

دِيَارُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ

(١٢)

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

لِلْعَلَّامَةِ الْأَمِيرِ عَلَاءِ الدِّينِ بْنِ بَلْبَانَ الْفَارِسِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٣٩ هِجْرِيَّةً

المجلد السابع

مُحَقِّقٌ وَدِرَاسَةٌ

مُرْكَاةُ الْبَحْثِ وَتَقْنِيَةُ الْمَعْلُومَاتِ

دَارُ التَّلَاضُّعِ

الإحسان في تقريب
صحيح ابن حبان

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا
الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل
سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ
أو التصوير أو التسجيل الصوتي أو التسجيل
بما يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا
يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي
لغة، كما لا يسمح بتغيير المادة الموجودة في الكتاب أو
أي جزء منه أو الحذف أو الإضافة بأي وسيلة من الوسائل.

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

ISBN 978-9953-550-05-3



9 789953 550053

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, distributed, or transmitted in any form or by any means, including copying, photocopying or other electronic, mechanical methods, it also includes scanning, recording, storing by a mean or another that could be retrieved. It is also not allowed to quote or translate any part of this book into any language; and it is not allowed to amend the existing material of this book or any parts of it without the prior written permission of the publisher.

دار التباصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

الناشر

34 شارع الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 / 002
لبنان - بيروت - ساحة الجوزهر - شارع برلين - نهاية الزهور
مقال : 9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي : 11052020
www.taaseel.com - mail2tsk@yahoo.com - admin@taaseel.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُرِيهِمْ
آيَاتِهِ وَيُخَوِّدُهُمْ
وَالَّذِي يُنَزِّلُ
الْمَطَرِ وَالَّذِي يُنَزِّلُ
الْمَطَرِ وَالَّذِي يُنَزِّلُ
الْمَطَرِ

٥٢- كِتَابُ الرُّؤْيَا

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَصْدَقَ النَّاسِ رُؤْيَا مَنْ كَانَ أَصْدَقَ حَدِيثًا فِي الْيَقَظَةِ

٥ [٦٠٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ، لَمْ تَكْذُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا، أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا، وَالرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ»^(١). [الثالث : ٦٦]

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَحَبُّ الْقَيْدِ فِي النَّوْمِ، وَأَكْرَهُ الْغُلِّ، الْقَيْدُ فِي النَّوْمِ : ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ .

ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي تَكُونُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ فِيهِ أَصْدَقَ الرُّؤْيَا

٥ [٦٠٧٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ^(٢) حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَصْدَقُ الرُّؤْيَا بِالْأَسْحَارِ»^(٣). [الثالث : ٦٦]

٥ [٦٠٧٨] [التقاسيم : ٤٥٢٤] [التحفة : خ ١٣١٠٥ - م ١٤٤٢٤ - م د ت ١٤٤٤٤ - م ت ١٤٤٥٢ - ق ١٤٤٧٨ - خ ١٤٤٨٤ - خ ت م ١٤٤٩٤ - خ ت م ١٤٥٠٤ - م ١٤٥٢١ - خ ت ١٤٥٧٥ - م ١٤٧٨٥ - م ١٥٣٦٨ - م ١٥٣٨٢].

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٨٥٢) لابن حبان، وعزاه : للدارمي (٢١٨٩، ٢١٩٠)، أبي عوانة، أحمد (٨٠/١٣)، (٦٥/١٥)، (٣٤٧/١٦).

٥ [٦٠٧٩] [التقاسيم : ٤٥٢٨] [الموارد : ١٧٩٩] [الإتحاف : مي حب كم حم ٥٢٩١] [التحفة : ت ٤٠٥٢].

(٢) قوله : «أبا السّمح» ليس في الأصل .

(٣) الأسحار : جمع السحر، وهو : آخر الليل . (انظر : مجمع البحار، مادة : سحر) .

ذَكَرَ الْفَضْلُ بَيْنَ الرُّؤْيَا الَّتِي هِيَ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ وَبَيْنَ الرُّؤْيَا الَّتِي لَا تَكُونُ كَذَلِكَ

٥ [٦٠٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى السَّمْسَارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ^(١) مُسْلِمُ بْنُ مِشْكَمٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا ثَلَاثَةٌ: مِنْهَا^(٢) تَهْوِيلٌ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيُخْزِنَ ابْنَ آدَمَ ۖ، وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ^(٣) بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقْظَتِهِ فَرَأَاهُ^(٤) فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

[الثالث: ٦٦]

فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ^(٥) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ هِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ

٥ [٦٠٨١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

[الثالث: ٦٦]

٥ [٦٠٨٠] [التقاسيم: ٤٥٢٢] [الموارد: ١٧٩٤] [الإتحاف: حب ١٦٠٤٨] [التحفة: ق ١٠٩١٦].

(١) قوله: «أبو عبيد الله» في (د): «أبو عبيدة»، وهو خطأ، وينظر: «التاريخ الكبير» (٢٧٢/٧)، «تهذيب الكمال» (٥٤٣/٢٧)، (٤٨/٣٤)، «تاريخ الإسلام» (١٦٦/٣).

(٢) «منها» ليس في (د).

٥ [٧/٢٥٠].

(٣) هم بالأمر: عزم عليه. (انظر: النهاية، مادة: هم).

(٤) قوله: «في يقظته فرأاه» وقع في (د): «في نفسه فبراه».

(٥) «سمعته» في (د): «سمعت هذا».

٥ [٦٠٨١] [التقاسيم: ٤٥٢١] [الإتحاف: عه حب ط حم ٣٣٤] [التحفة: خ س ق ٢٠٦ - خت ٢٢٤ - خت

م ٤٤٢ - خ تم ٤٥٥ - خت ٤٩٧ - خت ٨١٩ - خت ٩١٧ - ت ١٥٨٢].

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ
لَمْ يُرَدِّ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ

٥ [٦٠٨٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنُ مُوسَى ^(١) التُّشْتَرِيُّ بِعَبَّادَانَ ^(٢)، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ
ابْنُ سَعِيدٍ الْمَسْرُوقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ». [الثالث : ٦٦]

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ الْمُصْطَفَى ﷺ عَمَّا يَبْقَى مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبُوءَةِ بَعْدَهُ ^(٤)

٥ [٦٠٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُقَاتِلٍ الشَّيْخُ الصَّالِحُ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ
الْعَدَنِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ مَوْلَى آلِ عَبَّاسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّتَارَةَ فِي
مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ : «إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ
النَّبُوءَةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ أَوْ تُرَى لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ
سَاجِدًا، أَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنُ ^(٥) أَنْ
يُسْتَجَابَ لَكُمْ». [الخامس : ٤٨]

٥ [٦٠٨٢] [التقاسيم : ٤٥٢٣] [الموارد : ١٧٩٨] [الإتحاف : حب ٢٠٢٧١] [التحفة : خ ١٣١٠٥ - خ ١٤٤٨٤ -
خت م ١٤٤٩٤ - م ١٥٣٦٨ - خ ١٣١٦٠ - م ١٢٤٢٣ - م ١٥٣٨٢ - م ١٢٤٤٢ - ق ١٤٤٧٨ -
م ١٤٧٨٥].

(١) قوله : «بن موسى» ليس في (د).

(٢) «بعبادان» في (س) (٤٠٩ / ١٣) : «بعبدان».

(٣) قوله : «ابن إدريس» وقع في «الإتحاف» : «عبد الله بن إدريس».

(٤) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

٥ [٦٠٨٣] [التقاسيم : ٧٣٧٧] [الإتحاف : مي جا خز حب عه حم ٧٩٧٧] [التحفة : م د س ق ٥٨١٢]،
وتقدم : (١٨٩٢) (١٨٩٦)، وسيأتي : (٦٠٨٤).

(٥) القمن : الخلق والجدير. (انظر : النهاية ، مادة : قمن).

ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي عِلَّتِهِ ۝ أَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ

مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ بَعْدَهُ ﷺ

٥ [٦٠٨٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السُّتْرَ^(١)، وَرَأَسُهُ مَعْصُوبٌ^(٢) فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟ - ثَلَاثًا - إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا يَرَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَوْ تُرَى لَهُ».

[الخامس: ٤٨]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرُّؤْيَا الْمُبَشِّرَةَ تَبْقَى فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ انْقِطَاعِ النُّبُوَّةِ

٥ [٦٠٨٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ كُرَزٍ الْكَعْبِيَّةِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ، وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ».

[الثالث: ٦٦]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُبَشِّرَاتِ الَّتِي تَقْدَمُ ذَكَرْنَا لَهَا هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ

٥ [٦٠٨٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ زُفَرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ

٥ [٧/٢٥٠ ب].

٥ [٦٠٨٤] [التقاسيم: ٧٣٧٨] [الإتحاف: مي جا خز حب عه حم ٧٩٧٧] [التحفة: م د س ق ٥٨١٢]، وتقدم: (١٨٩٢) (١٨٩٦) (٦٠٨٣).

(١) الستر: ما يستر به، وما أسدل على نوافذ البيت وأبوابه؛ حجباً للنظر، والجمع: أستار، وستور، وستر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ستر).

(٢) المعصوب: المعمم بمنديل أو غيره. (انظر: النهاية، مادة: عصب).

٥ [٦٠٨٥] [التقاسيم: ٤٥١٩] [الإتحاف: مي خز حب حم ٢٣٦٦٥] [التحفة: ق ١٨٣٤٨].

٥ [٦٠٨٦] [التقاسيم: ٤٥٢٠] [التحفة: س ١٢٩٠٠].

أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ ^(١) يَقُولُ : «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟» وَيَقُولُ : «إِنَّهُ لَيْسَ يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النَّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ» ^(٢) .

[الثالث : ٦٦]

ذَكَرُ وَصَفِ الرُّؤْيَا الَّتِي يُحَدِّثُ بِهَا وَالَّتِي لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا

٥ [٦٠٨٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ عُدُسٍ يُحَدِّثُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمَّهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ ، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ» .

[الثالث : ٦٦]

ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٠٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ ^(٣) وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ ^(٤) ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ ، وَالرُّؤْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعْبَرْ ^(٥) عَلَيْهِ ، فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ - قَالَ ^(٦) : وَأَخْبِسُهُ قَالَ : لَا يَقْضُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍّ أَوْ ذِي رَأْيٍ» .

[الثالث : ٦٦]

(١) الغداة : الفجر . (انظر : اللسان ، مادة : غدا) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٩٤٤) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (٦٤ / ١٤) .

٥ [٦٠٨٧] [التقاسيم : ٤٥٢٦] [الموارد : ١٧٩٧] [الإتحاف : مي حب كم حم ١٦٤٤٩] [التحفة : د ت ق ١١١٧٤] ، وسيأتي : (٦٠٨٨) (٦٠٩٣) .

٥ [١٢٥١ / ٧] .

٥ [٦٠٨٨] [التقاسيم : ٤٥٢٧] [الموارد : ١٧٩٥] [الإتحاف : مي حب كم حم ١٦٤٤٩] [التحفة : د ت ق ١١١٧٤] ، وتقدم برقم : (٦٠٨٧) ، وسيأتي برقم : (٦٠٩٣) .

(٣) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٤) كتب في مقابل «حدس» في حاشية الأصل : «يقال : حدس ، ويقال : عدس» .

(٥) «تعبر» في (س) (٤١٥ / ١٣) : «يعبر» . (٦) «قال» ليس في (د) .

قال أبو حاتم رحمته : الصحيح بالحاء كما قاله هشيم ، وشعبة وإمام في قوله : غُـدس فتبعه الناس .

ذكر إنبات رؤية الحق لمن ^(١) رأى المصطفى عليه السلام في المنام

٥ [٦٠٨٩] أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا أنس بن عياض ، قال : حدثنا يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من رآني في المنام ، فقد رأى الحق» . [الثالث : ٦٦]

ذكر السبب الذي من أجله أطلق رؤية الحق

على من رأى المصطفى عليه السلام في منامه

٥ [٦٠٩٠] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا يعلى بن عبيد ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال ^(٢) : «من رآني في المنام فقد رأى الحق ؛ إن الشيطان لا يتشبه بي» . [الثالث : ٦٦]

ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «فقد رأى الحق» أراد به فكأنما رآه في اليقظة

٥ [٦٠٩١] أخبرنا أبو عروبة ، قال : حدثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عون بن

(١) «لمن» في الأصل : «من» .

٥ [٦٠٨٩] [التقاسيم : ٤٥٠٦] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٦٥٩] [التحفة : تم ١٢٨٣٨ - تم ١٤٢٩٨ - م ١٤٤٢٣ - م ١٤٥٢٠ - م ١٥٢٥٥] .

٥ [٦٠٩٠] [التقاسيم : ٤٥٠٧] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٦٥٩] [التحفة : تم ١٢٨٣٨ - تم ١٤٢٩٨ - م ١٤٤٢٣ - م ١٤٥٢٠ - م ١٥٢٥٥] .

(٢) «قال» ليس في (س) (١٣/٤١٧) .

٥ [٦٠٩١] [التقاسيم : ٤٥٠٨] [الموارد : ١٨٠١] [الإتحاف : عه حب ١٧٣٢١] [التحفة : ق ١١٨١٣] .
٥ [٢٥١/٧ ب] .

أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ^(١) ﷺ : « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَكَأَنَّمَا رَأَى فِي الْيَقَظَةِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَشَبَّهُ بِي » .
[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ إِعْجَابِ الْمُصْطَفَى ﷺ الرُّؤْيَا إِذَا قُصَّتْ عَلَيْهِ

٥ [٦٠٩٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، قَالَ : قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا ، فَرُبَّمَا رَأَى الرَّجُلُ الرُّؤْيَا ، فَسَأَلَ ^(٢) عَنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ ^(٣) يَعْرِفُهُ ، فَإِذَا أَتَنِي عَلَيْهِ مَعْرُوفًا كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ إِلَيْهِ ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ ، فَأَخْرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَأَدْخِلْتُ ^(٤) الْجَنَّةَ ، فَسَمِعْتُ وَجِبَةً انْتَحَتْ ^(٥) لَهَا الْجَنَّةُ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ؛ فَسَمَّيْتُ اثْنِي ^(٦) عَشَرَ رَجُلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ ، فَجِيءَ بِهِمْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلُسٌ ، تَشَخَّبُ ^(٧) أَوْدَاجُهُمْ ، فَقِيلَ : اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى نَهْرِ الْبَيْدَخِ ^(٨) ، قَالَ : فَغُمِسُوا فِيهِ ، قَالَ : فَخَرَجُوا وَوُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَأَتُوا بِصَحْفَةٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا بُسْرَةٌ ، فَأَكَلُوا مِنْ بُسْرِهِ ^(٩) مَا شَاءُوا ، مَا يُقَلِّبُوهَا ^(١٠)

(١) قوله : « النبي » في (د) : « رسول الله » .

٥ [٦٠٩٢] [التقاسيم : ٤٥٢٥] [الموارد : ١٨٠٣] [الإتحاف : عه حب حم ٦٤٥] [التحفة : س ٤٢٩] .

(٢) «سأل» في (د) : «فيسأل» .

(٣) «يكن» ليس في (د) .

(٤) «فأدخلت» في (د) : «وأدخلت» .

(٥) «انتحت» في الأصل : «ايتجت» ، وفي (د) : «ارتجت» .

(٦) «اثني» في الأصل : «اثنا» .

(٧) تشخب : تسيل . (انظر : اللسان ، مادة : شخب) .

(٨) «البيدخ» في (د) : «البيدخ» .

(٩) البسر : تمر النخل إذا تلون ولم ينضج . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة : بسر) .

(١٠) «يقلبوها» في (س) (١٣/٤١٩) : «يقلبونها» .

مِنْ وَجْهِهِ إِلَّا أَكَلُوا مِنَ الْفَاكِهَةِ^(١) مَا أَرَادُوا، وَأَكَلْتُ^(٢) مَعَهُمْ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ، فَقَالَ: كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا: فَأَصِيبُ فُلَانٌ، وَفُلَانٌ، وَفُلَانٌ^(٣)؛ حَتَّى عَدَّ اثْنِي^(٤) عَشَرَ رَجُلًا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَرْأَةِ، فَقَالَ: «قُصِّي رُؤْيَاكَ» فَقَصَّتُهَا، وَجَعَلْتُ^(٥) تَقُولُ: جِيءَ بِفُلَانٍ، وَفُلَانٍ، كَمَا قَالَ الرَّجُلُ.

[الثالث: ٦٦]

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَقْصَّ الْمَرْءُ رُؤْيَاهُ إِلَّا عَلَى الْعَالِمِ أَوِ النَّاصِحِ لَهُ

٥ [٦٠٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ خُدْسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ، وَالرُّؤْيَا مُعَلَّقَةٌ بِرَجُلٍ طَيْرٍ^(٦) مَا لَمْ يُحَدِّثْ^(٧) بِهَا صَاحِبُهَا، فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ، فَلَا تُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا عَالِمًا أَوْ نَاصِحًا أَوْ حَبِيبًا.

[الثاني: ٤٣]

ذَكَرُ ۞ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُخْبِرَ الْمَرْءُ أَحَدًا إِذَا رَأَى فِي نَوْمِهِ بِتَلْعُبِ^(٨) الشَّيْطَانِ بِهِ

٥ [٦٠٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ

(١) «الفاكهة» في (د): «فاكهة».

(٢) «وأكلت» في (د): «فاكلت».

(٣) «وفلان» ليس في (د).

(٤) «اثني» في الأصل: «اثنا».

(٥) «وجعلت» في (د): «فجعلت».

٥ [٦٠٩٣] [التقاسيم: ٢٣٣٩] [الموارد: ١٧٩٦] [الإتحاف: مي حب كم حم ١٦٤٤٩] [التحفة: د د ق ١١١٧٤]، وتقدم برقم: (٦٠٨٧)، (٦٠٨٨).

(٦) «طير» في (د): «طائر».

(٧) «يحدث» في (د): «يتحدث».

٥ [٢٥٢/٧].

(٨) التلعب: الاستخفاف، ويقال لكل من عمِلَ عملا لا يجدي نفعا: لاعب. (انظر: اللسان، مادة: لعب).

٥ [٦٠٩٤] [التقاسيم: ٢٣٥٦] [الإتحاف: عه حب كم ٣٥٦٩] [التحفة: م ق ٢٣٠٨ - م س ق ٢٩١٥].

أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ، فَقَالَ: إِنِّي حَلَمْتُ أَنَّ رَأْسِي قُطِعَ فَأَنَا أَتْبَعُهُ، فَزَجَرَهُ^(١) النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «لَا تُخْبِرُ بِتَلْعَبِ الشَّيْطَانِ بِكَ فِي الْمَنَامِ».

[الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ مَا يُعَاقَبُ بِهِ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ أَرَى عَيْنِيهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ تَرِيَا

٥ [٦٠٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَازِ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّذِي يُرَى عَيْنِيهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ يَرِ يُكَلَّفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَالَّذِي يَسْتَمِعُ حَدِيثَ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ يُصَبُّ فِي أُذُنِهِ^(٢) الْأُنْكَ^(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[الثاني: ١٠٩]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ لِمَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ

٥ [٦٠٩٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْخَوْضِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي، حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ؛ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلْيَقْصُصْهُ عَلَى مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلْيَتَفَلَّحْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا»^(٤).

[الأول: ١٠٤]

(١) الزجر: النهي. (انظر: اللسان، مادة: زجر).

٥ [٦٠٩٥] [التقاسيم: ٢٨٤٤] [الإتحاف: مي حب حم ٨٦١٥] [التحفة: خ د ت س ق ٥٩٨٦ - خ ٦٠٥٨ - نخت ٦٢٢٩].

(٢) «أذنه» في (ت): «أذنيه»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة.

(٣) الأنك: الرصاص الأبيض. وقيل: الأسود. وقيل: هو الخالص منه. (انظر: النهاية، مادة: أنك).

٥ [٦٠٩٦] [التقاسيم: ١٨١٢] [التحفة: خ سي ١٢١١٢ - ع ١٢١٣٥]، وسيأتي: (٦٠٩٧).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٠٩٥) لابن حبان، وعزاه: لمالك (٢٧٥٠)، الدارمي (٢١٨٨)، أبي عوانة،

أحمد (٣٧/٢٠٥، ٢٧٤، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٩١، ٣١٥، ٣٢١).

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ مَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
عِنْدَ رُؤْيِيهِ مَا يَكْرَهُ فِي مَنَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ

٥ [٦٠٩٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلُمُ ^(٢) مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ
الشَّيْءَ يَكْرَهُهُ، فَلْيَنْفُثْ ^(٣) عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا اسْتَيْقَظَ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا،
فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» ^(٤). [الأول : ١٠٤]

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا هِيَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا
الْحَدِيثَ مَا كُنْتُ أَبَالِيهَا.

ذَكَرَ الْأَمْرُ لِمَنْ رَأَى فِي مَنَامِهِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَتَحَوَّلَ
مِنْ شِقِّهِ إِلَى شِقِّهِ الْآخِرِ بَعْدَ النَّفْثِ وَالتَّعَوُّذِ اللَّذَيْنِ ^(٥) ذَكَرْنَاهُمَا

٥ [٦٠٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ :
حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا رَأَى
أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلَاثًا،
وَيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ» ^(٦). [الأول : ١٠٤]

٥ [٦٠٩٧] [التقاسيم : ١٨١٣] [التحفة : خ سي ١٢١١٢ - ع ١٢١٣٥]، وتقدم : (٦٠٩٦).

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا».

٥ [٧/٢٥٢ ب].

(٢) الحلم : عبارة عما يراه النائم في نومه من الشر والقبيح . (انظر : النهاية ، مادة : حلم).

(٣) النفث : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل ؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق . (انظر : النهاية ،
مادة : نفث).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٩٨٥٢) لابن حبان ، وعزاه : للدارمي (٢١٨٩ ، ٢١٩٠) ، أبي عوانة ،
أحمد (٨٠ / ١٣) ، (٦٥ / ١٥) ، (٣٤٧ / ١٦).

(٥) «الذين» في الأصل : «اللتين» ، وأثبتته هكذا محقق (س) (٤٢٤ / ١٣) بالمخالفة لأصله الخطي .

٥ [٦٠٩٨] [التقاسيم : ١٨١٤] [التحفة : م د س ق ٢٩٠٧].

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٣٥٧٠) لابن حبان ، وعزاه : لأبي عوانة ، الحاكم (٨٣٤١ ، ٨٣٤٣).

٥٣- كتاب الطب

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالتَّدَاوِي إِذِ اللَّهُ جَلَّ جَلَلُهُ لَمْ يَخْلُقْ دَاءً إِلَّا خَلَقَ لَهُ دَوَاءً خَلَا شَيْئَيْنِ

٥ [٦٠٩٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكَ يَقُولُ : شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ فِي كَذَا؟ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ : «عِبَادَ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ، إِلَّا امْرُؤٌ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ». قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ نَتَدَاوَى؟ فَقَالَ : «تَدَاوَوْا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً»، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ^(١)؟ قَالَ : «خُلُقٌ حَسَنٌ».

[الأول : ٧٠]

قَالَ سُفْيَانُ : مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْيَوْمَ إِسْنَادٌ أَجْوَدُ مِنْ هَذَا.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَنْزَالِ اللَّهِ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً يُتَدَاوَى بِهِ^(٢)

٥ [٦١٠٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٣) ابْنُ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ^(٤) دَوَاءً، جَهْلُهُ مَنْ جَهْلُهُ، وَعِلْمُهُ مَنْ عِلْمُهُ».

[الثالث : ٦٦]

٥ [٦٠٩٩] [التقاسيم : ١٢٦٢] [الموارد : ١٩٢٥] [الإتحاف : خز طح حب قط خد ٢٠٢] [التحفة : د ت س ق ١٢٧-١٢٨ د]، وسيأتي : (٦١٠٢).

(١) «العبد» في (د) : «الإنسان».

(٢) قوله : «يتداوى به» ليس في الأصل، ونسبه في الحاشية لنسخة [١٢٥٣/٧].

٥ [٦١٠٠] [التقاسيم : ٤٦١٧] [الموارد : ١٣٩٤] [الإتحاف : حب كم حم ١٢٧٦٠] [التحفة : س ٩٣٢١- ق ٩٣٣٣]، وسيأتي : (٦١١٣).

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا».

(٤) «معه» في (د) : «له».

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ جَلَّوَعَلَّاهُ
إِذَا عُولِجَتْ بِدَوَاءٍ غَيْرِ دَوَائِهَا لَمْ تَبْرَأْ حَتَّى تُعَالَجَ بِهِ

٥ [٦١٠١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ :
أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ». [الثالث : ٦٦]

ذَكَرُوصَفِ الشَّيْئَيْنِ اللَّذَيْنِ لَا دَوَاءَ لَهُمَا

٥ [٦١٠٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ، هُوَ : الثَّوْرِيُّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ
شَرِيكَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَدَاوُوا»^(١)؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا وَقَدْ^(٢) أَنْزَلَ لَهُ
شِفَاءً^(٣)، إِلَّا السَّامَ^(٤) وَالْهَرَمَ. [الأول : ٧٠]

ذَكَرُ الزَّجَرِ عَنْ تَدَاوِي الْمَرْءِ بِمَا لَا يَحِلُّ اسْتِعْمَالُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا

٥ [٦١٠٣] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ
أَبِيهِ، أَنَّهُمْ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمٍ يُقَالُ لَهُ : سُؤَيْدُ بْنُ طَارِقٍ فَقَالَ : إِنَّا
نَصْنَعُ الْخَمْرَ، فَنَهَاهُ عَنْهَا، فَقَالَ : إِنَّمَا نَتَدَاوَى بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَتْ
بِدَوَاءٍ؛ إِنَّهَا دَاءٌ». [الثاني : ٦٢]

٥ [٦١٠١] [التقاسيم : ٤٦١٩] [الإتحاف : طح حب كم حم ٣٣٨٨] [التحفة : م س ٢٧٨٥].
٥ [٦١٠٢] [التقاسيم : ١٢٦٣] [الموارد : ١٣٩٥] [الإتحاف : طح حب كم حم ٢٠٤] [التحفة : د ت س
ق ١٢٧]، وتقدم : (٦٠٩٩).

(١) بعد «تداووا» في (د) : «عباد الله»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٢) «وقد» ليس في (د). (٣) «شفاء» في (د) : «دواء».

(٤) السام : الموت. (انظر : النهاية، مادة : سوم).

٥ [٦١٠٣] [التقاسيم : ٢٥١١] [الإتحاف : مي عه حب قط حم ١٧٢٩٥] [التحفة : م ت ١١٧٧١]، وتقدم :
(١٣٨٥).

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِإِبْرَادِ الْحُمَى ^(١) بِالْمَاءِ بِذِكْرِ لَفْظَةِ مُجْمَلَةٍ غَيْرِ مُفَسَّرَةٍ

٥ [٦١٠٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثَيْدٍ عَنْ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ شِدَّةَ الْحُمَى مِنْ فَيْحٍ ^(٢) جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ» . [الأول : ٢٣]

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦١٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْحُمَى مِنْ فَوْرِ ^(٣) جَهَنَّمَ، فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ» . [الأول : ٢٣]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُفَسَّرِ لِلْفِظَةِ الْمُجْمَلَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

بِأَنَّ شِدَّةَ الْحُمَى إِنَّمَا تُبْرَدُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمِيَاهِ

٥ [٦١٠٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ : كُنْتُ أَذْفَعُ النَّاسَ ^(٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَخْتَبَسْتُ أَيَّامًا، فَقَالَ : مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ : الْحُمَى، قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الْحُمَى مِنْ فَيْحٍ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِمَاءٍ زَمْزَمَ» . [الأول : ٢٣]

(١) الحمى : علة يستحربها الجسم ، وهي أنواع منها : التيفود والتيفوس والدق والصفراء القرمزية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حمى) .

٥ [٦١٠٤] [التقاسيم : ١٠٠٠] [الإتحاف : عه حب حم ١٠٩٧٥] [التحفة : خ م س ٨٣٦٩ - خ م ٨١٦٢ - م ٧٤٣١ - م س ٨٠٩٠ - م ق ٧٩٥٤ - م ٧٧١٢ - س ٨١٢٦] . [٧/٢٥٣ ب] .

(٢) الفَيْح : سطوع الحروف فورانه ، أي كأنه نار جهنم في حرها . (انظر : النهاية ، مادة : فَيْح) .

٥ [٦١٠٥] [التقاسيم : ١٠٠١] [الإتحاف : عه حب ط ١١١٩٨] [التحفة : م ٧٤٣١ - خ م س ٨٣٦٩ - م ٧٧١٢] .

(٣) الفور : الوجع والغليان . (انظر : النهاية ، مادة : فور) .

٥ [٦١٠٦] [التقاسيم : ١٠٠٢] [الإتحاف : حب كم حم ٩٠٤٦] [التحفة : خ س ٦٥٣٠] .

(٤) «الناس» في «الإتحاف» : «الزحام» .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اتِّخَاذِ النَّشْرَةِ لِلْأَعْلَاءِ

٥ [٦١٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، فَقَالَ ^(١) : أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ : «اكَشِفِ الْبَاسَ» ^(٣) رَبُّ النَّاسِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ^(٤) «ثُمَّ أَخَذَ ثُرَابًا مِنْ بَطْحَانَ، فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ» ^(٥) فِيهِ مَاءٌ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ^(٦).

[الخامس : ١٢]

ذَكَرَ الْأَمْرَ بِالتَّدَاوِي بِالْقُسْطِ ^(٧) مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ ^(٨)

٥ [٦١٠٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٩) بْنِ

٥ [٦١٠٧] [التقاسيم : ٦٦٤٧] [الموارد : ١٤١٨] [الإتحاف : حب ٢٤٧٤] [التحفة : د سي ٢٠٦٦].

(١) «فقال» في الأصل : «قال»، وهو ليس في (د).

(٢) «الشماس» في (ت)، (د) : «شماس».

(٣) «الباس» كذا بغير همز في الأصل، «الإتحاف» على التسهيل، وفي (ت)، (س) (٤٣٣/١٣)، (د) :

«البأس» بالهمز، قال ابن حجر في «فتح الباري» (٢٠٧/١٠) : «الباس» بغير همز للمؤاخاة؛ فإن أصله

الهمزة. اهـ. أي مع قوله : «رب الناس».

البأس : المرض. (انظر : ذيل النهاية، مادة : بأس).

(٤) «شماس» في الأصل : «الشماس».

(٥) القدح : مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا. (انظر : المقادير الشرعية) (ص ١٩٩).

(٦) «عليه» في (ت)، (د) : «علي»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة، والحديث كما أثبتناه في «سنن أبي داود»

(٣٨٨١) من طريق ابن السرح، به.

(٧) القسط : عقار معروف من الأدوية طيب الريح تبخر به النفساء والأطفال. (انظر : النهاية، مادة : قسط).

(٨) ذات الجنب : التهاب في الغشاء المحيط بالرئة. (انظر : المعجم الوسيط، مادة : جنب).

٥ [٦١٠٨] [التقاسيم : ١٤٠٨] [الإتحاف : مي خز ج ط ح حب حم ط عه ٢٣٦٥٨] [التحفة : خ م د س

ق ١٨٣٤٣]، وتقدم برقم : (١٣٦٨)، (١٣٦٩).

(٩) قوله : «بن عبد الله» ليس في (س) (٤٣٤/١٣).

عُتْبَةُ ، أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مِخْصَنِ ۞ وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى اللَّاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بْنِ مِخْصَنِ ، أَخْبَرْتَنِي : أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنِ لَهَا لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ ، وَقَدْ أَغْلَقْتُ ^(١) عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ ^(٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَامَ تَدْعُرُنَّ ^(٣) أَوْلَادَكُنَّ بِهَذَا الْإِعْلَاقِ ، عَلَيْكُنَّ بِهَذَا الْعُرْدِ الْهِنْدِيِّ - يَغْنِي بِهِ : الْكُسْتُ ؛ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ» .

[الأول : ٧٨]

الْكُسْتُ : يَغْنِي الْقُسْطَ ، قَالَهُ الشَّيْخُ .

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالتَّدَاوِي بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ لِمَنْ كَانَ ذَلِكَ مُلَاقِمًا لَطَبْعِهِ

٥ [٦١٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ» ؛ يُرِيدُ : الْمَوْتَ .

[الأول : ٧٨]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالْإِكْتِحَالِ ^(٤) بِالْإِثْمِدِ ^(٥) بِاللَّيْلِ إِذَا اسْتِعْمَالُهُ يَجْلُو ^(٦) الْبَصَرَ

٥ [٦١١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

٥ [٧/٢٥٤ أ] .

(١) الإِعْلَاق : معالجة عذرة الصبي بأن تدفعها أمه بأصبعها أو غيره . (انظر : النهاية ، مادة : علق) .

(٢) العذرة : وجع أو ورم في الحلق . (انظر : اللسان ، مادة : عذر) .

(٣) الدغر : غمز الحلق بالإصبع ، وذلك أن الصبي تأخذه العذرة وهي وجع يهيج في الحلق من الدم ، فتدخل المرأة فيه إصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه . (انظر : النهاية ، مادة : دغر) .

٥ [٦١٠٩] [التقاسيم : ١٤٠٩] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٦٢١] [التحفة : خ م ق ١٣٢١٠ - م س ١٣٣٤٧ - م ت س ١٥١٤٨ - م ١٥١٧٧ - خ م ق ١٥٢١٩] .

(٤) «بالإكحال» في (ت) : «بالإكحال» .

(٥) الإثمد : حجر للكحل ، وهو أسود إلى حمرة ، ومعدنه بأصبعها ، وهو أجوده ، وبالمغرب هو أصلب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : إثم) .

(٦) يجلو : يقوي . (انظر : غريب أبي عبيد) (٤/٣٣٨) .

٥ [٦١١٠] [التقاسيم : ١٦٠٥] [الموارد : ١٤٤٠] [الإتحاف : حب كم حم ٧٤٦٠] [التحفة : تم س ق ٥٥٣٥ - ت ق ٦١٣٧] ، وتقدم : (٥٤٥٨) ، وسيأتي : (٦١١١) .

الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِئِمْدُ عِنْدَ النَّوْمِ ، يُنْبِتُ الشَّعْرَ ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ» . [الأول : ٩٥]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ» يُرِيدُ ^(١) بِهِ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ

٥ [٦١١١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ^(٢) السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الْإِئِمْدُ ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ» ^(٣) . [الأول : ٩٥]

ذَكَرَ الْبَيَانُ ^(٤) بِأَنَّ فِي الْكَمَاءِ ^(٥) شِفَاءً مِنْ عِلَلِ الْعَيْنِ

٥ [٦١١٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا ^(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ أَكْمُو ، فَقَالَ : «هَؤُلَاءِ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ» . [الثالث : ٦٦]

(١) «يريد» في (ت) : «أراد» .

٥ [٦١١١] [التقاسيم : ١٦٠٦] [الموارد : ١٤٤١] [الإتحاف : حب كم حم ٧٤٦٠] [التحفة : تم س ق ٥٥٣٥ - ت ق ٦١٣٧] .

(٢) قوله : «بن مجاشع» ليس في الأصل ، (ت) ، وأثبتته محققا (ت) من (د) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٣) ينظر بنحوه : (٦١١٠) ، وينظر مطولا : (٥٤٥٨) .

٥ [٧/٢٥٤ ب] .

(٤) «البيان» في الأصل : «الإخبار» ، وكتب فوقه في الحاشية : «البيان» .

(٥) الكمأة : من نبات الأرض ، لا ورق لها ولا ساق ، والعرب تسميه : جذري الأرض . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : كمأ) .

٥ [٦١١٢] [التقاسيم : ٤٥٣٤] [الموارد : ١٤٠٢] [الإتحاف : حب ٥٤٢٩] [التحفة : س ق ٤٠٧٤ - س

ق ٤٠٧٥ - س ٤١٣١ - س ق ٤٣٠٨] .

(٦) «علينا» ليس في «الإتحاف» .

ذَكَرُ خَبَرٍ أَوْ هَمَّ غَيْرِ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ
أَنَّ أَلْبَانَ الْبَقَرِ نَافِعَةٌ لِكُلِّ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ مِنَ الْعِلَلِ

٥ [٦١١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةَ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ
شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ
دَوَاءً، فَعَلَيْكُمْ بِالْأَلْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّهَا تَرُمُ^(١) مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ». [الثالث : ٦٦]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْحَجَمِ^(٢) عِنْدَ تَبَيُّغِ الدِّمِ بِهِ

٥ [٦١١٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٣)، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَاصِمَ بْنَ
عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَادَ الْمُقَنِّعَ فَقَالَ : لَا أَبْرَحُ^(٤) حَتَّى تَحْتَجِمَ،
فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ فِيهِ شِفَاءً». [الثالث : ٦٦]

ذَكَرُ إِبَاحَةِ الْإِخْتِجَامِ لِلْمَرْءِ عَلَى الْكَاهِلِ^(٥) ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

٥ [٦١١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ :

٥ [٦١١٣] [التقاسيم : ٤٦١٨] [الموارد : ١٣٩٨] [الإتحاف : طح حب كم ١٢٧١٦] [التحفة : س ٤٩٨٦ -
س ٩٣٢١]، وتقدم : (٦١٠٠).

(١) «ترم» ضبطه في الأصل : «ترم» بكسر الراء، وأثبتته محقق (س) (١٣ / ٤٤٠) بضم الراء بالمخالفة لأصله
الخطي، ووقع في (د) على الوجهين جميعاً.

الرم : الأكل . (انظر : النهاية ، مادة : رمم) .

(٢) الحجامة : مصّ الدم من الجرح أو القيع من القرحة بالفم أو بألة كالكأس . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :
حجم) .

٥ [٦١١٤] [التقاسيم : ٤٦١٦] [الإتحاف : عه طح حب كم حم ٢٨٢٠] [التحفة : خ م س ٢٣٤٠] .

(٣) قوله : «عبد الله بن محمد» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) برح مكانه : زال عنه . (انظر : القاموس ، مادة : برح) .

(٥) الكاهل : مقدم أعلى الظهر، وهو الثلث الأعلى فيه . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : كهل) .

٥ [٦١١٥] [التقاسيم : ٥٤٣٩]، [الموارد : ١٤٠١] [التحفة : دت ق ١١٤٧ - ت ١٤٢٢] .

حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ^(١) وَالكَاهِلِ^(٢).
[الرابع : ١]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَخْتَجِمَ عَلَى غَيْرِ الْأَخْدَعَيْنِ مِنْ بَدَنِهِ

٥ [٦١١٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هِنْدٍ حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْيَافُوخِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(٣) : «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ^(٤)، أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ - وَقَالَ^(٥) : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوُونَ^(٦) بِهِ^(٧) فَالْحِجَامَةُ». [الرابع : ١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِكْتِوَاءِ لِمَنْ بِهِ عِلَّةٌ

٥ [٦١١٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذئبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِابْنِ زُرَّارَةَ أَنْ يُكْوَى.
[الأول : ٩٥]

(١) الأخدعان : مثني أخدع، وهما عرقان في جانبي العنق . (انظر : النهاية ، مادة : خدع) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٠١) لابن حبان، وعزاه : للحاكم (٧٦٨٤)، أحمد (٢٢٧/١٩)، (٣٠٧/٢٠) .

٥ [٦١١٦] [التقاسيم : ٥٤٩٢] [الموارد : ١٣٩٩] [الإتحاف : حب قط كم ٢٠٦٣٦] [التحفة : دق ١٥٠١١ - ١٥٠١٩ د] .

(٣) قوله : «النبي» ليس في (د) .

(٤) قوله : «يا معشر الأنصار» ليس في الأصل، وأثبتته محقق (س) (٤٤٢/١٣) بين معقوفين بالمخالفة لأصله الخطي .

(٥) «وقال» في الأصل : «فقال» .

(٦) «تداوون» في (د) : «تداويتم» .

(٧) بعد «به» في (س) (٤٤٢/١٣) : «خير» وجعله بين معقوفين بالمخالفة لأصله الخطي .
[١٢٥٥/٧] ٥

٥ [٦١١٧] [التقاسيم : ١٦٥٥] [الموارد : ١٤٠٣] [الإتحاف : حب ٢٢١٧٨] .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ أَسْعَدُ بِالِاِكْتِوَاءِ

٥ [٦١١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ^(١) كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ ، مِنَ الشُّوْكَةِ ^(٢) . [الأول : ٩٥]

قال أبو حاتم رحمته الله : تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَكْوِيَ الْمَرْءُ شَيْئًا مِنْ بَدَنِهِ لِعِلَّةِ تَحْدُثِ

٥ [٦١١٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَجِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَيِّ ، فَاکْتَوَيْنَا فَمَا أَفْلَحْنَا وَلَا أُنْجَحْنَا . [الثاني : ٩٦]

٥ [٦١٢٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ^(٣) الطَّيَالِسِيُّ ^(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْأَخْوَصِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ نَاسٌ ، فَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَاحِبٍ لَهُمْ أَنْ يَكْوُوهُ ، فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلُوهُ ثَلَاثًا : فَسَكَتَ ، وَكَرِهَ ^(٥) ذَلِكَ . [الثاني : ١١٠]

٥ [٦١١٨] [التقاسيم : ١٦٥٦] [الموارد : ١٤٠٤] [الإتحاف : طح حب كم ١٧٧٦] [التحفة : ت ١٥٤٩] .
(١) قال ابن حجر في «الإتحاف» : «ذكر أبو علي بن السكن في «الصحابة» أن معمرًا حدث به بالبصرة هكذا ، وأنه خطأ ، والصواب : عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن النبي ﷺ مرسلاً .
(٢) الشوكة : الحمرة تعلو الوجه والجسد ، وكذلك إذا دخل في جسمه شوكة . (انظر : النهاية ، مادة : شوك) .
٥ [٦١١٩] [التقاسيم : ٢٧٤٤] [الموارد : ١٤٠٧] [الإتحاف : طح حب كم حم ١٥٠٠٧] [التحفة : ت ١٠٨٠٤ - ١٠٨٠٩ - س ق ١٠٨٤٥ د - ١٠٨١٤] .

٥ [٦١٢٠] [التقاسيم : ٢٩٦٢] [الموارد : ١٤٠٦] [الإتحاف : طح حب كم ١٣٠٨١] .

(٣) قوله «أبو الوليد» وقع في «الإتحاف» : «الوليد» ، وهو خطأ ، وهو في جميع الأصول على الصواب .

(٤) «الطيالسي» من (د) ، وأثبتته محققا (ت) من (د) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٥) «وكره» في (د) : «فكره» .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الَّذِي يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ هَذَا الزُّجْرَ الْمُطْلَقَ

٥ [٦١٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(١) أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : رُمِيَ يَوْمَ الْأَخْزَابِ سَعْدٌ فَقُطِعَ أَكْحَلُهُ، فَتَرَفَهُ فَأَنْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَحَسَمَهُ^(٢) النَّبِيُّ^(٣) ﷺ بِالنَّارِ، فَتَرَفَهُ فَحَسَمَهُ النَّبِيُّ^(٤) ﷺ بِالنَّارِ أُخْرَى . [الثاني : ٩٦]

قال أبو حاتم : الزُّجْرُ عَنِ الْكَيِّ فِي خَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : إِنَّمَا هُوَ الْإِبْتِدَاءُ بِهِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ تُوجِبُهُ، كَمَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ تُرِيدُ بِهِ الْوَسْمَ، وَخَبَرُ جَابِرٍ فِيهِ إِبَاحَةٌ اسْتِغْمَالِهِ لِعِلَّةٍ تَخْذُلُ مِنْ غَيْرِ الْإِثْكَالِ عَلَيْهِ فِي بُرْئِهَا ۖ ضِدُّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَخْبَارَ الْمُضْطَفَى ﷺ تَتَضَادُّ .

٥ [٦١٢١] [التقاسيم : ٢٧٤٥] [الموارد : ١٤٠٥] [الإتحاف : مي عه طح حب حم ٣٥٧٥] [التحفة : م ٢٧٣٩ - ق ٢٧٦٢ - ت س ٢٩٢٥]، وتقدم برقم : (٤٨١٣) .

(١) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «الحسم» : قطع الدم بالكَيِّ . (انظر : النهاية ، مادة : حسم) .

(٣) «النبي» في (د) ، (ت) : «رسول الله» .

(٤) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

٥ [٧/٢٥٥] .

٥٤- كِتَابُ الرِّقَى وَالْتِمَارِ

٥ [٦١٢٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرَّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «عَرِضْتُ عَلَيَّ^(١) الْأُمَمُ بِالْمَوْسِمِ، فَرَأَيْتُ أُمَّتِي فَأَعْجَبْتَنِي كَثْرَتُهُمْ وَهَيْئَتُهُمْ، قَدْ مَلَأُوا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، أَرْضَيْتَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ، أَيُّ رَبِّ، قَالَ : وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ^(٢)، وَلَا يَكْتُمُونَ^(٣)، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ^(٤)، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَالَ عُكَّاشَةُ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ^(٥) : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ رَجُلٌ آخَرُ : ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ : «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

[الثاني : ٣٣]

٥ [٦١٢٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ^(٦)، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ

٥ [٦١٢٢] [التقاسيم : ٢٢٤٩] [الموارد : ٢٦٤٦] [الإتحاف : حب كم حم ١٢٥٨٦] ، وسيأتي : (٦٤٧١) (٧٣٨٨).

(١) «علي» ليس في (د)، وينظر : «الإتحاف».

(٢) الاسترقاء : طلب الرقية أو طلب من يرقى، والرقية : العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة، ك : الحمى، والصرع، وغير ذلك من الآفات . (انظر : النهاية، مادة : رقى).

(٣) لا يكتون : الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض . وإنما نُهي عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره، ويرون أنه يحسم الداء، وإذا لم يكو العضو عطب وبطل، فإن الله هو الذي يبرئه ويشفيه، لا الكي والدواء . وقيل : يحتمل أن يكون نهي عن الكي إذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة إليه . ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكل . (انظر : النهاية، مادة : كوى).

(٤) الطيرة : التشاؤم بالشيء . (انظر : النهاية، مادة : طير).

(٥) «قال» في (د) : «فقال».

٥ [٦١٢٣] [التقاسيم : ٢٧٩٢] [الموارد : ١٤١٠] [الإتحاف : حب كم ١٥٠٠٤] [التحفة : ق ١٠٨٠٧].

(٦) بعد «الحباب» في (ت) : «الجمحي»، وينظر : «الإتحاف».

(٧) «النبي» في (د) : «رسول الله».

خَلْقَةً مِنْ صُفْرِ^(١) فَقَالَ : « مَا هَذَا؟ » قَالَ : مِنْ الْوَاهِنَةِ ، قَالَ : « مَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا ، انْبِذْهَا عَنْكَ ، فَإِنَّكَ ، إِنْ تَمُتَ وَهِيَ عَلَيْكَ وَكِلْتَا إِلَيْهَا^(٢) » .
[الثاني : ١٠٧]

ذَكَرُ الزُّجَرِ عَنْ تَغْلِيْقِ التَّمَائِمِ الَّتِي فِيهَا الشُّرْكُ بِاللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ

٥ [٦١٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ عُبَيْدِ الْمَعَاظِ حَدَّثَهُ ، عَنْ مِشْرِحِ بْنِ هَاعَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمَّ اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ عَلَّقَ وَدَعَةَ فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ » .
[الثاني : ٢٨]

ذَكَرُ الزُّجَرِ عَنِ الْإِسْتِرْقَاءِ بِلَفْظَةِ مُطْلَقَةٍ أَضْمِرَتْ كَيْفِيَّتُهَا فِيهَا

٥ [٦١٢٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَقَّارِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ اكْتَوَى أَوْ اسْتَرْقَى فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ التَّوَكُّلِ » .
[الثاني : ١٠٧]

ذَكَرُ ٥ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

٥ [٦١٢٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ^(٣) حَيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ

(١) قوله : « من صفر » من (د) ، وأثبتته محققا (ت) من (د) بالمخالفة لأصله الخطي ، وينظر : « الإتحاف » .

الصفير : النحاس ، وقيل الأصفر منه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : صفر) .

(٢) « إليها » في (س) (٤٤٩ / ١٣) : « عليها » بالمخالفة لأصله الخطي .

٥ [٦١٢٤] [التقاسيم : ٢٢٣٩] [الموارد : ١٤١٣] [الإتحاف : طح حب كم حم ١٣٩١٨] .

٥ [٦١٢٥] [التقاسيم : ٢٧٩٣] [الموارد : ١٤٠٨] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٩٥٧] [التحفة : ت س

ق ١١٥١٨] .

٥ [١٢٥٦ / ٧] .

٥ [٦١٢٦] [التقاسيم : ٢٧٩٤] [الموارد : ١٤١١] [الإتحاف : حب كم ١٥٠٠٤] .

(٣) قوله : « محمد بن » ليس في (د) ، وينظر : « الإتحاف » .

حُصَيْنٍ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي عَضِدِهِ خَلْقَةٌ مِنْ صُفْرِ ، فَقَالَ : « مَا هَذِهِ ؟ »
قَالَ : مِنْ الْوَاهِنَةِ ؟ قَالَ : « أَيْسُرُكَ أَنْ تُوَكَّلَ إِلَيْهَا ؟ انْبِذْهَا عَنْكَ » . [الثاني : ١٠٧]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ تِلْكَ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ

٥ [٦١٢٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « عُرِضَ عَلَيَّ اللَّيْلَةُ الْأَنْبِيَاءُ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ مَعَهُ الرَّجُلُ ، وَيَجِيءُ مَعَهُ الرَّجُلَانِ ، وَيَجِيءُ مَعَهُ النَّفَرُ كَذَلِكَ حَتَّى رَأَيْتُ سَوَادًا ^(١) كَثِيرًا ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ قَوْمُ مُوسَى ، ثُمَّ رَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا قَدْ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ ، فَفَرَحْتُ بِذَلِكَ ، وَسُرِرْتُ بِهِ ، ثُمَّ قِيلَ : إِنَّهُ يَدْخُلُ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ » ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ الْقَوْمُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ فَتَرَجَعُوا ، ثُمَّ أَجْمَعَ ^(٢) رَأْيُهُمْ أَنَّهُمْ مَنْ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ وَثَبَتَ فِيهِ ، وَلَمْ يُذْرِكْ شَيْئًا مِنَ الشُّرْكِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلُوهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ : « الَّذِينَ لَا يَكْتُمُونَ ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ » . [الثاني : ١٠٧]

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : الْعِلَّةُ فِي الزُّجْرِ عَنِ الْاِكْتِوَاءِ وَالِاسْتِرْقَاءِ هِيَ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَهُمَا وَيَرَوْنَ ^(٣) الْبُرءَ مِنْهُمَا مِنْ غَيْرِ صُنْعِ الْبَارِي ﷻ فِيهِ ، فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْعِلَّةُ مَوْجُودَةً ، كَانَ الزُّجْرُ عَنْهُمَا قَائِمًا ، وَإِذَا اسْتَعْمَلَهُمَا الْمَرْءُ وَجَعَلَهُمَا سَبَبَيْنِ لِلْبُرءِ الَّذِي يَكُونُ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ دُونَ أَنْ يَرَى ذَلِكَ مِنْهُمَا كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا .

٥ [٦١٢٧] [التفاسيم : ٢٧٩٥] [الإتحاف : حب ١٥٠٨٩] [التحفة : م ١٠٨١٩] .

(١) السواد : العدد . (انظر : اللسان ، مادة : سود) .

(٢) « أجمع » في (ت) : « اجتمع » .

(٣) بعد « ويرون » في (ت) : « أن » .

ذِكْرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ قَالَ بِالرُّقَى وَالتَّمَائِمِ مُتَكِلًا عَلَيْهَا

٥ [٦١٢٨] أَخْبَرَنَا^(١) عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ^(٢)، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى امْرَأَةٍ^(٣) وَفِي عُنُقِهَا شَيْءٌ مَعْقُودٌ^(٤)، فَجَذَبَهُ فَقَطَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ آلُ عَبْدِ اللَّهِ أَغْنِيَاءَ أَنْ^(٥) يُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتَّوَلَةَ شِرْكٌ» قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، هَذِهِ الرُّقَى وَالتَّمَائِمُ قَدْ عَرَفْنَاهَا، فَمَا التَّوَلَةُ؟ قَالَ: شَيْءٌ تَصْنَعُهُ^(٦) النِّسَاءُ يَتَخَبَّتْنَ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ.

٥ [٦١٢٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّقَى^(٧)، وَلِي جَارِيَةٍ تَرْقِي^(٨) مِنَ الْعَقَرِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ

٥ [٦١٢٨] [التقاسيم: ٤١٥١] [الموارد: ١٤١٢] [الإتحاف: حب ١٣٢٩٩] [التحفة: دق ٩٦٤٣].

(١) «أخبرنا» في الأصل: «حدثنا».

٥ [٧/٢٥٦ ب].

(٢) «امرأة» في (ت): «امراته» وهو خلاف أصولهم الخطية، وقد زعم المحققان أن ما أثبتاه من (د)، وهو وهم؛ فإنه في الطبعين كال مثبت.

(٣) «معقود» في الأصل: «معوذ».

(٤) «أن» ليس في الأصل، (ت). وينظر: «الترغيب والترهيب» للمنذري (٥٢٤٦) حيث عزاه للمصنف، وابن رشيد في «ملء العيبة» (ص ٢٨٨، ٢٨٩) من طريق محمد بن فضيل، به.

(٥) «تصنعه» في الأصل: «يصنعه».

٥ [٦١٢٩] [التقاسيم: ٥٧١٠] [الإتحاف: عه طح حب كم م حم ٢٧٦٣] [التحفة: م ق ٢٣٠٧ - م ٢٨٥٤ - م ٢٨٥٥ - س ٢٩٢٩]، وتقدم: (٥٣٠).

(٦) الرقية: العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة، ك: الحمى، والصرع، وغير ذلك من الآفات. (انظر: النهاية، مادة: رقى).

(٧) قوله: «جارية ترقى» جعله محقق (س) (٤٥٧/١٣): «خال يرقى» بالمخالفة لأصله الخطي، وهو أشبه بالصواب؛ فالحديث بهذا اللفظ أخرجه مسلم (٢/٢٢٥٨)، أحمد في «المسند» (١٣٦/٢٢) من طريق الأعمش، به.

ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ، فَلْيَفْعَلْ»^(١). [الرابع: ١٨]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الرُّقَى الْمَنْهِيَّ عَنْهَا إِنَّمَا هِيَ الرُّقَى
الَّتِي يُخَالِطُهَا الشُّرْكُ بِاللَّهِ جَزَاءً دُونَ الرُّقَى الَّتِي لَا يَشُوبُهَا شُرْكٌ

٥ [٦١٣٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ كُرَيْبٍ،
قَالَ: حَدَّثَنِي^(٢) إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْجَرَّاحِ بْنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ كُرَيْبِ الْكِنْدِيِّ
قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ:
ابْنُ أَبِي حَثْمَةَ يُصَلِّي إِلَى أَسْطُوَانَةٍ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيًّا انْصَرَفَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ
عَلِيٌّ: حَدَّثْنَا حَدِيثَ أُمِّكَ فِي الرُّقِيَّةِ، فَقَالَ^(٣): حَدَّثَنِي أُمِّي، أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقِي فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ قَالَتْ: لَا أَرْقِي حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَتْهُ^(٤)
فَأَسْتَأْذَنَتْهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْقِي، مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شُرْكٌ». [الرابع: ١٨]

ذَكَرُ اسْتِعْمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الرُّقِيَّةَ الَّتِي أَبَاحَ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهَا لِأُمَّتِهِ ﷺ

٥ [٦١٣١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بِفَمِ الصُّلَحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَذْرِ، عَنْ قَيْسِ
ابْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَدَغْتَنِي عَقْرَبٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَقَانِي وَمَسَحَهَا^(٥).

[الرابع: ١٨]

(١) من هنا إلى حديث ملازم بن عمرو الواقع تحت ترجمة: «ذكر استعمال المصطفى ﷺ الرقية التي أباح استعمال مثلها لأُمَّته ﷺ» (٦١٣١) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٦١٣٠] [التقاسيم: ٥٧١١] [الموارد: ١٤١٤] [الإتحاف: حب ٢١٤٨٨].

(٢) «حدثني» في (د): «حدثنا».

(٣) «فقال» في الأصل: «قال»، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «فأتته» في (د): «فأتت».

٥ [٦١٣١] [التقاسيم: ٥٧١٢] [الموارد: ١٤٢٢] [الإتحاف: طح حب كم حم ٦٦٦٩].

(٥) [٧/٢٥٧ أ]. وهنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذَكَرُ إِبَاحَةِ اسْتِزْقَاءِ الْمَرْءِ لِلْعِلَلِ الَّتِي تَحْدُثُ بِمَا يُبِيحُهُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ

٥ [٦١٣٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا نَرْقِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «اغْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، وَلَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكًَا».

[الرابع: ٣]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى جَوَازَ اسْتِعْمَالِ الرُّقَى لِلْمُسْلِمِينَ

٥ [٦١٣٣] أَخْبَرَنَا السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ سَعِيدِ الْحَرَازِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ السَّائِبِ - ابْنِ أَخِي مَيْمُونَةَ، أَنَّ مَيْمُونَةَ قَالَتْ لِي^(١): يَا ابْنَ أَخِي، أَلَا أُرْقِيكَ بِرُقِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: بِاسْمِ اللَّهِ أُرْقِيكَ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، أَذْهَبِ الْبَأْسَ^(٢)، رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ.

[الخامس: ١٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الصَّوَابُ أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ لَا سَعِيدٍ.

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦١٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ،

٥ [٦١٣٢] [التقاسيم: ٥٥٨١] [الإتحاف: عه طح حب كم ١٦٠٥٤] [التحفة: م د ١٠٩٠٣].

٥ [٦١٣٣] [التقاسيم: ٦٦٥٠] [الموارد: ١٤١٧] [الإتحاف: طح حب حم ٢٣٣٦٦] [التحفة: سي ١٨٠٧٢].

(١) «لي» ليس في (د).

(٢) «البأس» في (ت): «الباس».

البأس: المرض. (انظر: ذيل النهاية، مادة: بأس).

٥ [٦١٣٤] [التقاسيم: ٦٦٥١] [الإتحاف: عه طح حب حم ٢٢٣١٨] [التحفة: م ١٦٨٤٥ - م ١٧٠٠٤ -

س ١٧٢٣١ - خ ١٧٢٥٢ - خ م س ١٧٦٠٣]، وتقدم: (٢٩٦٤) (٢٩٧٢) (٢٩٧٣) (٢٩٧٤)،

وسياتي: (٦١٣٧).

قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْقِي : «امْسَحِ الْبَاسَ ، رَبَّ النَّاسِ ، بِيَدِكَ الشِّفَاءُ ، لَا كَاشِفَ إِلَّا أَنْتَ» .
[الخامس : ١٢]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِإِبَاحَةِ الرُّقِيَةِ لِلْعَلِيلِ بِغَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ شِرْكًَا

٥ [٦١٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُوَيْدٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرُّقَى ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ نَهَيْتَ عَنِ الرُّقَى ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ» ^(٢) .
[الأول : ٥٤]

٥ [٦١٣٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُوَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٣) ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَامْرَأَةٌ تُعَالِجُهَا - أَوْ تَرْقِيهَا ، فَقَالَ : «عَالِجِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ» .
[الأول : ٥٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «عَالِجِيهَا بِكِتَابِ اللَّهِ» أَرَادَ عَالِجِيهَا بِمَا يُبِيحُهُ كِتَابُ اللَّهِ ؛ لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا يَرْقُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِأَشْيَاءَ فِيهَا شِرْكٌ ، فَزَجَرَهُمْ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ عَنِ الرُّقَى ؛ إِلَّا بِمَا يُبِيحُهُ كِتَابُ اللَّهِ دُونَ مَا يَكُونُ شِرْكًَا .

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

٥ [٦١٣٥] [التقاسيم : ١١٣٧] [الإتحاف : عه طح حب كم م حم ٢٧٦٣] [التحفة : م ق ٢٣٠٧ - م ٢٨٥٤ - م ٢٨٥٥ - س ٢٩٢٩] .

٥ [٦١٣٥/٧] ب .

(٢) ينظر بلفظه : (٦١٢٩) .

٥ [٦١٣٦] [التقاسيم : ١١٣٥] [الموارد : ١٤١٩] [الإتحاف : حب ٢٣١٦٩] .

(٣) قوله : «بنت عبد الرحمن» من (د) ، وهي عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، ينظر : «الثقات» للمصنف . (٢٨٨ / ٥) .

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا تِلْكَ الصُّفَّةَ

الْمُعَبَّرَ عَنْهَا فِي الْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ

٥ [٦١٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى بِالْمَرِيضِ يَدْعُو وَيَقُولُ : « أَذْهَبِ الْبَاسُ ، رَبُّ النَّاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا بِشِفَاؤِكَ ، شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا » . [الأول : ٥٤]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اسْتِزْقَاءَ الْمَرْءِ عِنْدَ وَجُودِ الْعِلَلِ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ

٥ [٦١٣٨] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ دَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ ، وَرُقَى نَسْتَرْقِي بِهَا ، وَأَشْيَاءَ نَفْعَلُهَا ، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ ؟ قَالَ : « يَا كَعْبُ ، بَلْ هِيَ مِنْ ^(٢) قَدْرِ اللَّهِ » . [الأول : ٧٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَ ^(٣) عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ حَمِصِيٌّ ثِقَةٌ ، وَلَيْسَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ ^(٤) .

٥ [٦١٣٧] [التقاسيم : ١١٣٦] [الإتحاف : حب حم ٢١٥٦٠] [التحفة : م ١٦٨٤٥ - م ١٧٠٠٤ - س ١٧٢٣١ - خ ١٧٢٥٢ - م س ١٧٦٠٣] ، وتقدم : (٢٩٦٤) (٢٩٧٢) (٢٩٧٣) (٢٩٧٤) (٦١٣٤) .

٥ [٦١٣٨] [التقاسيم : ١٢٦١] [الموارد : ١٣٩٦] [الإتحاف : حب ١٦٤٠٨] .

(١) «عبد الله» كذا في الأصل ، (ت) ، وفي (س) (٤٦٥ / ١٣) بالمخالفة لأصله ، (د) بتحقيق أسد بالمخالفة لأصله : «الوليد» وهو الصواب ؛ لأن الزبيدي محمد بن عبد الله لا يعرف في كتب التراجم أنه يروي عن الزهري ، ولا هو في طبقة أصحابه ، ولا يروي عنه عبد الله بن سالم ، وأما الزبيدي محمد بن الوليد فهو : ابن عامر القاضي أبو الهذيل الحمصي ، من كبار أصحاب محمد بن مسلم الزهري ، وقد روى عنه عبد الله بن سالم . وينظر : «تهذيب الكمال» (٥٨٦ / ٢٦) وما بعدها .

(٢) «من» ليس في (ت) . (٣) قوله : «قال أبو حاتم و» من (د) .

(٤) قوله : «عمرو بن الحارث المصري» وقع في (د) : «هو بالمصري» .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْإِسْتِزْقَاءِ لِلْمَرْءِ مِنْ لَذِغِ الْعَقَارِبِ

٥ [٦١٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّانٍ^(١) بِأَذَنَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُونِي، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ . [الرابع : ٤٢]

٥ [٦١٤٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى بِعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فِي رُقِيَةِ الْحَيَّةِ .

[الرابع : ٤٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِسْتِزْقَاءِ مِنَ الْعَيْنِ^(٢) لِمَنْ أَصَابَتْهُ

٥ [٦١٤١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ^(٣) .

[الأول : ٧٠]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَسْتَرْقِيَ إِذَا عَانَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ

٥ [٦١٤٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ^(٤) السُّنْدِيِّ،

٥ [٦١٣٩] [التقاسيم : ٥٨٨١] [الموارد : ١٤٢١] [الإتحاف : عه طح حب حم ٢١٥٤١] [التحفة : م ق ١٥٩٧٧ - خ م س ١٦٠١١] .

(١) «علان» في (س) (٤٦٦/١٣)، (ت) : «غيلان»، وهو تصحيف، وينظر : «الإتحاف» .

٥ [٦١٤٠] [التقاسيم : ٥٨٨٠] [الإتحاف : عه حب ٣٤٩٢] [التحفة : م ٢٨٥٤ - م ٢٨٥٥] . [١٢٥٨/٧] ٥

(٢) العين : نظر الحسود بها يؤثر فيه بمرض بسببها . (انظر : النهاية ، مادة : عين) .

٥ [٦١٤١] [التقاسيم : ١٢٦٠] [الإتحاف : عه طح حب كم م حم ٢١٧٩٩] [التحفة : خ م س ق ١٦١٩٩] . (٣) ينظر بلفظه : (٦١٤٧) .

٥ [٦١٤٢] [التقاسيم : ٥٨٨٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٩٧٠] [التحفة : م ت س ق ١٧٠٩] .

(٤) «بن» ليس في الأصل ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تاريخ جرجان» (٤٦٩/١) .

قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْعَيْنِ ، وَالنَّمْلَةِ ^(١) ، وَالْحَمَةِ ^(٢) .
[الرابع : ٤٢]

ذَكَرَ الْأَمْرَ لِمَنْ رَأَى بِأَخِيهِ شَيْئًا حَسَنًا أَنْ يُبْرِكَ لَهُ فِيهِ ؛ فَإِنْ عَانَهُ تَوَضَّأَ لَهُ

٥ [٦١٤٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٣) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا أَمَامَةَ ^(٤) يَقُولُ : اغْتَسَلَ أَبِي سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ بِالْخَرَّارِ فَتَزَعَ جُبَّةً ^(٥) كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَنْظُرُ ، قَالَ : وَكَانَ سَهْلٌ رَجُلًا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِلْدِ ، قَالَ : فَقَالَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ، وَلَا جِلْدَ عَذْرَاءَ ، فَوَعَكَ ^(٦) سَهْلٌ مَكَانَهُ ، فَاشْتَدَّ وَعَكُهُ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ ^(٧) أَنَّ سَهْلًا وَعَكَ ، وَأَنَّهُ غَيْرُ رَائِحٍ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ سَهْلٌ بِالَّذِي ^(٨) كَانَ مِنْ شَأْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ ، إِلَّا بَرَكْتَ» ^(٩) ؟ إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ ، تَوَضَّأَ لَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ ٥ .
[الأول : ٩٥]

(١) النملة : قروح تخرج في الجنب . (انظر : النهاية ، مادة : نمل) .

(٢) «الحمة» في الأصل : «الحية» ، وكتب في الحاشية بخط مخالف : «ولعله الحمة» .

الحمة : السم . (انظر : النهاية ، مادة : حمة) .

٥ [٦١٤٣] [التقاسيم : ١٦٢٤] [الموارد : ١٤٢٤] [الإتحاف : ط حب كم ٢٤٤] [التحفة : س ق ١٣٦] ، وسيأتي : (٦١٤٤) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٤) قوله : «أبا أمامة» ليس في (د) .

(٥) الجبة : ثوب للرجال مفتوح الأمام ، يلبس عادة فوق القفطان ، وفي الشتاء تبطن بالفرو ، وما زالت ثيابا مفضلا لعلهاء الأزهر في مصر . (انظر : معجم الملابس ، مادة : جيب) .

(٦) الوعك : الحمى . وقيل : ألمها . (انظر : النهاية ، مادة : وعك) .

(٧) قوله : «فأتى رسول الله ﷺ ، فأخبره» وقع في (د) : «فأتى رسول الله ﷺ ، فأخبر» .

(٨) «بالذي» في (س) (١٣ / ٤٧٠) : «الذي» بالمخالفة لأصله الخطي .

(٩) برك : دعا بالبركة . (انظر : النهاية ، مادة : برك) .

٥ [٧ / ٢٥٨ ب] .

ذَكَرُ وَصَفِ الْوُضُوءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لِمَنْ وَصَفْنَاهُ

٥ [٦١٤٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ بِحِمَصَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحِ الْوُحَاظِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(١) إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، رَأَى سَهْلَ بْنَ حَنِيفٍ وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْخَرَّارِ^(٢) يَغْتَسِلُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ^(٣)، قَالَ: فَلَبِطَ^(٤) سَهْلٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ تَتَّهَمُونَ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَأَاهُ يَغْتَسِلُ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، أَلَا تُبْرِكُ^(٥)؟ اغْتَسِلْ لَهُ» فَغَسَلَ لَهُ عَامِرٌ^(٦)، فَرَأَى سَهْلٌ مَعَ الرُّكْبِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، قَالَ: وَالْغُسْلُ أَنْ يُؤْتَى بِالْقَدَحِ، فَيُدْخِلُ الْغَاسِلُ كَفَّهُ جَمِيعًا فِيهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى، فَيَغْسِلُ صَدْرَهُ فِي الْقَدَحِ، ثُمَّ يَدْخِلُ يَدَهُ^(٧) فَيَغْسِلُ ظَهْرَهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَغْسِلُ رُكْبَتَيْهِ، وَأَطْرَافَ أَصَابِعِهِ مِنْ

٥ [٦١٤٤] [التقاسيم: ١٦٢٥] [الموارد: ١٤٢٥] [الإتحاف: ط حب كم ٢٤٤] [التحفة: س ق ١٣٦]،
وتقدم: (٦١٤٣).

(١) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «بالخرار» في الأصل: «بالخرار»، وأثبتته هكذا محقق (س) (١٣/٤٦٩) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٣) المخبأة: الجارية التي في خدرها لم تتزوج بعد؛ لأن صيانتها أبلغ من قد تزوجت. (انظر: النهاية، مادة: خبا).

(٤) «فلبط» في (ت): «فلبط».

لبط: صرع وسقط إلى الأرض. (انظر: النهاية، مادة: لبط).

(٥) «تبرك» في (د): «برك».

(٦) «عامر» ليس في (د).

(٧) «يده» ليس في (د).

ظَهَرَ الْقَدَمَ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِالرَّجْلِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يُعْطِي ذَلِكَ الْإِنَاءَ قَبْلَ أَنْ يَضَعَهُ
بِالْأَرْضِ الَّذِي أَصَابَهُ^(١) الْعَيْنُ ، ثُمَّ يَمْجُ فِيهِ وَيَتَمَضَّمُ ، وَيُهْرِيقُ عَلَى وَجْهِهِ ،
وَيَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيُكْفِي الْقَدَحَ مِنْ وَرَاءَ ظَهْرِهِ . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْإِغْتِسَالِ لِمَنْ عَانَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ

[٦١٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةُ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ^(٢) سَابِقَ
الْقَدَرِ ، لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ^(٣) فَاغْسِلُوا» . [الأول : ٧٨]

[٦١٤٦] حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ مِثْلَهُ . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ كَرِهَ اسْتِعْمَالَ الرُّقَى عِنْدَ الْحَوَادِثِ تَحْدُثُ^(٤)

[٦١٤٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ^(٥) .

[الرابع : ١٨]

(١) «أصابه» في (د) : «أصابته» .

[٦١٤٥] [التقاسيم : ١٣٨٧] [الإتحاف : عه حب ٧٧٩٣] [التحفة : م ت س ٥٧١٦] .

(٢) «شيء» في الأصل : «شيئا» ، وأثبتته هكذا محقق (س) (١٣ / ٤٧٣) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٣) استغسلتم : طلب من أصابته العين أن يغتسل من أصابه بعينه فليجبه . (انظر : النهاية ، مادة : غسل) .

[٦١٤٦] [التقاسيم : ١٣٨٧] [الإتحاف : عه حب ٧٧٩٣] .

(٤) [٢٥٩ / ٧] . وهذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهم محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

[٦١٤٧] [التقاسيم : ٥٧١٣] [الإتحاف : عه طح حب كم م حم ٢١٧٩٩] [التحفة : خ م س ق ١٦١٩٩] .

(٥) ينظر بلفظه : (٦١٤١) .

ذِكْرُ إِبَاحَةِ أَخَذِ الرَّاقِي الْأَجْرَةَ عَلَى رُقِيَّتِهِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

[٦١٤٨] هـ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ عِنْدَهُمْ مَجْنُونٌ مُوثِقٌ فِي الْحَدِيدِ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ : عِنْدَكَ شَيْءٌ تُدَاوِي هَذَا بِهِ؟ فَإِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ، قَالَ : فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، كُلُّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ فَبَرَأَ ^(٢)، فَأَعْطَاهُ مِائَةَ شَاةٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ ﷺ : «كُلْ، فَمَنْ أَكَلَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ، فَقَدْ أَكَلَتْ بِرُقِيَّةٍ حَقٌّ» . [الرابع : ١٨]

[٦١٤٩] هـ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَمِّهِ ^(٣)، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا مِنْ عِنْدِهِ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مُوثِقٌ بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ أَهْلُهُ : إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَنَا أَنَّ مَلِكَكُمْ هَذَا قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ، فَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ تَرْقِيهِ؟ فَرَقِيَّتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ، فَأَعْطَوْنِي مِائَةَ شَاةٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : «خُذْهَا، فَلَعَمْرِي لِمَنْ أَكَلَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ، فَقَدْ أَكَلَتْ ^(٤) بِرُقِيَّةٍ حَقٌّ» . [الأول : ٧٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «خُذْهَا» أَرَادَ بِهِ جَوَازَ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَأْخُودِ، مَعَ جَوَازِ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ؛ لِأَنَّ الشَّاءَ ^(٥) أَخَذَهَا الرَّاقِي قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَ

هـ [٦١٤٨] [التقاسيم : ٥٧١٤] [الموارد : ١١٣٠] [الإتحاف : حب قط كم حم ٢٠٩٢٩] [التحفة : د س ١١٠١١] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) البرء : الشفاء من المرض . (انظر : النهاية ، مادة : برأ) .

هـ [٦١٤٩] [التقاسيم : ١٢٨٣] [الموارد : ١١٢٩] [الإتحاف : حب قط كم حم ٢٠٩٢٩] [التحفة : د س ١١٠١١] ، وتقدم برقم : (٦١٤٨) .

(٣) «عمه» وقع في (د) : «علاقة بن صحار السليطي التميمي» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «أكلت» في (د) : «أكلته» .

(٥) «الشاء» في (ت) : «الشاة» .

بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «خُذْهَا» أَرَادَ بِهِ جَوَازَ فِعْلِ الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ مَعًا ، وَعَمُّ خَارِجَةِ بْنِ الصَّلْتِ عِلَاقَةُ بْنُ صُحَارِ السَّلِيطِيِّ ، وَسَلِيطٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ .

ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَخَذَ الْأَجْرَةَ الْمُشْتَرِطَةَ فِي الْبِدَايَةِ عَلَى الرُّقَى

٥ [٦١٥٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ^(١) ، فَمَرَزْنَا عَلَى أَهْلِ أَبْيَاتٍ ، فَاسْتَضَفْنَاهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُونَا ، فَتَزَلُّوا بِالْعَرَاءِ ، فَلَدِغَ سَيْدُهُمْ فَأَتُونَا ، فَقَالُوا : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَرْقِي ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، أَنَا أَزْقِي ، قَالُوا : أَزِقِ صَاحِبَنَا ، قُلْتُ : لَا ، قَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَأَبَيْتُمْ أَنْ تُضَيِّفُونَا ، قَالُوا : فَإِنَّا نَجْعَلُ لَكُمْ جُعْلًا ^(٢) ، قَالَ : فَجَعَلُوا لِي ثَلَاثِينَ شَاةً ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ، فَجَعَلْتُ أَمْسَحَهُ ، وَأَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ حَتَّى بَرَأَ ، فَأَخَذْنَا الشَّاءَ ، فَقُلْنَا : نَأْخُذُهَا وَنَحْنُ لَا نُحْسِنُ تَرْقِي ، فَمَا نَحْنُ بِالَّذِي نَأْكُلُهَا حَتَّى نَسْأَلَ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْنَاهُ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ ، قَالَ : فَجَعَلَ يَقُولُ : «وَمَا يُنْذِرُكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ؟» قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا دَرَيْتُ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ، شَيْءٌ أَلْقَاهُ اللَّهُ فِي نَفْسِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُوا ، وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسْهَمٍ» ^(٣) .

[الرابع : ٢٦]

٥ [٦١٥٠] [التقاسيم : ٥٧٦١] [الإتحاف : حب قط كم م خ حم ٥٧١٨] [التحفة : ع ٤٢٤٩ - خ م د ٤٣٠٢ - ت س ق ٤٣٠٧] .

(١) السرية : الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة ، تُبعث إلى العدو ، وجمعها : سرايا . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

٥ [٧/٢٥٩ ب] .

(٢) الجعل : الأجر . (انظر : اللسان ، مادة : جعل) .

(٣) اضربوا لي معكم بسهم : السهم في الأصل : واحد السهام التي يضرب بها في الميسر ، ثم سمي به ما يفوز به سهمه ، ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما ، وتجمع على أسهم وسهام وسهمان . (انظر : اللسان ، مادة : سهم) .

٥ [٦١٥١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَخِيهِ مَعْبُدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : نَزَلْنَا مَنْزِلًا ، فَأَتَيْنَا امْرَأَةً ، فَقَالَتْ : إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ لُدِغٌ ، فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ ؟ قَالَ : فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مِنَّا ، كُنَّا نَظْنُهُ يُحْسِنُ رُقِيَّةً ، فَرَقَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ ، فَأَعْطَوْهُ غَنَمًا ، وَسَقَوْهُ لَبَنًا ، قَالَ : فَقُلْتُ لَا تُحَرِّكُوهُ حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : « مَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ؟ افْسِمُوا وَاضْرِبُوا إِلَيَّ بِسَهْمِ مَعَكُمْ » .

[الرابع : ٢٦]

٥٥- كِتَابُ الْعَدْوَى وَالطَّيْرِ وَالْفَالِ

٥ [٦١٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَتِيقٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى، وَلَا طَيْرَةٌ»^(١)، وَيُعْجِبُنِي الْقَالَ. [الثاني: ٨١]

ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْ هَمَّ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُضَادٌّ
لِقَوْلِهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى»، أَوْ نَاسِخٌ لَهُ

٥ [٦١٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى». [الثاني: ٨١]

وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُورَدُ مُمْرِضٌ»^(٢) عَلَى مُصِحٍّ^(٣)، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِمَا كِلَيْهِمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَمَتَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِ: «لَا عَدْوَى»، وَأَقَامَ عَلَى أَنْ: «لَا يُورَدُ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ»، فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ذُبَابٍ^(٣) - وَهُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ: كُنْتُ أَسْمَعُكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ تُحَدِّثُنَا مَعَ هَذَا

٥ [٦١٥٢] [التقاسيم: ٢٦٤١] [الإتحاف: حم خزعه حب ١٩٨٩٨] [التحفة: خت ١٣٣٧٧ - خ م ١٣٤٨٩ - د ١٤٠٦٨ - خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ت ١٤٨٨٤ - ق ١٥٠٦٩ - خ م ١٥١٨٩ - خ د س ١٥٢٧٣ - م ١٥٤٩٩ - د ١٥٥٠٢]، وتقدم: (٥٨٦٢)، وسيأتي: (٦١٥٣) (٦١٦٢) (٦١٦٣).

(١) الطيرة: التشاؤم بالشيء. (انظر: النهاية، مادة: طير).

٥ [٦١٥٣] [التقاسيم: ٢٦٤٧] [الإتحاف: خزعه طح حب حم ٢٠٦٥٢] [التحفة: ق ١٥٠٧٥]، وتقدم: (٥٨٦٢) (٦١٥٢)، وسيأتي: (٦١٦٢) (٦١٦٣).

(٢) الممرض: من له إبل مريض. (انظر: النهاية، مادة: مرض).

٥ [١٢٦٠/٧].

المصحح: الذي صححت ماشيته من الأمراض والعاهات. (انظر: النهاية، مادة: صحح).

(٣) «ذباب» في (س) (٤٨٢/١٣)، (ت): «ذئاب»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال»

(٦٩/٣٥).

الْحَدِيثِ حَدِيثًا آخَرَ قَدْ سَكَتَ عَنْهُ، كُنْتُ تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا عَدْوَى»،
فَأَبَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ، وَقَالَ : «لَا يُورَدُ مُمَرِّضٌ عَلَى مُصِحٍّ»، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ :
وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا عَدْوَى»، وَلَا أَذْرِي أَنَسِي
أَبُو هُرَيْرَةَ، أَوْ نَسَخَ أَحَدُ الْقَوْلَيْنِ الْآخَرَ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : لَيْسَ بَيْنَ الْخَبَرَيْنِ تَضَادٌّ، وَلَا أَحَدُهُمَا نَاسِخٌ لِلْآخَرِ، وَلَكِنْ قَوْلُهُ
ﷺ : «لَا عَدْوَى» سُنَّةٌ تُسْتَعْمَلُ عَلَى الْعُمُومِ، وَقَوْلُهُ ﷺ : «لَا يُورَدُ مُمَرِّضٌ عَلَى مُصِحٍّ»
أَرَادَ بِهِ أَنْ لَا يُورَدَ الْمُمَرِّضُ عَلَى الْمُصِحِّ، وَيُرَادُ بِهِ الْإِغْتِقَادُ فِي اسْتِعْمَالِ الْعَدْوَى أَنْ
تَضُرَّ بِأَخِيهِ فِي الْقَصْدِ، وَإِنْ لَمْ تَضُرَّ الْعَدْوَى.

ذَكَرَ الزَّجَرِيُّ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْعَدْوَى وَالصَّفَرِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

٥ [٦١٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا عَدْوَى، وَلَا صَفَرٌ^(١)، وَلَا هَامَةٌ^(٢)»، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا بَالُ الْإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظَّبَاءُ، فَيَجِيءُ الْبَعِيرُ^(٣) الْأَجْرَبُ
فَيَدْخُلُ فِيهَا فَيُجْرِيهَا؟ قَالَ : «فَمَنْ أَغْدَى الْأَوَّلُ؟».

[الثاني : ٨١]

٥ [٦١٥٤] [التقاسيم : ٢٦٤٤] [الإتحاف : خزعه حب حم ٢٠٦٥٣] [التحفة : خت ١٣٣٧٧ - خ م ١٣٤٨٩ -
د ١٤٠٦٨ - خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ت ١٤٨٨٤ - ق ١٥٠٦٩ - خ م ١٥١٨٩ - خ د س ١٥٢٧٣ - د
م ١٥٤٩٩ - د ١٥٥٠٢]، وسيأتي : (٦١٥٦) (٦١٧١).

(١) الصفر : اسم حية تزعم العرب أنها في بطن الإنسان تصيبه إذا جاع وتؤذيه وأنها تُعدي، وقيل : أراد
به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية، بتأخير المحرم إلى صفر. (انظر : النهاية، مادة : صفر).
(٢) الهامة : اسم طائر كانوا يتشاءمون بها، وهي من طير الليل، وقيل هي : البومة. (انظر : النهاية،
مادة : هوم).

(٣) البعير : يقع على الذكر والأنثى من الإبل، والجمع : أبعة وبُعران. (انظر : النهاية، مادة : بعير).

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ السُّنَّةَ
اخْتَلَفَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهَا، وَنَفَى صِحَّتَهَا أَصْلًا

٥ [٦١٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
«لَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَةَ، وَلَا عَدَوِيَّ^(٣)، وَلَا صَفَرَ»، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ
الشَّاةَ الْجَزْيَاءَ فَتَطْرَحُهَا فِي الْغَنَمِ ؛ فَتَجْرُبُ الْغَنَمُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَمَنْ أَغْدَى
الْأَوَّلَ ؟» . [الثاني : ٨١]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْعَدَوِيِّ

٥ [٦١٥٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،
عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا
عَدَوِيَّ، وَلَا طَيْرَةَ، جَرَبَ بَعِيرٌ، وَأَجْرَبَ مِائَةٌ، فَمَنْ أَغْدَى الْأَوَّلَ ؟» . [الثالث : ١٠]

ذَكَرَ الزَّجْرَ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْمَرْءِ الْعَدَوِيَّ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ

٥ [٦١٥٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ، قَالَ :

٥ [٦١٥٥] [التقاسيم : ٢٦٤٥] [الموارد : ١٤٣٢] [الإتحاف : خزطح حب حم ٨٦١٦] [التحفة : ق ٦١٢٦] .

(١) بعد «الجنيد» في (د) : «بيست» .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٣) قوله : «هامة ولا عدوي» وقع في (د) : «عدوي ولا هامة» .

٥ [٧/٢٦٠ ب] .

٥ [٦١٥٦] [التقاسيم : ٣٧٠٦] [الإتحاف : خزطح حب حم ٢٠٣٦٤] [التحفة : خت ١٣٣٧٧ - خ م ١٣٤٨٩ -

د ١٤٠٦٨ - خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ت ١٤٨٨٤ - ق ١٥٠٦٩ - خ م ١٥١٨٩ - خ د س ١٥٢٧٣ - د

م ١٥٤٩٩ - د ١٥٥٠٢] ، وتقدم : (٦١٥٤) ، وسيأتي : (٦١٥٧) (٦١٧١) .

٥ [٦١٥٧] [التقاسيم : ٢٥٢٦] [الإتحاف : خزطح حب حم ٢٠٣٦٤] [التحفة : خت ١٣٣٧٧ - د ١٤٠٦٨ -

خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ت ١٤٨٨٤ - خ م ١٥١٨٩ - خ د س ١٥٢٧٣ - د م ١٥٤٩٩] ، وتقدم :

(٦١٥٦) .

حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُبْرَمَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :
جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، النَّقْبَةُ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ ، أَوْ بِعَجْبِهِ ،
فَتَشْتَمِلُ الْإِبِلَ كُلَّهَا جَرَبًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَمَنْ أَخَذَنِي الْأَوَّلُ؟ حَيَاتُهَا ،
وَمُصِيبَاتُهَا»^(١) ، وَرِزْقُهَا»^(٢) : بِإِيدِ اللَّهِ . [الثاني : ٦٢]

قَالَ الشَّيْخُ : الصَّوَابُ : «مَمَاتُهَا» ، وَلَكِنْ كَذًا : «مُصِيبَاتُهَا»^(٣) ، قَالَ الشَّيْخُ^(٤) .

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ مُوََاكَلَةَ ذَوِي الْعَاهَاتِ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ كَرِهَهُ

٥ [٦١٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ
مُوسَى الْمُخَرَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ ، عَنْ
حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ
بِيَدِ مَجْدُومٍ^(٥) ، فَأَدْخَلَهَا مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ^(٦) ، وَقَالَ^(٧) : «كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ ، ثِقَةً بِاللَّهِ ،
وَتَوَكَّلًا عَلَيْهِ» . [الرابع : ١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : مُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ هَذَا هُوَ أَخُو مُبَارَكِ بْنِ فَضَّالَةَ ، لَيْسَ بِالْمُفَضَّلِ بْنِ
فَضَّالَةَ الْقِتْبَانِيِّ ، وَهُمَا جَمِيعًا ثِقَتَانِ .

(١) «ومصيباتها» في (ت) : «ومصيبتها» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «يريد» في «الإتحاف» : «يعني» .

(٣) «مصيباتها» في (ت) : «مصيبتها» .

(٤) قوله : «قاله الشيخ» ليس في (ت) .

٥ [٦١٥٨] [التقاسيم : ٥٥٣٢] [الموارد : ١٤٣٣] [الإتحاف : خز طح حب كم ٣٧٣٠] [التحفة : د ت ق ٣٠١٠] .

(٥) الجذام : مرض يصيب الأعصاب والأطراف ، وقد يؤدي إلى تآكل الأعضاء وسقوطها ، ويقال لصاحبها : مجذوم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جذم) .

(٦) القصعة : الإناء من خشب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : قصع) .

(٧) «وقال» في (د) : «فقال» .

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَطْيِيرِ الْمَرْءِ فِي الْأَشْيَاءِ

٥ [٦١٥٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الْفَأَلُ، وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ ۝ [الثاني : ١١٠]

ذِكْرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ تَطْيَّرَ فِي أَسْبَابِهِ مُتَعَرِّيًا عَنِ التَّوَكُّلِ فِيهَا

٥ [٦١٦٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(١) سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَاصِمٍ الْأَسَدِيِّ^(٢)، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الطَّيْرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنْ يَذْهَبُهُ اللَّهُ^(٣) بِالتَّوَكُّلِ» . [الثالث : ٥١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الطَّيْرَةَ تُؤْذِي الْمُتَطَيِّرَ

خِلَافَ مَا تُؤْذِي غَيْرَ الْمُتَطَيِّرِ^(٤)

٥ [٦١٦١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ حُمَيْدٍ،

٥ [٦١٥٩] [التقاسيم : ٢٩٦٣] [الموارد : ١٤٢٩] [الإتحاف : حب حم ٢٠٦٢٢] [التحفة : خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ق ١٥٠٦٩] .

٥ [١٢٦١/٧] .

٥ [٦١٦٠] [التقاسيم : ٤١٥٤] [الموارد : ١٤٢٧] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٢٥٥٧] [التحفة : د ت ق ٩٢٠٧] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «الأسدي» ليس في (د) .

(٣) قوله : «يذهب به الله» وقع في (د) : «الله يذهب به» .

(٤) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦١٦١] [التقاسيم : ٦٨١٠] [الموارد : ١٤٢٨] [الإتحاف : حب ١٣٨٠] .

قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ^(١) بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا طِيْرَةَ ، وَالطِّيْرَةُ عَلَى مَنْ تَطَيَّرَ^(٢) ، وَإِنْ يَكُ^(٣) فِي شَيْءٍ فِي الدَّارِ وَالْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ .

[الخامس : ١٤]

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ التَّفَاوُلِ وَتَرْكِ التَّطْيِيرِ اقتداءً برسول الله ﷺ

٥ [٦١٦٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا طِيْرَةَ ، وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ» ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْفَأَلُ ؟ قَالَ : «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ» .

[الخامس : ١٤]

ذَكَرُ وَصْفِ الْفَأَلِ الَّذِي كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

٥ [٦١٦٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى بِعَشْكَرٍ مُكْرَمٍ ، وَكَانَ عَسِيرًا نَكِدًا^(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا طِيْرَةَ ، وَخَيْرُ الْفَأَلِ الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ» .

[الثاني : ٨١]

(١) قوله : «عبد الله» وقع في (د) : «عبد الله» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٩ / ١٥) ، وقد رواه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٧١٠١) من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل ، به ، على الصواب .

(٢) «تطير» في (د) : «يتطير» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «يك» في (س) (٤٩٢ / ١٣) : «تك» ، وينظر : «الإتحاف» .

٥ [٦١٦٢] [التقاسيم : ٦٨١١] [الإتحاف : خزعه حب حم ١٩٤٠٠] [التحفة : خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ق ١٥٠٦٩] ، وتقدم : (٥٨٦٢) (٦١٥٢) (٦١٥٣) وسيأتي : (٦١٦٣) .

٥ [٦١٦٣] [التقاسيم : ٢٦٤٢] [الإتحاف : حب حم ١٧٩٩١] [التحفة : خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ق ١٥٠٦٩] ، وتقدم : (٥٨٦٢) (٦١٥٢) (٦١٥٣) (٦١٦٢) .

(٤) قوله : «عسرانكدا» وقع في (ت) : «عسكرا نظرا» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «سير أعلام النبلاء» (١٧٠ / ١٤) .

٥ [٦١٦٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُثَنَّى ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ^(٢) بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ ^(٣)، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ كُرَيْزٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَانَتِهَا» . [الثاني : ٤٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : قَوْلُهُ ﷺ : «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَانَتِهَا» ، لَفْظُهُ أَمْرٌ مَقْرُونَةٌ بِتَرْكِ ضِدِّهِ، وَهُوَ أَنْ لَا يُنْفَرُوا الطُّيُورَ عَنْ مَكَانَتِهَا، وَالْقَصْدُ مِنْ هَذَا الزَّجْرُ عَنْ شَيْءٍ ثَالِثٍ، وَهُوَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ إِذَا أَرَادَتْ أَمْرًا جَاءَتْ إِلَى وَكْرِ الطَّيْرِ فَتَنْفَرُهُ، فَإِنْ تَيَاسَمَ مَضَتْ لِلْأَمْرِ الَّذِي عَزَمَتْ عَلَيْهِ، وَإِنْ تَيَاسَرَ أَغْضَتْ عَنْهُ، وَتَشَاءَمَتْ بِهِ، فَزَجَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ بِقَوْلِهِ : «أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكَانَتِهَا» .

١- بَابُ الْهَامِ وَالْفُؤْلِ

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِالْهَامِ الَّذِي كَانَ يَقُولُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

٥ [٦١٦٥] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الْجَمَّالُ الرَّازِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَضْرَمِيُّ بْنُ لَاحِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ : سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الطَّيْرِ؛ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا عَذْوَى، وَلَا طَيْرَةَ، وَلَا هَامَ، فَإِنْ تَكَ الطَّيْرَةُ فِي شَيْءٍ فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْدَّارِ» . [الثاني : ٨١]

٥ [٦١٦٤] [التقاسيم : ٢٣٩٤] [الموارد : ١٤٣١] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٣٦٦٦] .

(١) قوله : «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (د) : «أبويعلی»، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) قوله : «عبيد الله» وقع في (د) : «عبد الله»، وهو تصحيف، وينظر : «الإتحاف»، وقد رواه أحمد في «المسند»

(٤٥/١١٣)، وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٥/١٥٨) - كلاهما، عن ابن عيينة، به، على الصواب .

(٣) قوله : «عن أبيه» ليس في (د)، وهو سقط مغل، وينظر : «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٩/١٧٨)،

المصادر السابقة .

٥ [٦١٦٥/٧/٢٦١ ب] .

٥ [٦١٦٥] [التقاسيم : ٢٦٤٣] [الإتحاف : خز طح حب حم ٥٠٨٣] [التحفة : د ٣٨٦١] .

ذِكْرُ الزُّجَرِ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِاغْتِيَالِ الْغُولِ ^(١) إِيَّاهُ

٥ [٦١٦٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنُ بَحْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لَا عُدْوَى ، وَلَا صَفَرٌ ، وَلَا غُولٌ» . [الثاني : ٨١]

* * *

(١) الغول : مفرد الغيلان ، وهي : جنس من الجن والشياطين ، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تترأى للناس فتتغول تغولا ، أي : تتلون تلونا في صور شتى ، وتغولهم ، أي : تضلهم عن الطريق وتهلكهم ، فنفاه النبي ﷺ وأبطله . (انظر : النهاية ، مادة : غول) .

٥ [٦١٦٦] [التقاسيم : ٢٦٤٨] [الإتحاف : عه طبع حب حم ٣٥١٤] [التحفة : م ٢٧٣٨ - م ٢٨٥٨ - م ٢٩٩٧] .

٥٦- كِتَابُ النُّجُومِ وَالْأَنْوَاءِ^(١)

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ مُجَانِبَةِ الْقَضَايَا وَالْأَحْكَامِ بِالنُّجُومِ

٥ [٦١٦٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ؛ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟» قَالُوا: كُنَّا نَقُولُ: «وُلِدَ اللَّيْلَةُ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ اللَّيْلَةُ رَجُلٌ عَظِيمٌ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّهَا لَا تُرْمَى لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ، فَيُخْبِرُ أَهْلَ السَّمَوَاتِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبْرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَيَخْطَفُ الْجِنُّ، فَيُلْقُونَهُ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ، وَيَزْمُونَ، فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ^(٢) فِيهِ - أَوْ: يَزِيدُونَ». الشُّكُّ مِنْ مُبَشَّرٍ.

[الثالث: ٥٣]

ذَكَرُ التَّغْلِيظِ عَلَى مَنْ قَالَ بِالِاخْتِيَارَاتِ وَالْأَحْكَامِ بِالتَّشْجِيمِ

٥ [٦١٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

(١) الأنواء: جمع النوء، وهو: ثمان وعشرون منزلة، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها، وكانت العرب تزعم

أن مع سقوط المنزلة، وطلوع رقيبها يكون مطر، وينسبونه إليها. (انظر: النهاية، مادة: نوا).

٥ [٦١٦٧] [التقاسيم: ٤١٧٢] [الإتحاف: خزعه حب ٢١٠١٩] [التحفة: م ت س ١٥٦١٢].

٥ [٢٦٢/٧].

(٢) يقرفون: يزيدون ويضيفون إليه ما ليس منه. (انظر: كشف المشكل) (٢/٤٥٩).

٥ [٦١٦٨] [التقاسيم: ٤١٤٩] [الموارد: ٦٠٦] [الإتحاف: مي حب حم ٥٤٥٠] [التحفة: س ٤١٤٨].

عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَتَّابُ بْنُ حُنَيْنٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(١) : «لَوْ أَمْسَكَ اللَّهُ الْقَطْرَ عَنِ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ أَرْسَلَهُ لَأُضْبَحَتْ
طَائِفَةٌ مِنْهُمْ» ^(٢) بِهَا كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مُطِرْنَا بِنَوءِ الْمَجْدَحِ . [الثالث : ٥١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : الْمَجْدَحُ : هُوَ الدَّبْرَانُ ، وَهُوَ الْمَنْزِلُ الرَّابِعُ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .

ذَكَرَ الزَّجَرُ عَنْ قَوْلِ الْمَرْءِ بِعِيَاةٍ ^(٣) الطُّيُورِ وَاسْتِغْمَالِ الطَّرِيقِ

٥ [٦١٦٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ مُخَارِقٍ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ
الْمُخَارِقِ ^(٤) ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْعِيَاةُ وَالطَّيْرَةُ» ^(٥) وَالطَّرِيقُ
مِنَ الْجِبْتِ ^(٦) . [الثاني : ٨٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الطَّرِيقُ : التَّنْجِيمُ ^(٧) ، وَالطَّرِيقُ : اللَّعِبُ بِالْحِجَارَةِ لِلْأَصْنَامِ .

ذَكَرَ إِطْلَاقَ اسْمِ الْكُفْرِ عَلَى مَنْ رَأَى الْأَمْطَارَ مِنَ الْأَنْوَاءِ

٥ [٦١٧٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ
مَالِكٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٨) ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ

(١) قوله : «قال رسول الله ﷺ» وقع في (د) : «كان رسول الله ﷺ يقول» .

(٢) «منهم» ليس في (د) .

(٣) العيافة : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وأماكن طيرانها . (انظر : النهاية ، مادة : عيف) .

٥ [٦١٦٩] [التقاسيم : ٢٦٩٨] [الموارد : ١٤٢٦] [الإتحاف : خز طح حب حم ١٦٣٠٣] [التحفة : د
س ١١٠٦٧] .

(٤) «المخارق» في (د) : «مخارق» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) الطيرة : التشاؤم بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : طير) .

(٦) الجبت : كل معبود سوى الله تعالى . (انظر : اللسان ، مادة : جبت) .

(٧) «التنجيم» في (ت) : «التنجم» .

٥ [٦١٧٠] [التقاسيم : ٤١٧٣] [التحفة : خ م د س ٣٧٥٧] ، وتقدم : (١٩٠) .

(٨) بعد «عبد الله» في (ت) : «بن عتبة» .

قَالَ : صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِيَّةِ^(١) فِي إِثْرِ سَمَاءٍ^(٢) كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ : «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «قَالَ : أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي ، كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا ، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي ، مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ»^(٣) .

[الثالث : ٥٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ قَوْلِ الْمُسْلِمِ فِي الْحَوَادِثِ يَنْسِبُهَا إِلَى الْأَنْوَاءِ

٥ [٦١٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا عَذْوَى ، وَلَا هَامَةٌ^(٤) ، وَلَا صَفَرٌ^(٥) ، وَلَا نَوْءٌ» .

[الثاني : ٨١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ حَكَمَ بِمَجِيءِ الْمَطَرِ فِي وَقْتٍ بَعَيْنِهِ كَذِبُهُ فَجْرُهُ
إِذِ اللَّهِ جَزَاءً لِمَنْ اسْتَأْثَرَ^(٦) بِعِلْمِهِ دُونَ خَلْقِهِ

٥ [٦١٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

(١) الحديبية : تُشَدُّ يَأْوُهَا وَتُخَفَّفُ ، وَتَقَعُ الْآنَ عَلَى مَسَافَةِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ كِيلُومِتْرًا غَرْبَ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ جَدَّةَ . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٩٧) .

(٢) السماء : المطر . (انظر : النهاية ، مادة : سما) .

٥ [٧/٢٦٢ ب] .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٨٨٧) لابن حبان بهذا الإسناد .

٥ [٦١٧١] [التقاسيم : ٢٦٤٦] [الإتحاف : عه حب ١٩٣٧٩] [التحفة : خت ١٣٣٧٧ - خ م ١٣٤٨٩ -

د ١٤٠٦٨ - خ م ١٤١١٠ - م ١٤٥٥٦ - ت ١٤٨٨٤ - خ م ١٥١٨٩ - خ د س ١٥٢٧٣ - د م ١٥٤٩٩ -

د ١٥٥٠٢] ، وتقدم : (٦١٥٤) (٦١٥٦) .

(٤) الهامة : اسم طائر كانوا يتشاءمون بها ، وهي من طير الليل ، وقيل هي : البومة . (انظر : النهاية ، مادة : هوم) .

(٥) الصفر : اسم حيّة تزعم العرب أنها في بطن الإنسان تصيبه إذا جاع وتؤذيه وأنها تُعْدي ، وقيل : أراد به النَّسِيءَ الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية ، بتأخير المحرّم إلى صَفَرٍ . (انظر : النهاية ، مادة : صفر) .

(٦) الاستئثار : الانفراد والاختصاص بالشيء . (انظر : اللسان ، مادة : أثر) .

٥ [٦١٧٢] [التقاسيم : ٤١٧٤] [التحفة : س ٧١٤٦ - خ ٧١٨٣] .

أَخْبَرَنَا صَالِحُ بْنُ قُدَّامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاطِبِ الْجُمَحِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَفَاتِيحُ»^(١) الْعِلْمِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ^(٢) أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدِ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا تَذَرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ»^(٣).

[الثالث: ٥٣]

ذَكَرَ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِسْتِمطَارُ فِي أَوَّلِ مَطَرٍ^(٤) يَجِيءُ فِي السَّنَةِ

٥ [٦١٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مُطِرْنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَسَرَ^(٥) عَنْ ثَوْبِهِ لِلْمَطَرِ، قُلْنَا: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ».

[الخامس: ٩]

(١) «مفاتيح» في (س) (١٣/ ٥٠٤): «مفاتح» خلافاً لأصله الخطي.

(٢) ما تغيض الأرحام: ما تنقص من التسعة الأشهر التي هي وقت الوضع، أو السقط الذي لم يتم خلقه. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: غيض).

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٩٨٩١) لابن حبان بهذا الإسناد، وعزاه إليه من طريقين آخرين، ينظر بنحوه: (٧٠)، (٧١).

(٤) «مطر» في (ت): «مطرة».

٥ [٦١٧٣] [التقاسيم: ٦٥٢٨] [الإتحاف: عه حب كم البزار خد حم ٤١٧] [التحفة: م دس ٢٦٣].

(٥) الحسر: الكشف. (انظر: القاموس، مادة: حسر).

٥٧- كِتَابُ الْكُهَّانِ وَالسَّحَرِ

[٦١٧٤] ٥ أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ ^(١) : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَغَيْنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَغْقَلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ : قَالَتْ عَائِشَةُ : سَأَلَ أَنَسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسُوا بِشَيْءٍ» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْجِنِّ يَحْفَظُهَا ، فَيَقْذِفُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ ، فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ» . [الثالث : ٥٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِ بِالسَّحَرِ

[٦١٧٥] ٥ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَمِينَةَ ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ^(٣) ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى الْفُضَيْلِ ، عَنْ

[٦١٧٤] ٥ [التقاسيم : ٤١٣٦] [الإتحاف : خزعه حب حم ٢٢٤٦٣] [التحفة : خ م ١٧٣٤٩] .

(١) قوله : «محمد بن معدان الحراني ، قال» وقع في الأصل ، (ت) : «محمد وعبدان الحراني ، قالا» ، وصحح في الأصل على الواو من قوله : «وعبدان» ، والمثبت من «الإتحاف» هو الأشبه بالصواب ؛ فإنه لا يعرف في كتب التراجم أن من شيوخ أبي عروبة ، أو من تلامذة ابن أعين من اسمه عبدان ، بينما ذكر المصنف في «الثقات» (١١٣/٩) محمد بن معدان بن عيسى الحراني ، وأن أبا عروبة قد حدث عنه . وينظر : «تهذيب الكمال» (٤٨٢/٢٦) .

[١٢٦٣/٧] ٥ .

[٦١٧٥] ٥ [التقاسيم : ٣٧٥٢] [الموارد : ١٣٨١] [الإتحاف : حب كم حم ١٢٣٣١] ، وتقدم : (٥٣٨٠) .
(٢) قوله : «محمد بن إسماعيل بن أبي سمينه» وقع في الأصل : «محمد بن أبي سمينه» ، وألحق بعد قوله : «محمد بن» في الحاشية : «إسماعيل بغدادي» ، ونسبه لنسخة ، وينظر : «الإتحاف» .
(٣) قوله : «بن سليمان» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

أَبِي حَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُذْمِنٌ خَمْرٍ ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسِخْرِ ، وَلَا قَاطِعٌ ^(١) » .

[الثالث : ١٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ^(٢) : هُوَ الْفُضَيْلُ بْنُ ^(٣) مَيْسَرَةَ .

(١) بعد « قاطع » في (ت) : « رحم » ، والحديث كما أثبتناه في « مسند أبي يعلى » (٧٢٤٨) شيخ المصنف هنا .

(٢) قوله : « قال أبو حاتم » ليس في الأصل .

(٣) قوله : « هو الفضيل بن » وقع في (د) : « الفضيل هو ابن » .

٥ [٧/٢٦٣ ب] .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

٥٨- كِتَابُ النَّاسِخِ

١- بَابُ بَدْءِ الْخَلْقِ

٥ [٦١٧٦] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُقَرِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ - وَذَكَرَ السَّاجِيُّ آخَرَ مَعَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبْلِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «قَدَّرَ اللَّهُ الْمَقَادِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» . [الثالث : ٣٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا عَاتَبَ اللَّهُ ﷻ مَنْ خَالَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي إِنْبَاتِ الْقَدَرِ

٥ [٦١٧٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٢) سُفْيَانُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ السَّهْمِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخَالِفُونَهُ فِي الْقَدَرِ ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ۖ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ۖ﴾ ١٨ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٧﴾ [القمر : ٤٧ - ٤٩] .

[الثالث : ٥٩]

(١) قوله : «بسم الله الرحمن الرحيم» من الأصل .

٥ [٦١٧٦] [التقاسيم : ٣٨٥٢] [الإتحاف : عه حب حم كم ١١٩٥٩] [التحفة : م ت ٨٨٥٠] .

٥ [٦١٧٧] [التقاسيم : ٤٢٢٩] [الإتحاف : عه حب حم ١٩٩٢٧] .

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا كَانَ وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ

٥ [٦١٧٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُخَرِّزٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : كُنْتُ ۞ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَاقَتِي مَغْقُولَةٌ بِالْبَابِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ^(١) مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، وَنَسْأَلُكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ؟ قَالَ ﷺ : «كَانَ اللَّهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ كَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ»، قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ : يَا عِمْرَانُ، أَذْرِكُ نَاقَتَكَ فَقَدْ انْفَلَتَتْ، فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا، وَإِنَّمِ اللَّهُ، لَوِدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا . [الثالث : ٦٧]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا كَانَ اللَّهُ فِيهِ قَبْلَ خَلْقِهِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

٥ [٦١٧٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَيْثًا يَوْمَ ۞ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ : «هَلْ تَرَوْنَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ الْقَمَرَ أَوِ الشَّمْسَ بِغَيْرِ سَحَابٍ؟»، قَالُوا : نَعَمْ، قَالَ : «فَاللَّهُ أَعْظَمُ»^(٢)، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ كَانَ رَيْثًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ قَالَ : «فِي عَمَاءٍ، مَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ» .

[الثالث : ٦٧]

٥ [٦١٧٨] [التقاسيم : ٤٧٤٠] [الإتحاف : حب خز ١٥٠٣١] [التحفة : خ ت س ١٠٨٢٩] .

٥ [٨/١ ب] .

(١) النفر : الجماعة من ثلاثة إلى عشرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نفر) .

٥ [٦١٧٩] [التقاسيم : ٤٧٣٥] [الموارد : ٣٩] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٤٤٧] [التحفة : د ق

. [١١١٧٥]

(٢) «أعظم» في (د) : «أعلم» .

٥ [٨/٢ أ] .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته : وَهَمَّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ مِنْ حَيْثُ ^(١) «فِي غَمَامٍ» ^(٢) إِنَّمَا هُوَ «فِي عَمَاءٍ» ^(٣) ، يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْخَلْقَ لَا يَعْرِفُونَ خَالِقَهُمْ مِنْ حَيْثُ هُمْ ، إِذْ كَانَ وَلَا زَمَانٌ وَلَا مَكَانٌ ، وَمَنْ لَمْ يُعْرِفْ لَهُ زَمَانٌ وَلَا مَكَانٌ ، وَلَا شَيْءَ مَعَهُ - لِأَنَّهُ خَالِقُهَا - كَانَ مَعْرِفَةُ الْخَلْقِ إِثَاءً كَأَنَّهُ كَانَ فِي عَمَاءٍ عَنْ عِلْمِ الْخَلْقِ ، لَا أَنَّ اللَّهَ كَانَ فِي عَمَاءٍ ^(٤) ، إِذْ هَذَا الْوَصْفُ شَبِيهٌ بِأَوْصَافِ الْمَخْلُوقِينَ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ الْعَرْشُ قَبْلَ خَلْقِ اللَّهِ جَلَّ وَجَلَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

٥ [٦١٨٠] أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ رحمته الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْعَبْسِيُّ ^(٥) ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُخْرِزٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، فَقَالَ : «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ» ، قَالُوا : قَدْ بَشَّرْتَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْطِنَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ ؛ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ» ، قَالُوا : قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْنَا لِنَتَفَقَّهَ ^(٦) فِي الدِّينِ ، وَنَسْأَلُكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ؟ فَقَالَ : «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ» ^(٧)

(١) «حيث» فوّه علامة لحق في الأصل ، وأمامه في الحاشية كلمة غير واضحة .

(٢) قوله : «في غمام» كذا للجميع ، ولم نقف على رواية لحماذ بن سلمة بهذه اللفظة ، قال الخطابي في «غريب الحديث» (٢٤٢ / ٣) : «ورواه بعضهم : «في غمام» ، وليس بمحفوظ» .

(٣) «عماء» في (ت) في هذا الموضع والذي يليه : «عما» ، قال الخطابي في «غريب الحديث» : «قوله : «في عماء» يرويه بعض المحدثين : «في عمى» مقصور على وزن : عصا وقفا ، يريد أنه كان في عمى عن الخلق ، وليس هذا بشيء ، وإنما هو «في عماء» ، ممدوداً . اهـ .

(٤) «عماء» في (ت) : «غمام» .

٥ [٦١٨٠] [التقاسيم : ٤٤٧٧] [الإتحاف : حب حم ١٥٠٣٠] [التحفة : خ ت س ١٠٨٢٩] ، وسيأتي برقم : (٧٣٣٤) .

٥ [٨ / ٢ ب] . (٥) «العبيسي» نسبة في حاشية الأصل لنسخة .

(٦) الفقه : الفهم ، وقد جعله العرف خاصاً بعلم الشريعة . (انظر : النهاية ، مادة : فقه) .

(٧) «يكن» في (ت) : «يك» .

شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ»، قَالَ: ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، رَاحِلَتَكَ أَذْرِكُهَا فَقَدْ ذَهَبَتْ، فَأَنْطَلَقْتُ أَطْلُبُهَا فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا، وَائِمُّ اللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهَا ذَهَبَتْ وَلَمْ أَقُمْ.

[الثالث: ٦٥]

٥ [٦١٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ يَكْتُبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي».

[الثالث: ٦٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَوْلُهُ ﷺ: «وَهُوَ مَرْفُوعٌ فَوْقَ الْعَرْشِ» مِنْ أَلْفَاظِ الْأَضْدَادِ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ الْعَرَبُ فِي لُغَتِهَا، يُرِيدُ بِهِ تَحْتَ الْعَرْشِ لَا فَوْقَهُ، كَقَوْلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ» [الكهف: ٧٩] يُرِيدُ بِهِ: أَمَامَهُمْ؛ إِذْ لَوْ كَانَ وَرَاءَهُمْ لَكَانُوا قَدْ جَاوَزُوهُ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا» [البقرة: ٢٦] أَرَادَ بِهِ: فَمَا دُونَهَا.

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ» أَرَادَ بِهِ: لَمَّا قَضَى خَلْقَهُمْ

٥ [٦١٨٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ عِنْدَهُ: غَلَبَتْ - أَوْ قَالَ: سَبَقَتْ - رَحْمَتِي غَضَبِي»، قَالَ: «فَهِىَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ»، أَوْ كَمَا قَالَ.

[الثالث: ٦٨]

٥ [٦١٨١] [التقاسيم: ٤٧٤١] [الإتحاف: خز حب حم ١٨٢٣٦] [التحفة: ت ق ١٤١٣٩ - خ ١٢٤٩٤ - خ م س ١٣٨٧٣ - خ س ١٣٨٢٨ - س ١٣٩١٨]، وسيأتي: (٦١٨٢) (٦١٨٣).

٥ [١٣/٨].

٥ [٨/٣ ب].

٥ [٦١٨٢] [التقاسيم: ٤٧٤٢] [الإتحاف: حب حم ٢٠٠٦٤] [التحفة: خ م س ١٣٨٧٣ - م ١٣٧٠٦ - س ١٣٩١٨ - خ ١٣٧٧٠ - خ س ١٣٨٢٨ - خ ١٤٦٧١]، وتقدم: (٦١٨١) وسيأتي: (٦١٨٣).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ الْكِتَابَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَتَبَهُ بِيَدِهِ

٥ [٦١٨٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَزْدَانَ ^(١) بِمِصْرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٢) اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ : «حِينَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ : أَنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي» .

[الثالث : ٦٨]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خَلْقِ اللَّهِ ﷻ عَدَدَ الرَّحْمَةِ الَّتِي يَرْحَمُ بِهَا ^(٣) عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٥ [٦١٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي ^(٤) عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ : «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ طَبَاقٍ ^(٥) مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ ^(٦) وَالْأَرْضِ، فَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً ^(٧)، فِيهَا تَغْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا وَالْوَحْشُ بَغْضُهَا بَغْضًا، وَأَخَرُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ مِائَةً» .

[الثالث : ٦٨]

٥ [٦١٨٣] [التقاسيم : ٤٧٤٣] [الإتحاف : خز حب حم ١٩٤٤٣] [التحفة : ت ق ١٤١٣٩ - خ ١٢٤٩٤]،
وتقدم : (٦١٨١) (٦١٨٢) .

(١) «وردان» في الأصل : «ورادن»، وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٢٥٣ / ٨) .
(٢) «أخبرنا» في (س) (١٤ / ١٤) : «أنبأنا» .
٥ [٨ / ١٤] .

(٣) قوله : «يرحم بها» وقع في (ت) : «بها يرحم» .

٥ [٦١٨٤] [التقاسيم : ٤٧٤٤] [الإتحاف : عه حب كم م حم ٥٩٤٨] [التحفة : م ٤٥٠٠] .

(٤) قبل «أبي» في الأصل، (ت) : «ابن»، وهو خطأ، وجعله محقق (س) (١٤ / ١٤) كالملتبس، وهو الصواب كما في : «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٧٥ / ٥) .

(٥) الطباق : الغشاء، والطبق : كل غطاء لازم على الشيء . (انظر : النهاية، مادة : طبق) .

(٦) «السّموات» في (ت) : «السماء»، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة .

(٧) بعد «رحمة» في (ت) : «واحدة» .

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُكْمِلُ اللَّهُ هَذِهِ الرَّحْمَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۝

٥ [٦١٨٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحُسَيْنِ ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا جَدِّي الْحَسَنُ ^(٢) بْنُ عِيسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٣)عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالْبَهَائِمِ، فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ، وَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ، وَبِهَا تَغْطِفُ الْوُحُوشُ عَلَى أَوْلَادِهَا، وَأَخْرَجَتْ سَعًا وَتَسْعِينَ رَحْمَةً، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[الثالث : ٦٨]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ تَعَطُّفِ الْوَحْشِ ^(٤) عَلَى أَوْلَادِهَا
لِلْجُزْءِ الْوَاحِدِ مِنْ أَجْزَاءِ الرَّحْمَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥ [٦١٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ^(٥)ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «جَعَلَ اللَّهُ جَلَدَ الرَّحْمَةِ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ

٥ [٨/٤ ب].

٥ [٦١٨٥] [التقاسيم : ٤٧٤٥] [الإتحاف : حب حم ١٩٥٣٥] [التحفة : خ ١٣٠٠٥ - خ ١٣١٦١ - م ١٤٠٠٦ - ت ١٤٠٧٧ - م ق ١٤١٨٣].

(١) قوله : «أحمد بن محمد بن الحسين» وقع في الأصل : «محمد بن أحمد بن الحسين»، ووقع في «الإتحاف» : «أحمد بن محمد بن الحسين»، وسبق التنبيه عليه، وينظر : (١٠١٧).

(٢) «الحسن» في الأصل : «الحسين»، وينظر : «الإتحاف».

(٣) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا».

(٤) «الوحش» في (ت) : «الوحوش»، قال الإمام النووي في «شرح مسلم» (٩/١٦١) : «الوحش» : كل شيء توحش من الحيوان، وجمعه وحوش، وقد يعبر بواحد عن جمعه. اهـ.

٥ [٦١٨٦] [التقاسيم : ٤٧٤٦] [الإتحاف : مي عه حب ١٨٦٣٢] [التحفة : خ ١٣٠٠٥ - خ ١٣١٦١ - م ١٤٠٠٦ - ت ١٤٠٧٧ - م ق ١٤١٨٣].

٥ [٨/١٥ أ].

عِنْدَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ ، وَأُنْزِلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا ، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخَمُ الْخَلَائِقُ ،
حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةً أَنْ تُصِيبَهُ»^(١) . [الثالث : ٦٨]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ جَلَّوَجَلَّ وَقُدْرَتِهِ سَوَاءٌ كَانَ مَحْبُوبًا أَوْ مَكْرُوهًا
[٦١٨٧] هـ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،
عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ^(٢) ، قَالَ : أَدْرَكْتُ نَاسًا
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُونَ : كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ»^(٣) ، أَوْ الْكَيْسُ وَالْعَجْزُ» .

[الثالث : ١٠]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي^(٤) قَضَى اللَّهُ أَسْبَابَهَا
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا أَوْ يَنْقُصَ مِنْهَا شَيْئًا

[٦١٨٨] هـ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَزِيرُ بْنُ صُبَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ ، عَنْ هـ

(١) [٨/٥ ب] . بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الإخبار عن استقرار الشمس في كل ليلة من ليالي الدنيا ،
أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون ، قال : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، قال : حدثنا وكيع ، عن
الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : سألت رسول الله ﷺ عن قول الله جَلَّوَجَلَّ :
«وَالشَّمْسُ» ... ، ولم يكمل الحديث ، وفي الحاشية أثر كلام غير واضح ، وكأنه ضرب عليهما ،
وسياتيان بتامهما (٦١٩٠) .

[٦١٨٧] هـ [التقاسيم : ٣٧٠٧] [الإتحاف : عه حب ط حم ٩٨٠٤] [التحفة : م ٧١٠٣] .
(٢) «اليمني» في الأصل : «اليهام» ، أو : «التهام» ؛ فهو غير منقوط المثناة ، وهو خطأ ، وجاء في «الإتحاف» :
«طاوس بن كيسان» غير منسوب ، وهو : طاوس بن كيسان اليمني ، وينظر : «الثقات» للمصنف
(٤/٣٩١) ، وينظر أيضًا : «الموطأ» للإمام مالك (٣٣٣٩) ، فالحديث عنده عن زياد بن سعد ، عن
عمر بن مسلم ، به .

(٣) الكيس : العقل . (انظر : جامع الأصول) (١١٨/١٠) .

(٤) بعد «التي» في (ت) : «قد» .

[٦١٨٨] هـ [التقاسيم : ٤٥٧٢] [الموارد : ١٨١١] [الإتحاف : حب ١٦٢٠٠] .
[١٦/٨] هـ

أُمُّ الدُّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَرَعَ اللَّهُ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ : مِنْ رِزْقِهِ ، وَأَجَلِهِ ، وَعَمَلِهِ ، وَآثَرِهِ ، وَمَضْجَعِهِ» .
[الثالث : ٦٦]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّوَعًا قَدْ جَعَلَ لِقَضَايَاهُ أَسْبَابًا تَجْرِي لَهَا

٥ [٦١٨٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أَسَامَةَ ، عَنْ أَبِي عَزَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً» قَالَ أَيُّوبُ : أَوْ بِهَا^(١) .
[الثالث : ٦٦]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ اسْتِقْرَارِ الشَّمْسِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنَ لَيَالِي الدُّنْيَا

٥ [٦١٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّوَعًا : ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾ [يس : ٣٨] ، قَالَ : «مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ» .
[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ وَصْفِ اسْتِقْرَارِ الشَّمْسِ تَحْتَ الْعَرْشِ كُلِّ لَيْلَةٍ

٥ [٦١٩١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

٥ [٦١٨٩] [التقاسيم : ٤٦٧٢] [الموارد : ١٨١٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٧٧٩] [التحفة : ت ١١٨٣٤] .

(١) قوله : «قال أيوب : أو بها» ليس في الأصل ، وينظر : «سنن الترمذي» (٢٢٨٨) ، «مسند الإمام أحمد» (٣٠١ / ٢٤) ، «الأدب المفرد» للبخاري (٧٨٠) .

٥ [٦١٩٠] [التقاسيم : ٥٠٠٦] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٦٤٤] [التحفة : خ م د ت س ١١٩٩٣] ، وسيأتي : (٦١٩١) (٦١٩٢) .

٥ [٦ / ٨ ب] .

٥ [٦١٩١] [التقاسيم : ٥٠٠٧] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٦٤٤] [التحفة : خ م د ت س ١١٩٩٣] ، وتقدم : (٦١٩٠) وسيأتي : (٦١٩٢) .

أَخْبَرَنَا ^(١) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : « أَتَذَرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ الشَّمْسُ ؟ » ، قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : « فَإِنَّهَا تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً ، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ فَتَطْلُعُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا ، ثُمَّ تَجِيءُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً ، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ فَتَطْلُعُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا ، ثُمَّ تَجِيءُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً ، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ فَتَطْلُعُ مِنْ مَطْلِعِهَا ، ثُمَّ تَجْرِي لَا يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئًا ، حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَيُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ، فَاطْلُعِي مِنْ مَغْرِبِكَ ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا » ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَذَرُونَ مَتَى ذَلِكَ ؟ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا » .

[الثالث : ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : هَكَذَا قَالَ إِسْحَاقُ : عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، وَالْمَشْهُورُ هَذَا الْخَبَرُ : عَنْ يُونُسَ بْنِ خُبَّابٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ اسْتِقْرَارِ الشَّمْسِ كُلِّ لَيْلَةٍ تَحْتَ الْعَرْشِ وَاسْتِئْذَانِهَا فِي الطُّلُوعِ ۝

٥ [٦١٩٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُطَّلِبِيُّ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَقَالَ : « أَتَذَرُونَ أَيْنَ تَغْرُبُ

(١) «أخبرنا» في (س) (٢١/١٤) : «أبانا» .

٥ [١٧/٨] .

٥ [٧/٨ ب] .

٥ [٦١٩٢] [التفاسيم : ٤١٧٨] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٦٤٤] [التحفة : خ م د ت س ١١٩٩٣] ،

وتقدم : (٦١٩٠) (٦١٩١) .

الشمس؟»، فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: «تذهب حتى تنتهي تحت العرش عند ربها، ثم تستأذن فيؤذن لها، وتوشك^(١) أن تستأذن فلا يؤذن لها، وتستشفع وتطلب، فإذا كان ذلك قيل لها: اطلعي من مكانك، فهو قوله: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨]». [الثالث: ٥٣]

ذكر الإخبار عما خلق الله ﷻ الملائكة والجان منه

٥ [٦١٩٣] أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من نار، وخلق آدم مما قد وصف^(٢) لكم». [الثالث: ٦٦]

ذكر وصف أجناس الجان التي عليها خلقت

٥ [٦١٩٤] أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية حدير بن كريب، عن جبير بن نفير، عن أبي ثعلبة الخشني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الجن على ثلاثة أصناف: صنف كلاب وحيات، وصنف يطيرون في الهواء، وصنف يحلون^(٣) ويظعنون». [الثالث: ٦٦]

(١) «وتوشك» في (ت): «توشك».

٥ [٦١٩٣] [التقاسيم: ٤٦٦٨] [الإتحاف: حب عه حم ٢٢١٢٨] [التحفة: م ١٦٦٥٥].
٥ [٨/٨].

(٢) «وصف» في الأصل: «وصفت»، والحديث كما أثبتناه في «صحيح مسلم» (٣١١٣) من طريق عبد الرزاق، به.

٥ [٦١٩٤] [التقاسيم: ٤٦٦٧] [الموارد: ٢٠٠٧] [الإتحاف: حب كم ١٧٤٢٢].

(٣) «يحلون» في الأصل: «يرتحلون»، وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (٢١٤/٢٢).

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِنَّ تَقْتُلُ أَوْلَادَ آدَمَ إِذَا شَاءَتْ

٥ [٦١٩٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(١) يَزِيدُ بْنُ مُوَهَّبٍ ^(٢)، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ صَيْفِيِّ أَبِي سَعِيدٍ ^(٣) مَوْلَى الْأَنْصَارِ أَخْبَرَهُ ^(٤)، عَنْ أَبِي السَّائِبِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ سَمِعْتُ تَحْتَ سَرِيرِهِ تَحْرِيكَ شَيْءٍ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ ۖ فَقُمْتُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: حَيَّةٌ هَاهُنَا، قَالَ: فَتَرِيدُ مَاذَا؟ قُلْتُ: أُرِيدُ قَتْلَهَا، قَالَ: فَأَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي دَارٍ، فَعَايَنْتُهَا، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمِّ لِي كَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ اسْتَأْذَنَ إِلَى أَهْلِهِ، وَكَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرْسٍ ^(٥)، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ بِسِلَاحِهِ، فَأَتَى دَارَهُ فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَائِمَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ، فَقَالَتْ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ حَتَّى تَنْظُرَ مَا أَخْرَجَنِي، فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَإِذَا حَيَّةٌ مُنْكَرَةٌ، فَطَعَنَهَا بِالرُّمْحِ، ثُمَّ خَرَجَ بِهَا فِي الرُّمْحِ تَرْتِكُضُ. فَقَالَ: «لَا أُدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا: الرَّجُلُ أَمْ الْحَيَّةُ!»، فَأَتَى قَوْمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ صَاحِبَنَا، فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْجِنَّ بِالْمَدِينَةِ قَدْ أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ فَحَذِّرُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ إِنْ بَدَأَ لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ فَاقْتُلُوهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ».

[الثاني: ٤٣]

٥ [٦١٩٥] [التقاسيم: ٢٣٩٠] [الإتحاف: عه حب ط حم ٥٧٩٩] [التحفة: ت سي ٤٠٨٠ - م د ت س ٤٤١٣ - ٤٤٤٤].

(١) «أخبرنا» في (ت): «حدثنا».

(٢) بعد قوله: «يزيد بن موهب» في (س) (٢٧/١٤) خلافا لأصله الخطي: «عن الليث»، وقال ابن حجر في «الإتحاف»: «سقط بين يزيد بن موهب وابن عجلان رجل؛ وأظنه الليث بن سعد، والله أعلم». وهو مذكور في «سنن أبي داود» (٥٢١٥) عن يزيد بن موهب به، وفي «مسند أحمد» (٤٦١/١٧) عن يونس بن محمد المؤدب، عن الليث به.

(٣) قوله: «صيفي أبي سعيد» وقع في الأصل: «صيفي بن سعيد»، وهو خطأ؛ فهو: صيفي بن زياد الأنصاري، أبو زياد، ويقال: أبو سعيد المدني، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٤٩/١٣).

(٤) قوله: «أخبر به» وقع في (ت)، «الإتحاف»: «أخبره».

٥ [٨/٨ ب].

(٥) العرس: الزواج والبناء. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عرس).

ذَكَرُ ۞ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الدُّنْيَا إِنَّمَا هِيَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

٥ [٦١٩٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَوِّطٌ^(١) أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» . [الثالث : ٧٨]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ طَوْلِ الدُّنْيَا وَمُدَّتِهَا فِي جَنْبِ بَقَاءِ الْآخِرَةِ وَامْتِدَادِهَا

٥ [٦١٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ : سَمِعْتُ الْمُسْتَوْرِدَ أَخَا بَنِي فَهْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَضَعُ أَحَدُكُمْ أَصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ فِي الْيَمِّ^(٢)؛ فَلْيَنْظُرْ بِمِ يَرْجِعُ^(٣)؟» . [الثالث : ٢٨]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا»

أَرَادَ بِهِ : مِنْ قَبْضَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا

٥ [٦١٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ، سَمِعَ قَسَامَةَ بْنَ زُهَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبْضُهَا

٥ [٨/١٩].

٥ [٦١٩٦] [التقاسيم : ٥٢٢٠] [الإتحاف : حب كم ٢٠١٧٨] ، وسيأتي : (٧٤٦٠) .

(١) قبل : «سوط» في (س) (٢٨/١٤) : «والله لقيد» بالمخالفة لأصله الخطي .

٥ [٦١٩٧] [التقاسيم : ٣٨٣٨] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٦٥٤٧] [التحفة : م ت س ق ١١٢٥٥] ، وتقدم : (٤٣٥٦) .

(٢) اليم : البحر . (انظر : القاموس ، مادة : يمم) .

(٣) «يرجع» في (ت) : «ترجع» . [٨/٩ ب] .

٥ [٦١٩٨] [التقاسيم : ٣٠٣٨] [الموارد : ٢٠٨٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٢٢٥٢] [التحفة : د ت

مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ ، فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الْأَرْضِ ، مِنْهُمْ الْأَخْمَرُ وَالْأَسْوَدُ ، وَالْأَبْيَضُ وَالْأَصْفَرُ ، وَبَيَّنَ ذَلِكَ ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزَنُ^(١) ، وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا آدَمَ ﷺ فِيهِ

٥ [٦١٩٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ^(٢) جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ : « خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَبَثَّ^(٣) فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ آخِرَ الْخَلْقِ مِنْ آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ ؟ » . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ طُولِ آدَمَ حَيْثُ خَلَقَهُ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا

٥ [٦٢٠٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ - وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا^(٤) - فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ : اذْهَبْ فَسَلِّمْ ﷺ عَلَى أَوْلِيكَ النَّفَرِ ، وَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحْيُونَكَ ؛ فَإِنَّهَا تَحْيِيكَ وَتَحْيِيَةُ

(١) الحزن : الغليظ الخشن . (انظر : النهاية ، مادة : حزن) .

٥ [٦١٩٩] [التقاسيم : ٣٠٣٩] [الإتحاف : خزعه حب حم ١٨٩٩٣] [التحفة : م س ١٣٥٥٧] .
[٨ / ١١٠] .

(٢) قوله : « ابن جريج » وقع في الأصل : « جريج » ، وهو خطأ ، وينظر : « الإتحاف » ، « مسند أحمد » (٨٢ / ١٤) .

(٣) البث : النشر . (انظر : النهاية ، مادة : بث) .

٥ [٦٢٠٠] [التقاسيم : ٣٠٤٠] [الإتحاف : خز حب حم ٢٠١٢٣] [التحفة : خ م ١٤٧٠٢ - م ١٤٨٥٨] ،
وسياقي : (٦٢٠٥) .

(٤) الذراع : مقياس طوله : ٤٨ سنتيمتراً . (انظر : المقادير الشرعية) (ص ٢٦٠) .

[٨ / ١٠ ب] .

ذُرِّيَّتِكَ» ، قَالَ : «فَلَمَّ بَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ؛ فَرَاذُوهُ : وَرَحْمَةُ اللَّهِ» ، قَالَ : «فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ طَوْلُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ» .

[الثالث : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا الْخَبَرُ تَعَلَّقَ بِهِ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ ، وَأَخَذَ يُشْنَعُ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ الَّذِينَ يَنْتَحِلُونَ السُّنَنَ ، وَيَذُبُّونَ عَنْهَا ، وَيَقْمَعُونَ مَنْ خَالَفَهَا بِأَنْ قَالَ : لَيْسَتْ تَخْلُو هَذِهِ الْهَاءُ مِنْ أَنْ تُنْسَبَ إِلَى اللَّهِ ، أَوْ إِلَى آدَمَ ؛ فَإِنْ نُسِبَتْ إِلَى اللَّهِ ^(١) كَانَ ذَلِكَ كُفْرًا إِذْ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى : ١١] ، وَإِنْ نُسِبَتْ إِلَى آدَمَ تَعَرَّى الْخَبَرُ عَنِ الْفَائِدَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا شَكَّ ^(٢) أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خُلِقَ عَلَى صُورَتِهِ ، لَا عَلَى صُورَةِ غَيْرِهِ ، وَلَوْ تَمَلَّقَ قَائِلٌ هَذَا إِلَى بَارِيهِ فِي الْخَلْقِ ، وَسَأَلَهُ التَّوْفِيقَ لِإِصَابَةِ الْحَقِّ وَالْهِدَايَةِ لِلطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ فِي لُزُومِ سُنَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ لَكَانَ أَوْلَى بِهِ مِنْ «الْقَذَحِ فِي مُنْتَحِلِي السُّنَنِ بِمَا يَجْهَلُ مَعْنَاهُ ، وَلَيْسَ جَهْلُ الْإِنْسَانِ بِالشَّيْءِ دَالًّا عَلَى نَفْيِ الْحَقِّ عَنْهُ لِجَهْلِهِ بِهِ ، وَنَحْنُ نَقُولُ : إِنَّ أَحْبَارَ الْمُصْطَفَى ﷺ إِذَا صَحَّحَتْ مِنْ جِهَةِ النُّقْلِ لَا تَتَضَادُّ وَلَا تَتَهَاتَرُ ^(٣) وَلَا تَنْسَخُ الْقُرْآنَ ، بَلْ لِكُلِّ خَبَرٍ مَعْنَى مَعْلُومٌ يُعْلَمُ ، وَفَضْلٌ صَحِيحٌ يُعْقَلُ ، يَعْقِلُهُ الْعَالِمُونَ ؛ فَمَعْنَى الْخَبَرِ عِنْدَنَا بِقَوْلِهِ ﷺ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» : إِبَانَةُ فَضْلِ آدَمَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ ، وَالْهَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَى آدَمَ ، وَالْفَائِدَةُ مِنْ رُجُوعِ الْهَاءِ إِلَى آدَمَ دُونَ إِضَافَتِهَا إِلَى الْبَارِي جَلَّ جَلَّالُهُ - جَلَّ رَبُّنَا وَتَعَالَى عَنْ أَنْ يُشَبَّهَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ - أَنَّهُ جَلَّ جَلَّالُهُ جَعَلَ ^(٤) سَبَبَ ^(٥) الْخَلْقِ الَّذِي هُوَ الْمُتَحَرِّكُ النَّامِي بِذَاتِهِ اجْتِمَاعَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، ثُمَّ زَوَّالَ الْمَاءِ عَنْ قَرَارِ الذَّكَرِ إِلَى رَحِمِ الْأُنْثَى ، ثُمَّ تَغْيِيرُ ^(٦) ذَلِكَ

(١) بعد اسم الجلالة في الأصل : «أو إلى آدم ، فإن نسبت إلى الله» ، ولعله تكرار من الناسخ .

(٢) «شك» في (ت) : «يشك» .

٥ [١١ / ٨] .

(٣) قوله : «تضاد ولا تنهاتر» وقع في الأصل : «تضاد ولا تنهاتر» بحذف إحدى التاءين في كل فعل .

(٤) «جعل» في (ت) : «يجعل» .

(٥) بعد «سبب» في (ت) : «خلق» .

(٦) «تغير» في (ت) : «تغيير» .

إِلَى الْعَلَقَةِ بَعْدَ مُدَّةٍ، ثُمَّ إِلَى الْمُضْغَةِ، ثُمَّ إِلَى الصُّورَةِ، ثُمَّ إِلَى الْوَقْتِ الْمَمْدُودِ فِيهِ، ثُمَّ الْخُرُوجَ مِنْ قَرَارِهِ، ثُمَّ الرِّضَاعَ، ثُمَّ الْفِطَامَ، ثُمَّ الْمَرَاتِبَ ۝ الْأُخْرَى - عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَا - إِلَى حُلُولِ الْمَنِيَّةِ بِهِ، هَذَا وَصَفُ الْمُتَحَرِّكِ النَّامِي بِذَاتِهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلَقَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ عَلَيْهَا - وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا - مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ تَقْدُمُهُ ^(١) اجْتِمَاعُ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، أَوْ زَوَالُ الْمَاءِ، أَوْ قَرَارُهُ، أَوْ تَغْيِيرُ ^(٢) الْمَاءِ عِلَقَةً أَوْ مُضْغَةً، أَوْ تَجْسِيمُهُ بَعْدَهُ؛ فَأَبَانَ اللَّهُ بِهَذَا فَضْلَهُ عَلَى سَائِرِ مَنْ ذَكَرْنَا مِنْ خَلْقِهِ بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نُطْفَةً فَعِلَقَةً، وَلَا عِلَقَةً فَمُضْغَةً، وَلَا مُضْغَةً فَرَضِيْعًا، وَلَا رَضِيْعًا فْفَطِيْمًا، وَلَا فَطِيْمًا فَشَابًّا، كَمَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَةٌ غَيْرِهِ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ حَشَوِيَّةٌ يَزُودُونَ مَا لَا يَعْقِلُونَ، وَيَحْتَجُّونَ بِمَا لَا يَذَرُونَ ^(٣).

٥ [٦٢٠١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَعَلَ إِبْلِيسَ يُطِيفُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ ۝ أَجُوفٌ ^(٤)» قَالَ: طَفِرْتُ ^(٥) بِهِ؛ خَلَقَ لَا يَتَمَالَكُ. [الثالث: ٤]

ذَكَرُ حَمْدِ آدَمَ رَبِّهِ لَمَّا خَلَقَهُ بِالْهَامِ جَلَّ وَعَلَا إِيَّاهُ ذَلِكَ

٥ [٦٢٠٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥ [٨/١١ ب].

(١) «تقدمه» في (ت): «تقدمة». (٢) «تغير» في الأصل: «تعيين».

(٣) سبق التنبيه على مثل هذا الكلام، وينظر: (٥٦٤١).

٥ [٦٢٠١] [التقاسيم: ٣٠٣٢] [الإتحاف: حب عه كم م حم ٥٨٦] [التحفة: م ٣٦٦].

٥ [٨/١٢ أ].

(٤) الأجوف: الذي له جوف. (انظر: النهاية، مادة: جوف).

(٥) «طفرت» في (ت): «ظفرت».

٥ [٦٢٠٢] [التقاسيم: ٣٠٣٣] [الموارد: ٢٠٨٠] [الإتحاف: حب ١٧٩٨١] [التحفة: سي ١٤٨٥٢ - ت سي

١٢٩٥٥ - سي ١٢٤٩٨]، وسيأتي: (٦٢٠٥).

حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ^(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ فَأَلْهَمَهُ رَبُّهُ أَنْ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَقَالَ^(٢) لَهُ رَبُّهُ : يَزَحْمُكَ اللَّهُ؛ فَلِذَلِكَ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ» .

[الثالث : ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَطَسَ» أَرَادَ بِهِ بَعْدَ نَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ

٥ [٦٢٠٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَمَّا نَفَخَ اللَّهُ فِي آدَمَ الرُّوحَ^(٣)، فَبَلَغَ الرُّوحُ رَأْسَهُ عَطَسَ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَزَحْمُكَ اللَّهُ» .

[الثالث : ٤]

ذِكْرُ إِخْرَاجِ اللَّهِ جَلَّ جَلَلُهُ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ وَإِعْلَامِهِ إِيَّاهُ أَنَّهُ خَالِقُهَا لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ

٥ [٦٢٠٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَا : أَخْبَرَنَا^(٤) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارِ الْجُهَنِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ

(١) قوله : «عن حبيب بن عبد الرحمن» عن حفص بن عاصم وقع في الأصل : «عن حفص بن عاصم» عن حبيب بن عبد الرحمن، وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «فقال» في (د) : «قال» .

٥ [٦٢٠٣] [التقاسيم : ٣٠٣٤] [الموارد : ٢٠٨١] [الإتحاف : حب كم ٥٨٧] .

٥ [٨/١٢ ب] .

(٣) قوله : «لما نفخ الله في آدم الروح» وقع في الأصل : «لما نفخ في آدم» .

٥ [٦٢٠٤] [التقاسيم : ٣٠٣٥] [الموارد : ١٨٠٤] [الإتحاف : حب ط كم حم ١٥٧٩٤] [التحفة : د ت س ١٠٦٥٤] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(ذُرِّيَّاتِهِمْ) ^(١) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴿[الأعراف : ١٧٢] آيَةٌ . قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْهَا ، فَقَالَ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ بِيَمِينِهِ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً ، فَقَالَ : خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَغْمَلُونَ ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى ^(٢) ظَهْرِهِ ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً ، فَقَالَ : خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَغْمَلُونَ» ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَفِيمَ ^(٣) الْعَمَلِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيُدْخِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ ، فَيُدْخِلُهُ بِهِ النَّارَ» . [الثالث : ٤]

ذَكَرُ خَبَرٍ أَوْهُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . [٦٢٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ﷺ صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ^(٤) أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، فَحَمِدَ اللَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ : يَرْحَمُكَ رَبُّكَ يَا آدَمَ ، اذْهَبْ إِلَى أَوْلِيكَ الْمَلَائِكَةِ - إِلَى مَلَأَ مِنْهُمْ جُلُوسٍ - فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : السَّلَامُ

(١) قوله تعالى : «ذُرِّيَّاتِهِمْ» بالالف على الجمع مع كسر التاء ، وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب ، وينظر : «النشر في القراءات العشر» .

ﷺ [١٣/٨] .

(٢) «على» ليس في الأصل .

(٣) فيم : في أي شيء ؟ (انظر : المصباح المنير ، مادة : في) .

ﷺ [٦٢٠٥] [التقاسيم : ٣٠٣٦] ، [الموارد : ٢٠٨٢] [التحفة : ت سي ١٢٩٥٥ - س ١٥١٢٢ - سي ١٢٤٩٨ - سي ١٣٥٤٦ - سي ١٤٨٥٢] ، وتقدم : (٦٢٠٠) (٦٢٠٢) .

ﷺ [١٣/٨ ب] .

(٤) «بن» في الأصل : «عن» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (١٧٢/٦) .

عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا : وَعَلَيْكُمْ^(١) السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ : هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا - وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ : اخْتَرْتُ أَيُّهُمَا شِئْتَ، فَقَالَ : اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي - وَكِلْتَا يَدَيَّ يَمِينَ مُبَارَكَةً، ثُمَّ بَسَطَهُمَا^(٢)، فَإِذَا فِيهِمَا^(٣) آدَمُ وَذُرِّيَّتُهُ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ، مَا هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ : هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَإِذَا كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ^(٤) مَكْتُوبٌ^(٥) عُمُرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَضْوَوْهُمْ، أَوْ^(٦) مِنْ أَضْوَائِهِمْ^(٧)، لَمْ يَكْتُبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعُونَ^(٨) سَنَةً^(٩)، قَالَ : يَا رَبِّ، مَا هَذَا؟ قَالَ : هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ، وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ^(١٠) عُمُرَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ : أَيُّ رَبِّ، زِدْهُ فِي عُمُرِهِ، قَالَ : ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ^(١١) جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمُرِي سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ : أَنْتَ وَذَاكَ، اسْكُنِ الْجَنَّةَ، فَسَكَنَ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَهْبِطَ مِنْهَا، وَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : قَدْ عَجَلْتُ، قَدْ كُتِبَ لِي أَلْفُ سَنَةٍ، قَالَ : بَلَى، وَلَكِنَّكَ قَدْ^(١٢) جَعَلْتَ لِابْنِكَ دَاوُدَ مِنْهَا سِتِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ^(١٣) أُمِرَ بِالْكِتَابِ وَالشُّهُودِ^(١٤).

[الثالث : ٤]

(١) «وعليكم» في (د) : «وعليك».

(٢) «فيهما» في الأصل، (د) : «فيها».

(٣) «منهم» ليس في (د).

(٤) «مكتوب» ليس في الأصل.

(٥) قوله : «أضوؤهم، أو» ليس في الأصل.

(٦) «أضوائهم» في الأصل : «أضوائهم».

(٧) «أربعون» في الأصل : «أربعين».

(٨) «سنة» ليس في الأصل.

(٩) قوله : «كتبته له» وقع في الأصل : «كتب الله».

(١٠) «قد» ليس في (د).

٥ [٨ / ١٤ أ].

(١١) «قد» ليس في الأصل.

(١٢) قوله : «فمن يومئذ» وقع في الأصل : «فيومئذ».

(١٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٤٩٧) لابن حبان، وعزاه لابن خزيمة في «التوحيد» (١ / ١٦٠).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ سَبَبِ ائْتِلَافِ النَّاسِ وَافْتِرَاقِهِمْ

٥ [٦٢٠٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ^(١)، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْأَزْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ»^(٢)؛ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا ائْتَلَفَ.

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ إِقَاءِ اللَّهِ جَلَّوَعَلَّاءِ النُّورِ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ هِدَايَتَهُ

٥ [٦٢٠٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ التُّرْسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَقُولُ : الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ! فَقَالَ : لَا أَجِلُّ لِأَحَدٍ يَكْذِبُ عَلَيَّ^(٣)؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، وَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ : فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَ»^(٤)، ضَلَّ، فَلِذَلِكَ أَقُولُ : جَفَّ الْقَلَمُ عَنْ^(٥) عِلْمِ اللَّهِ جَلَّوَعَلَّاءِ.

[الثالث : ٣٠]

٥ [٦٢٠٦] [التقاسيم : ٤٦٩٢] [الإتحاف : عه حب ١٨٢٠٣] [التحفة : م ١٢٧١٦ - م د ١٤٨٢٠ - م ١٤٨٢٤].

(١) «سلمة» في الأصل : «موسى»، وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف».

(٢) المجندة : المجموعة . (انظر : النهاية ، مادة : جند) .

٥ [٨ / ١٤ ب].

٥ [٦٢٠٧] [التقاسيم : ٣٨٦٦] [الموارد : ١٨١٢] [الإتحاف : حب حم ١١٩٠٦]، وسيأتي : (٦٢٠٨) .

(٣) «علي» بعده في (د) : «إني»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصولهما .

(٤) «أخطأ» في (د) : «أخطأه»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصولهما .

(٥) «عن» في (د) : «علي»، وينظر : «مسند أحمد» (١١ / ٢٢٠) .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ يُصِيبُهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ
أَوْ يُخْطِئُهُ عِنْدَ خَلْقِهِ الْخَلْقَ فِي الظُّلْمَةِ

٥ [٦٢٠٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِالْقُسْطَاطِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ
مُسْكِينٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ ۞ صَالِحٍ، عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ
يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ : إِنَّ الْقَلَمَ قَدْ
جَفَّ، قَالَ : فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا خَلَقَ النَّاسَ فِي ظُلْمَةٍ،
ثُمَّ أَخَذَ نُورًا مِنْ نُورِهِ فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِمْ؛ فَأَصَابَ مَنْ شَاءَ وَأَخْطَأَ مَنْ شَاءَ، وَقَدْ عَلِمَ مَنْ يُخْطِئُهُ
مِمَّنْ يُصِيبُهُ : فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ نُورِهِ شَيْءٌ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ فَقَدْ ضَلَّ» ؛ فَفِي ذَلِكَ
مَا أَقُولُ : إِنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَفَّ . [الثالث : ٣٠]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِعَدَدِ النَّاسِ وَأَوْصَافِ أَعْمَالِهِمْ

٥ [٦٢٠٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ النَّخَوِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرُّكَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَمِّهِ : وَهُوَ يُسَيِّرُ بْنُ عَمِيلَةَ^(١)، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «النَّاسُ أَرْبَعَةٌ، وَالْأَعْمَالُ سِتَّةٌ : مُوجِبَتَانِ وَمِثْلُ بِمِثْلِ، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا،
وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، وَالنَّاسُ مُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَشَقِيٌّ فِي الدُّنْيَا، وَشَقِيٌّ فِي الْآخِرَةِ، وَالْمُوجِبَتَانِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٥ [٦٢٠٨] [التقاسيم : ٣٨٦٧] [الموارد : ١٨١٣] [الإتحاف : حب حم ١١٩٠٦] ، وتقدم : (٦٢٠٧) .

٥ [٨ / ١٥ أ] .

٥ [٦٢٠٩] [التقاسيم : ٤٦٣٠] [الموارد : ٣١] [الإتحاف : حب كم حم ٤٤٨٢] [التحفة : ت س ٣٥٢٦] .

(١) قوله : «وهو يسير بن عميلة» من (د) .

٥ [٨ / ١٥ ب] .

- أَوْ قَالَ : مُؤْمِنًا بِاللَّهِ - دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ دَخَلَ النَّارَ ، وَمَنْ هَمَّ^(١) بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَةٌ^(٢) أَمْثَالِهَا ، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ غَيْرُ مُضَعَّفَةٍ ، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فَاضِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِسَبْعِمِائَةٍ^(٣) ضِعْفٍ . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ النَّاسِ بِالْإِبِلِ الْمِائَةِ^(٤)

٥ [٦٢١٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا النَّاسُ كَأِبِلِ مِائَةٍ ، لَا يَجِدُ الرَّجُلُ فِيهَا رَاحِلَةً^(٥)» . [الثالث : ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَزَّوَجَلَّ يَجْعَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ ۞ وَالنَّارِ

وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ رَأَى ضِدَّهُ

٥ [٦٢١١] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِصَبِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ يُصَلِّي عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ :

(١) هم بالأمر : عزم عليه . (انظر : النهاية ، مادة : هم) .

(٢) «عشرة» في (د) : «عشر» . (٣) «فبسبعمائة» في (د) : «سبعمائة» .

(٤) الإبل المائة : يعني أن المرضي المنتجب (المختار) من الناس في عزه ووجوده كالنجيب من الإبل ، أو المعنى : أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : أبل) .

٥ [٦٢١٠] [التقاسيم : ٣٨٢٥] [الإتحاف : عه حب حم ٩٦٧٢] [التحفة : ت ٦٨٣٥ - خ ٦٨٥٣ - ق ٦٧٤٠] ، وتقدم : (٥٨٣٣) .

(٥) الراحلة : البعير القوي على الأسفار والأحمال ، ويقع على الذكر والأنثى . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) . ٥ [١٦/٨] .

٥ [٦٢١١] [التقاسيم : ٣٨٥٦] [الإتحاف : عه طح حب حم ٢٣١٠٤] [التحفة : م د س ق ١٧٨٧٣ - م ١٧٨٨٠] ، وتقدم : (١٣٩) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ ، قَالَ ﷺ : «أَوَّلَا تَذَرِينِ أَنْ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ خَلْقًا فَجَعَلَهُمْ لَهَا أَهْلًا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ، وَخَلَقَ النَّارَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ ؟» . [الثالث : ٣٠]

ذَكَرُ خَبَرٍ أَوْهُمْ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّهُ يُضَادُّ خَبَرَ عَائِشَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ
 ٥ [٦٢١٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَشُعَيْثُ بْنُ مُخَرِّزٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ ؓ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ : «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً^(١) مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً^(٢) مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، فَيَقُولُ : اكْتُبْ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الَّذِي سَبَقَ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ الَّذِي سَبَقَ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ» . [الثالث : ٣٠]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحُكْمَ الْحَقِيقِيَّ مَا^(٣) لِلْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ

لَا مَا يَعْرِفُ النَّاسُ بِغَضُّهُمْ مِنْ بَعْضِ

٥ [٦٢١٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ؓ ،

٥ [٦٢١٢] [التقاسيم : ٣٨٥٧] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٥٩٧] [التحفة : ع ٩٢٢٨] .
 ٥ [١٦/٨ ب] .

(١) العِلْقَةُ : قطعة الدم المنعقد . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : علق) .

(٢) المِضْغَةُ : قطعة من اللحم قدر ما يُمَضَّغ ، وجمعها : مُضْغ . (انظر : النهاية ، مادة : مضغ) .

(٣) «ما» في (س) (٥٠ / ١٤) : «بها» .

٥ [٦٢١٣] [التقاسيم : ٣٨٥٤] [الإتحاف : عه حب ٦٢١٠] [التحفة : خ ٤٧٥٤ - م ٤٧٨٧ - خ م ٤٧٨٠] .
 ٥ [١٧/٨ أ] .

عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» . [الثالث : ٣٠]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَن تَفْصِيلَ هَذَا الْحُكْمِ يَكُونُ لِلْمَرْءِ عِنْدَ خَاتِمَةِ عَمَلِهِ
دُونَ مَا يَتَقَلَّبُ^(١) فِيهِ فِي حَيَاتِهِ

٥ [٦٢١٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ^(٢) الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يَخْتِمُ اللَّهُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ؛ فَيَجْعَلُهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الزَّمَانَ الطَّوِيلَ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ يَخْتِمُ اللَّهُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ فَيَجْعَلُهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» . [الثالث : ٣٠]

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ
أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٢١٥] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ وَاثِلَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُقَالُ لَهُ : حُذِيفَةُ بْنُ أَسِيدٍ الْغِفَارِيُّ ، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ ثِنْتَانِ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا فَصَوَّرَهَا

(١) «يتقلب» في (س) (٥١ / ١٤) : «ينقلب» ، والتاء غير منقوطة في الأصل .

٥ [٦٢١٤] [التقاسيم : ٣٨٥٥] [الإتحاف : عه حب حم ١٩٣٢٦] [التحفة : م ١٤٠٦٦] .

(٢) «عن» في الأصل : «بن» ، وهو خطأ واضح ، وينظر : «الإتحاف» .

٥ [٨ / ١٧ ب] .

٥ [٦٢١٥] [التقاسيم : ٣٨٥٩] [الإتحاف : عه حب حم ٤١٤٢] [التحفة : م ٣٢٩٨] .

وَخَلَقَ سَمْعَهَا وَبَصَرَهَا وَجِلْدَهَا وَلَحْمَهَا وَعِظَامَهَا، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، ذَكَرْتُ أَمْ أَنْشَى؟
فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُبُ الْمَلِكُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَجَلُهُ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا يَشَاءُ
وَيَكْتُبُهُ الْمَلِكُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، رِزْقُهُ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا يَشَاءُ، فَيَأْخُذُ الْمَلِكُ
بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ، فَلَا يَزَادُ فِي أَمْرٍ وَلَا يَنْقُصُ». [الثالث: ٣٠]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «خَلَقَ سَمْعَهَا» مِنْ أَلْفَاظِ التَّعَارُفِ لَا أَنَّ الْمَلِكَ يَخْلُقُ.

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوْهِمُ الرِّعَاعَ ^(١) مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

٥ [٦٢١٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(٢) يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُنَيْدَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ^(٣) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ نَسَمَةً، قَالَ مَلِكُ
الْأَرْحَامِ مُعْرِضًا: يَا رَبِّ، أَذَكَرْتُ أَمْ أَنْشَى؟ فَيَقْضِي اللَّهُ أَمْرَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَشَقِيئُ
أَمْ سَعِيدٌ؟ فَيَقْضِي اللَّهُ أَمْرَهُ، ثُمَّ يَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَا هُوَ لَاقٍ حَتَّى النُّكْبَةِ ^(٤) يُنْكَبُهَا». [الثالث: ٣٠]

٥ [١٨/٨].

(١) الرِّعَاع: الغَوْغَاءُ وَالسَّقَّاطُ وَالْأَخْلَاطُ. (انظر: النهاية، مادة: رعم).

٥ [٦٢١٦] [التفاسيم: ٣٨٦٠] [الموارد: ١٨١٠] [الإتحاف: حب ١١٩٩٠].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «عمرو» في (س) (٥٤/١٤): «عمر» خلافاً لأصله الخطي، وينظر: «الإتحاف»، ولكن الحديث

معروف من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما؛ فقد أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٦٨) عن

أحمد بن صالح المصري، والطحاوي في «المشكل» (٣٨٧٣) عن يونس بن عبد الأعلى، والفريابي في

«القدر» (١٤٢) من طريق أصبغ بن الفرّج، ثلاثتهم عن ابن وهب، به، والحديث عندهم جميعاً من

مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وليس ابن عمرو رضي الله عنهما.

(٤) النُّكْبَةُ: ما يصيب الإنسان من الحوادث. (انظر: النهاية، مادة: نكب).

٥ [١٨/٨ ب].

ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي ^(١) قَضَى اللَّهُ فِيهَا عَلَى آدَمَ مَا قَضَى قَبْلَ خَلْقِهِ إِيَّاهَا ^(٢)

٥ [٦٢١٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ ^(٣)، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اِخْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَغْوَيْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اضْطَفَاكَ ^(٤) اللَّهُ بِكَلَامِهِ، تَلُومُنِي عَلَى عَمَلٍ عَمِلْتُهُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ»، قَالَ : «فَحَجَّ ^(٥) آدَمُ مُوسَى» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

٥ [٦٢١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّزَّيِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «اِخْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى : يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُونَا خَيِّبَتْنَا، وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : يَا مُوسَى، اضْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ،

(١) «التي» في الأصل : «الذي» .

(٢) «إياها» كذا في الأصل ، (ت) ، وفي بعض نسخ (ت) : «إياه» ، وهو أشبه بالصواب .

٥ [٦٢١٧] [التقاسيم : ٣٠٧١] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٨٢٢٧] [التحفة : خ م ١٢٢٨٣ - س

١٢٣٦٠ - س ١٢٨٧٢ - خ م د س ق ١٣٥٢٩ - س ١٣٥٤٤ - م ١٣٦٤٣ - خ ١٣٦٩٦ - م ١٣٨٥٣ -

س ١٣٩٥٠ - خ ١٤٥٠٧ - م ١٤٥٥٤ - م ١٤٧٦٨] ، وسيأتي : (٦٢١٨) (٦٢٤٨) .

(٣) «عربي» في الأصل ، «الإتحاف» : «عدي» ، وينظر : «الإكمال» لابن ماكولا (١٧٧/٦) .

(٤) اضطفاك : استخلصك لنفسه . (انظر : مجمع البحار ، مادة : صفا) .

(٥) المحاجة : المغالبة بإظهار الحجة والدليل والبرهان . (انظر : النهاية ، مادة : حجج) .

٥ [٦٢١٨] [التقاسيم : ٣٠٧٢] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٨٩٥٢] [التحفة : خ م ١٢٢٨٣ - س

١٢٣٦٠ - س ١٢٨٧٢ - خ م د س ق ١٣٥٢٩ - س ١٣٥٤٤ - م ١٣٦٤٣ - خ ١٣٦٩٦ - م ١٣٨٥٣ -

س ١٣٩٥٠ - خ ١٤٥٠٧ - م ١٤٥٥٤ - م ١٤٧٦٨] ، وتقدم : (٦٢١٧) وسيأتي : (٦٢٤٨) .

٥ [١٩/٨] .

تَلَوْنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ : «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ،
فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى» . [الثالث : ٤]

ذَكَرَ الشَّيْءَ الَّذِي مِنْهُ خَلَقَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا آدَمَ^(١) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥ [٦٢١٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، عَنْ^(٢) يَحْيَى الْقَطَّانِ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا ؛ فَخَرَجَتْ ذُرِّيَّتُهُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ : فَمِنْهُمْ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَحْمَرُ وَالْأَصْفَرُ ، وَمِنْهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَالسَّهْلُ وَالْحَزَنُ ، وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ ٥» . [الثالث : ٤]

ذَكَرَ كِتَابَةَ اللَّهِ جَلَّوَعَلَا أَوْلَادَ آدَمَ لِذَارِي الْخُلُودِ وَاسْتِعْمَالِهِ إِيَّاهُمْ لَهُمَا فِي دَارِ الدُّنْيَا

٥ [٦٢٢٠] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِالْقُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوَزَجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ قَالَ : قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : يَا أَبَا الْأَسْوَدِ ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى^(٣) ، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ﷺ وَاتَّخَذَتْ^(٤) بِهِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ؟ فَقُلْتُ : بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَيَكُونُ ذَلِكَ ظُلْمًا؟ قَالَ : فَفَرَعْتُ مِنْ ذَلِكَ فَرَعًا شَدِيدًا ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ وَمَلَكَ يَدِهِ ،

(١) قوله : «خلق الله جل وعلا آدم» وقع في الأصل : «خلق الله آدم جل وعلا» .

٥ [٦٢١٩] [التقاسيم : ٣٠٣٧] [الموارد : ٢٠٨٤] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٢٢٥٢] [التحفة : د ت ٩٠٢٥] .

(٢) «عن» في (د) : «حدثنا» .

٥ [٨/١٩ ب] .

٥ [٦٢٢٠] [التقاسيم : ٤٤٠٩] [التحفة : م ١٠٨٧٠] ، وتقدم : (٣٣٣) .

(٣) بعد «ومضى» في (ت) : «عليهم» .

(٤) «واتخذت» في الأصل : «والحديث» ، وينظر : «السنة» لابن أبي عاصم (١٧٤) .

مَا يُسْأَلُ ۖ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ! فَقَالَ عِمْرَانُ : سَدَّدَكَ اللَّهُ - أَوْ وَفَّقَكَ اللَّهُ - أَمَّا
وَاللَّهِ ، مَا سَأَلْتُكَ إِلَّا لِأَحْزُرَ^(١) عَقْلَكَ ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ الْيَوْمَ وَيَكْذِبُونَ فِيهِ ، أَشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى
عَلَيْهِمْ ، أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ، وَاتَّخَذَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ؟ فَقَالَ :
«بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ» ، قَالَ : فَلِمَ نَعْمَلُ إِذْنُ؟ قَالَ : «مَنْ كَانَ اللَّهُ خَلْقَهُ
لِوَاحِدَةٍ مِنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ فَهُوَ يُسْتَعْمَلُ لَهَا ، وَتَضَدُّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ : ﴿وَنَفْسٍ
وَمَا سَوَّاهَا ۖ فَالْتَمَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾» [الشمس : ٧ ، ٨]^(٢) . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ ۖ يَسْتَهْلُ^(٣) الصَّبِيَّ حِينَ يُولَدُ

٥ [٦٢٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ
سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَبَاخُ
الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْعُهُ»^(٤) مِنَ الشَّيْطَانِ . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يُشْبِهُ الْوَلَدُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ

٥ [٦٢٢٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

٥ [٨ / ١٢٠] .

(١) «الأحزر» كتب في حاشية الأصل : «الأحرز» ، ونسبه لنسخة .

الحزر : التقدير . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : حزر) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٥٠٣٤ ، ١٥٠٣٥) لابن حبان ، وعزاه في الرقم الأول لأبي عوانة ،
وعزاه في الرقم الثاني لأبي عوانة ، وأحمد (٣٣ / ١٦١) .

٥ [٨ / ٢٠ ب] .

(٣) استهلال الصبي : تصويته عند ولادته . (انظر : النهاية ، مادة : هلل) .

٥ [٦٢٢١] [التقاسيم : ٤٥٣٨] [الإتحاف : حب ١٨٣١٠] [التحفة : م ١٢٧٩٧] ، وسيأتي : (٦٢٧٣) .

(٤) النزغة : نخسة وطغنة . (انظر : النهاية ، مادة : نزغ) .

٥ [٦٢٢٢] [التقاسيم : ٤٣٣٠] [الإتحاف : حب عه حم ١٤٨٤] [التحفة : م ١٨٧ - م ٨٥٦ - م س ق

١١٨١] ، وتقدم : (١١٦٠) .

يزيد بن زريع، قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي الْمَنَامِ مَا يَرَى الرَّجُلُ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا : «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ ﴿ فَلْتَغْتَسِلْ ﴾» ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ - وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ ذَلِكَ : وَيَكُونُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟! قَالَ : «نَعَمْ ، مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ ، وَأَيُّهُمَا سَبَقَ أَوْ عَلَا كَانَ مِنْهُ الشَّبَهُ» .

[الثالث : ٦٥]

ذَكَرُوصَفِ حَالِ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ يَكُونُ الشَّبَهُ بِالْوَلَدِ

٥ [٦٢٢٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ ؛ فَأَيُّهُمَا سَبَقَ كَانَ الشَّبَهُ» .

[الثالث : ٥٧]

ذَكَرُ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ هُبُوطِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ :

﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾ [البقرة : ٣٠] ﴿

٥ [٦٢٢٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ آدَمَ لَمَّا أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : أَيُّ رَبِّ ، ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٣٠] ، قَالُوا : رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ ، قَالَ اللَّهُ

٥ [٨/٢١] .

٥ [٦٢٢٣] [التقاسيم : ٤٢١١] [الإتحاف : حب عه حم ١٤٨٤] [التحفة : م ١٨٧ - م ٨٥٦ - م س ق ١١٨١] .

٥ [٨/٢١ ب] .

٥ [٦٢٢٤] [التقاسيم : ٣٠٤١] [الموارد : ١٧١٧] [الإتحاف : حب حم ١١٣٥٢] .

لِمَلَأْنِيكَ^(١) : هَلُمُّوا مَلَكَتَيْنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَتَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلَانِ؟ قَالُوا : رَبَّنَا ، هَازُوتُ وَمَازُوتُ ، قَالَ : « فَاهْبِطَا إِلَى الْأَرْضِ » ، قَالَ : « فَمَثَلْتُ^(٢) لَهُمُ الزَّهْرَةَ امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ ، فَجَاءَهَا فَسَأَلَهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، حَتَّى تَكَلِّمَا^(٣) بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الْإِشْرَاقِ ، قَالَا : وَاللَّهِ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ أَبَدًا ، فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ^(٤) تَحْمِلُهُ ، فَسَأَلَهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، حَتَّى تَقْتُلَا هَذَا الصَّبِيَّ ، فَقَالَا : لَا^(٥) وَاللَّهِ ، لَا نَقْتُلُهُ أَبَدًا ، فَذَهَبَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحٍ مِنْ خَمَرٍ تَحْمِلُهُ ، فَسَأَلَهَا نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ، حَتَّى تَشْرَبَا هَذَا^(٦) الْخَمَرِ ، فَشَرِبَا ، فَسَكِرَا فَوَقَعَا عَلَيْهَا وَقَتْلَا الصَّبِيَّ ، فَلَمَّا أَفَاقَا ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَاللَّهِ ، مَا تَرَكْتُمَا مِنْ شَيْءٍ أَثِيمًا^(٧) إِلَّا فَعَلْتُمَاهُ حِينَ سَكِرْتُمَا ، فَخَيْرًا عِنْدَ ذَلِكَ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ^(٨) ، فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا .

[الثالث : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الزَّهْرَةُ هَذِهِ امْرَأَةٌ كَانَتْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، لَا أَنَّهَا الزَّهْرَةُ الَّتِي هِيَ فِي السَّمَاءِ الَّتِي هِيَ مِنَ الْخُنَّسِ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ بَثِّ إِبْلِيسَ سَرَايَاهُ لِيَفْتِنَ الْمُسْلِمِينَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ

٥ [٦٢٢٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُوْفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرَّازُ ، قَالَ :

(١) «لَمَلَأْنِيكَ» فِي الْأَصْلِ : «لَمَلَأْنِيكَ» .

(٢) «فَمَثَلْتُ» فِي الْأَصْلِ ، (د) : «فَمَثَلْتُ» .

(٣) «تَكَلَّمَا» فِي (د) : «تَكَلَّمَا» .

(٤) «بِصَبِيٍّ» فِي (د) : «إِلَيْهَا وَمَعَهَا صَبِيٍّ» .

(٥) «لَا» لَيْسَ فِي (د) .

(٦) «هَذَا» فِي (د) : «هَذِهِ» .

٥ [٨ / ٢٢٢] .

(٧) قَوْلُهُ : «مَا تَرَكْتُمَا مِنْ شَيْءٍ أَثِيمًا» وَقَعَ فِي (د) : «مَا تَرَكْتُمَا مِنْ شَيْءٍ أَبْيْتَاهُ عَلِيٍّ» .

(٨) قَوْلُهُ : «وَعَذَابُ الْآخِرَةِ» وَقَعَ فِي (د) : «وَالْآخِرَةُ» .

٥ [٦٢٢٥] [التَّقَاسِيمُ : ٤٦٢١] [الْإِتْحَافُ : حَب ٣٨٢٧] [التَّحْفَةُ : م ٢٣١٨] .

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مَعْقِلٍ ^(١) ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنِ مَعْقِلٍ ^(٢) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «عَرْشُ إِبْلِيسَ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ ،
فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَغْظَمُهُمْ فِتْنَةً» .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنْ لَا قُدْرَةَ لِلشَّيْطَانِ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَى الْوَسْوَسَةِ فَقَطْ

٥ [٦٢٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْرُورٍ بْنُ سَيَّارٍ ^(٣) بِأَرْغِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي
لَأَجِدُ فِي صَدْرِي الشَّيْءَ ؛ لِأَنِّي أَكُونُ حُمَمَةً ^(٤) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ^(٥) اللَّهُ أَكْبَرُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ .

[الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَضْعِ إِبْلِيسَ التَّاجَ عَلَى رَأْسِ مَنْ كَانَ أَغْظَمَ فِتْنَةً مِنْ جُنُودِهِ

٥ [٦٢٢٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ^(٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ بِسِّ

(١) قوله : «قال : حدثنا عبد الصمد بن معقل» ليس في «الإتحاف» .

(٢) قوله : «بن معقل» ليس في (س) (٦٦/١٤) .

٥ [٨/٢٢ ب] .

٥ [٦٢٢٦] [التقاسيم : ٤٣٨١] [الموارد : ٤٥] [الإتحاف : حب ٧٤٧٧] [التحفة : سي ٥٥٠١] .

(٣) «سيار» في (د) : «يسار» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) الحممة : الفحم . (انظر : النهاية ، مادة : حم) .

(٥) قوله : «اللَّهُ أَكْبَرُ» ليس في (د) .

٥ [٦٢٢٧] [التقاسيم : ٤٦٢٢] [الموارد : ٦٣] [الإتحاف : حب كم ١٢٢٣٣] .

(٦) «عبد» في الأصل : «عبيد» ، وينظر : «الإتحاف» .

جُنُودَهُ، فَيَقُولُ : مَنْ أَضَلَّ الْيَوْمَ مُسْلِمًا أَلْبَسْتُهُ النَّاجِ ، قَالَ : فَيَخْرُجُ هَذَا ، فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، فَيَقُولُ : أَوْشَكَ أَنْ يَتَزَوَّجَ ، وَيَجِيءُ هَذَا ، فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَتَى وَالِدَيْهِ ، فَيَقُولُ : أَوْشَكَ أَنْ يَبْرَأَهُمَا ^(١) ، وَيَجِيءُ هَذَا ، فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَشْرَكَ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ ، وَيَجِيءُ هَذَا ^(٢) ، فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى زَنَيْتَ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ ^(٣) ، وَيَجِيءُ هَذَا ، فَيَقُولُ : لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى قَتَلْتُ ، فَيَقُولُ : أَنْتَ أَنْتَ ، وَيُلْبِسُهُ النَّاجِ .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ ۞ الْإِخْبَارِ عَمَّا كَانَ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنَ الْقُرُونِ

٥ [٦٢٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُويَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو تَوَيْتَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ ، عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَبِيُّ ^(٤) كَانَ آدَمُ؟ قَالَ : «نَعَمْ مُكَلَّمٌ» ^(٥) ، قَالَ : فَكَمْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوحٍ؟ قَالَ : «عَشْرَةُ قُرُونٍ» .

[الثالث : ٦]

أَبُو تَوَيْتَةَ : اسْمُهُ : الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ ^(٦) مَعْلُومَتَانِ

٥ [٦٢٢٩] أَخْبَرَنَا ^(٧) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،

(١) «يبرهما» في الأصل : «ير» .

(٢) «هذا» من (ت) .

(٣) قوله : «ويجيء هذا فيقول : لم أزل به حتى زنى ، فيقول : أنت أنت» ليس في (د) .

٥ [٨/٢٣١] .

٥ [٦٢٢٨] [التقاسيم : ٣١١٣] [الموارد : ٢٠٨٥] [الإتحاف : حب كم ٦٤٩١] .

(٤) «أنبي» في (د) : «أنبياء» .

(٥) «مكلم» ليس في (د) .

(٦) البطانتان : مثني البطانة ، وبطانة الرجل : صاحب سرّه ، وداخله أمره الذي يشاوره في أحواله . (انظر :

النهاية ، مادة : بطن) .

٥ [٦٢٢٩] [التقاسيم : ٣١٠٧] [الموارد : ٢١٠٢] [الإتحاف : حب كم ت حم ٢٠٥٦٦] [التحفة : خت س

[١٥٢٦٩] .

(٧) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا ^(١) ، فَمَنْ وَفِيَ شَرَّهُمَا ^(٢) فَقَدْ وَفِيَ » .

[الثالث : ٥]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ حُكْمَ الْخُلَفَاءِ فِي الْبَطَانَتَيْنِ اللَّتَيْنِ وَصَفْنَاهُمَا حُكْمُ الْأَنْبِيَاءِ سَوَاءً ٥ [٦٢٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُهُ ^(٣) عَلَيْهِ ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ ^(٤) اللَّهُ » .

[الثالث : ٥]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ كَانَتْ لَهُمْ حَوَارِيُّونَ ^(٥) يَهْدُونَ بِهَدْيِهِمْ ^(٦) بَعْدَهُمْ ٥ [٦٢٣١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَثَابٍ

٥ [٨ / ٢٣ ب] .

(١) الخبال : الفساد . ومعنى لا تألوه خبالا : لا تقصر في إفساد أمره . (انظر : النهاية ، مادة : خبل) .
(٢) «شَرَّهُمَا» في (س) (١٤ / ٧٠) ، (ت) خلافا لأصولها الخطية : «شَرَّهَا» ، والمثبت هو الموافق لما في «مسند أحمد» (١٢ / ١٧٨) ، «السنن الكبير» للبيهقي (٢٠٣٤٢) كلاهما من طريق الوليد ، به .
٥ [٦٢٣٠] [التقاسيم : ٣١٠٨] [الإتحاف : عه حب حم ٥٨١٣] [التحفة : خ س ٤٤٢٣] .
(٣) «تحضه» في الأصل : «تحظه» ، في الموضعين .
(٤) العصمة : المنعة (الوقاية والحفظ) ، والعاصم : المانع الحامي ، والاعتصام : الامتسك بالشئ . (انظر : النهاية ، مادة : عصم) .

(٥) الحواريون : الخلفاء والأنصار . (انظر : النهاية ، مادة : حور) .

(٦) بعد «بهديهم» في (ت) : «من» .

٥ [٨ / ٢٤ أ] .

٥ [٦٢٣١] [التقاسيم : ٣١٠٦] [الإتحاف : حب ١٣٣١٢] [التحفة : م ٩٦٠٢] .

(٧) «أبي» ليس في الأصل ، (ت) ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩ / ٩٥) .

الْأَعْيُنُ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ^(٢)، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ فَضِيلٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا كَانَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانَ^(٤) لَهُ حَوَارِيُّونَ يَهْدُونَ بِهِدْيِهِ، وَيَسْتَتُونَ بِسِتِّهِ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ أَقْوَامٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُنْكِرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ مِثْقَالُ^(٥) حَبَّةٍ مِنْ^(٦) خَرْدَلٍ^(٧)».

[الثالث : ٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَوْلَادُ عَلَاتٍ

٥ [٦٢٣٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ^(٨) بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ»، قَالُوا : وَكَيْفَ

(١) «الأعين» في الأصل : «الأغر»، وينظر : «الثقات» للمصنف (٩/ ٩٥).

(٢) قوله : «أبي مريم» وقع في الأصل : «إبراهيم»، وينظر : «الإتحاف»، «المعجم الكبير» للطبراني (١٠/ ١٣).

(٣) قوله : «عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ ليس في الأصل، وينظر : «الإتحاف»، «المعجم الكبير» للطبراني (١٠/ ١٣).

(٤) «كان» ليس في الأصل، وينظر : «المعجم الكبير» للطبراني (١٠/ ١٣).

(٥) المِثْقَال : مقدار من الوزن، أي شيء كان من قليل أو كثير. (انظر : النهاية، مادة : ثقل).

(٦) «من» ليس في الأصل، وينظر : «المعجم الكبير» للطبراني (١٠/ ١٣).

(٧) الخردل : نبات عشبي تستعمل بذوره في الطب، ويضرب به المثل في الصغر. (انظر : المعجم الوسيط، مادة : خردل).

٥ [٦٢٣٢] [التقاسيم : ٣٠٩٢] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠١٣٢] [التحفة : د ١٣٥٨٩ - خ ١٣٦٠٥ - م ١٤٧٦٩ - ١٤٩٧٤ - خ ١٥١٧٣]، وسيأتي : (٦٢٣٣).

(٨) «همام» في الأصل : «هشام»، وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف».

٥ [٨/ ٢٤ ب].

ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ مِنْ عِلَاتٍ»^(١)، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى^(٢)، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ».

[الثالث : ٤]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ» أَرَادَ بِهِ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ

٥ [٦٢٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى، الْأَنْبِيَاءُ أَبْنَاءُ عِلَاتٍ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَى نَبِيٌّ».

[الثالث : ٤]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فِي أُمَّتِهِ كَانَ يَدْعُو بِهَا

٥ [٦٢٣٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً دَعَاَهَا فِي أُمَّتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي». [الثالث : ٥]

ذَكَرَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اسْتَحَقَّ قَوْمُ صَالِحِ الْعَذَابِ^(٤) مِنَ اللَّهِ جَلَّوَعَلَا

٥ [٦٢٣٥] أَخْبَرَنَا^(٥) عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) أبناء علات : إخوة لأب واحد وأمهات شتى . (انظر : النهاية ، مادة : علل) .

(٢) شتى : متفرقة . أي دينهم واحد وشرائعهم مختلفة ، وقيل : أراد اختلاف أزمانهم . (انظر : النهاية ، مادة : شتت) .

٥ [٦٢٣٣] [التقاسيم : ٣٠٩٣] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٥٦٠] [التحفة : م ١٤٧٦٩ - م ١٤٩٧٤ - خ ١٥١٧٣ - ١٣٥٨٩ د - خ ١٣٦٠٥] ، وتقدم : (٦٢٣٢) .

(٣) «الحفري» في الأصل : «الحضرمي» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (١٨٩ / ٧) .

٥ [١٢٥ / ٨] .

٥ [٦٢٣٤] [التقاسيم : ٣١٠٩] [الإتحاف : خز حب عه كم البزار حم ١٦٣٢] [التحفة : د ٢٣١ - ت ٤٨١] .

(٤) «العذاب» ليس في الأصل ، وأثبتته في (س) (٧٧ / ١٤) فخالف محققه أصوله الخطية .

٥ [٦٢٣٥] [التقاسيم : ٣١٥١] [الموارد : ٢١١٢] [الإتحاف : حب كم طس حم ٣٣٦٦] .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ^(١)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحِجْرَ قَالَ: «لَا تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمْ الْآيَاتِ، هَؤُلَاءِ قَوْمٌ صَالِحٌ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ آيَةً، فَكَانَتْ النَّاقَةُ تَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ^(٢)، وَتَضَلُّ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، فَيَشْرَبُونَ مِنْ لَبَنِهَا يَوْمَ وَرُودِهَا^(٣) مِثْلَ مَا غَبَّهْمُ مِنْ مَائِهِمْ، فَعَقَرُوهَا فَوَعِدُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَكَانَ وَعْدُ اللَّهِ غَيْرَ مَكْذُوبٍ، فَأَخَذَتْهُمْ الصَّيْحَةُ، فَلَمْ يَبْقَ^(٤) تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ^(٥) رَجُلٌ إِلَّا أَهْلَكَتْ^(٦)، إِلَّا رَجُلٌ فِي الْحَرَمِ مَنَعَهُ الْحَرَمُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُوَ؟ قَالَ: أَبُو رِغَالٍ أَبُو ثَقِيفٍ».

[الثالث: ٦]

ذِكْرُ وَصْفِ دَفْنِ أَبِي رِغَالٍ سَيِّدِ ثَمُودَ

٥ [٦٢٣٦] أَخْبَرَنَا^(٧) الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ بُجَيْرِ بْنِ أَبِي بُجَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَمَرُّوا عَلَى قَبْرِ أَبِي رِغَالٍ، وَهُوَ أَبُو ثَقِيفٍ، وَهُوَ أَمْرُؤٌ مِنْ ثَمُودَ، مَنَزَلُهُ بِحِرَاءَ^(٨)، فَلَمَّا أَهْلَكَ اللَّهُ

(١) قوله: «ابن خثيم» تصحف في الأصل إلى: «ابن جبير»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، وصرح ابن حجر في «نتائج الأفكار» (٤/٤٥٨) بأن ابن حبان أخرجه من طريق مسلم بن خالد، عن ابن خثيم، وهو: عبد الله بن عثمان بن خثيم، تنظر ترجمته في: «الثقات» للمصنف (٥/٣٤).

(٢) الفج: الطريق الواسع. (انظر: النهاية، مادة: فجج).

٥ [٨/٢٥ ب].

(٣) «ورودها» في (د): «وردها».

(٤) بعد «يبق» في (د): «منهم»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٥) أديم السماء: وجهها. (انظر: مجمع البحار، مادة: آدم).

(٦) «أهلكته» في (ت)، (د): «أهلكته».

٥ [٦٢٣٦] [التقاسيم: ٣١٥٢] [الموارد: ٢١١٣] [الإتحاف: حب ١١٦٢٩].

(٧) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٨) حراء: جبل بمكة يقال به جبل النور ويقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة، وهو الغار الذي كان يتعبد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفيه نزلت عليه أول سورة من القرآن. وقد وصل إليه اليوم بنيان مكة. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص ٩٨).

قَوْمَهُ بِمَا أَهْلَكَهُمْ^(١) بِهِ ، مَنَعَهُ لِمَكَانِهِ مِنَ الْحَرَمِ ، وَأَنَّهُ خَرَجَ حَتَّى إِذَا^(٢) بَلَغَ هَاهُنَا ۖ مَاتَ ، فَدُفِنَ وَدُفِنَ^(٣) مَعَهُ غُصْنٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَأَبْتَدَرْنَا^(٤) فَاسْتَخَرَجْنَاهُ . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ دُخُولِ الْمَرْءِ أَرْضَ ثَمُودَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَاكِيًا

٥ [٦٢٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : مَرَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجْرِ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ ؛ حَدَرْنَا أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ ، ثُمَّ رَحَلَ فَأَسْرَعَ حَتَّى خَلَفَهَا . » [الثاني : ٤٣]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ تَرْكِ الدُّخُولِ عَلَى

أَصْحَابِ الْحَجْرِ^(٥) ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَاكِيًا ۖ

٥ [٦٢٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ

(١) بعد «أهلكهم» في (د) لفظ الجلالة : «الله» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي .

(٢) «إذا» ليس في (د) .

٥ [٨/٢٦ أ] .

(٣) «ودفن» ليس في (س) (١٤/٧٩) .

(٤) «فابتدرنا» في (د) : «فابتدرناه» .

٥ [٦٢٣٧] [التقاسيم : ٢٣٧٩] [الإتحاف : عه حب حم ٩٦٧٣] [التحفة : خ ٧٢٤٦ - خ م ٦٩٩٤ - خ س ٦٩٤٢] ، وسيأتي : (٦٢٣٨) .

(٥) الحجر : واد يأخذ مياه جبال مدائن صالح «أرض ثمود» ، ثم يصب في صعيد وادي القرى ، فيمر سيله بـ «العلا» المدينة المعروفة هناك . . . وفي الحجر ، عجائب آثار ثمود ، وتبعد عن مدينة العلا حوالي اثنين وعشرين كيلومترا نحو الشمال . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٩٧) .

٥ [٨/٢٦ ب] .

٥ [٦٢٣٨] [التقاسيم : ٣١٥٣] [الإتحاف : عه حب خ حم ٩٨٧٦] [التحفة : خ ٧٢٤٦ - خ م ٦٩٩٤ - م س ٧١٣٤ - خ س ٦٩٤٢] ، وتقدم : (٦٢٣٧) .

سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ : «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ»^(١) ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ ؛ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ .

[الثالث : ٦]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ ثَمُودَ إِنَّمَا عَذَّبُوا ؛
فَلِذَلِكَ زُجِرَ^(٢) عَمَّا زَجَرَ الدَّاحِلُ مَسَاكِنَهُمْ

٥ [٦٢٣٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ : «لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذِّبِينَ ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ»^(٣) ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ ؛ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ» ٥ .

[الثاني : ٤٣]

ذَكَرَ الزُّجَرُ عَنِ الْإِسْتِقَاءِ مِنْ آبَارِ أَرْضِ ثَمُودَ

٥ [٦٢٤٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ، أَخْبَرَهُ ، أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحِجَرَ أَرْضِ ثَمُودَ ، فَاسْتَقَوْا مِنْ آبَارِهَا ، وَعَجَنُوا بِهَ الْعَجِينَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُهْرِيقُوا^(٤) مَا اسْتَقَوْا ، وَأَنْ يَغْلِفُوا الْإِبِلَ الْعَجِينَ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبُئْرِ الَّتِي كَانَتْ تَرُدُّهَا النَّاقَةُ .

[الثاني : ٤٣]

(١) بعد «باكين» في (ت) : «فإن لم تكونوا باكين» ، وكذا رواه مسلم (٣٠٩٦) عن يحيى بن أيوب ، به .

(٢) «زجر» في الأصل : «نُزَجِرَ» .

٥ [٦٢٣٩] [التقاسيم : ٢٣٨٠] [الإتحاف : عه حب خ حم ٩٨٧٦] [التحفة : خ ٧٢٤٦ - خ م ٦٩٩٤ - خ س ٦٩٤٢ - م س ٧١٣٤] ، وسيأتي : (٦٢٤١) .

(٣) بعد «باكين» في (ت) : «فإن لم تكونوا باكين» .

٥ [١٢٧/٨] .

٥ [٦٢٤٠] [التقاسيم : ٢٣٨١] [الإتحاف : عه حب ١٠٩٦٨] [التحفة : خت ٧٤٧٥ - م ٧٩١٨ - خ م ٧٧٩٩] .

(٤) الإهراق والهرقة : الإسالة والصب . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هرق) .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ رَحَلَ مِنْ أَرْضِ ثَمُودَ؛ كَرَاهِيَةَ الْإِنْتِفَاعِ بِمَائِهَا
 [٦٢٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَخْرُبْنُ جُوَيْرِيَةَ،
 عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَامَ تَبُوكَ بِالْحِجْرِ عِنْدَ بَيْتِ ثَمُودَ ﷻ،
 فَاسْتَقَى النَّاسُ مِنَ الْآبَارِ الَّتِي كَانَتْ تَشْرِبُ مِنْهَا ثَمُودُ، فَتَصَبُّوا الْقُدُورَ وَعَجَنُوا
 الدَّقِيقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اكْفُتُوا»^(١) الْقُدُورَ، وَاعْلِفُوا الْعَجِينَ الْإِبِلَ، ثُمَّ ارْتَحَلَ
 حَتَّى نَزَلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي^(٢) كَانَتْ تَشْرِبُ مِنْهُ النَّاقَةُ، وَقَالَ: لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ
 الْقَوْمِ الَّذِينَ عَذَّبُوا، فَيُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ». [الثاني: ٤٣]

ذَكَرُ الْوَقْتِ الَّذِي اخْتَتَنَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ^(٣) الرَّحْمَنِ

[٦٢٤٢] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَنْدِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ
 اللَّحْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ بِالْقُدُومِ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ
 وَمِائَةِ سَنَةٍ، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً». [الثالث: ٤]

سَمِعْتُ^(٤) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُشْكَانَ، يَقُولُ ﷻ:
 سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، يَقُولُ: الْقُدُومُ: اسْمُ الْقَرْيَةِ.

[٦٢٤١] [التقاسيم: ٢٣٨٢] [الإتحاف: حب حم ١٠٥٨٣] [التحفة: خ س ٦٩٤٢ - خ م ٦٩٩٤ - م س ٧١٣٤ - خ ٧٢٤٦]، وتقدم: (٦٢٣٩).
 [٨/٢٧ ب].

(١) أكفا: كب. (انظر: النهاية، مادة: كفا).

(٢) قوله: «الموضع الذي» وقع في الأصل: «المواضع التي».

(٣) الخلعة: الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله: أي في باطنه. والخليل: الصديق، وإنما قال ذلك لأن خلته كانت مقصورة على حب الله تعالى، فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة. (انظر: النهاية، مادة: خلل).

[٦٢٤٢] [التقاسيم: ٣٠٤٣] [الإتحاف: حب ابن سعد كم ١٨٧١٤] [التحفة: خ ١٣٧٦٥ - خت ١٣٧٨٤ - خ م ١٣٨٧٦].

(٤) (سمعت) في (ت): «وسمعت».

[٨/٢٨ أ].

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ رَافِعَ هَذَا الْخَبَرِ وَهُمْ

٥ [٦٢٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ - بِبُسْتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ بَلَغَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ، وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَاخْتَنَ بِالْقُدُومِ». [الثالث: ٤]

ذَكَرَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ لَبِثَ يُوسُفُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ

٥ [٦٢٤٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؓ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ يُوسُفَ، لَوْلَا الْكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا: اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ، مَا لَبِثَ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ، وَرَحِمَ اللَّهُ لُوطًا، إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ^(١)، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠]، قَالَ: فَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَهُ إِلَّا فِي ثُرُوءٍ مِنْ قَوْمِهِ». [الثالث: ٤]

ذَكَرُ وَصْفِ الدَّاعِي الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ: «وَلَوْ لَبِثْتُ^(٢)

فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، لِأَجَبْتُ الدَّاعِي»

٥ [٦٢٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

٥ [٦٢٤٣] [التقاسيم: ٣٠٤٤] [الإتحاف: حم حب ١٩٤٧٥] [التحفة: خ م ١٣٨٧٦ - خ ١٣٧٦٥ - خت ١٣٧٨٤].

٥ [٦٢٤٤] [التقاسيم: ٣٠٥١] [الموارد: ١٧٤٧] [الإتحاف: حب حم ٢٠٥٥١] [التحفة: م ١٣٩٣٣ - خ ١٣٧٦٦].

٥ [٢٨/٨ ب].

(١) الركن الشديد: يريد الله - تعالى - الذي هو أشد الأركان وأقواها، وإنما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال: ﴿أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ أراد: عز العشيرة الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط. (انظر: النهاية، مادة: ركن).

(٢) اللبث: المكث والإقامة. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: لبث).

٥ [٦٢٤٥] [التقاسيم: ٣٠٥٠] [الإتحاف: حب كم ٢٠٥٥٢] [التحفة: ت ١٥٠٤٣ - ت ١٥٠٥٥ - س ١٥٠٨١].

مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ جَاءَنِي الدَّاعِي الَّذِي جَاءَ إِلَى يُوسُفَ لِأَجْبَثُهُ، وَقَالَ لَهُ : ﴿أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلُهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف : ٥٠] ، وَرَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى لُوطٍ، إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ : ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [مرد : ٨٠]، فَمَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِي ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ». [الثالث : ٤] قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : «لَأَجْبَثُ الدَّاعِي» لَفْظَةٌ إِنْخَبَارٍ عَنْ شَيْءٍ، مُرَادُهَا مَدْخُ مِنْ وَقَعَ عَلَيْهِ خِطَابُ الْخَبَرِ فِي الْمَاضِي.

ذَكَرُ خَبَرٍ شَنَعَ^(١) بِهِ الْمُعْطَلَةُ وَجَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكَمُوا صِنَاعَةَ الْحَدِيثِ

عَلَى مُتَّحِلِي سُنَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ حَيْثُ حُرِّمُوا التَّوْفِيقَ لِإِذْرَاكِ مَعْنَاهُ

٥ [٦٢٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بَعْثَقْلَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، إِذْ قَالَ : رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّ الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي» [البقرة : ٢٦٠] ، وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثَ يُوسُفُ، لِأَجْبَثُ الدَّاعِي». [الثالث : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يُرْذَ بِهِ^(٢) إِخْيَاءُ الْمَوْتَى، إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ فِي اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ لَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ قَالَ : رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّ الْمَوْتَى، وَلَمْ يَتَيَقَّنْ أَنَّهُ يُسْتَجَابُ لَهُ فِيهِ، يُرِيدُ فِي دُعَائِهِ وَسُؤَالِهِ رَبَّهُ عَمَّا سَأَلَ، فَقَالَ

٥ [١٢٩/٨].

(١) «شنع» في (ت) : «يشنع».

٥ [٦٢٤٦] [التقاسيم : ٣٠٤٩] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٧١٥] [التحفة : م ١٣٩٣٣ - خ ١٣٧٦٦].

٥ [٢٩/٨ ب].

(٢) بعد «به» في (ت) : «في».

ﷺ : نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ يُرِيدُ^(١) بِهِ فِي الدُّعَاءِ ، لَأَنَّا إِذَا دَعَوْنَا رُبَّمَا يُسْتَجَابُ لَنَا ، وَرُبَّمَا لَا يُسْتَجَابُ ، وَمَحْضُولُ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ لَفْظَةُ إِنْخِبَارٍ مُرَادُهَا التَّعْلِيمُ لِلْمُخَاطَبِ لَهُ .

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا :

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ [يوسف : ٣] .

٥ [٦٢٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٢) عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَادُ الصَّفَّارُ ، عَنْ^٥ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْمَلَائِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَلَا عَلَيْهِمْ زَمَانًا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ قَصَصْتَ عَلَيْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ [يوسف : ١-٣] ، فَتَلَاهَا^(٣) عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَانًا ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ حَدَّثْتَنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ [الزمر : ٢٣] الْآيَةَ ، كُلُّ ذَلِكَ يُؤْمَرُونَ بِالْقُرْآنِ ، قَالَ خَلَادٌ : وَزَادَ فِيهِ حِينَ^(٤) قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَكَّرْنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحديد : ١٦] .

[الثالث : ٦٤]

(١) «يريد» من (ت) .

٥ [٦٢٤٧] [التقاسيم : ٤٣١٩] [الموارد : ١٧٤٦] [الإتحاف : حب كم ٥٠٥٢] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

٥ [١٣٠ / ٨] .

(٣) «فتلاها» في (د) : «فتلا» .

(٤) «حين» في (د) : «حسين» ، ووقع من طريق آخر عن خلاد الصفار عند الواحدي في «أسباب النزول»

(١ / ٢٧٢) بلفظ : «آخر» ، وعند الهيثمي في «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي» (١٧١٩) :

«غيره» ، فلم نقف على لفظ : «حسين» في أي من مصادر تخريجه .

ذَكَرَ اخْتِجَاجَ آدَمَ وَمُوسَى ، وَعَذْلِهِ إِيَّاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَنَّةِ

٥ [٦٢٤٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ، فَقَالَ مُوسَى : أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَغْوَيْتَ النَّاسَ ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَاضْطَفَأَهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَتَلَوْنِي عَلَى أَمْرِ قُلْدَرٍ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ ؟ » . [الثالث : ٤]

ذَكَرَ تَغْيِيرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَلِيمَ اللَّهِ بِأَنَّهُ آدَرُ

٥ [٦٢٤٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءَ ، يَنْظُرُ بَغْضُهُمْ إِلَى سَوْءِ ^(١) بَغْضٍ ، وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَخَدَهُ ، قَالُوا : وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدَرُ ^(٢) ، قَالَ : فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ ، فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ ، فَاشْتَدَّ مُوسَى فِي أَثَرِهِ وَهُوَ يَقُولُ : ثَوْبِي حَجَرٌ ، ثَوْبِي حَجَرٌ ، حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهِ ^(٣) سَوْءِ مُوسَى ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ ، مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ ، فَقَامَ الْحَجَرُ بَعْدَمَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، فَأَخَذَ ثَوْبَهُ ، وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا . » . [الثالث : ٤]

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ ، إِنَّ بِالْحَجَرِ نَذْبًا ^(٣) سِتَّةَ أَوْ سَبْعَةَ مِنْ ضَرْبِ مُوسَى الْحَجَرِ .

٥ [٦٢٤٨] [التقاسيم : ٣٠٧٠] [الإتحاف : خزعه حب ط ١٩٢١٢] [التحفة : خ م ١٢٢٨٣ - س ١٢٣٦٠ - س ١٢٨٧٢ - خ م د س ق ١٣٥٢٩ - س ١٣٥٤٤ - م ١٣٦٤٣ - خ ١٣٦٩٦ - م ١٣٨٥٣ - س ١٣٩٥٠ - خ ١٤٥٠٧ - م ١٤٥٥٤ - م ١٤٧٦٨] ، وتقدم : (٦٢١٧) (٦٢٢٠) .
٥ [٨/٣٠ ب] .

٥ [٦٢٤٩] [التقاسيم : ٣٠٥٣] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠١٥٩] [التحفة : خ م ١٤٧٠٨] .

(١) السوءة : فرج الرجل والمرأة . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : سوا) .

(٢) الأذرة : نفخة في الخصية . (انظر : النهاية ، مادة : أذر) .

٥ [٨/١٣١] .

(٣) الندب : أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد ، فشبه به أثر الضرب في الحجر . (انظر : النهاية ، مادة : ندب) .

ذِكْرُ صَبْرِ كَلِيمِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَذَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ

٥ [٦٢٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ بَجَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا، قَالَ لِشَيْءٍ قَسَمَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا عَدَلَ فِي هَذَا، فَقَالَ^(٢) : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأُخْبِرْتُهُ، فَقَالَ : «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، قَدْ كَانَ يُصِيبُهُ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ثُمَّ يَضْبِرُ».

[الثالث : ٤]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَلْقَى مُوسَى الْأَلْوَاخَ

٥ [٦٢٥١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى : إِنَّ قَوْمَكَ صَنَعُوا كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ^(٣) يُبَالِ، فَلَمَّا عَايَنَ أَلْقَى الْأَلْوَاخَ.

[الثالث : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو بَشِيرٍ : جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَخَشِيَّةَ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ هُشَيْنٌ

٥ [٦٢٥٢] أَخْبَرَنَا حُبَيْشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْلِيُّ بِوَاسِطٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ

٥ [٦٢٥٠] [التقاسيم : ٣٠٥٤] [الإتحاف : مي حب ١٢٦٧٦ - خزعه حب حم / ١٢٦٧٣] [التحفة : خ م ٩٣٠٠ - خ م ٩٢٦٤]، وتقدم : (٤٨٥٨).

(١) «شقيق» في الأصل : «سفيان»، وينظر : «الإتحاف»، والحديث تقدم بسنده ومثله، برقم : (٢٩١٩).

(٢) «فقال» في الأصل : «قال».

٥ [٦٢٥١] [التقاسيم : ٣٠٦٨] [الموارد : ٢٠٨٧] [الإتحاف : حب كم حم ٧٤٠٩]، وسيأتي : (٦٢٥٢).

٥ [٨/٣١ ب].

(٣) «فلم» في الأصل : «فلما»، وخالف محققا (ت) أصله الخطي فجعله كالمثبت ؛ معتمدا على (د)، وهو الجادة.

٥ [٦٢٥٢] [التقاسيم : ٣٠٦٩] [الموارد : ٢٠٨٨] [الإتحاف : حب كم حم ٧٤٠٩]، وتقدم : (٦٢٥١).

الْقَطَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ الْمُعَايِنُ كَالْمُخْبِرِ، أَخْبَرَ اللَّهُ مُوسَى أَنْ قَوْمَهُ فُتِنُوا، فَلَمْ يَلْقِ الْأَلْوَاخَ^(١)، فَلَمَّا رَأَاهُمْ أَلْقَى الْأَلْوَاخَ». [الثالث : ٤]

ذَكَرُ مَا فَعَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِفِرْعَوْنَ ۝ عِنْدَ نُزُولِ الْمَنِيِّ^(٢)

٥ [٦٢٥٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، وَعَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا إِلَى^(٣) النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَدُشُّ فِي فَمِ فِرْعَوْنَ الطِّينَ؛ مَخَافَةً أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». [الثالث : ٦]

ذَكَرُ سُؤَالَ الْكَلِيمِ اللَّهِ رَبِّهِ^(٤) عَنْ أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَرْفَعِهِمْ مَنَزِلَةً

٥ [٦٢٥٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبَجٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ طَرِيفٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَنْبَجَرَ شَيْخَانِ صَالِحَانِ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ : أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَذْنَى مَنَزِلَةً؟ قَالَ : رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا يَدْخُلُ، يَغْنِي : أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَيُقَالُ : ادْخُلِ ۝ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ : كَيْفَ

(١) الألواح : جمع لوح، وهو : ما يكتب عليه من خشب أو نحوه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : لوح).

٥ [٨/٣٢]. (٢) بعد «المنية» في (ت) : «به» .

٥ [٦٢٥٣] [التقاسيم : ٣١٥٩] [الموارد : ١٧٤٥] [الإتحاف : حب كم الطيالسي حم ٧٥٩٨] [التحفة : ت س ٥٥٦١ - ت ٦٥٦٠].

(٣) «إلى» في (د) : «أن» .

(٤) قوله : «اللَّهُ رَبِّهِ» وقع في (س) (٩٩/١٤)، (ت) بالمخالفة لأصليهما : «ربه» .

٥ [٦٢٥٤] [التقاسيم : ٣٠٥٦] [الإتحاف : خز حب ١٦٩٤٠] [التحفة : م ت ١١٥٠٣]، وسيأتي مختصراً بنفس الإسناد : (٧٤٢٧)، وسيأتي : (٧٤٦٨) .

٥ [٨/٣٢ ب].

أَدْخَلَ الْجَنَّةَ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ^(١)؟ فَيَقَالُ لَهُ : أَتَرْضَى^(٢) أَنْ يَكُونَ لَكَ^(٣) مِنَ الْجَنَّةِ مِثْلُ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ أَيُّ رَبِّ ، فَيَقَالُ : لَكَ هَذَا وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ رَضِيتُ ، فَيَقَالُ لَهُ : إِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ رَضِيتُ ، فَيَقَالُ لَهُ : لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذْتَ عَيْنُكَ ، وَسَأَلَ رَبُّهُ : أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْفَعُ مَنَزِلَةً؟ قَالَ : سَأَحْذُثُكَ عَنْهُمْ ، غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي ، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا ، فَلَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾^(٤) الْآيَةُ [السجدة : ١٧] .

[الثالث : ٤]

ذَكَرُ سُؤَالِ كَلِيمِ اللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ رَبُّهُ عَنْ خِصَالِ سَبْعِ

٥ [٦٢٥٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا السَّمْحِ ۞ قَالَ : حَدَّثَهُ ، عَنْ ابْنِ حُجَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ عَنْ سِتِّ خِصَالٍ ، كَانَ يَظُنُّ أَنَّهَا لَهُ خَالِصَةٌ»^(٥) ، وَالسَّابِغَةُ لَمْ يَكُنْ مُوسَى يُحِبُّهَا ، قَالَ : يَا رَبِّ أَيُّ عِبَادِكَ أَتَقَى؟ قَالَ : الَّذِي يَذْكُرُ وَلَا يَنْسَى ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَهْدَى؟ قَالَ : الَّذِي يَتَّبِعُ الْهَدَى^(٦) ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَحْكَمُ؟ قَالَ : الَّذِي يَحْكُمُ لِلنَّاسِ

(١) «أخذاتهم» ليس في الأصل . وينظر : «البداية والنهاية» لابن كثير (١٥٦ / ٢) بسنده عن المصنف .

أخذوا أخذاتهم : نزلوا منازلهم . (انظر : النهاية ، مادة : أخذ) .

(٢) «أترضى» في الأصل : «أترضى» بغير همزة .

(٣) «لك» مكانه بياض في الأصل .

(٤) «قرة أعين» : تعبير يقال لكل ما يرضي ويسر . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص ٦٦٣) .

٥ [٦٢٥٥] [التقاسيم : ٣٠٥٥] [الموارد : ٨٦] [الإتحاف : حب ١٩٠٤٤] [التحفة : م ق ١٣٦٩٢ - خ ت ١٢٨٤٥] .

٥ [١٣٣ / ٨] .

(٥) «خالصة» في «الإتحاف» : «خاصة» .

(٦) قوله : «يتبع الهدى» وقع في الأصل : «لا يتبع الهوى» .

كَمَا يَحْكُمُ لِنَفْسِهِ ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَغْلَمُ؟ قَالَ : عَالِمٌ ^(١) لَا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ ، يَجْمَعُ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعَزُّ؟ قَالَ : الَّذِي إِذَا قَدَّرَ غَفَرَ ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَى؟ قَالَ : الَّذِي يَرْضَى بِمَا يُؤْتَى ، قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَفْقَرُ؟ قَالَ : صَاحِبُ مَنْقُوصٍ ^(٢) ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ ظَهْرِ ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا ، جَعَلَ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ ، وَتَقَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ ^(٣) بِعَبْدٍ شَرًّا ، جَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ» .

[الثالث : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ : «صَاحِبُ مَنْقُوصٍ» ، يُرِيدُ بِهِ : مَنْقُوصٌ حَالَتُهُ ، يَسْتَقِيلُ مَا أُوتِيَ ، وَيَطْلُبُ الْفَضْلَ .

ذَكَرَ سُؤَالَ كَلِيمِ اللَّهِ رَبِّهِ أَنْ يُعَلِّمَهُ شَيْئًا يَذْكُرُهُ بِهِ ^(٤)

[٦٢٥٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «قَالَ مُوسَى : يَا رَبِّ ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ بِهِ ، وَأَدْعُوكَ بِهِ ، قَالَ : قُلْ يَا مُوسَى : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : يَا رَبِّ ، كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا ، قَالَ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخْصُنِي بِهِ ، قَالَ : يَا مُوسَى ، لَوْ أَنَّ أَهْلَ ^(٥) السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ فِي كِفَّةٍ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ ، مَالَتْ بِهِمْ ^(٦) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

[الثالث : ٤]

(١) «عالم» في (د) : «الذي» .

(٢) «منقوص» في (د) : «مبغوض» .

(٣) لفظ الجلالة ليس في (د) .

٥ [٨ / ٣٣ ب] .

(٤) «به» ليس في (س) (١٤ / ١٠٢) بالمخالفة لأصله الخطي .

٥ [٦٢٥٦] [التقاسيم : ٣٠٥٧] [الموارد : ٢٣٢٤] [الإتحاف : حب كم ٥٢٩٢] [التحفة : سي ٤٠٦٥] .

(٥) «أهل» ليس في (د) .

(٦) «بهم» في (د) : «بهن» .

ذَكَرُ وَصَفِ الْمُصْطَفَى ﷺ تَلْبِيَةَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ﷻ،
وَرَمِيهِ الْجِمَارَ فِي حَجَّتِهِ ﷻ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ

٥ [٦٢٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رُفَيْعِ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى وَادِي الْأَزْرَقِ^(١)، فَقَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى
مُنْهَبِطًا وَلَهُ جُؤَارٌ^(٢) إِلَى رَبِّهِ بِالتَّلْبِيَةِ»، وَمَرَّ عَلَى ثَنِيَّةٍ^(٣) فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟»، قِيلَ: ثَنِيَّةٌ
كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى^(٤) يَزِمِي الْجَمْرَةَ عَلَى نَاقَةِ حَمْرَاءَ، خِطَامُهَا^(٥)
مِنْ لَيْفٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ^(٦) مِنْ صُوفٍ».

[الثالث : ٤]

ذَكَرُ وَصَفِ حَالِ مُوسَى حِينَ لَقِيَ الْخَضِرَ بَعْدَ فَقْدِ الْحَوْتِ

٥ [٦٢٥٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ
الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^(٧)، قَالَ: حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،
قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى ﷺ لَيْسَ بِصَاحِبِ الْخَضِرِ،

٥ [٨ / ١٣٤].

٥ [٦٢٥٧] [التقاسيم : ٣٠٦٤] [الإتحاف : خزعه حب كم حم ٧٣٣٠] [التحفة : م ق ٥٤٢٤].

(١) وادي الأزرق : واد يقع خلف قرية أمج إلى مكة بميل . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٢٧).

(٢) الجؤار : رفع الصوت والاستغاثة . (انظر : النهاية ، مادة : جأر) .

(٣) الثنية : الطريق العالي في الجبل . (انظر : النهاية ، مادة : ثنا) .

(٤) «موسى» كذا وقع للجميع ، ولعله صوابه : «يونس» ؛ فقد وقع في «مسند أبي يعلى» (٢٥٤٢) - وهو شيخ

المصنف - فيه : «يونس بن متى» ، وكذا عند مسلم في «صحيحه» (١٥٧) من طريق داود بن أبي هند .

(٥) الخطام : حبل يقاد به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : خطم) .

(٦) الجبة : ثوب للرجال مفتوح الأمام ، يلبس عادة فوق القفطان ، وفي الشتاء تبطن بالفرو ، وما زالت ثيابا

مفضلا لعلماء الأزهر في مصر . (انظر : معجم الملابس ، مادة : جيب) .

٥ [٦٢٥٨] [التقاسيم : ٣٠٥٩] [الإتحاف : خزعه حب كم حم عم ٦٩] [التحفة : خ م ت س ٣٩ - م د ت

٤٠ - د ت س ٤١ - ٤٥ د - س ٤٨ - س ٤٩] ، وتقدم : (١٠٣) (٩٨٣) .

(٧) «سفيان» تصحف في الأصل إلى : «سليمان» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخِرُ، قَالَ : كَذَبَ ۖ عَدُوُّ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « قَامَ مُوسَى فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ خَطِيبًا ، فَقِيلَ لَهُ : أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ قَالَ : أَنَا ، قَالَ : فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ؛ إِذْ لَمْ يَزِدْ الْعِلْمَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : عَبْدٌ لِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ^(١) هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ : أَيُّ رَبِّ ، فَكَيْفَ لِي بِهِ ؟ قَالَ : تَأْخُذُ حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ ^(٢) ، فَحِينَئِذٍ مَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمٌّ ^(٣) ، قَالَ : فَأَخَذَ الْحُوتَ ، فَجَعَلَهُ فِي الْمِكْتَلِ ، فَدَفَعَهُ إِلَى فَتَاهُ ، فَاَنْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ فَرَقَدَ مُوسَى ، فَاضْطَرَبَ ^(٤) الْحُوتُ فِي الْمِكْتَلِ ، فَخَرَجَ ، فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ ، فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ جَرِيَةَ الْمَاءِ ^(٥) مِثْلَ الطَّاقِ ^(٦) فَكَانَ الْبَحْرُ لِلْحُوتِ سَرَبًا ^(٧) ، وَلِمُوسَى وَلِفَتَاهُ عَجَبًا ، فَاَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ ، وَجَدَ مُوسَى النَّصَبَ ، فَقَالَ : ﴿ إِنَّا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ ^(٨) [الكهف : ٦٢] ، قَالَ : وَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا ، فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ : ﴿ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا ^(٩) إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ [الكهف : ٦٣] ، قَالَ : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ ^(١٠) [الكهف : ٦٤] ، فَجَعَلَا يَقْصَصَانِ آثَارَهُمَا حَتَّى أَتَيَا

٥ [٨ / ٣٤ ب]. (١) مجمع البحرين : ملتقاهما . (انظر : النهاية ، مادة : جمع) .

(٢) المِكْتَل : وعاء كبير . قيل : إنه يسع خمسة عشر صاعا ، كأن فيه كتلا من التمر : أي قطعا مجتمعة . وقد تكرر في الحديث ، ويجمع على مكاتل . (انظر : النهاية ، مادة : كتل) .

(٣) ثم : هناك ، وهو : اسم إشارة للمكان البعيد . (انظر : اللسان ، مادة : ثم) .

(٤) اضطرب : تحرك . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ضرب) .

(٥) بعد «الماء» في (س) (١٤ / ١٠٥) : «فصار» ، مخالفا لأصوله .

جارية الماء : حالة الجريان . (انظر : النهاية ، مادة : جرا) .

(٦) الطاق : ما عطف وجعل كالقوس من الأبنية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : طوق) .

(٧) السرب : بالتحريك : المسلك في خفية . (انظر : النهاية ، مادة : سرب) .

(٨) النصب : التعب . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص ٨٠٧) .

(٩) الإيواء : اللجوء . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص ١٠٣) .

(١٠) ﴿ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ : رجعا يقصان - يتبعان - الأثر الذي جاء فيه . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٢٢٠) .

الصخرة، فإذا رجل مسجى^(١) عليه بثوب فسلم، فقال: وأنى^(٢) بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال: يا موسى، إني على علم من علم الله علمني الله لا تعلمه، وأنت على علم من علم الله علمك لا أعلمه، قال: إني أريد أن أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً، ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ ٦٧ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِط بِهِ خَبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ [الكهف: ٦٧ - ٧٠]، قَالَ: فَأَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ، فَمَرَّتْ بِهِ سَفِينَةٌ، فَعَرَفُوا الْخَضِرَ، فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ^(٣)، قَالَ: فَلَمْ يَفْجَأْ^(٤) موسى إِلَّا وَهُوَ يُنْزِلُ لَوْحًا مِنَ الْوَحْيِ السَّفِينَةِ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: مَا صَنَعْتَ؟ قَوْمٌ حَمَلُوكَ بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ، فَخَرَقْتُهَا ﴿لِيُفْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ ٧١ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ [الكهف: ٧١ - ٧٣]، قَالَ: فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا، قَالَ: وَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفٍ^(٦) السَّفِينَةِ، فَنَقَرَ بِمِنْقَارِهِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ لِمُوسَى: مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلَ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ، قَالَ: وَمَرُّوا عَلَى غُلَّامٍ يَلْعَبُونَ، فَقَالَ الْخَضِرُ لِغُلَامٍ مِنْهُمْ بِيَدِهِ مَكَدًا، فَاقْتُلَعْ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: ﴿أَقْتُلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً﴾^(٧) بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ

(١) التسجية: التغطية بالثوب ونحوه. (انظر: النهاية، مادة: سجا).

(٢) أنى: كيف. (انظر: اللسان، مادة: أنى).

(٣) النول: الأجر. (انظر: النهاية، مادة: نول).

(٤) الفجأة: المجيء بغتة من غير تقدم سبب. (انظر: النهاية، مادة: فجأ).

(٥) الأمر: العجب. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٢٦٩).

﴿٨/٣٥ ب﴾.

(٦) الحرف: الجنب، والجمع: أحرف. (انظر: مجمع البحار، مادة: حرف).

(٧) الزكية: قيل: الصغيرة، وقيل: المطهرة، وهي: التي لا ذنب لها لصغرهما. (انظر: غريب السجستاني)

(ص ٢٥٢).

شئٍ مِ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ۝^(١) [الكهف : ٧٤ - ٧٦] ، قَالَ : فَأَتَيَْا
أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ^(٢) ، فَقَالَ
الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَأَقَامَهُ ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : اسْتَطْعَمْنَاهُمْ ، فَأَبَوْا أَنْ يُطْعِمُونَا ،
وَاسْتَضَفْنَاهُمْ^(٣) فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُونَا ، عَمَدَتْ إِلَى حَائِطِهِمْ ، فَأَقَمْتَهُ ! ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ
أَجْرًا ۝٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۝ [الكهف : ٧٧] ،
[٧٨] ۝ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَدِدْنَا أَنْ مُوسَى كَانَ صَبْرًا حَتَّى يَقْصُ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَكَانَ
ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ : (وَأَمَّا الْغُلَامُ كَانَ^(٤) كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ) [الكهف : ٨٠] ، وَيَقْرَأُ :
(وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضِبًا) [الكهف : ٧٩] .

[الثالث : ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ لَمْ يَكُنْ بِمُسْلِمٍ

٥ [٦٢٥٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْبَاهِلِيُّ أَبُو بَكْرٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَقَبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي قَالَ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ
طُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا» .

[الثالث : ٤]

(١) «زاكية» في (ت) : «زَكِيَّةٌ» ، وكلتاها قراءة ثابتة ، فالمثبت هو قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وأبي
جعفر ، ورويس ، والباقون : «زَكِيَّةٌ» ، ينظر : «إتحاف فضلاء البشر» (ص ٣٧٠) ، «النشر في القراءات
العشر» (٣١٣/٢) .

(٢) النقض : الهدم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نقض) .

(٣) «واستضيفناهم» في الأصل : «واستضيفناهم» ، وهو تصحيف واضح .
[١٣٦/٨] ٥

(٤) «كان» في (ت) : «فكان» .

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِرًا ۝

٥ [٦٢٦٠] أَخْبَرَنَا ^(١) الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(١) مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ خَضِرًا، لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى قُرْوَةٍ بَيْضَاءَ، فَإِذَا هِيَ تَهْتَرُ تَحْتَهُ خَضِرَاءٌ».

[الثالث: ٤]

ذِكْرُ خَبَرٍ شَنَعَ بِهِ عَلَى مُنْتَحَلِي سُنَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ حُرْمِ التَّوْفِيقِ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ

٥ [٦٢٦١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، فَلَطَمَهُ مُوسَى فَقَاءَ عَيْنَهُ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ؟ قَالَ ^(٢): ازْجِعْ إِلَيْهِ، فَقُلْ: إِنَّ شَيْئًا فُضِعَ بِدَكَ ۝ عَلَى مَثْنٍ ^(٣) ثَوْرٍ، فَلَكَ بِكُلِّ مَا عَطُتَ بِدَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةً، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَوْتُ، قَالَ: فَالآنَ يَا رَبِّ، قَالَ: فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُذْنِبَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةَ حَجَرٍ ^(٤)»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ ثُمَّ ^(٥)

٥ [٨/٣٦ ب].

٥ [٦٢٦٠] [التقاسيم: ٣٠٦٢] [الموارد: ٢٠٩٢] [الإتحاف: حب حم ٢٠١٦١] [التحفة: خ ١٤٦٨٢ - ت ١٤٧٩٥].

(١) «أخبرنا» في (د): «أبانا».

٥ [٦٢٦١] [التقاسيم: ٣٠٦٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٩٦٢] [التحفة: خ ١٤٧٢٨ - خ م س ١٣٥١٩]، وسيأتي: (٦٢٦٣).

(٢) «قال» في (ت): «فقال».

٥ [٨/١٣٧ أ].

(٣) المتن: الظهر. (انظر: مجمع البحار، مادة: متن).

(٤) «حجر» في (ت): «بحجر».

(٥) «ثم» في (س) (١٤/١١٣): «ثمت».

لَأَرِيْتُكُمْ مَوْضِعَ قَبْرِهِ إِلَى جَانِبِ الطُّورِ^(١) تَحْتَ الْكُثِيبِ الْأَحْمَرِ^(٢). [الثالث : ٤]

هـ [٦٢٦٢] قَالَ مَعْمَرٌ : وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣) . . .

مِثْلُهُ . [الثالث : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِنَّ اللَّهَ جَلَّوَعَلَا بَعَثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُعَلِّمًا لِحَلْفِهِ ، فَأَنْزَلَهُ مَوْضِعَ الْإِبَانَةِ عَنْ مُرَادِهِ ، فَبَلَغَ ﷺ رِسَالَتَهُ^(٤) ، وَبَيَّنَّ عَنْ آيَاتِهِ بِالْفَافِ مُجْمَلَةً وَمُفَسَّرَةً ، عَقَلَهَا عَنْهُ أَصْحَابُهُ أَوْ بَعْضُهُمْ ، وَهَذَا الْخَبَرُ مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي يُدْرِكُ مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يُحْرَمِ التَّوْفِيقَ لِإِصَابَةِ الْحَقِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّوَعَلَا أَرْسَلَ مَلَكَ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى رِسَالَةً ابْتِلَاءً وَاخْتِبَارًا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : «أَجِبْ رَبَّكَ» ، أَمَرَ اخْتِبَارًا وَابْتِلَاءً^(٥) ، لَا أَمْرًا يُرِيدُ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا إِمْضَاءَهُ ، كَمَا أَمَرَ خَلِيلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ بِذَبْحِ ابْنِهِ أَمَرَ اخْتِبَارًا وَابْتِلَاءً ، دُونَ الْأَمْرِ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا إِمْضَاءَهُ ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى ذَبْحِ ابْنِهِ ، وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ، فَدَاهُ بِالدَّبْحِ الْعَظِيمِ ، وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا الْمَلَائِكَةَ إِلَى رَسُولِهِ فِي صُورٍ لَا يَعْرِفُونَهَا ، كَدْخُولِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى رَسُولِهِ^(٦) إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَعْرِفْهُمْ ، حَتَّى أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ، وَكَمَجِيءِ جَبْرِيلَ إِلَى

(١) الطور : جبل بيت المقدس الممتد ما بين مصر وأيلة ، وهو من أراضي مصر ، وما زال معروفًا ، إذا وقفت في آخر شمال الحجاز رأيته شاخًا ليس بينك وبينه غير خليج العقبة ، وبه بلدة عامرة اليوم تسمى : الطور . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص ١٨٩) .

(٢) قوله : «لو كنت ثم لأريتكم موضع قبره إلى جانب الطور تحت الكثيب الأحمر» ليس في الأصل . الكثيب الأحمر : موضع بمدين . وقيل : بأريحاء ، ويروى أنه دفن في جبل «نبا» على مسيرة عشرة كيلومترات للشمال الغربي من «مأدبا» في شرقي الأردن . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٢٣٠) .

هـ [٦٢٦٢] [التقاسيم : ٣٠٦٦] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٩٦٢] .

(٣) قوله : «قال معمر : وأخبرني من سمع الحسن يحدث عن رسول الله ﷺ» ليس في الأصل .

(٤) «رسالته» في (ت) : «رسالاته» .

(٥) قوله : «اختبار وابتلاء» وقع في (ت) : «ابتلاء واختبار» .

هـ [٨/٣٧ ب] .

(٦) «رسوله» في الأصل : «رسله» .

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسُؤَالِهِ إِيَّاهُ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ ^(١) الْمُضْطَفَّى ﷺ حَتَّى ^(٢) وَلَّى ، فَكَانَ مَجِيءُ مَلَكِ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَى غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي كَانَ يَعْرِفُهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَ مُوسَى غَيُورًا ، فَرَأَى فِي دَارِهِ رَجُلًا لَمْ يَعْرِفْهُ ، فَشَالَ يَدَهُ فَلَطَمَهُ ، فَأَتَتْ لَطْمَتُهُ عَلَى قُوَّةِ عَيْنِهِ الَّتِي ^(٣) فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَتَصَوَّرُ بِهَا ، لَا الصُّورَةَ الَّتِي خَلَقَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا ، وَلَمَّا كَانَ الْمُصْرَحُ عَنْ نَبِيِّنَا ﷺ فِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَيْثُ قَالَ : «أَمَنِي جَبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ» ، فَذَكَرَ الْخَبَرَ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : «هَذَا وَقْتُكَ وَوَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ» : كَانَ فِي هَذَا الْخَبَرِ الْبَيَانُ الْوَاضِحُ أَنَّ بَعْضَ شَرَائِعِنَا قَدْ تَتَّفَقَ بِبَعْضِ ^(٤) شَرَائِعِ مَنْ قَبْلَنَا مِنَ الْأُمَمِ ، وَلَمَّا كَانَ مِنْ شَرِيعَتِنَا أَنَّ مَنْ فَقَأَ عَيْنَ الدَّاحِلِ دَارَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، أَوْ النَّاطِرِ إِلَى ^(٥) بَيْتِهِ بِغَيْرِ أَمْرِهِ مِنْ غَيْرِ جُنَاحٍ عَلَى فَاعِلِهِ ، وَلَا حَرَجٍ عَلَى مُرْتَكِبِهِ ، لِلْأَخْبَارِ الْجَمَّةِ الْوَارِدَةِ فِيهِ الَّتِي أَمْلَيْنَاهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ ^(٦) كُتُبِنَا : كَانَ جَائِزًا اتِّفَاقُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ بِشَرِيعَةِ ^(٧) مُوسَى ، بِإِسْقَاطِ الْحَرَجِ عَمَّنْ فَقَأَ عَيْنَ الدَّاحِلِ دَارَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، فَكَانَ اسْتِعْمَالُ مُوسَى هَذَا الْفِعْلَ مُبَاحًا لَهُ ، وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ ^(٨) فِي فِعْلِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى رَبِّهِ ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ مُوسَى فِيهِ ، أَمَرَهُ ثَانِيًا بِأَمْرِ آخَرَ ، أَمْرَ اخْتِبَارِ وَابْتِلَاءٍ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلُ ، إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ : «قُلْ لَهُ : إِنْ شِئْتَ ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ ، فَلْيَكُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ يَدُكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةً» ، فَلَمَّا عَلِمَ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ ، وَأَنَّهُ جَاءَهُ بِالرَّسَالَةِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، طَابَتْ نَفْسُهُ بِالْمَوْتِ ، وَلَمْ يَسْتَمْهِلْ ، وَقَالَ : «فَالْآنَ» ، فَلَوْ كَانَتْ الْمَرَّةُ الْأُولَى عَرَفَهُ ﷺ مُوسَى أَنَّهُ مَلَكُ الْمَوْتِ ،

(١) قوله : «فلم يعرفه» وقع في الأصل : «فسلم فعرفه» .

(٢) «حتى» في الأصل : «حين» . (٣) «التي» ليس في (ت) .

(٤) «ببعض» في الأصل : «بعض» . [٣٨/٨] .

(٥) «إلى» في الأصل ، (ت) : «في» . (٦) «من» في (ت) : «في» .

(٧) «بشريعة» في الأصل : «شريعة» .

(٨) «عليه» في الأصل : «له» .

لَا سَتَعْمَلُ مَا اسْتَعْمَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُخْرَى عِنْدَ تَيَقُّنِهِ وَعِلْمِهِ بِهِ ، ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ حَمَالَةُ الْحَطَبِ ، وَرُعَاةُ اللَّيْلِ ، يَجْمَعُونَ مَا لَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ ، وَيَزُودُونَ مَا لَا يُوجِرُونَ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ بِمَا يُبْطِلُهُ الْإِسْلَامُ ، جَهْلًا مِنْهُ لِمَعَانِي ^(١) الْأَخْبَارِ ، وَتَرْكُ التَّفَقُّهِ فِي الْأَثَارِ ، مُعْتَمِدًا مِنْهُ عَلَى رَأْيِهِ الْمُنْكَوسِ ، وَقِيَاسِهِ الْمَعْكَوسِ .

ذَكَرُ لَفْظَةَ تَوْهَمٍ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ التَّأْوِيلَ الَّذِي تَأَوَّلْنَاهُ لِهَذَا الْخَبَرِ مَدْخُولٌ

٥ [٦٢٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى لِيَقْبِضَ رُوحَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَجِبْ رَبِّكَ ، فَلَطَمَ مُوسَى عَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ فَقَالَ عَيْنُهُ ، فَرَجَعَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى رَبِّهِ ﷻ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ ، وَقَدْ فَقَأَ عَيْنِي ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ ، فَقَالَ لَهُ : ارْجِعْ إِلَيْهِ ، فَقُلْ لَهُ : الْحَيَاةُ تُرِيدُ ، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ ، فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَشْرِ ثَوْرٍ ، فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ وَارْتِ يَدَكَ سَنَةً ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ : الْمَوْتُ ، قَالَ : فَالآنَ مِنْ قَرِيبٍ ، ثُمَّ قَالَ : رَبِّ ، أَذِنَنِي مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً بِحَجَرٍ » ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكُتَيْبِ الْأَحْمَرِ» . [الثالث : ٤]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ «أَجِبْ رَبِّكَ» قَدْ تَوْهَمُ مَنْ لَمْ يَتَّبَحَّرْ فِي الْعِلْمِ أَنَّ التَّأْوِيلَ الَّذِي قُلْنَاهُ لِلْخَبَرِ مَدْخُولٌ ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِ مَلَكِ الْمَوْتِ لِمُوسَى : «أَجِبْ رَبِّكَ» بَيَانٌ أَنَّهُ عَرَفَهُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا شَالَ يَدَهُ وَلَطَمَهُ ، قَالَ لَهُ : «أَجِبْ رَبِّكَ» ، تَوْهَمَ مُوسَى أَنَّهُ يَتَعَوَّذُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ دُونَ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ إِلَيْهِ ، فَكَانَ قَوْلُهُ : «أَجِبْ رَبِّكَ» ، الْكَشْفَ عَنْ قَصْدِ الْبِدَايَةِ فِي نَفْسِ الْإِبْتِلَاءِ وَالِاخْتِبَارِ الَّذِي أُرِيدَ مِنْهُ ﷻ .

(١) «لمعاني» في (ت) : «بمعاني» .

٥ [٦٢٦٣] [التقاسيم : ٣٠٦٧] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠١٥٥] [التحفة : خ ١٤٧٢٨ - خ م س ١٣٥١٩] ،
وتقدم : (٦٢٦١) .

٥ [١٣٩/٨] .

٥ [٣٩/٨ ب] .

ذَكَرُ تَخْفِيفِ اللَّهِ جَلَّ جَلَّ قِرَاءَةَ الزُّبُورِ عَلَى دَاوُدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ

٥ [٦٢٦٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقِرَاءَةُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَابَّتِهِ أَنْ تُسْرَجَ، فَيَفْرُغُ مِنْ قِرَاءَةِ الزُّبُورِ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَابَّتُهُ» . [الثالث : ٤]

ذَكَرُ نَفْيِ الْفِرَارِ عِنْدَ الْمُلَاقَاةِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ ﷺ

٥ [٦٢٦٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ^(١) لَكَ الْعَيْنُ، وَنَفِهَتْ^(٢) لَكَ النَّفْسُ، لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ، صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرِ صَوْمُ الدَّهْرِ^(٣)، إِنْ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا، وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى^(٤)» . [الثالث : ٤]

٥ [٦٢٦٤] [التقاسيم : ٣٠٧٣] [الإتحاف : خز حب حم ٢٠١٥٧] [التحفة : خت ١٤٢٢٦] .

٥ [٦٢٦٥] [التقاسيم : ٣٠٧٧] [الإتحاف : خز عه حب حم طح ١١٦٦٨] [التحفة : خ م ت س ق ٨٦٣٥ -

خ م د س ٨٦٤٥ - م ٨٦٤٩ - م س ٨٨٩٦ - خ م د س ق ٨٨٩٧ - خ س ٨٩١٦ - خ م د س ٨٩٦٠ - خ م س ٨٩٦٩ - س ٨٩٧١] ، وتقدم : (٣٥٢) (٣٥٨٥) (٣٦٤٤) (٣٦٦٢) (٣٦٦٤) .

(١) هجمت : غارت ودخلت في موضعها . (انظر : النهاية ، مادة : هجم) .

(٢) «ونفهمت» وقع عند الجميع : «ونفهمت» بالقاف ، وهو تصحيف ، وصوابه بالفاء ، وهو على الصواب في البخاري (١٩٨٩) وغيره ، قال العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ٢١١) : «قوله : «نفهمت» النون مفتوحة ، والفاء مكسورة ، ومن رواه بغير النون فقد أخطأ ، وقوله : «نفهمت» أي : ضعفت» . اهـ . [٨/ ٤٠ أ] .

(٣) الدهر : اسم للزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا . (انظر : النهاية ، مادة : دهر) .

(٤) بعد الحديث في (ت) : «قال أبو حاتم : أبو العباس ، هو السائب بن فروخ من أهل مكة ، ثقة ، يعرف بالشاعر» .

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْهُ كَانَ يَتَقَوَّى دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥ [٦٢٦٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَانَ دَاوُدُ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ وَدَاوُدَ أَلْفَ سَنَةٍ

٥ [٦٢٦٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ؟ فَقَالَ : «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ»، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ : «الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى»، قُلْتُ : فَكَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ : «أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ حِينَئِذَا أَذْرَكَكَ الصَّلَاةُ، فَصَلِّ، فَهُوَ لَكَ مَسْجِدٌ» . [الرابع : ٣٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَيُّوبَ عِنْدَ اغْتِسَالِهِ أُمْطِرَ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ

٥ [٦٢٦٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ غُرِيَانَا، أُمْطِرَ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَخْشِي^(١) فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ : يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أُغْنِكَ كَمَا^(٢) تَرَى؟ قَالَ : بَلَى^(٣)، وَلَكِنْ لَا غِنَى لِي عَنْ رَحْمَتِكَ» . [الثالث : ٤]

٥ [٦٢٦٦] [التقاسيم : ٣٠٧٨] [الإتحاف : حب ٢٠١٥٨] [التحفة : خ ١٤٧٢٩] .

٥ [٦٢٦٧] [التقاسيم : ٥٨٦٢] [الإتحاف : خزعه حب حم ١٧٦٤٣] [التحفة : خ م س ق ١١٩٩٤] ،
وتقدم : (١٥٩٤) .

٥ [٨/٤٠ ب] .

٥ [٦٢٦٨] [التقاسيم : ٣٠٨٤] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٦٢] [التحفة : خ ١٤٧٢٤ - نحت س ١٤٢٢٤] .

(١) الخشو : الغف باليدين . (انظر : النهاية ، مادة : حشا) .

(٢) «كما» في (س) (١٤/١٢١) : «عما» مخالفاً لأصوله .

(٣) بعد «بلى» في (ت) : «يارب» .

ذَكَرُ ۞ خَبَرَ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ
أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبْرِ هَمَامٍ بِنِ مُنْبِهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٢٦٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ
بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَمْطِرَ عَلَى أَيُّوبَ فَرَأَشُ مِنْ
ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ يَأْخُذُهُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَلَمْ أَوْسِّعْ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ : بَلَى يَا رَبِّ ، وَلَكِنْ
لَا غِنَى لِي عَنْ فَضْلِكَ» . [الثالث : ٤]

ذَكَرُ وَصَفِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ حَيْثُ أَرَى ﷺ إِيَّاهُ

٥ [٦٢٧٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَرَأَيْتُ
رَجُلًا آدَمَ ^(٢) كَأَخْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى مِنْ آدَمَ ^(٣) الرَّجَالِ ، لَهُ لِمَّةٌ ۞ كَأَخْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَى مِنَ اللَّمَمِ ،

٥ [٨/١٤١] .

٥ [٦٢٦٩] [التقاسيم : ٣٠٨٥] [الإتحاف : حب كم خ حم ١٧٩٠٣] [التحفة : خت س ١٤٢٢٤ - خ
١٤٧٢٤] .

(١) قوله : «عبد الله بن محمد» وقع في الأصل : «محمد بن عبد الله» ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، وقال
ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٥٧/١) : «ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن عبد الله بن محمد
الأزدي ، عن إسحاق بن راهويه ، عن عبد الصمد ، به ، ولم يخرج أحد من أصحاب الكتب ، وهو على
شرط الصحيح ، فالله أعلم» . اهـ .

٥ [٦٢٧٠] [التقاسيم : ٣٠٨٩] [الإتحاف : حب ط ١١٢٣٤] [التحفة : م ٦٧٥٥ - خ ٦٨٠١ - خ م ٦٨٥٩ -
خ ٦٨٨٧ - م ٧٠٠٧ - خ م ٧٥٣٠ - خ ٧٦٣٩ - م ٧٨٦٧ - م ٨٠٩٤ - ت ٨١٢١ - خت ٨٢٢٧ - خ م
٨٣٧٣ - خ م ٨٤٦٤] .

(٢) الأدمة : السمرة الشديدة . (انظر : النهاية ، مادة : آدم) .

(٣) «آدم» ليس في الأصل ، ورواه مالك في «الموطأ» (٩٢٠/٢) بإثباته .

٥ [٨/٤١ ب] .

اللمة : من شعر الرأس : دون الجُمَّة (ما سقط على المنكبين) ، سميت بذلك ، لأنها ألت بالمنكبين ،
فإذا زادت فهي الجممة . (انظر : النهاية ، مادة : لم) .

قَدْ رَجَّلَهَا^(١) فِيهِ تَقَطَّرُ مَاءٌ، مُتَكِنًا عَلَى رَجْلَيْنِ، أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ^(٢) رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ^(٣)، قَطَطٍ^(٤)، أَغْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى^(٥)، كَانَ عَيْنُهُ عِنَبَةً طَافِيَةً^(٦)، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَالُ.

[الثالث : ٤]

ذِكْرُ تَشْبِيهِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ بِعُزْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

٥ [٦٢٧١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ، فَإِذَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرْبُ^(٧) مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ^(٨)، وَرَأَيْتُ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا أَقْرَبَ النَّاسِ وَأَشَدُّ شَبَهِا عُزْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، فَرَأَيْتُ أَقْرَبَ النَّاسِ^(٩) شَبَها صَاحِبِكُمْ، يَغْنِي: نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ، فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسِ وَأَشَبُّهُ النَّاسِ بِهٍ شَبَها دُخْيَةَ».

[الثالث : ٢]

(١) الترجيل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه. (انظر: النهاية، مادة: رجل).

(٢) العواتق: جمع العاتق، وهو: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. (انظر: مجمع البحار، مادة: عتق).

(٣) الجعد: الغير سبط (مسترسل). (انظر: النهاية، مادة: جعد).

(٤) القطط: شديد جعودة الشعر. (انظر: النهاية، مادة: قطط).

(٥) «اليمنى» في (ت): «اليمن».

(٦) الطافية: الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة أخواتها، فظهرت من بينها وارتفعت، وقيل: أراد به الحبة الطافية على وجه الماء، شبه عينه بها. (انظر: النهاية، مادة: طفا).

٥ [٦٢٧١] [التقاسيم: ٢٩٨٨] [الإتحاف: حب عه حم ٣٥٧٩] [التحفة: م ت ٢٩٢٠].

(٧) الضرب: هو الخفيف اللحم المشقوق المستدق. (انظر: النهاية، مادة: ضرب).

(٨) شنوءة: قبيلة عربية تنسب إلى الأزدي بن الغوث، كان موطنها اليمن، فلما تصدع سد مأرب تفرقت بين أنحاء الجزيرة. (انظر: أطلس الحديث النبوي) (ص ٣٥).

(٩) بعد «الناس» في الأصل: «به».

٥ [٦٢٧٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ زَيْدًا، قَالَ : حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَلَامٍ^(١)، قَالَ : حَدَّثَهُ، أَنَّ الْحَارِثَ الْأَشْعَرِيَّ حَدَّثَهُ^(٢)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ جَلَّوَعًا أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ يَفْعَلُ بِهِنَّ، وَيَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ^(٣) يَفْعَلُوا بِهِنَّ، وَإِنَّ عِيسَى قَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ^(٤) أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ تَفْعَلُ بِهِنَّ وَتَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ^(٥) يَفْعَلُوا بِهِنَّ^(٦)، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ أَمُرَهُمْ، قَالَ : أَيْ أَخِي إِنِّي أَخَافُ، إِنْ لَمْ أَمُرَهُمْ أَنْ أُعَذِّبَ أَوْ يُخَسَفَ بِي قَالَ : فَجَمَعَ النَّاسُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّى امْتَلَأَ^(٧)، وَجَلَسُوا عَلَى الشَّرَفَاتِ، فَوَعَّظَهُمْ، وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَلَّوَعًا أَمَرَني بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَفْعَلُ بِهِنَّ، وَأَمُرُكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا بِهِنَّ، أَوَّلَهُنَّ : أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَمَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا بِخَالِصٍ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ^(٨)، وَقَالَ^(٩) لَهُ : هَذِهِ

٥ [٦٢٧٢] [التقاسيم : ١١٤٥] [الموارد : ١٢٢٢ - ١٥٥٠] [الإتحاف : خز ح ب كم حم ٤٠١٠] [التحفة : ت س ٣٢٧٤].

(١) قوله : «أبا سلام» وقع في (د) طبعة حمزة (ح ١٢٢٢) : «أباه»، وهو وهم ؛ فإن زيد هو ابن سلام بن أبي سلام ؛ يروي عن جده أبي سلام الأسود، كما في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٧٧ / ١٠)، وأما في طبعة أسد في نفس الموضع فجعله كالمثبت، ووضعه بين معقوفين، ثم نبه محققه في الحاشية أنه سقط من أصله، وأثبتته من مصادر التخريج، وإنما فصلنا القول فيه على هذا النحو ؛ لأن الحديث تكرر في (د) مرتين (١٢٢٢، ١٥٥٠) في الطبعتين.

(٢) بعد «حدثه» في (د) : «يعني : أبا مالك»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي، وقد ذكر الحافظ في «تهذيب التهذيب» (١٣٧ / ٢) اختلاف أهل العلم في «أبا مالك» ؛ هل هي كنية الحارث الأشعري أم هو رجل آخر؟ ثم رجح الحافظ أنها كنيته، وقال في «التقريب» (ص ١٤٥) : «وفي الصحابة أبو مالك الأشعري اثنان غير هذا». اهـ.

(٣) «أن» ليس في الأصل. (٤) «قد» ليس في (د).

(٥) بعد «إسرائيل» في (س) (١٢٤ / ١٤) بين معقوفين : «أن».

(٦) قوله : «وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن» ليس في (د) في الموضع الأول.

(٧) «امتلا» في الأصل : «امتلات».

(٨) الورق : الفضة. (انظر : النهاية، مادة : ورق).

(٩) «وقال» في (د) : «فقال».

دَارِي ، وَهَذَا عَمَلِي ، فَجَعَلَ الْعَبْدُ ۞ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ ، فَأَيْكُمْ يَسْرُهُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ هَكَذَا ، وَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ ، فَأَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأْمُرْكُمْ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَمْ يَلْتَفِتْ ، اسْتَقْبَلَهُ جَلْفَةً ۖ بِوَجْهِهِ ، وَأْمُرْكُمْ بِالصِّيَامِ ، وَإِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ مَعَ صُرَّةٍ فِيهَا مِسْكٌ ، وَعِنْدَهُ عَصَابَةٌ يَسْرُهُ أَنْ يَجِدُوا رِيحَهَا ، فَإِنَّ الصِّيَامَ ^(١) عِنْدَ اللَّهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَأْمُرْكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، وَإِنْ مَثَلُ ذَلِكَ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسْرَهُ الْعَدُوُّ ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ ، وَأَرَادُوا أَنْ يَضْرِبُوا عُنُقَهُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكُمْ ^(٢) أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي ، فَجَعَلَ يُعْطِيهِمُ الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ لِيَفْكَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ ، وَأْمُرْكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّ مَثَلُ ذَلِكَ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ مِرَاعًا فِي أَثَرِهِ ، فَأَتَى عَلَى حِصْنٍ ^(٣) حَصِينٍ ، فَأَخْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ ، فَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يُحْرَزُ ^(٤) نَفْسُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَأَنَا أْمُرْكُمْ بِخَمْسٍ أَمَرَنِي اللَّهُ بِهَا : بِالْجَمَاعَةِ ^(٥) وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَالْهَجْرَةَ وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ ^(٦) شِبْرٍ ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَ ^(٧) الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يُرَاجَعَ ، وَمَنْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُنَا ^(٨) جَهَنَّمَ ، قَالَ رَجُلٌ : وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ؟ ! قَالَ : «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِي سَمَّاكُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ» .

[الأول : ٥٦]

٥ [٨ / ٤٢ ب] .

(١) «الصيام» في (د) : «ريح الصائم» .

(٢) بعد «لكم» في الأصل : «في» .

(٣) «حصن» ليس في (س) (١٤ / ١٢٥) .

(٤) الحرز : الحفظ والصون . (انظر : النهاية ، مادة : حرز) .

٥ [٨ / ٤٣ أ] .

(٥) «بالجماعة» في (د) : «الجماعة» .

(٦) القيد : القدر . (انظر : النهاية ، مادة : قيد) .

(٧) «ربق» في (د) : «ريقة» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي .

الريقة : ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام ، أي : حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه . (انظر : النهاية ، مادة : ربق) .

(٨) الجثوة : الشيء المجموع ، والجمع : جثا ، أي : جماعات أهل جهنم . (انظر : النهاية ، مادة : جثا) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْأَمْرُ بِالْجَمَاعَةِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ الْخَاصُّ ؛ لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ هِيَ
إِجْمَاعُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَنْ لَزِمَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ ، وَشَدَّ عَمَّنْ بَعْدَهُمْ ، لَمْ يَكُنْ
بِشَاقٍ لِلْجَمَاعَةِ وَلَا مُفَارِقٍ لَهَا ، وَمَنْ شَدَّ عَنْهُمْ وَتَبَعَ مَنْ بَعْدَهُمْ ، كَانَ شَاقًّا لِلْجَمَاعَةِ ،
وَالْجَمَاعَةُ بَعْدَ الصَّحَابَةِ هُمْ أَقْوَامٌ اجْتَمَعَ فِيهِمُ الدِّينُ وَالْعَقْلُ وَالْعِلْمُ ، وَلَزِمُوا تَرْكَ
الْهَوَى فِيمَا هُمْ فِيهِ ، وَإِنْ قُلْتُ أَعْدَادُهُمْ ، لَا أُوْبَاشُ النَّاسِ وَرِعَاغُهُمْ وَإِنْ كَثُرُوا ،
وَالْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ هَذَا : هُوَ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ ، اسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ ، مِنْ
سَاكِنِي الشَّامِ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَوْلَادَ آدَمَ يَمَسُّهُمْ الشَّيْطَانُ عِنْدَ وَلَادَتِهِمْ
إِلَّا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ^(١) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

٥ [٦٢٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ :
حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ^(٢) ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، إِلَّا
مَرْيَمَ وَابْنَهَا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ» .
[الثالث : ٤]

ذِكْرُ عَلَامَةِ مَسِّ الشَّيْطَانِ الْمَوْلُودَ عِنْدَ وَلَادَتِهِ

٥ [٦٢٧٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ ٱ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ

٥ [٨/٤٣ ب] .

(١) بعد «مريم» في (ت) : «وأمة» .

٥ [٦٢٧٣] [التقاسيم : ٣٠٨٧] [الإتحاف : عه حب ٢٠٧٩٤] [التحفة : م ١٥٤٨٠] ، وتقدم : (٦٢٢١) .

(٢) بعد قوله : «أبي هريرة» في (ت) : «حدثه» .

٥ [٦٢٧٤] [التقاسيم : ٣٠٨٨] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٧٢٧] [التحفة : خ م ١٣٢٧٦ - خ م ١٣١٤٩ - م

١٥٤٨٠ - خ ١٣٧٧٢] .

٥ [٨/٤٤ أ] .

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ فَيَسْتَهْلُ صَارِخًا ، إِلَّا مَزِيمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ وَابْنَهَا ، إِنْ شِئْتُمْ أَقْرَأُوا : ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾»^(١) [آل عمران : ٣٦] . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ الْمُدَّةِ الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا أُمَّةُ عِيسَى عَلَى هَذِيهِ ﷺ

٥ [٦٢٧٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْهَيْثَمِ^(٢) بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ الْوَضِيِّ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ قَبَضَ اللَّهُ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ، فَمَا فِتْنُوا وَلَا بَدَّلُوا ، وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَى سُنَّتِهِ وَهَذِيهِ مِائَتِي سَنَةٍ» . [الثالث : ٤]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ التَّخْيِيرِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى سَبِيلِ الْمَفَاخِرَةِ

٥ [٦٢٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ» . [الثاني : ٢٤]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ هَذَا الزَّجْرَ زَجْرُ نَذْبٍ لَا حَتْمٍ

٥ [٦٢٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ^(٣)

(١) ﴿وَإِنِّي﴾ في الأصل : «إني» ، والتلاوة كالمثبت .

٥ [٦٢٧٥] [التقاسيم : ٣٠٩٠] [الموارد : ٢٠٩٠] [الإتحاف : حب ١٦٠٨٧] .

(٢) «الهيثم» تحرف في الأصل إلى : «القاسم» ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩ / ٢٣٥) .
٥ [٨ / ٤٤ ب] .

٥ [٦٢٧٦] [التقاسيم : ٢٢١٥] [الإتحاف : عه طح حب ٥٧٨٥] [التحفة : خ م د ٤٤٠٥] .

٥ [٦٢٧٧] [التقاسيم : ٢٢١٦] [الإتحاف : عه طح حب حم ١٧٩٩٠] [التحفة : خ م ١٢٢٧٢ - خ م س ١٣٩٣٩ - خ ١٤٢٣٤ - ت ١٥٠٦٢ - ق ١٥٠٧٦] .

(٣) «سعد» تصحف في الأصل ، (ت) إلى : «سعيد» ، وينظر : «الإتحاف» ، ورواه البخاري (٣٤١٩) كالمثبت عن أبي الوليد ، به .

ابن إبراهيم، قال: سمعت حميد بن عبد الرحمن، يحدث عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى». [الثاني: ٢٤]

ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

٥ [٦٢٧٨] أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تطروني»^(١) كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، فإنما أنا عبد، فقولوا: عبد الله ورسوله». [الثاني: ٢٤]

ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا خبر أبي سعيد الخدري،

بأن هذا الفعل إنما زجر عنه إذا كان ذلك على التفاخر لا على التداين^(٢)

٥ [٦٢٧٩] أخبرنا^(٣) الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هذبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني^(٤)، عن أنس بن مالك، أن رجلاً^(٥) قال للنبي ﷺ: يا خيرنا وابن خيرنا، ويا سيدنا وابن سيدنا، فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس، قولوا بقولكم، ولا يستفزكم الشيطان، أنا عبد الله ورسوله ﷺ». [الثاني: ٢٤]

قال أبو حاتم: أضمر فيه لأن القائل قال: ويا ابن سيدنا، فتفاخر بالآباء الكفار.

٥ [٦٢٧٨] [التقاسيم: ٢٢١٧] [الإتحاف: مي ط حب حم ١٥٥٠١]، وتقدم: (٤١٣) (٤١٤).

٥ [٨/٤٥ أ].

(١) الإطراء: مجاوزة الحد في المدح، والكذب فيه. (انظر: النهاية، مادة: طرا).

(٢) بعد «التداين» في (ت): «به».

٥ [٦٢٧٩] [التقاسيم: ٢٢١٨] [الموارد: ٢١٢٨] [الإتحاف: حب حم ٥٨٥] [التحفة: سي ٦٣٢ - سي ٣٨٧].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «البناني» ليس في (د).

(٥) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «هذا الرجل أظنه عبد الله بن الشخير».

٥ [٨/٤٥ ب].

ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْ هُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَيْرِ أَنَسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٢٨٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى». نَسَبَهُ إِلَى أُمِّهِ، صَوَابُهُ: إِلَى أَبِيهِ^(١). [الثاني: ٢٤]

ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمُصَرِّحِ بِأَنَّ هَذَا الْقَوْلَ إِنَّمَا زَجَرَ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ^(٢) التَّفَاخُرِ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلُ

٥ [٦٢٨١] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ^(٣)، عَنْ «وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى^(٤) كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ»^(٥).

[الثاني: ٢٤]

٥ [٦٢٨٠] [التقاسيم: ٢٢١٩] [الإتحاف: عه طح حب حم ٧٣٢٨] [التحفة: خ م د ٥٤٢١].

(١) قوله: «أمه، صوابه إلى أبيه» وقع في (ت): «صوابه إلى أمه»، ورواه البخاري (٣٤٠٠) من طريق غندر، عن شعبة، به، وفيه: «ونسبه إلى أبيه»، وناقش الحافظ في «الفتح» (٤٥٢/٦) قول من قال: إنه منسوب إلى أمه، فقال: «وهو محكي عن وهب بن منبه في «المبتدأ»، وذكره الطبري، وتبعه ابن الأثير في «الكامل»، ثم قال: «والذي في الصحيح أصح - يعني: نسبه إلى أبيه». اهـ.

(٢) قوله: «من أجل» وقع في (ت): «لأجل».

٥ [٦٢٨١] [التقاسيم: ٢٢٢٠] [الإتحاف: حب حم ١٧٢٥٧].

(٣) «عمار» في الأصل: «عمارة»، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٣٥٧/٤). [٤٦/٨].

(٤) الاصطفاء: الاختيار. (انظر: غريب السجستاني) (ص ٩٩).

(٥) ينظر بنحوه: (٦٣٧٢)، ومكرراً: (٦٥١٥).

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّهُ مَا صُدِّقَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَحَدٌ مَا صُدِّقَ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٢٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا صُدِّقَ نَبِيٌّ مَا صُدِّقْتُ ؛ إِنَّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ» . [الثالث : ٥]

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي سُرَّ^(١) فِيهِ جُمْلَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْحِجَازِ

٥ [٦٢٨٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٢) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ^(٣) حَلْحَلَةَ الدَّيْلِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : عَدَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَأَنَا نَازِلٌ تَحْتَ سَرْحَةٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، فَقَالَ : مَا أَنْزَلَكَ تَحْتَ هَذِهِ السَّرْحَةِ؟ فَقُلْتُ : أَرَدْتُ ظِلَّهَا ، فَقَالَ : هَلْ غَيْرُ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ^(٤) : لَا ، مَا أَنْزَلَني غَيْرُ ذَلِكَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْأَخْشَبَيْنِ^(٥) مِنْ مَنَى - وَنَفَخَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ - فَإِنَّ هُنَاكَ وَادِيًا^(٦) يُقَالُ لَهُ : السَّرَرُ^(٧) ، سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا» . [الثالث : ٥]

٥ [٦٢٨٢] [التقاسيم : ٣٠٩٦] [الموارد : ٢٣٠٥] [الإتحاف : حب عه ١٨١٥] [التحفة : م ١٥٧٨] .

(١) سر : قيل : هو من السرور أي : بشروا بالنبوة . وقيل : ولدوا تحتها وقطعت سرهم . (انظر : المشارق ، مادة : سر) .

٥ [٦٢٨٣] [التقاسيم : ٣٠٩٧] [الموارد : ١٠٢٩] [الإتحاف : حب ط حم ١٠٠٥٥] [التحفة : س ٧٣٦٧] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

٥ [٤٦/٨ ب] .

(٣) «بن» تصحف في الأصل إلى : «عن» ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٣٧٧/٧) .

(٤) «فقلت» في (د) : «قلت» .

(٥) الأخشبان : جبلان محيطان بمكة ، وهما : أبو قبيس والأحمر . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٢٣) .

(٦) الوادي : منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذاً للسيل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ودي) .

(٧) بعد «السرر» في (د) : «فإن هناك سَرْحَةً» ، وفي «الموطأ» (١/٤٢٤) بعده : «به شجرة» .

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ الْأُمَمِ

٥ [٦٢٨٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَحَدْتُكُمْ بِهِ»، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُذَافَةَ بْنُ قَيْسِ السَّهْمِيِّ فَقَالَ : مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَبُوكَ خُذَافَةُ»، فَرَجَعَ إِلَى أُمِّهِ، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟ ! إِنَّا كُنَّا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ وَأَعْمَالٍ قَبِيحَةٍ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَدْعَ حَتَّى أَعْرِفَ مَنْ كَانَ أَبِي مِنَ النَّاسِ، قَالَ : وَكَانَ فِيهِ دُعَابَةٌ.

[الثالث : ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ ^(١) بِأَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ هُمُ الَّذِينَ ضَلُّوا وَغَضِبَ عَلَيْهِمْ - نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُمَا

٥ [٦٢٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : سَمِعْتُ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبَادَ بْنَ حُبَيْشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ : الْيَهُودُ، وَالضَّالِّينَ ^(٢) : النَّصَارَى».

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ افْتِرَاقِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِرْقًا مُخْتَلِفَةً

٥ [٦٢٨٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ النَّقَّالُ،

٥ [٦٢٨٤] [التقاسيم : ٣١٣٢] [الإتحاف : حب حم ٢٠٥٥٤] ، وتقدم : (١٩) .

٥ [٨/٤٧ أ] . (١) «البيان» في الأصل : «الإخبار» ، وكتب فوقه كالمثبت .

٥ [٦٢٨٥] [التقاسيم : ٤٥٣٣] [الموارد : ١٧١٥] [الإتحاف : حب ١٣٧٩٨] [التحفة : ت ٩٨٧٠] ، وسيأتي : (٧٢٤٨) .

(٢) «الضالين» في (س) (١٤٠ / ١٤) : «الضالون» .

٥ [٨/٤٧ ب] .

٥ [٦٢٨٦] [التقاسيم : ٣١٤٣] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠٥٥٦] [التحفة : د ١٥٠٢٣ - ت ١٥٠٨٢] ، وسيأتي : (٦٧٧٢) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى اثْنَتَيْنِ^(١) وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً» . [الثالث : ٦]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَفَكَتْ^(٢)

بَنُو إِسْرَائِيلَ دِمَاءَهُمْ ، وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ

٥ [٦٢٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ^(٣) مَعْرُوفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ ؛ فَإِنَّ الظُّلْمَ هُوَ الظُّلُمَاتُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ^(٤) ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّعْ^(٥) ؛ فَإِنَّ الشُّعَّ قَدْ^(٦) دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ» . [الثالث : ٦]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ

٥ [٦٢٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عَنْ فَرَاتِ الْقَزَّازِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ ، كُلَّمَا مَاتَ نَبِيٌّ قَامَ نَبِيٌّ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ» ، قَالُوا : فَمَا يَكُونُ بَعْدَكَ؟ قَالَ : «أَمْرَاءُ وَيَكْثُرُونَ» ، قَالُوا : مَا تَأْمُرُنَا

(١) «اثنتين» في الأصل : «اثنين» .

(٢) «سفكت» في (ت) : «سفك» .

٥ [٦٢٨٧] [التقاسيم : ٣١١٤] [الموارد : ١٥٦٦] [الإتحاف : حب كم ١٨٤٦٥] ، وتقدم برقم : (٥٢١٠) .

(٣) «بن» تصحف في الأصل إلى : «عن» ، ينظر : «الإتحاف» ، وترجمته في «الثقات» للمصنف (٢٣٩/٩) .

(٤) الفحش : كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي . (انظر : النهاية ، مادة : فحش) .

(٥) الشحيح : البخيل ، وقيل : هو البخل مع الحرص . (انظر : النهاية ، مادة : شح) .

(٦) «قد» ليس في (د) .

٥ [٤٨/٨] .

٥ [٦٢٨٨] [التقاسيم : ٣١١٢] [الإتحاف : خزعه حب حم ١٨٨٥٢] ، وتقدم : (٤٥٨٣) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَوْفُوا بِبَيْعَةِ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، وَأَدُّوا إِلَيْهِمُ الَّذِي لَهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَنِ الَّذِي لَكُمْ».

[الثالث: ٦]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يُسَمَّوْنَ^(١) فِي زَمَانِهِمْ بِأَسْمَاءِ الصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ

٥ [٦٢٨٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نُوحُ^(٢) بْنُ حَبِيبٍ ؓ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى نَجْرَانَ، فَقَالَ لِي أَهْلُ نَجْرَانَ: أَلَسْتُمْ تَقْرءُونَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَتَأَخَتِ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٨]؟ وَقَدْ عَرَفْتُمْ مَا بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى، فَلَمْ أَذِرْ مَا أُرَدُّ عَلَيْهِمْ، حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «أَفَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمَّوْنَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ؟».

[الثالث: ٦]

ذَكَرُ مَا أَمَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاسْتِغْمَالِهِ عِنْدَ دُخُولِهِمُ الْأَبْوَابَ

٥ [٦٢٩٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾^(٣) نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ»^(٤) [البقرة: ٥٨]، فَبَدَّلُوا، فَدَخَلُوا الْبَابَ ﴿يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ وَقَالُوا: حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ».

[الثالث: ٦]

(١) بعد «يسمون» في (ت): «من».

٥ [٦٢٨٩] [التقاسيم: ٣١٤١] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٩٥٨] [التحفة: م ت س ١١٥١٩].

(٢) «نوح» في الأصل: «روح»، ينظر: «الإتحاف»، وترجمته في «الثقات» للمصنف (٢١١/٩).

٥ [٨/٤٨ ب].

٥ [٦٢٩٠] [التقاسيم: ٣١٥٧] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠١٤٦] [التحفة: خ م ت ١٤٦٩٧ - خ س ١٤٦٨٠].

(٣) الحطة: كلمة أمروا أن يقولوها في معنى الاستغفار، من حططت، أي: حط عنا ذنوبنا. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٥٠).

(٤) قوله: «وَادْخُلُوا... وَقُولُوا» جاء في الأصل بدون الواو في كليهما: «ادخلوا... قولوا»، والمثبت هو التلاوة.

٥ [٨/١٤٩].

ذِكْرُ تَحْرِيمِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا أَكْلَ الشُّحُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

٥ [٦٢٩١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى وَالْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَالسَّخْتِيَانِيُّ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ^(١) قَالَ : قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا، يَبِيعُ الْخَمْرَ! أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ أَنْ يَأْكُلُوهَا، ثُمَّ بَاعُوهَا»^(٢).

[الثالث : ٦]

ذِكْرُ لَعْنِ الْمُضْطَفَى ﷺ الْيَهُودَ بِاسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا الْفِعْلَ

٥ [٦٢٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ وَالْقَوَارِيرِيُّ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَاعَ سَمُرَةٌ خَمْرًا، فَقَالَ عُمَرُ : قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَعَنَ^(٣) اللَّهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَجَمَلُوهَا»^(٤) فَبَاعُوهَا؟

[الثالث : ٦]

٥ [٦٢٩١] [التقاسيم : ٣١٧١] [الإتحاف : حب ١٥٥٩٣] [التحفة : خ م س ق ١٠٥٠١]، وسيأتي : (٦٢٩٢).

(١) قوله : «عن عمر» ليس في الأصل، وهو ثابت في «الإتحاف»، وكذا رواه الطبراني في «الأوسط» (٧٩٩٣) من طريق الخطابي، به، كالمثبت.

(٢) قوله : «ثم باعوها» وقع في «الإتحاف» : «فباعوها»، ثم قال : «قال ابن حبان : «تفرد به الخطابي»». اهـ. والذي رأيته في ترجمة عبد الله بن عمر الخطابي في «تهذيب الكمال» (٣٤٣/١٥) بعد أن ساق الحديث بسنده من طريق عبد الله بن محمد البغوي عنه، قال : «قال أبو حفص بن شاهين : «تفرد بهذا الحديث الخطابي، لا أعلم حدث به غيره»». اهـ. فلعل كلام «الإتحاف» تحرف فيه : «ابن حبان»، وصوابه : «ابن شاهين»، والله أعلم.

٥ [٦٢٩٢] [التقاسيم : ٣١٧٢] [الإتحاف : مي جا حب حم عه ش ١٥٤٩٠] [التحفة : خ م س ق ١٠٥٠١]، وتقدم : (٦٢٩١).

٥ [٨/٤٩ ب].

(٣) اللعن : الطرد والإبعاد من رحمة الله. (انظر : النهاية، مادة : لعن).

(٤) جملوها : أذابوها واستخرجوا دهنها. (انظر : النهاية، مادة : جمل).

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُحَدِّثَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَخْبَارِهِمْ

[٦٢٩٣] ٥ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ»^(١)، وَحَدِّثُوا عَنِّي، وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ». [الرابع : ٦]

[٦٢٩٤] ٥ أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى^(٢)، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ قَتَادَةَ بْنِ^(٣) دِعَامَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ : لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَا^(٤) يَقُومُ إِلَّا لِحَاجَةٍ.

مَا رَوَاهُ بَصْرِيُّ عَنْ قَتَادَةَ ۞

[٦٢٩٥] ٥ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٥).

[٦٢٩٣] ٥ [التقاسيم : ٥٦١١] [الموارد : ١٠٩] [الإتحاف : حب حم ٢٠٥٦١] [التحفة : خ م ٨٠١٦ - د ١٥٠٧٢].

(١) الحرج : الضيق، ويقع على الإثم والحرام. (انظر : النهاية، مادة : حرج).

[٦٢٩٤] ٥ [التقاسيم : ٣١١١] [الموارد : ١٠٨] [الإتحاف : خز حب د ١٢١٢٣].

(٢) قوله : «بن يحيى» ليس في (د)، ينظر : «الإتحاف».

(٣) «بن» تصحف في الأصل إلى : «عن».

(٤) «ما» في (د) : «لا».

٥ [٨/٥٠ أ].

[٦٢٩٥] ٥ [التقاسيم : ٨٩٧] [الإتحاف : مي طح حب حم ١٢١٥١] [التحفة : خ ت ٨٩٦٨].

(٥) تبوء المقعد من النار : نزول المنزل من النار؛ يقال : بوأه الله منزلاً، أي : أسكنه إياه، وتبوأ منزلاً،

أي : اتخذته. (انظر : النهاية، مادة : بوأ).

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَوْلُهُ : «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً» ، أَمْرٌ ^(١) قَصَدَ بِهِ الصَّحَابَةُ ، وَيَدْخُلُ فِي جُمْلَةِ هَذَا الْخِطَابِ مَنْ كَانَ يَوْصِفُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي تَبْلِيغِ مَنْ بَعْدَهُمْ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ فَرَضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ ، إِذَا قَامَ الْبَعْضُ بِتَبْلِيغِهِ سَقَطَ عَنِ الْآخَرِينَ فَرَضُهُ ، وَإِنَّمَا يَلْزَمُ فَرَضِيَّتُهُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْهُ مَا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَأَنَّهُ مَتَى امْتَنَعَ عَنْ بَشِّهِ خَانَ الْمُسْلِمِينَ ، فَحِينَئِذٍ يَلْزَمُهُ فَرَضُهُ ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السُّنَّةَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهَا : الْآيُ ، إِذْ لَوْ كَانَ الْخِطَابُ عَلَى الْكِتَابِ نَفْسِهِ دُونَ السُّنَنِ لَاسْتَحَالَ ، لِاشْتِمَالِهِمَا مَعًا عَلَى الْمَعْنَى الْوَاحِدِ ، وَقَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «وَحَدِّثُوا» عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، أَمْرٌ بِإِبَاحَةِ لِهَذَا الْفِعْلِ مِنْ غَيْرِ اِزْتِكَابٍ إِثْمٍ يَسْتَعْمَلُهُ ، يُرِيدُ بِهِ : حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ حَرَجٍ يَلْزَمُكُمْ فِيهِ ، وَقَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا» ، لَفْظَةٌ خُوطِبَ بِهَا الصَّحَابَةُ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ : غَيْرُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، لَا هُمْ ، إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَزَرَهُ أَقْدَارَ الصَّحَابَةِ عَنْ أَنْ يُتَوَهَّمَ عَلَيْهِمُ الْكَذِبُ ، وَإِنَّمَا قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا لِأَنْ يَغْتَبِرَ مَنْ بَعْدَهُمْ ، فَيَعُوا السُّنَنَ وَيَزُودُوا عَلَى سُنَنِهَا ، حَذَرَ إِيحَابِ النَّارِ لِلْكَاذِبِ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى صِحَّةِ مَا تَأَوَّلْنَا ^(٢) قَوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

«حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ»

٥ [٦٢٩٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٣) يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّ نَمْلَةَ بِنَ أَبِي نَمْلَةَ الْأَنْصَارِيِّ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ أَبَا ^(٤) نَمْلَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَهُ ^(٥) رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ ۝ :

(١) «أمر» الحق في حاشية الأصل : «لفظة» ، ونسبه لنسخة .

(٢) «تأولنا» في (ت) : «تأولناه» .

٥ [٦٢٩٦] [التقاسيم : ٨٩٨] [الموارد : ١١٠] [الإتحاف : حب ابن السكن د حم ١٧٨٥٢] [التحفة : د ١٢١٧٧] .

(٣) «أخبرنا» في (د) «حدثنا» .

(٤) «أبا» غير واضح في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) قوله : «إذ جاءه» وقع في الأصل : «جاء» .

٥ [٨/١٥١] .

هَلْ تَتَكَلَّمُ^(١)، هَذِهِ الْجِنَازَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢) : «اللَّهُ أَعْلَمُ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهَا تَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣) : «مَا^(٤) حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا : آمَنَّا بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكَذِّبُوهُمْ، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا لَمْ تُصَدِّقُوهُمْ»، وَقَالَ : «قَاتِلِ اللَّهُ الْيَهُودَ، لَقَدْ أَوْثَرُوا عِلْمًا». [الأول : ١٠]

ذِكْرُ الْأُمَّةِ الَّتِي فَقِدَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي لَا يُذَرَّى مَا فَعَلَتْ

٥ [٦٢٩٧] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، «أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقِدَتْ لَا يُذَرَّى مَا فَعَلَتْ، وَلَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ، أَلَا تَرَاهَا إِذَا وَجَدَتْ أَلْبَانَ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرِبْهُ، وَإِذَا وَجَدَتْ أَلْبَانَ الْغَنَمِ شَرِبَتْهُ؟». [الثالث : ٦]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يَتَحَدَّثَ بِأَسْبَابِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَيَّامِهَا

٥ [٦٢٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَزْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَكَانُوا يَجْلِسُونَ فَيَتَحَدَّثُونَ، وَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَيَضْحَكُونَ، وَيَتَبَسَّمُونَ ﷺ^(٤). [الرابع : ٥٠]

(١) قوله : «هل تتكلم» وقع في الأصل : «هل تكلم»، وفي (د) : «أتتكلم».

(٢) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي».

(٣) «ما» في (د) : «إذا». والحديث أخرجه أبو داود (٣٦٤٤) من طريق معمر، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢٢٣٧) من طريق يونس كلاهما عن الزهري به.

٥ [٦٢٩٧] [التقاسيم : ٣١٥٥] [الإتحاف : عه حب ١٩٨٧٢] [التحفة : خ م ١٤٤٦٣].

٥ [٨/٥١ ب].

٥ [٦٢٩٨] [التقاسيم : ٦٠٠٣] [الإتحاف : خز عه حب حم عم ٢٥٧٩] [التحفة : م ٢١٥٣ - م د س

٢١٥٥ - م ت س ٢١٦٨ - ت ٢١٧٦ - م ٢١٨٦]، وتقدم برقم : (٢٠٢٦)، (٢٠٢٧)، (٥٨١٧).

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَوَّلِ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ ^(١) فِي الْجَاهِلِيَّةِ

٥ [٦٢٩٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُفْيَانَ النَّسَائِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ^(٢) بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ ^(٣)، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «رَأَيْتُ عَمْرُوَ بْنَ عَامِرٍ الْخَزَاعِمِيَّ يَجُرُّ قُضْبَهُ» ^(٤) فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ.

[الثالث : ٦]

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : السَّائِبَةُ : الَّتِي كَانَتْ تُسَيَّبُ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ، وَالْبَحِيرَةُ : الَّتِي يُمْنَعُ دُرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَحْتَلِبُهَا ^(٥) أَحَدٌ، وَالْوَصِيلَةُ : النَّاقَةُ الْبَكْرُ، تُبَكَّرُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِ الْإِبِلِ بِأُنْثَى، ثُمَّ ^(٦) تُثْنَى بِأُنْثَى، فَكَانُوا يُسَيَّبُونَهَا ^(٧)، لِلطَّوَاغِيتِ، وَيَدْعُونَهَا الْوَصِيلَةَ أَنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، وَالْحَامُ : فَحْلُ الْإِبِلِ، يَضْرِبُ الْعَشْرَ مِنَ الْإِبِلِ، فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ جَدَعُوهُ لِلطَّوَاغِيتِ، وَأَغْفَوَهُ مِنَ الْحَمْلِ، فَلَمْ يَحْمِلُوا عَلَيْهِ شَيْئًا وَسَمَّوْهُ الْحَامَ ^(٨).

(١) السوائب : جمع سائبة ، كانوا إذا تابعت الناقة بين عشر إناث لم يركب ظهرها ، ولم يجز وبرها ، ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو ضيف (ولا تمنع من كلاً) ، وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة . (انظر : النهاية ، مادة : سيب) .

٥ [٦٢٩٩] [التقاسيم : ٣١٥٦] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٧٢٩] [التحفة : م ١٢٦٠٩ - خ ١٣١٦٦ - خ م س ١٣١٧٧ - خت ١٣٢٠٢ - خت ١٣٣١٥] ، وسيأتي : (٧٥٣٣) .

(٢) «الليث» في الأصل : «الليثي» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) قوله : «عن ابن الهاد» تكرر في الأصل .

٥ [٨ / ٥٢] .

(٤) القصب : الأمعاء . (انظر : النهاية ، مادة : قصب) .

(٥) «يحتلبها» في الأصل : «يحبها» . (٦) «ثم» غير واضح في «الأصل» .

(٧) «يسبونها» في الأصل ، (ت) : «يسمونها» ، وينظر : «إرشاد الساري» (٧ / ١١٣) .

(٨) بعد «الحام» في الأصل : «أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك» ، قال : حدثنا محمد بن عثمان العجلي ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، قال : كانوا في الجاهلية إذا أحرموا أتوا البيت من ظهره فأنزل الله : ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾ [البقرة : ١٨٩] الآية . وقد تقدم (٣٩٥١) .

ذَكَرُ ۝ إِبَاحَةَ تَرْكِ الْقَصَصِ ؛ وَلَا سِيَّامًا مَنْ لَا يُحْسِنُ الْعِلْمَ

٥ [٦٣٠٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِّيَابِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَمْ يَكُنْ ^(١) يُقَصُّ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا أَبِي بَكْرٍ ، وَلَا عُمَرُ ، وَلَا عُثْمَانُ ، إِنَّمَا كَانَ الْقَصَصُ زَمَنَ الْفِتْنَةِ ^(٢) . [الرابع : ١٩]

ذَكَرَ الْبَيَّانِ بِأَنْ يُطَوَّنَ ^(٣) قُرَيْشٍ كُلُّهَا هُمْ قَرَابَةُ ۝ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٣٠١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، عَنْ يَحْيَى

٥ [٨/٥٢ ب] .

٥ [٦٣٠٠] [التقاسيم : ٥٧٢٩] [الموارد : ١١١] [الإتحاف : حب ١٠٩٧٤] [التحفة : ق ٧٧٣٨] .

(١) «يكن» ليس في الأصل .

(٢) [٨/٥٣ أ] . هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» . وبعده في

الأصل : «ذكر الإخبار عن استدارة الزمان في ذلك الوقت : أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ قال : «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض والسنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان» ثم قال : «أي شهر هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس ذا الحجة؟» قلنا : بلى ، قال : «فأي بلد هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس البلد الحرام؟» قلنا : بلى ، قال : «فأي يوم هذا؟» قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال : «أليس يوم النحر؟» قلنا : بلى ، قال : «فإن دماءكم وأموالكم» . قال محمد : وأحسبه قال : «وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم فلا ترجعوا بعدي ضللا يضرب بعضكم رقاب بعض ، ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعن بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه ألا هل بلغت» . ولم يتبين لنا ضرب فيه ، وقد تقدما (٦٠١٢) .

(٣) البطون : جمع بطن ، والبطن دون القبيلة . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : بطن) .

٥ [٨/٥٣ ب] .

٥ [٦٣٠١] [التقاسيم : ٤٥١٠] [الإتحاف : حب حم ٧٨٠٠] [التحفة : خ ت س ٥٧٣١] .

الْقَطَّانِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ طَاوُسًا، قَالَ : سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ [الشورى : ٢٣]، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : قُرْبَى مُحَمَّدٍ، قَالَ : ابْنُ عَبَّاسٍ : عَجَلْتُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ^(١) مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فَقَالَ : إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ.

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّاسَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَكُونُونَ تَبَعًا لِقُرَيْشٍ

٥ [٦٣٠٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

[الثالث : ٩]

ذِكْرُ وَصْفِ اتِّبَاعِ النَّاسِ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

٥ [٦٣٠٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٢) يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ وَدِيعَةَ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «الْأَنْصَارُ أَعْفَى صَبْرًا، وَإِنَّ النَّاسَ^(٣) تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ : مُؤْمِنُهُمْ تَبَعٌ مُؤْمِنِهِمْ، وَفَاجِرُهُمْ تَبَعٌ فَاجِرِهِمْ».

[الثالث : ٩]

(١) «بطن» في الأصل : «بطنا».

٥ [٦٣٠٢] [التقاسيم : ٣٦٠٨] [الإتحاف : حب حم ٢٧٦٩] [التحفة : م ٢٨٦٢].

٥ [٨ / ٥٤ أ].

٥ [٦٣٠٣] [التقاسيم : ٣٦٠٩] [الموارد : ٢٢٩٠] [الإتحاف : حب ٢٠٢٧٥] [التحفة : م ١٤٧٧٧ - م ١٣٧٠٢].

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا».

(٣) قوله : «وإن الناس» وقع في (د) : «والناس».

ذَكَرَ إِعْطَاءَ اللَّهِ جَلَّةَ الْعِلَّةِ لِلْقُرَشِيِّ ^(١) مِنَ الرَّأْيِ
مِثْلَ مَا يُعْطَى غَيْرَ الْقُرَشِيِّ مِنْهُ عَلَى الضَّعْفِ

٥ [٦٣٠٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ أَوْ زَاهِرٍ - الشَّكُّ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ - وَالصَّوَابُ هُوَ: الْأَزْهَرُ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ^(٢)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِلْقُرَشِيِّ ^(٣) قُوَّةُ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ». فَسَأَلَ سَائِلٌ ابْنَ شِهَابٍ: مَا يَغْنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: نُبْلُ الرَّأْيِ.

[الثالث: ٩]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ وَلَايَةَ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ يَكُونُ فِي قُرَيْشٍ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

٥ [٦٣٠٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ عَاصِمٍ ^{هـ} بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ اثْنَانِ». قَالَ عَاصِمٌ: وَحَرَكَ أَصْبُعَيْهِ.

[الثالث: ٩]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ نِسَاءَ قُرَيْشٍ مِنْ خَيْرِ نِسَاءِ رَكِبَتِ الرُّوَاحِلَ

٥ [٦٣٠٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

(١) «للقرشي» في (ت): «القرشي».

٥ [٦٣٠٤] [التقاسيم: ٣٦١٠] [الموارد: ٢٢٨٩] [الإتحاف: حب كم حم ٣٩١١].

(٢) «مطعم» غير واضح في الأصل، وينظر: «مسند أبي يعلى» (٧٤٠٠).

(٣) «للقرشي» في الأصل: «لقرشي»، وكتب في الحاشية: «للقرشي» ونسبه لنسخة.

٥ [٦٣٠٥] [التقاسيم: ٣٦١١] [الإتحاف: عه حب حم ١٠١٨٧] [التحفة: خ م ٧٤٢٠]، وسيأتي:

(٦٦٩٦).

٥ [٨/٥٤ ب].

٥ [٦٣٠٦] [التقاسيم: ٣٦١٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٦٣٣] [التحفة: خت م ١٣٣٣٩ - خ م

١٣٦٨١ - م ١٤٧٩١ - خ م ١٣٥٢٥ - س ١٣٢٦٠ - خ ١٣٧٥٣]، وسيأتي: (٦٣٠٧).

قَالَ : أَنْبَأَنَا^(١) يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبْنَ الْإِبِلَ ، أَحْنَاهُ^(٢) عَلَى طِفْلِ ، وَأَزَعَاهُ^(٣) عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ^(٤) » . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ : وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ .

[الثالث : ٩]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ

٥ [٦٣٠٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ أُمَّ هَانِئَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَلِي عِيَالٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبْنَ الْإِبِلَ نِسَاءُ قُرَيْشٍ ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ^(٥) فِي صِغَرِهِ ، وَأَزَعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ ، وَلَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ » .

[الثالث : ٩]

ذِكْرُ إِهَانَةِ اللَّهِ ﷻ مِنْ أَهَانَ غَيْرِ الْفَاسِقِ مِنْ قُرَيْشٍ

٥ [٦٣٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَفْصٍ^(٦) ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ

(١) «أنبأنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٢) أحناه : أعطفه . (انظر : اللسان ، مادة : حنا) .

(٣) المراعاة : الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والأثقال عنه . (انظر : النهاية ، مادة : رعى) .

(٤) ذات اليد : كناية عما يملك من مال وغيره . (انظر : النهاية ، مادة : ذات) .

٥ [٦٣٠٧] [التقاسيم : ٣٦١٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٦٣٣] [التحفة : خت م ١٣٣٣٩ - س ١٣٢٦٠ -

خ م ١٣٦٨١ - خ ١٣٧٥٣ - م ١٣٢٩٨ - خ م ١٣٥٢٥ - م ١٤٧٩١] ، وتقدم : (٦٣٠٦) .

(٥) «ولد» في (س) (١٤ / ١٦٥) خلافا لأصله الخطي : «ولده» .

٥ [٨ / ١٥٥] .

٥ [٦٣٠٨] [التقاسيم : ٢٩٢٦] [الموارد : ٢٢٨٨] [الإتحاف : حب كم عم ١٣٧١٥] .

(٦) بعد «حفص» في (د) : «بن عمر بن موسى» .

ابن حفص بن عمر بن موسى ، قال : سمعتُ عمي عبيد الله بن عمر بن موسى ، يقول : حدثنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمرو بن عثمان ، قال : قال لي أبي عثمان بن عفان : أي بني ، إن وليت من أمر المسلمين شيئاً فأكرم قريناً ، فإني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من أهان قريناً أهانه الله» .

[الثاني : ١٠٩]

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن أبا طالب كان مسلماً

٥ [٦٣٠٩] أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدثنا الحارث بن سريج ، قال : حدثنا مزوان بن معاوية ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لأبي طالب حين حضره الموت : «قل لا إله إلا الله أشفع لك بها يوم القيامة» ، قال : يا ابن أخي ، لولا أن تُعيرني قريناً لأقرزت عينيك بها ، فنزلت : ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص : ٥٦] .

[الثالث : ٦٤]

ذكر الخبر المذحض قول من زعم أن أبا طالب كان مسلماً

٥ [٦٣١٠] أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا حزملة بن يحيى ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني حيوة بن شريح ، قال : حدثني ابن الهادي ، أن عبد الله بن خباب ، حدثهم عن أبي سعيد الخدري ، أنه سمع رسول الله ﷺ^(١) ، وذكر عنده عمه أبو طالب ، فقال : «لعله أن تُصيبه شفاعتي ، فتجعله في ضحضاح^(٢) من النار تبلغ كغيبه ، يغلي منها^(٣) دماغه^(٤)» .

[الثالث : ٦٦]

٥ [٦٣٠٩] [التقاسيم : ٤٢٨١] [الإتحاف : خز حب حم ١٨٨٤٧] [التحفة : م ت ١٣٤٤٢] .

٥ [٦٣١٠] [التقاسيم : ٤٦٥٦] [الإتحاف : عه حب حم ٥٣٧٣] [التحفة : خ م ٤٠٩٤] .

(١) بعد قوله : ﷺ في الأصل : «يقول» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) الضحضاح : أصله : مارق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين ، فاستعاره للنار . (انظر : النهاية ، مادة : ضحضح) .

(٣) «منها» في الأصل : «منها» .

٥ [٨ / ٥٥ ب] .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
كَانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُوحَى^(١) إِلَيْهِ

هـ [٦٣١١] أَخْبَرَنَا^(٢) عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ^(٣) إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ^(٤) مَخْرَمَةَ^(٥) ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : « مَا هَمَمْتُ بِقَبِيحٍ مِمَّا يَهْمُ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ ، كَلْتَاهُمَا
عَصَمَنِي اللَّهُ مِنْهَا^(٦) ، قُلْتُ لَيْلَةً^(٧) لِفَتَى كَانَ مَعِيَ مِنْ قُرَيْشٍ بِأَعْلَى مَكَّةَ فِي غَنَمٍ لِأَهْلِنَا
نَزَعَاهَا^(٨) : أَبْصِرْ لِي غَنَمِي حَتَّى أَسْمُرَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِمَكَّةَ كَمَا يَسْمُرُ الْفِتْيَانُ ، قَالَ : نَعَمْ ،
فَخَرَجْتُ ، فَلَمَّا جِئْتُ أُذْنِي دَارٍ مِنْ دُورِ مَكَّةَ سَمِعْتُ غِنَاءً ، وَصَوْتَ دُفُوفٍ ، وَمَزَامِيرَ^(٩) ،
قُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : فُلَانٌ تَزَوَّجَ فُلَانَةً ، لِرَجُلٍ^(١٠) مِنْ قُرَيْشٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ ،
فَلَهُوْتُ بِذَلِكَ الْغِنَاءِ وَبِذَلِكَ الصَّوْتِ ۝ حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي ، فَنِمْتُ ، فَمَا أَيْقَظَنِي إِلَّا مَسٌّ

(١) «يُوحَى» فِي (ت) : «أُوحَى» .

هـ [٦٣١١] [التقاسيم : ٢٩٧٦] [الموارد : ٢١٠٠] [الإتحاف : حب كم ١٤٧٣٣] .

(٢) «أَخْبَرَنَا» فِي (د) : «أَنْبَأَنَا» .

(٣) «ابن» فِي الْأَصْل : «أَبِي» ، وَيَنْظُرُ : «الإتحاف» ، «إتحاف الخيرة» للبوصري (٥٥ / ٧) .

(٤) «بن» فِي (د) : «عن» ، وَيَنْظُرُ : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٣٨٠ / ٧) ، «تهذيب الكمال»
(٥٣٣ / ٢٥) .

(٥) «مخرمة» فِي الْأَصْل : «خرمة» ، وَيَنْظُرُ الْمَصَادِرُ السَّابِقَةَ .

(٦) «منها» فِي (س) (١٦٩ / ١٤) خِلَافًا لِأَصْلِهِ الْخَطِي ، (ت) ، (د) : «منهما» ، وَيَنْظُرُ : «إتحاف الخيرة»
(٥٥ / ٧) .

(٧) «ليلة» لَيْسَ فِي (د) .

(٨) قَوْلُهُ «لَأَهْلِنَا نَزَعَاهَا» وَقَعَ فِي (د) : «يرعاها» .

(٩) «ومزامير» فِي الْأَصْل : «ومسامير» ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(١٠) «لِرَجُلٍ» فِي (د) : «لِرَجُلٍ» .

هـ [١٥٦ / ٨] .

الشَّمْسِ ، فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي ، فَقَالَ : مَا فَعَلْتُ ؟ فَأَخْبَرْتُهُ ، ثُمَّ فَعَلْتُ لَيْلَةً أُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ ، فَخَرَجْتُ فَسَمِعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لِي مِثْلَ مَا قِيلَ لِي ، فَسَمِعْتُ كَمَا سَمِعْتُ ، حَتَّى غَلَبَنِي عَيْنِي ، فَمَا أَيْقَظَنِي إِلَّا مَسُّ الشَّمْسِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي ، فَقَالَ لِي : مَا فَعَلْتُ ؟ فَقُلْتُ : مَا فَعَلْتُ شَيْئًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَوَاللَّهِ ، مَا هَمَمْتُ بَعْدَهُمَا^(١) بِشُؤٍ مِمَّا يَغْمَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، حَتَّى أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِشُبُوتِهِ» . [الثالث : ١]

ذِكْرُ إِحْصَاءِ^(٢) الْمُصْطَفَى ﷺ مَنْ كَانَ تَلَفُظَ بِالْإِسْلَامِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ^(٣)

٥ [٦٣١٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَخْصُوا كُلَّ مَنْ كَانَ تَلَفُظَ بِالْإِسْلَامِ» ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَخَافُ وَنَحْنُ بَيْنَ السِّتْمَانَةِ إِلَى السَّبْعِمِائَةِ ؟ فَقَالَ ﷺ : «إِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ ، لَعَلَّكُمْ تُبْتَلُونَ!» ، قَالَ : فَاثْبُلِينَا ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يُصَلِّي إِلَّا سِرًّا . [الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ وَصْفِ بَيْعَةِ الْأَنْصَارِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ^(٤) بِمَنَى

٥ [٦٣١٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٥) عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٥) مَعْمَرٌ ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ

(١) «بعدهما» في (د) : «بعدها» .

(٢) الإحصاء : العدُّ . (انظر : النهاية ، مادة : حصا) .

(٣) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٣١٢] [التقاسيم : ٧٢٤١] [الإتحاف : عه حب حم ٤٢٠٢] [التحفة : خ م س ق ٣٣٣٨] .
٥ [٨/٥٦ ب] .

(٤) العقبة : الجبل الطويل ، يعرض للطريق فيأخذ فيه . وهي العقبة التي ببيع فيها النبي صلى الله عليه وسلم . وهي عقبة منى ، ومنها ترمى جمرة العقبة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ١٩٤) .

٥ [٦٣١٣] [التقاسيم : ٧٢٤٢] [الموارد : ١٦٨٦] [الإتحاف : حب كم حم ٣٣٦٤] [التحفة : د ت س ق ٢٢٤١] ، وسيأتي : (٧٠٥٤) .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

قَالَ : مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ سَبْعَ سِنِينَ يَتَتَبَعُ^(١) النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ^(٢) : بِعُكَاظٍ ، وَمَجَنَّةٍ ، وَالْمَوَاسِمِ^(٣) بِمَنْى يَقُولُ : «مَنْ يُؤْوِيْنِي وَيَنْصُرُنِي حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَاتِ رَبِّي^(٤) ؟» حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ^(٥) مِنَ الْيَمَنِ أَوْ مِنْ مِصْرَ فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ^(٦) : اخْذْ غُلَامَ قُرَيْشٍ ، لَا يَفْتِنُكَ ! وَيَمْشِي بَيْنَ رَحَالِهِمْ وَهُمْ يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ ، حَتَّى بَعَثَنَا اللَّهُ لَهُ^(٧) مِنْ يَثْرِبَ ، فَأَوْيْنَاهُ وَصَدَّقْنَاهُ ، فَيَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنَّا وَيُؤْمِنُ^(٨) بِهِ وَيُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ ، وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُسْلِمُونَ بِإِسْلَامِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ إِلَّا فِيهَا^(٩) رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ ، ثُمَّ إِنَّا اجْتَمَعْنَا فَقُلْنَا : حَتَّى مَتَى نَشْرُكُ النَّبِيَّ^(١٠) ﷺ يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيَخَافُ ؟! فَرَحَلَ إِلَيْهِ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلًا ، حَتَّى قَدِمُوا عَلَيْهِ مَكَّةَ^(١١) فِي الْمَوْسِمِ ، فَوَاعَدْنَاهُ بِنِعَةِ الْعَقَبَةِ ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهَا مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ ، حَتَّى تَوَافَيْنَا ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَامَ تُبَايِعُكَ ؟ قَالَ : «تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ ، وَالنَّفَقَةِ^(١٢) فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَنْ يَقُولَهَا^(١٣) لَا يُبَالِي^(١٤) فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَ ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي وَتَمْنَعُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ ، وَلَكُمْ

(١) «يتتبع» في (د) : «يتبع» .

(٢) قوله : «في منازلهم» في (د) : «بمنازلهم» .

(٣) «والمواسم» في (د) : «والموسم» .

(٥) «ليخرج» في (د) : «ليرحل» .

(٦) «فيقولون» في الأصل : «فيقول» .

(٨) «ويؤمن» في (د) : «فيؤمن» .

٥ [٨ / ٥٧] .

(٩) «فيها» في (د) : «وفيها» .

(١٠) «النبى» في (د) : «رسول الله» .

(١١) «مكة» ليس في الأصل .

(١٢) قوله : «والنفقة» وقع في (د) : «وعلى النفقة» .

(١٣) «يقولها» في (د) : «تقولها» .

(١٤) «يبالي» في (د) : «تبالي» . وقد أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٤٦ / ٢٢) عن عبد الرزاق به .

الْجَنَّةُ ، فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعَنَاهُ ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَهُوَ مِنْ أَصْغَرِهِمْ ، فَقَالَ : رُؤَيْدَا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ، فَإِنَّا لَمْ نَضْرِبْ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مُنَازَعَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً ٥ ، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ ، وَأَنْ تَعَضُّكُمْ السُّيُوفُ ، فَإِمَّا أَنْ تَضْبِرُوا عَلَى ذَلِكَ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ ، وَإِمَّا أَنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جُبْنًا ، فَبَيِّتُوا ذَلِكَ فَهُوَ أَغْدَرُ لَكُمْ ، فَقَالُوا : أَمِطْ عَنَّا ، فَوَاللَّهِ لَا نَدْعُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ أَبَدًا ، فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَبَايَعَنَاهُ ، فَأَخَذَ عَلَيْنَا ، وَشَرَطَ أَنْ يُعْطِيَنَا عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ .

[الخامس : ٤٥]

٢- فَضْلٌ فِي هِجْرَتِهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَكَيْفِيَّةِ أَحْوَالِهِ فِيهَا

٥ [٦٣١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَالْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ ^(١) أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ ^(٢) نَخْلٍ ، فَذَهَبَ وَهَلِي ^(٣) أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرَ ^(٤) ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَأَنْقَطَعَ ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ ٥ ، فَإِذَا هُوَ مَا جَدَّدَ اللَّهُ مِنَ الْمَغْنَمِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ» ^(٥) .

[الخامس : ٤٦]

٥ [٨/٥٧ ب] .

٥ [٦٣١٤] [التقاسيم : ٧٢٤٦] [الإتحاف : حب ١٢٢٨٣] [التحفة : خ م س ق ٩٠٤٣] ، وسيأتي : (٦٣١٥) .

(١) «عن» في الأصل : «بن» ، وهو وهم . «ينظر الإتحاف» .

(٢) بعد «أرض» في «الإتحاف» : «بها» . وقد أخرجه ابن ماجه (٣٩٤٩) .

(٣) الوهل : الوهم . (انظر : النهاية ، مادة : وهل) .

(٤) هجر : قاعدة البحرين ، ليست البحرين المعروفة الآن سياسيًا ، ولكن البحرين كانت تطلق على المنطقة الشرقية من السعودية ، وقاعدتها : هجر ، وهي : الأحساء . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٢٩٣) .

٥ [٨/٥٨ أ] .

(٥) هذا الحديث استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا أَرَى اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ صَفِيَهُ ﷺ مَوْضِعَ هِجْرَتِهِ فِي مَنْامِهِ

[٦٣١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ^(١) أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهَلِي إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ وَهَجَرُ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَأَنْقَطَعَ، فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَهَزَزْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا^(٢) كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ^(٣) الْمُؤْمِنِينَ».

[الثالث: ٦٦]

ذَكَرَ وَصْفَ كَيْفِيَّةِ خُرُوجِ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ مَكَّةَ؛
لَمَّا صَعَبَ الْأَمْرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِهَا^(٤)

[٦٣١٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمْ أَغْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُهَاجِرًا قِبَلَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَلَقِيَهُ ابْنُ الدُّغْنَةِ سَيِّدُ الْقَارَةِ^(٥)، فَقَالَ:

[٦٣١٥] [التقاسيم: ٤٦٤٨] [الإتحاف: حب ١٢٢٨٣] [التحفة: خ م س ق ٩٠٤٣]، وتقدم: (٦٣١٤).

(١) «عن» في الأصل: «بن»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «ما» في (ت): «مما».

(٣) «واجتماع» في الأصل: «وإجماع»، وقد أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧٢٩١).

(٤) [٥٨/٨ ب]. من هنا إلى حديث سليمان بن حسن العطار الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن هذه اللفظة

مثل بيضة النعامة وهم فيه لإسرائيل إنما هو مثل بيضة الحمامة» (٦٣٣٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

[٦٣١٦] [التقاسيم: ٧٢٤٧] [الإتحاف: خز حب حم ٢٢٠٩٦] [التحفة: خ ١٦٥٥٢ - خ ١٦٦٥٣ - د

١٦٦٦٣ - خت ١٦٧٢٢ - خ ١٦٨٣٢ - خ ١٧١١٢]، وسيأتي: (٦٣١٨) (٦٩١٠).

(٥) القارة: قبيلة من بني الهون بن خزيمه، سُموا قارة؛ لاجتماعهم والتفافهم، ويوصفون بالرمي. (انظر:

النهاية، مادة: قور).

أَيْنَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ : أَخْرَجَنِي قَوْمِي ؛ فَأَسِيحُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدُ رَبِّي ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ : إِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ ، وَلَا يُخْرَجُ ؛ إِنَّكَ تُكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ ، وَتَقْرِي ^(١) الضَّيْفَ ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ ^(٢) ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ ^(٣) الْحَقِّ ، وَأَنَا لَكَ جَارٌ ، فَارْتَحَلَ ابْنُ الدَّغْنَةِ ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ ، وَطَافَ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ مِثْلُهُ ؛ إِنَّهُ يُكْسِبُ الْمَعْدُومَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ ، وَيَحْمِلُ الْكُلَّ ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ، فَأَنْفَذَتْ قُرَيْشُ جَوَارَ ابْنِ الدَّغْنَةِ ، فَأَمَّنُوا ^(٤) أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالُوا لَابْنِ الدَّغْنَةِ : مُرْ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، وَيُصَلِّيَ مَا شَاءَ ، وَيَقْرَأَ مَا شَاءَ ، وَلَا يُؤْذِينَا ، وَلَا يَسْتَغْلِنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ ، فَقَعَلَ أَبُو بَكْرٍ ^(٥) ذَلِكَ ، ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ فَايْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ ، فَيَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ^(٦) رَجُلًا بَكَاءَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : إِنَّمَا أَجَزْنَا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، وَإِنَّهُ ابْتَنَى مَسْجِدًا ، وَإِنَّهُ أَعْلَنَ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ ، وَإِنَّا خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا ، فَأْتِهِ فَقُلْ لَهُ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ ، وَإِنْ أَبَى إِلَّا ^(٥) يُغْلِنُ ذَلِكَ ، فَلْيُرِدْ عَلَيْنَا ذِمَّتَكَ ، فَإِنَّا نَكْرَهُ أَنْ نُخْفِرَ ذِمَّتَكَ ، وَلَسْنَا بِمُقَرَّرِينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْإِسْتِعْلَانِ ، فَأَتَى ابْنُ الدَّغْنَةِ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تُرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي ، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ ^(٧) الْعَرَبُ أَنِّي أَخْفَرْتُ فِي عَقْدِ رَجُلٍ عَقْدْتُ لَهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :

(١) تقري : تضيف وتكرم . (انظر : اللسان ، مادة : قرا) .

(٢) الكل : العيال . (انظر : النهاية ، مادة : كلل) .

(٣) النوائب : جمع نائبة ، وهي : ما ينوب الإنسان ، أي : ينزل به من المهمات والحوادث . (انظر : النهاية ، مادة : نوب) .

٥ [٨/٥٩] .

(٤) «أبو» في (س) (١٤/١٧٨) خلافا لأصله : «أبا» ، وهو الجادة .

(٥) بعد «إلا» (س) (١٤/١٧٩) خلافا لأصله «أن» .

٥ [٨/٥٩ ب] .

فَإِنِّي أَرْضَى بِجِوَارِ اللَّهِ وَجِوَارِ رَسُولِهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمِنِي بِمَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ: «أَرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، أَرَيْتُ سَبْخَةَ ذَاتِ نَخْلَةٍ^(١) بَيْنَ لَابَتَيْنِ^(٢)، وَهُمَا حَرَّتَانِ»، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ، وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي»، فَقَالَ: فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، أَوْتَرَجُو ذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ نَفْسَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِصَحَابَتِهِ، وَعَلَفَ رَاغِلَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ وَرَقَ السَّمْرِ^(٣) أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِذْ قَائِلٌ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا مُتَقَنًّا^(٤) فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَى لَهْ أَبِي وَأُمِّي، إِنْ جَاءَ بِهِ هَذِهِ السَّاعَةَ لِأَمْرٍ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ^(٥) فَأُذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ، قَالَ: «فَنَعَمْ»، قَالَ: «قَدْ أُذِنَ لِي»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَالْصُّحْبَةُ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَخُذْ إِحْدَى رَاغِلَتَيَّ هَاتَيْنِ، فَقَالَ: «نَعَمْ، بِالثَّمَنِ»، قَالَتْ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحَبَّ^(٦) الْجِهَازِ، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةَ فِي جِرَابٍ، فَقَطَعْتَ أَشْمَاءَ مِنْ نِطَاقِهَا وَأَوْكَتَ بِهِ

(١) «نخلة» في (س) (١٤/١٧٩) خلافا لأصله: «نخل».

(٢) اللابتان: مشنئ لابة، وهي: الحرة، أي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبستها لكثرتها، والمدينة ما بين حرتين عظيمتين، والمراد طرفاها. (انظر: النهاية، مادة: لوب).

(٣) السمر: جمع سمرة، وهي شجرة صغيرة الورق، قصيرة الشوك، لها بَرْمَة (ثمرة) صفراء يأكلها الناس، وقيل غير ذلك. (انظر: اللسان، مادة: سمر).

٥ [١٦٠/٨].

(٤) المتقنع: المتغطي. (انظر: النهاية، مادة: قنع).

(٥) «فاستأذن» في (س) (١٤/١٨٠): «واستأذن».

(٦) «أحب» في (س) (١٤/١٨٠) خلافا لأصله: «أحث». والمثبت له وجه من الصحة، وينظر: «فتح الباري» لابن حجر (٧/٢٣٥).

الْجِرَابِ ، فَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى : ذَاتَ النُّطَاقِ ، فَلَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ : ثَوْرٌ ، فَمَكَّنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ .
[الخامس : ٤٦]

ذِكْرُ مَا خَاطَبَ الصَّدِيقُ ^(١) وَهُمَا فِي الْغَارِ

٥ [٦٣١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ الدُّورَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه حَدَّثَهُمْ ، قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْغَارِ : لَوْ أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرْنَا تَحْتَ قَدَمِهِ ، فَقَالَ ﷺ : « مَا ظَنُّكَ بِاِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِيَهُمَا ؟ » . [الخامس : ٤٦]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَرْوَحُ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ وَالصَّدِيقِ رضي الله عنه بِالْمِنْحَةِ ^(٢) أَيَّامَ مُقَامِهِمَا فِي الْغَارِ

٥ [٦٣١٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه النَّبِيَّ ﷺ فِي الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ حِينَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « اصْبِرْ » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَطْمَعُ أَنْ يُؤْذَنَ لَكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي لَأَرْجُو » ، فَاِنْتَظَرَهُ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ظَهِيرًا ^(٣) ، فَنَادَاهُ فَقَالَ لَهُ : « أَخْرِجْ مِنْ عِنْدِكَ » ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

٥ [٨ / ٦٠ ب] .

(١) «الصدّيق» كذا في الأصل ، وبعده في (س) (١٤ / ١٨١) : «المصطفى» وهو الأنسب .

٥ [٦٣١٧] [التقاسيم : ٧٢٤٨] [الإتحاف : عه حب حم ٩٢٣٩] [التحفة : خ م ت ٦٥٨٣] ، وسيأتي : (٦٩١١) .

(٢) المنحة والمنيحة : العطية ، وتكون في الحيوان والثمار وغيرهما . (انظر : النهاية ، مادة : منح) .

٥ [٦٣١٨] [التقاسيم : ٧٢٤٩] [الإتحاف : حب حم ٢٢٣١٣] [التحفة : خ ١٦٥٥٢ - خ ١٦٦٥٣ - د ١٦٦٦٣ - خت ١٦٧٢٢ - خ ١٦٨٣٢ - خ ١٧١١٢] ، وتقدم : (٦٣١٦) وسيأتي : (٦٩١٠) .

٥ [٨ / ٦١ أ] .

(٣) «ظهيرا» في (س) (١٤ / ١٨٣) : «ظهرا» .

فَقَالَ : «أَشْعَزْتُ أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ؟» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الصُّخْبَةُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الصُّخْبَةُ» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عِنْدِي نَاقَتَانِ قَدْ كُنْتُ أَغْدِثُهُمَا لِلْخُرُوجِ ، قَالَتْ : فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَاهُمَا - وَهِيَ الْجَذْعَاءُ^(١) ، فَزَكَبَا حَتَّى أَتَيَا الْغَارَ - وَهُوَ بِثَوْرٍ^(٢) ، فَتَوَارَيَا فِيهِ ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ غُلَامًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطَّفِيلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخُو عَائِشَةَ لِأُمِّهَا ، وَكَانَ لِأَبِي بَكْرٍ رَهْلَةٌ مِنْحَةً ، فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا وَيَغْدُو^(٣) عَلَيْهِمْ ، وَيُضْبِحُ فَيَدْلِجُ إِلَيْهِمَا ، ثُمَّ يَسْرَحُ فَلَا يَفْطَنُ^(٤) بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّعَاءِ^(٥) ، فَلَمَّا خَرَجَا خَرَجَ مَعَهُمَا يُغَقِّبَانِهِ حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ .

[الخامس : ٤٦]

ذَكَرَ مَا يَمْنَعُ اللَّهُ جَلَّوَعًا كَيْدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ

وَالصُّدِيقِ عِنْدَ خُرُوجِهِمَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ

[٦٣١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكٍ^(٥) ، الْمُدْلِجِيُّ ، وَهُوَ : ابْنُ أَخِي^(٦) سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشِمٍ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ يَقُولُ : جَاءَنَا رَسُولُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ

(١) الجذع : قطع الأنف والأذن والشفة ، وهو بالأنف أخص ، فإذا أطلق غلب عليه . (انظر : النهاية ، مادة : جدع) .

(٢) الثور : جبل ضخيم يقع جنوب مكة ، يُرى من عمرة التنعيم ، فيه من الشمال غار ثور المشهور . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٨٤) .

(٣) الغدو : الذهاب غدوة (أول النهار) ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أي وقت كان . (انظر : التاج ، مادة : غدو) .

٥ [٨ / ٦١ ب] .

(٤) الرعاء : جمع راعٍ ، ويجمع على رعاة أيضًا . (انظر : النهاية ، مادة : رعى) .

[٦٣١٩] [التقاسيم : ٧٢٥٠] [الإتحاف : حب كم حم ٤٩٦٤] [التحفة : خ ٣٨١٦] .

(٥) «مالك» في الأصل : «ثابت» ، والمثبت من : «الإتحاف» ، وينظر : «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٤٣) حيث روى المصنف الحديث من طريقه .

(٦) «أخي» في (س) (١٨٤ / ١٤) : «أخت» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٣٧٩ / ١٧) .

دِيَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِمَنْ قَتَلَهُمَا أَوْ أَسْرَهُمَا ، قَالَ : فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُذَلِجَ ؛ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهَا حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : يَا سُرَاقَةُ ، إِنِّي رَأَيْتُ أَنْفًا أَسْوَدَةً ۖ بِالسَّاحِلِ ، لَا أَرَاهَا إِلَّا مُحَمَّذَا وَأَصْحَابَهُ ، قَالَ سُرَاقَةُ : فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ لَيَسُوا بِهِمْ ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَانًا وَفُلَانًا انْطَلَقُوا بِنَا ، ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ بَيْتِي ، فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تُخْرِجَ لِي فَرَسِي وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةٍ ^(١) فَتَخَبَّسَهَا عَلَيَّ ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي ، فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ فَخَطَطْتُ بِهِ الْأَرْضَ ، فَأَخْفَضْتُ عَالِيَةَ الرُّمَحِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكَبْتُهَا ، وَدَفَعْتُهَا ^(٢) تَقَرُّبُ بِي حَتَّى إِذَا رَأَيْتُ أَسْوَدَتَهُمْ ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْ حَيْثُ يُسْمِعُهُم الصَّوْتُ عَثَرْتُ بِي فَرَسِي ، فَخَرَزْتُ عَنْهَا ، فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى كِنَانَتِي فَاسْتَخَرَجْتُ الْأَزْلَامَ فَاسْتَقَسَمْتُ بِهَا ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ ، فَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ وَرَكِبْتُ فَرَسِي ، فَدَفَعْتُهَا تَقَرُّبُ بِي حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ ، عَثَرْتُ بِي فَرَسِي ، فَخَرَزْتُ عَنْهَا ، فَقُمْتُ ، فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى كِنَانَتِي ، فَاسْتَخَرَجْتُ الْأَزْلَامَ ، فَاسْتَقَسَمْتُهَا ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ : أَلَا أَضُرُّهُمْ ، فَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ ، وَرَكِبْتُ فَرَسِي ، وَدَفَعْتُهَا تَقَرُّبُ بِي ، حَتَّى ^(٣) إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ ، وَأَبُوبَكْرٍ يُكْثِرُ الْإِلْتِفَاتَ ، سَاخَتْ ^(٤) يَدَا فَرَسِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغْنَا الرُّكْبَتَيْنِ ، فَخَرَزْتُ عَنْهَا ، فَزَجَرْتُهَا فَتَهَضَّتْ وَلَمْ تَكْذُ تُخْرِجُ يَدَيْهَا ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا

٥ [٨/ ١٦٢].

الأسودة : جمع قلة لسواد ، وهو : الشخص ؛ لأنه يُرَى من بعيد أسود . (انظر : النهاية ، مادة : سود) .

(١) الأكمة : كل ما ارتفع من الأرض ، والجمع : آكام . (انظر : النهاية ، مادة : أكم) .

(٢) «ودفعت» في (س) (١٤/ ١٨٥) : «ورفعت» ، وكالمثبت جاء الحديث في «الثقات» للمصنف

(١/ ١٢٢) ، قال بدر الدين العيني في «عمدة القاري» (١٧/ ٤٨) : «يروى «رفعتها» و«ودفعت»

بالدال ، يقال : دفع ناقته إذا حملها على السير» . اهـ .

(٣) من قوله : «دنوت منهم» في الموضع الثاني إلى هنا ليس في (س) (١٤/ ١٨٦) ولعل المحقق ظن أنه تكرار

فأسقطه ، والحديث كما أثبتناه أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٩/ ١٢٨) من طريق عبد الرزاق ، به .

٥ [٨/ ٦٢ ب].

(٤) ساخت : غاصت في الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : سوخ) .

عُثَارٌ^(١) سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ مَعْمَرٌ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ : مَا الْعُثَارُ^(٢) ؟ فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : هُوَ الدُّخَانُ مِنْ غَيْرِ نَارٍ ، قَالَ مَعْمَرٌ : قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ : فَاسْتَقْسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ أَنْ لَا أَضُرَّهُمْ ، فَنَادَيْتُهُمَا بِالْأَمَانِ ، فَوَقَفَا ، فَرَكِبْتُ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ^(٣) لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ ، وَأَخْبَرْتُهُمْ مِنْ أَخْبَارِ أَسْفَارِهِمْ وَمَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ^(٤) وَالْمَتَاعَ فَلَمْ يَزِرْءُونِي شَيْئًا ، وَلَمْ يَسْأَلُونِي إِلَّا أَنْ قَالُوا : أَخْفِ عَنَّا ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ مُوَادَعَةٍ ، فَأَمَرَ بِهِ عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ ، فَكَتَبَ لِي فِي رُقْعَةٍ^(٥) مِنْ أَدَمٍ^(٦) بَيْنَضَاءً ۝ . [الخامس : ٤٦]

ذَكَرُ وَصَفِ قُدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ عِنْدَ هِجْرَتِهِمْ إِلَى يَثْرِبَ

٥ [٦٣٢٠] أَخْبَرَنَا^(٧) الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْغُدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ ﷺ مِنْ عَازِبٍ رَحْلًا^(٨) بِثَلَاثَةِ عَشَرَ دِرْهَمًا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ : مُرِ الْبَرَاءَ

(١) «عثار» كذا في الأصل ، وفي (س) : «عثان» وهو الموافق لما في «المصنف» لعبد الرزاق ، «المسند» للإمام أحمد ، وغيرهما من المصادر ، وينظر : «فتح الباري» (١/ ١٥٣) .

(٢) «العثار» كذا في الأصل ، وفي (س) : «عثان» وهو الموافق لما في «المصنف» لعبد الرزاق ، «المسند» للإمام أحمد ، وغيرهما من المصادر ، وينظر : «فتح الباري» (١/ ١٥٣) .

(٣) «حين» في (س) (١٨٦/ ١٤) : «حتى» .

(٤) الزاد : ما تزوده الرجل في سفره ، ويسمى ما أعده في منزله زادًا . (انظر : النهاية ، مادة : زود) .

(٥) الرقاع : جمع : الرقعة ، وهي : القطعة من الجلد يُكْتَبُ عليها . (انظر : اللسان ، مادة : رقع) .

(٦) الأدم والأديم : الجلد . (انظر : النهاية ، مادة : أدم) .

٥ [٦٣/ ٨] .

٥ [٦٣٢٠] [التقاسيم : ٧٢٥١] [الإتحاف : خزعه حب كم حم ٩٢٤٠] [التحفة : خ م ٦٥٨٧] ، وسيأتي برقم : (٦٩١٢) .

(٧) «أخبرنا» في (س) (١٨٨/ ١٤) .

(٨) الرحل : ما يوضع على ظهر الجمل للركوب ، وقيل : متاع المسافر . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

فَلْيَخِمْلُهُ إِلَى أَهْلِي ، فَقَالَ لَهُ عَازِبٌ : لَا ؛ حَتَّى تُحَدِّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ وَالْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ؟ فَقَالَ : ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ ، فَأَخِينَا لَيْلَتَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا ، وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ، فَرَمَيْتُ بِبَصْرِي ؛ هَلْ نَرَى ظِلًّا نَأْوِي إِلَيْهِ؟ فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ ، فَاثْتَهَيْتُ إِلَيْهَا ؛ فَإِذَا بِقِيَّةِ ظِلِّهَا ، فَسَوَّيْتُهُ ثُمَّ فَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قُلْتُ : اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَاضْطَجَعَ ، ثُمَّ ۞ ذَهَبْتُ أَنْظُرُ ، هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا؟ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أُرِيدُ - يَغْنِي الظِّلَّ ، فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ؟ قَالَ الْغَلَامُ : لِفُلَانٍ - رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَعَرَفْتُهُ ، فَقُلْتُ : هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرْتُهُ فَاغْتَقَلَ شَاةً^(١) مِنْ غَنَمِهِ ، وَأَمَرْتُهُ أَنْ يَنْقُضَ عَنْهَا^(٢) مِنَ الْغُبَارِ ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْقُضَ كَفِّهِ ، فَقَالَ هَكَذَا : وَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى ، فَحَلَبَ لِي كُثْبَةً^(٣) مِنْ لَبَنٍ ، وَقَدْ رَوَيْتُ وَمَعِيَ^(٤) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةٌ^(٥) عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ، فَاثْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَافَقْتُهُ قَدْ اسْتَيْقَظَ ، فَقُلْتُ : اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَشَرِبَ ، فَقُلْتُ : قَدْ آنَ الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا ، فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جُعْشِمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ قَالَ : فَبَكَيْتُ ۞ ، فَقَالَ : «لَا تَحْزَنْ ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» ، فَلَمَّا دَنَا مِنَّا وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قَيْدُ رُمْحَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ قُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ

٥ [٨/٦٣ ب].

(١) اعتقل شاة: وضع رجلها بين فخذيه وساقه ليحلبها. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

(٢) «عنها» كذا في الأصل، وفي (س) (١٤/١٨٨): «ضرعها» وهو الموافق لما في «صحيح البخاري»

(١٤/١٨٨) من طريق عبد الله بن رجاء، به.

(٣) الكثبة: القليل من اللبن، والكثبة: كل قليل جمعه من طعام أو لبن أو غير ذلك، والجمع: كثب.

(انظر: النهاية، مادة: كثب).

(٤) «ومعي» في (س): «معي».

(٥) الإداوة: إناء صغير من جلد يتخذ للهاء. (انظر: النهاية، مادة: أدو).

٥ [٨/١٦٤ أ].

لَحِقْنَا ، فَبَكَيْتُ ، قَالَ : « مَا يُبْكِيكَ ؟ » قُلْتُ : أَمَا وَاللَّهِ مَا عَلَى نَفْسِي أَبْكِي ، وَلَكِنْ أَبْكِي عَلَيْكَ ، فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ » ، قَالَ : فَسَاحَتْ بِهِ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا ، فَوَثَبَ عَنْهَا ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُنَجِّينِي مِمَّا أَنَا فِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَا أَعْمِيَنَّ عَلَى مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ ، وَهَذِهِ كِنَانَتِي فَخُذْ مِنْهَا سَهْمًا ، فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِبِلِي وَغَنَمِي فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا حَاجَةَ لَنَا فِي إِبِلِكَ » ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَانْطَلَقَ رَاجِعًا إِلَى أَصْحَابِهِ ، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا ، فَتَنَازَعَهُ الْقَوْمُ أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ » ، أَكْرَمُهُمْ بِذَلِكَ ، فَخَرَجَ النَّاسُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي الطَّرْقِ وَعَلَى الْبُيُوتِ : مِنَ الْعِلْمَانِ ، وَالْخَدَمِ ، يَقُولُونَ : جَاءَ مُحَمَّدٌ ؛ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ انْطَلَقَ ، فَنَزَلَ حَيْثُ أُمِرَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّوَعًا : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ^(١) الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ١٤٤] ، قَالَ : وَقَالَ الشُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ : الْيَهُودُ : ﴿ مَا وَلَّهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ﴾ [البقرة : ١٤٢] ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّوَعًا : ﴿ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة : ١٤٢] ، قَالَ : وَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، فَخَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ هُوَ ﷺ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ قَدْ وُجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَانْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ ، قَالَ الْبَرَاءُ : وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ؛ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ

٥ [٨ / ٦٤ ب] .

(١) الشطر : النحو والقصد . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٦٥) .

٥ [٨ / ٦٥ أ] .

قُصِيَّ ، فَقُلْنَا لَهُ : مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : هُوَ مَكَانُهُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَثَرِي ، ثُمَّ أَتَى بَعْدَهُ عَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى ؛ أَخُو بَنِي فِهْرِ ، فَقُلْنَا : مَا فَعَلَ مَنْ وَرَاءَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ؟ قَالَ : هُمْ الْآنَ عَلَى أَثَرِي ، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَبِلَالٌ ، ثُمَّ أَتَانَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ رَاكِبًا ، ثُمَّ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُمْ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ ، قَالَ الْبَرَاءُ : فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَرَأَتْ سُورًا مِنَ الْمُفْصَلِ ، ثُمَّ خَرَجْنَا نَلْقَى الْعِيرَ ، فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ حَدَرُوا .

[الخامس : ٤٦]

ذِكْرُ ۞ مُوَاسَاةِ الْأَنْصَارِ بِالْمُهَاجِرِينَ مِمَّا مَلَكَوا مِنْ هَذِهِ الْفَائِيَةِ الزَّائِلَةِ رضي الله عنه

٥ [٦٣٢١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَدِمُوا وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ ، وَكَانَ الْأَنْصَارُ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ ، قَالَ : فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يُعْطُوهُمْ أَنْصَافَ ثَمَارِ أَمْوَالِهِمْ كُلِّ عَامٍ فَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلَ ، قَالَ : وَكَانَتْ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَعْطَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَغْذَاقًا ^(١) لَهَا ، فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَاتِهِ ؛ أُمَّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قِبَلِ أَهْلِ خَيْبَرَ وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمُ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثَمَارِهِمْ ، قَالَ : فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُمِّي أَغْذَاقَهَا ، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهَا مِنْ حَائِطِهِ ۞ .

[الخامس : ٤٦]

٥ [٨/٦٥ ب].

٥ [٦٣٢١] [التقاسيم : ٧٢٥٢] [الإتحاف : عه حب ١٧٨٩] [التحفة : خ م س ١٥٥٧] .

(١) العذق : العرجون (وهو : العود الأصفر) الذي فيه الشماريح (التي عليها التمر) . (انظر : النهاية ، مادة : عذق) .

٥ [٨/١٦٦ أ].

ذِكْرُ عَدَدِ غَزَوَاتِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٣٢٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَ^(١) ابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ : خَرَجَ النَّاسُ يَسْتَسْقُونَ وَفِيهِمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا رَجُلٌ، قَالَ : قُلْتُ : كَمْ غَزَا؟ وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : يَا أَبَا عَمْرٍو، كَمْ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : تِسْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ : كَمْ غَزَوْتَ مَعَهُ؟ قَالَ : سَبْعَ عَشْرَةَ، قُلْتُ : مَا أَوَّلُ مَا غَزَا؟ قَالَ : ذُو الْعُسَيْرَةِ أَوْ الْعُسَيْرَةِ^(٢)، فَصَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ . [الخامس : ٤٧]

٣- بَابُ : مِنْ صِفَتِهِ ﷺ وَأَخْبَارِهِ

٥ [٦٣٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ وَابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مَرْبُوعًا^(٣)، بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ^(٤)، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ^(٥) أُذُنَيْهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ^(٦) حُمْرَاءَ، لَمْ أَرَقَطُ أَحْسَنَ مِنْهُ ﷺ . [الخامس : ٥٠]

٥ [٦٣٢٢] [التقاسيم : ٧٣٢٨] [الإتحاف : عه حب كم حم ٤٧١٠] [التحفة : خ م ت ٣٦٧٩] .

(١) «و» ليس في الأصل، والمثبت من : «الإتحاف»، وهو الموافق لما عند الطبراني في «الكبير» (١٨٧/٥) من طريق شيخ المصنف عن أبي الوليد ومحمد بن كثير، به .

(٢) قوله : «العسيرة أو العشيرة» وقع في (س) (١٤/١٩٣) : «العشيرة أو العسيرة» .

٥ [٦٣٢٣] [التقاسيم : ٧٤٠٨] [الإتحاف : عه حب حم ٢١٤١] [التحفة : خ تم س ١٨٠٢ - م د ت س ١٨٤٧ - ق ١٨٦٨ - خ م د ت س ١٨٦٩] .

(٣) المربع : بين الطويل والقصير . (انظر : النهاية، مادة : ربع) .

(٤) المنكبان : مشئ منكب، وهو ما بين الكتف والعنق، الجمع : مناكب . (انظر : النهاية، مادة : نكب) .

(٥) شحمة الأذن : موضع خرق القرط، وهو ما لان من أسفلها . (انظر : النهاية، مادة : شحم) .

(٦) الحلة : إزار ورداء بارد أو غيره، ويقال لكل واحد منهما على انفراد حلة، والجمع : حُلل وحِلَال . وقيل :

رداء وقميص وتماها العمامة . (انظر : معجم الملابس) (ص ١٣٦) .

ذَكَرُ وَصَفِ قَامَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٣٢٤] أَخْبَرَنَا^(١) السُّخْتِيَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ^(٢)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ^(٣)، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ^(٤) يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُمْ خَلْقًا وَخُلُقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ . [الخامس : ٥٠]

ذَكَرُ لَوْنِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٣٢٥] أَخْبَرَنَا^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ لَوْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْمَرَ . [الخامس : ٥٠]

ذَكَرُ مَا كَانَ يُشَبَّهُ بِهِ وَجْهُ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٣٢٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ : رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ : كَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ : لَا، وَلَكِنْ مِثْلَ الْقَمَرِ . [الخامس : ٥٠]

٥ [٦٣٢٤] [التقاسيم : ٧٤٠٩] [الموارد : ٢١١٤] [الإتحاف : عه حب حم ٢١٤١] [التحفة : خ م ١٨٩٣] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) قوله : «عن أبيه» ليس الأصل ، واستدركه كل من محقق (س) (١٤/١٩٦) ، وحسين أسد في تحقيقه لـ

(د) من موارد التخريج ، وهو الصواب كما في «الإتحاف» ، وينظر : «صحيح البخاري» (٣٥٤٦) من طريق إسحاق بن منصور ، به .

(٣) قوله : «عن أبي إسحاق» من (د) .

(٤) «البراء» في الأصل : «أنسا» ، وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح مسلم» (٢/٢٤٠٩) .

٥ [٦٣٢٥] [التقاسيم : ٧٤١٠] [الموارد : ٢١١٥] [الإتحاف : حب حم ١٠٠٥] .

(٥) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

٥ [١٦٧/٨] .

٥ [٦٣٢٦] [التقاسيم : ٧٤١١] [الإتحاف : مي حب حم ٢١٣٧] [التحفة : خ ت ١٨٣٩] .

ذَكَرُ وَصَفِ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

[٦٣٢٧] ٥ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمِنْهَالِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ، عَنْ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : كَانَ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ، ضَلِيعٌ ^(١) الْقِمِ، مِنْهُوسَ الْعَقَبِ.

[الخامس : ٥٠]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : « أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ » أَرَادَ بِهِ أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ ٥
[٦٣٢٨] ٥ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْقِمِ، أَشْهَلَ الْعَيْنَيْنِ، مِنْهُوسَ الْكَعْبَيْنِ أَوْ الْقَدَمَيْنِ.

[الخامس : ٥٠]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا

[٦٣٢٩] ٥ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي سِمَاكُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا.

[الخامس : ٥٠]

ذَكَرُ وَصَفِ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

[٦٣٣٠] ٥ أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْتَانُ بْنُ ٥ أَبِي شَيْبَةَ،

[٦٣٢٧] ٥ [التقاسيم : ٧٤١٢] [الإتحاف : عه حب كم حم عم ٢٥٧٥] [التحفة : م ت ٢١٨٣].

(١) الضليع : العظيم . وقيل : الواسع . (انظر : النهاية ، مادة : ضلع) .

٥ [٦٧/٨ ب] .

[٦٣٢٨] ٥ [التقاسيم : ٧٤١٣] [الإتحاف : عه حب كم حم عم ٢٥٧٥] [التحفة : م ت ٢١٨٣].

[٦٣٢٩] ٥ [التقاسيم : ٧٤١٤] [الإتحاف : حب ١٥٤٩٥] [التحفة : م ١٠٤٩٨].

[٦٣٣٠] ٥ [التقاسيم : ٧٤١٥] [الإتحاف : عه حب حم ١٦٧٦] [التحفة : د تم س ٤٦٩ - م د تم س ٥٦٧ -

ت ٧٢٠ - خ م ت س ٨٣٣ - خ م تم س ق ١١٤٤ - خ م س ١٣٩٦].

٥ [٦٨/٨ أ] .

قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : كَانَ شَعْرًا رَجُلًا^(١) ، لَيْسَ بِالْجَعْدِ ، وَلَا بِالسَّبِطِ^(٢) بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ .

[الخامس : ٥٠]

ذَكَرُ وَصَفِ الشَّعْرَاتِ الَّتِي شَابَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥ [٦٣٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، أَنَّهُمْ قَالُوا لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : هَلْ شَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : مَا شَأْنُهُ^(٣) اللَّهُ بِشَيْبٍ ، مَا كَانَ فِي رَأْسِهِ وَلِخْيَتِهِ سِوَى سَبْعِ عَشْرَةٍ أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةٍ شَعْرَةً .

[الخامس : ٥٠]

ذَكَرُ خَبَرَ أَوْهَمَ بَعْضِ النَّاسِ ضِدَّ مَا وَصَفْنَاهُ

٥ [٦٣٣٢] حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ٥ بَنِي زَنْجُوِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنْسِ قَالَ : مَا عَدَدْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِخْيَتِهِ إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ .

[الخامس : ٥٠]

ذَكَرُ^(٤) بِأَنَّ قَوْلَ أَنْسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَمْ يَرِدْ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ الْعَدَدِ

٥ [٦٣٣٣] أَخْبَرَنَا^(٥) مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ بِالْأُبُلَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ

(١) الرجل : الذي ليس بشديد جعودة الشعر ، ولا شديد السبوطه (الاسترسال) . (انظر : النهاية ، مادة : رجل) .

(٢) السبط : المنبسط والمسترسل الشعر . (انظر : النهاية ، مادة : سبط) .

٥ [٦٣٣١] [التقاسيم : ٧٤١٦] [الإتحاف : كم حب حم ٤٨٠] [التحفة : ق ٦٥٣ - ق ٧٦١ م ١٥٩٧] .

(٣) الشين : العيب . (انظر : النهاية ، مادة : شين) .

٥ [٦٣٣٢] [التقاسيم : ٧٤١٧] [الإتحاف : حب حم ٧٦٣] [التحفة : خ م د ٢٩٣ - تم ٤٨٢ - ق ٦٥٣ - ق

٧٦١ - خ م ت س ٨٣٣ - م س ١٣٢٨ - خ تم س ١٣٩٨ - خ م ١٤٦٠] .

٥ [٦٨/٨ ب] .

(٤) «ذكر» كذا في الأصل ، ولعل الصواب : «ذكر البيان» كما درج عليه المصنف في تراجمه ، وجعله محقق (س) (٢٠٣/١٤) بين معقوفين .

٥ [٦٣٣٣] [التقاسيم : ٧٤١٨] [الموارد : ٢١٢٠] [الإتحاف : حب حم ١٠٨٧٦] [التحفة : تم ق ٧٩١٤] ،

وسياقي : (٦٣٣٤) .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

الْكِنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَشْرِينَ شَعْرَةً . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ تِلْكَ الشَّعْرَاتُ

٥ [٦٣٣٤] حَدَّثَنَا ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٢) يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : رَأَيْتُ شَيْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ فِي مُقَدِّمَتِهِ ^(٣) . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّعْرَاتِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لَمْ تَكُنْ فِي لَحْيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ بَدَنِهِ

٥ [٦٣٣٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدِ الضُّبَعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَخْضِبُ ^(٤) ، إِنَّمَا كَانَ شَمَطٌ عِنْدَ الْعَنْفَقَةِ ^(٥) يَسِيرًا ، وَفِي الرَّأْسِ يَسِيرًا ، وَفِي الصَّدْعَيْنِ ^(٦) يَسِيرًا . [الخامس : ٥٠]

٥ [٦٣٣٤] [التقاسيم : ٧٤١٩] [الموارد : ٢١١٩] [الإتحاف : حب حم ١٠٨٧٦] [التحفة : تم ق ٧٩١٤] ، وتقدم : (٦٣٣٣) .

(١) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» . (٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

٥ [٨/٦٩ أ] .

(٣) «مقدمته» في (د) : «مقدمه» ، والمقدمة : الناصية ، ينظر : «تاج العروس» (قدم) .

٥ [٦٣٣٥] [التقاسيم : ٧٤٢٠] [الإتحاف : حب عه حم ١٥٠٣] [التحفة : خ م د ٢٩٣ - تم ٤٨٢ - ق ٦٥٣ - ق ٧٦١ - م س ١٣٢٨ - خ تم س ١٣٩٨ - خ م ١٤٦٠] .

(٤) الخضاب : تغيير اللون بحمرة ، أو صفرة ، أو غيرهما . (انظر : اللسان ، مادة : خضب) .

(٥) العنفة : الشعر الذي بين الشفة السفلى والذقن . (انظر : النهاية ، مادة : عنفق) .

(٦) الصدغان : مثني الصدغ ، وهو : جانب الوجه من العين إلى الأذن . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صدغ) .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّعْرَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَتْ إِذَا مُسْطُنَ وَدُهْنٌ لَمْ يَتَبَيَّنْ شَيْبُهَا

٥ [٦٣٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ ^١ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(١) قَدْ شَمِطَ ^(٢) مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَلِخِيَّتِهِ، وَإِذَا ادَّهَنَ ^(٣) وَمُسْطُنَ لَمْ يَتَبَيَّنْ، وَإِذَا شَعِثَ رَأْيَتْهُ، وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ وَاللَّحْيَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَجْهُهُ مِثْلُ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، كَانَ مِثْلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُسْتَدِيرِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ خَاتَمَهُ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ النَّعَامَةِ يُشَبِّهُ جَسَدَهُ. [الخامس: ٥٠]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ: «مِثْلُ بَيْضَةِ النَّعَامَةِ»

وَهُمْ فِيهِ إِسْرَائِيلُ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ

٥ [٦٣٣٧] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَزِيزِيُّ ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى الْخَاتَمِ الَّذِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: كَأَنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامَةٍ ^(٥). [الخامس: ٥٠]

٥ [٦٣٣٦] [التقاسيم: ٧٤٢١] [الموارد: ٢٠٩٨] [الإتحاف: حب حم ٢٥٨٦ - عه حب كم حم / ٢٥٨٥] [التحفة: م ٢١٣٩ - تم ٢١٥١ - م تم س ٢١٨٢].

٥ [٦٩/٨ ب].

(١) بعد ﷺ في الأصل: «كان»، وهو تكرار، وينظر: «الإتحاف».

(٢) الشمط: الشاب. (انظر: النهاية، مادة: شمط).

(٣) الادھان: التطلي بالدهن. (انظر: القاموس، مادة: دهن).

٥ [٦٣٣٧] [التقاسيم: ٧٤٢٢] [الإتحاف: عه حب كم حم عم ٢٥٧٦] [التحفة: م ٢١٣٩ - ت ٢١٤٢ - م ٢١٤٦ - م ٢١٩٠]، وسيأتي: (٦٣٤٠).

(٤) «العزيزي» كذا في الأصل وهو خطأ، ولم يذكر في «الإتحاف» نسبه، وصوابه «العنبري»؛ فهو: عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، أخو المثنى بن معاذ، وينظر: «الثقات» للمصنف (٤٠٦/٨)، «تهذيب الكمال» (١٥٨/١٩).

(٥) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان». وكتب بعد هذا الحديث في الأصل بعضاً من حديث سلمان الفارسي الطويل، وقد وقع بعضه في صفحة الأصل [٧٠/٨ أ]، ووقع بعضه الآخر في صفحة الأصل [٧٠/٨ ب]، وكأنه أشار إلى أن موضعه مؤخر، وقد أثبت الحديث كاملاً في الموضع المؤخر كما سيأتي: (٧١٦٦).

ذَكَرَ تَخْصِيصِ اللَّهِ ﷻ صَفِيَهُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْخَاتَمِ الَّذِي جَعَلَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ

٥ [٦٣٣٨] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَبْصَرَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ ^(١). [الثالث : ٢]

ذَكَرُوصَفِ الْخَاتَمِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ كَتِفَيْ النَّبِيِّ ﷺ

٥ [٦٣٣٩] أَخْبَرَنَا ^(٢)، أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ ^(٣) : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ^(٤) زَيْدٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اذنُ مِنِّي فامسحْ ظَهْرِي»، قَالَ : فَكَشَفْتُ عَنْ ظَهْرِهِ، وَجَعَلْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ أَصْبُعَيْ فَعَمَرْتُهَا، قِيلَ : وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ : شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَى كَتِفِهِ. [الثالث : ٢]

ذَكَرُالْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ : «عَلَى كَتِفَيْهِ» أَرَادَ بِهِ : بَيْنَ كَتِفَيْهِ

٥ [٦٣٤٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :

٥ [٦٣٣٨] [التقاسيم : ٢٩٩٨].

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٧١٧٣) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٣٦٩/٣٤، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦).

٥ [٦٣٣٩] [التقاسيم : ٢٩٩٩] [الموارد : ٢٠٩٦] [الإتحاف : حب كم حم ١٥٩٠٣] [التحفة : تم ١٠٦٩٨].

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا».

(٣) قوله : «قال : حدثنا أبي، قال» ليس في (د). وينظر : «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (٦٨٤٦) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٤) «أبو» في الأصل : «ابن»، وهو خطأ ؛ فهو أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصاري، وينظر : «الإتحاف»، والمصدر السابق.

٥ [١٧١/٨].

٥ [٦٣٤٠] [التقاسيم : ٣٠٠٠] [الإتحاف : عه حب كم حم عم ٢٥٧٦] [التحفة : ت ٢١٤٢ - م ٢١٣٩ - م

٢١٤٦ - م ٢١٩٠]، وتقدم : (٦٣٣٧).

أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : رَأَيْتُ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتَفَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ، لَوْنُهَا لَوْنُ جَسَدِهِ .
[الثالث : ٢]

ذَكَرَ حَقِيقَةَ الْخَاتَمِ الَّذِي كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُعْجَزَةً لِنُبُوتِهِ

٥ [٦٣٤١] أَخْبَرَنَا ^(٢) نَصْرُ بْنُ الْفَتْحِ بْنِ سَالِمِ الْمُرْتَعِيِّ الْعَابِدُ بِسَمَرْقَنْدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ مُرْجَى الْحَافِظُ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَاضِي سَمَرْقَنْدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ ﷺ خَاتَمَ النُّبُوَّةِ فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَ الْبُنْدُوقَةِ مِنْ لَحْمٍ، عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ ^(٣) : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ^(٤) .
[الثالث : ٢]

ذَكَرُ وَصْفَ لَيْنِ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَطِيبَ عَرَقِهِ ^(٥)

٥ [٦٣٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

(١) «للنبي» في الأصل : «النبي» .

٥ [٦٣٤١] [التقاسيم : ٣٠٠١] [الموارد : ٢٠٩٧] [الإتحاف : حب ١٠٠٢٤] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

٥ [٨/٧١ ب] .

(٣) قوله : «عليه مكتوب» وقع في «الإتحاف» : «مكتوب عليه» .

(٤) هذا الحديث أورده الذهبي في ترجمة نصر بن الفتح شيخ المصنف من «الميزان» (٢٣/٧) وقال : «وضع هذا الحديث»، ثم قال : «راج هذا على ابن حبان واعتقد صحته، وهو كذب، وقاضي سمرقند ذكره ابن أبي حاتم، ومالينه أحد قط». اهـ. وتعقبه ابن حجر في «اللسان» (٢٦٦/٨) بقوله : «ونصر بن الفتح ما ضعفه أحد قط أيضا، وهو شيخ ابن حبان؛ فمن أين للمصنف - يعني الذهبي - أن هذا الحديث موضوع؟! نعم هو شاذ؛ لمخالفته الأحاديث الصحيحة في صفة خاتم النبوة، وموضع المخالفة منه ذكر الكتابة، فلعله دخل عليه حديث في حديث؛ انتقل ذهنه من خاتم الكتب إلى خاتم النبوة، فالله أعلم». اهـ. وقال أيضا في «الإتحاف» : «وهم فيه إسحاق، ودخل عليه حديث في حديث؛ فإن الذي ورد أنه مكتوب عليه : محمد رسول الله، هو الخاتم الذي كان يختم به الكتب». اهـ. وبنحوه قاله الهيثمي في (د) .
(٥) من هنا إلى حديث محمد بن إسحاق الواقع تحت ترجمة : «ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قال ما وصفنا وهو في بعض سكك المدينة (٦٣٥٤)» استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٣٤٢] [التقاسيم : ٧٤٢٣] [الإتحاف : حب حم ٤٤٢] [التحفة : م ٤٢١ - خ ٣٠٤ - م ٣٦٠] .

زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا مَسَسْتُ حَرِيرًا قَطُّ، وَلَا دِيْبَاجًا^(١) أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَمَمْتُ رِيحًا قَطُّ، وَلَا عَرَقًا أَطِيبَ مِنْ رِيحِ عَرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الخامس : ٥٠]

ذَكَرُ وَصَفِ طِيبِ رِيحِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٣٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٢) خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا شَمَمْتُ مِسْكَةً، وَلَا عَنْبَرَةً^(٣) قَطُّ أَطِيبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الخامس : ٥٠]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَرَقَ صَفِيِّ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يُجْمَعُ لِيَتَطَيَّبَ بِهِ

٥ [٦٣٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِي أُمَّ سُلَيْمٍ، فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى نَطْعٍ، وَكَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ، فَتَتَّبِعُ الْعَرَقَ مِنَ النَّطْعِ، فَتَجْعَلُهُ فِي قَوَارِيرَ مَعَ الطَّيِّبِ، وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ^(٤).

[الخامس : ٥٠]

(١) الديباج : ثوب ظاهره وباطنه من حرير . (انظر : معجم الملابس) (ص ١٨٢) .

٥ [٦٣٤٣] [التقاسيم : ٧٤٢٤] [الإتحاف : حب ١٠٠٦] .

(٢) «أخبرنا» في (س) (٢١٢ / ١٤) خلافا لأصله : «حدثنا» .

(٣) العنبر : طيب معروف . (انظر : النهاية ، مادة : عنبر) .

٥ [١٧٢ / ٨] .

٥ [٦٣٤٤] [التقاسيم : ٧٤٢٥] [الإتحاف : حب عه ١٢٥٩] [التحفة : م ١٨٣٢٥] .

(٤) زاد ابن حجر في «الإتحاف» لابن حبان طريق : «ابن مرزوق ، ثنا أبو داود ، عن وهيب ، عن أيوب ، به»

ولكن لم نعثر عليه . وفي الأغلب أنه من أسانيد أبي عوانة وليس لابن حبان ؛ فإبراهيم بن مرزوق بن دينار الأموي من شيوخ أبي عوانة .

الخُمْرَةُ : مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات .

(انظر : اللسان ، مادة : خمر) .

ذَكَرُ وَصَفِ حَيَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٣٤٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُثْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِذْرِهَا^(١) . [الخامس: ٥٠]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُذْهِضِ قَوْلَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُثْبَةَ

٥ [٦٣٤٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَبِيرُ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ بِالْبَصْرَةِ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ بِالصُّدُغِ^(٢)، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ الْقَطَّانُ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِذْرِهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، عَنْ مِثْلِ هَذَا فَاسْأَلْ، عَنْ مِثْلِ هَذَا فَاسْأَلْ؛ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُثْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِذْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ . [الخامس: ٥٠]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُثْبَةَ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ

٥ [٦٣٤٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عُثْبَةَ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ

٥ [٦٣٤٥] [التقاسيم: ٧٤٢٦] [الإتحاف: عه حب أبو يعلى حم ٥٣٩٠]، وسيأتي: (٦٣٤٦).

(١) الخدر: ناحية في البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر. (انظر: النهاية، مادة: خدر).
٥ [٧٢/٨ ب].

٥ [٦٣٤٦] [التقاسيم: ٧٤٢٧] [الإتحاف: عه حب أبو يعلى حم ٥٣٩٠]، وتقدم: (٦٣٤٥).

(٢) «بالصدغ» كذا تحرف في الأصل، وفي (س) (٢١٤/١٤) بالمخالفة لأصله الخطي: «بالصفد» وهو الصواب؛ قال الدارقطني في «تعليقاته على المجروحين» (١/٤٦): «الهمداني هو: عمر بن محمد بن بجير الصفدي». وينظر: «إكمال الإكمال» (٣/٣٢٧).

٥ [٧٣/٨ أ].

٥ [٦٣٤٧] [التقاسيم: ٧٤٢٨] [الإتحاف: عه حب أبو يعلى حم ٥٣٩٠] [التحفة: خ م تم ق ٤١٠٧].

مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خَذِرِهَا ، إِذَا رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ ، عَرَفْنَا ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ .
[الخامس : ٥٠]

ذَكَرُ وَصَفِ مَشْيِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِذَا مَشَى مَعَ أَصْحَابِهِ

٥ [٦٣٤٨] أَخْبَرَنَا ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَأَنَّمَا الشَّمْسُ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ ، وَمَا رَأَيْتُ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَأَنَّ ^(٢) الْأَرْضَ تُطَوِّي لَهُ ؛ إِنَّا لَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا ، وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرَبٍ ^(٣) .
[الخامس : ٥٠]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِشْيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَتْ تَكْفِيًا

٥ [٦٣٤٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْهَرَ اللَّوْنِ ، كَأَنَّ عَرَقَهُ اللَّوْلُؤُ ، إِذَا مَشَى مَشَى تَكْفِيًا .
[الخامس : ٥٠]

ذَكَرُ وَصَفِ التَّكْفِي الْمَذْكُورِ فِي خَبَرِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٣٥٠] أَخْبَرَنَا ^(١) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَصَفَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : كَانَ عَظِيمَ الْهَامَةِ ، أَبْيَضَ مُشْرَبًا حُمْرَةً ، عَظِيمَ

٥ [٦٣٤٨] [التقاسيم : ٧٤٢٩] [الموارد : ٢١١٨] [الإتحاف : حب حم ٢٠٧٩٧] [التحفة : ت ١٥٤٧١] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «كان» في (د) : «كانها» . [٧٣/٨ ب] .

(٣) المكترث : المبال أو المهتم . (انظر : النهاية ، مادة : كرت) .

(٤) «كان» في (س) (٢١٦/١٤) خلافا لأصله : «كانت» .

٥ [٦٣٤٩] [التقاسيم : ٧٤٣٠] [الإتحاف : مي عه حب حم ٤٧٩] [التحفة : م ٣٦٠-د ٦٥٦٦] .

٥ [٦٣٥٠] [التقاسيم : ٧٤٣١] [الموارد : ٢١١٧] [الإتحاف : حب كم حم عم ١٤٧٧٧] [التحفة : ت

. ١٠٠٢٤-ت ١٠٢٨٩] .

اللَّخِيَّةُ ٥ ، طَوِيلَ الْمَسْرَةِ ^(١) ، شَتْنٌ ^(٢) الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ ^(٣) يَمْشِي فِي صَبَبٍ ^(٤) ، لَمْ أَرِ مِثْلَهُ ، قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ ﷺ . [الخامس : ٥٠]

ذَكَرَ مَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ مَشْيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي طُرُقِهِ

٥ [٦٣٥١] أَخْبَرَنَا ^(٥) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ نُبَيْحِ الْعَنْزِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجُوا مَعَهُ ، مَشَوْا أَمَامَهُ ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ . [الخامس : ٤٧]

ذَكَرَ وَصْفَ أَسَامِي الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٣٥٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ لِي أَسْمَاءً : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَنَا أَحْمَدُ ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو ^(٦) اللَّهُ بِي الْكُفْرَ ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِهِ ، وَأَنَا الْعَاقِبُ ^(٧) الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ ، وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ رَءُوفًا رَحِيمًا» . [الخامس : ٥٠]

٥ [٨ / ١٧٤] .

(١) المسربة : مَادِقٌ مِنْ شَعْرِ الصَّدْرِ سَائِلًا إِلَى الْجُوفِ . (انظر : النهاية ، مادة : سرب) .

(٢) الشتن : الذي تميل كفاه وقدماه إلى الغلظ والقصر ، وقيل : هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ، ويحمد ذلك في الرجال ؛ لأنه أشد لقبضهم . (انظر : النهاية ، مادة : شتن) .

(٣) «كأنه» في (د) : «كأنها» .

(٤) الصبيب : الموضع المنحدر . (انظر : النهاية ، مادة : صبيب) .

٥ [٦٣٥١] [التقاسيم : ٧٣٢٩] [الموارد : ٢٠٩٩] [الإتحاف : حب كم حم ٣٧٩٥] [التحفة : ق ٣١٢١] .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

٥ [٦٣٥٢] [التقاسيم : ٧٤٣٣] [الإتحاف : مي عه حب كم حم ٣٩٠٧] [التحفة : خم ت س ٣١٩١] .

(٦) المحو : ذهاب أثر الشيء . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : محأ) .

٥ [٨ / ٧٤ ب] .

(٧) العاقب : آخر الأنبياء ، والعاقب والعقوب : الذي يخلف من كان قبله في الخير . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

ذَكَرَ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

[٦٣٥٣] ٥ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْمُقَفِّي»^(١)، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ، وَنَبِيُّ الْمَلَحَمَةِ.

[الخامس: ٥٠]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَالَ مَا وَصَفْنَا وَهُوَ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ

[٦٣٥٤] ٥ أَخْبَرَنَا^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ، وَالْحَاشِرُ، وَالْمُقَفِّي، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ»^(٤).

[الخامس: ٥٠]

٥ [٦٣٥٣] [التقاسيم: ٧٤٣٤] [الإتحاف: عه حب كم حم ١٢٣٩٢] [التحفة: م ٩١٤٧].

(١) القفو: الذهاب مولياً، يعني: أنه آخر الأنبياء المتبع لهم، فإذا قفى فلا نبي بعده. (انظر: النهاية، مادة: قفا).

٥ [٦٣٥٤] [التقاسيم: ٧٤٣٥] [الموارد: ٢٠٩٥] [الإتحاف: حب ١٢٥٦٣] [التحفة: تم ٣٣٢٧- تم ٣٣٤٨].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

٥ [١٧٥/٨].

(٣) «عبد الله» كذا في الأصل، (د)، «الإتحاف»، وغيره محقق (س) (٢٢٢/١٤)، وحسين أسد في تحقيقه لـ

(د) بالمخالفة لأصل الكتابين إلى: «حذيفة بن اليمان»، والحديث في «مسند أحمد» (٤٣٤/٣٨) عن روح

به، و«الفوائد المنتقاة» لابن السماك عن حماد بن سلمة، و«الكنى» للدولابي (٣) عن عاصم، من مسند

حذيفة بن اليمان.

(٤) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذِكْرُ وَصْفِ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْقُرْآنَ

٥ [٦٣٥٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ^(١) بْنُ حَرْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ : سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، عَنْ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ : كَانَ ﷺ يَمُدُّ صَوْتَهُ مَدًّا . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ

٥ [٦٣٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو^(٢) بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ مَدًّا، يَمُدُّ بِبِاسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ . [الخامس : ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ قِرَاءَةً إِذَا قَرَأَ

٥ [٦٣٥٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ، فَمَا سَمِعْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ قِرَاءَةً مِنْهُ^(٤) . [الخامس : ٤٧]

٥ [٦٣٥٥] [التقاسيم : ٦٠٦٤] [الإتحاف : حب قط كم خ حم ١٥١١] [التحفة : خ دتم س ق ١١٤٥ - خ ١٤٠٩]، وسيأتي : (٦٣٥٦) .

(١) «سليمان» في الأصل، (ت) : «سفيان»، وهو تصحيف؛ وهو أبو أيوب سليمان بن حرب الأزدي، ينظر : «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٢٧٦/٦)، «تهذيب الكمال» (٣٨٤/١١) .

٥ [٦٣٥٦] [التقاسيم : ٦٠٦٥] [الإتحاف : حب قط كم خ حم ١٥١١] [التحفة : خ دتم س ق ١١٤٥ - خ ١٤٠٩]، وتقدم : (٦٣٥٥) .

(٢) «عمرو» في الأصل : «عمر»، وهو تصحيف، وهو : أبو عثمان عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي، ينظر : «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤٨١/٨)، «تهذيب الكمال» (٨٧/٢٢) .
٥ [٧٥/٨ ب] .

٥ [٦٣٥٧] [التقاسيم : ٧٣٣٠] [الإتحاف : ط خز حب حم عه ٢١٠٧] [التحفة : ع ١٧٩١] .

(٣) قوله : «النبي» في (س) (٢٢٤/١٤) : «رسول الله» .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى الْجِنِّ الْقُرْآنَ

٥ [٦٣٥٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٢) يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ^(٣) قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بِثُّ اللَّيْلَةِ أَقْرَأُ عَلَى الْجِنِّ رُفَقَاءَ بِالْحَجُونِ» . [الثالث : ٦٦]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : فِي قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بِثُّ اللَّيْلَةِ أَقْرَأُ عَلَى الْجِنِّ» بَيَانٌ وَاضِحٌ بِأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ لَيْلَةَ الْجِنِّ، إِذْ لَوْ كَانَ شَاهِدًا لَيَلَّتِيذٍ، لَمْ يَكُنْ بِحِكَايَتِهِ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ قِرَاءَتَهُ عَلَى الْجِنِّ مَعْنَى، وَلَا أَخْبَرَ أَنَّهُ شَهِدَهُ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ .

ذِكْرُ مَا أَبَانَ اللَّهُ ﷻ فَضِيلَةَ صَفِيهِ ﷺ بِقِرَاءَتِهِ عَلَى الْجِنِّ الْقُرْآنَ^(٤)

٥ [٦٣٥٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ : هَلْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ مِنْكُمْ أَحَدٌ؟ فَقَالَ : مَا صَحِبَهُ مِنَّا أَحَدٌ، وَلَكِنَّا فَقَدْنَاهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِمَكَّةَ، فَقُلْنَا : اغْتِيلَ، اسْتُطِيرَ^(٥)، فَبِثْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحَرِ^(٦) - أَوْ، قَالَ : فِي الصُّبْحِ - إِذَا نَحْنُ بِهِ يَجِيءُ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ، فَقُلْنَا :

٥ [٦٣٥٨] [التقاسيم : ٤٦٧٣] [الموارد : ١٧٦٨] [الإتحاف : حب حم ١٢٨٩٨] .

(١) بعد «حزملة» في (ت)، (د) : «بن يحيى» .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

٥ [١٧٦/٨] .

(٣) قوله : «عن عبد الله بن مسعود» وقع في (ت)، (د) : «أن ابن مسعود» .

(٤) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٣٥٩] [التقاسيم : ٦٩٦٩] [التحفة : م د ت س ٩٤٦٣]، وتقدم : (١٤٢٨) وسيأتي : (٦٥٦٨) .

٥ [٧٦/٨ ب] .

(٥) «استطير» في (س) (٢٢٦/١٤) : «أو استطير»، والحديث كما أثبتناه في «مسند أبي يعلى» (٥٢٣٧) حيث

رواه المصنف من طريقه .

(٦) السحر : آخر الليل . (انظر : اللسان ، مادة : سحر) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ ، فَقَالَ ﷺ : « إِنَّهُ أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ ، فَأَتَيْتُهُمْ ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ » . فَاِنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَانَا آثَارَهُمْ ، وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ ^(١) . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ إِنْذَارِ الشَّجَرَةِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَتَيْهِ

○ [٦٣٦٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ - وَكَانَ مِنْ مَعَادِنِ الصَّدَقِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ مَسْرُوقًا ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي أَبُوكَ ، أَنَّ الشَّجَرَةَ أَنْذَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ الْجِنِّ ^(٢) . [الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥]

○ [٦٣٦١] أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ [البقرة : ١٢٥] . [الخامس : ٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ [البقرة : ٢٣٨]

○ [٦٣٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَنَافِعٌ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ رَافِعٍ ^(٣) مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٩١٧) لابن حبان بهذا الإسناد .

○ [٦٣٦٠] [التقاسيم : ٦٩٧٠] [التحفة : سي ٩٥٣٣ - م د ت س ٩٤٦٣ - م ٩٤١٦] .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٣٣٣) لابن حبان . [٨ / ١٧٧] .

○ [٦٣٦١] [التقاسيم : ٦٤٧٤] [الإتحاف : عه حب ٣١٦٠] [التحفة : س ٢٦٢٣ - م د س ق ٢٥٩٣ - د ت

س ق ٢٥٩٥ - س ٢٦٢٨ - س ٢٦٣١] .

○ [٦٣٦٢] [التقاسيم : ٦٤٧٥] [الموارد : ١٧٢٢] [الإتحاف : طع حب ٢١٣٩٤] .

(٣) «رافع» في الأصل ، وأصول (ت) : «نافع» ، وهو تصحيف ، والمثبت من (د) هو الصواب ، وهو :

عمرو بن رافع القرشي العدوي ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (١٧٦ / ٥) .

حَدَّثَهُمَا ، أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ فِي عَهْدِ ^(١) أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَاسْتَكْتَبَنِي ۖ حَفْصَةُ مُضَحَفًا ، وَقَالَتْ : إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، فَلَا تَكْتُبُهَا حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهَا ، فَأَمْلِهَا ^(٢) عَلَيْكَ كَمَا حَفِظْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَلَمَّا بَلَغْتُهَا جِثُّهَا بِالْوَرْقَةِ الَّتِي أَكْتُبُهَا ، فَقَالَتْ ^(٣) : اكْتُبْ : ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى (وَصَلَاةِ الْعَصْرِ) وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ^(٤) ﴾ [البقرة : ٢٣٨] .

[الخامس : ٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ :

﴿ يَتَّبِعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ٥ [٦٣٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَعْدِ ^(٥) بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «الْمُؤْمِنُ إِذَا شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَعَرَفَ مُحَمَّدًا ﷺ فِي قَبْرِهِ ، فَذَلِكَ ^(٦) قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ يَتَّبِعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم : ٢٧] ٥» .

[الخامس : ٨]

(١) قوله : «في عهد» وقع في (د) : «أيام» .

٥ [٨ / ٧٧ ب] .

(٢) «فأملها» في (د) : «فأملها» ، وكلاهما صواب ، «وهما لغتان جيلتان جاء بهما القرآن ؛ قاله الجوهري» ،

ينظر : «تاج العروس» (ملو) .

(٣) بعد «فقالت» في (ت) : «لي» .

(٤) القانتون : المطيعون . ويقال : القائمون ، ويقال : المسكون عن الكلام . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة)

(ص ٩١) .

٥ [٦٣٦٣] [التقاسيم : ٦٤٧٦] [الإتحاف : حب عه حم ٢٠٦٥] [التحفة : ع ١٧٦٢ - م س ١٧٥٤] ،

وتقدم : (٢٠٨) .

(٥) «سعد» في الأصل : «سعيد» ، وهو تصحيف ، وهو أبو حمزة سعد بن عبيدة السلمي ؛ ينظر : «الإتحاف» ،

«الثقات» للمصنف (٤ / ٢٩٨) ، «تهذيب الكمال» (١٠ / ٢٩٠) .

(٦) «فذلك» في الأصل : «فلذلك» .

٥ [٨ / ١٧٨] .

ذَكَرُ قِرَاءَةِ الْمُضْطَفَى ﷺ : ﴿لَوْ شِئْتُ (لَتَّخَذْتُ) ^(١) عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف : ٧٧]

٥ [٦٣٦٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ : ﴿لَوْ شِئْتُ (لَتَّخَذْتُ) عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف : ٧٧]، مُدْغَمَةٌ ^(٣).

[الخامس : ٨]

ذَكَرُ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي﴾ [الكهف : ٧٦] ^(٤)

٥ [٦٣٦٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : ﴿إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ

(١) قوله تعالى : «(لَتَّخَذْتُ)» في (ت) : «(لَتَّخَذْتُ)» بتشديد التاء، والمثبت - بتخفيف التاء وكسر الخاء من غير ألف - هو ما عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٦١٤/٩) للمصنف، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو، وكان أبو عمرو يدغم الذال، وابن كثير يظهرها، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي : «(لَا تَخَذْتُ)» بتشديد التاء، وفتح الخاء، وألف في الخط بعد اللام، وكلهم أدغم الذال، إلا ما روى حفص عن عاصم؛ فإنه لم يدغم مثل ابن كثير. ينظر : «الحجة للقراء السبعة» لأبي علي الفارسي (١٦٣/٥)، «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (٣١٤/٢)، «جامع البيان في القراءات السبع» لأبي عمرو الداني (١٣١٨/٣)، «تفسير الطبري» (٣٥٢-٣٥١/١٥).

٥ [٦٣٦٤] [التقاسيم : ٦٤٧٧] [الإتحاف : حب كم حم ٦٨] [التحفة : م ٤٤].

(٢) «عمرو» في الأصل : «عمر»، وهو تصحيف، ينظر : «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٤٨٥/٨، ٤٨٧)، «تهذيب الكمال» (٢١٣/٢٢).

(٣) «مدغمة» في الأصل : «مدثمة» كذا، وهو تصحيف من المثبت، وفي (س) (٢٣٢/١٤) بالمخالفة لأصله : «مخففة»، وهو الموافق لما في «الدر المنثور» (٦١٤/٩)، وينظر التعليق المذكور في الترجمة قبل هذا الحديث.

(٤) من هنا إلى حديث أحمد بن علي بن المشي الواقع تحت ترجمة : «ذكر اصطفاء الله جل وعلا صفيه ﷺ من بين ولد إسماعيل صلوات الله عليه» (٦٣٧٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

٥ [٦٣٦٥] [التقاسيم : ٦٤٧٨] [الإتحاف : حب عم كم ٦٧] [التحفة : دت س ٤١].

شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي ﴿ [الكهف : ٧٦] ٥ . ﴿ سَأَلْتُكَ ﴾ هُمِزٌ . ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴾ [الكهف : ٧٦] .

[الخامس : ٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾^(١) [القمر : ١٥]

٥ [٦٣٦٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾ [القمر : ١٥] .

[الخامس : ٨]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٣٦٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٢) الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ وَهُوَ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ ، كَيْفَ تَقْرَأُ : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾ [القمر : ١٥] ، ذَالَا أَوْ ذَالَا؟ فَقَالَ : بَلْ ذَالَا ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴾ [القمر : ١٥] ، ذَالَا ٥ .

[الخامس : ٨]

٥ [٨/٧٨ ب] .

(١) الادكار : الاعتبار والاتعاظ . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٤٣٢) .

٥ [٦٣٦٦] [التقاسيم : ٦٤٧٩] [الإتحاف : حب كم حم ١٢٤٧٢] [التحفة : خ م د ت س ٩١٧٩] ، وسيأتي : (٦٣٦٧) .

٥ [٦٣٦٧] [التقاسيم : ٦٤٨٠] [الإتحاف : حب كم حم ١٢٤٧٢] [التحفة : خ م د ت س ٩١٧٩] ، وتقدم : (٦٣٦٦) .

(٢) قوله : «عبد الله بن محمد» وقع في الأصل : «محمد بن عبد الله» وهو خطأ ، والتصويب من «الإتحاف» ، وهو : عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شبرويه بن أسد ، وينظر ، «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٤٦٧) ، «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٦٠) .

٥ [٨/٩٧ أ] .

ذَكَرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ : ﴿ (إِنِّي أَنَا) الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ [الذاريات : ٥٨]

٥ [٦٣٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمُقَرِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ (إِنِّي أَنَا) الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾ [الذاريات : ٥٨] . [الخامس : ٨]

ذَكَرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ^(١) ﴾ [الليل : ١ ، ٢]

٥ [٦٣٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الشَّامَ ، فَأَخْبَرَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، فَاتَّانَا ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ؟ قَالَ : قُلْنَا : كُلُّنَا نَقْرَأُ ، قَالَ : أَيُّكُمْ أَقْرَأُ؟ قَالَ : فَأَشَارَ أَصْحَابِي إِلَيَّ ، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : أَحْفِظْتَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : كَيْفَ ^(٢) يَقْرَأُ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ^(٣) ﴾ [الليل : ١]؟ قُلْتُ ^(٤) : ﴿ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى) ﴾ [الليل : ٢ ، ٣] ، فَقَالَ : أَنْتَ حَفِظْتَهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ هَكَذَا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهَؤُلَاءِ يُرِيدُونَ ، وَاللَّهِ ، لَا أَتَابِعُهُمْ أَبَدًا . [الخامس : ٨]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ عَنْ الْأَعْمَشِ

٥ [٦٣٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ

٥ [٦٣٦٨] [التقاسيم : ٦٤٨١] [الموارد : ١٧٦٢] [الإتحاف : حب ١٢٤٧٣] [التحفة : دت س ٩٣٨٩] .

(١) تجلَّى : ظهر وبان . (انظر : غريب السجستاني) (ص ١٤٠) .

٥ [٦٣٦٩] [التقاسيم : ٦٤٨٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٦١٤٧] [التحفة : خ س ١٠٩٥٦] ، وسيأتي : (٦٣٧٠) .

٥ [٧٩/٨ ب] .

(٢) بعد «كيف» في (س) (٢٣٧/١٤) : «كان» خلافا لأصله الخطي .

(٣) يغشى : يغطي . (انظر : الغريبين للهروي ، مادة : غشي) .

(٤) «قلت» سقط من الأصل ، واستدركناه من «مستخرج أبي عوانة» (٣٩٦٠) من طريق نصر بن علي ، به .

٥ [٦٣٧٠] [التقاسيم : ٦٤٨٣] [الإتحاف : حب كم حم ١٦١٤٧] [التحفة : خ س ١٠٩٥٦] .

مُغِيرَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : ذَهَبَ عَلْقَمَةُ، إِلَى الشَّامِ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَقَعَدَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ : أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ، حَذِيفَةُ؟ أَلَيْسَ فِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ مِنَ الشَّيْطَانِ، عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ؟ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّوَادِ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ؟ وَقَالَ : كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ۝ : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۝ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ [الليل : ١، ٢]، فَقُلْتُ^(٢) : (وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى) [الليل : ٣]، قَالَ : فَمَا زَالَ هَؤُلَاءِ كَاذُوا يُشَكِّكُونِي، وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الخامس : ٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ : ﴿(يَخْسِبُ) أَنَّ مَالَهُوَ أَخْلَدُهُرُ﴾^(٣) [الهمزة : ٣]

٥ [٦٣٧١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ^(٤)، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ الدَّمَارِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿(يَخْسِبُ) أَنَّ مَالَهُوَ أَخْلَدُهُرُ﴾^(٣) [الهمزة : ٣].

[الخامس : ٨]

(١) السَّوَادُ : بالكسر : السُّرَارُ . يقال : ساودت الرجل مساودة : إذا ساررتَه . قيل هو من إدناء سوادك من سواده : أي شخصك من شخصه . (انظر : النهاية ، مادة : سود) .

٥ [٨ / ١٨٠] .

(٢) «فقلت» ليس في الأصل ، وينظر : (٦٣٦٩) .

(٣) قوله تعالى : «(يَخْسِبُ)» جعله في (س) (٢٤٠ / ١٤) على قراءة حفص عن عاصم : ﴿يَخْسِبُ﴾ بفتح السين ، وهي ما قرأ به أبو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة ، وقرأ الباقر بكسرها ، والذي عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٦٤٨ / ١٥) للمصنف هو بكسر السين . وينظر : «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري (٢ / ٢٣٦) ، «الإقناع في القراءات السبع» لابن الباذش (١ / ٥٨٨) ، «التيسير في القراءات السبع» لأبي عمرو الداني (١ / ٨٤) .

٥ [٦٣٧١] [التقاسيم : ٦٤٨٤] [الموارد : ١٧٧٣] [الإتحاف : حب كم ٣٧٢٢] [التحفة : دس ٣٠٢٦] .

(٤) قوله : «بن حبيب» ليس في (د) .

ذَكَرُ اضْطِفَاءِ اللَّهِ جَزَعًا صَفِيَهُ ﷺ مِنْ بَيْنِ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥ [٦٣٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ ٥ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاضْطَفَى مِنْ كِنَانَةِ قُرَيْشٍ، وَاضْطَفَى مِنْ قُرَيْشِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاضْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»^(١).

[الخامس: ٥٠]

ذَكَرُ شَقِّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرَ الْمُضْطَفَى ﷺ فِي صِبَاهُ

٥ [٦٣٧٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ^(٢)، فَشَقَّ قَلْبَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ^(٣) مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، وَجَاءَ الْغُلَمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ - يَعْنِي: ظُثْرَهُ^(٤)، فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ مُنْتَقِعٍ^(٥) اللَّوْنِ.

قَالَ أَنَسٌ: قَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْمَخِيطِ فِي ٥ صَدْرِهِ ﷺ.

[الثالث: ٢]

٥ [٦٣٧٢] [التقاسيم: ٧٤٣٦] [الإتحاف: حب حم ١٧٢٥٧] [التحفة: م ت ١١٧٤١]، وتقدم برقم: (٦٢٨١) وسيأتي برقم: (٦٥١٥).

٥ [٨/٨٠ ب].

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٦٣٧٣] [التقاسيم: ٣٠٠٢] [الإتحاف: حب كم عه حم ٤٩٧] [التحفة: م ٣٤٦]، وسيأتي: (٦٣٧٦).

(٢) صرعه: طرحه أرضا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صرع).

(٣) الطست: الإناء الكبير المستدير من النحاس أو نحوه، ويقال له أيضا: الطشت. (انظر: المعجم العربي

الأساسي، مادة: طست).

(٤) الظئر: المرضعة غير ولدها، ويطلق على زوج المرضعة أيضًا. (انظر: النهاية، مادة: ظأر).

(٥) المنتقع: المتغير. يقال: انتقع لونه، إذا تغير من خوف، أو ألم ونحو ذلك. (انظر: النهاية، مادة: نقع).

٥ [٨/٨١].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : شَقَّ صَدْرُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ صَبِيٌّ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ ، وَأُخْرِجَ مِنْهُ الْعَلَقَةُ ، وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ الْإِسْرَاءَ بِهِ أَمَرَ جَبْرِيلَ بِشَقِّ صَدْرِهِ ثَانِيًا ، وَأُخْرِجَ قَلْبُهُ فَعَسَلَهُ ، ثُمَّ أَعَادَهُ مَكَانَهُ مَرَّتَيْنِ فِي مَوْضِعَيْنِ ، وَهُمَا غَيْرُ مُتَضَادَّيْنِ .

هـ [٦٣٧٤] أَخْبَرَنَا ^(١) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُوبَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ حَلِيمَةَ - أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - السَّعْدِيَّةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ ، قَالَتْ : خَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ ^(٢) مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ نَلْتَمِسُ الرُّضْعَاءَ بِمَكَّةَ عَلَى أَتَانٍ ^(٣) لِي قَمْرَاءَ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ لَمْ تَبْقَ شَيْئًا ، وَمَعِيَ زَوْجِي ، وَمَعَنَا شَارِفٌ لَنَا ، وَاللَّهُ ، مَا ^(٤) إِنْ تَبَضُّ ^(٥) عَلَيْنَا بِقُطْرَةٍ مِنْ لَبَنِ ، وَمَعِيَ صَبِيٌّ لِي ، لَنْ ^(٦) نَنَامَ لَيْلَتَنَا مِنْ بُكَائِهِ ، مَا فِي ثَدْيِي مَا يُغْنِيهِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ لَمْ تَبْقَ مِنَّا امْرَأَةٌ إِلَّا عُرِضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَأَبَّاهُ ، وَإِنَّمَا كُنَّا نَرْجُو كَرَامَةَ الرُّضَاعَةِ مِنْ وَالِدِ الْمَوْلُودِ ، وَكَانَ يَتِيمًا ، وَكُنَّا نَقُولُ : يَتِيمًا مَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ أُمُّهُ بِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ صَوَاحِبِي امْرَأَةً إِلَّا أَخَذَتْ صَبِيًّا غَيْرِي ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَرْجِعَ وَلَمْ أَخْذِ ^(٧) شَيْئًا وَقَدْ أَخَذَ صَوَاحِبِي ، فَقُلْتُ لِزَوْجِي : وَاللَّهِ ، لَا أَرْجِعَنَّ إِلَى ذَلِكَ الْيَتِيمِ فَلَا أَخْذَنَّهُ ، قَالَتْ ^(٨) : فَأَتَيْتُهُ ، فَأَخَذْتُهُ وَرَجَعْتُ إِلَيَّ

هـ [٦٣٧٤] [التقاسيم : ٣٠١١] [الموارد : ٢٠٩٤] [الإتحاف : حب ٢١٤٠٦] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «نسوة» في «الإتحاف» : «نفر» .

(٣) الأتان : أنثى الحمار . (انظر : النهاية ، مادة : أتن) .

(٤) «ما» ليس في (د) .

(٥) «تبض» في (س) (٢٤٤ / ١٤) : «يبض» .

(٦) «لن» كذا للجميع ، وغيره محقق (س) (٢٤٤ / ١٤) خلافا لأصله الخطي إلى : «إن» ، وهو الأليق بالسياق ،

والموافق لما عند أبي يعلى - شيخ المصنف - في «مسنده» (٧١٦٣) ، وقد جاء الحديث عند المصنف في

«الثقات» (٣٩ / ١) دون إسناد بلفظ : «لا» .

هـ [٨١ / ٨ ب] .

(٧) «أخذ» في الأصل : «أجد» .

(٨) «قالت» ليس في الأصل .

رَحْلِي^(١)، فَقَالَ زَوْجِي : قَدْ أَخَذْتِيهِ^(٢)؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ وَاللَّهِ، وَذَاكَ^(٣) أَنِّي لَمْ أَجِدْ غَيْرَهُ، فَقَالَ : قَدْ^(٤) أَصَبْتُ، فَعَسَى^(٥) اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ خَيْرًا، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ جَعَلْتُهُ فِي حِجْرِي^(٦)، أَقْبَلَ عَلَيْهِ ثَذِيي بِمَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّبَنِ، فَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ، وَشَرِبَ أَخُوهُ - تَغْنِي^(٧) ابْنَهَا - حَتَّى رَوِيَ، وَقَامَ زَوْجِي إِلَى شَارِفِنَا مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا بِهَا حَافِلٌ^(٨) فَحَلَبَهَا^(٩) مِنَ اللَّبَنِ مَا شِئْنَا، وَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ، وَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ، وَبِئْنَا لَيْلَتَنَا تِلْكَ شِبَاعًا رِوَاءً^(١٠)، وَقَدْ نَامَ صَبِيَانُنَا، قَالَتْ^(١١) : يَقُولُ أَبُوهُ - تَغْنِي^(١٢) زَوْجَهَا : وَاللَّهِ، يَا حَلِيمَةُ، مَا^(١٣) أَرَاكَ إِلَّا قَدْ أَصَبْتَ نَسَمَةً مُبَارَكَةً، قَدْ نَامَ صَبِيَانُنَا وَرَوِيَ، قَالَتْ : ثُمَّ خَرَجْنَا، قَالَتْ^(١٤) : فَوَاللَّهِ، لَخَرَجْتُ أَتَانِي أَمَامَ الرُّكْبِ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ : وَيَحْكُ، كُفِّي عَنَّا، أَلَيْسَتْ هَذِهِ بِأَتَانِكَ الَّتِي خَرَجْتَ عَلَيْهَا؟ فَأَقُولُ : بَلَى وَاللَّهِ، وَهِيَ قُدَّامُنَا، حَتَّى قَدِمْنَا مَنَازِلَنَا مِنْ حَاضِرِ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، فَقَدِمْنَا عَلَى أَجْدَبِ أَرْضِ اللَّهِ^(١٥)، فَوَالَّذِي نَفْسُ حَلِيمَةَ بِيَدِهِ، إِنْ كَانُوا لَيُسْرَحُونَ أَغْنَامَهُمْ إِذَا أَصْبَحُوا، وَيُسْرَحُ رَاعِي غَنَمِي فَتَرَوْحُ بِطَانًا^(١٦) لُبْنَا حُقْلًا، وَتَرَوْحُ أَغْنَامَهُمْ جِيَاعًا

(١) الرحال : جمع الرحل، وهو : المسكن والمنزل . (انظر : النهاية ، مادة : رحل) .

(٢) «أخذته» في (د) : «أخذته» .

(٣) «وذاك» في (د) : «وذلك» .

(٤) «قد» ليس في (د) . (٥) «فعسى» في (د) : «فلعل» .

(٦) الحجر : الثوب والحضن . (انظر : النهاية ، مادة : حجر) .

(٧) «تغني» في (س) (٢٤٥ / ١٤) : «يعني» .

(٨) الحافل : كثيرة اللبن ، والجمع : حُقْل . (انظر : النهاية ، مادة : حفل) .

(٩) «فحلبها» في (د) : «فحلبنا» ، ومنها أثبتته محققا (ت) خلافا لأصله .

(١٠) «رواء» ليس في (د) . (١١) «قالت» ليس في (س) (٢٤٥ / ١٤) .

(١٢) «تغني» في (س) (٢٤٥ / ١٤) : «يعني» .

(١٣) «ما» ليس في الأصل .

(١٤) «قالت» ليس في (س) (٢٤٥ / ١٤) .

٥ [١٨٢ / ٨] .

(١٥) لفظ الجلالة : «الله» ليس في (د) .

(١٦) البطان : الممتلئة البطون . (انظر : النهاية ، مادة : بطن) .

هَالِكَةً^(١)، مَا لَهَا^(٢) مِنْ لَبَنٍ، قَالَتْ: فَتَشْرَبُ مَا شِئْنَا مِنَ اللَّبَنِ، وَمَا مِنْ^(٣) الْحَاضِرِ أَحَدٌ يَحْلُبُ قَطْرَةً وَلَا يَجِدُهَا، فَيَقُولُونَ لِرِعَائِهِمْ: وَيَلَكُمْ، أَلَا تَسْرَحُونَ حَيْثُ يَسْرَحُ رَاعِي حَلِيمَةً، فَيَسْرَحُونَ فِي الشَّعْبِ^(٤) الَّذِي يَسْرَحُ^(٥) فِيهِ، فَتَرْوُحُ أَغْنَامُهُمْ جِيَاعًا مَا بِهَا مِنْ لَبَنٍ، وَتَرْوُحُ غَنَمِي لُبْنًا حُقْلًا، وَكَانَ ﷺ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي شَهْرٍ، وَيَشِبُّ فِي الشَّهْرِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي سَنَةٍ، فَبَلَغَ سِنُهُ^(٦) وَهُوَ غُلَامٌ جَفَرٌ^(٧)، قَالَتْ: فَقَدِمْنَا عَلَى أُمِّهِ، فَقُلْتُ لَهَا، وَقَالَ^(٨) لَهَا أَبُوهُ: رُدِّي عَلَيْنَا ابْنِي فَلَنَرْجِعَ ۖ بِهِ، فَإِنَّا نَخْشَى عَلَيْهِ وَبَاءَ مَكَّةَ، قَالَتْ: وَنَحْنُ أَضْنُ شَيْءٍ بِهِ مِمَّا رَأَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِ، قَالَتْ: فَلَمْ نَزَلْ حَتَّى قَالَتْ: ازْجَعَا بِهِ، فَرَجَعْنَا بِهِ، فَمَكَثَ عِنْدَنَا شَهْرَيْنِ، قَالَتْ: فَبَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ^(٩) وَأَخُوهُ يَوْمًا خَلَفَ الْبُيُوتَ يَزْعِيَانِ بِهِمَا^(١٠) لَنَا، إِذْ جَاءَنَا^(١١) أَخُوهُ يَشْتَدُ^(١٢)، فَقَالَ لِي وَلِإِخِيهِ: أَذْرِكَا أَخِي الْقُرْشِيَّ، قَدْ جَاءَهُ رَجُلَانِ، فَأَضْجَعَاهُ وَشَقَّ بَطْنَهُ، فَخَرَجْنَا نَشْتَدُ^(١٣)، فَاَنْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ مُنْتَقِعٌ لَوْنُهُ، فَاعْتَنَقَهُ أَبُوهُ وَاعْتَنَقْتُهُ، ثُمَّ قُلْنَا:

(١) «هالكة» ليس في (د). (٢) «لها» في (د): «بها».

(٣) «من» في (د): «في».

(٤) الشعب: ما انفرج بين جبلين، وقيل: الطريق فيه، والجمع: شعاب. (انظر: مجمع البحار، مادة: شعب).

(٥) «يسرح» في الأصل أوله غير منقوط، وفي (س) (٢٤٥/١٤): «تسرح»، وفي (د): «نسرح».

(٦) «سنه» في (س) (٢٤٥/١٤)، (ت)، (د): «سنّة»، وعند المصنف في «الثقات» (٤١/١): «سنتين»، وعند أبي يعلى في «المسند» (٧١٦٣): «ستًا»، وما أثبتناه من الأصل هو الأشبه بالصواب، والمراد به هنا هو السن الذي يفطم عنده الصبي، وهو نحو السنتين في الغالب.

(٧) الجفر: استجفر الصبي، إذا قوي على الأكل. وأصله في أولاد المعز إذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ في الرعي قيل له جفر، والأنثى جفرة. (انظر: النهاية، مادة: جفر).

(٨) «وقال» في (ت)، (د): «أوقال».

(٩) «يلعب» ليس في (د). [٨/٨٢ ب].

(١٠) «بهما» في الأصل: «ما». والبهم جمع بهمة، وهي ولد الضأن الذكر والأنثى، ينظر: «النهاية» (بهم).

(١١) «جاءنا» في (د): «جاء».

(١٢) الاشتداد: العذو. (انظر: النهاية، مادة: شدد).

(١٣) «نشتد» ليس في (د).

مَا لَكَ^(١) أَيُّ بَنِي؟ قَالَ: «أَتَانِي رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ، فَأَضْجَعَانِي ثُمَّ شَقَّ بَطْنِي،
فَوَاللَّهِ، مَا أَذْرِي مَا صَنَعَا»، قَالَتْ: فَاحْتَمَلْنَاهُ، وَرَجَعْنَا بِهِ، قَالَتْ: يَقُولُ أَبُوهُ:
يَا حَلِيمَةُ، مَا أَرَى هَذَا الْغُلَامَ إِلَّا قَدْ أُصِيبَ، فَاَنْطَلِقِي فَلَنُرِدَّاهُ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ
مَا نَتَخَوُّ^(٢)، قَالَتْ: فَرَجَعْنَا بِهِ، فَقَالَتْ: مَا^(٣) يَرُدُّكُمَا بِهِ، فَقَدْ^(٤) كُنْتُمَا حَرِصَيْنِ
عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ، إِلَّا أَنَا^(٥) كَفَلْنَاهُ، وَأَدَيْنَا الْحَقَّ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا^(٦)،
ثُمَّ تَخَوَّفْنَا^(٧) الْأَخْدَاثَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَكُونُ فِي أَهْلِهِ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: وَاللَّهِ، مَا ذَاكَ بِكُمَا،
فَأَخْبِرَانِي خَبْرَكُمَا وَخَبْرَهُ^(٨)، فَوَاللَّهِ، مَا زَالَتْ بِنَا حَتَّى أَخْبَرْنَاَهَا خَبْرَهُ، قَالَتْ:
فَتَخَوَّفْتُمَا عَلَيْهِ؟! كَلَّا وَاللَّهِ، إِنَّ لِبَنِي هَذَا شَأْنًا، أَلَا أَخْبِرُكُمَا عَنْهُ؟ إِنِّي حَمَلْتُ بِهِ،
فَلَمْ أَخْمِلْ حَمَلًا قَطُّ كَانَ أَخَفَّ عَلَيَّ وَلَا أَعْظَمَ بَرَكَهَ مِنْهُ، ثُمَّ رَأَيْتُ نُورًا كَأَنَّهُ شِهَابٌ
خَرَجَ مِنِّي حِينَ وَضَعْتُهُ، أَضَاءَتْ لِي أَغْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُصْرَى، ثُمَّ وَضَعْتُهُ، فَمَا وَقَعَ كَمَا
يَقَعُ^(٩) الصُّبْيَانُ، وَقَعَ وَاضِعًا يَدَيْهِ^(١٠) بِالْأَرْضِ، رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، دَعَاهُ وَالْحَقَّ
بِشَأْنِكُمَا.

[الثالث: ٣]

٥ [٦٣٧٥] قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَالَ وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا جَهْمُ بْنُ أَبِي جَهْمٍ^(١١) نَحْوَهُ.

[الثالث: ٣]

(١) قوله: «مالك» ليس في الأصل.

(٢) بعد «نتخوف» في (ت)، (د): «عليه».

(٣) قوله: «فقال ما» وقع في (ت): «فقال ما»، ووقع في (د): «فقال أمه ما».

(٤) «فقد» في (ت)، (د): «وقد».

(٥) بعد «أنا» في (د): «قد»، ومنها أثبتته محققا (ت) خلافا لأصله.

(٦) بعد «علينا» في (ت)، (د): «فيه».

٥ [٨٣/٨].

(٧) بعد «وخبره» في (د): «فقال»، ومنها أثبتته محققا (ت) خلافا لأصله.

(٨) «يقع» في (د): «تقع».

(٩) «يديه» في الأصل: «يده».

٥ [٦٣٧٥] [التقاسيم: ٣٠١١] [الإتحاف: حب ٢١٤٠٦].

(١٠) قال ابن حجر في «الإتحاف»: «لكن في هذه الرواية، عن جهم بن أبي جهم، حدثت عن عبد الله بن

جعفر، ولم يبين ذلك ابن حبان، وهي علة الخبر».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ .

ذَكَرُ شَقِّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي صَبَاهُ^(١)

٥ [٦٣٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٥، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصُّبْيَانِ^(٢)، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ قَلْبَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً، فَقَالَ : هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، فَجَاءَ الْغُلَمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ، يَغْنِي : ظَنَرَهُ، فَقَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ مُنْتَفِعَ اللَّوْنِ، قَالَ أَنَسٌ : قَدْ^(٣) كُنْتُ أَرَى^(٤) ذَلِكَ الْمَخِيطَ فِي صَدْرِهِ ﷺ .

[الخامس : ٢٣]

ذَكَرُ مَا خَصَّ اللَّهُ ﷻ رَسُولَهُ دُونَ الْبَشَرِ بِمَا كَانَ يَرَى خَلْفَهُ كَمَا كَانَ يَرَى أَمَامَهُ

٥ [٦٣٧٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «هَلْ تَرَوْنَ قِبَلَتِي هَاهُنَا؟ فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ خُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي^(٥) لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي ٥» .

[الخامس : ٢٣]

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٣٧٦] [التقاسيم : ٦٨٩٠] [الإتحاف : حب كم عه حم ٤٩٧] [التحفة : م ٣٤٦]، وتقدم : (٦٣٧٣) . [٨٣ / ٨ ب] ٥

(٢) «الصبيان» كتب فوقه في الأصل بين السطور : «الغلمان» .

(٣) «قد» ليس في (س) (٢٥٠ / ١٤) .

(٤) بعد : «أرى» في (س) (٢٥٠ / ١٤) مخالفا لأصله الخطي : «أثر» ، وهو الموافق لما في «مسند أبي يعلى» (٣٣٧٤) من طريق شيبان ، به .

٥ [٦٣٧٧] [التقاسيم : ٦٨٩١] [الإتحاف : حب حم ط ١٩١٢٦] [التحفة : خ م ١٣٨٢١] .

(٥) «إني» في (س) (٢٥٠ / ١٤) : «واني» ، والحديث كما أثبتناه في «الموطأ» للإمام مالك (٥٧٧) عن أبي الزناد ، به .

[٨٤ / ٨ أ] ٥

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ

كَمَا يَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ

٥ [٦٣٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى مَا وَرَائِي كَمَا أَنْظُرُ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَحَسِّنُوا^(١) رُكُوعَكُمْ وَسُجُودَكُمْ». [الثالث : ٣]

ذَكَرَ بَعْضُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ يَتَأَمَّلُ ﷺ خَلْفَهُ مِنْهُمْ ذَلِكَ

٥ [٦٣٧٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ^(٢)، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٣) قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَادُوا بِالْأَعْنَاقِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ^٥ مِنْ خَلَلِ الصُّفُوفِ، كَأَنَّهُا الْحَدَفُ». [الثالث : ٣]

قَالَ مُسْلِمٌ : الْحَدَفُ : النَّقْدُ^(٤) الصَّغَارُ.

ذَكَرَ مَا عَرَفَ اللَّهُ جَلَّ جَلَّالَهُ عَنْ صَفِيهِ ﷺ أَسْبَابَ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

عِنْدَ ابْتِدَاءِ إِظْهَارِ الرِّسَالَةِ^(٥)

٥ [٦٣٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا

٥ [٦٣٧٨] [التقاسيم : ٣٠٢٦] [الإتحاف : حب حم ١٩٤٨٤].

(١) «وحسنوا» في (ت) : «وأحسنوا».

٥ [٦٣٧٩] [التقاسيم : ٣٠٢٧] [الموارد : ٣٩١] [الإتحاف : خز حب حم ١٥٥٢] [التحفة : د س ١١٣٢]، وتقدم برقم : (٢١٦٥).

(٢) «العطار» في الأصل : «القطان»، وهو تصحيف، وهو أبو يزيد أبان بن يزيد العطار، ينظر : «الثقات» للمصنف (٦/٦٨)، «تهذيب الكمال» (٢/٢٤).

(٣) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (د) : «عن».

٥ [٨/٨٤ ب].

(٤) النقد : النَّقْدُ : صِغَارُ الْغَنَمِ وَاحِدُهَا : نَقْدَةٌ وَجَمْعُهَا : نِقَادٌ . (انظر : النهاية ، مادة : نقد).

(٥) من هنا إلى حديث عبد الله بن محمد الأزدي الواقع تحت ترجمة : «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن سماك بن حرب لم يسمع هذا الخبر من النعمان بن بشير» (٦٣٨٢) استلركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

٥ [٦٣٨٠] [التقاسيم : ٧٣٣١] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٧١٠٢] [التحفة : م ت ١١٦٢١]، وسيأتي :

(٦٣٨٢).

أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ ^(١) مَا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ .

[الخامس : ٤٧]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ كَانَتْ بِالْمُصْطَفَى ﷺ

عِنْدَ اغْتِرَاضِ حَالَةِ الْإِضْطِرَارِ وَالِاخْتِبَارِ لَهُ

٥ [٦٣٨١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ ۞ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ ، وَهُوَ جَائِعٌ .

[الخامس : ٤٧]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ سِمَاكَ بْنَ حَرْبٍ

لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ

٥ [٦٣٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَخْطُبُ قَالَ : قَالَ عُمَرُ - وَذَكَرَ مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنَ الدُّنْيَا : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْتَوِي وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ ^(٢) .

[الخامس : ٤٧]

ذَكَرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ رَبَّهُ ﷻ أَنْ تَغْرُبَ الدُّنْيَا عَنْ آلِهِ

٥ [٦٣٨٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

(١) الدقل : رديء التمر ويابس . (انظر : النهاية ، مادة : دقل) .

٥ [٦٣٨١] [التقاسيم : ٧٣٣٢] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٧١٠٢] [التحفة : م ت ١١٦٢١] .

٥ [٨ / ١٨٥] .

٥ [٦٣٨٢] [التقاسيم : ٧٣٣٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٨١٧] [التحفة : م ق ١٠٦٥٢] ، وتقدم : (٦٣٨٠) .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٣٨٣] [التقاسيم : ٦٧٢٧] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٣٤٢] [التحفة : خ م ت س ق ١٤٨٩٨] ، وسيأتي :

(٦٣٨٤) .

أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٢) قَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كَفَافًا» ^(٣) . [الخامس : ١٢]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «كَفَافًا» أَرَادَ بِهِ قُوَّتًا ^(٤)

٥ [٦٣٨٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمَوْرَعِ ^(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شُبْرُمَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوَّتًا» ^(٦) . [الخامس : ١٢]

ذَكَرُ مَا عَزَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الشَّبَعُ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ

عَنْ آلِ صَفِيهِهِ ﷺ أَبَاطًا مَغْلُومَةً ^(٧)

٥ [٦٣٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ

(١) «أخبرنا» في (ت) : «حدثنا» .

٥ [٨ / ٨٥ ب] .

(٢) بعد «رسول الله ﷺ» في (ت) : «أنه» .

(٣) الكفاف : الذي لا يفضل عن الشيء ، ويكون بقدر الحاجة إليه . (انظر : النهاية ، مادة : كف) .

(٤) القوت : ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام . (انظر : النهاية ، مادة : قوت) .

٥ [٦٣٨٤] [التقاسيم : ٦٧٢٨] [التحفة : خ م ت س ق ١٤٨٩٨] ، وتقدم : (٦٣٨٣) .

(٥) «المورع» في الأصل : «الورع» ، وهو تصحيف ، وهو : أبو المورع محاضر بن المورع ، ينظر : «الثقات» للمصنف

(٧ / ٥١٣) ، «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٢٥٨) .

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٠٣٤٢) لابن حبان بهذا الإسناد .

(٧) من هنا إلى حديث ابن قتيبة الواقع تحت ترجمة : «ذكر ما كان يتمنى المصطفى ﷺ الإقلال من هذه الدنيا

الفانية الزائلة» (٦٣٩٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٣٨٥] [التقاسيم : ٧٣٣٤] [الإتحاف : حب حم ١٨٨٤٠] [التحفة : خ ١٣٤٢٣] .

٥ [٨ / ١٨٦] .

الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ طَعَامٍ وَاحِدٍ ثَلَاثًا حَتَّى قُبِضَ ﷺ ، إِلَّا الْأَسْوَدَيْنِ : التَّمْرَ وَالْمَاءَ . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كَانَتْ اخْتِيَارًا مِنَ الْمُضْطَفَى ﷺ لِأَهْلِهِ
دُونَ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ حَالَةً اضْطِرَّارِيَّةً

٥ [٦٣٨٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا أَشْبَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ^(١) حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ خَبَرِ أَفْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ٥

٥ [٦٣٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَأَلْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، فَقُلْتُ : هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ^(٢) ؟ فَقَالَ سَهْلٌ : مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ : هَلْ كَانَ لَكُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنَاحِلُ ؟ قَالَ : مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنَاحِلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ^(٣) حَتَّى قَبِضَهُ ، فَقُلْتُ : فَكَيْفَ^(٤) كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنخُولٍ ؟ قَالَ : كُنَّا نَطْحَنُهُ فَنَنْفُخُهُ ، فَيَطِيرُ مَا طَارَ وَمَا بَقِيَ ثَرِينَاهُ^(٥) فَأَكَلْنَاهُ . [الخامس : ٤٧]

٥ [٦٣٨٦] [التقاسيم : ٧٣٣٥] [الإتحاف : حب حم ١٨٨٤٠] [التحفة : م ت ق ١٣٤٤٠] .

(١) البر : حب القمح . (انظر : مجمع البحار ، مادة : برر) .

٥ [٨٦/ب] .

٥ [٦٣٨٧] [التقاسيم : ٧٣٣٦] [الإتحاف : حب حم ٦٢٥٢] [التحفة : خ س ٤٧٨٥ - ت ٤٧٠٤ - ق ٤٧٣١] .

(٢) النقي : الخبز الأبيض الحواري . (انظر : جامع الأصول) (١٠/٤٢٤) .

(٣) لفظ الجلالة «الله» ليس في (س) (١٤/٢٥٨) .

(٤) «فكيف» في (س) : «كيف» .

(٥) التثرية : البُلُّ بالماء . (انظر : النهاية ، مادة : ثرا) .

ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ آلُ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ عَدَمِ الْوُقُودِ فِي دُورِهِمْ بَيْنَ أَشْهُرٍ مُتَوَالِيَةٍ

٥ [٦٣٨٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجُرْجَانِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ، ثُمَّ الْهِلَالِ: ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي بُيُوتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارًا! قُلْتُ: يَا خَالَه، فَمَا^(٢) كَانَ يُعْيِشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَسْوَدَانِ؛ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، نِعَمَ الْجِيرَانُ، كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ، فَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهَا، فَكَانَ يَسْقِينَا^(٣) مِنْهُ.

[الخامس: ٤٧]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ آلَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُونُوا
يَدْخِرُونَ الشَّيْءَ الْكَثِيرَ لِمَا يَسْتَقْبِلُونَ مِنَ الْأَيَّامِ

٥ [٦٣٨٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ^(٤) قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعٌ^(٥) بَرٌّ، وَلَا صَاعٌ تَمْرٍ». [الخامس: ٤٧]

وَإِنَّ لَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعَ^(٦) نِسْوَةٍ، ﷺ.

٥ [٦٣٨٨] [التقاسيم: ٧٣٣٧] [الإتحاف: عه حب ٢٢٤٧٤] [التحفة: م ق ١٦٨٢٣ - م ق ١٦٩٨٩ - م ت ١٧٠٦٥ - م ١٧٣٣٥ - خ م ١٧٣٥٢ - ق ١٧٧٦٣].

(١) «الجرجاني» كذا في الأصل، وجعله محقق (س) (٢٥٨/١٤) خلافا لأصله الخطي: «الجرجرائي» وهو الصواب، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٨٤/٢٥)، «الأنساب» للسمعاني (٢٢٣/٣). [٨/١٨٧].

(٢) «فما» في (س) (٢٥٩/١٤): «فيا».

(٣) «يسقينا» في (س) مخالفاً لأصله الخطي: «يستقينا»، والحديث كالمثبت في «صحيح البخاري» (٢٥٨٤) من طريق ابن أبي حازم، به.

٥ [٦٣٨٩] [التقاسيم: ٧٣٣٨] [الموارد: ٢٥٣٢] [الإتحاف: حب ١٦٠٩] [التحفة: خ ت س ق ١٣٥٥ - ق ١٣٠٨].

(٤) قوله: «نبي الله» وقع في (د): «النبي».

(٥) الصاع: مكيال يزن حالياً: ٢٠٣٦ جراماً. والجمع: أصع. (انظر: المقادير الشرعية) (ص ١٩٧).

(٦) «تسع» في «الإتحاف»: «لتسع».

٥ [٨/٨٧ ب].

ذَكَرُ مَا كَانَ يَتَمَنَّى الْمُصْطَفَى ﷺ الْإِقْلَالَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

٥ [٦٣٩٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ عِنْدِي أَحَدُ ذَهَبًا، لَأَخْبَيْتُ أَنْ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ لَا أَجِدُ مَنْ يَتَقَبَّلُهُ مِنِّي، لَيْسَ شَيْءٌ أَرْصُدُهُ»^(١) لِدَيْنِ عَلِيٍّ^(٢).

[الخامس: ٤٧]

٥ [٦٣٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الدَّارِيِّ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٤) مَعْمَرُ بْنُ يَغْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي^(٥) أَخِي^(٦) - زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ^(٧)، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَحْيٍ^(٨) الْهُوزَنِيُّ، قَالَ: لَقِيتُ بِلَالًا - مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٩)، فَقُلْتُ:

٥ [٦٣٩٠] [التقاسيم: ٧٣٣٩] [الإتحاف: حب حم ١٧٩/٢٠] [التحفة: م ١٤٣٧٣ - خ ١٤٧٣٧]، وتقدم: (٣٢١٧).

(١) الإرصاء: الإعداد. (انظر: النهاية، مادة: رصد).

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٦٣٩١] [التقاسيم: ٦٠٩٦] [الموارد: ٢٥٣٧] [الإتحاف: حب ٢٤٣٣] [التحفة: د ٢٠٤٠].

(٣) «الداري» في الأصل: «الدارمي»، وهو تصحيف، فهو: محمد بن خلف بن طارق بن كيسان الداري، ويقال الداراني، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٦٠/٢٥)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٤٢١/٥٢).

(٤) بعد «حدثنا» في الأصل: «محمد»، وهو خطأ، فهو: معمر بن يعمر الليثي أبو عامر، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (١٩٢/٩)، «تهذيب الكمال» (٣٣١/٢٨).

(٥) «حدثني» في «الإتحاف»: «أخبرني». (٦) «أخي» ليس في (د)، «الإتحاف».

(٧) قوله: «زيد بن سلام» وقع في الأصل: «يزيد بن سالم»، وهو تصحيف، فهو زيد بن سلام بن أبي سلام الأسود، أخو معاوية بن سلام، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٣١٥/٦)، «تهذيب الكمال» (٧٧/١٠).

(٨) «لحي» في الأصل: «يحيى»، وهو تصحيف، فهو: عبد الله بن لحي الحميري أبو عامر الهوزني، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (١٩/٥)، «تهذيب الكمال» (٤٨٥/١٥).

(٩) قوله: «مؤذن رسول الله ﷺ» ليس في «الإتحاف».

يَا بِلَالُ ، أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : مَا كَانَ لَهُ مِنْ ^(١) شَيْءٍ ، وَكُنْتُ أَنَا الَّذِي ^(٢) أَلِي ذَلِكَ مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى تُوفِّيَ ﷺ ، فَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الْإِنْسَانُ الْمُسْلِمُ فَرَأَاهُ عَارِيًا يَأْمُرُنِي ، فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ ، فَأَشْتَرِي الْبُرْدَةَ أَوِ النَّمِرَةَ ، فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ ، حَتَّى اعْتَزَّضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : يَا بِلَالُ ، إِنَّ عِنْدِي سَعَةً ، فَلَا تَسْتَقْرِضُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قُمْتُ أُؤَدِّنُ بِالصَّلَاةِ ، فَإِذَا الْمُشْرِكُ فِي عَصَابَةٍ مِنَ الثُّجَارِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ : يَا حَبَشِيُّ ^(٣) ، قَالَ ^(٤) : قُلْتُ : يَا لَبِيَّةُ ، فَتَجَهَّمَنِي وَقَالَ لِي قَوْلًا غَلِيظًا ، وَقَالَ : أَتَذَرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ ؟ قَالَ ^(٥) : قُلْتُ : قَرِيبٌ ، قَالَ لِي ^(٥) : إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعُ ، فَأَخَذَكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ ، فَإِنِّي لَمْ أُعْطِكَ الَّذِي أُعْطَيْتُكَ مِنْ كَرَامَتِكَ عَلَيَّ ، وَلَا كَرَامَةَ صَاحِبِكَ ، وَلَكِنِّي إِنَّمَا ^(٦) أُعْطَيْتُكَ لِتَجِبَ لِي عَبْدًا ، فَأَرَدْتُكَ تَرْعَى الْغَنَمَ كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ النَّاسَ ، فَأَنْطَلَقْتُ ، ثُمَّ أَذَنْتُ بِالصَّلَاةِ ، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لِي ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ ، إِنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ أَنِّي كُنْتُ أَتَدِينُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا ، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا يَقْضِي ^(٧) عَنِّي وَلَا عِنْدِي ، وَهُوَ فَاضِحِي ، فَأَذِنَ لِي أَنْوَأُ ^(٨) إِلَى بَعْضِ هَؤُلَاءِ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا حَتَّى يَزُوقَ اللَّهُ رَسُولَهُ ^(٩) مَا يَقْضِي عَنِّي ، فَقَالَ ^(١٠) ﷺ : « إِذَا شِئْتَ

ﷺ [٨/ ١٨٨] . (١) «من» ليس في (د) .

(٢) قوله : «وكننت أنا الذي» وقع في (د) : «وأنا الذي كنت» .

(٣) الأحابيش : أحياء من القارة ، انضموا إلى بني ليث في محاربتهم قريشًا . (انظر : النهاية ، مادة : حبش) .

(٤) «قال» ليس في (د) . (٥) «لي» ليس في (د) .

(٦) قوله : «ولكنني إنما» وقع في (د) : «وإنما» .

ﷺ [٨/ ٨٨ ب] .

(٧) «يقضي» في (د) : «يقضي» .

(٨) «أنوؤ» في (د) : «أن أتوجه» ، وأنوؤ بالشئ : أنهض به بجهد ومشقة ، واستنائه : طلب نواه ، أي عطاءه ،

ينظر : «القاموس المحيط» (نوء) .

(٩) «رسوله» من (س) (١٤/ ٢٦٣) .

(١٠) بعد «فقال» في (ت) ، (د) : «رسول الله» .

اعْتَمَدْتُ»، قَالَ : فَخَرَجْتُ حَتَّى آتَى مَنْزِلِي ، فَجَعَلْتُ سِنْفِي وَجَعْبَتِي وَمِجْنِي وَنَعْلِي عِنْدَ رَأْسِي ، وَاسْتَقْبَلْتُ بِوَجْهِي الْأَفْقَ ^(١) ، فَكُلَّمَا ^(٢) نِمْتُ سَاعَةً اسْتَنْبَهْتُ ، فَإِذَا رَأَيْتُ عَلَيَّ لَيْلًا نِمْتُ ، حَتَّى أَسْفَرَ الصُّبْحُ الْأَوَّلُ أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَشْعَى يَدْعُو : يَا بِلَالُ ، أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ ، فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاخَاتٍ عَلَيْهِنَّ أَحْمَالُهُنَّ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ ^(٣) ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبَشِرْ ، فَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِقَضَائِكَ» ، فَحَمِدْتُ اللَّهَ ، وَقَالَ : «أَلَمْ ^(٤) تَمُرَّ عَلَى الرِّكَائِبِ الْمُنَاخَاتِ الْأَرْبَعِ؟» فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : «إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ ، وَمَا عَلَيْهِنَّ ^(٥) كِسْوَةٌ وَطَعَامٌ» أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ ^(٦) عَظِيمٌ فَدَكَ ، فَأَقْبَضَهُنَّ ثُمَّ أَقْضَى دَيْنَكَ» ، قَالَ : فَفَعَلْتُ ، فَحَطَطْتُ عَنْهُنَّ أَحْمَالَهُنَّ ، ثُمَّ عَقَلْتُهُنَّ ، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى تَأْذِينَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجْتُ لِلْبَقِيعِ ^(٧) ، فَجَعَلْتُ أَصْبُعِي فِي أُذُنِي ، فَنَادَيْتُ ^(٨) : مَنْ كَانَ يَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دِينَنَا فَلْيَخْضُرْ ، فَمَا زِلْتُ أَبِيعُ وَأَقْضِي ، وَأَعْرِضُ ^(٩) فَأَقْضِي ، حَتَّى إِذَا فَضَلَ فِي يَدِي أُوقِيَّتَانِ ، أَوْ أُوقِيَّةٌ وَنِصْفٌ انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَقَدْ ذَهَبَ عَامَةُ النَّهَارِ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحْدَهُ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي ^(١٠) : «مَا فَعَلَ مَا قَبْلَكَ؟» فَقُلْتُ : قَدْ قَضَى اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ ^(١١) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(١٢) ، فَلَمْ يَبْقَ

(١) «الأفق» في (د) : «للافق» .

(٢) «فكلما» في الأصل : «فلما» .

(٣) «فاستأذنته» في (د) : «فاستأذنت» .

(٤) «ألم» ليس في (د) .

(٥) بعد «عليهن» في (د) : «من» ، ومن (د) أثبتة محققا (ت) ، وينظر : «المعجم الكبير» للطبراني (١/ ٣٦) .
[١٨٩/٨] .

(٦) «إلي» في الأصل : «لي» .

(٧) «للبقيع» في (د) : «إلى البقيع» .

(٨) «فناديت» في (د) : «فاذنت» .

(٩) بعد «وأعرض» في (د) : «فأعرض» .

(١٠) «لي» ليس في الأصل .
(١١) «كان» ليس في (د) .

(١٢) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «رسوله» .

شَيْءٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^(١) ﷺ: «أَفْضَلُ شَيْءٍ؟» قَالَ ^(٢): «قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهَا»، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَتَمَةَ دَعَانِي، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ مِمَّا قَبْلَكَ؟» قَالَ ^(٣): «قُلْتُ: هُوَ مَعِيَ لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ، فَبَاتَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَصْبَحَ، فَظَلَّ ^(٤) فِي الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ الثَّانِي حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ النَّهَارِ جَاءَ رَاكِبَانِ، فَأَنْطَلَقْتُ بِهِمَا، فَكَسَوْتُهُمَا وَأَطْعَمْتُهُمَا، حَتَّى إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ دَعَانِي، فَقَالَ ﷺ: «مَا فَعَلَ الَّذِي قَبْلَكَ؟» فَقُلْتُ: قَدْ أَرَاكَ اللَّهُ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَبَّرَ وَحَمِدَ اللَّهُ شَفَقًا أَنْ يُذْرِكَهُ الْمَوْتُ وَعِنْدَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ حَتَّى جَاءَ أَزْوَاجُهُ فَسَلَّمَ عَلَيَّ امْرَأَةً امْرَأَةً، حَتَّى أَتَى مَبِيتَهُ، فَهَذَا الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ.

[الخامس: ٣]

ذَكَرَ مَا مَثَلَ الْمُصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ وَالْدُّنْيَا بِمِثْلِ مَا مَثَلَ بِهِ ^(٥)

٥ [٦٣٩٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٦) بْنُ قُحْطَبَةَ بِفَمِ الصَّلَحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ ^(٧) قَدْ أَثَرَفِي جَنْبِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْتُ فِرَاشًا أَوْثَرَ ^(٨) مِنْ هَذَا؟

(١) قوله: «رسول الله» ليس في (د).

(٢) «قال» ليس في (د).

(٣) «فظل» في (د): «وظل».

(٤) «الثاني» في (د): «والثاني».

٥ [٨٩/ب].

(٥) من هنا إلى حديث أحمد بن علي بن المنثي الواقع تحت ترجمة: «ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قد كانت تؤثر خشونة ضجاعه في جنبه» (٦٤٠٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٦٣٩٢] [التقاسيم: ٧٣٤٠] [الموارد: ٢٥٢٦] [الإتحاف: حب كم حم ٨٥٤٣ - حب كم ١٥٤٨٠] [التحفة: ق ١٠٥٠٠ - خ م ت س ١٠٥٠٧ - خ م ١٠٥١٢].

(٦) قوله: «بن محمد» ليس في (د)، «الإتحاف»، ينظر: «الأمثال» لأبي الشيخ الأصبهاني (٣٤٨/١) من طريق عبد الله بن محمد بن قحطبة... بنحوه.

(٧) «حصير» في (د): «سرير».

(٨) «أوثر» في الأصل: «أثر»، ينظر: «المجروحين» للمصنف (٣٤٧/٢).

أوثر: أوطأ وألين. (انظر: النهاية، مادة: وثر).

فَقَالَ : « يَا عُمَرُ ، مَا لِي وَلِلدُّنْيَا ، وَمَا لِلدُّنْيَا وَلِي ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاجِبٍ ۖ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ ^(١) ، فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا .

[الخامس : ٤٧]

٥ [٦٣٩٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى فَاطِمَةَ ، فَرَأَى عَلَى بَابِهَا سِتْرًا ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَقَلَمًا كَانَ يَدْخُلُ إِلَّا بَدَأَ بِهَا ، فَجَاءَ عَلِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَرَأَاهَا مُهْتَمَّةً ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ فَقَالَتْ : جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَدْخُلْ ، فَأَتَاهُ عَلِيٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فَاطِمَةَ اشْتَدَّ عَلَيْهَا أَنَّكَ جِئْتَهَا وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا أَنَا وَالدُّنْيَا ، وَمَا أَنَا وَالرُّقْمُ » ، فَذَهَبَ إِلَى فَاطِمَةَ ، فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : فَقُلْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : « قُلْ لَهَا : فَلْتُرْسِلْ بِهِ إِلَى بَنِي فَلَانٍ » .

[الخامس : ٢٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَا

لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِبَيْتِ فَاطِمَةَ دُونَ غَيْرِهَا

٥ [٦٣٩٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِبْعٌ ^(٢) بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ ، عَنْ سَفِينَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا مَرْقُومًا ^(٣) .

[الخامس : ٢٨]

٥ [٨/١٩٠] .

(١) الصائف : الشديد الحر . (انظر : المشارق) (٢/٥٣) .

٥ [٦٣٩٣] [التقاسيم : ٦٩٣٥] [الإتحاف : حب حم ١١٠٥٣] [التحفة : خ د ٨٢٥٢] .

٥ [٨/٩٠ ب] .

٥ [٦٣٩٤] [التقاسيم : ٦٩٣٦] [الموارد : ١٤٥٩] [الإتحاف : حب كم حم ٥٩٠٦] [التحفة : د ق ٤٤٨٣] .

(٢) «ربيع» في (د) ، «الإتحاف» : «الربيع» .

(٣) «مرقوما» في (د) : «مزوقا ، وفي نسخة : مرقوما» .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يُجَانِبُ اتِّخَاذَ الْأَسْبَابِ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ
إِلَّا أَنْ تَعْتَرِيهِ أَحْوَالٌ لَا يَكُونُ مِنْهُ الْقَصْدُ فِيهَا

٥ [٦٣٩٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَخَبَّازَهُ قَائِمًا،
فَقَالَ: كُلُوا، فَمَا أَعْلَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَغِيفًا مُرَقَّقًا، وَلَا شَاةَ سَمِيطَةٍ بِعَيْنِهِ حَتَّى
لَحِقَ بِاللَّهِ. [الخامس: ٤٧]

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا كَانَ تَعْتَرِضُ الْمُصْطَفَى ﷺ الْأَحْوَالُ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

٥ [٦٣٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - فِي عِدَّةٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ كَانَ ^(٢) لَا يَذْخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ. [الخامس: ٤٧]

ذَكَرَ خَبَرٌ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ
أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَنَسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٣٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَمَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ
الْخَطَّابِ، أَنَّ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ ^(٣) كَانَتْ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ

٥ [٦٣٩٥] [التقاسيم: ٧٣٤١] [الإتحاف: حب ١٥٣٦] [التحفة: خ ق ١٤٠٦].
[١٩١/٨].

٥ [٦٣٩٦] [التقاسيم: ٧٣٤٢] [الموارد: ٢٥٥٠] [الإتحاف: حب ٤١٨] [التحفة: ت ٢٧٣].
(١) قوله: «بن سعيد، قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٢) قوله: «أن النبي ﷺ كان» وقع في «الإتحاف»: «كان النبي ﷺ». (٦٤١٨).

٥ [٦٣٩٧] [التقاسيم: ٧٣٤٣] [الإتحاف: جاءه حب حم ش ١٥٧٦٢] [التحفة: خ م د ت س ١٠٦٣١ -
خ م د ت س ١٠٦٣٣ - خ (م) ١٠٦٣٤ - ١٠٦٣٥ د - ١٠٦٣٨ د].

(٣) بنو النضير: اسم قبيلة يهودية كانت تسكن بالمدينة ممن وفدوا إلى المدينة في العصر الجاهلي. (انظر:
المعالم الأثرية) (ص ٢٨٨).

يُوجِفُ^(١) الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ^(٢)، فَكَانَتْ لَهُ خَالِصَةً، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهَا نَفَقَةً سَنَّتِهِ، وَمَا بَقِيَ جَعَلَهُ فِي الْكُرَاعِ^(٣) وَالسَّلَاحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ.

[الخامس : ٤٧]

ذَكَرُ مَا كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي نَفْسِهِ يَتَنَكَّبُ الشُّبُعَ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ
 ٥ [٦٣٩٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ
 قَالَتْ : لَقَدْ مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شُبُعَ مِنْ خُبْزٍ وَزَيْتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ.

[الخامس : ٤٧]

ذَكَرُ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْحَالَةَ لِلْمُصْطَفَى ﷺ كَانَتْ حَالَةً اخْتِيَارٍ لَا اضْطِرَارٍ
 ٥ [٦٣٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٤)
 أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ^(٥) أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ
 يُجْمَعْ^(٦) لَهُ غَدَاءٌ، وَلَا عَشَاءٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ إِلَّا عَلَى ضَفَفٍ.

[الخامس : ٤٧]

(١) الإيجاف : ما يؤخذ بغلبة الجيش، وأصل الإيجاف : الإسراع في السير . (انظر : المشارق) (٢/ ٢٨٠).

(٢) الركاب : الإبل التي يسار عليها، والجمع : رُكَب . (انظر : غريب الخطابي) (١/ ٤٩٨).

(٣) الكراع : اسم لجميع الخيل . (انظر : النهاية، مادة : كرع) .

٥ [٨/ ٩١ ب].

٥ [٦٣٩٨] [التقاسيم : ٧٣٤٤] [الإتحاف : عه حب ٢٢٤٨٢] [التحفة : م ١٧٣٦٤ - ت ١٧٦٢٧]،
 وسيأتي : (٦٤١١).

٥ [٦٣٩٩] [التقاسيم : ٧٣٤٥] [الموارد : ٢٥٣٣] [الإتحاف : حب حم ١٥٤٧] [التحفة : تم ١١٣٩].

(٤) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٦) «يجمع» في (د) : «يجتمع» .

ذَكَرُ ۝ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ الْوُجُودِ كَانَ يَتَنَكَّبُ ^(١) السَّرْفَ
فِي أَسْبَابِ الْأَكْلِ ، وَكَذَلِكَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ

٥ [٦٤٠٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ سَهْلَ
ابْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ : هَلْ أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّقِيَّ ؟ فَقَالَ سَهْلٌ : مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
النَّقِيَّ مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ ، فَقُلْتُ : هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ؟ فَقَالَ : مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْخَلًا مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ ، قَالَ : قُلْتُ :
فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ غَيْرَ مَنْخُولٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كُنَّا نَنْفُخُهُ فَيَطِيرُ مَا طَارَ مِنْهُ ،
وَمَا بَقِيَ ثَرِينَاهُ ، فَأَكَلْنَاهُ . [الخامس : ٤٧]

ذَكَرُ مَا كَانَ ضِجَاعُ ^(٢) الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٤٠١] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمِنْهَالِ - ابْنُ أَخِي الْحَجَّاجِ بْنِ الْمِنْهَالِ -
بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ
هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ ضِجَاعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَدَمِ حَشْوِهِ
لَيْفٌ ، قَالَتْ : وَكَانَ يَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نَسْتَوْقِدُ نَارًا ، إِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ : التَّمْرُ
وَالْمَاءُ ، إِلَى أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْنَا جِيرَانُ لَنَا بِغَزِيرَةِ شَاتِهِمْ . [الخامس : ٤٧]

٥ [٨/١٩٢] .

(١) «يتنكب» : نكب وتنكب الشيء : اعتزله ، وتجنبه ، ينظر : «تاج العروس» (نكب) .

٥ [٦٤٠٠] [التقاسيم : ٧٣٤٦] [الإتحاف : حب حم ٦٢٥٢] [التحفة : خ س ٤٧٨٥ - ت ٤٧٠٤ - ق ٤٧٣١] .

(٢) الضجاع : ما يضطجع عليه ويفترشه إذا نام . (انظر : المشارق) (٢/٥٥) .

٥ [٨/٩٢ ب] .

٥ [٦٤٠١] [التقاسيم : ٧٣٤٧] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢٣٣٢] [التحفة : م ق ١٦٨٢٣ - د ق ١٦٩٥١ - م

ق ١٦٩٨٤ - م ق ١٦٩٨٩ - م ت ١٧٠٦٤ - م ت ١٧٠٦٥ - م ت ١٧١٠٧ - م ١٧٣٣٥ - خ م ١٧٣٥٢ -

تم ١٧٥٩١ - ق ١٧٧٦٣] .

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَتْ تُؤَثِّرُ خُشُونَةُ صِبَاغِهِ فِي جَنْبِهِ

[٦٤٠٢] هـ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيَّانَ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَى سَرِيرٍ وَهُوَ مُزْمَلٌ^(٢) بِشَرِيْطٍ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَدَخَلَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَانْحَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَإِذَا الشَّرِيْطُ^(٣) قَدْ أَثَرِبَ جَنْبَهُ، فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: وَاللَّهِ، إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ كِسْرَى ۖ وَقَيْصَرٍ وَهُمَا يَعِيشَانِ^(٤) فِيمَا يَعِيشَانِ فِيهِ، قَالَ ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لِهَمَا الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَسَكَتَ^(٥).

[الخامس: ٤٧]

ذَكَرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّوَعًا صَفِيَّهُ ﷺ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ كُلِّهَا

[٦٤٠٣] هـ أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ، وَبَيَّنَّا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي يَدَيَّ».

[الثالث: ٣]

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتُمْ تَنْتَثِلُونَهَا^(٦).

[٦٤٠٢] هـ [التقاسيم: ٧٣٤٨] [الموارد: ٢٥٢٥] [الإتحاف: حب حم ٨٢٧].

(١) بعد «حيان» في (د): «بصري ثبت».

(٢) «مرمل» رملت السرير أي: نسجته بشریط من خوص أوليف، ينظر: «تاج العروس» (رمل).

(٣) «الشريط» في (د): «السرير».

[٨/٩٣ أ] هـ.

(٤) قوله: «يعيشان فيما يعيشان» في الأصل: «يعيشان فيما»، وفي (د): «يعيشان فيما هم»، وينظر: «مسند

أبي يعلى» (٢٧٨٣)؛ حيث رواه المصنف من طريقه.

(٥) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

[٦٤٠٣] هـ [التقاسيم: ٣٠١٣] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٦٦٢] [التحفة: خ ١٣١٠٦ - خ ١٣٢١٦ - م

س ١٣٢٥٦ - م س ١٣٢٨١ - م س ١٣٣٤٢ - خ ١٤٤٥٠ - م ١٤٧٥٥ - م س ١٥٢٦٣ - س ١٥٣٤٦ -

م ١٥٤٧٥]، وسيأتي: (٦٤٤١) (٦٤٤٣).

(٦) «تنتثلونها» في الأصل: «تنتشلونها».

ذَكَرَ وَصَفَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَيْثُ أَتَى ﷺ فِي نَوْمِهِ

٥ [٦٤٠٤] أَخْبَرَنَا ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُتِيتُ بِمَقَالِيدِ ^(٢) الدُّنْيَا عَلَى فَرَسٍ أُنْبِقَ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ مِنْ سُندُسٍ» . [الثالث : ٣]

٥ [٦٤٠٥] أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ^(٣)، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : هَذَا الْمَلَكُ مَا نَزَلَ مُنْذُ خُلِقَ قَبْلَ السَّاعَةِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ، أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَيْثُكَ : أَمَلَكَا جَعَلَكَ لَهُمْ ^(٤) أُمَّ عَبْدًا رَسُولًا؟ فَقَالَ ^(٥) لَهُ جِبْرِيلُ : تَوَاضَعْ لِرَيْثِكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ ^(٦) ﷺ : «لَا، بَلْ عَبْدًا رَسُولًا» ^(٧) . [الخامس : ٤٧]

٥ [٦٤٠٤] [التقاسيم : ٣٠١٤] [الموارد : ٢١٣٨] [الإتحاف : حب حم ٣٢٢٩] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

٥ [٨/٩٣ ب] .

(٢) قوله : «أُتِيتُ بِمَقَالِيدِ» وقعت في الأصل : «أُتِيتُ بِمَقَالِيدِ»، وفي (د) : «أُوتِيتُ بِمَقَالِيدِ» .

٥ [٦٤٠٥] [التقاسيم : ٧٢٦٤] [الموارد : ٢١٣٧] [الإتحاف : حب حم ٢٠٣٦٩] .

(٣) قوله : «أبو معمر» في الأصل : «معتمر»، وهو تصحيف، ينظر : «الإتحاف» .

(٤) قوله : «جعلك لهم» وقع في (د) : «أجعلك» .

(٥) «فقال» في (د) : «قال» .

(٦) بعد «فقال» في (د) : «رسول الله» .

(٧) من هنا إلى حديث محمد بن عمر بن يوسف الواقع تحت ترجمة : «ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه»

(٦٤١٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذَكَرُ خَيْرٍ أَوْ هُمْ عَالِمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ
يُصَحِّحُونَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا يَغْفِلُونَ مَعْنَاهَا ۝

٥ [٦٤٠٦] أَخْبَرَنَا^(١) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الضَّيْبِيِّ،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ^(٢) اللَّهِ بْنُ رَجَاءِ الْمَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ
قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى حُلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ.

[الخامس: ٤٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ الْمُصْطَفَى ﷺ حُرِّمَ عَلَيْهِ النِّسَاءُ مُدَّةً، ثُمَّ أُحِلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ
قَبْلَ مَوْتِهِ تَفْضِيلًا تَفْضَّلَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْخَبَرِ وَالْكِتَابِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ، وَالَّذِي
يَدُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُ عَائِشَةَ: مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى حُلَّ لَهُ مِنَ النِّسَاءِ، أَرَادَتْ
بِذَلِكَ: إِبَاحَةَ بَعْدَ حَظَرٍ مُتَقَدِّمٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَا.

٥ [٦٤٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ كُرَيْبٍ،
قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ
أَغَارُ^(٣) عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَقُولُ: تَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا؟ فَلَمَّا
[٨ / ٩٤ أ].

٥ [٦٤٠٦] [التقاسيم: ٧٣٧٩] [الموارد: ٢١٢٦] [الإتحاف: مي حب كم حم ٢١٩٤٦] [التحفة:
س ١٦٣٢٨].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «عبد» في الأصل: «عبيد»، وهو تصحيف، فهو: أبو عمران عبد الله بن رجاء المكي، ينظر: «الإتحاف»،
«الثقات» للمصنف (٨ / ٣٣٩)، «تهذيب الكمال» (١٤ / ٥٠٠).

٥ [٦٤٠٧] [التقاسيم: ٦٨٨٨] [الإتحاف: حب كم حم ٢٢٣٩١] [التحفة: خ م س ١٦٧٩٩ - خت م
ق ١٧٠٤٩ - خ ١٧٢٣٩].

[٨ / ٩٤ ب].

(٣) الغيرة: الحمية والأنفة. (انظر: اللسان، مادة: غير).

أَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ تُرْجَى ^(١) مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُفَوِّى ^(٢) إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتُ ﴾ [الأحزاب : ٥١] ، قَالَتْ : قُلْتُ : وَاللَّهِ ، مَا أَرَى رَيْكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ .

[الخامس : ٢٣]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ
إِلَى مَا وَعَدَهُ رَبُّهُ مِنَ الثَّوَابِ وَهُوَ صِفَرُ الْيَدَيْنِ مِنْهَا

٥ [٦٤٠٨] أَخْبَرَنَا ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ ^(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ ^(٥) اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ^(٦) ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرٍّ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَأَلَهَا رَجُلٌ عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : أَعَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُنِي لَا أَبَا لَكَ ؟ ! وَاللَّهِ مَا وَرَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا .

[الخامس : ٥٠]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَجْوَدِ ^(٧) النَّاسِ وَأَشْجَعِهِمْ

٥ [٦٤٠٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ ، قَالَ :

(١) الإرجاء : التأخير . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (١ / ٣٥١) .

(٢) الإيواء : الضم . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٣٥١) .

٥ [٦٤٠٨] [التقاسيم : ٧٤٣٧] [الموارد : ٢١٦٥] [الإتحاف : حب حم ٢١٦٦١] [التحفة : ص ١٥٩٦٧ - تم ١٦٠٨٥] ، وسيأتي : (٦٦٤٧) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «السعدي» ليس في (د) ، ينظر : «الإتحاف» .

(٥) «عبيد» في الأصل : «عبد» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٧ / ١٥٢) ، «تهذيب الكمال» (١٩ / ١٦٤) .

(٦) «شيبان» في «الإتحاف» : «سفيان» ، ينظر : «مسند أبي داود الطيالسي» (١٦٧٠) من طريق شيبان ، عن عاصم ، به .

٥ [٨ / ١٩٥] .

(٧) الأجود : الأكرم . (انظر : اللسان ، مادة : جود) .

٥ [٦٤٠٩] [التقاسيم : ٧٢٦٥] [الإتحاف : عه حب حم ٤٣٩] [التحفة : خ م ت س ق ٢٨٩] ، وتقدم : (٥٨٣٤) .

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ خَيْرَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَانْطَلَقُوا قِبَلَ الصَّوْتِ، فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عَرَبِيٍّ^(١) مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ، وَفِي عُنُقِهِ السَّيْفُ، وَهُوَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: «لَمْ تُرَاعُوا»^(٢)، يَرُدُّهُمْ، ثُمَّ قَالَ لِلْفَرَسِ ﷻ: «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا»^(٣)، وَإِنَّهُ لَبَحْرٌ. [الخامس: ٤٧]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ الْجُودَ
مِمَّا يَمْلِكُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، أَوْ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ

٥ [٦٤١٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَحِينَ يَلْقَى جِبْرِيلَ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [الخامس: ٤٧]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ كَانَ يَبْذُلُ مَا
وَصَفَّاهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا مَعَ مَا يَعْرِفُ نَفْسُهُ عَنْهَا ﷻ

٥ [٦٤١١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) «عربي» كذا في الأصل، وجعله محقق (س) (٢٨٥/١٤) مخالفاً أصله الخطي: «عُزِّي» وهو الموافق لما في «صحيح البخاري» (٢٩٢٦) من طريق حماد، به. قال بدر الدين العيني في «عمدة القاري» (٢٨٤/١٤): «هو بضم العين وسكون الراء، أي مجرد من السرج». اهـ.

(٢) الروع: الخوف والفرع. (انظر: النهاية، مادة: روع).
٥ [٨/٩٥ ب].

(٣) البحر: الواسع الجري. (انظر: النهاية، مادة: بحر).

٥ [٦٤١٠] [التقاسيم: ٧٢٦٦] [الإتحاف: خزعه حب ابن عساكر حم ٨٠٢٤] [التحفة: خ م تم س ٥٨٤٠]،
وتقدم برقم: (٣٤٤٤).

٥ [٨/٩٦ أ].

٥ [٦٤١١] [التقاسيم: ٧٢٦٧] [الإتحاف: حب ٢٢٦٦٠] [التحفة: خ م ت س ق ١٦١٦٥]، وتقدم:
(٦٣٩٨).

ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَغْقُوبَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَشْبَعْ شَبْعَتَيْنِ فِي يَوْمٍ حَتَّى مَاتَ . [الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَالَةَ الَّتِي وَصَفْنَاهَا كَانَ يَسْتَوِي فِيهَا ﷺ وَأَهْلُهُ عَلَى السَّبِيلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

٥ [٦٤١٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ يَأْتِي عَلَى أَهْلِ مُحَمَّدٍ ﷺ شَهْرٌ مَا يُخْبِرُ فِيهِ ، قُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا كَانَ يَأْكُلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ جَزَاهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ، كَانَ لَهُمْ لَبَنٌ يُهْدُونَ مِنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

[الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ لَا يَسْتَكْثِرُ الْكَثِيرَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا وَهَبَهَا لِمَنْ لَا يُؤْبَهُ لَهُ احْتِقَارُهَا

٥ [٦٤١٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَعْطَاهُ غَنَمًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، فَأَتَى الرَّجُلُ قَوْمَهُ ، فَقَالَ : أَيُّ قَوْمٍ ، أَسْلِمُوا ، فَوَاللَّهِ ، إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ يُعْطِي عَطَاءَ رَجُلٍ مَا يَخَافُ الْفَاقَةَ^(١) ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يُرِيدُ إِلَّا دُنْيَا يُصِيبُهَا ، فَمَا يُمْسِي حَتَّى يَكُونَ دِينُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . [الخامس : ٤٧]

٥ [٦٤١٢] [التقاسيم : ٧٢٦٨] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢٣٢١] [التحفة : م ق ١٦٩٨٩ - م ق ١٦٨٢٣ - م ت ١٧٠٦٥ - م ١٧٣٣٥ - خ م ١٧٣٥٢ - ق ١٧٧٦٣] ، وتقدم : (٧٢٤) .

٥ [٩٦/٨ ب] .

٥ [٦٤١٣] [التقاسيم : ٧٢٦٩] [الإتحاف : عه حب حم ٥٠٦] [التحفة : م ٣٥٩] ، وسيأتي : (٦٤١٤) .

(١) الفاقة : الحاجة والفقر . (انظر : النهاية ، مادة : فوق) .

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ

أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ

[٦٤١٤] هـ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ هـ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ بِشَاءٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ : أَسْلِمُوا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ يُعْطِي عَطَاءَ رَجُلٍ لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ. [الخامس : ٤٧]

ذَكَرُ مَا كَانَ يُعْطِي ﷺ مَنْ سَأَلَهُ مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الرَّاحِلَةِ

[٦٤١٥] هـ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ^(١) نَجْرَانِيٌّ غَلِيظٌ، فَقَالَ لَهُ أَغْرَابِيُّ مِنْ خَلْفِهِ، وَأَخَذَ بِجَانِبِ رِدَائِهِ، فَاجْتَبَذَهُ حَتَّى أَثَرَتِ الصَّنِيفَةُ فِي صَفْحِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، أَعْطِنَا مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ وَتَبَسَّمَ ﷺ، وَقَالَ : «مُرُوا لَهُ هـ». [الخامس : ٤٧]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ

أَحَدًا يَسْأَلُهُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْفَانِيَةِ الزَّائِلَةِ

[٦٤١٦] هـ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا

[٦٤١٤] هـ [التقاسيم : ٧٢٧٠] [الإتحاف : خز ح ب ٩١٢] [التحفة : م ١٦١٤]، وتقدم : (٦٤١٣).

هـ [٨ / ٩٧ أ].

[٦٤١٥] هـ [التقاسيم : ٧٢٧١] [الإتحاف : عه ح ب حم ط ٣١٣] [التحفة : م ١٧٩ - م ١٨٨ - خ م ق ٢٠٥ - م ٢١٨].

(١) الرداء : الثوب الذي يضعه الإنسان على عاتقيه وبين كتفيه فوق ثيابه. (انظر : النهاية ، مادة : ردا).

هـ [٨ / ٩٧ ب].

[٦٤١٦] هـ [التقاسيم : ٧٢٧٢] [الإتحاف : مي عه ح ب حم ٣٧٠٠] [التحفة : خ م تم ٣٠٢٤]، وسيأتي : (٦٤١٧).

سُفْيَانُ بِمَكَّةَ وَعَبَّادَانِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُثَنَّدِ يَقُولُ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا قَطُّ فَأَبَى .
[الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٤١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ الْمُثَنَّدِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ لَا^(١) .
[الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خُلُقَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ قَطْعَ الْقَلْبِ عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا ، وَتَرْكِ الْإِدْخَارِ بِشَيْءٍ مِنْهَا

٥ [٦٤١٨] أَخْبَرَنَا^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ^(٣) ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ .
[الثالث : ٣٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ مِنْ أَزْهَدِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا

٥ [٦٤١٩] أَخْبَرَنَا^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ :
٥ [٦٤١٧] [التقاسيم : ٧٢٧٣] [الإتحاف : مي عه حب حم ٣٧٠٠] [التحفة : خ م تم ٣٠٢٤] ، وتقدم : (٦٤١٦) .

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٨/١٩٨] .

٥ [٦٤١٨] [التقاسيم : ٣٩٦٩] [الموارد : ٢١٣٩] [الإتحاف : حب ٤١٨] [التحفة : ت ٢٧٣] ، وتقدم : (٦٣٩٦) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «الضبيعي» ليس في (د) ، ينظر : «الثقات» للمصنف (٦/١٤٠) ، «تهذيب الكمال» (٥/٤٣) .

(٤) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

٥ [٦٤١٩] [التقاسيم : ٧٤٣٨] [الموارد : ٢١٤٤] [الإتحاف : حب كم حم ١٥٩٨٧] .

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي هَانِيٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ رِيَّاحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَقُولُ : يَا ^(١) أَيُّهَا النَّاسُ ، كَانَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا ، وَأَصْبَحْتُمْ أَزْغَبَ النَّاسِ فِيهَا ^(٢) .

[الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ قَبُولِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْهَدَايَا مِنْ أُمَّتِهِ ۝

٥ [٦٤٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ ^(٣) قَالَ : بَعَثْتُ مَعِيَ أُمَّ سُلَيْمٍ بِشَيْءٍ مِنْ رُطْبٍ فِي مِكَتَلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي بَيْتِهِ ، قَالُوا : ذَهَبَ قَرِيبًا ، فَإِذَا هُوَ عِنْدَ خِيَّاطٍ - مَوْلَى لَهُ - صَنَعَ لَهُ طَعَامًا فِيهِ لَحْمٌ وَدُبَاءٌ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ^(٤) ﷺ يُعْجِبُهُ الدُّبَاءُ ^(٥) ، فَجَعَلْتُ أَضْعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ ، فَوَضَعْتُ الْمِكَتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَمَا زَالَ يَأْكُلُ وَيَقْسِمُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي الْمِكَتَلِ شَيْءٌ .

[الخامس : ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ مِمَّنْ أَهْدَاهَا لَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ ^(٦)

٥ [٦٤٢١] أَخْبَرَنَا ^(٧) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ

(١) «يا» من (د) .

(٢) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٨/٩٨ ب] .

٥ [٦٤٢٠] [التقاسيم : ٦٢٠٢] [الإتحاف : حب حم ٩١٦] [التحفة : خ س ٥٠٣ - خ م د ت س ١٩٨ - م ٤١٨ - م تم ٤٧٠ - ق ٧٥٩ - تم ٩٣٣ - تم س ١٢٧٥] .

(٣) «أنه» من (ت) . (٤) قوله : «رسول الله» وقع في (ت) : «النبي» .

(٥) الدباء : القرع ، وهو : جنس نباتات زراعية من الفصيلة القرعية ، فيه أنواع تزرع لثمارها وتؤكل مطبوخة ، واحلته : قرعة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دبب) .

(٦) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٤٢١] [التقاسيم : ٥٧٣٢] [الموارد : ٢١٢٣] [الإتحاف : حب حم ٢٠٦١٧] [التحفة : م ١٤٣٧٤ - د ١٥٠٢٥] ، وسيأتي : (٦٤٢٢) .

(٧) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

بَقِيَّةً، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَقْبَلُ ^(٢) الصَّدَقَةَ. [الرابع : ٢١]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى بِصَدَقَةٍ
أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِأَكْلِهَا وَامْتَنَعَ بِنَفْسِهِ عَنْهَا

٥ [٦٤٢٢] أَخْبَرَنَا ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) عَفَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَى بِطَعَامٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ أَكَلَ، وَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ : «كُلُوا»، وَلَمْ يَأْكُلْ. [الرابع : ٢١]

ذَكَرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ تَرْكَ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ إِلَّا عَنْ قَبَائِلَ مَعْرُوفَةٍ

٥ [٦٤٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ». [الثالث : ٣٤]

٥ [٦٤٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بَيْزُرُوت، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلْيَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا».

٥ [٨/٩٩أ].

(٢) «يقبل» في «الإتحاف» : «يأكل»، وينظر : «سنن أبي داود» (٤٥١٤)، من طريق وهب بن بقية، به.

٥ [٦٤٢٢] [التقاسيم : ٥٧٣٣] [الموارد : ٢١٢٢] [الإتحاف : حب حم ١٩٧٨٣] [التحفة : د ١٥٠٢٥ -

م ١٤٣٧٤]، وتقدم : (٦٤٢١).

٥ [٦٤٢٣] [التقاسيم : ٣٩٣١] [الموارد : ١١٤٥] [الإتحاف : حب ٢٠٥٦٥] [التحفة : س ١٣٠٥٣ -

ت ١٢٩٥٤ - د ١٤٣٢٠].

٥ [٨/٩٩ب].

٥ [٦٤٢٤] [التقاسيم : ٤٢٣١] [الموارد : ١١٤٦] [الإتحاف : حب حم ٧٧٩٨].

عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَهَبَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَثَابَهُ عَلَيْهَا، فَقَالَ^(١): «رَضِيتَ؟»، قَالَ: لَا، فَرَادَهُ، وَقَالَ: «رَضِيتَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ هَمَمْتُ إِلَّا أَتَيْتُ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ». [الثالث: ٦٠]

ذَكَرَ مَا خَصَّ اللَّهُ ﷻ بِهِ صَفِيَّةُ ﷺ وَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمَّتِهِ بِأَنْ قَلْبُهُ كَانَ لَا يَنَامُ إِذَا نَامَتْ عَيْنَاهُ ۝

هـ [٦٤٢٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُخْرِزُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِعْظَامًا لِلْوَثْرِ، تَنَامُ عَنِ الْوَثْرِ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنِي تَنَامُ^(٢) وَلَا يَنَامُ قَلْبِي^(٣)». [الخامس: ٢٣]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ إِذَا نَامَ لَمْ يَنَمْ قَلْبُهُ كَمَا تَنَامُ قُلُوبُ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ هـ [٦٤٢٦] أَخْبَرَنَا^(٤) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي». [الثالث: ٣]

ذَكَرَ وَصْفَ سِنِّ الْمُصْطَفَى ﷺ^(٥)

هـ [٦٤٢٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانَ الطَّائِيُّ بِمَنْبَجٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْمُبَارَكِ

(١) «فقال» في (د): «قال».

هـ [٨/ ١٠٠ أ].

هـ [٦٤٢٥] [التقاسيم: ٦٨٩٢] [الإتحاف: حب ٢٢٩٢٩] [التحفة: خ م د ت س ١٧٧١٩]، وتقدم: (٢٤٢٩).

(٢) «تنام» في «الإتحاف»: «تنامان».

(٣) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

هـ [٦٤٢٦] [التقاسيم: ٣٠٢٨] [الموارد: ٢١٢٤] [الإتحاف: خز جا حب حم ١٩٤٥٤].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) [٨/ ١٠٠ ب]. من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة: «ذكر تفصيل هذا العدد الذي

تقدم ذكرنا له» (٦٤٣٠) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

هـ [٦٤٢٧] [التقاسيم: ٧٤٣٩] [الإتحاف: عه حب ط حم، ابن المقرئ، أبو زرعة، ابن سمعون، ابن جميع ١٠٧٦]

[التحفة: ت ٧٢٠ - خ م ت س ٨٣٣ - خ م ت س ق ١١٤٤].

الأنصاري بهراة، قالاً: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ^(١) وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ^(٢)، وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ، وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ، وَلَا السَّبِطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ ﷺ.

[الخامس: ٥٠]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ أَنَسٍ لَمْ يُرَدْ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ

٥ [٦٤٢٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

[الخامس: ٥٠]

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٤٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرَّازِيِّ زُنَيْجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زَائِدَةَ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَقُبِضَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَقُبِضَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

[الخامس: ٥٠]

(١) البائن: المفرط طولاً الذي بعد عن قدر الرجال الطوال. (انظر: النهاية، مادة: بين).

(٢) الأمهق: الكريه البياض كلون الجص. يريد أنه كان نير البياض. (انظر: النهاية، مادة: مهق).

٥ [٦٤٢٨] [التقاسيم: ٧٤٤٠] [الإتحاف: حب ٢٢١٥١ - عه حب حم عم/٢٢١٥٨] [التحفة: س ١٦٥٧٠ - ت ١٦٥٣٢].

٥ [١٠١/٨].

٥ [٦٤٢٩] [التقاسيم: ٧٤٤١] [الإتحاف: عه حب م تخ ١٠٩١] [التحفة: م ٨٣٧].

ذَكَرُ تَفْصِيلِ هَذَا الْعَدَدِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ

٥ [٦٤٣٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي الْقِتَالِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَكَانَتْ الْهِجْرَةُ عَشْرَ سِنِينَ، فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً^(١).

[الخامس: ٥٠]

ذَكَرُ وَصْفِ خَاتَمِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٤٣١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِضَّةٍ، فَضَّهُ مِنْهُ.

[الخامس: ٩]

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اتَّخَذَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْخَاتَمَ مِنْ فِضَّةٍ

٥ [٦٤٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْأَعَاجِمِ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْرءُونَ كِتَابًا إِلَّا بِخَاتَمٍ فِيهِ نَقْشٌ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَاتَمِ فِضَّةٍ، فَنُقِشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

[الخامس: ٩]

٥ [٦٤٣٠] [التقاسيم: ٧٤٤٢] [الإتحاف: حب ٨٨٨١] [التحفة: خ ت ٦٢٢٧ - خ م ت ٦٣٠٠ - م ٦٥٣٣].

٥ [٨/١٠١ ب].

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٦٤٣١] [التقاسيم: ٦٥١٧] [الإتحاف: حب حم ٩٥٣] [التحفة: س ٦٩٧ - ع ١٥٥٤ - د ت س ٦٦٢].

٥ [٦٤٣٢] [التقاسيم: ٦٥١٤] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٦٩٧] [التحفة: ت ٤٨٠ - د ت س ٦٦٢ -

س ٦٩٧ - خ س ٧٧٣ - م س ق ٩٩٩ - خ م ١٠١٣ - خ س ١٠٤٤ - م تم ١١٦٣ - خ د ١١٨٥ - خ م

س ١٢٥٦ - م ت ١٣٦٨ - خ ت ١٥٠٢ - ع ١٥٥٤]، وتقدم: (١٤١٠) (٥٥٣١)، وسيأتي: (٦٤٣٣).

٥ [٨/١٠٢ أ].

ذَكَرُ وَصَفِ نَقْشِ مَا وَصَفْنَا فِي خَاتَمِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٤٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ الْبِرْنَدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ^(١) بَنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثُمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَصْطُرٍ : مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ. [الخامس : ٩]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ لَهُ خَاتَمَانِ لَا خَاتَمَ وَاحِدَ

٥ [٦٤٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ خَاتَمَ فَضَّةٍ^(٢) فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ^(٣) فِي يَمِينِهِ، كَانَ يَجْعَلُ فَضَّةً بَاطِنَ كَفِّهِ^(٤). [الخامس : ٩]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ قَدْ كَانَتْ تُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(٥)

٥ [٦٤٣٥] أَخْبَرَنَا^(٦) عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

٥ [٦٤٣٣] [التقاسيم : ٦٥١٥] [الإتحاف : طح حب ٧٨٠] [التحفة : ت ٤٨٠ - خ ت ٥٠٢ - خ م ١٠١٣ - م تم ١١٦٣ - خ د ١١٨٥ - خ م س ١٢٥٦ - ع ١٥٥٤]، وتقدم : (١٤١٠)، (٦٤٣٢).
(١) «عزرة» في الأصل : «عروة» وهو خطأ، وينظر : (٥٥٣١) بنفس الإسناد والمتن، «الإتحاف».
٥ [٦٤٣٤] [التقاسيم : ٦٥١٨] [التحفة : ع ١٥٥٤].
٥ [١٠٢/٨ ب].

(٢) بعد «فضة» في الأصل : «فضه» وهو وهم لا يستقيم السياق به.

(٣) الحبشي : من الجزع أو العقيق ؛ لأن معدنها اليمن والحبشة . وقيل : من نوع آخر ينسب إليها . (انظر : النهاية ، مادة : حبش).

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧٤٧) لابن حبان، وعزاه : لأبي عوانة (٦٨٥٢ ، ٦٨٥٥)، أحد (٤١٣/٢٠)، (٦٧/٢١).

(٥) من هنا إلى حديث أحمد بن علي بن المثنى الواقع تحت ترجمة : «ذكر وصف تعميم المصطفى ﷺ» (٦٤٣٧) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

٥ [٦٤٣٥] [التقاسيم : ٧٤٤٣] [الموارد : ٢١١٦] [الإتحاف : حب كم حم ٢٢٨٠٨] [التحفة : د س ١٧٦٦٥].

(٦) «أخبرنا» في (د) «أنبأنا».

قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبَسَ بُرْدَةً ^(٢) سَوْدَاءَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَشُوبُ بَيَاضُكَ سَوَادَهَا ^(٣) ، وَيَشُوبُ سَوَادُهَا بَيَاضُكَ ، فَبَانَ ^(٤) مِنْهَا رِيحٌ ، فَأَلْقَاهَا ، قَالَتْ ^(٥) : وَكَانَ يُعْجِبُهُ ^(٦) الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . [الخامس : ٥٠]

ذَكَرُ مَا كَانَ يُحِبُّ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الثِّيَابِ

٥ [٦٤٣٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ وَأَبُو يَغْلَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : قُلْنَا لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : أَيُّ اللَّبَاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : الْحَبْرَةُ ^(٧) . قَالَ أَبُو يَغْلَى : أَيُّ اللَّبَاسِ كَانَ أَعْجَبَ؟ [الخامس : ٤٧]

ذَكَرُ وَصْفِ تَغِيمِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٤٣٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدُلُ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : وَرَأَيْتُ الْقَاسِمَ وَسَالِمًا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ ^(٨) . [الخامس : ٤٧]

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) «بردة» في (د) : «خميصة» .

البردة : قطعة من الصوف تتخذ عباءة بالنهار وغطاء بالليل ، والجمع : بُرد وبُرْد . (انظر : معجم الملابس) (ص ٥٢) .

(٣) قوله : «بياضك سوادها» وقع في (د) : «بياضها سوادك» .

(٤) «فبان» في (د) : «فثار» .

(٥) «قالت» من (د) . (٦) «يعجبه» في (د) : «تعجبه» .

٥ [٦٤٣٦] [التقاسيم : ٧٢٧٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٦١٨] [التحفة : خم ت س ١٣٥٣ - خم د ١٣٩٥] . [٨/ ١٠٣ أ] .

(٧) الحبرة : ثياب فيها خطوط ورقوم مختلفة ، تصنع باليمن ، وتتكون من نسيجين من الحرير الأسود اللامع . (انظر : معجم الملابس) (ص ١٢٣) .

٥ [٦٤٣٧] [التقاسيم : ٧٢٧٥] [الإتحاف : حب ١٠٩٦٩] [التحفة : ت ٨٠٣١] .

(٨) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ الْخِصَالِ الَّتِي فَضَّلَ ﷺ بِهَا عَلَى غَيْرِهِ

٥ [٦٤٣٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ^(١)عَبْدِ الرَّحِيمِ ^(٢)الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ ^(٤)عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا» ^(٥)، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأَحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ ^(٥) لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً.

[الثالث: ٣]

٥ [٦٤٣٩] أَخْبَرَنَا ^(٦)أَبُو يَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ^(٧)بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٨)بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِينَاءَ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ

٥ [٦٤٣٨] [التقاسيم: ٣٠١٢] [الإتحاف: مي عه حب حم ٣٨٣٢] [التحفة: خ م س ٣١٣٩].

(١) قوله: «محمد بن» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٥٠٣/٢٥).

(٢) قبل قوله: «عبد الرحيم» في «الإتحاف»: «عبد الله بن»، وهو صواب؛ فهو محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعية ابن أبي زرعة المصري، أبو عبد الله بن البرقي، وقد ينسب إلى جده، وينظر: «تهذيب الكمال» (٥٠٣/٢٥).

(٣) قوله: «هشيم، عن سيار» وقع في الأصل: «هشام بن سيار»، وهو وهم، وينظر: «الإتحاف»، «صحيح البخاري» (٣٣٩، ٤٤٢) عن محمد بن سنان العوفي، (٣٣٩) عن سعيد بن النضر، «صحيح مسلم» (٥١١) عن يحيى بن يحيى النيسابوري - ثلاثتهم، عن هشيم، به.

٥ [١٠٣/٨ ب].

(٤) قوله: «مسجدا وطهورا» وقع في (ت): «طهورا ومسجدا».

(٥) «تحل» في (ت): «تحلل».

٥ [٦٤٣٩] [التقاسيم: ٢٩٧٧] [الموارد: ٢١٢٥] [الإتحاف: حب ١٦٠٦٢].

(٦) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٧) قوله: «عبيد الله» وقع في الأصل: «عبد الله»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٨) قوله: «عبد الرحمن» وقع في «الإتحاف»: «عبد الله»، وهو عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب القرشي، ينظر: «الثقات» للمصنف (١٤٧/٧)، «تهذيب الكمال» (٨٤، ٨٥).

أَرْبَعًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَنَا، وَسَأَلْتُ رَبِّي الْخَامِسَةَ فَأَعْطَانِيهَا، كَانَ النَّبِيُّ ^(١) يُبْعَثُ إِلَى قَرْيَتِهِ ^(٢) وَلَا يَغْدُوهَا، وَبُعِثْتُ كَافَّةً ^(٣) إِلَى النَّاسِ، وَأَرْهَبُ ^(٤) مِنَّا عَدُوَّنَا مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ طَهُورًا وَمَسَاجِدَ، وَأَحِلَّ لَنَا الْخُمْسُ وَلَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلَنَا، وَسَأَلْتُ رَبِّي الْخَامِسَةَ، سَأَلْتُهُ ^(٥) أَنْ لَا يُلْقَاهُ عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي يُوحِّدُهُ إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، فَأَعْطَانِيهَا ^(٦).

[الثالث : ٢]

ذَكَرُ مَا فَضَّلَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى مَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْخِصَالِ الْمَعْدُودَةِ

٥ [٦٤٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّهِيدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ^(٧)، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فُضِّلْتُ عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ : جُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَ ثَرَابُهَا لَنَا طَهُورًا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَأُوتِيتُ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كُنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَ مِثْلَهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا أَحَدٌ بَعْدِي».

[الثالث : ٣٢]

(١) بعد : «النبي» في الأصل : «ﷺ».

(٢) «قريته» في (د) : «قومه».

(٣) «كافة» ليس في (د).

(٤) «وأرهب» في (د) : «وأهيب».

(٥) «سألته» في (س) (٣٠٩ / ١٤) : «فسألته».

٥ [٨ / ١٠٤].

(٦) بعد هذا الحديث في الأصل : «أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال : حدثنا مسدد بن مسرهد، قال : حدثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربيعي، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : «فضلنا على الناس بثلاث : جعلت الأرض كلها مسجدا، وجعل تربتها لنا طهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش، لم يعطه أحد قبلي، ولا يعطى أحد بعدي»»، ولم يتبين لنا فيه ضرب، وقد تقدم (١٦٩٣).

٥ [٦٤٤٠] [التقاسيم : ٣٨٨٦] [الإتحاف : خز ح ب عه قط حم ٤١٦٣] [التحفة : م س ٣٣١٤]، وتقدم : (١٦٩٣).

(٧) «فضيل» في الأصل : «فضل» وهو تصحيف. وينظر : «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (٢٦٤)؛ إذ أخرجه المصنف من طريقه.

٥ [٨ / ١٠٤ ب].

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ فِي خَبَرِ حُذَيْفَةَ لَمْ يُرَدْ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ

٥ [٦٤٤١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ^(١) بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ^(٢)، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ».

[الثالث: ٣٢]

ذَكَرَ إِعْطَاءُ اللَّهِ جَزَاءً صَفِيَّةُ ﷺ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ

٥ [٦٤٤٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ أُوتِيَ^(٥) فَوَاتِحَ الْكَلَامِ وَخَوَاتِمَهُ، أَوْ جَوَامِعَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ، وَإِنَّا كُنَّا لَا نَذَرِي مَا يَقُولُ إِذَا جَلَسْنَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَمْنَا، فَقَالَ: «قُولُوا: الشَّحِيحَاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ^(٦)، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

[الثالث: ٣]

٥ [٦٤٤١] [التقاسيم: ٣٨٨٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٩٣٣٨] [التحفة: م ت ق ١٣٩٧٧ - ق ١٤٠٣٧ - م ١٤٧٥٥ - س ١٥٣٤٦]، وتقدم: (٦٤٠٣) وسيأتي: (٦٤٤٣).

(١) قوله: «قال: حدثنا إسماعيل» ليس في الأصل.

(٢) جوامع الكلم: الألفاظ اليسيرة ذات المعاني الكثيرة. (انظر: النهاية، مادة: جمع).

٥ [١١٠٥/٨].

٥ [٦٤٤٢] [التقاسيم: ٣٠٣٠] [الإتحاف: خز جاطح حب كم ١٣٠٥٨] [التحفة: ت س ق ٩١٨١ - خ س ق ٩٢٤٢ - م د س ق ٩٢٤٥ - س ق ٩٣١٤ - د ٩٤٧٤ - د ت س ق ٩٥٠٥ - د ت س ق ٩٥٠٦ - ق ٩٦٢٦].

(٣) «الثفيلي» في الأصل: «أبويعلی».

(٤) قوله: «عبد الله» مكانه بياض في الأصل.

(٥) «أوتي» في الأصل: «أتي».

(٦) قوله: «وحده لا شريك له» ليس في (ت).

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ فَضَّلَ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ عَلَى سَائِرِ^(١) الْأَنْبِيَاءِ ﷺ

هـ [٦٤٤٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «فُضِّلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ ۖ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وَخُتِمَ بِيَ النَّبِيُّونَ» . [الثالث : ٢]

ذَكَرُ كِتَابَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِنْدَهُ مُحَمَّدًا ﷺ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ

هـ [٦٤٤٤] أَخْبَرَنَا^(٢) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي^(٣) مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ هِلَالِ السُّلَمِيِّ، عَنِ الْعِزْبَاضِ بْنِ سَارِيَةِ الْفَزَارِيِّ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنِّي عِنْدَ اللَّهِ^(٤) مَكْتُوبٌ بِخَاتَمِ^(٥) النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ ذَلِكَ : دَعْوَةُ أَبِي^(٦) إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةِ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ حِينَ وَضَعْتَنِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ» . [الثالث : ٢]

(١) سائر : باقي . (انظر : اللسان ، مادة : سار) .

هـ [٦٤٤٣] [التقاسيم : ٢٩٧٨] [الإتحاف : عه حب حم ١٩٣٣٨] [التحفة : م ت ق ١٣٩٧٧ - ق ١٤٠٣٧ - م ١٤٧٥٥ - س ١٥٣٤٦] ، وتقدم : (٦٤٠٣) (٦٤٤١) .

هـ [١٠٥ / ب] .

هـ [٦٤٤٤] [التقاسيم : ٢٩٧٩] [الموارد : ٢٠٩٣] [الإتحاف : حب كم البيهقي حم ١٣٨١٩] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «وأخبرني» في (د) : «أخبرني» .

(٤) قوله : «عند الله» وقع في (د) : «عبد الله» .

(٥) «بخاتم» في (د) : «خاتم» .

(٦) «أبي» ليس في (د) .

ذَكَرُ ۞ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ النَّبِيِّينَ قَبْلَهُ مَعَهُ بِمَا مَثَّلَ بِهِ

٥ [٦٤٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيْوُبَ الْمُقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَكَمَّلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ^(١) مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ، وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبْنَةُ - قَالَ: فَأَنَا تِلْكَ اللَّبْنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ».

[الثالث: ٢]

ذَكَرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْقَصْرِ الْمَبْنِيِّ

٥ [٦٤٤٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ ۞: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ، الْأَنْبِيَاءِ أَوْلَادُ عَلَاتٍ، وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ».

قَالَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ قَصْرِ أَحْسَنَ بُنْيَانُهُ وَتَرِكَ مِنْهُ مَوْضِعَ لَبْنَةٍ، فَطَافَ بِهِ نَظَّارٌ، فَتَعَجَّبُوا مِنْ حُسْنِ بُنْيَانِهِ^(٢) إِلَّا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبْنَةِ لَا يَعِيبُونَ غَيْرَهَا، فَكُنْتُ أَنَا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبْنَةِ^(٣)، خَتَمَ بِي الرُّسُلُ».

[الثالث: ٤]

٥ [١١٠٦/٨].

٥ [٦٤٤٥] [التقاسيم: ٣٠١٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٨١٩٨] [التحفة: م ١٣٧٠٥ - خ م س ١٢٨١٧]، وسيأتي: (٦٤٤٧).

(١) اللبنة: واحدة اللبن، وهي التي يُبنى بها الجدار. (انظر: النهاية، مادة: لبن).

٥ [٦٤٤٦] [التقاسيم: ٣٠٩٤] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٥٦٠] [التحفة: خ ١٣٦٠٥ - م ١٤٧٦٩ - م ١٤٩٧٤ - خ ١٥١٧٣]، وتقدم برقم: (٦٢٣٣).

٥ [١٠٦/٨ ب]. (٢) من قوله: «وترك منه» إلى هنا ليس في الأصل.

(٣) من قوله: «لا يعيبون غيرها» إلى هنا ليس في الأصل.

ذَكَرُ مَا مَثَلُ الْمُصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

٥ [٦٤٤٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا أَحْسَنَهُ»^(١) وَأَجْمَلَهُ وَأَكْمَلَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُطِيفُونَ بِهِ، فَيَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا بُنْيَانًا^(٢) أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِلَّا مَوْضِعَ ذِي اللَّيْنَةِ، قَالَ: فَكُنْتُ أَنَا تِلْكَ اللَّيْنَةُ.

[الثالث: ٢٨]

ذَكَرُ مَا مَثَلُ الْمُصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ وَأُمَّتَهُ بِهِ

٥ [٦٤٤٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ النَّاسِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ أَقْبَلَ خَشَاشُ الْأَرْضِ وَفَرَاشُهَا، وَهَذِهِ الدَّوَابُّ الَّتِي تَفْتَحِمُ فِي النَّارِ، فَتَفْتَحِمُ فِيهَا، وَهُوَ يَذْبُهَا عَنْهَا، فَأَنَا الْيَوْمَ أَخِذُ بِحُجَزِ النَّاسِ: هَلُمُّوا^(٣) إِلَى الْجَنَّةِ، هَلُمُّوا عَنِ النَّارِ، فَهُمْ يَفْتَحِمُونَ فِيهَا».

[الثالث: ٢٨]

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَزَاءً لِصَفِيهِ ﷺ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ

٥ [٦٤٤٩] حَدَّثَنَا^(٤) عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ

٥ [٦٤٤٧] [التقاسيم: ٣٨٣٠] [الإتحاف: عه حب ١٩٢٦٩] [التحفة: خ م س ١٢٨١٧ - م ١٣٧٠٥]، وتقدم: (٦٤٤٥).

(١) «أحسنه» في (ت): «فأحسنه».

(٢) «بنيانا» من (ت)، ومن قوله: «أحسنه وأجمله» إلى هنا ليس في الأصل. [١٠٧/٨ أ].

٥ [٦٤٤٨] [التقاسيم: ٣٨٢٩] [الإتحاف: عه حب ١٩٢٧١] [التحفة: م ١٣٧٠٠ - خ ١٣٧٦٧ - م ت ١٣٨٧٩ - م ١٤٧٧١].

(٣) هلموا: تعالوا. (انظر: النهاية، مادة: هلم).

٥ [٦٤٤٩] [التقاسيم: ٣٠٠٣] [الإتحاف: حب حم ١٥١٤٠] [التحفة: خ ت س ١٠٣٨٧].

(٤) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا».

مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ ، فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ^(١) ، فَقَالَ عُمَرُ : ثَكَلْتُكَ ۖ أُمُّكَ عُمَرُ ، نَزَرَتْ ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ ، قَالَ عُمَرُ ^(٣) : فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي حَتَّى قَدَّمْتُهُ أَمَامَ النَّاسِ ، وَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِي قُرْآنٍ ، فَمَا نَشِبْتُ ^(٤) أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : «قَدْ أَنْزِلْتُ عَلَيْكَ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ قَرَأْ : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۖ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح : ١ ، ٢] .» [الثالث : ٢]

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ مَا تَقَدَّمَ ^(٦) مِنْ ذُنُوبِ صَفِيهِ ﷺ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْهَا ^(٧)

٥ [٦٤٥٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح : ٢] ، مَرْجَعُهُ مِنَ الْحَدِيثِ ^(٨) ،

(١) قوله : «ثم سأله فلم يجبه ، ثم سأله فلم يجبه» ليس في الأصل ، (ت) ، وينظر : «صحيح البخاري» (٤١٦٥) ، «الموطأ» برواية أبي مصعب الزهري (٢٧٢) .
٥ [١٠٧/٨ ب] .

الشكل : فقد الولد . (انظر : النهاية ، مادة : ثكل) .

(٢) نزلت : ألححت عليه في المسألة . (انظر : النهاية ، مادة : نزر) .

(٣) قوله : «نزلت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك ، قال عمر» ليس في الأصل ، (ت) ، وينظر : «صحيح البخاري» ، «الموطأ» برواية أبي مصعب الزهري .

(٤) نشبت : لبثت . (انظر : النهاية ، مادة : نشب) .

(٥) «هي» في (ت) : «لهي» . (٦) «تقدم» في الأصل : «قدم» .

(٧) من هنا إلى حديث أبي خليفة الواقع تحت ترجمة : «ذكر ما خص الله جل وعلا به المصطفى ﷺ من إ طعامه وسقيه عند وصاله» (٦٤٥٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٤٥٠] [التقاسيم : ٧٢٥٣] [الموارد : ١٧٦٠] [الإتحاف : حب عه كم حم ١٥٧٦] [التحفة : م ٨٨٦ - م ١٢٠٨ - م ١٢٣٢ - خ س ١٢٧٠ - م ١٣٠٣ - ت ١٣٤٢] ، وتقدم : (٣٧٠) (٣٧١) .

(٨) الحديبية : تُشدد باؤها وتخفف ، وتقع الآن على مسافة اثنين وعشرين كيلومترا غرب مكة على طريق جدة . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٩٧) .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «قَدْ^(١) أَنْزَلْتُ عَلَيْ آيَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ» ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : هَنِيئًا مَرِيًّا^(٢) يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، قَدْ ۞ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَاذَا^(٣) يَفْعَلُ بِكَ ، فَمَاذَا^(٤) يَفْعَلُ بِنَا؟ فَتَنَزَّلَ^(٥) عَلَيْهِ : ﴿لِيَدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٦) ، حَتَّى ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الفتح : ٥] .

[الخامس : ٤٦]

ذِكْرُ الْعِلْمِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا لِصَفِيهِ ﷺ الَّذِي إِذَا ظَهَرَ لَهُ
يَجِبُ أَنْ يُسَبِّحَهُ وَيَحْمَدَهُ وَيَسْتَغْفِرَهُ

٥ [٦٤٥١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ قَبْلَ مَوْتِهِ أَنْ يَقُولَ : «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ لَتُكْثِرُ مِنْ دُعَاءٍ لَمْ تَكُنْ تَدْعُو بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ : «إِنَّ رَبِّي جَلَّوَعَلَا أَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَيُرِينِي عِلْمًا فِي أُمَّتِي ، فَأَمَرَنِي إِذَا رَأَيْتُ ذَلِكَ الْعِلْمَ أَنْ أَسَبِّحَهُ وَأَحْمَدَهُ وَأَسْتَغْفِرَهُ ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهُ : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ : فَتُخَمَّكُ^(٥)» .

[الخامس : ١٢]

(١) «قد» ليس في (د) .

(٢) قوله : «هنيئًا مريًا» وقع في (د) : «هنيئًا مريئًا» .
٥ [١٠٨/٨] .

(٣) «ماذا» في (د) : «ما» .

(٤) «فماذا» في (س) (١٤/٣٢٢) : «فما» .

(٥) «فتنزل» في (د) : «فتنزلت» .

(٦) قوله ﷺ : ﴿لِيَدْخِلَ﴾ وقع في الأصل : «ليدخلن» ، وقوله ﷺ : ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ من الآية ليس في (د) .

٥ [٦٤٥١] [التقاسيم : ٦٧٧٣] [الإتحاف : خز طح حب حم عه ٢٢٧٥٨] [التحفة : م ١٧٦٢٤] ، وتقدم برقم : (١٩٢٥) ، (١٩٢٦) وسيأتي برقم : (٦٤٥٢) .
٥ [١٠٨/٨ ب] .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جَلَّوَعَلَا

بَعْدَ نَزُولِ مَا وَصَفْنَا عِنْدَ الصَّلَوَاتِ

٥ [٦٤٥٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إِلَى آخِرِهَا، مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةً إِلَّا قَالَ : «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» . [الخامس : ١٢]

ذَكَرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا بِهِ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ إِطْعَامِهِ وَسَقْيِهِ عِنْدَ وَصَالِهِ ^(١)

٥ [٦٤٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَاصَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّيَامِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّاسَ فَوَاصَلُوا، فَنَهَاهُمْ وَقَالَ : «إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ ؛ إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي» ^(٢) . [الخامس : ٢٣]

ذَكَرُ مَا خَصَّ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ عِنْدَ الْوَصَالِ بِالسَّقْيِ وَالْإِطْعَامِ دُونَ أُمَّتِهِ

٥ [٦٤٥٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ غِيَاثٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَاصَلَ

٥ [٦٤٥٢] [التقاسيم : ٦٧٧٤] [الإتحاف : خز طح حب حم عه ٢٢٧٥٨] [التحفة : خ م دس ق ١٧٦٣٥] ،
وتقدم : (٦٤٥١) (١٩٢٥) (١٩٢٦) .

(١) الوصال : عدم الفطريومين أو أيامًا . (انظر : النهاية ، مادة : وصل) .

٥ [٦٤٥٣] [التقاسيم : ٦٨٩٣] [الإتحاف : خز عه حب حم ١٨١٣٤] [التحفة : م ١٢٤٢١ - خ ١٣١٦٧ -
خت ١٣١٨٨ - س ١٣١٩٧ - م ١٣٩٠١ - خ ١٤٧٣٠ - خ س ١٥١٦٣ - س ١٥٢١٠ - خ ١٥٢٢٥ - خ
١٥٢٨١ - خت ١٥٣٠٥ - خت م ١٥٣٢١] ، وتقدم : (٣٥٧٩) (٣٥٨٠) .
٥ [١١٠٩/٨] .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٤٥٤] [التقاسيم : ٣٠٢٣] [الإتحاف : حب عه حم ٥٠٤] [التحفة : خ م ٣٩٤ - خت م ٤٠٧ - ت
١٢١٥ - خ ١٢٧٨] ، وتقدم : (٣٥٧٨) (٣٥٨٣) .

فِي رَمَضَانَ ، فَوَاصِلَ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : «لَوْ مُدَّ لِي الشَّهْرُ لَوَاصِلْتُ وَصَالًا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ»^(١) تَعَمُّقَهُمْ ، إِنِّي أَظَلُّ يَطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي . [الثالث : ٣]

ذِكْرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْبَسِيرِ مِنْ بَرَكَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٤٥٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٢) أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٣) هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ : تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَرَكَ عِنْدَنَا شَيْئًا مِنْ شَعِيرٍ ، فَمَا زِلْنَا نَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى كَالَتْهُ الْجَارِيَةُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ ، وَلَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَرَجَوْتُ^(٤) أَنْ يَبْقَى أَكْثَرُ^(٥) . [الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ مَعُونَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا رَسُولُهُ ﷺ عَلَى الشَّيْطَانِ حَتَّى كَانَ يَسْلَمُ مِنْهُ

٥ [٦٤٥٦] أَخْبَرَنَا^(٦) بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَازِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ^(٧) زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ طَارِقٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ شَيْطَانٌ» ، قَالُوا : وَلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «وَلِي ، إِلَّا أَنْ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ» . [الثالث : ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَكَذَا قَالَهُ بِالنُّضْبِ .

(١) المتعمقون : المبالغون في الأمر المتشددون فيه . (انظر : النهاية ، مادة : عمق) .

٥ [٦٤٥٥] [التقاسيم : ٧٤٤٤] [الموارد : ٢٥٣٤] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢٣٨٣] [التحفة : خ م ق ١٦٨٠٠ - ت ١٧٢٢٧] .

(٢) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) قوله : «قال : حدثنا» وقع في (د) : «عن» .

٥ [٨/ ١٠٩ ب] .

(٤) «لرجوت» في (د) : «لرجونا» .

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٤٥٦] [التقاسيم : ٣٠٢٤] [الموارد : ٢١٠١] [الإتحاف : حب ٦٣٤١] .

(٦) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٧) «عن» في (د) : «حدثنا» .

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ فِي خَبَرِ شَرِيكَ بْنِ طَارِقٍ :

«إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ»^٥ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «فَأَسْلَمَ» بِالنُّصْبِ لَا بِالرَّفْعِ

٥ [٦٤٥٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ» ، قَالُوا : وَإِيَّاكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «وَإِيَّايَ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ» . [الثالث : ٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ شَيْطَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَسْلَمَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ^(١) يَأْمُرُهُ إِلَّا بِخَيْرٍ ، لَا أَنَّهُ كَانَ يَسْلَمُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا .

ذَكَرُ خَتَقِ الْمُصْطَفَى ﷺ الشَّيْطَانَ الَّذِي كَانَ يُؤْذِيهِ فِي صَلَاتِهِ

٥ [٦٤٥٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُوْفِيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو^(٢) ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اعْتَزَّضَ لِي شَيْطَانٌ^(٣) فِي مُصَلَّايَ^(٤) هَذَا ، فَأَخَذْتُهُ» فَخَنَقْتُهُ ، حَتَّى إِنِّي لَأَجِدُ بَرْدَ لِسَانِهِ عَلَى ظَهْرِ كَفِّي ، فَلَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مَرْبُوطًا تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ» . [الثالث : ٤]

ذَكَرُ وَصَفِ دَعْوَةِ سُلَيْمَانَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ الشَّيْطَانَ

٥ [٦٤٥٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

٥ [٨/١١٠ أ] .

٥ [٦٤٥٧] [التقاسيم : ٣٠٢٥] [الإتحاف : مي خزعه حب حم ١٣٣٠٧] [التحفة : م ٩٦٠١] .

(١) «يكن» من (ت) .

٥ [٦٤٥٨] [التقاسيم : ٣٠٧٩] [الإتحاف : حب ٢٠٤٢٠] [التحفة : س ١٥٠٨٦ - س ١٣٢٦٤] ، وتقدم

برقم : (٢٣٤٨) .

(٢) «عمرو» في الأصل : «عمر» .

(٣) قوله : «اعترض لي شيطان» وقع في «الإتحاف» : «إن الشيطان اعترض لي» .

(٤) «مصلاي» في الأصل : «صلاتي» .

٥ [٨/١١٠ ب] .

٥ [٦٤٥٩] [التقاسيم : ٣٠٨٠] [الإتحاف : حب حم ١٩٧٦٩] [التحفة : خ م س ١٤٣٨٤] .

أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجِنِّ جَعَلَ^(١) يَأْتِي الْبَارِحَةَ^(٢) لِيَقْطَعَ عَلَيَّ صَلَاتِي، فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْذَهُ فَأَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ^(٣) مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا، فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، قَالَ : ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ : ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾ [ص : ٣٥]، قَالَ : فَرَدَّ اللَّهُ خَاسِئًا^(٤) .

[الثالث : ٤]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّوَعَلَا قَدْ اسْتَجَابَ دَعْوَتَهُ ﷻ الَّتِي سَأَلَ رَبَّهُ

٥ [٦٤٦٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ^(٥) الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا، أُعْطَاهُ اثْنَتَيْنِ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطَاهُ الثَّالِثَةَ : سَأَلَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ حُكْمًا يُوَاطِئُ حُكْمَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَسَأَلَهُ مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ - يُرِيدُ : بَيْتَ الْمَقْدِسِ - لَا يُرِيدُ بِهِ^(٦) إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ، أَنْ يَخْرُجَ مِنْ خَطِيبَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ اللَّهَ^(٧) قَدْ أُعْطَاهُ الثَّالِثَةَ»^(٨) .

[الثالث : ٤]

(١) «جعل» في الأصل ما صورته : «جعله» .

(٢) البارحة : أقرب ليلة مضت . (انظر : مجمع البحار، مادة : برح) .

(٣) السارية : الأسطوانة، وهي : العمود، والجمع : سوارٍ . (انظر : المعجم الوسيط، مادة : سري) .

(٤) «خاسئًا» في (س) (٣٣٠ / ١٤) : «خاشعًا» .

الخاسئ : المبعد الصاغر . (انظر : النهاية، مادة : خسا) .

٥ [١١١ / ٨] .

٥ [٦٤٦٠] [التقاسيم : ٣٠٨١] [الإتحاف : خز حب كم حم ١١٩٠٥] [التحفة : س ق ٨٨٤٤] .

(٥) «بن» ليس في الأصل، وينظر : «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٣٨ / ٥) .

(٦) «به» من (ت) . (٧) لفظ الجلالة «الله» من (ت) .

(٨) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر

مكررًا : (١٦٢٩) .

ذَكَرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّوَعَلَّاهُ رَسُولَهُ ﷺ النَّصْرَ عَلَى أَعْدَائِهِ عِنْدَ الصَّبَا^(١) إِذَا هَبَتْ

٥ [٦٤٦١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ؓ، عَنْ
يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
«نَصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأَهْلِكَتُ عَادَ بِالْذَّبُورِ^(٢)» . [الثالث : ٣]

ذَكَرُ الْخِصَالِ الَّتِي كَانَ يُوَاطِبُ عَلَيْهَا الْمُصْطَفَى ﷺ^(٣)

٥ [٦٤٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ
الْقَاسِمِ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٤) الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ الْحُرِّ بْنِ الصَّيَّاحِ^(٥)،
عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ الْخَزَاعِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : أَرَبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدْعُهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : صِيَامَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ^(٦)، وَالْعَشْرَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَالرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ
الْغَدَاةِ^(٧) . [الخامس : ٤٧]

(١) الصبا : الريح تهب من المشرق . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : صبا) .

٥ [٦٤٦١] [التقاسيم : ٣٠١٥] [الإتحاف : عه حب حم ٨٨١٧] [التحفة : خ م س ٦٣٨٦ - م س ٥٦١١] .
[٨ / ١١١ ب] .

(٢) الذبور : الريح الغربية . (انظر : مجمع البحار ، مادة : دبر) .

(٣) من هنا إلى حديث ابن خزيمة الواقع تحت ترجمة : «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن يحيى بن عقيلم
يرأحدا من الصحابة» (٦٤٦٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٤٦٢] [التقاسيم : ٧٢٧٦] [الإتحاف : حب حم ٢١٣٩٦] [التحفة : س ١٥٨١٣] .

(٤) قوله : «قال : حدثنا» ليس في الأصل ، والمثبت من (ت) هو الصواب ، ينظر : «الإتحاف» ، «مسند
أبي يعلى» (٧٠٤١) إذ أخرجه المصنف من طريقه .

(٥) «الصياح» في الأصل ، (ت) : «الصباح» وهو خطأ ، والتصويب من : «الإتحاف» ، وينظر «مسند
أبي يعلى» (٧٠٤١) ، «الثقات» للمصنف (٨٣ / ٥) .

(٦) عاشوراء : اليوم العاشر من المحرم ، وهو اسم إسلامي ، وليس في كلامهم «فاعولاء» بالمد غيره ، وقيل :
إن عاشوراء هو التاسع . (انظر : النهاية ، مادة : عشر) .

(٧) الغداة : الفجر . (انظر : اللسان ، مادة : غدا) .

ذَكَرُ خِصَالٍ كَانَ يَسْتَعْمِلُهَا ﷺ يُسْتَحَبُّ لِأُمَّتِهِ الْإِقْتِدَاءُ بِهِ فِيهَا ۝

هـ [٦٤٦٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذُّكْرَ، وَيَقِلُّ اللَّغْوَ^(١)، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيُقْصِرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْنَفُ^(٢) أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ^(٣) أَوْ الْمِسْكِينِ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ.

[الخامس: ٤٧]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ عَقِيلٍ لَمْ يَرِ أَحَدًا مِنَ الصَّحَابَةِ

هـ [٦٤٦٤] أَخْبَرَنَا^(٤) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ^(٥) بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَقِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذُّكْرَ، وَيَقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيُقْصِرُ الْخُطْبَةَ، وَكَانَ لَا^(٦) يَأْنَفُ، وَلَا يَسْتَكْبِرُ^(٧)، أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ فَيَقْضِي لَهُ حَاجَتَهُ^(٨).

[الخامس: ٤٧]

هـ [١١٢/٨].

هـ [٦٤٦٣] [التقاسيم: ٧٢٧٧] [الموارد: ٢١٣٠] [الإتحاف: مي حب كم حم ٦٨٩٨] [التحفة: س ٥١٨٣].

(١) اللغو: التكلم بالمطروح من القول وما لا يغني. (انظر: النهاية، مادة: لغا).

(٢) يأنف: يمتنع ويتكبر. (انظر: اللسان، مادة: أنف).

(٣) الأرملة: المرأة التي لا زوج لها، والمراد هنا: المرأة الضعيفة. (انظر: الغريبين للهروي، مادة: رمل).

هـ [٦٤٦٤] [التقاسيم: ٧٢٧٨] [الموارد: ٢١٢٩] [الإتحاف: مي حب كم حم ٦٨٩٨] [التحفة: س ٥١٨٣].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) من قوله: «بن حريث» إلى هنا سقط من الأصل.

(٦) قوله: «وكان لا» وقع في الأصل: «ولا».

(٧) «يستكبر» في الأصل: «يستكثر».

(٨) [١١٢/٨ ب]. وهنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذَكَرَ اتِّخَاذَ اللَّهِ جَلَّوَعًا صَفِيَهُ ﷺ خَلِيلًا كَاتِّخَاذِهِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ خَلِيلًا

٥ [٦٤٦٥] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَمِيلِ النَّجْرَانِيِّ ، عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَتَوَفَّى بِخُمْسِ لَيْالٍ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ قَدْ كَانَ لِي ^(١) ، فِيكُمْ إِخْوَةٌ وَأَصْدِقَاءُ ، وَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ أَتَّخِذَ مِنْكُمْ خَلِيلًا ، وَلَوْ أَنِّي أَتَّخَذْتُ مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، إِنَّ اللَّهَ أَتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا أَتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، وَإِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ ، فَلَا تَتَّخِذُوا قُبُورَهُمْ مَسَاجِدَ ، فَإِنِّي أَنَهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ» .

[الثالث : ٢]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا جَمِيلُ النَّجْرَانِيِّ ^(٢)

٥ [٦٤٦٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ خَالِدٍ ^(٣) بْنِ رِيعِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ تَعَالَى» .

[الثالث : ٢]

ذَكَرَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى ﷺ جَبْرِيلَ بِأَجْنَحَتِهِ

٥ [٦٤٦٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

٥ [٦٤٦٥] [التقاسيم : ٣٠٠٦] [الإتحاف : عه حب كم ٣٩٩٠] [التحفة : م س ٣٢٦٠] .

(١) (لي) من (ت) .

٥ [١١٣/٨] .

(٢) «النجرائي» في الأصل : «البحرائي» وهو خطأ ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٤/١٠٨) ، «الإصابة» (٦٠٦/١) .

٥ [٦٤٦٦] [التقاسيم : ٣٠٠٧] [الإتحاف : حب حم ١٢٥٢٩] [التحفة : م ت س ق ٩٤٩٨ - م س ٩٤٩٩] .

(٣) «خالد» في الأصل ما صورته : «نجيد» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أبي يعلى» (٥٣٤٥) من طريق أبي الوليد ، به .

٥ [٦٤٦٧] [التقاسيم : ٣٠٢١] [الإتحاف : خز حب عه ١٢٥٧٣] [التحفة : خ م ت س ٩٢٠٥ - خ م س

[٩٤٢٩] .

شُعْبَةُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم : ١٨] ، قَالَ ^(١) : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ لَهُ سِتْمِائَةٌ جَنَاحَ .

[الثالث : ٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٤٦٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ زُرَّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى» ^(٢) وَعَلَيْهِ سِتْمِائَةٌ جَنَاحَ ، يُنْثَرُ مِنْ رِيشِهِ تَهَاوِيلُ الدَّرِّ ^(٣) وَالْيَاقُوتِ .

[الثالث : ٣]

ذِكْرُ عَرْضِ اللَّهِ ﷻ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٤٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ حَتَّى أَخْفَوهُ ^(٤) بِالمَسْأَلَةِ ، فَقَالَ : «سَلُونِي ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّتهُ لَكُمْ» ، قَالَ : فَأَرَمَ ^(٥) الْقَوْمُ ، وَخَشَوْا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيَّ أَمْرٍ عَظِيمٍ ، قَالَ أَنَسٌ : فَجَعَلْنَا نَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَلَا أَرَى كُلَّ رَجُلٍ إِلَّا قَدْ دَسَّ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي ،

(١) «قال» في (ت) : «فقال» .

٥ [٨/١١٣ ب] .

٥ [٦٤٦٨] [التقاسيم : ٣٠٢٢] [الإتحاف : خز حب عه ١٢٥٧٣] [التحفة : س ٩٢١٦] .

(٢) قوله : «سدره المنتهى» وقع في الأصل : «السدر» .

(٣) التهاويل : الأشياء المختلفة الألوان ، أراد بها تزاوين ريشه وما فيه من صفرة وحمرة وبياض وخضرة مثل تهاويل الرياض . (انظر : اللسان ، مادة : هول) .

٥ [٦٤٦٩] [التقاسيم : ٣٠٢٠] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٧٤] [التحفة : خ م ١١٨٤ - خ م ١٢٢٨ - خ م

١٣٦٢ - خ م ١٤٩٣ - خ م ١٥٣٨ - م ١٥٦٧ - خ م ت س ١٦٠٨ - س ١٦١٧] ، وتقدم : (١٠٧) .

(٤) الإحفاء : الاستقصاء والمبالغة في السؤال . (انظر : النهاية ، مادة : حفا) .

(٥) الأرم : السكوت وعدم الجواب . (انظر : النهاية ، مادة : أرم) .

وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «سَلُونِي ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّتُهُ لَكُمْ» ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : «أَبُوكَ حُدَافَةُ» ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ ! فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «مَا رَأَيْتُ مِنْ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، إِنَّهَا صَوَّرَتْ لِي الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، فَأَبْصَرْتُهُمَا دُونَ ذَلِكَ الْحَائِطِ^(١)» .

[الثالث : ٣]

ذِكْرُ عَرْضِ اللَّهِ ﷻ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٤٧٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمَوِيَّةُ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ^(٣) ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ^(٤) عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ لَنَا : أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَ الْبَارِحَةَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَنَا ، أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَكِنِّي لِدَغْتُ ، قَالَ ﷻ : فَمَا فَعَلْتَ ؟ قُلْتُ : اسْتَرْقَيْتُ ، قَالَ : وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : حَدِيثُ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ ، قَالَ : وَمَا يُحَدِّثُكُمْ الشَّعْبِيُّ ؟ قَالَ : قُلْتُ : حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ^(٥) .

٥ [١١٤ / ٨] أ.

(١) الحائط : بستان من نخيل له جدار ، والجمع : حيطان . (انظر : النهاية ، مادة : حوط) .

٥ [٦٤٧٠] [التقاسيم : ٣٠١٦] [الإتحاف : عه حب حم عم ٧٤٧١] [التحفة : م ق ١٩٤٥ - خ م ت س ٥٤٩٣] .

(٢) «زحمويه» في الأصل : «بن حمويه» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) «هشيم» في الأصل : «هشام» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «بن» في الأصل : «عن» .

٥ [١١٤ / ٨] ب .

(٥) الحمة : السم . (انظر : النهاية ، مادة : حمه) .

قَالَ : فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ^(١) ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ^(٢) ، وَالنَّبِيَّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، إِذْ رَفَعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ^(٣) ، فَقُلْتُ : هَذِهِ أُمَّتِي ؟ فَقِيلَ : هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ ، وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْأَفْقِ ، فَنَظَرْتُ ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ ، ثُمَّ قِيلَ لِي : انْظُرْ إِلَى هَذَا الْجَانِبِ الْآخَرِ ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ ، فَقِيلَ لِي : أُمَّتُكَ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ ، ثُمَّ نَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ ، فَخَاضَ الْقَوْمُ فِي ذَلِكَ ، وَقَالُوا : مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحِبُوا النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ قَطُّ وَذَكَرُوا ۞ أَشْيَاءَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : «مَا هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تَخُوضُونَ فِيهِ؟» ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَقَالَتِهِمْ ، فَقَالَ : «هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ^(٤) ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ^(٥) ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ^(٦) ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِخْصَنِ الْأَسَدِيُّ ، فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «أَنْتَ مِنْهُمْ» ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ» . [الثالث : ٣]

(١) «الرهط» في (س) (١٤ / ٣٣٩) : «رهط» .

الرهط : عدد من الرجال دون العشرة . وقيل : إلى الأربعين . (انظر : النهاية ، مادة : رهط) .

(٢) «الرجل» في (س) (١٤ / ٣٣٩) : «رجل» .

(٣) السواد العظيم : العدد الكثير . (انظر : اللسان ، مادة : سود) .

٥ [١١٥ / ٨] .

(٤) لا يكتوون : الكي بالنار من العلاج المعروف في كثير من الأمراض . وإنما نُهي عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره ، ويرون أنه يحسم الداء ، وإذا لم يكو العضو عطب وبطل ، فإن الله هو الذي يبرئه ويشفيه ، لا الكي والدواء . وقيل : يحتمل أن يكون نهي عن الكي إذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة إليه . ويجوز أن يكون النهي عنه من قبيل التوكل . (انظر : النهاية ، مادة : كوى) .

(٥) الرقية : العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة ، ك : الحمى ، والصرع ، وغير ذلك من الآفات . (انظر : النهاية ، مادة : رقى) .

(٦) الطيرة : التشاؤم بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : طير) .

٥ [٦٤٧١] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السُّخْتِيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ ^(١) ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ وَالْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : تَحَدَّثْنَا عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى أَكْرَيْنَا ^(٢) الْحَدِيثَ ، ثُمَّ تَرَجَعْنَا إِلَى الْبَيْتِ ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَوْنَا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : «عَرِضْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ اللَّيْلَةَ بِأَتْبَاعِهَا مِنْ أُمَّتِهَا ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَجِيءُ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ قَوْمِهِ ، وَالنَّبِيُّ يَجِيءُ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ مِنْ قَوْمِهِ ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ النَّفَرُ مِنْ قَوْمِهِ ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ مِنْ قَوْمِهِ أَحَدٌ ، حَتَّى أَتَى عَلِيُّ مُوسَى ؓ بْنُ عِمْرَانَ فِي كَبْكَبَةٍ ^(٣) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ أَعْجَبُونِي ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ : هَذَا أَخُوكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَ : وَإِذَا ظُرَابٌ ^(٤) مِنْ ظُرَابِ مَكَّةَ قَدْ سَدَّ وُجُوهَ الرُّجَالِ ، قُلْتُ : رَبِّ ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ : أُمَّتُكَ ، قَالَ : فَقِيلَ لِي : رَضِيتُ؟ قَالَ : قُلْتُ : رَبِّ رَضِيتُ ، رَبِّ رَضِيتُ ، رَبِّ رَضِيتُ ^(٥) ، قَالَ : ثُمَّ قِيلَ لِي : إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَأَنْشَأَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ أَخُو بَنِي أَسَدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، اذْغُرْ رَبِّكَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، قَالَ : «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» ، قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، اذْغُرْ رَبِّكَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ» ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «فِدَاكُمْ ^(٦) أَبِي وَأُمِّي ، إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ فَكُونُوا ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصُرْتُمْ ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الظُّرَابِ ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ وَقَصُرْتُمْ

٥ [٦٤٧١] [التقاسيم : ٥١٤٥] [الموارد : ٢٦٤٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٣٠٢١] ، وتقدم : (٦١٢٢) وسيأتي : (٧٣٨٨) .

(١) «سعيد» في الأصل : «شعبة» وفوقه كالمثبت دون علامة .

(٢) «أكرينا» في الأصل : «أكثرنا» .

٥ [١١٥/٨ ب] .

(٣) الكبكبة : الجماعة من الناس . (انظر : اللسان ، مادة : كب) .

(٤) الظراب : جمع الظرب ، وهو الجبل الصغير . (انظر : النهاية ، مادة : ظرب) .

(٥) قوله : «رب رضىيت» الثالثة من (ت) .

(٦) «فداكم» في (د) : «فدى لكم» .

فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأَفْقِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ ثُمَّ أَنَا يَتَهَرَّشُونَ^(١) كَثِيرًا، قَالَ : فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَأَزْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ تَبِعَنِي مِنْ أُمَّتِي رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ : فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي لَأَزْجُو أَنْ يَكُونُوا الثُّلُثُ»، قَالَ : فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ : «إِنِّي لَأَزْجُو أَنْ يَكُونُوا الشُّطْرُ»، قَالَ : فَكَبَّرْنَا، فَتَلَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ [الواقعة : ٣٩، ٤٠]، قَالَ : فَتَرَجَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى هَؤُلَاءِ^(٢) السَّبْعِينَ، فَقَالُوا : نَرَاهُمْ أَنَا وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ لَمْ يَزَالُوا يَعْمَلُونَ بِهِ حَتَّى مَاتُوا عَلَيْهِ، قَالَ : فَنَمَى حَدِيثُهُمْ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ ﷺ : «لَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ لَا^(٣) يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتُوبُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

قَالَ الشَّيْخُ : «أَكْرَيْنَا» : أَخْرَجْنَا . [الثالث : ٧٧]

ذَكَرَ عَرَضَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَّاهُ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ
مَا وَعَدَ أُمَّتَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ ثَوَابٍ وَعِقَابٍ^(٤)

٥ [٦٤٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، هُوَ : ابْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، وَذَكَرَ ابْنُ سَلَمٍ آخِرَ مَعَهُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُمَاسَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ ؓ بَنَ عَامِرٍ يَقُولُ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى لَنَا^(٥) خَفَفَ، ثُمَّ لَا نَسْمَعُ^(٦) مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ، يَقُولُ : «رَبِّ، وَأَنَا فِيهِمْ»، ثُمَّ رَأَيْتُهُ أَهْوَى بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ

(١) «يتهرشون» في (د)، (ت) : «يتهوشون».

يتهارشون : يتقاتلون ويتواثبون . (انظر : النهاية ، مادة : هرش) .

٥ [١١٦/٨] .

(٢) بعد «هؤلاء» في حاشية الأصل منسوبة للنسخة : «يعني» .

(٣) «لا» ليس في الأصل .

(٤) قوله : «من ثواب وعقاب» من (ت) .

٥ [٦٤٧٢] [التقاسيم : ٣٠١٧] [الموارد : ٥٢٤] [الإتحاف : خز حب ١٣٨٨٨] .

٥ [١١٦/٨ ب] .

(٥) «لنا» في (د) : «بنا» .

(٦) «نسمع» في الأصل : «يسمع» .

شَيْئًا ، ثُمَّ إِنَّهُ ^(١) ، رَكَعَ ، ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَاعَكُمْ ^(٢) طُولَ صَلَاتِي وَقِيَامِي » ، قُلْنَا : أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَسَمِعْنَاكَ تَقُولُ : « رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ » ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا مِنْ شَيْءٍ وَعِدْتُمُوهُ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَدْ غَرَضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى لَقَدْ غَرَضْتُ عَلَيَّ النَّارَ ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ ^(٣) مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى دَنَا بِمَكَانِي ^(٤) هَذَا ، فَخَشِيتُ أَنْ تَغْشَاكُمْ ، فَقُلْتُ : رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ ، فَصَرَفَهَا عَنْكُمْ ^(٥) ، فَأَذْبَرْتُ قِطْعًا كَأَنَّهَا الزَّرَابِيُّ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا ^(٦) نَظْرَةً ، فَرَأَيْتُ فِيهَا ^(٧) عَمْرُو بْنُ حُرْثَانَ ^(٨) أَخَا بَنِي غِفَارٍ ^(٩) مُتَكِنًا فِي جَهَنَّمَ عَلَى قَوْمِهِ ، وَإِذَا فِيهَا الْحَمِيرِيُّ صَاحِبَةُ الْقِطْعَةِ الَّتِي ^(١٠) رِبَطْتُهَا ، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا .

[الثالث : ٣]

ذِكْرُ وَصْفِ مَجْلِسِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِمَنْ قَصَدَهُ ^(١١)

٥ [٦٤٧٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي .

[الخامس : ٤٧]

(١) «إنه» ليس في الأصل .

(٢) «راعكم» في (د) : «رابكم» .

(٣) قوله : «فأقبل إلي» وقع في (ت) : «وأقبل إلي» ، وفي (د) : «وأقبل علي» .

(٤) «بمكاني» في (د) : «مكاني» .

(٥) «عنكم» ليس في (د) .

(٦) «إليها» في (د) : «فيها» .

(٧) «فيها» ليس في (س) (١٤ / ٣٤٤) .

(٨) «حرثان» في (د) : «خرثان» .

(٩) «غفار» في الأصل ما صورته : «عفان» .

(١٠) «التي» ليس في (د) .

٥ [١١٧ / ٨] .

(١١) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : «ذكر ما كان يستعمل المصطفى ﷺ من ترك

ضرب أحد من المسلمين بنفسه» (٦٤٨٤) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٤٧٣] [التقاسيم : ٧٢٧٩] [الموارد : ١٩٥٥] [الإتحاف : حب حم عم ٢٥٦٤] [التحفة : د ت س

[٢١٧٣] .

ذَكَرُ مَا كَانَ يَحْفَظُ الْمُصْطَفَى ﷺ نَفْسَهُ مِنْ أَذَى الْمُسْلِمِينَ ،
مَعَ التَّسْوِيَةِ بَيْنَ أُمَّتِهِ وَنَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ الْحَقِّ

٥ [٦٤٧٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ
عَبِيدَةَ بْنِ مُسَافِعٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ شَيْئًا ، أَقْبَلَ
رَجُلٌ ، فَأَكَبَ ^(١) عَلَيْهِ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُزْجُونٍ مَعَهُ ، فَجَرَحَ بِوَجْهِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « تَعَالَ فَاسْتَقِدْ » ^(٣) ، فَقَالَ : قَدْ عَفَوْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . [الخامس : ٤٧]

ذَكَرُ مَا يَسْتَغْمِلُ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنْ حُسْنِ التَّائِي فِي الْعِشْرَةِ مَعَ أُمَّتِهِ

٥ [٦٤٧٥] أَخْبَرَنَا ^(٤) أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٥) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَذْرَمِيُّ ^(٦) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ،
عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا التَّقَمَ أُذُنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَنْحِي رَأْسَهُ حَتَّى يُنْحِيَ الرَّجُلُ
رَأْسَهُ ، وَمَا ^(٧) رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ أَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَتْرُكُ يَدَهُ ، حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ
الَّذِي يَتْرُكُ يَدَهُ ^(٨) . [الخامس : ٤٧]

٥ [٦٤٧٤] [التقاسيم : ٧٢٨٠] [الإتحاف : حب حم ٥٤٤٩] [التحفة : دس ٤١٤٧] .

(١) أكب : رمى نفسه عليه . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : كب) .

(٢) بعد «عليه» في (س) (٣٤٦ / ١٤) بين معقوفين : «فطعنه» وهو الموافق لما في «سنن أبي داود» (٤٥٢٤) من
طريق ابن وهب ، به . [١١٧ / ب] .

(٣) القود : القصاص ، وقتل القاتل بدل القاتل . (انظر : النهاية ، مادة : قود) .

٥ [٦٤٧٥] [التقاسيم : ٧٢٨١] [الموارد : ٢١٣٢] [الإتحاف : حب ٧٢١] [التحفة : د ٤٦٣] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٦) «الأذرمي» في الأصل : «الأدمي» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٧) قوله : «رأيت رجلا التقم أذن رسول الله ﷺ فينحي رأسه حتى ينحي الرجل رأسه ، وما» ليس في الأصل .

(٨) «يده» ليس في (د) .

ذَكَرُ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ ﷺ عِنْدَمَا كَانَ يُقَدِّمُ إِلَيْهِ الْمَأْكُولُ وَالْمَشْرُوبُ

○ [٦٤٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ ۞ مُعَاوِيَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِذَا اشْتَهَى أَكَلَ وَإِلَّا تَرَكَ. [الخامس : ٤٧]

ذَكَرُ خَبَرِ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٦٤٧٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ. [الخامس : ٤٧]

ذَكَرُ وَصَفِ تَغْرِيسِ الْمُضْطَفَى ﷺ إِذَا عَرَسَ

○ [٦٤٧٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا ۞ عَرَسَ بِاللَّيْلِ تَوَسَّدَ ^(١) يَمِينَهُ، وَإِذَا عَرَسَ بَعْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ ^(٢) سَاعِدَهُ نَضْبًا، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِّهِ. [الخامس : ٤٧]

○ [٦٤٧٦] [التقاسيم : ٧٢٨٢] [الإتحاف : حب عه حم ١٨٨٣٠] [التحفة : م ق ١٥٤٦٥]، وسيأتي : (٦٤٧٧).

○ [١١٨/٨].

○ [٦٤٧٧] [التقاسيم : ٧٢٨٣] [الإتحاف : حب عه حم ١٨٨٣٠] [التحفة : م ق ١٥٤٦٥]، وتقدم : (٦٤٧٦).

○ [٦٤٧٨] [التقاسيم : ٧٢٨٤] [الإتحاف : خز حب كم حم ٤٠٣٢] [التحفة : م تم ١٢٠٨٧].
○ [١١٨/٨ ب].

(١) التوسد : جعل الشيء تحت الرأس . (انظر : النهاية ، مادة : وسد) .

(٢) نصب : رفع . (انظر : النهاية ، مادة : نصب) .

ذَكَرَ الْعَلَامَةُ الَّتِي بِهَا كَانَ يُعْلَمُ اهْتِمَامُ الْمُصْطَفَى ﷺ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

٥ [٦٤٧٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا هَمَّ شَيْءٌ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ هَكَذَا، وَقَبَضَ ^(١) ابْنُ مُسْهِرٍ عَلَى لِحْيَتِهِ.

[الخامس : ٤٧]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةٍ أَهْلِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ بَيْتَهُ

٥ [٦٤٨٠] أَخْبَرَنَا ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٢) مَعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ ^(٣) : سَأَلَهَا رَجُلٌ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْمَلُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ : نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصِفُ ^(٤) نَعْلَهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَغْمَلُ فِي بَيْتِهِ مَا ^(٥) يَغْمَلُ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ.

[الخامس : ٤٧]

ذَكَرَ مَا كَانَ الْمُصْطَفَى ﷺ يَغْضُ عَنْ أَسْمَعَهُ مَا كَرِهَ أَوْ ارْتَكَبَ مِنْهُ حَالَةَ مَكْرُوهِ لَهُ

٥ [٦٤٨١] حَدَّثَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ :

٥ [٦٤٧٩] [التقاسيم : ٧٢٨٥] [الإتحاف : حب ٢٢٥٦٤].

(١) قبض : أمسك . (انظر : النهاية ، مادة : قبض) .

٥ [٦٤٨٠] [التقاسيم : ٧٣٢٧] [الموارد : ٢١٣٣] [الإتحاف : حب حم ٢٢٣٣٤] [التحفة : خ ت ١٥٩٢٩] ،

وتقدم : (٥٧١٣) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

٥ [١١٩/٨] .

(٣) «قالت» ليس في (د) .

(٤) خصف النعل : تخييطه وترقيعه . (انظر : المصباح المنير ، مادة : خصف) .

(٥) «ما» في (س) (١٤/٣٥٢) : «كما» .

٥ [٦٤٨١] [التقاسيم : ٧٢٨٦] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٢١٥٠] [التحفة : خ ١٦٢٣٣] - خ م ت س -

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا : السَّامُ ^(١) عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَلَيْكُمْ»، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَفَهِمْتُهَا، فَقُلْتُ : عَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَهْلًا ^(٢) يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ»، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ : «قَدْ قُلْتُ : عَلَيْكُمْ».

[الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ نَفْيِ الْفُحْشِ وَالتَّفَحُّشِ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ

○ [٦٤٨٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ : «خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا».

[الخامس : ٤٧]

ذِكْرُ خِصَالٍ يُسْتَحَبُّ مُجَانِبَتُهَا لِمَنْ أَحَبَّ الْإِقْتِدَاءَ بِالْمُصْطَفَى ﷺ

○ [٦٤٨٣] أَخْبَرَنَا ^(٣) عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٢) زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : كَيْفَ كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَهْلِهِ؟

١٦٤٣٧ - خ س ١٦٤٦٨ - خ م س ١٦٤٩٢ - ق ١٦٥٢٧ - خ م س ١٦٦٣٠ - م س ق ١٧٦٤١،
وتقدم برقم : (٥٤٦).

(١) السام : الموت . (انظر : النهاية ، مادة : سوم) .

(٢) الإمهال : الانتظار . (انظر : اللسان ، مادة : مهل) .

○ [١١٩/٨ ب] .

○ [٦٤٨٢] [التقاسيم : ٧٢٨٧] [الإتحاف : حب عه حم ١٢٠٨١] [التحفة : د ٨٦٠٧ - خ م ت ٨٩٣٣] ،
وتقدم : (٤٧٥) .

○ [٦٤٨٣] [التقاسيم : ٧٢٨٨] [الموارد : ٢١٣١] [الإتحاف : حب حم ٢٢٩٧٩] [التحفة : ت ١٧٧٩٤] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

قَالَتْ : كَانَ أَحْسَنَ ^(١) النَّاسِ خُلُقًا ^(٢) ؛ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا ، وَلَا مُتَفَحِّشًا ^(٣) ، وَلَا سَخَابًا فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَغْفِرُ ^(٤) . [الخامس : ٤٧]

ذَكَرَ مَا كَانَ يَسْتَعْمِلُ ^(٥) ﷺ مِنْ تَرْكِ ضَرْبِ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِنَفْسِهِ

هـ [٦٤٨٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ ^(٦) ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَا ضَرَبَ امْرَأَةً قَطُّ ، وَلَا خَادِمًا لَهُ قَطُّ ^(٧) . [الخامس : ٤٧]

٤- بَابُ الْحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ

هـ [٦٤٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا فَرَطُكُمْ» ^(٨) عَلَى الْحَوْضِ .

[الثالث : ٧٥]

(١) «أحسن» في الأصل : «أكثر» ، وفي (د) : «أكرم» ، والمثبت من «الإتحاف» هو الأشبه .

(٢) «خلقا» ليس في (د) .

(٣) قوله : «ولا متفحشا» ليس في (د) .

(٤) «و» في الأصل : «أو» . هـ [١٢٠ / ٨] .

(٥) بعد «يستعمل» في (س) (٣٥٥ / ١٤) خلافا لأصله الخطي : «المصطفى» .

هـ [٦٤٨٤] [التقاسيم : ٧٢٨٩] [الإتحاف : حب كم ٢٢١٣٣] [التحفة : س ١٦٤١٨ - س ١٦٦٢٥ - د

١٦٦٦٤ - س ١٦٦٨٠ - م ١٦٨٤٨ - م تم س ١٧٠٥١ - م ١٧٢١٨] .

(٦) «معمر» عند الجميع : «معتمر» والمثبت من «الإتحاف» ، والحديث أخرجه أبو داود في «سننه» (٤٧٥٣)

عن يزيد بن زريع ، عن معمر ، به ، وينظر : «المصنف» لعبد الرزاق (١٧٩٤٢) ، ومن طريقه أحمد في «مسنده» (١٠٩ / ٤٣) .

(٧) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

هـ [٦٤٨٥] [التقاسيم : ٥١١٨] [الإتحاف : عه حب حم ٣٩٩١] [التحفة : خ م ٣٢٦٥] .

(٨) الفرط : المتقدم . (انظر : النهاية ، مادة : فرط) .

ذَكَرُ ۞ خَبَرٌ فَإِنْ يَصْرُحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٤٨٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي^(١) خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الصُّنَابِيحِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأَمَمَ، فَلَا تَقْتُلُنَّ بَعْدِي».

[الثالث: ٧٥]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ يَكُونُ فَرَطَ أُمَّتِهِ عَلَى حَوْضِهِ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا بِالشَّرْبِ مِنْهُ

٥ [٦٤٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ وَعُمَرُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرٍ^(٣)، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصُّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الصُّنَابِيحِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ، فَلَا تَقْتُلُنَّ بَعْدِي» ۞.

[الثالث: ٦٦]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الطُّوْلِ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ حَافَتَيْ حَوْضِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْقِيَامَةِ، أَوْرَدَنَا اللَّهُ إِيَّاهُ بِفَضْلِهِ

٥ [٦٤٨٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى^(٤) وَعَاصِمُ بْنُ

٥ [٨/١٢٠ ب].

٥ [٦٤٨٦] [التقاسيم: ٥١١٩] [الإتحاف: حب حم ٦٥٥٧] [التحفة: ق ٤٩٥٧]، وتقدم برقم: (٦٠٢٢) وسيأتي: (٦٤٨٧).

(١) «أبي» ليس في الأصل.

٥ [٦٤٨٧] [التقاسيم: ٤٦٣٤] [الموارد: ١٨٥٩] [الإتحاف: حب حم ٦٥٥٧] [التحفة: ق ٤٩٥٧]، وتقدم: (٦٤٨٦) (٦٠٢٢).

(٢) «عمر» في الأصل: «عمرو».

(٣) «بجير» في الأصل: «بحر»، وينظر: «الإتحاف».

٥ [٨/١٢١ أ].

٥ [٦٤٨٨] [التقاسيم: ٥١٢٠] [الإتحاف: عه حب حم ١٦١١] [التحفة: م ١٢٣١ - م ق ١٣٧٠ - م ١٤٤٢ - خ م ١٥٥٨]، وسيأتي: (٦٤٩١) (٦٤٩٤) (٦٤٩٩).

(٤) «الأعلى» غير واضح في الأصل.

النُّضْر، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ^(١) يُحَدِّثُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا بَيْنَ نَاحِيَّتِي حَوْضِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ » .

[الثالث : ٧٥]

ذَكَرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أ
نَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٤٨٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى بِعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ^(٢) ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « أَنَا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ^(٣) ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُونِي ، فَأَنَا عَلَى الْحَوْضِ مَا بَيْنَ أُيْلَةَ ^(٤) إِلَى مَكَّةَ ، وَسَيَأْتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِأَنْيَّةٍ وَقَرَبٍ ثُمَّ ^(٥) لَا يَذُوقُونَ ^(٦) مِنْهُ شَيْئًا » .

[الثالث : ٧٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : قَوْلُهُ ﷺ : « وَسَيَأْتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِأَنْيَّةٍ وَقَرَبٍ ثُمَّ لَا يَذُوقُونَ ^(٥) مِنْهُ شَيْئًا » أُرِيدَ بِهِ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ قَدْ غُفِرَ لَهُمْ ، يَجِيئُونَ بِأَوَانِي لِيَسْتَقُوا ^(٧) بِهَا مِنَ الْحَوْضِ ، فَلَا يُسْقَوْنَ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ الْحَوْضَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ خَاصٌّ دُونَ سَائِرِ الْأُمَمِ ، إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَقْدِرَ الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ عَلَى حَمْلِ الْأَوَانِي وَالْقَرَبِ فِي الْقِيَامَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ يُسَاقُونَ إِلَى النَّارِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ .

(١) «أبي» غير واضح في الأصل .

٥ [٦٤٨٩] [التقاسيم : ٥١٢١] [الموارد : ٢٦٠٤] [الإتحاف : حب ٣٤٩١] .

(٢) قوله : «أبو الزبير» وقع في (د) : «أبو النضر» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

٥ [١٢١/ب] .

(٣) قوله : «بين أيديكم» وقع في «الإتحاف» : «على الحوض» .

(٤) أيلة : تعرف اليوم باسم : «العقبة» ميناء المملكة الأردنية الهاشمية ، على رأس خليج يضاف إليها «خليج العقبة» أحد شعبي البحر الأحمر . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص ٣٥) .

(٥) «ثم» ليس في (د) . (٦) «يذوقون» في الأصل : «يرزقون» .

(٧) «ليستقوا» في الأصل : «يستقوا» .

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَالِثٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ مِنْ
مَظَانِّهِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمَا

٥ [٦٤٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الدَّارِيُّ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَغْمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٢) أَخِي زَيْدُ بْنُ سَلَامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ، قَالَ ۖ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ زَيْدٍ الْبِكَالِيُّ^(٣)، أَنَّهُ سَمِعَ عُثْبَةَ بْنَ عَبْدِ السَّلَامِيِّ^(٤) يَقُولُ : قَامَ أَغْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : مَا حَوْضُكَ الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْهُ؟ فَقَالَ : «هُوَ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى بُضْرَى، ثُمَّ يَمْدُنِي^(٥) اللَّهُ فِيهِ بِكَرَاعٍ لَا يَذِرِي بَشَرٌ مِمَّنْ^(٦) خُلِقَ أَيُّ طَرَفَيْهِ»، قَالَ : فَكَبَّرَ عُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ ﷺ : «أَمَّا الْحَوْضُ، فَيَزِدْهُمْ عَلَيْهِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ يُورِدَنِي اللَّهُ الْكَرَاعَ فَأَشْرَبَ مِنْهُ».

[الثالث : ٧٥]

ذَكَرُ خَبَرٍ رَابِعٍ قَدْ يُوهِمُ بَعْضُ الْمُسْتَمِيعِينَ لَهُ^(٧)
أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الثَّلَاثِ الَّتِي^(٨) ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

٥ [٦٤٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ، عَنْ

٥ [٦٤٩٠] [التقاسيم : ٥١٢٢] [الموارد : ٢٦٠١] [الإتحاف : حب حم ١٣٥٨٧].

(١) «الداري» في الأصل : «الرازي»، وينظر : «الإتحاف».

(٢) «حدثنا» في (د) : «حدثني».

٥ [١١٢٢/٨].

(٣) قوله : «زيد البكالي» وقع في الأصل : «يزيد بن البكالي»، وفي (د) : «يزيد البكالي». وينظر : «الثقات» للمصنف (١٩١/٥).

(٤) قوله : «عتبة بن عبد السلمي» كأنه في الأصل «عتبة بن عبد السلام». وينظر : «الإتحاف».

(٥) «يمدني» في (د) : «يمدلي».

(٦) قوله : «بشر ممن» غير واضح في الأصل.

(٧) «له» من (ت).

(٨) «التي» في الأصل : «الذي».

٥ [٦٤٩١] [التقاسيم : ٥١٢٣] [التحفة : م ١٢٣١ - م ق ١٣٧٠ - م ١٤٤٢ - خ م ١٥٥٨]، وتقدم :

(٦٤٨٨) و(٦٤٩٤) (٦٤٩٩).

هشام، قال: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ - أَوْ: كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ»^(١). [الثالث: ٧٥]

قال أبو حاتم رحمته الله: هَذِهِ الْأَخْبَارُ الْأَرْبَعُ قَدْ تُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّهَا مُتَضَادَّةٌ، أَوْ بَيْنَهَا تَهَاتُرٌ؛ لِأَنَّ فِي خَبَرِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ: «مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةِ»، وَفِي خَبَرِ جَابِرٍ: «مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ»، وَفِي خَبَرِ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ^(٢): «مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى بُضْرَى»، وَفِي خَبَرِ قَتَادَةَ: «مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ»، وَلَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ؛ لِأَنَّهَا أَجْوِبَةٌ خَرَجَتْ عَلَى أَسْئَلَةٍ^(٣) مُتَبَايِنَةٍ^(٤)، ذَكَرَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي كُلِّ خَبَرٍ مِمَّا ذَكَرْنَا جَانِبًا مِنْ جَوَانِبِ حَوْضِهِ، أَنَّ مَسِيرَةَ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ حَوْضِهِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، فَمِنْ صَنْعَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِغَيْرِ الْمُسْرِعِ، وَمِنْ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ كَذَلِكَ، وَمِنْ صَنْعَاءَ إِلَى بُضْرَى كَذَلِكَ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ إِلَى عَمَّانَ الشَّامِ كَذَلِكَ.

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ لَيْسَ^(٥) بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا^(٦) تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ [٦٤٩٢] هـ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زُهَيْرٍ الضَّبِّيُّ رحمته الله، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَ^(٧) ابْنُ عُمَرَ^(٨): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦١١) لابن حبان بهذا الإسناد.

[٨/١٢٢ ب].

(٢) «عبد» في الأصل: «عبد الله» وحكى المصنف فيه الوجهين، ينظر: «الثقات» (٢٩٧/٣). وقال البخاري

في «التاريخ» (٥٢١/٦): «ويقال: عتبة بن عبد الله، ولا يصح».

(٣) «أُسْئَلَةُ» في الأصل: «أُسْؤَلَةُ»، وينظر: «تاج العروس» (سول).

(٤) «متباينة» من (ت).

(٥) «ليس» ليس في (ت).

(٦) بعد «ذكرناها» في الأصل، (ت): «ليس».

[٦٤٩٢] هـ [التقاسيم: ٥١٢٤] [الموارد: ٢٦٠٣] [الإتحاف: حب ٩٩٣١] [التحفة: خ م ٨٨٤١].

[٨/١٢٣ أ]. (٧) قوله: «قال: قال» وقع في (د): «عن».

(٨) قوله: «ابن عمر» غير واضح في الأصل، ووقع في (س) (٣٦٤/١٤): «ابن عمرو» وهو من صنيع

المحقق؛ فأصوله هناك كما أثبتنا هنا. والحديث من حديث ابن عمرو معزوًا إلى «الصحيحين» كما في

«تحفة الأشراف» (٨٨٤١)؛ لكنه قد يكون وقع هكذا للمصنف من حديث ابن عمر؛ فقد عزاه إليه

ابن حجر في مسند ابن عمر من «الإتحاف»، ولم يعزه إليه عند ذكره للحديث في «مسند ابن عمرو»

(١١٩٠٠) هناك، ويؤكد ذلك إيراد الهيثمي للحديث في (د).

ﷺ : « حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، زَوَايَاهُ سَوَاءٌ ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ ، وَأَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، أَنِيَّتُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا » . [الثالث : ٧٥]

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ
أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

٥ [٦٤٩٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ^(١) ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضًا كَمَا بَيْنَ جَزْبَاءَ وَأَذْرَحَ » . [الثالث : ٧٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : الْمَسَافَةُ بَيْنَ جَزْبَاءَ وَأَذْرَحَ ^(٢) كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ ، وَمَكَّةَ وَأَيْلَةَ ، وَصَنْعَاءَ وَالْمَدِينَةَ ، وَصَنْعَاءَ وَبُضْرَى سَوَاءٌ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ تَضَادٌّ أَوْ تَهَاطُرٌ .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْأَوَانِي الَّتِي تَكُونُ
فِي حَوْضِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٤٩٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تُرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ أَوْ أَكْثَرَ » ، يَغْنِي : الْحَوْضَ . [الثالث : ٧٥]

٥ [٦٤٩٣] [التقاسيم : ٥١٢٥] [الإتحاف : عه حب حم ١٠٩٦٤] [التحفة : م د ٧٥٣٨ - م ٨٢٤١ - خ م ٨١٥٨] .

(١) قوله : « ابن عمر » غير واضح في الأصل .

(٢) من قوله : « قال أبو حاتم » إلى هنا سقط من الأصل .

٥ [٨/١٢٣ ب] .

٥ [٦٤٩٤] [التقاسيم : ٥١٢٦] [الإتحاف : عه حب حم ١٦١١] [التحفة : م ق ١١٩٣ - م ١٣٠٢ - ت ١٥٠٣ - خ م ١٥٥٨ - م ١٥٧٩] ، وتقدم : (٦٤٨٨) (٦٤٩١) وسيأتي : (٦٤٩٩) .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْكَرَاعَ^(١) الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ حَيْثُ

يُنْصَبُ إِلَى الْحَوْضِ يُمَدُّ مَأْوُهُ مِنَ الْجَنَّةِ

[٦٤٩٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُزْجَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا عِنْدَ عَقْرِ حَوْضِي أَذُودُ^(٢) عَنْهُ النَّاسَ، إِنِّي لَأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضَ^(٣)»، قَالَ: وَسُئِلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ سَعَةِ الْحَوْضِ، فَقَالَ: «مِثْلُ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّانَ مَا بَيْنَهُمَا شَهْرٌ^(٤) أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ»، وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرَابِهِ، فَقَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، يَنْثَعِبُ^(٥) فِيهِ مِيزَابَانِ^(٦) مِدَادُهُمَا الْجَنَّةُ، أَحَدُهُمَا ذُرٌّ، وَالْآخَرُ ذَهَبٌ».

[الثالث : ٧٥]

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

[٦٤٩٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لِبِعْقَرٍ^(٧) حَوْضِي أَذُودُ عَنْهُ لِأَهْلِ

(١) الكراع: الناحية والطرف. (انظر: النهاية، مادة: كراع).

[٦٤٩٥] [التقاسيم: ٥١٢٧] [الإتحاف: عه حب حم ٢٥٠٦] [التحفة: م ٢١١٦]، وسيأتي: (٦٤٩٦).

(٢) الذود: الطرد والدفع. (انظر: النهاية، مادة: ذود).

(٣) الرفضاض: السيلان. (انظر: النهاية، مادة: رفض).

(٤) «شهر» في (ت): «شهرًا».

[٨/١٢٤ أ].

(٥) «ينثعب» في الأصل: «ينبعث»، والمثبت من (ت) هو الموافق لما في «مسند أحمد» (٣٧/١٠٤) من طريق

قتادة، به، وسيأتي في الحديث بعد القادم بلفظ: «وأن فيه مشعبين»، وينثعب، أي: يجري ويتفجر،

ينظر: «لسان العرب» (ثعب).

(٦) الميزابان: مثنى الميزاب، وهو: قناة أو أنبوبة يصرف بها الماء من سطح بناء، أو موضع عال. (انظر:

المعجم الوسيط، مادة: أذب).

[٦٤٩٦] [التقاسيم: ٥١٢٨] [الإتحاف: عه حب حم ٢٥٠٦] [التحفة: م ٢١١٦]، وتقدم: (٦٤٩٥).

(٧) العقير: موضع الشارية منه. (انظر: النهاية، مادة: عقير).

الْيَمِينِ^(١) أَضْرِبُ بَعْصَايَ حَتَّى يَزْفُضَ ، فَسُئِلَ عَنْ عَرْضِهِ ، فَقَالَ : « مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَّانَ » ، وَسُئِلَ عَنْ شَرَابِهِ ، فَقَالَ : « أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، فِيهِ مِيزَابَانِ يَمْدَانِ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ » ، قَالَ بُنْدَارٌ : فَقُلْتُ لِيُخَيِّئْ بَنِي حَمَّادٍ : هَذَا حَدِيثُ أَبِي عَوَانَةَ ؟ فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَوَانَةَ أَيْضًا ، فَقُلْتُ : انْظُرْ لِي فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ ، فَنَظَرَ ۞ فِيهِ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ .

[الثالث : ٧٥]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنْ مَنْ شَرِبَ مِنْ حَوْضِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمِنَ تَسْوِيدَ الْوَجْهِ بَعْدَهُ

٥ [٦٤٩٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي الْيَمَانِ الْهُوزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْأَخْنَسِ السُّلَمِيِّ^(٢) قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا سَعَةُ حَوْضِكَ ؟ قَالَ : « كَمَا^(٣) بَيْنَ عَدْنٍ إِلَى عَمَّانَ ، وَإِنَّ فِيهِ مَثْعَبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ » ، قَالَ : فَمَا^(٤) حَوْضُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : « أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مَذَاقَةً مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا ، وَلَمْ يَسْوَدْ وَجْهُهُ أَبَدًا » .

[الثالث : ٧٥]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : فِي هَذَا الْخَبَرِ : « مَثْعَبَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ » ، وَفِي خَبَرِ ثَوْبَانَ الَّذِي ذَكَرْنَا^(٥) : « مِيزَابَانِ أَحَدُهُمَا ذُرٌّ وَالْآخَرُ ذَهَبٌ » ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا ۞ تَضَادٌّ ؛ لِأَنَّ أَحَدَ الْمَثْعَبَيْنِ يَكُونُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَالْآخَرُ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ رُكِبَ عَلَيْهِ الدُّرُّ ، حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَضَادٌّ .

(١) «اليمين» في (س) (١٤/٣٦٩) : «اليمين» .

٥ [٨/١٢٤ ب] .

٥ [٦٤٩٧] [التقاسيم : ٥١٣٠] [الموارد : ٢٦٠٢] [الإتحاف : حب ٦٣٧٧] .

(٢) «السلمي» ليس في (د) . (٣) «كما» في (د) : «ما» .

(٤) «فما» في (ت) : «فماء» ، وفي (د) : «فما ماء» .

(٥) «ذكرنا» في الأصل : «ذكرناه» .

٥ [٨/١٢٥ أ] .

ذِكْرُ تَفَضُّلِ اللَّهِ جَلَّوَعَلَّاهُ عَلَى صَفِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِإِعْطَائِهِ الْحَوْضَ ؛
لِيَسْقِيَ مِنْهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِمَنْهُ

هـ [٦٤٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ زَاجٌ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْوَازِعِ
جَابِرَ بْنَ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرْزَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ
حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ إِلَى صَنْعَاءَ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، عَرْضُهُ كَطُولِهِ ، فِيهَا مِزْرَابَانِ ، يَنْثَعِبَانِ^(١)
مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ وَرَقٍ وَذَهَبٍ ، أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ ، فِيهِ
أَبَارِيقُ عَدَدُ^(٢) نُجُومِ السَّمَاءِ » . [الثالث : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ إِلَى صَنْعَاءَ» ،
أَرَادَ بِهِ صَنْعَاءَ الْيَمَنِ دُونَ صَنْعَاءَ الشَّامِ

هـ [٦٤٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ^(٣) يَزِيدٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةٍ إِلَى صَنْعَاءَ الْيَمَنِ ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِيقِ^(٤)
كَعَدَدِ^(٥) نُجُومِ السَّمَاءِ» . [الثالث : ٢]

هـ [٦٤٩٨] [التقاسيم : ٣٠٠٨] [الموارد : ٢٦٠٠] [الإتحاف : حب كم ١٧٠٥٩] .

(١) قوله : «فيها مِزْرَابَانِ يَنْثَعِبَانِ» وقع في (د) : «فيه مِزْرَابَانِ يَنْبَعَانِ» .

(٢) «عدد» في (ت) : «كعدد» .

هـ [٨ / ١٢٥ ب] .

هـ [٦٤٩٩] [التقاسيم : ٣٠٠٩] [الإتحاف : عه حب حم ١٧٧٠] [التحفة : ت ١٥٠٣ - م ق ١١٩٣ - م ١٢٣١ -

م ١٣٠٢ - م ق ١٣٧٠ - م ١٤٤٢ - خ م ١٥٥٨ - م ١٥٧٩] ، وتقدم : (٦٤٨٨) (٦٤٩١) (٦٤٩٤) .

(٣) «بن» في الأصل : «عن» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) الأباريق : جمع إبريق ، وهو : الكوز إذا كان له خرطوم ، أو هو ما له أذن وعروة . (انظر : المعجم الوسيط ،
مادة : برق) .

(٥) «كعدد» في (س) (٣٧٢ / ١٤) : «بعدد» .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ هِيَ الدَّعْوَةُ الَّتِي أَخْرَهَا ﷺ لِأُمَّتِهِ فِي الْعُقْبَى

٥ [٦٥٠٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى بِعَسْكَرٍ مُكْرَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ، قَدْ دَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ»، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [الثالث : ٧٧]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ جَعَلَ دَعْوَتَهُ الَّتِي اسْتَجِيبَتْ لَهُ شَفَاعَةً لِأُمَّتِهِ فِي الْقِيَامَةِ

٥ [٦٥٠١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا، وَإِنِّي أَخَرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ». [الثالث : ٧٥]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «شَفَاعَتِي لِأُمَّتِي»، أَرَادَ بِهِ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ مِنْهُمْ دُونَ مَنْ أَشْرَكَ

٥ [٦٥٠٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بُشْتِ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ، فَيَرْعَبُ الْعَدُوُّ مِنْ^(١) مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَقِيلَ

٥ [٦٥٠٠] [التقاسيم : ٥١٥٢] [الإتحاف : خز ح ب ع ح ٣٤٦٣] [التحفة : م ٢٨٣٨].
٥ [٨/١٢٦ أ].

٥ [٦٥٠١] [التقاسيم : ٥١٣٥] [الإتحاف : خز ح ب ط ح ١٩٢١٨] [التحفة : م ١٤٩١٧ - خ ١٣٨٤٥].
٥ [٦٥٠٢] [التقاسيم : ٥١٣٦] [الموارد : ٢٠٠] [الإتحاف : مي ح ب كم ح ١٧٥٧٩] [التحفة : د ١١٩٦٩].

(١) قوله : «فيرعب العدو من» وقع في (ت) : «فيرعب العدو مني من»، وفي (د) : «فيرعب العدو مني».

لي : سَلْ تُغْطَهُ ، وَاخْتَبَأْتُ ^(١) دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْقِيَامَةِ ، وَهِيَ نَائِلَةٌ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ -
لِمَنْ لَمْ ^(٢) يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا ^(٣) .

[الثالث : ٧٥]

ذَكَرَ إِجْبَابِ الشَّفَاعَةِ لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا
[٦٥٠٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : عَرَّسَ بِنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَافْتَرَشَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ ذِرَاعِ رَاحِلَتِهِ ، قَالَ : فَانْتَبَهْتُ فِي بَعْضِ
اللَّيْلِ ، فَإِذَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ قُدَّامَهَا أَحَدٌ ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا
مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قَائِمَانِ ، فَقُلْتُ : أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَا : لَا نَذْرِي ،
غَيْرَ أَنَا سَمِعْنَا صَوْتًا بِأَعْلَى الْوَادِي ، فَإِذَا مِثْلُ هَدِيرِ الرَّحَى ، قَالَ : فَلَبِثْنَا يَسِيرًا ، ثُمَّ
أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ أَتَانِي مِنْ رَبِّي آتٍ ، فَخَيَّرَنِي بِأَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي
الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ ، وَإِنِّي اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَنْشُدُكَ ^(٤) بِاللَّهِ ،
وَالصُّحْبَةَ لِمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ ، قَالَ : «فَأَنْتُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي» ، قَالَ : فَلَمَّا
رَكَبُوا ، قَالَ : «فَإِنِّي أَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ
أُمَّتِي» ^(٥) .

[الأول : ٢]

(١) «واختبأت» في (د) : «فاختبأت» .

(٢) «لم» في (د) : «لا» .

(٣) [١٢٦/٨ ب] . بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الإخبار بأن المصطفى ﷺ إنما يشفع في القيامة عند
عجز الأنبياء عنها في ذلك اليوم ، أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني ، قال : حدثنا محمد بن عبيد بن
حساب والفضيل بن الحسين الجحدري وعبد» ولم يكمل الحديث ، وكأنه ضرب عليهما ، وسيأتيان
بتسامهما (٦٥٠٤) .

٥ [٦٥٠٣] [التقاسيم : ٨٢٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٠٥١] [التحفة : ق ١٠٩٠٩ - ت ١٠٩٢٠] ،
وسيأتي : (٦٥١٠) ، (٧٢٤٩) .

٥ [١٢٧/أ] . (٤) «نشدك» في الأصل : «أنشدك» .

النشدة والنشدان والمناشدة : السؤال بالله والقسم على المخاطب . (انظر : النهاية ، مادة : نشد) .

(٥) هذا الحديث وترجمته وردا في موضعين في (س) (١/٤٤٢) ، (١٤/٣٧٦) ؛ حيث ذكرهما في الأصل بعد
حديث : (٢١٣) وضرب عليهما ، ثم اقتصر على مكانهما هنا ، ولم يتنبه محقق (س) لهذا الضرب ؛
فأثبتهما في الموضعين .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ إِنَّمَا يَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ عَجْزِ الْأَنْبِيَاءِ عَنْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

٥ [٦٥٠٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ وَالْفَضِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ وَعَبْدُ ٱلْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُجْمَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْهَمُونَ لِذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا كُنِيَ^(١) يُرِيحُنَا^(٢) مِنْ مَكَانِنَا، قَالَ: فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحُنَا عَنْ^(٣) مَكَانِنَا هَذَا، قَالَ: فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ^(٤)، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَهَا، فَيَسْتَخِي بِرَبِّهِ مِنْهَا، وَلَكِنْ اثْنُوا نُوحًا أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، فَيَسْتَخِي بِرَبِّهِ مِنْهَا، وَلَكِنْ اثْنُوا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ اللَّهُ خَلِيلًا، قَالَ: فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، فَيَسْتَخِي بِرَبِّهِ مِنْهَا، وَلَكِنْ اثْنُوا مُوسَى الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ، قَالَ: فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ، فَيَسْتَخِي بِرَبِّهِ مِنْهَا، وَلَكِنْ اثْنُوا عِيسَى كَلِمَةَ اللَّهِ وَرُوحَهُ^(٥)، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنْ اثْنُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُ غَفَرِ اللَّهِ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: فَيَأْتُونِي، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَيَأْذِنُ لِي، فَإِذَا أَنَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ

٥ [٦٥٠٤] [التقاسيم: ٥١٥٠] [الإتحاف: خز حب البزار عه حم ١٦٢٧] [التحفة: خ م س ١٣٥٧ - خ م ٥٢٣ - خ م س ق ١١٧١ - خت ١٤١٧ - خ م س ١٥٩٩].

٥ [١٢٧/٨ ب]. (١) «كي» في (ت): «حتى».

(٢) يريحنا: أي يعطينا الراحة ويخلصنا. (انظر: مرقاة المفاتيح) (٨/ ٣٥٣٨).

(٣) «عن» في (س) (١٤/ ٣٧٨) بالمخالفة لأصله الخطي: «من».

(٤) لست هناك: لست بتلك المنزلة، يقولها تواضعا. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هنا).

(٥) قوله: «كلمة الله وروحه» من (ت).

٥ [١٢٨/٨ أ].

أَنْ يَدْعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ : ازْفَعْ مُحَمَّدٌ، وَقُلْ يُسْمَعُ^(١)، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، قَالَ :
فَازْفَعُ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ يُعْلَمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحْدُ لِي حَدًّا^(٢)، فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ
النَّارِ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ : ازْفَعْ
مُحَمَّدٌ، وَقُلْ يُسْمَعُ، سَلْ تُعْطَى، اشفَعْ تُشْفَعُ، فَازْفَعُ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ^(٣) رَبِّي بِمَحَامِدِ
يُعْلَمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحْدُ لِي حَدًّا، فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَضَعُ
رَأْسِي، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ لِي : ازْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ، سَلْ تُعْطَى،
اشْفَعْ تُشْفَعُ، فَازْفَعُ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدِ يُعْلَمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحْدُ لِي حَدًّا،
فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ»، قَالَ أَبُو عَوَانَةَ : فَلَا أُدْرِي قَالَ فِي الثَّالِثَةِ - أَوْ :
الرَّابِعَةِ : «فَأَقُولُ : يَا رَبِّ، مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ ۖ الْقُرْآنُ - أَوْ وَجَبَ عَلَيْهِ
الْخُلُودُ».

[الثالث : ٧٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : هَكَذَا أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ : «وَلَكِنْ اتَّثَرُوا مُوسَى الَّذِي خَلَقَهُ
اللَّهُ»، وَإِنَّمَا هُوَ : «الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ».

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا لَا يَشْفَعُ الْأَنْبِيَاءُ

لِلنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

[٦٥٠٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ :
حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

(١) «يسمع» في (س) (٣٧٨/١٤)، (ت) : «تسمع».

(٢) يحد لي حدا : يعين لي حدا، أي : مقدارًا معينًا في باب الشفاعة في كل طور من أطوارها، أقف عنده فلا أتعداه . (انظر : النهاية، مادة : حدد).

(٣) «فأحمد» في (س) (٣٧٨/١٤)، (ت) : «وأحمد».

[٨/١٢٨ ب].

[٦٥٠٥] [التقاسيم : ٥١٥١] [الإتحاف : خز ح ح م ع ٢٠٣٤٦] [التحفة : م د ١٣٥٨٦ - م ١٤٩١٤ -

خ م ت س ق ١٤٩٢٧].

قَالَ : وَضَعْتُ بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قِصْعَةً مِنْ ثَرِيدٍ^(١) وَلَحْمٍ ، فَتَنَاوَلَ الذُّرَاعَ ، وَكَانَ أَحَبَّ الشَّاةِ إِلَيْهِ ، فَتَهَسَ^(٢) نَهْسَةً ، فَقَالَ : «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، ثُمَّ نَهَسَ أُخْرَى ، فَقَالَ : «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، ثُمَّ نَهَسَ أُخْرَى ، فَقَالَ : «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣) ، فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابَهُ لَا يَسْأَلُونَهُ ، قَالَ : «أَلَا تَقُولُونَ : كَيْفَ؟» قَالُوا : كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي ، فَيَنْفِذُهُمْ^(٤) الْبَصَرَ ، وَتَذْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُءُوسِهِمْ ، فَيَسْتَدُّ عَلَيْهِمْ حَرُّهَا ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ دُثُوءُهَا مِنْهُمْ ، فَيَنْطَلِقُونَ مِنَ الْجَزَعِ ۖ وَالضُّجُرِ مِمَّا هُمْ فِيهِ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ ، فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ؟ فَيَقُولُ آدَمُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ كَانَ أَمْرِي بِأَمْرِ فَعَصَيْتُهُ وَأَطَعْتُ الشَّيْطَانَ ؛ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ»^(٥) ، فَأَخَافُ أَنْ يَطْرَحَنِي فِي النَّارِ ، انْطَلِقُوا إِلَيَّ غَيْرِي ، نَفْسِي نَفْسِي ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ ، فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَرْسَلَ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ؟ فَيَقُولُ نُوحٌ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ ، فَدَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي ، فَأَهْلِكُوا ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَطْرَحَنِي فِي النَّارِ ، انْطَلِقُوا إِلَيَّ غَيْرِي ، نَفْسِي نَفْسِي ،

(١) الثريد والثريدة : الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا ؛ لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالبا . (انظر : النهاية ، مادة : ثرد) .

(٢) النهس : أخذ اللحم بأطراف الأسنان . (انظر : النهاية ، مادة : نهس) .

(٣) قوله : «ثم نهس أخرى ، فقال : أنا سيد الناس يوم القيامة ، ثم نهس أخرى ، فقال : أنا سيد الناس يوم القيامة» من (ت) .

(٤) «فينفذهم» في (ت) : «وينفذهم» .

ينفذهم : يبلغهم ويجاوزهم ، قيل : المراد به : ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم ، وقيل : أراد ينفذهم بصر الناظر ؛ لاستواء الصعيد . (انظر : النهاية ، مادة : نفذ) .

[٨/١٢٩] .

(٥) قوله : «وأطعت الشيطان ؛ نهاني عن الشجرة فعصيته» من (ت) .

فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُونَ : يَا إِبْرَاهِيمَ ، أَنْتَ خَلِيلُ اللَّهِ ، قَدْ سَمِعَ بِخُلَّتِكُمَا أَهْلُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي
قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ ۖ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَذَكَرَ قَوْلَهُ فِي
الْكَوَاكِبِ : ﴿ هَذَا رَبِّي ﴾ [الأنعام : ٧٦] ، وَقَوْلَهُ لِأَلِهَتِهِمْ : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾
[الأنبياء : ٦٣] ، وَقَوْلَهُ : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ^(١) ﴾ [الصافات : ٨٩] ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَطْرَحَنِي فِي
النَّارِ ، انْطَلِقُوا إِلَى غَيْرِي ، نَفْسِي نَفْسِي ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى مُوسَى ، فَيَقُولُونَ : يَا مُوسَى ،
أَنْتَ نَبِيُّ اضْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ ، وَكَلَّمَكَ تَكْلِيمًا ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ
فِيهِ مِنَ الشَّرِّ؟ فَيَقُولُ مُوسَى : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ
يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ ^(٢) أُؤْمَرْ بِهَا ، فَأَخَافُ أَنْ يَطْرَحَنِي فِي النَّارِ ،
انْطَلِقُوا إِلَى غَيْرِي ، نَفْسِي نَفْسِي ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى عِيسَى ، فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى ، أَنْتَ
نَبِيُّ اللَّهِ ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ ، وَرُوحٌ مِنْهُ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، أَلَا تَرَى
مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ
يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَأَخَافُ أَنْ يَطْرَحَنِي فِي النَّارِ ، انْطَلِقُوا إِلَى غَيْرِي ، نَفْسِي نَفْسِي -
قَالَ عُمَارَةُ : وَلَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَ ذَنْبًا - فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ،
وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ۖ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، فَأَنْطَلِقُ
فَآتِي الْعَرْشَ ، فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ، فَيُقِيمُنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ مِنْهُ مَقَامًا لَمْ يُقِمْنِي أَحَدًا قَبْلِي ،
وَلَمْ ^(٣) يُقِمْنِي أَحَدًا بَعْدِي ، فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، أَذْخِلْ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ

﴿ [٨/ ١٢٩ ب] ۖ ۞

(١) سقيم : أي سأسقم فلا أقدر على الغدو معكم . هذا الذي أومهمهم بمعاريض الكلام ، ونيته أنه سقيم
غدا لا محالة ، لأن من كانت غايته الموت ومصيره إلى الفناء - فسيسقم . (انظر : تأويل مشكل القرآن
(ص ٢٠٢) .

(٢) «لم» في (س) (١٤/ ٣٨٢) ، (ت) بالمخالفة لأصليهما : «ولم» .

﴿ [٨/ ١٣٠ أ] ۖ ۞

(٣) «ولم» في الأصل ، (ت) : «ولن» ، والمثبت من بعض نسخ (ت) هو الجادة .

الْبَابِ الْأَيْمَنِ ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ ^(١) فِي الْأَبْوَابِ الْآخِرِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِضْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيحِ الْجَنَّةِ إِلَى مَا بَيْنَ عِضَادِي الْبَابِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ - أَوْ : هَجَرَ وَمَكَّةَ ، قَالَ : لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَ . [الثالث : ٧٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَلْحَقُهُمْ شَفَاعَةُ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْعُقَبَى

٥ [٦٥٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُعْتَبٍ الْهُذَلِيِّ ^(٢) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : سَأَلْتُ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَاذَا رَدُّ إِلَيْكَ رَبِّكَ ^(٣) فِي الشَّفَاعَةِ؟ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَمَّا يُهْمُنِي مِنْ انْقِضَائِهِمْ ^(٤) عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي لَهُمْ ، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ يُصَدِّقُ لِسَانُهُ قَلْبُهُ وَقَلْبُهُ لِسَانُهُ» . [الثالث : ٧٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّفَاعَةَ فِي الْقِيَامَةِ إِنَّمَا تَكُونُ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ ^(٥) مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

٥ [٦٥٠٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الشَّرْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى

(١) «الناس» في (ت) : «للناس» .

٥ [٦٥٠٦] [التقاسيم : ٥١٣٧] [الموارد : ٢٥٩٥] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٩٩٨٢] [التحفة : خ س ١٣٠٠١] .

(٢) «الهذلي» ليس في (د) .

٥ [٨ / ١٣٠ ب] . (٣) «ريك» ليس في الأصل .

(٤) «انقضاؤهم» في (س) (١٤ / ٣٨٤) مخالفا لأصله : «انقضاؤهم» ، وينظر : «إتحاف الخيرة» (٧٧٧٠) .

(٥) الكبائر : جمع كبيرة ، وهي : الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعاً ، العظيم أمرها ؛ كالقتل ، والزنا ، والفرار من الزحف ، وغير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : كبر) .

٥ [٦٥٠٧] [التقاسيم : ٥١٣٤] [الإتحاف : خز حب كم ٣١٥٨] [التحفة : د ٢٣١ - ت ق ٢٦٠٨] .

وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي » .

[الثالث : ٧٥]

ذِكْرُ إثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ فِي الْقِيَامَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ الْكَبَائِرُ فِي الدُّنْيَا

٥ [٦٥٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الشَّرْقِيِّ - وَكَانَ مِنَ الْحُفَاطِ الْمُتَقِينَ وَأَهْلِ الْفِقْهِ فِي الدِّينِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٢) مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي » .

[الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ شَفَاعَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأُمَّتِهِ فِي الْقِيَامَةِ ،

زَعَمَ ^(٣) أَنَّ الشَّفَاعَةَ هُوَ اسْتِغْفَارُهُ لِأُمَّتِهِ فِي الدُّنْيَا

٥ [٦٥٠٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَاَهَا ^(٤) فِي أُمَّتِهِ ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ^(٥) .

[الثالث : ٥]

٥ [٨/١٣١] .

٥ [٦٥٠٨] [التقاسيم : ٤٥١٣] [الموارد : ٢٥٩٦] [الإتحاف : خز حب كم ٧٤٧] [التحفة : د ٢٣١ - ت ٤٨١] .

(١) قوله : « أحمد بن محمد ابن الشَّرْقِيِّ ، وكان من الحفاظ المتقين ، وأهل الفقه في الدين ، قال : حدثنا » ليس في (د) ، واستدركه المحقق من (س) .

(٢) « أخبرنا » في (د) : « أنبأنا » .

(٣) « زعم » في (ت) : « وزعم » .

٥ [٦٥٠٩] [التقاسيم : ٣١١٠] [الإتحاف : خز حب عه حم ٣٤٦٣] [التحفة : م ٢٨٣٨] .

٥ [٨/١٣١ ب] .

(٤) « دعاها » في (ت) : « دعا بها » .

(٥) ينظر مكرراً : (٦٥٠٠) .

ذَكَرَ تَخْيِيرِ اللَّهِ جَزَاءً صَفِيَهُ ﷺ بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ

٥ [٦٥١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ^(١) قَالَ : عَرَسَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَرَشَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهَا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ، فَانْتَبَهْتُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَإِذَا نَاقَةُ النَّبِيِّ ^(٢) ﷺ لَيْسَ قُدَّامَهَا أَحَدٌ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ قَائِمَانِ، قَالَ : قُلْتُ : أَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَا : مَا نَذْرِي غَيْرَ أَنَّا سَمِعْنَا صَوْتًا بِأَعْلَى الْوَادِي، فَإِذَا مِثْلُ هَدِيرِ ^(٣) الرَّحَى، فَلَمْ نَلْبَثْ ^(٤) إِلَّا ۖ يَسِيرًا حَتَّى أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، وَإِنِّي اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَنْشُدُكَ اللَّهَ وَالصُّحْبَةَ لَمَّا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، قَالَ : «فَإِنَّكُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي»، قَالَ : فَأَقْبَلْنَا إِلَى النَّاسِ، فَإِذَا هُمْ قَدْ ^(٥) فَرَعُوا، وَفَقَدُوا نَبِيَّهُمْ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، وَإِنِّي اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَنْشُدُكَ اللَّهَ لَمَّا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : «إِنِّي أَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّتِي».

[الثالث : ٧٥]

٥ [٦٥١٠] [التقاسيم : ٥١٣٣] [الموارد : ٢٥٩٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ١٦٠٥١] [التحفة : ق ١٠٩٠٩ - ت ١٠٩٢٠]، وتقدم : (٦٥٠٣).

(١) «الأشجعي» ليس في (د).

(٢) «النبي» في (د) : «رسول الله».

(٣) «هدير» في (د) : «هرير»، ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٦٤١/٢)، وابن أبي عاصم في «السنة»

(٨١٩) من حديث عوف بلفظ : «هدير»، وفي كتب اللغة ما يؤيد ما في (د)، وينظر : «لسان العرب»

(هرر)، «تاج العروس» (هرر).

(٤) «نلبث» في (د) : «يلبث».

٥ [٨/١٣٢ أ].

(٥) «قد» ليس في (س) (٣٨٩/١٤).

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْكَوْثَرِ الَّذِي أُعْطَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا نَبِيَّهُ ﷺ^(١)

٥ [٦٥١١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قَرَأَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، حَافَتَاهُ قَبَابُ الدَّرِّ^(٢)»، قَالَ ﷺ: «فَضْرَبْتُ بِيَدِي، فَإِذَا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ^(٣)، وَإِذَا حَضْبَاؤُهُ اللَّوْلُؤُ». [الثالث: ٧٨]

ذَكَرُ وَصْفِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْكَوْثَرِ الَّذِي خَصَّهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِإِعْطَائِهِ إِيَّاهُ فِي الْجَنَّةِ ۝

٥ [٦٥١٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ^(٤) مِنَ اللَّوْلُؤِ، فَضْرَبْتُ بِيَدِي مَجْرَى الْمَاءِ، فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ أُعْطَاكَهُ اللَّهُ - أَوْ: أُعْطَاكَ رَبُّكَ». [الثالث: ٢]

ذَكَرُ وَصْفِ بَيَاضِ مَاءِ الْكَوْثَرِ وَحِلَاوَتِهِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

٥ [٦٥١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ

(١) الترجمة غير واضحة في الأصل.

٥ [٦٥١١] [التقاسيم: ٥٢١٦] [الإتحاف: حب حم ٥٧٣] [التحفة: خ م ١٢٩٩ - س ٧٢٩ - ت ٩٧٥ - د ١١٥٤ - ١٢٣٤ - ت س ١٣٣٨ - خ ١٤١٣ - س ١٥١١ - م د س ١٥٧٥]، وسيأتي: (٦٥١٣).

(٢) الدر: جمع الدرة، وهي: اللؤلؤة العظيمة. (انظر: اللسان، مادة: درر).

(٣) الأذفر: الطيب الريح. (انظر: اللسان، مادة: ذفر).

٥ [٨/١٣٢ ب].

٥ [٦٥١٢] [التقاسيم: ٢٩٩٤] [الإتحاف: حب كم حم ٩٦٦] [التحفة: س ٧٢٩ - ت ٩٧٥ - د ١١٥٤ - ١٢٣٤ - خ م ١٢٩٩ - ت س ١٣٣٨ - خ ١٤١٣ - س ١٥١١ - م د س ١٥٧٥]، وسيأتي: (٦٥١٤).

(٤) الحافتان: الجانبان. (انظر: النهاية، مادة: حوف).

٥ [٦٥١٣] [التقاسيم: ٢٩٩٥] [الإتحاف: حب كم حم ٩٦٦] [التحفة: م ٣٤٥ - س ٧٢٩ - ت ١١٥٤ - خ م ١٢٩٩ - خ ١٤١٣]، وتقدم: (٦٥١١).

الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ^(١) حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ يَجْرِي، بَيَاضُهُ بَيَاضُ اللَّبَنِ، وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَحَافَتَيْهِ ^(٢) خِيَامُ اللَّوْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي، فَإِذَا الثَّرَى مِسْكٌ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ لِحَبْرِيْلَ : مَا هَذَا؟ فَقَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ». [الثالث : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «حَافَتَاهُ مِنَ اللَّوْلُؤِ» أَرَادَ بِهِ قِبَابَ اللَّوْلُؤِ الْمُجَوَّفِ

٥ [٦٥١٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الثَّرَاسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ^(٣)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ فِي الْجَنَّةِ، إِذْ عَرَضَ لِي نَهْرٌ، حَافَتَاهُ قِبَابُ اللَّوْلُؤِ الْمُجَوَّفِ، فَقَالَ الْمَلَكُ الَّذِي مَعَهُ : أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى أَرْضِهِ، فَأَخْرَجَ مِنْ طِينِهِ الْمِسْكَ». [الثالث : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُضْطَفَى ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
يَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلَ شَافِعٍ ۞

٥ [٦٥١٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ، عَنْ وَائِلَةَ بِنْتِ

(١) «أخبرني» في (ت) : «وأخبرني».

(٢) «وحافتيه» كذا في الأصل، (ت)، وعدله في (س) (٣٩١/١٤) مخالفا لأصله الخطي إلى : «وحافته»، وهو الجادة.

٥ [١٣٣/٨ أ].

٥ [٦٥١٤] [التقاسيم : ٢٩٩٦] [الإتحاف : حب حم ١٦٣٧] [التحفة : د ١٢٣٤ - س ٧٢٩ - ت ٩٧٥ - ت ١١٥٤ - خ م ١٢٩٩ - ت س ١٣٣٨ - خ ١٤١٣ - س ١٥١١ - م د س ١٥٧٥]، وتقدم : (٦٥١٢).

(٣) «سعيد» في «الإتحاف» : «شعبة» وهو تحريف ؛ فالحديث معروف من طريق سعيد بن أبي عروبة، كما عند الأجرى في «الشرعية» (٩٣٤، ١٠٨٦)، وأحمد في «المسند» (٣٠١/٢٠)، (٣٩٩)، (١٠٦/٢١)، (٤٦٠).

٥ [١٣٣/٨ ب].

٥ [٦٥١٥] [التقاسيم : ٣٠٠٤] [الإتحاف : حب حم ١٧٢٥٧] [التحفة : م ت ١١٧٤١].

الْأَسْفَعِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ ، وَاصْطَفَى بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ ، وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ ﷺ» . [الثالث : ٢]

ذَكَرُ وَصَفِ قَوْلِهِ ﷺ : «وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ»

هـ [٦٥١٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ بِخَبَرِ غَرِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُنَيْدَةَ الْبَرَاءُ بْنُ نَوْفَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) وَالْآنُ الْعَدَوِيُّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه قَالَ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَصَلَّى الْعِدَاةَ ، ثُمَّ جَلَسَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَجَلَسَ مَكَانَهُ ، حَتَّى صَلَّى الْأُولَى وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ ^(٢) ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ ، حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى أَهْلِهِ ، فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه : سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُهُ؟ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قَطُّ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : «نَعَمْ ، عَرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَجُمِعَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى آدَمَ عليه السلام ، وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ ، فَقَالُوا : يَا آدَمُ ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، اصْطَفَاكَ اللَّهُ ، اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، فَقَالَ : لَقَدْ ^(٣) لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ ، فَاَنْطَلَقُوا ^(٤) إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ ، إِلَى نُوحٍ عليه السلام ، إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ عليهم السلام» [آل عمران : ٣٣] ، فَيَنْطَلِقُونَ

هـ [٦٥١٦] [التقاسيم : ٣٠٠٥] [الموارد : ٢٥٨٩] [الإتحاف : خزره حب حم ٩٢٥٢] .

(١) قوله : «قال : حدثنا» تصحف في الأصل إلى كلمة غير مفهومة ، وفي (س) : «عن» .
هـ [٨ / ١٣٤] .

(٢) بعد «والمغرب» في الأصل : «والعشاء» ، ولا يستقيم المعنى به ، وينظر : «الإتحاف» ، كما أن الحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم ، به ، وأحمد في «المسند» (١ / ١٩٣) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨١٢) وغيرهما من طريق النضر بن شميل ، به ، دون هذه الزيادة .

(٣) «لقد» في (ت) ، (د) : «قد» .

(٤) «فانطلقوا» في (د) : «انطلقوا» .

إِلَى نُوحٍ ، فَيَقُولُونَ : اشفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، فَإِنَّهُ اصْطَفَاكَ اللَّهُ ، وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ ، فَلَمْ يَدْغْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ^(١) ذَاكُمْ عِنْدِي ، فَاَنْطَلِقُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ، فَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا ، فَيَأْتُونَ ^(٢) إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، فَاَنْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا ، فَيَقُولُ مُوسَى ^(٣) : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، وَلَكِنْ اَنْطَلِقُوا إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، فَإِنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ ^(٤) وَالْأَبْرَصَ ^(٥) ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى ، فَيَقُولُ عِيسَى : لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي ، وَلَكِنْ اَنْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، اَنْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ، فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ، قَالَ : فَيَنْطَلِقُونَ ، وَآتَى جِبْرِيلُ ، فَيَأْتِي جِبْرِيلُ رَبَّهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ ^(٦) : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، قَالَ : فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ ، فَيَخِرُّ سَاجِدًا قَدَرِ جُمُعَةٍ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا مُحَمَّدُ ، اَرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمِعُ ^(٧) ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ ، خَرَّ ^(٨) سَاجِدًا قَدَرِ جُمُعَةٍ أُخْرَى ، فَيَقُولُ اللَّهُ : يَا مُحَمَّدُ ، اَرْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمِعُ ^(٩) ، وَاشْفَعْ تُشَفِّعْ ، فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا ، فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ ^(١٠) بِضَبْعَيْنِهِ ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْئًا ^(١١) لَمْ يَفْتَحْهُ ^(١٢)

(١) «ليس» في الأصل : «لست» .

٥ [٨ / ١٣٤ ب] . (٢) «فيأتون» في (د) : «فينطلقون إلى» .

(٣) «موسى» ليس في (د) .

(٤) الأكمه : الأعمى . وقيل : الذي يولد أعمى . (انظر : النهاية ، مادة : كمه) .

(٥) البرص : مرض جلدي خبيث يأتي على شكل بقع بيضاء في الجسد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : برص) .

(٦) لفظ الجلالة «الله» ليس في (د) .

(٧) «يسمع» في (د) : «تسمع» .

(٨) خر : سقط . (انظر : النهاية ، مادة : خرر) .

(٩) «يسمع» في (د) : «تسمع» .

(١٠) «جبريل» ليس في الأصل ، (ت) ، والمثبت من (د) هو الموافق لما في «مسند أبي يعلى» (٥٦) ، «مسند أحمد» (١ / ١٩٤) ، وغيرهما .

(١١) «شيئا» في (د) : «ما» .

(١٢) «يفتحه» في (د) : «يفتح» .

عَلَى بَشَرٍ قَطُّ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، جَعَلْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ ، وَأَوَّلَ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ ۖ
الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَرِدُ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(١) أَكْثَرُ مَا بَيْنَ
صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ ، ثُمَّ يُقَالُ : اذْعُ ^(٢) الصَّدِيقِينَ فَيَشْفَعُونَ ، ثُمَّ يُقَالُ : اذْعُ الْأَنْبِيَاءَ ، فَيَجِيءُ
النَّبِيُّ مَعَ الْعِصَابَةِ ، وَالنَّبِيُّ مَعَ الْخَمْسَةِ وَالسُّتَّةِ ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَ أَحَدٍ ، ثُمَّ يُقَالُ : اذْعُ
الشُّهَدَاءَ فَيَشْفَعُونَ لِمَنْ ^(٣) أَرَادُوا ، فَإِذَا فَعَلْتَ الشُّهَدَاءَ ذَلِكَ ، يَقُولُ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا : أَنَا أَزْحَمُ
الرَّاحِمِينَ ، أَذْخِلُوا جَنَّتِي مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ
تَعَالَى : انظُرُوا فِي النَّارِ ، هَلْ فِيهَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ ؟ فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا ، فَيُقَالُ
لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لَا ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ :
اسْمَحُوا لِعَبْدِي كَأَسْمَاحِهِ إِلَى عِبِيدِي ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ آخِرَ ، فَيُقَالُ ^(٤) لَهُ : هَلْ عَمِلْتَ
خَيْرًا قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لَا ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ ^(٥) أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ ، ثُمَّ
اطْحَنُونِي ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ ، فَادْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ ، فَذَرُونِي فِي الرِّيحِ ،
فَقَالَ اللَّهُ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ ۖ مَخَافَتِكَ ، فَيَقُولُ : انظُرُوا ^(٦) إِلَى مُلْكِ أَكْثَرِ
مُلِكٍ ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ ، فَيَقُولُ : لِمَ تَسْخَرُ بِي ، وَأَنْتَ الْمَلِكُ ؟ فَذَلِكَ الَّذِي
ضَحِكْتُ مِنْهُ ^(٧) مِنَ الضُّحَى ، قَالَ إِسْحَاقُ : هَذَا مِنْ أَشْرَفِ الْحَدِيثِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا
الْحَدِيثَ عِدَّةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ ^(٨) هَذَا ، مِنْهُمْ : حُذَيْفَةُ ، وَابْنُ ^(٩) مَسْعُودٍ ،
وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، وَغَيْرُهُمْ .

[الثالث : ٢]

۞ [٨ / ١٣٥ أ]

(١) قوله : «يوم القيامة» ليس في (د) .

(٢) «اذع» وقع في (د) في هذا الموضع والموضعين الآتين : «ادعوا» .

(٣) «لمن» في (د) : «فيمن» .

(٤) «فيقال» في الأصل : «يقال» .

(٥) «كنت» ليس في (د) .

۞ [٨ / ١٣٥ ب]

(٦) «انظروا» في (د) : «انظر» .

(٧) «منه» في (د) : «به» .

(٨) «نحو» في (د) : «وإبن» .

(٩) «نحو» في (د) : «وإبن» .

٥ [٦٥١٧] أخبرناه^(١) أبو خليفة، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُنَيْدَةَ^(٢) . . . بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ. [الثالث: ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ وَأُمَّتَهُ يَكُونُونَ شُهَدَاءَ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ فِي الْقِيَامَةِ

٥ [٦٥١٨] أخبرنا أبو يعلى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ^(٣) يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: هَلْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ: يَا رَبِّ، فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَتَانَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيَقَالُ^(٤): مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأُمَّتُهُ، قَالَ ﷺ: فَيَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ، وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]، وَالْوَسَطُ: الْعَدْلُ. [الثالث: ٧٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَوَّلَهُمْ وَأَخْرَهُمْ يَكُونُونَ فِي الْقِيَامَةِ

تَحْتَ لُؤَاءِ^(٥) الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٥١٩] أخبرنا^(٦) أحمد بن علي بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِذُ،

٥ [٦٥١٧] [التقاسيم: ٣٠٠٥] [الموارد: ٢٥٩٠] [الإتحاف: خزعه حب حم ٩٢٥٢].

(١) «أخبرناه» في (د): «أخبرنا».

(٢) بعد «هنيذة» في (د): «قال».

٥ [٦٥١٨] [التقاسيم: ٥١٥٣] [الإتحاف: حب ٥٢٢٧] [التحفة: خ ت س ق ٤٠٠٣].

٥ [٨/١٣٦ أ].

(٣) سعديك: معناه إجابة ومساعدة والمساعدة: المطاوعة كأنه قال: أجيبك إجابة وأطيعك طاعة. (انظر:

الفائق) (٢/١٧٩).

(٤) «فيقال» في (ت): «فيقول».

(٥) اللواء: الراية، والجمع: ألوية، ويسمى أيضا: العلم. (انظر: النهاية، مادة: لواء).

٥ [٦٥١٩] [التقاسيم: ٥١٤٦]، [الموارد: ٢١٢٧].

(٦) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْكِلَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أُعَيْنَ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ بِشْرِ بْنِ شَغَافٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ - ^(١) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفِّعٍ ^(٢) ، بِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ ، تَحْتِي ^(٣) آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ» ^(٤) .

[الثالث : ٧٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ بَلَّغَهُ اللَّهُ إِلَيَّاهُ بِفَضْلِهِ

٥ [٦٥٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزْبٍ ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ ، فَيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةَ خَضْرَاءَ ، فَأَقُولُ : مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَقُولَ ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ» .

[الثالث : ٧٧]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي يَشْفَعُ ﷺ فِيهِ ^(٥) فِي أُمَّتِهِ

٥ [٦٥٢١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ

(١) قوله : «يعني ابن سلام» من (د) ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٧٤٩٣) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .
٥ [٨/١٣٦ ب] .

(٢) «ومشفِّع» ليس في (د) ، وينظر : «مسند أبي يعلى» .

(٣) «تحتي» في (د) : «تحتة» .

(٤) لم نعثر عليه في «الإتحاف» .

٥ [٦٥٢٠] [التقاسيم : ٥١٤٨] [الموارد : ٢٥٧٩] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٤١٤] .

٥ [٨/١٣٧ أ] .

(٥) «فيه» من (ت) .

٥ [٦٥٢١] [التقاسيم : ٥١٤٩] [الموارد : ٢٥٩١] [الإتحاف : حب ٧١١] [التحفة : خ م ٥٢٣ - خ م س ق

١١٧١ - م ق ١١٩٤ - خ م س ١٣٥٧ - خ ت ١٤١٧ - خ م س ١٥٩٩] .

حبيب اللثي أبو سعيد، قال : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْبَرًا مِنْ نُورٍ ، وَإِنِّي لَعَلَى أَطْوَلِهَا وَأَنْوَرِهَا ، فَيَجِيءُ مُنَادٍ ^(١) ، فَيُنَادِي ^(٢) : أَيْنَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ؟ قَالَ : فَيَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ : كُلُّنَا نَبِيٌّ أُمِّيٌّ ، فَإِلَى ^(٣) أَيْنَا أُرْسِلُ ؟ فَيَرْجِعُ الثَّانِيَّةَ ، فَيَقُولُ : أَيْنَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الْعَرَبِيُّ ؟ قَالَ : فَيُنْزَلُ مُحَمَّدٌ حَتَّى يَأْتِيَ بَابَ الْجَنَّةِ ، فَيَقْرَعُهُ ، فَيَقُولُ : مَنْ ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ - أَوْ : أَحْمَدُ ، فَيُقَالُ : أَوْقَدْ أُرْسِلْ إِلَيْهِ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُ ، فَيَدْخُلُ ، فَيَتَجَلَّى لَهُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، وَلَا يَتَجَلَّى لِشَيْءٍ ^(٤) قَبْلَهُ ، فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا ، وَيَحْمَدُهُ ^(٥) بِمَحَامِدٍ لَمْ يَحْمَدُهُ ^(٦) أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ ، وَلَنْ يَحْمَدَهُ أَحَدٌ بِهَا مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدٌ ، اارْفَعْ رَأْسَكَ ، تَكَلِّمْ تُسْمَعُ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ ، وَسَلْ تُعْطَى ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيُقَالُ : أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ ، ثُمَّ يَرْجِعُ الثَّانِيَّةَ ^(٧) ، فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا ، وَيَحْمَدُهُ بِمَحَامِدٍ لَمْ يَحْمَدُهُ بِهَا ^(٨) أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ ، وَلَنْ يَحْمَدَهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدٌ ، اارْفَعْ رَأْسَكَ ، تَكَلِّمْ تُسْمَعُ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ ، وَسَلْ تُعْطَى ، فَيُقَالُ لَهُ : أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ بُرَّةٍ ، ثُمَّ يَرْجِعُ الثَّالِثَةَ ، فَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا ، وَيَحْمَدُهُ بِمَحَامِدٍ لَمْ يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ كَانَ

(١) «مناد» في الأصل : «منادي» .

(٢) «فينادي» في (د) : «ينادي» .

(٣) «فإلى» في الأصل : «قال» .

(٤) «لشيء» في (س) (٤٠٠ / ١٤) : «لنبي» ، وفي «فتح الباري» (٤٣٦ / ١١) لابن حجر معزوا لابن حبان كالملتبس .

(٥) «ويحمده» في الأصل : «ويحمد» .

(٦) بعد «يحمده» في (د) : «بها» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي .

٥ [٨ / ١٣٧ ب] .

(٧) قوله : «فيخرلله ساجدا» ، ويحمده بمحامد لم يحمد بها أحد كان قبله ، ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده ،

فيقال له : محمد ، ارفع رأسك ، تكلم تسمع ، واشفع تشفع ، وسل تعطى ، فيقول : يا رب ، أمتي أمتي ،

فيقال : أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة ، ثم يرجع الثانية كرهه في الأصل .

(٨) «بها» ليس في (س) (٤٠٠ / ١٤) .

قَبْلَهُ ، وَلَنْ يَخْمَدَهُ أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ ، فَيُقَالُ لَهُ ^(١) : مُحَمَّدٌ ، اَرْفَعْ رَأْسَكَ ، تَكَلِّمْ تَسْمَعُ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ ، وَسَلْ تُعْطَى ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيُقَالُ لَهُ : أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالُ خَزْدَلَةٍ ، ثُمَّ يَرْجِعُ ، فَيَخِرُّ ^(٢) سَاجِدًا ، وَيَخْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَخْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَهُ ، وَلَنْ يَخْمَدَهُ بِهَا أَحَدٌ مِمَّنْ كَانَ بَعْدَهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدٌ ، اَرْفَعْ رَأْسَكَ ، تَكَلِّمْ تَسْمَعُ ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ ، وَسَلْ تُعْطَى ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدٌ ، لَسْتَ هُنَاكَ ، تِلْكَ لِي ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَجْزِي بِهَا .

[الثالث : ٧٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَوَّلُ مَنْ يَفْرَعُ

بَابُ الْجَنَّةِ فِي الْقِيَامَةِ

٥ [٦٥٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ قُلْفُلٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَفْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ» .

[الثالث : ٧٧]

٥- بَابُ الْمُفْجَرَاتِ

٥ [٦٥٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ إِذْ بُعِثْتُ ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ» .

[الثالث : ١٦]

(١) قوله : «محمد ، ارفع رأسك ، تكلم تسمع واشفع تشفع وسل تعطى ، فيقول : يا رب أمتي أمتي ، فيقال له : من (ت)» .

(٢) بعد «فيخر» في (ت) : «الله» .

٥ [١٣٨/٨] .

٥ [٦٥٢٢] [التقاسيم : ٥١٤٧] [الإتحاف : حب عه ١٨١٢] .

٥ [٦٥٢٣] [التقاسيم : ٣٧٣٨] [الإتحاف : مي حب حم ٢٥٧٢] [التحفة : ت ٢١٦٥ - م ٢١٣٥] .

٥ [١٣٨/٨ ب] .

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وَجُودَ الْمُعْجَزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

٥ [٦٥٢٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُبَّ أَشْعَثَ ذِي طَمْرَيْنٍ^(١) لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ^(٢)». [الثالث: ٦٦]

ذَكَرُ خَبَرٍ وَهَمٌ^(٣) فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةٌ لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ

٥ [٦٥٢٥] أَخْبَرَنَا^(٤) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ذَبَحْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً^(٥)، فَقَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ»، فَتَنَاوَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ»، ثُمَّ قَالَ: «نَاوِلْنِي الذَّرَاعَ»، قُلْتُ^(٦): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا لِلشَّاةِ ذِرَاعَيْنِ^(٧)! قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ لَوْ ابْتَغَيْتَهُ لَوَجَدْتَهُ». [الثالث: ١٦]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وَجُودَ الْمُعْجَزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

٥ [٦٥٢٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ

٥ [٦٥٢٤] [التقاسيم: ٤٦٤٣] [الإتحاف: عه حب ١٩٣٣٢] [التحفة: م ١٤٠١١].

(١) الطمران: مثني الطمر، وهو: الثوب الخلق (البالي). (انظر: النهاية، مادة: طمر).

(٢) إبرار القسم: القسم: اليمين، والمقسم: الحلف، وإبراره: تصديقه وألا يحثه. (انظر: جامع الأصول) (٥٢٩/٦).

(٣) «وهم» في (س) (٤٠٣/١٤) خلافا لأصله الخطي: «أوهم».

٥ [٦٥٢٥] [التقاسيم: ٣٧٤٥] [الموارد: ٢١٥٣] [الإتحاف: حب حم ١٩٤٨١].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «شاة» من (د)، وعنه أثبتتها محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٦) «قلت» في (د): «فقلت».

(٧) «ذراعين» في (س) (٤٠٤/١٤)، (ت)، (د) بالمخالفة لأصولهم الخطية: «ذراعان»، وهو الجادة.

٥ [٦٥٢٦] [التقاسيم: ٣١٢١] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠٥٥٣] [التحفة: خ م س ١٣٢٠٧ - م س

١٣٣٥٠ - خ م ت ١٤٩٥١ - خ م س ١٤٩٧٢ - خ ١٥١٧٥ - س ١٥٢١٥ - خ م ١٥٢٢٠ - م س

١٥٣٢٩، وسيأتي: (٦٩٤٥) (٦٥٢٧).

أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ^(١) بَقْرَةً، فَأَرَادَ أَنْ يَرْكَبَهَا، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ : إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِيُحْرَثَ^(٢) عَلَيْنَا»، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ : سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَالَ ﷺ : «آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، وَمَا هُمَا ثَمَّ، قَالَ : «وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمٍ لَهُ، فَأَخَذَ الذُّبَّ الشَّاةَ، فَتَبِعَهُ الرَّاعِي، فَلَفَظَهَا، ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ لَكَ بِيَوْمِ السَّبَاعِ حَيْثُ لَا يَكُونُ لَهَا رَاعِي^(٣) غَيْرِي؟» فَقَالَ ﷺ : مَنْ حَوْلَهُ : سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَالَ ﷺ : «آمَنْتُ بِهِ أَنَا^(٤) وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، وَمَا هُمَا ثَمَّ.

[الثالث : ٦]

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٥٢٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٥) مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقْرَةٍ، الْتَفَتَ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ : إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْجِرَائَةِ»، قَالَ : آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. وَأَخَذَ الذُّبَّ شَاةً، فَتَبِعَهَا الرَّاعِي، فَقَالَ الذُّبُّ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟» فَقَالَ ﷺ : «آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : وَمَا هُمَا يَوْمَئِذٍ فِي الْقَوْمِ. [الثالث : ٦]

(١) «يسوق» في الأصل : «يسرق».

(٢) الحرث : العمل في الأرض زرعاً كان أو غرساً. (انظر : اللسان، مادة : حرث).

(٣) «راعي» في (س) (١٤ / ٤٠٥) بالمخالفة لأصله : «راع»، وكلاهما صحيح لغة.

٥ [١٣٩ / ٨].

(٤) «أنا» من (ت).

٥ [٦٥٢٧] [التقاسيم : ٣١٢٢] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٥٥٣] [التحفة : خ م ٨٠١٦ - خ م س ١٣٢٠٧ -

م س ١٣٣٥٠ - خ م ت ١٤٩٥١ - خ م س ١٤٩٧٢ - خ م ١٥١٧٥ - س ١٥٢١٥ - خ م ١٥٢٢٠ - م س

١٥٣٢٩]، وتقدم : (٦٥٢٦) وسيأتي : (٦٩٤٥).

(٥) قوله : «قال حدثنا» وقع في الأصل : «بن»، وفي (س) (١٤ / ٤٠٧) : «عن».

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى اثْبَاتِ كَوْنِ الْمُعْجَزَاتِ فِي الْأَوَّلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

عَلَى حَسَبِ نِيَّاتِهِمْ وَصِحَّةِ ضَمَائِرِهِمْ ۞ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَالِقِهِمْ

٥ [٦٥٢٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(١) الْمَخْزُومِيُّ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٢)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كَانَ رَجُلٌ يُسَلِّفُ النَّاسَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ^(٣)، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ : يَا فُلَانُ، أَسْلَفَنِي سِتْمِائَةَ دِينَارٍ، قَالَ : نَعَمْ، إِنْ أَتَيْتَنِي بِوَكِيلٍ، قَالَ^(٤) : اللَّهُ وَكَيْلِي، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ، نَعَمْ قَدْ قَبِلْتُ اللَّهُ وَكَيْلًا، فَأَعْطَاهُ سِتْمِائَةَ دِينَارٍ، وَضَرَبَ لَهُ أَجَلًا، فَرَكِبَ الْبَحْرَ بِالْمَالِ لِيَتَّجِرَ فِيهِ، وَقَدَّرَ اللَّهُ أَنْ حُلَّ الْأَجَلُ، وَازْتَجَّ الْبَحْرُ بَيْنَهُمَا، وَجَعَلَ رَبُّ الْمَالِ يَأْتِي السَّاحِلَ يَسْأَلُ عَنْهُ، فَيَقُولُ الَّذِي يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ : تَرَكْنَاهُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ رَبُّ الْمَالِ : اللَّهُمَّ اخْلُفْنِي فِي فُلَانٍ بِمَا أُعْطِيتُهُ بِكَ - قَالَ - وَيَنْطَلِقُ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَالُ، فَيَنْحُتُ خَشَبَةً، وَيَجْعَلُ الْمَالُ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ كَتَبَ^(٥) صَحِيفَةً : مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ، إِنِّي دَفَعْتُ مَالَكَ إِلَيَّ وَكَيْلِي، ثُمَّ سَدَّ عَلَى فَمِ الْخَشَبَةِ، فَرَمَى بِهَا فِي عَرْضِ الْبَحْرِ، فَجَعَلَ يَهْوِي بِهَا حَتَّى رَمَى بِهَا إِلَى السَّاحِلِ، وَيَذْهَبُ رَبُّ الْمَالِ إِلَى السَّاحِلِ ۞، فَيَسْأَلُ^(٦)، فَيَجِدُ الْخَشَبَةَ، فَحَمَلَهَا، فَذَهَبَ بِهَا إِلَى أَهْلِهِ، وَقَالَ : أَوْقِدُوا بِهِذِهِ، فَكَسَرُوهَا، فَانْتَشَرَتِ الدَّنَانِيرُ وَالصَّحِيفَةُ، فَأَخَذَهَا،

٥ [١٣٩/٨ ب].

٥ [٦٥٢٨] [التقاسيم : ٣١٤٨] [الإتحاف : حب ٢٠٥٥٧] [التحفة : خت ١٤٩٨٢].

(١) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا».

(٢) قوله : «عن أبي هريرة» ليس في الأصل.

(٣) قوله : «كان رجل يسلف الناس في بني إسرائيل» وقع في «الإتحاف» : «كان رجل من بني إسرائيل يسلف الناس».

(٤) «قال» في (ت) : «فقال».

(٥) «كتب» في (ت) : «يكتب».

٥ [١٤٠/٨ أ].

(٦) «يسأل» في (ت) : «ليسأل».

فَقَرَأَهَا ، فَعَرَفَ ، وَتَقَدَّمَ الْآخَرُ ، فَقَالَ لَهُ رَبُّ الْمَالِ : مَالِي ، فَقَالَ : قَدْ دَفَعْتُ مَالِي إِلَيَّ وَكَيْلِي ، إِلَى مُوَكَّلٍ بِي ^(١) ، فَقَالَ لَهُ : أَوْفَانِي وَكَيْلُكَ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَلَقَدْ رَأَيْنَا يَكْثُرُ مِرَاؤُنَا وَلَغَطُنَا ^(٢) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَنَا أَيُّهُمَا آمَنُ . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَبْطَلَ وَجُودَ الْمُعْجَزَاتِ إِلَّا فِي الْأَنْبِيَاءِ

٥ [٦٥٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ ^(٣) ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنَهَا ، مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ لَا تُمِتْ ابْنِي حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ هَذَا ، قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الثَّدْيِ ، فَمَرَّ بِامْرَأَةٍ تُلْعَنُ ، فَقَالَتْ ^(٤) : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ ابْنِي مِثْلَهَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا . أَمَا ۝ الرَّاكِبُ ، فَكَانَ كَافِرًا ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ ، فَيَقُولُونَ لَهَا : إِنَّهَا تَزْنِي ، فَتَقُولُ : حَسْبِيَ اللَّهُ ، وَيَقُولُونَ : تَسْرِقُ ، وَتَقُولُ : حَسْبِيَ اللَّهُ» . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِأَنَّ غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ يُوْجَدُ لَهُمْ أَحْوَالٌ تُؤَدِّي إِلَى الْمُعْجَزَاتِ

٥ [٦٥٣٠] أَخْبَرَنَا مُظَهَّرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ثَابِتٍ بِوَاسِطٍ - الشَّيْخُ الصَّالِحُ - قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ : عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ ، كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ :

(١) قوله : «إلى موكل بي» وقع في (ت) : «الذي توكل بي» .

(٢) «ولغطنا» في (س) (٤٠٩/١٤) : «ولغطنا» .

٥ [٦٥٢٩] [التقاسيم : ٣١٦٧] [الإتحاف : حب ١٩٢٧٩] [التحفة : خ م ١٤٤٥٨ - خ ١٣٧٧٥] .

(٣) «ورقاء» في الأصل : «ورقي» .

(٤) «فقات» في الأصل : «فقال» .

٥ [٨/١٤٠ ب] .

٥ [٦٥٣٠] [التقاسيم : ٣١٦٨] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٩٨٧٣] [التحفة : خت ١٣٦٣٧ - خ

١٣٧٧٥ - خ م ١٤٤٥٨ - م ١٤٦٦١] .

جُرَيْجٍ، فَأَنْشَأَ صَوْمَةً^(١)، فَجَعَلَ يَعْبُدُ اللَّهَ فِيهَا، فَأَتَتْهُ أُمُّهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَنَادَتْهُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَتَتْهُ يَوْمًا ثَانِيًا، فَنَادَتْهُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، ثُمَّ أَتَتْهُ يَوْمًا ثَالِثًا، فَقَالَ: صَلَاتِي أُمِّي، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمِثَّهُ أَوْ يَنْظُرْ فِي وُجُوهِ الْمُؤْمِسَاتِ، قَالَ: فَتَذَاكُرُ^(٢) بَشُرُ^(٣) إِسْرَائِيلَ يَوْمًا جُرَيْجًا، فَقَالَتْ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَفْتِنَهُ فَتَنُّهُ^(٤)، قَالُوا: قَدْ شِئْنَا، قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ فَتَعَرَّضْتُ لِجُرَيْجٍ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، فَأَتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَةِ جُرَيْجٍ بِغَنَمِهِ، فَأَمَكَّنَتْهُ نَفْسَهَا، فَحَمَلَتْ، فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَتْ: هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوهُ وَشَتَمُوهُ، وَهَدَمُوا^(٥)، صَوْمَعَتَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغِيِّ، فَوَلَدْتَ غُلَامًا، قَالَ: وَأَيْنَ الْغُلَامُ؟ قَالُوا: هُوَ ذَا، قَالَ: فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ، وَضَرَبَهُ^(٦) بِإِصْبَعِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا غُلَامُ، مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: فَلَانُ الرَّاعِي، قَالَ: فَوَثَبُوا يُقْبِلُونَ رَأْسَهُ، قَالُوا^(٧) لَهُ: نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ، ابْنُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ. [الثالث: ٦]

قَالَ: «وَبَيْنَمَا امْرَأَةٌ فِي حِجْرِهَا ابْنٌ لَهَا»^(٨) تُرْضِعُهُ، إِذْ مَرَّ بِهَا رَاكِبٌ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذَا الرَّاكِبِ، فَتَرَكَ الصَّبِيَّ ثَدْيَ أُمِّهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَ هَذَا الرَّاكِبِ، ثُمَّ مَرَّ بِامْرَأَةٍ^(٩) تُزْجَمُ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ، فَتَرَكَ الصَّبِيَّ ثَدْيَ^(١٠) أُمِّهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْأَمَةِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا،

(١) الصومعة: منارة الراهب ومتعبده. (انظر: ذيل النهاية، مادة: صمع).

(٢) «فتذاكر» في الأصل: «فتذكر».

(٣) «بنو» في الأصل: «بني».

(٤) «فتنته» في الأصل: «أفتنته» وكتب في الحاشية: «فتنته»، ونسبه لنسخة. [٨/ ١٤١ أ].

(٥) «هدموا» في (س) (٤١٢/ ١٤): «وهدوا»، وأخرجه مسلم (٢٦٣٢)، وابن أبي الدنيا في «مجاوب الدعوة»

(١) من طريق يزيد بن هارون بلفظ: «وهدموا».

(٦) «وضربه» في (س) (٤١٢/ ١٤): «فضربه».

(٧) «قالوا» في (ت): «وقالوا».

(٨) «لها» ليس في (ت)، (س) (٤١٢/ ١٤).

(٩) «بامرأة» في (ت): «بأمة».

(١٠) «ثدي» ليس في (س) (٤١٢/ ١٤).

فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ ۝ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : يَا بُنَيَّ ، مَرَّ رَاكِبٌ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذَا الرَّاكِبِ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، وَمَرَّ بِهِذِهِ الْأَمَةُ تُرْجَمُ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ الْأَمَةِ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا ، قَالَ : يَا أُمَّاهُ ، إِنَّ الرَّاكِبَ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأَمَةَ يَقُولُونَ : سَرَقَتْ وَلَمْ تَسْرِقْ ، وَيَقُولُونَ : زَنْتٌ وَلَمْ تَزْنِ ، وَهِيَ تَقُولُ : حَسْبِيَ اللَّهُ .

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ أَنْكَرَ وَجُودَ الْمُعْجَزَاتِ فِي الْأَوْلِيَاءِ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ

٥ [٦٥٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ ۝

٥ [٦٥٣٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ أُخْتَ الرَّبِيعِ بْنِ^(١) حَارِثَةَ جَرَحَتْ إِنْسَانًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْقِصَاصُ»^(٢) ، فَقَالَتْ أُمُّ الرَّبِيعِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَقْتَصُّ مِنْ فُلَانَةٍ؟ لَا وَاللَّهِ ، لَا تَقْتَصُّ مِنْهَا ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِمْ

٥ [٨/١٤١ ب] .

٥ [٦٥٣١] [التقاسيم : ٣٦٤٨] [الإتحاف : طح حب ٩٧٤] [التحفة : م س ٣٣٢ - س ٦٠٥ - ق ٧٦٠ - د ٧٧٧ - س ق ٦٣٦] .

٥ [٨/١٤٢ أ] .

٥ [٦٥٣٢] [التقاسيم : ٣٦٤٩] [الإتحاف : عه حب حم ٥٤٦] [التحفة : م س ٣٣٢ - س ٦٠٥ - س ق ٦٣٦ - س ٦٨٥ - خ ٧٠٣ - د ٧٧٧] .

(١) «بن» في (س) (٤١٥ / ١٤) مخالفا لأصله : «أم» ، ورواه أبو يعلى - شيخ المصنف - في «مسنده» (٣٣٩٦) كالمثبت ، ونبه محققه أنه كذلك في أصوله الخطية ، ولعله وهم قديم ، والصواب : «أم» ، كما في «مسند أحمد» (٤٢٥ / ٢١) ، «صحيح مسلم» (١٧١٩) وغيرهما .

(٢) القصاص : أقصى الحاكم يقصه : إذا مكنه من أخذ القصاص ، وهو أن يفعل به مثل فعله ؛ من قتل ، أو قطع ، أو ضرب أو جرح . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : قصص) .

حَتَّى رَضُوا بِالذِّيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ
لَأَبْرَهُ»^(١) . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ اِزْتِجَاجِ أَحَدٍ تَحْتَ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٥٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ أَحَدًا اِزْتَجَّ وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ
وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اِبْتُ أَحَدٌ ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ ،
وَصِدِّيقٌ»^(٢) . قَالَ مَعْمَرٌ : وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ بِمِثْلِهِ . [الثالث : ٣]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَشْيَاءَ إِذَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِ ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ غَيْرُ جَائِزٍ مِنْهَا النُّطْقُ

٥ [٦٥٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
الْأَعْيُنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،
عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَدَعَا بِالطَّعَامِ ،
وَكَانَ^(٣) الطَّعَامُ يُسَبِّحُ^(٤) . [الخامس : ٣٣]

(١) بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الخبر المدحض قول من أبطل وجود المعجزات في الأولياء دون الأنبياء .
أخبرنا ابن قتيبة ، قال : حدثنا يزيد بن موهب ، قال : حدثنا ابن وهب ، عن حفص بن ميسرة ، عن
العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «رب أشعث ذي طمرين لو أقسم
على الله لأبره» [١٤٢/٨ ب] ، وكأنه ضرب عليه ، وقد تقدم : (٦٥٢٤) .

٥ [٦٥٣٣] [التقاسيم : ٣٠٢٩] [الإتحاف : حب حم ٦٢٣٧] .

(٢) الصديق : من يلتزم بالصدق في قوله وفعله وصحبته ، والمراد به : أبو بكر رضي الله عنه . (انظر : المعجم
العربي الأساسي ، مادة : صدق) .

٥ [٦٥٣٤] [التقاسيم : ٦٩٧١] [الإتحاف : حب ١٢٩٢٠] [التحفة : س ٩٤٣٦ - خ ت ٩٤٥٤] .
[١٤٣/٨ أ] .

(٣) «كان» في «الإتحاف» : «فكان» .

(٤) هذا الحديث والترجمة قبله استلركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذِكْرُ شَهَادَةِ الذُّبِّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صِدْقِ رِسَالَتِهِ

٥ [٦٥٣٥] أَخْبَرَنَا^(١) أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْخُدَّانِيُّ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ^(٣) أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا رَاعٍ يَزْعَى بِالْحَرَّةِ إِذْ عَرَضَ ذُبُّ لِسَاءٍ مِنْ شَائِهِ^(٤)، فَجَاءَ الرَّاعِي يَسْعَى، فَانْتَرَعَهَا مِنْهُ، فَقَالَ لِلرَّاعِي: أَلَا تَتَّقِي اللَّهَ، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقِ سَاقَةِ اللَّهِ إِلَيَّ؟ قَالَ الرَّاعِي: الْعَجَبُ لِلذُّبِّ^(٥) - وَالذُّبُّ مُقْعٌ عَلَى ذَنْبِهِ - يُكَلِّمُنِي بِكَلَامِ الْإِنْسِ، قَالَ الذُّبُّ لِلرَّاعِي: أَلَا أَحَدَّثُكَ بِأَعْجَبٍ مِنْ هَذَا؟ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ، يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءٍ مَا قَدْ سَبَقَ، فَسَاقَ الرَّاعِي شِئَاءَهُ، إِلَى الْمَدِينَةِ، فَرَوَاهَا ﷺ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ مَا قَالَ الذُّبُّ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ^(٦) لِلرَّاعِي: «قُمْ فَأَخْبِرْ»^(٧)، فَأَخْبَرَ النَّاسَ بِمَا^(٨) قَالَ الذُّبُّ، وَقَالَ^(٩) ﷺ: «صَدَقَ الرَّاعِي، أَلَا إِنَّ^(١٠) مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ كَلَامُ السَّبَاعِ الْإِنْسِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السَّبَاعُ الْإِنْسِ، وَيُكَلِّمَ الرَّجُلَ نَعْلُهُ وَعَذْبَةُ^(١١) سَوِطِهِ، وَيُخْبِرُهُ فَخِذُهُ بِحَدِيثِ^(١٢) أَهْلِهِ بَعْدَهُ».

[الثالث: ١٦]

٥ [٦٥٣٥] [التقاسيم: ٣٧٣٩] [الموارد: ٢١٠٩] [الإتحاف: حب كم حم ٥٧١٢] [التحفة: ت ٤٣٧١].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «الخداني» في الأصل: «الحراني».

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

(٤) «شائه» في (د): «شياهه».

(٥) «للذب» في (د): «الذب».

٥ [١٤٣/٨ ب].

(٧) بعد «فأخبر» في (ت): «الناس».

(٦) «وقال» في (د): «فقال».

(٨) «بما» في (د): «ما».

(٩) «وقال» في (د): «فقال»، وبعد: «وقال» في (د)، (ت) خلافا لما في أصله: «رسول الله».

(١٠) «إن» ليس الأصل.

(١١) العذبة: الطرف. (انظر: النهاية، مادة: عذب).

(١٢) «بحديث» في (د): «بحدث».

ذَكَرَ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ لِنَفْيِ الرَّيْبِ عَنْ خَلْدِ الْمُشْرِكِينَ بِهِ ^(١)

٥ [٦٥٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ - وَكُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنَى - حَتَّى ذَهَبَتْ فَلَقَةٌ خَلْفَ الْجَبَلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اشْهَدُوا» .

[الخامس : ٣٣]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ

تَفَرَّدَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ

٥ [٦٥٣٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ - بِحَرَّانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِرْقَتَيْنِ .

[الخامس : ٣٣]

ذَكَرَ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٥٣٨] أَخْبَرَنَا ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَبُو يَغْلَى - بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ .

[الثالث : ١٦]

(١) هذه الترجمة والتي تليها والحديثان تحتها استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٥٣٦] [التقاسيم : ٦٩٧٢] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٢٧٧٥] .

٥ [٨/١٤٤] .

٥ [٦٥٣٧] [التقاسيم : ٦٩٧٣] [الإتحاف : عه حب ١٠١٥٤] [التحفة : م ت ٧٣٩٠] .

٥ [٦٥٣٨] [التقاسيم : ٣٧٤٠] [الموارد : ٢١٠٨] [الإتحاف : حب كم حم ٣٩١٣] [التحفة : ت ٣١٩٧] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

ذِكْرُ ۞ الْإِخْبَارِ عَنْ مَصَارِعِ^(١) مَنْ قُتِلَ بِبَدْرِ مِنْ قُرَيْشٍ

٥ [٦٥٣٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا وَرَدَ بَدْرًا^(٢)، أَوْمَأَ فِيهَا^(٣) إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ: «هَذَا مَضْرَعُ فَلَانٍ، وَهَذَا مَضْرَعُ فَلَانٍ»، فَوَاللَّهِ مَا أَمَاطَ وَاحِدًا^(٤) مِنْهُمْ عَنْ مَضْرَعِهِ، وَتَرَكَ قَتْلَى بَدْرِ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَتَاهُمْ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، يَا أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، يَا عُثْبَةَ بْنُ رَبِيعَةَ، يَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ، أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَ رَبِّي حَقًّا»، قَالَ: فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَسْمَعُونَ قَوْلَكَ أَوْ يُجِيبُونَ وَقَدْ جِئْتُمَا^(٥)؟ قَالَ^(٦): «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا»، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ، فَسَجَبُوا، فَأَلْقُوا فِي قَلْبِ^(٧) بَدْرِ.

[الثالث: ١٦]

ذِكْرُ ۞ الْإِخْبَارِ عَنْ كَتَبَةِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي^(٨) بَلْتَعَةَ بِالْكِتَابِ

إِلَى قُرَيْشٍ يُخْبِرُهُمْ بِخُرُوجِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَيْهِمْ

٥ [٦٥٤٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ^(٩) بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ،

۞ [٨/١٤٤ ب].

(١) المصارع: المواضع التي قتلوا فيها. (انظر: القاموس، مادة: صرع).

٥ [٦٥٣٩] [التقاسيم: ٣٧٤١] [الإتحاف: حب ٥٨٩] [التحفة: م ٣٥١ - م ٣٧٢ - د ٣٧٦ - س ٦٤٩ - س ٧١٣].

(٢) «بدرًا» في الأصل: «بدر». (٣) «فيها» ليس في «الإتحاف».

(٤) «واحدًا» في (س) (٤٢٣/١٤) مخالفًا لأصله: «واحد».

(٥) الجيفة: جثة الميت إذا أنتن. (انظر: اللسان، مادة: جيف).

(٦) «قال» في (س) (٤٢٤/١٤): «فقال».

(٧) القلب: البئر، وهي هنا: البئر الذي ردم فيها قتلى قريش يوم بدر، وهي في ساحة المعركة هناك، ولا يعرف مكانها محددًا. (انظر: المعالم الأثرية) (ص ٢٢٨).

۞ [٨/١٤٥ أ]. (٨) «أبي» ليس في الأصل.

٥ [٦٥٤٠] [التقاسيم: ٣٧٤٢] [الإتحاف: عه حب حم ش ١٤٦٢٠] [التحفة: خ م د ١٠١٦٩ - خ م د ١٠٢٢٧]، وسيأتي: (٧١٦١).

(٩) «عمر» في الأصل، «الإتحاف»: «عمرو»، وينظر: «الأنساب» للسمعاني (٨٩/٢).

قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْنَاهُ مِنْ عَمْرِو يَقُولُ : أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ^(١) رَافِعٍ - وَهُوَ : كَاتِبُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا ، يَقُولُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، فَقَالَ : «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخ ^(٢) ؛ فَإِنْ بِهَا ظَعِينَةٌ ^(٣) مَعَهَا كِتَابٌ ، فَخُذُوهُ مِنْهَا» ، فَانْطَلَقْنَا تَعَادِي ^(٤) بِنَا خَيْلَنَا ، حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ ، فَقُلْنَا لَهَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ ، فَقَالَتْ : مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ ، فَقُلْنَا : اللَّهُ لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ الشِّيَابَ ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا ^(٥) ، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، يُخْبِرُهُمْ بِبَغْضِ «أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا حَاطِبُ ، مَا هَذَا؟» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا ^(٦) فِي قُرَيْشٍ ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ ، يَحْمُونَ قَرَابَتَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي قَرَابَةٌ أَحْمِي بِهَا أَهْلِي ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ ^(٧) فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ ، أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي وَأَهْلِي ، وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ إِزِيدَا عَن دِينِي ، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ هَذَا قَدْ صَدَقَكُمْ» ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَضْرِبَ عُتُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ ﷺ : «إِنَّهُ شَهِدَ بِنَرَا ، وَمَا يُنْذِرُكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدْ اِطَّلَعَ

(١) «أبي» ليس في الأصل .

(٢) روضة خاخ : موضع بقرب حمراء الأسد من حدود العقيق بالمدينة المنورة . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ١٠٧) .

(٣) الظعينة : المرأة ، والجمع : الظعن ، والظعائن ، والأطعان . (انظر : النهاية ، مادة : ظعن) .

(٤) تعادي : تجري . (انظر : المشارق) (٢ / ٧٠) .

(٥) العقاص : جمع العقيصه ، وهي : الشعر المصفور ، والمراد : صفاتها . (انظر : النهاية ، مادة : عقص) .
[٨ / ١٤٥ ب] .

(٦) «ملصقا» في الأصل : «ماصقا» .

الملصق : المقيم في الحي وليس منهم بنسب . (انظر : النهاية ، مادة : لصق) .

(٧) «إذ» في (س) (١٤ / ٤٢٥) : «إن» .

عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ، قَالَ ^(١) : وَأُنْزِلَ فِيهِ ^(٢) : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [المتحنة : ١] الآية ^(٣) .

[الثالث : ١٦]

ذِكْرُ ۞ الْإِخْبَارِ عَنِ الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي هَبَّتْ لِمَوْتِ بَعْضِ الْمُنَافِقِينَ

٥ [٦٥٤١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ مَعْقِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةً بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، فَهَاجَتْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، حَتَّى وَقَعَتِ الرِّحَالُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا لِمَوْتِ مُنَافِقٍ» ، قَالَ : فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَوَجَدْنَا مُنَافِقًا عَظِيمَ النِّفَاقِ مَاتَ يَوْمَئِذٍ .

[الثالث : ١٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ هُبُوبِ رِيحٍ شَدِيدَةٍ قَبْلَ أَنْ تَهْبُ

٥ [٦٥٤٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ الطُّوسِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ مَعْقِلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى تَبُوكَ ^(٤) حَتَّى أَتَى وَادِيَ الْقُرَى ، فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا ،

(١) «قال» ليس في (س) (٤٢٥/١٤) .

(٢) قوله : «وأنزل فيه» في (ت) : «قال وأنزل الله فيه» .

(٣) «الآية» ليس في (س) (٤٢٥/١٤) .

٥ [١٤٦/٨] .

٥ [٦٥٤١] [التقاسيم : ٣٧٤٣] [الإتحاف : حب ٣٨٢٤] [التحفة : م ٢٣٢٤] .

٥ [٦٥٤٢] [التقاسيم : ٣٧٤٤] [الإتحاف : خز جا عه حب حم ١٧٤٥٤] [التحفة : خ م د ١١٨٩١] ،

وتقدم : (٤٥٣١) .

٥ [١٤٦/٨ ب] .

(٤) تبوك : مدينة من مدن الحجاز الرئيسية اليوم ، وقد كانت منهلاً من أطراف الشام ، وكانت من ديار

قضاة تحت سلطة الروم ، وهي تبعد اليوم عن المدينة شمالاً (٧٧٨) كيلومتراً . (انظر : المعالم الجغرافية)

(ص ٥٩) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اخْرُصُوا»^(١) ، فَخَرَصَ الْقَوْمُ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ^(٢) ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ :
«أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ» ، فَسَارَ حَتَّى أَتَى تَبُوكَ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ
الْلَّيْلَةُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَا يَقُومَنَّ فِيهَا»^(٣) أَحَدٌ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيُوثِقْ عِقَالَهُ^(٤) ، فَهَبَّتْ
رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، فَلَمْ يَقُمْ فِيهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ ، فَأَلْقَتْهُ فِي جَبَلٍ طَيِّبٍ ، قَالَ : فَأَتَاهُ مَلِكُ
أَيْلَةٍ ، وَأَهْدَى لَهُ بَغْلَةً بَيْضَاءَ ، وَكَسَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رِدَاءَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى
وَادِي الْقُرَى ، فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ : «كَمْ جَاءَتْ حَدِيقَتُكَ؟» قَالَتْ : عَشْرَةُ أَوْسُقٍ خَرَصَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي مُسْتَعْجِلٌ ، مَنْ^(٥) أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ
يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَفْعَلْ» ، فَسَارَ حَتَّى إِذَا أَوْفَى^(٦) عَلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ : «هَذِهِ طَيْبَةٌ - أَوْ :
طَابَةُ» ، فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ : «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» ، ثُمَّ قَالَ : «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ
الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «خَيْرُ دُورٍ الْأَنْصَارُ بَثُو النَّجَّارِ ، أَلَا أَخْبِرُكُمْ
بِالَّذِينَ يَلُونَهُمْ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «بَثُو سَاعِدَةَ ، وَبَثُو الْحَارِثِ بْنِ
الْخَزَرَجِ»^(٧) .

[الثالث : ١٦]

(١) الخرص : حزر (تقدير) ما على النخلة والكرمة من الرطب تمرا ومن العنب زيبا . (انظر : النهاية ، مادة : خرص) .

(٢) الأوسق : جمع وسق ، وهو : وعاء يسع ستين صاعا ، ما يعادل : (١٦ ، ١٢٢) كيلو جراما . (انظر : المقادير الشرعية) (ص ٢٠٠) .

(٣) «فيه» في (س) (١٤ / ٤٢٧) مخالفا لأصله : «فيها» .

(٤) العقال : حبل يعقل (يربط) به البعير . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

(٥) «من» في (ت) : «فمن» .

(٦) أوفى : أشرف واطلع . (انظر : النهاية ، مادة : وفا) .

٥ [٨ / ١٤٧ أ] .

(٧) بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر خبر قد شنع به بعض المعطلة على أصحاب الحديث حيث حرموا
التوفيق لإدراك معناه ، أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا
معتز بن سليمان ، قال : سمعت حميدا ، قال : سمعت أنسا قال : كان رجل يكتب للنبي ﷺ ، وكان قد
قرأ البقرة وآل عمران ، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران عد فينا ذو شأن ، وكان النبي ﷺ يمل عليه :
«عَفُورًا رَّحِيمًا» فيكتب : «عَفُورًا غَفُورًا» ، فيقول النبي ﷺ : «اكتب أيهما شئت» ، ويملي عليه : -

ذَكَرُ مَا حَالَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا بَيْنَ صَفِيهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فِيمَا قَصَدُوهُ بِهِ^(١)

[٦٥٤٣] ٥ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ التُّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحَجَرِ، فَتَعَاقَدُوا بِاللَّاتِ^(٣) وَالْعُزَّى^(٤) وَمَنَاة^(٥) الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى وَنَائِلَةَ وَإِسَافٍ: لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا، لَقُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَتِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: هَؤُلَاءِ^(٦) الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِكَ قَدْ تَعَاقَدُوا عَلَيْكَ، لَوْ قَدْ رَأَوْكَ قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ، قَالَ: «يَا بَنِيَّةُ، اثْنِي بِي بَوْضُوءٍ»^(٧)، فَتَوَضَّأَ^(٧) ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا، هَا هُوَ ذَا،

- «عَلِيمًا حَكِيمًا» فَيَكْتُبُ: «سَمِيعًا بَصِيرًا»، فيقول النبي ﷺ: «اكتب أيها شئت»، قال: فارتد عن الإسلام، فلهق بالمشركين، فقال: أنا أعلمكم بمحمد ﷺ، إن [١٤٧/٨ أ] كنت لأكتب ما شئت، فمات، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «إن الأرض لن تقبله» قال: فقال أبو طلحة: فأتيت تلك الأرض التي مات فيها، وقد علمت أن الذي قال رسول الله ﷺ كما قال فوجدته. وضرب عليه، وقد تقدم: (٧٣٩).

(١) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة: «ذكر خبر يوهم عالما من الناس أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل» (٦٥٨٨) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

[٦٥٤٣] ٥ [التقاسيم: ٦٩٧٤] [الموارد: ١٦٩١] [الإتحاف: حب كم حم ٧٤٨٨].

(٢) بعد «خالد» في (ت) خلافا لأصله، (د): «الزنجي».

(٣) اللات: صنم كان بالطائف، يعظمونه نحو تعظيم الكعبة. وكان موقعه غربي مسجد ابن عباس عن قرب. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص ٢٣٥).

(٤) العزى: صنم كان لبني كنانة وقريش، أو شجرة من المؤز كانت لغطفان بنوا عليها بيتا وجعلوا يعبدونها. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص ١٩١).

(٥) مناة: صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة، والهاء فيه للتأنيث. والوقف عليه بالتاء. (انظر: النهاية، مادة: منا).

(٦) «هؤلاء» في (د): «هذا».

٥ [١٤٨/٨ أ].

(٧) «فتوضأ» ليس في (د).

فَحَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ ، فَلَمْ يَزِفْعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا ، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُءُوسِهِمْ ، فَأَخَذَ قَبْضَةً^(١) مِنْ تُرَابٍ ، وَقَالَ : «شَاهَتِ^(٢) الْوُجُوهُ» ، ثُمَّ حَصَبَهُمْ ، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حَصَاةً إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ .

[الخامس : ٣٣]

ذَكَرَ مَا كَانَ يَدْفَعُ اللَّهُ جَلَّوَعًا عَنْ صَفِيهِ ﷺ مَكِيدَةَ الْمُشْرِكِينَ إِيَّاهُ
مِنَ الشَّتْمِ وَاللَّعْنِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا

٥ [٦٥٤٤] أَخْبَرَنَا^(٣) أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عِبَادَ اللَّهِ ، انْظُرُوا كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَهُمْ وَلَعْنَهُمْ» - يَغْنِي : قُرَيْشًا - قَالُوا : كَيْفَ ذَلِكَ^(٤) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ^(٥) : «يَشْتُمُونَ» مُذَمَّمًا^(٦) ، وَيَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ .

[الخامس : ٤٥]

ذَكَرَ ظُهُورَ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ^(٧) الْحَائِلِ لِلْمُضْطَفَى ﷺ

٥ [٦٥٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ :

(١) القبض : الأخذ بجميع الكف ، وهو بمعنى المقبوض . (انظر : النهاية ، مادة : قبض) .

(٢) شاهت : قُبَحَتْ . (انظر : النهاية ، مادة : شوه) .

٥ [٦٥٤٤] [التقاسيم : ٧٢٤٣] [الموارد : ٢١٠٤] [الإتحاف : حب ١٩٥٥٩] [التحفة : خ ١٣٦٩٧ - س ١٣٧٨٢] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «ذلك» ليس في (د) ، وفي (س) (١٤ / ٤٣١) : «ذلك» .

(٥) قوله : «يعني : قريشا - قالوا : كيف ذلك يا رسول الله؟ قال» ليس في «الإتحاف» .

٥ [١٤٨ / ٨ ب] .

(٦) بعد «مذمما» في (د) : «وأنا محمد» .

(٧) الضرع : هو للماشية ما يقابل الثدي للمرأة . (انظر : اللسان ، مادة : ضرع) .

٥ [٦٥٤٥] [التقاسيم : ٦٩٧٥] [الإتحاف : حب حم ١٢٥٨٤] [التحفة : خ م س ٩٢٥٧ - س ٩٥٩٢] ، وسيأتي : (٧١٠٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ، عَنْ زُرِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنْتُ يَافِعًا فِي غَنَمٍ لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ أَرْعَاهَا ، فَأَتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : «يَا غُلَامُ ، هَلْ مَعَكَ مِنْ لَبَنٍ؟» فَقُلْتُ : نَعَمْ ، وَلَكِنِّي مُؤْتَمَنٌ ، قَالَ : «اِثْنِي بِشَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ» ، فَأَتَيْتُهُ بِعَنَاقٍ ، فَاعْتَزَلَهَا ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ الضَّرْعَ وَيَدْعُو حَتَّى أَنْزَلَتْ ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ، فَاخْتَلَبَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : «اشْرَبْ» ، فَشَرِبَ أَبُو بَكْرٍ ^(٢) ، ثُمَّ شَرِبَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَهُ ، ثُمَّ قَالَ لِلضَّرْعِ : «اقْلِصْ» ، فَقَلَصَ ، فَعَادَ كَمَا كَانَ ، قَالَ : ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَلَّمَنِي مِنْ هَذَا الْكَلَامِ أَوْ مِنْ هَذَا الْقُرْآنِ ، فَمَسَحَ رَأْسِي ، وَقَالَ ﷺ : «إِنَّكَ غُلَامٌ مُعَلِّمٌ» ، قَالَ : فَلَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِيهِ سَبْعِينَ سُورَةً ، مَا نَازَعَنِي فِيهَا بِشَرْ . [الخامس : ٢٣]

ذِكْرُ شَهَادَةِ الشَّجَرِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ بِالرِّسَالَةِ

٥ [٦٥٤٦] أَخْبَرَنَا ^(٢) الْحَسَنُ بْنُ سُوْفِيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ^(٣) فِي سَفَرٍ ^(٤) ، فَأَقْبَلَ أَغْرَابِيٌّ ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيْنَ تُرِيدُ؟» قَالَ : إِلَى أَهْلِي ، قَالَ : «هَلْ لَكَ ، إِلَى خَيْرٍ؟» قَالَ : مَا هُوَ؟ قَالَ : «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» ، قَالَ : هَلْ مِنْ شَاهِدٍ عَلَيَّ مَا تَقُولُ؟ قَالَ ﷺ : «هَذِهِ السَّمْرَةُ» ^(٥) ، فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِشَاطِئِ ^(٦) الْوَادِي ، فَأَقْبَلْتُ تَخُذُ الْأَرْضَ

(١) «فاعتزلها» في (س) (٤٣٢ / ١٤) خلافا لأصله : «فاعتقلها» ، كما في «مسند أبي يعلى» (٤٩٨٥) بلفظ : «فاتيته بعناق أو جذعة فاعتقلها» .

٥ [١٤٩ / ٨] .

٥ [٦٥٤٦] [التقاسيم : ٦٩٧٦] [الموارد : ٢١١٠] [الإتحاف : مي حب ١٠٠٢١] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «النبي» في (د) : «رسول الله» . (٤) «سفر» في (د) : «مسير» .

(٥) «السمرة» في (د) : «الشجرة» .

(٦) «بشاطئ» في (د) : «في شاطئ» .

خَدَا حَتَّى كَانَتْ ^(١) بَيْنَ يَدَيْهِ ﷺ ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا ، فَشَهِدَتْ أَنَّهُ كَمَا قَالَ ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنْبَتِهَا ، وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قَوْمِهِ ، وَقَالَ : إِنْ يَتَّبِعُونِي أَتَيْتُكَ بِهِمْ ، وَإِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْكَ ، فَكُنْتُ ^(٢) مَعَكَ .
[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ حَنِينِ الْجِدْعِ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ عَلَيْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا فَارَقَهُ

○ [٦٥٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى التِّيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ الْمِصْبِصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ إِلَى جِدْعٍ ، فَيَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَأَنَّهُ لَمَّا صَنَعَ الْمِنْبَرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ ، فَحَنَّ الْجِدْعُ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَمَسَحَهُ .
[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْجِدْعَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ إِنَّمَا سَكَنَ عَنْ حَنِينِهِ

بِاخْتِصَانِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِيَّاهُ

○ [٦٥٤٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى جَنْبِ خَشْبَةٍ يُسْنِدُ ظَهْرَهُ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ ، قَالَ : «ابْثُوا لِي مِنْبَرًا» ، فَبَنَوْا لَهُ مِنْبَرًا لَهُ عَتَبَتَانِ ، فَلَمَّا قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ لِيَخْطُبَ ، حَنَّتِ الْخَشْبَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَنَسٌ : وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ ، فَسَمِعْتُ الْخَشْبَةَ حَنَّتْ ^(٣) حَنِينَ

(١) «كانت» في (د) : «قامت» .

○ [١٤٩/٨ ب] .

(٢) «فكنت» في (د) : «وكنت» .

○ [٦٥٤٧] [التقاسيم : ٦٩٧٧] [الإتحاف : مي حب ١١٣٤٥] [التحفة : خت ٧٧٦٣ - خ ٨٢٣٥ - خ ت ٨٤٤٩] .

○ [١٥٠/٨ أ] .

○ [٦٥٤٨] [التقاسيم : ٦٩٧٨] [الموارد : ٥٧٤] [الإتحاف : خز حب حم ٨٢٤] [التحفة : ت ١٩٤ - ق ٣٨٩] .

(٣) قوله : «إلى رسول الله ﷺ ، فقال أنس : وأنا في المسجد ، فسمعت الخشبة حنت» ليس في (د) .

الْوَلَدِ^(١)، فَمَا زَالَتْ تَحِنُّ حَتَّى نَزَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاخْتَضَنَهَا؛ فَسَكَنْتْ، قَالَ :
وَكَانَ^(٢) الْحَسَنُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ بَكَى، ثُمَّ قَالَ : يَا عِبَادَ اللَّهِ، الْخَشْبَةُ تَحِنُّ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَوْقًا إِلَيْهِ لِمَكَانِهِ مِنَ اللَّهِ^(٣)، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ أَنْ تَشْتَاقُوا إِلَى لِقَائِهِ .

[الخامس : ٣٣]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ ۞ تَفَرَّدَ بِهِ أَنْسٌ

٥ [٦٥٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ
الْعِجْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَقُومُ إِلَى جَنْبِ شَجَرَةٍ، أَوْ جَذْعٍ، أَوْ خَشْبَةٍ، أَوْ شَيْءٍ يَسْتَنْدُ إِلَيْهِ
يَخْطُبُ، ثُمَّ اتَّخَذَ مِنْبَرًا، فَكَانَ يَقُومُ عَلَيْهِ، فَحَنَّتْ تِلْكَ الَّتِي كَانَ يَقُومُ عِنْدَهَا حَنِينًا
سَمِعَهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا قَالَ : مَسَحَهَا، وَإِمَّا قَالَ : فَأَمْسَكَهَا،
فَسَكَنْتْ .

[الخامس : ٣٣]

ذَكَرَ بُزْءُ رَجُلٍ عَمْرٍو بْنِ مُعَاذٍ الْمَقْطُوعَةِ عِنْدَ تَفْلِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهَا

٥ [٦٥٥٠] أَخْبَرَنَا^(٤) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
حُرَيْثٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنِي

(١) «الولد» كذا للجميع، والذي عند أبي يعلى - شيخ المصنف هنا - (٢٧٥٦) : «الواله»، وهو الأشبه
بالصواب، والحديث بهذا اللفظ عند ابن الجعد في «المسند» (٣٢١٩)، والآجري في «الشریعة» (١٠٦٩)
كلاهما من طريق شيبان بن فروخ، به .

(٢) «وكان» في (د) : «فكان» .

(٣) بعد قوله : «من الله» في (د) : «ثم قال : يا عباد الله» .

٥ [٨/١٥٠ ب] .

٥ [٦٥٤٩] [التقاسيم : ٦٩٧٩] [الإتحاف : حب حم ٣٧٨٧] [التحفة : خ ٢٢١٥ - خ ٢٢٣٢ - ق ٣١١٥] .

٥ [٦٥٥٠] [التقاسيم : ٦٩٨٠] [الموارد : ٢١٤٦] [الإتحاف : حب ٢٣٢٤] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَفَلَ فِي رِجْلِ عَمْرِو بْنِ مُعَاذٍ حِينَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ، فَبَرَأَ^(١).
[الخامس : ٣٣]

ذَكَرَ بَزْرٌ رِجْلَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ مِنَ الضَّرْبَةِ الَّتِي أَصَابَتْهَا
حِينَ تَفَلَ^(٢) الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهَا

٥ [٦٥٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ
يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، فَقُلْتُ :
يَا أَبَا مُسْلِمٍ، مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ فَقَالَ : هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْني يَوْمَ حُنَيْنٍ، قَالَ النَّاسُ :
أَصِيبَ سَلَمَةَ، أَصِيبَ سَلَمَةَ، قَالَ : فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَنفَثَ^(٣) فِيهَا ثَلَاثَ
نَفَثَاتٍ، فَمَا اسْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ.
[الخامس : ٣٣]

ذَكَرَ مَا سَتَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا صَفِيَّهُ ﷺ عَنْ عَيْنٍ مِنْ قَصْدِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِأَذَى ۝

٥ [٦٥٥٢] أَخْبَرَنَا^(٤) أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿تَبَّتْ^(٥) يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ جَاءَتْ
امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا رَأَاهَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا

٥ [٨/١٥١ أ].

(١) البرء : الشفاء من المرض . (انظر : النهاية ، مادة : برأ) .

(٢) التفل : نفخ معه أدنى بزاق ، وهو أكثر من النفث . (انظر : النهاية ، مادة : تفل) .

٥ [٦٥٥١] [التقاسيم : ٦٩٨١] [الإتحاف : حب حم ٥٩٨٣] [التحفة : خ د ٤٥٤٦] .

(٣) النفث : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل ؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق . (انظر : النهاية ،
مادة : نفث) .

٥ [٨/١٥١ ب] .

٥ [٦٥٥٢] [التقاسيم : ٦٩٨٢] [الموارد : ٢١٠٣] [الإتحاف : حب ٧٤٨٩] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) تبَّت : خسرت . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٢٠٩) .

امْرَأَةً بَذِيئَةً، وَأَخَافُ أَنْ تُؤْذِيكَ، فَلَوْ قُمْتُ! قَالَ: «إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي»، فَجَاءَتْ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّ صَاحِبَكَ هَجَانِي، قَالَ: لَا، وَمَا يَقُولُ الشُّعْرُ، قَالَتْ: أَنْتَ عِنْدِي مُصَدِّقٌ، وَانْصَرَفْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ تَرَكَ؟ قَالَ: «لَا، لَمْ يَزَلْ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي عَنْهَا بِجَنَاحِهِ»^(١).

[الخامس: ٣٣]

ذَكَرَ مَا اسْتَجَابَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِصَفِيهِ ﷺ مَا دَعَا عَلَى بَعْضِ الْمُشْرِكِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ

٥ [٦٥٥٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ: بُسْرَابْنُ رَاعِي الْعِيرِ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، فَقَالَ: «كُلْ بِيَمِينِكَ»، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: «لَا اسْتَطَعْتُ»، قَالَ: فَمَا زَالَتْ^(٢) يَدُهُ إِلَى فِيهِ بَعْدُ.

[الخامس: ٣٣]

ذَكَرُ خَبَرٍ فَإِنْ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٥٥٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ^(٣)، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ،

(١) قوله: «عنها بجناحه» وقع في (د): «منها بجناحيه».

٥ [٦٥٥٣] [التقاسيم: ٦٩٨٣] [الإتحاف: مي عه حب حم ٥٩٧٨] [التحفة: م ٤٥٢٥]، وسيأتي: (٦٥٥٤).

٥ [١٥٢/٨].

(٢) «زالت» في (س) (٤٤٢/١٤): «نالت».

٥ [٦٥٥٤] [التقاسيم: ٦٩٨٤] [الإتحاف: مي عه حب حم ٥٩٧٨] [التحفة: م ٤٥٢٥]، وتقدم: (٦٥٥٣).

(٣) «غندر» في الأصل: «عبد الله» وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»؛ إذ لا يعرف رواية لعمر بن عباس الأهوازي، عن عبد الله بن المبارك، بينما هو مشهور أكثر من الرواية عن غندر. وينظر: «تهذيب الكمال» (٩٥/٢٢)، «تاريخ الإسلام» (٨٩٧/٥).

عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «كُلْ بِيَمِينِكَ» ، قَالَ : لَا أَسْتَطِيعُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا اسْتَطَعْتَ» ، فَمَا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ .

[الخامس : ٣٣]

ذَكَرُ ۞ مَا جَعَلَ اللَّهُ جَلَوَعًا دَعْوَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ

عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا بِأَهْلِ طَهُورًا^(١) وَقُرْبَةً إِلَى اللَّهِ جَلَوَعًا

هـ [٦٥٥٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كَانَتْ عِنْدَ أُمِّ سُلَيْمٍ يَتِيمَةٌ ، فَرَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «أَنْتِ هِيَ؟ لَقَدْ كَبِرْتَ ، لَا كَبِيرَ سِنُوكِ» ، فَرَجَعَتِ الْيَتِيمَةُ إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تَبْكِي ، فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ : مَا لَكَ يَا بُنَيَّةُ؟ قَالَتِ الْجَارِيَةُ : دَعَا عَلِيُّ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ لَا يَكْبُرَ سِنِّي ، فَالآنَ لَا يَكْبُرُ سِنِّي أَبَدًا - قَالَتْ : قَوْمِي^(٢) - فَخَرَجَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مُسْتَعْجِلَةً تَلُوثُ^(٣) خِمَارَهَا حَتَّى لَقِيَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا : «يَا أُمُّ سُلَيْمٍ ، مَا لَكَ؟» قَالَتْ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَدْعَوْتُ عَلَى يَتِيمَتِي؟ قَالَ : «وَمَا ذَاكَ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ؟» قَالَتْ : زَعَمْتُ أَنَّكَ دَعَوْتَ عَلَيْهَا أَنْ لَا يَكْبُرَ سِنُّهَا ، قَالَ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : «يَا أُمُّ سُلَيْمٍ ، أَمَا تَعْلَمِينَ شَرْطِي؟ عَلَى^(٤) أَنِّي اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّي فَقُلْتُ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَرْضَى كَمَا يَرْضَى الْبَشَرُ ، وَأَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ ، فَأَيُّمَا أَحَدٍ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مِنْ أُمَّتِي بِدَعْوَةٍ

هـ [٨/ ١٥٢ ب].

(١) «طهورا» ليس في (س) (١٤ / ٤٤٤).

الطهور : التطهير من الذنوب . (انظر : مجمع البحار ، مادة : طهر) .

هـ [٦٥٥٥] [التقاسيم : ٦٩٠٠] [الإتحاف : عه حب ٣٢٤] [التحفة : م ١٩٢] ، وتقدم : (٦٥٦٠) .

(٢) قوله «قالت : قومي» كذا في الأصل ، وجعله محقق (س) (١٤ / ٤٤٤) : «أو قالت : قرني» وهو أشبه

بالصواب كما في «كتاب الإمامة والرد على الرافضة» للأصبهاني (ص : ٣٤٣) من طريق شيخ المصنف ،

وينظر : «صحيح مسلم» (٢٦٧٨) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب ، به .

(٣) تلوث : تديره وتلفه . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : لوث) .

هـ [٨/ ١٥٣ أ].

(٤) قوله : «شرطي على» وقع في (س) (١٤ / ٤٤٤) : «شرطي على ربي» وهو الموافق لما في المصادر السابقة .

لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ طَهُورًا وَزَكَاةً وَقُرْبَةً يَقْرُبُهُ بِهَا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَكَانَ ﷺ رَحِيمًا .

[الخامس : ٢٤]

ذَكَرُ سُؤَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَجْعَلَ سَبَابَهُ لِأُمَّتِهِ قُرْبَةً لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٥ [٦٥٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ ، فَاجْعَلْ ذَلِكَ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

[الخامس : ١٢]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَرَاءَ السَّبَابِ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأُمَّتِهِ ، إِنَّمَا سَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ قُرْبَةً لَهُمْ وَصَدَقَةً عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٥ [٦٥٥٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَهُ ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ أَذِيْتُهُ أَوْ شَتَمْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ ، فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً تُقْرِبُهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

[الخامس : ١٢]

ذَكَرُ مَا اسْتَجَابَ اللَّهُ جَزَعًا لِصَفِيهِ ﷺ فِي رَاحِلَةِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

٥ [٦٥٥٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ ۞

٥ [٦٥٥٦] [التقاسيم : ٦٧٩٠] [الإتحاف : عه حب ١٨٦٨٦] [التحفة : م ١٢٤٢٢ - م ١٢٥٣٤ - م ١٢٩٢٧ - م ١٣٢٤٩ - خ م ١٣٣٣٣ - م ١٣٦٢٨ - م ١٣٧١٧ - م ١٣٩٠٥] .

٥ [٦٥٥٧] [التقاسيم : ٦٧٩١] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٦٦] [التحفة : م ١٢٤٢٢ - م ١٢٥٣٤ - م ١٢٩٢٧ - م ١٣٢٤٩ - خ م ١٣٣٣٣ - م ١٣٦٢٨ - م ١٣٧١٧ - م ١٣٩٠٥] .

٥ [١٥٣/٨ ب] .

٥ [٦٥٥٨] [التقاسيم : ٦٩٨٥] [الإتحاف : حم جا حب ٢٦٥٧] [التحفة : خت ٢٢٣٨ - خت م س ٢٢٤٣ - د ٢٢٤٨] ، وتقدم : (٢٧١٧) (٤٩٤٢) وسيأتي : (٦٥٥٩) (٦٥٦٣) (٧١٨٥) .

٥ [١٥٤/٨ أ] .

الأغمش، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَقْبَلْنَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَغْيَا^(١) جَمَلِي، فَتَخَلَّفْتُ عَلَيْهِ أُسُوفُهُ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ مُتَخَلِّفًا، فَلَحِقَنِي، فَقَالَ لِي: «مَا لَكَ مُتَخَلِّفًا؟» قَالَ: قُلْتُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا أَنَّ جَمَلِي ظَالِعٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْحِقَهُ بِالْقَوْمِ، قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَنْبِهِ فَضَرَبَهُ، ثُمَّ زَجَرَهُ، فَقَالَ: «ازْكَبْ»، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي بَعْدُ وَإِنِّي لَأَكْفُهُ عَنْ الْقَوْمِ، قَالَ: فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا دُونَ الْمَدِينَةِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَأْتِ أَهْلَكَ طُرُوقًا^(٢)»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُزْسٍ، قَالَ: «فَمَا تَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ: امْرَأَةٌ ثَيِّبًا، قَالَ: «فَهَلَّا يَكُونُ ثَلَاثُهَا وَثَلَاثُهَا؟» قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ تُوْفِّي - أَوْ اسْتَشْهَدَ - وَتَرَكَ جَوَارِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ عَلَيْهِنَّ مِثْلَهُنَّ، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ لِي^(٣) أَحْسَنْتَ وَلَا أَسَأْتُ^(٤)، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «بِغْنِي جَمَلَكَ هَذَا»، قَالَ: قُلْتُ: لَا، بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا، بَلْ بِغْنِي»، قَالَ: قُلْتُ: هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا، بَلْ بِغْنِي»، قُلْتُ: أَجَلٌ عَلَى أُوقِيَّةٍ^(٥) ذَهَبٍ، فَهُوَ لَكَ بِهَا، قَالَ: «قَدْ أَخَذْتُهُ»، فَتَبَلَّغَ عَلَيْهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَلَالٍ: «أَعْطِهِ أُوقِيَّةَ ذَهَبٍ وَزِدْهُ»، قَالَ: فَأَعْطَانِي أُوقِيَّةَ ذَهَبٍ وَزَادَنِي قِيرَاطًا^(٥)، قَالَ: فَقُلْتُ: لَا تُفَارِقُنِي زِيَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَكَانَ فِي كَيْسٍ لِي، فَأَخَذَهُ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ الْحَرَّةِ.

[الخامس: ٣٣]

(١) أغيا: تعب. (انظر: اللسان، مادة: عيا).

(٢) الطرق: الدق، وسمي الآتي بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب. (انظر: النهاية، مادة: طرق).

(٣) «لي» ليس في (س) (١٤/٤٤٨).

٥ [٨/١٥٤ ب].

(٤) أوقية: وزن مقداره أربعون درهما، مايساوي (٨، ١١٨) جراما، والجمع: أواق. (انظر: المقادير الشرعية) (ص ٢٠٠).

(٥) القيراط: وزن يعادل: ١٨٥، ٠ جرام. (انظر: المقادير الشرعية) (ص ١٣١).

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ رَدَّ الرَّاحِلَةَ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ أَوْفَاهُ ثَمَنَهَا هِبَةً^(١) لَهُ

٥ [٦٥٥٩] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْخَلِيلِ ابْنُ بِنْتِ تَمِيمٍ بْنُ الْمُتَّصِرِ الْبَزَّازِ بِوَاسِطِ
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ؓ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ^(٢) بْنُ
عُمَرَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي
غَزَاةٍ ، فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي ، فَتَخَلَّفْتُ ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَحَجَّنَهُ^(٣) بِمَحْجَنِهِ ، ثُمَّ قَالَ
لِي : « ازْكَبْ » ، فَرَكِبْتُهُ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَكْفُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : « أَتَزَوَّجْتُ ؟ »
فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : « بِكَرٍّ أَمْ نَيْبًا^(٤) ؟ » فَقُلْتُ : بَلْ نَيْبًا ، قَالَ : « فَهَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا
وَتُلَاعِبُكَ ! » فَقُلْتُ : إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ ، فَأُحِبُّ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمْشِيْهُنَّ ،
وَتَقُومَ عَلَيْهِنَّ ، قَالَ : « أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ ، فَإِذَا قَدِمْتَ ، فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ » ، ثُمَّ قَالَ : « أَتَبِيعُ
جَمَلَكَ ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ ، فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأَوْقِيَّةٍ ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلِي ، وَقَدِمْتُ
بِالْغَدَاةِ ، فَجِئْتُ الْمَسْجِدَ ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ، قَالَ : « الْآنَ حِينَ قَدِمْتَ ؟ »
قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « فَدَعِ جَمَلَكَ ، وَادْخُلْ ، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ » ، قَالَ : فَدَخَلْتُ ، فَصَلَّيْتُ ،
ثُمَّ رَجَعْتُ ، وَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَزِنَ لِي أَوْقِيَّةً ، قَالَ : فَوَزَنَ لِي بِلَالٌ ، فَأَرْجَحَ فِي ؓ الْمِيزَانِ ،
قَالَ : فَانْطَلَقْتُ ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ ، قَالَ : « اذْغُ لِي جَابِرًا » ، فَدُعَيْتُ ، فَقُلْتُ : الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ
الْجَمَلَ ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغُضُ إِلَيَّ مِنْهُ ، قَالَ : « جَمَلُكَ وَثَمَنُهُ لَكَ » . [الخامس : ٣٣]

(١) الهبة : المنحة أو العطية . (انظر : النهاية ، مادة : وهب) .

٥ [٦٥٥٩] [التقاسيم : ٦٩٨٦] [الإتحاف : خزعه حب حم ٣٨١٨] [التحفة : خ م ٣١٢٧] ، وتقدم :
(٢٧١٧) (٤٩٤٢) (٦٥٥٨) وسيأتي : (٦٥٦٠) (٧١٨٥) .

٥ [٨ / ١٥٥ أ] .

(٢) «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله» والتصويب من : «الإتحاف» ، وينظر : «صحيح مسلم» من طريق
أبي موسى ، به

(٣) حجن : نخس وطعن بالمحجن ، والمحجن : عصا معوجة الطرف . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : حجن) .

(٤) الثيب : الذي سبق له الزواج رجلاً كان أو امرأة . (انظر : اللسان ، مادة : ثيب) .

٥ [٨ / ١٥٥ ب] .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ اسْتَشْنَى حُمْلَانًا رَاحِلَتِهِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْبَيْعِ

٥ [٦٥٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ زَكْرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَدْ أَغْيَا، فَأَرَادَ أَنْ يُسَيِّبَهُ^(١)، قَالَ: فَلَحِقَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَدَعَا لَهُ وَضَرَبَهُ، فَسَارَ سَيْرًا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ، وَقَالَ: «بِغْنِيهِ بِأَوْقِيَّةٍ»، فَقُلْتُ: لَا، ثُمَّ قَالَ: «بِغْنِيهِ بِأَوْقِيَّةٍ»، فَقُلْتُ: لَا، ثُمَّ قَالَ: «بِغْنِيهِ بِأَوْقِيَّةٍ»، فَبِعْتُهُ بِأَوْقِيَّةٍ، وَاسْتَشْنَيْتُ حُمْلَانَهُ^(٢) إِلَى أَهْلِي، فَلَمَّا بَلَغْتُ أَتَيْتُهُ ﷺ، فَقَالَ لِي ﷺ: «أَتَرَانِي مَا كَسْتُكَ^(٣) لَأُخَذَ جَمَلُكَ، وَدَرَاهِمُكَ؟ فَهَمَّا لَكَ».

[الخامس: ٣٣]

ذَكَرُ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَّاهُ صَفِيَّةَ ﷺ بِهَزِيمَةٍ الْمُشْرِكِينَ عَنْهُ عَنْ قَبْضَةِ تَرَابٍ رَمَاهُمْ بِهَا

٥ [٦٥٦١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ^(٤) بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا، قَالَ: فَلَمَّا وَاجَهْنَا الْعَدُوَّ، تَقَدَّمْتُ، فَأَغْلُو ثَنِيَّةً، فَاسْتَقْبَلَنِي رَجُلٌ مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَزْمِيهِ بِسَهْمٍ فَتَوَارَى عَنِّي، فَمَا دَرَيْتُ مَا أَصْنَعُ، ثُمَّ نَظَرْتُ

٥ [٦٥٦٠] [التقاسيم: ٦٩٨٧] [الإتحاف: ج ١ ط ١ ح ٢٨٢٣] [التحفة: خ ٢٢٣٨]، وتقدم: (٢٧١٧) (٤٩٤٢) (٦٥٥٨) (٦٥٥٩) وسيأتي: (٧١٨٥).

(١) يسب: يترك. (انظر: اللسان، مادة: سب).

(٢) الحملان: الحمل عليه. (انظر: مجمع البحار، مادة: حمل).

٥ [١٥٦/٨].

(٣) المماكسة: في البيع: انتقاص الثمن واستحطاطه، والمنابذة بين المتبايعين. (انظر: النهاية، مادة: مكس).

٥ [٦٥٦١] [التقاسيم: ٦٩٨٨] [الإتحاف: ط ١ ح ٥٩٨٤] [التحفة: م ٤٥٢٣].

(٤) «عمر» في الأصل: «عمرو»، والتصويب من: «الإتحاف»، وينظر: «دلائل النبوة» للبيهقي (١٤٠/٥).

من طريق شيخ المصنف، به.

إِلَى الْقَوْمِ ، فَإِذَا هُمْ قَدْ طَلَعُوا مِنْ ثَنِيَّةٍ أُخْرَى ، فَالْتَقَوْا هُمْ وَصَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَلَّى
صَحَابَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَزْجَعُ مِنْهُمْ مَا ، وَعَلَى بُرْدَتَيْنِ ^(١) مُتَّزِرًا بِأَحْدَاهُمَا ۖ مُرْتَدِيًا
بِالْأُخْرَى ، قَالَ : فَأَنْطَلَقَ رِدَائِي فَجَمَعْتُهُ ، وَمَرَزْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ مَا ، وَهُوَ
عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ رَأَى ابْنُ الْأَكْوَعِ فَرَعًا» ، فَلَمَّا غَشَوْا ^(٢)
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عَنِ الْبَغْلَةِ ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ بِهِ
وُجُوهَهُمْ ، فَقَالَ : «شَاهَتِ الْوُجُوهُ» ، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْهُمْ إِنْسَانًا إِلَّا مَلَأَ عَيْنَهُ تُرَابًا بِتِلْكَ
الْقَبْضَةِ ، فَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ ، وَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ .

[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ تَكْبِيرِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ أَهْلَ حُنَيْنٍ فِي الْحَالِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا

٥ [٦٥٦٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ
الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : اشْتَدَّ الْقِتَالُ يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَكُنْتُ رَدِيفَ
أَبِي طَلْحَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا ۖ بِسَاحَةِ قَوْمِ ،
فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» ، قَالَ : فَمَا لَبِثْتُ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ سُقُوطِ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَتْ ^(٣) فِي الْكَعْبَةِ

بِإِشَارَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَيْهَا دُونَ مَسِّهَا بِشَيْءٍ مِنْهُ

٥ [٦٥٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ ،

(١) «بردتين» كذا في الأصل ، وجعله محقق (س) (٤٥١ / ١٤) مخالفاً أصله الخطي : «بردتان» ، وهو الجادة
والموافق لما في المصدر السابق .

٥ [١٥٦ / ٨ ب] .

(٢) الغشيان : الإتيان . (انظر : النهاية ، مادة : غشا) .

٥ [٦٥٦٢] [التقاسيم : ٦٩٨٩] [الإتحاف : حب ٨٢٩] [التحفة : خ س ٣٠١] ، وتقدم : (٤٧٧٤) (٤٧٧٥) (٧٢٥٤) .
وسياتي : (٧٢٥٤) .

٥ [١٥٧ / ٨ أ] .

(٣) «كانت» ليس في (س) (٤٥٢ / ١٤) .

٥ [٦٥٦٣] [التقاسيم : ٦٩٩٠] [الموارد : ١٧٠٢] [الإتحاف : حب ٩٨٧٢] .

قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^(١) ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ وَجَدَ بِهَا ثَلَاثِمِائَةَ وَسِتِّينَ صَنَمًا ، فَأَشَارَ بِعَصَا ^(٢) إِلَى كُلِّ صَنَمٍ مِنْهَا ^(٣) ، وَقَالَ ﷺ : «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ ^(٤) الْبَاطِلُ ، إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ، فَسَقَطَ ^(٥) الصَّنَمُ ، وَلَمْ ^(٦) يَمَسَّهُ .

[الخامس : ٣٣]

ذَكَرَ مَا أَبَانَ اللَّهُ ﷻ مِنْ دَلَائِلِ صَفِيهِ ﷺ عَلَى صِحَّةِ نُبُوتِهِ مِنْ طَاعَةِ الْأَشْجَارِ لَهُ

٥ [٦٥٦٤] أَخْبَرَنَا ^(٧) الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ ^(٨) ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّهُ يُدَاوِي وَيُعَالِجُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّكَ تَقُولُ أَشْيَاءَ ، هَلْ لَكَ أَنْ أَدَاوِيكَ ؟ قَالَ : فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى اللَّهِ ، ثُمَّ قَالَ ^(٩) : «هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيكَ آيَةً ؟» وَعِنْدَهُ نَخْلٌ وَشَجَرٌ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِذْقًا مِنْهَا ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَسْجُدُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَيَسْجُدُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ﷺ ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ» فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ ^(١٠) ، فَقَالَ الْعَامِرِيُّ : وَاللَّهِ ، لَا أَكْذِبُكَ بِشَيْءٍ تَقُولُهُ أَبَدًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا آلَ عَامِرٍ بَنِي صَغْصَعَةَ ، وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُهُ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ ^(١١) .

قَالَ : وَالْعَدَقُ : النَّخْلَةُ .

[الخامس : ٣٣]

(١) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

(٢) «بعضا» في (د) : «بعضاه» .

(٣) «منها» ليس في الأصل .

(٤) زهق : زال واضمحل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة زهق) .

(٥) «فسقط» في (د) : «فيسقط» .

(٦) «ولم» في (د) : «ولا» .

٥ [٦٥٦٤] [التفاسيم : ٦٩٩١] [الموارد : ٢١١١] [الإتحاف : حب ٧٣٤٨] .

(٧) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

٥ [١٥٧/٨ ب] .

(٨) قال الحافظ في «الإتحاف» : «خالفه أبو معاوية وغيره عن الأعمش ، فقالوا : عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس» .

(٩) بعد «قال» في (د) : «له» .

(١٠) قوله : «فرجع إلى مكانه» ليس في الأصل .

(١١) «يقوله» ليس في الأصل .

ذَكَرُ خَبَرٍ فِيهِ دَلَالٌ مَعْلُومَةٌ عَلَى صِحَّةِ مَا أَصْلَنَاهُ

مِنْ إِبْطَاتِ الْأَشْيَاءِ الْمُعْجَزَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥ [٦٥٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ الْكِلَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ ، عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفِيحًا ^(١) ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ ، وَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَرِ شَيْئًا لِيَسْتَتِرَ بِهِ ، فَإِذَا شَجَرَتَيْنِ ^(٢) بِشَاطِئِ الْوَادِي ، فَأَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا ، فَأَخَذَ بِغُضَنِ مِنْ أَغْصَانِهَا ، فَقَالَ : «انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ» ، فَانْقَادَتْ ^(٣) مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ ^(٤) الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدُهُ حَتَّى آتَى الشَّجَرَةَ الْأُخْرَى ، فَأَخَذَ بِغُضَنِ مِنْ أَغْصَانِهَا ، فَقَالَ : «انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ» ، فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَذَلِكَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ النُّصْفُ جَمَعَهُمَا ، فَقَالَ : «الْتِمَا عَلَيَّ بِإِذْنِ اللَّهِ» ، فَالْتَمَتَا ، قَالَ جَابِرٌ : فَخَرَجْتُ أُخْضِرُ ^(٥) مَخَافَةَ أَنْ يُحِسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُرْبِي فَيَتْبَاعِدَ ، فَجَلَسْتُ ، فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلٌ ، وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدْ افْتَرَقَتَا ، فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ وَقْفَةً ، فَقَالَ بِرَأْسِهِ هَكَذَا يَمِينًا وَيَسَارًا ، ثُمَّ أَقْبَلَ ،

٥ [١٥٨/أ].

٥ [٦٥٦٥] [التقاسيم : ٦٩٩٢] [الإتحاف : عه حب ٢٨٤٥].

(١) الأفيح : كل موضع واسع . (انظر : النهاية ، مادة : فيح) .

(٢) «شجرتين» كذا في الأصل ، وفي (س) (٤٥٥ / ١٤) مخالفاً لأصله الخطي : «شجرتان» . قال الهروي في

«مرفاة المفاتيح» (٣٧٨٨ / ٩) : «قال الطيبي : بالنصب كذا في صحيح مسلم وأكثر نسخ المصابيح ، وفي

بعضها بالرفع ، وهو مُغَيَّرٌ ، فتقدير النصب : فوجد شجرتين نابتتين» . اهـ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) انقادت : خضعت . (انظر : القاموس ، مادة : قود) .

(٤) المخشوش : الذي جعل في أنفه الخشاش ، وهو عويد يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع

لانتقياده . (انظر : النهاية ، مادة : خشش) .

(٥) الإحضار : العدو والجري . (انظر : النهاية ، مادة : حضر) .

٥ [١٥٨/ب].

فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيَّ قَالَ : « يَا جَابِرُ ، هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي ؟ » قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « فَاَنْطَلِقْ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ ، فَاقْطَعْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا ، فَأَقْبِلْ بِهِمَا ، حَتَّى إِذَا قُمْتَ مَقَامِي أَرْسِلْ غُصْنًا عَنْ يَمِينِكَ وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِكَ » ، قَالَ جَابِرٌ : فَأَخَذْتُ حَجْرًا ، فَكَسَرْتُهُ ، فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ ، فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَجْرُهُمَا ، حَتَّى إِذَا قُمْتُ مَقَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَرْسَلْتُ غُصْنًا عَنْ يَمِينِي وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِي ، ثُمَّ لَحِقْتُهُ ، فَقُلْتُ : قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَعَمَّ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : « إِنِّي مَرَزْتُ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ ، فَأَخْبَيْتُ بِشَفَاعَتِي أَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمَا مَا دَامَ الْغُصْنَانِ رَطْبَيْنِ » ، فَأَتَيْنَا الْعَسْكَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا جَابِرُ ، نَادِ بِوَضُوءٍ ^(١) » ، فَقُلْتُ : أَلَا وَضُوءٌ أَلَا وَضُوءٌ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا وَجَدْتُ فِي الرُّكْبِ مِنْ قَطْرَةٍ ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ ۞ الْأَنْصَارِ يُبَرِّدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْجَابٍ ^(٢) لَهُ ، فَقَالَ : « اَنْطَلِقْ إِلَى فُلَانٍ الْأَنْصَارِيِّ ، فَاَنْظُرْ هَلْ فِي أَشْجَابِهِ مِنْ شَيْءٍ ؟ » قَالَ : فَاَنْطَلَقْتُ إِلَيْهِ ، فَتَنْظَرْتُ فِيهَا ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عِزَالِي ^(٣) شَجْبَةٍ ^(٤) مِنْهَا ، لَوْ أَنِّي أَفْرِغُهُ مَا كَانَتْ شَرْبَةً ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا قَطْرَةً فِي عِزْلَاءِ شَجْبٍ مِنْهَا ، لَوْ أَنِّي أَفْرِغُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ ، قَالَ : « اذْهَبْ فَأَتِنِي بِهِ » ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ ﷺ ، وَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ لَا أَذْرِي مَا هُوَ ، وَيَغْمِزُهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ ، فَقَالَ : « يَا جَابِرُ ، نَادِ بِجَفْنَةٍ ^(٥) » ، فَقُلْتُ : يَا جَفْنَةُ الرُّكْبِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ بِهَا تُحْمَلُ ، فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا - وَبَسَطَ يَدَهُ فِي وَسْطِ الْجَفْنَةِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ - وَقَالَ : « خُذْ يَا جَابِرُ ، وَصُبْ عَلَيْهِ ^(٦) وَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ » ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ ،

(١) الوضوء : الماء الذي يتوضأ به . (انظر : النهاية ، مادة : وضأ) .

٥ [٨ / ١٥٩] .

(٢) الأشجاء : جمع شَجَب ، وهو السقاء البالي . (انظر : النهاية ، مادة : شجب) .

(٣) العزلاء : فم القرية الأسفل . (انظر : النهاية ، مادة : عزل) .

(٤) قوله : « عزالي شجبة » وقع في (س) (٤٥٧ / ١٤) مخالفاً لأصله الخطي : « عزلاء شجب » .

(٥) الجفنة : القصعة الكبيرة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : جفن) .

(٦) « عليه » في (س) (٤٥٨ / ١٤) مخالفاً لأصله الخطي : « علي » .

وَقُلْتُ : بِاسْمِ اللَّهِ ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى امْتَلَأَتْ ، قَالَ : « يَا جَابِرُ ، نَادِ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِمَاءٍ » ، قَالَ : فَأَتَى النَّاسَ ، فَاسْتَقَوْا حَتَّى رَوَوْا ، قَالَ : فَقُلْتُ : هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ لَهُ حَاجَةٌ ؟ قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنْ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلَأَى .

[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ إِسْمَاعِيلَ اللَّهِ جَلَّوَعَلَّ أَهْلَ الْقَلْبِ مِنْ بَذْرِ كَلَامِ صَفِيهِ ﷺ وَخِطَابِهِ إِيَّاهُ

٥ [٦٥٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطُّوَيْلِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعَ الْمُسْلِمُونَ نِدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ ^(١) وَهُوَ عَلَى بِثْرِ بَذْرِ يُنَادِي : « يَا أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ، وَيَا عُثْبَةَ بْنَ رِبِيعَةَ ، وَيَا شَيْبَةَ بْنَ رِبِيعَةَ ، وَيَا أُمَيَّةُ بْنَ خَلْفٍ ، أَلَا هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ؟ » فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُنَادِي قَوْمًا قَدْ جَيَّفُوا ؟ فَقَالَ : « مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُونِي » ^(٢) .

[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ مَا حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَإِزْسَالِ الشُّهْبِ ^(٣)

عَلَيْهِمْ عِنْدَ إِظْهَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْإِسْلَامَ

٥ [٦٥٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

٥ [٨ / ١٥٩ ب] .

٥ [٦٥٦٦] [التقاسيم : ٦٩٩٣] [الإتحاف : حب حم ١٠٢٠] [التحفة : س ٧١٣] ، وتقدم : (٤٨٠٧) .

(١) جوف الليل : ثلثه الأخير . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : جوف) .

(٢) [٨ / ١٦٠ أ] . قال الحافظ في «الإتحاف» : «تابعه يزيد بن هارون ومحمد بن إسحاق عن حميد ، به . وهو

في «الصحيح» من حديث عمر بن الخطاب» .

(٣) الشهب : جمع شهاب ، وهو : شعلة ساطعة من نار تنزل من السماء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ،

مادة : شهب) .

٥ [٦٥٦٧] [التقاسيم : ٧٢٤٤] [الإتحاف : خزعه حب كم خ م حم ٧٤٩٠] [التحفة : خ م ت س ٥٤٥٢] .

أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِنِّ، وَمَا رَأَاهُمْ، انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَائِفَةٌ^(١) مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ^(٢) إِلَى سُوقِ عُكَاظِ^(٣)، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا : مَا لَكُمْ؟ قَالُوا : حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالُوا : مَا ذَاكَ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا^(٤)، فَمَرَّ النَّفَرُ الَّذِينَ أَخَذُوا نَحْوَتِهِامَةَ^(٥)، وَهُمْ عَامِدُونَ إِلَى سُوقِ عُكَاظِ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ قَالُوا : هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَارْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، ﴿فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۖ يَهْدِي ۖ إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن : ١، ٢]، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ : ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ [الجن : ١]^(٦). [الخامس : ٤٥]

(١) الطائفة : الجماعة من الناس، وتقع على الواحد . (انظر : النهاية، مادة : طيف) .

(٢) عامدون : قاصدون . (انظر : مجمع البحار، مادة : عمد) .

(٣) سوق عكاظ : من أشهر أسواق العرب، كان يوجد في الجهة الشرقية الشمالية من بلدة الحوية اليوم، يقع شمال شرقي الطائف على قرابة خمسة وثلاثين كيلومترا في أسفل وادي شرب . وأسفل وادي العرج عندما يلتقيان هناك . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص ٢١٥) .

(٤) بعد «ومغاربها» في (س) (٤٥٩ / ١٤، ٤٦٠) خلافا لأصله : «فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها» .

(٥) بعده في (س) (٤٦٠ / ١٤) : «وهو بنخلة»، وليس في الأصل .

تهامة : تطلق على الأرض المنكفئة إلى البحر الأحمر من الشرق من العقبة في الأردن إلى «المخا» في اليمن، وفي اليمن تسمى تهامة اليمن، وفي الحجاز تسمى تهامة الحجاز، ومنها مكة المكرمة وجدة، والعقبة . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٧٣) .

٥ [٨ / ١٦٠ ب] .

(٦) قال الحافظ في «الإتحاف» : «قد أخرجه البخاري ومسلم»، وينظر : «البخاري» (٧٨١، ٤٩٠٦)، «مسلم» (٤٤٢) .

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ
أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٥٦٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عُلَقَمَةَ بْنَ قَيْسٍ: هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: فَقَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ: هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَهُ لَيْلَةً فَفَقَدْنَاهُ، فَبَشَّرَ لَيْلَةً، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَائِي^(١) مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ»، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَرَانَا نِيرَانَهُمْ وَأَثَارَهُمْ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الزَّادِ، فَقَالَ: «لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ طَعَامٍ يُذَكَّرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْ فَرَّ مَا يَكُونُ لَحْمًا»، وَكُلُّ بَغْرِ عُلْفٍ لِدَوَابِّكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا؛ فَإِنَّهُمَا طَعَامٌ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ». [الخامس: ٤٥]

ذَكَرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا لِصَفِيهِ ﷺ فِي الْيَسِيرِ مِنْ أَسْبَابِهِ
الَّتِي فَرَّقَ بِهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ

٥ [٦٥٦٩] أَخْبَرَنَا^(٢) ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُزَنِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَكْبٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فَقَالَ

٥ [٦٥٦٨] [التقاسيم: ٧٢٤٥] [الإتحاف: خزعه م طح حب قط حم ١٢٩١٧] [التحفة: م د ت س ٩٤٦٣]، وتقدم: (١٤٢٨) (٦٣٥٩).

(١) «جائي» في (س) (٤٦٢/١٤) خلافا لأصله: «جاء»، وهو الجادة.

٥ [١٦١/٨].

٥ [٦٥٦٩] [التقاسيم: ٦٩٩٤] [الموارد: ٢١٥١] [الإتحاف: حم حب ٤٥١٤].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ^(١) : «انْطَلِقْ فَجَهِّزْهُمْ» ، قَالَ^(٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هِيَ إِلَّا أَصْعُ مِنْ تَمْرٍ ، فَاَنْطَلَقَ فَأَخْرَجَ مِفْتَاحًا مِنْ حُرَّتِهِ ، فَفَتَحَ الْبَابَ ، فَإِذَا شِبْهُ^(٣) الْفَصِيلِ الرَّابِضِ مِنَ التَّمْرِ ، فَأَخَذْنَا مِنْهُ حَاجَتَنَا ، قَالَ : فَلَقَدْ التَفْتُ^(٤) إِلَيْهِ ، وَإِنِّي لَمِنْ أَصْحَابِي كَأَنَّا^(٥) لَمْ نَرُزَاهُ تَمْرَةً .

[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ الطَّعَامِ لِلْمُضْطَفَى ﷺ
حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ

٥ [٦٥٧٠] أَخْبَرَنَا^(٦) عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٦) سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِقِضْعَةٍ^(٧) مِنْ ثَرِيدٍ ، فَوَضَعَتْ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ ، فَتَعَاقَبُوهَا إِلَى الظُّهْرِ مِنْ غُدْوَةٍ ، يَقُومُ قَوْمٌ وَيَجْلِسُ آخَرُونَ ، فَقَالَ رَجُلٌ لِسَمُرَةَ : أَكَانَتْ تُمَدُّ^(٨) ؟! فَقَالَ سَمُرَةُ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَتَعَجَّبُ ؟ مَا كَانَتْ تُمَدُّ^(٩) إِلَّا مِنْ هَاهُنَا ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ .

[الخامس : ٣٣]

(١) قوله : «بن الخطاب» من (د) .

(٢) «قال» في (د) : «فقال» .

(٣) «شبه» في (د) : «مثل» .

(٤) قوله : «قال : فلقد التفت» وقع في (د) : «فالتفت» .

(٥) قوله : «واني لمن أصحابي كأننا» كذا في الأصل ، وجعله محققا (د) : «واني لمن آخرهم كأننا» بالمخالفة لأصولهم الخطية التي فيها : «واني لمن آخذهم كأننا» كما ذكر حسين أسد ، وما أثبتاه هو الموافق لما عند الإمام أحمد في «المسند» (١١٧/٢٩) من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، به .

٥ [١٦١/٨ ب] .

٥ [٦٥٧٠] [التقاسيم : ٦٩٩٥] [الموارد : ٢١٤٩] [الإتحاف : مي حب كم حم ٦٨ ٦٠] [التحفة : ت س ٤٦٣٩] .

(٦) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٧) القِضْعَةُ : الإناء من خشب . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : قصع) .

(٨) قوله : «أكانت تمد» وقع في الأصل : «أكان يمد» ولعله تصحيف ، وينظر : «مصنف ابن أبي شيبة»

(٦/٣١٣) ، «سنن الدارمي» (٥٧) من طريق يزيد بن هارون ، به .

(٩) قوله : «كانت تمد» وقع في الأصل : «كان يمد» ، وينظر المصدران السابقان .

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِنَحْوِ مَا ذَكَرْنَاهُ،

٥ [٦٥٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، - أَوْ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، شَكَّ الْأَعْمَشُ - قَالَ: لَمَّا كَانَ غَزْوَةُ تَبُوكَ ﷺ، أَصَابَ النَّاسَ مَجَاعَةٌ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَوْ أَذِنْتَ لَنَا، فَنَحَرْنَا نَوَاضِحَنَا^(١) فَأَكَلْنَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْعَلُوا»، فَجَاءَ عُمَرُ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا قَلَّ الظُّهْرُ^(٢)، وَلَكِنْ اذْعُهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَدَتِهِمْ، ثُمَّ اذْعُ عَلَيْهَا بِالْبَرَكَةِ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنُطْعٍ^(٣) فَبَسَطْتُهُ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَدَتِهِمْ، قَالَ: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِكَفِّ الدُّرَّةِ، وَالْآخَرُ بِكَفِّ الثَّمَرِ، وَالْآخَرُ بِالْكَسْرَةِ^(٤)، حَتَّى اجْتَمَعَ عَلَى النُّطْعِ مِنْ ذَلِكَ يَسِيرٌ، قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِ ﷺ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا فِي أَوْعِيَّتِكُمْ»، فَأَخَذُوا فِي أَوْعِيَّتِهِمْ حَتَّى مَا تَرَكُوا فِي الْعَسْكَرِ وَعَاءً إِلَّا مَلَأُوهُ، وَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَفَضَلَ مِنْهُ فَضْلَةٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ، فَيُخَجَبَ عَنِ الْجَنَّةِ».

[الخامس: ٣٣]

٥ [٦٥٧١] [التقاسيم: ٦٩٩٦] [الإتحاف: حب حم عه ٥٢٤١] [التحفة: س ١٢٣٩٠ - س ١٢٤٥٥ - م ١٢٥٣٥ - م ٤٠١٠].

[٨/١٦٢ أ].

(١) النواضح: الإبل التي يُسْتَقْنى عليها الماء، والمفرد: ناضح. (انظر: النهاية، مادة: نضح).

(٢) الظهر: إبل يحمل عليها وتركب. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

(٣) النطع: ما يفرش من الجلود. (انظر: ذيل النهاية، مادة: نطع).

(٤) «بالكسرة» في (س) (٤٦٥/١٤): «بكسرة».

ذَكَرُ مَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ ^(١) مَا فَضَّلَ مِنْ أَزْوَادِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥ [٦٥٧٢] أَخْبَرَنَا ^(٢) عُمَرُ ^(٣) بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ ^(٤) مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ مَرَّانَ ^(٥) حَيْثُ ^(٦) صَالَحَ قُرَيْشًا، بَلَغَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ قُرَيْشًا تَقُولُ: إِنَّمَا يَتَّبَعُ ^(٧) أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ ضَعْفًا وَهَزْلًا، فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ ^(٨)، لَوْ نَحَزْنَا مِنْ ^(٩) ظَهْرِنَا فَأَكَلْنَا مِنْ ^(١٠) لُحُومِهَا وَشُحُومِهَا، وَحَسَنُوا مِنَ الْمَرْقِ، أَصْبَحْنَا غَدًا إِذَا غَدَوْنَا عَلَيْهِمْ وَبَنَّا جَمَامٌ، قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ اثْنُونِي بِمَا فَضَّلَ مِنْ أَزْوَادِكُمْ»، فَبَسَطُوا أَنْطَاعًا، ثُمَّ صَبُّوا

(١) «في» ليس في (س) (٤٦٦/١٤).

٥ [٦٥٧٢] [التقاسيم: ٦٩٩٧] [الموارد: ٢١٤٧] [الإتحاف: حم حب ٧٩١٠] [التحفة: خ م د س

٥٤٣٨]، وتقدم: (٣٨١٦).

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «عمر» في الأصل: «عمران» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٢١٤/٩).

(٤) «الحسن بن» في الأصل: «الحسين بن» وهو تصحيف، وفي «الإتحاف»: «محمد بن الصباح» دون قوله: «الحسن بن» وهو وهم، فمحمد بن الصباح هو الدولابي، وهو الذي جاء الحديث من طريقه، عن إسماعيل بن زكريا، به، عند الإمام أحمد وغيره كما في «المسند» (٤٩٨/٤)، أما الحسن بن محمد بن الصباح فهو الزعفراني، أبو علي البغدادي، وهو الذي جاء الحديث من طريقه هنا، عن يحيى بن سليم، به، وينظر: «مستخرج أبي عوانة» (٣٤٦١)، «معجم ابن الأعرابي» (١٣٣٧).

(٥) «مران» في (س) (٤٦٦/١٤) مخالفًا أصله الخطي: «مر الظهران». قال ابن سيده في «المحكم» (٢٥٢/١٠): «مران، ومر الظهران، وبطن مر: موضع بالحجاز». وينظر: الموضعان السابقان في «المستخرج» و«المعجم»، «المصباح المنير» (مر).

(٦) «حيث» في (س) (٤٦٦/١٤): «حين».

(٧) «يتتابع» في (س) (٤٦٦/١٤)، (د) تحقيق حسين أسد: «يبايع»، وفي (د) تحقيق حمزة: «يبايع»، وفي «الإتحاف»: «يتبايع»، والمثبت من الأصل أشبه بالصواب، وهو الموافق لما في «الشرعية» للأجري (١٠٥٥) من طريق يحيى بن سليم، به.

(٨) قوله: «يا نبي الله» ليس في (د).

(٩) «من» ليس في (د).

(١٠) «من» ليس في (د).

عَلَيْهَا مَا فَضَّلَ مِنْ أَزْوَادِهِمْ ، فَدَعَا لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَرَكََةِ ، فَأَكَلُوا حَتَّى تَضَلُّعُوا شِبَعًا ، ثُمَّ كَفَّتُوا^(١) مَا فَضَّلَ مِنْ أَزْوَادِهِمْ فِي جُرْبِهِمْ ، ثُمَّ غَدَوْا عَلَى الْقَوْمِ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَرَيْنَ الْقَوْمُ فِيكُمْ غَمِيزَةً » ، فَاضْطَبَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ، فَرَمَلُوا ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، وَمَشَوْا أَرْبَعًا ، وَالْمُشْرِكُونَ فِي الْحَجَرِ وَعِنْدَ دَارِ النَّدْوَةِ ، وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا تَغَيَّبُوا مِنْهُمْ عِنْدَ^(٢) الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيِّ وَالْأَسْوَدِ مَشَوْا ، ثُمَّ يَطْلُعُونَ عَلَيْهِمْ ، فَتَقُولُ قُرَيْشٌ : وَاللَّهِ ، لَكَأَنَّهُمُ الْغَزَلَانُ ، فَكَانَتْ سُنَّةً .

[الخامس : ٣٣]

ذَكَرَ خَبَرَ ثَالِثٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٥٧٣] أَخْبَرَنَا^(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٤) سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مُهَاجِرِ أَبِي مَخْلَدٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِتَمَرَاتٍ قَدْ صَفَفْتُهُنَّ فِي يَدَيَّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ^(٥) لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكََةِ ، فَدَعَا لِي فِيهِنَّ بِالْبَرَكََةِ ، وَقَالَ : « إِذَا^(٦) أَرَدْتَ أَنْ تَأْخُذَ^(٧) شَيْئًا فَأَدْخِلْ يَدَكَ ، وَلَا تَنْثُرْهُ نَثْرًا » .

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَحَمَلْتُ مِنْ ذَلِكَ الثَّمَرِ كَذَا وَكَذَا وَسَقَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكُنَّا نَطْعَمُ مِنْهُ وَنُطْعِمُ ، وَكَانَ فِي حَقْوِي حَتَّى انْقَطَعَ مِنِّي لِيَالِي عُثْمَانَ ؓ .

[الخامس : ٣٣]

(١) «كفثوا» في (د) : «كفثوا» .

٥ [١٦٣ / ٨] .

(٢) «عند» في (س) (٤٦٦ / ١٤) : «بين» .

٥ [٦٥٧٣] [التقاسيم : ٦٩٩٨] [الموارد : ٢١٥٠] [الإتحاف : حب حم ١٨٣٧٠] [التحفة : ت ١٢٨٩٣] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٥) لفظ الجلالة : «الله» من (د) .

(٦) «إذا» في (د) : «إن» .

(٧) بعد «تأخذ» في (د) : «منهن» ، والحديث كما أثبتناه في «مسند إسحاق بن راهويه» (٣) عن سليمان بن

حرب ، به .

٥ [١٦٣ / ٨] ب .

ذَكَرُ خَبَرٍ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٥٧٤] أَخْبَرَنَا^(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمَّادٍ الطُّهْرَانِيُّ بِالرَّيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 رَوْحُ بْنُ حَاتِمٍ^(٢) الْمُقَرِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْعَوْقِيُّ^(٣)، قَالَ : حَدَّثَنَا
 سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَتَتْ عَلِيَّ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لَمْ
 أَطْعَمْ فِيهَا طَعَامًا^(٤)، فَجِئْتُ أُرِيدُ الصُّفَّةَ، فَجَعَلْتُ أَسْقُطُ، فَجَعَلَ الصُّبْيَانُ
 يُنَادُونَ^(٥) : جُنَّ أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَنْادِيَهُمْ وَأَقُولُ : بَلْ أَنْتُمْ الْمَجَانِينُ، حَتَّى
 انْتَهَيْنَا إِلَى الصُّفَّةِ، فَوَافَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِقُضْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ، فَدَعَا عَلَيْهَا أَهْلَ
 الصُّفَّةِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَجَعَلْتُ أَتَطَاوَلُ كَيْ يَدْعُونِي، حَتَّى قَامَ الْقَوْمُ وَلَيْسَ فِي
 الْقُضْعَةِ إِلَّا شَيْءٌ فِي نَوَاحِي الْقُضْعَةِ، فَجَمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٦)، فَصَارَتْ لُقْمَةً،
 فَوَضَعَهَا^(٧) عَلَى أَصَابِعِهِ، ثُمَّ قَالَ^(٨) لِي : «كُلْ بِاسْمِ اللَّهِ»^(٩)، فَأَلَذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،
 مَا زِلْتُ أَكُلُ مِنْهَا حَتَّى شَبِعْتُ ۝

[الخامس : ٣٣]

٥ [٦٥٧٤] [التقاسيم : ٦٩٩٩] [الموارد : ٢١٤٨] [الإتحاف : حب ١٨٠١٥] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «حاتم» في الأصل ، (د) : «خالد» وهو تصحيف ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «الثقات»
 للمصنف (٢٤٤ / ٨) .

(٣) قوله «سنان العوفي» وقع في الأصل : «سفيان العوفي» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات»
 للمصنف (٧٩ / ٩) .

(٤) قوله : «فيها طعاما» ليس في (د) .

(٥) «ينادون» في (د) : «يقولون» .

(٦) قوله : «رسول الله» ليس في (د) .

(٧) «فوضعها» في (د) : «فوضعه» .

(٨) قوله : «ثم قال» وقع في (د) : «فقال» .

(٩) «باسم» في الأصل : «فسم» .

٥ [١٦٤ / ٨] .

ذَكَرُ بَرَكَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ الْخَيْرِ
لِلْمُصْطَفَى ﷺ حَتَّى أَكَلَ مِنْهُ الْفِثَامُ^(١) مِنَ النَّاسِ

٥ [٦٥٧٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ،
عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ أَبُو طَلْحَةَ
لِأُمِّ سُلَيْمٍ : لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا أَعْرِفُ مِنْهُ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ
شَيْءٍ؟ قَالَتْ : نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا^(٢) لَهَا، فَلَفَّتِ
الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ يَدِي، وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلْتَنِي، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، قَالَ : فَذَهَبْتُ بِهِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ،
فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ^(٣)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ : «قُومُوا»، قَالَ : فَاَنْطَلَقُوا، وَاَنْطَلَقْتُ
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ ۖ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : يَا أُمُّ سُلَيْمٍ، قَدْ جَاءَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ، فَقَالَتْ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ :
فَاَنْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلُمِّي مَا عِنْدَكَ يَا أُمُّ سُلَيْمٍ»، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، فَأَمَر بِهِ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ، فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً^(٤) فَأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ : «اِئْذَنْ لِعَشْرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ
خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ : «اِئْذَنْ لِعَشْرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ :

(١) الفِثَام : الجماعة الكثيرة . (انظر : النهاية ، مادة : فام) .

٥ [٦٥٧٥] [التقاسيم : ٧٠٠٠] [الإتحاف : عه حب ط ش ٣٣٦] [التحفة : خم ت س ٢٠٠] .

(٢) الخمار : ما تغطي به المرأة رأسها . (انظر : اللسان ، مادة : خمر) .

(٣) «عليهم» بعده في (س) (١٤ / ٤٧٠) مخالفا أصله الخطي : «فقال رسول الله ﷺ : «أرسلك أبو طلحة؟»

قال : قلت : نعم ، قال : «للطعام؟» فقلت : نعم .

٥ [٨ / ١٦٤ ب] .

(٤) العكة : وعاء من جلود مستدير ، يختص بالسمن والعسل ، وهو بالسمن أخص . (انظر : النهاية ، مادة :

عكك) .

«اِذْنُ لِعَشْرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «اِذْنُ لِعَشْرَةٍ»، حَتَّى أَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ رَجُلًا أَوْ ثَمَانُونَ. [الخامس: ٣٣]

ذِكْرُ ﴿بَرَكَاتِ اللَّهِ جَزَعًا فِي اللَّبَنِ الْيَسِيرِ لِلْمُصْطَفَى ﷺ﴾

حَتَّى رَوَى مِنْهُ الْفِتَامُ مِنَ النَّاسِ

٥ [٦٥٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ فِيهِ، فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشَبِّعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، وَمَرَّ بِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشَبِّعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، حَتَّى مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى مَا بَوَّجِهِي وَمَا فِي نَفْسِي قَالَ: «أَبَا هُرَيْرٌ»، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «الْحَقُّ»، فَلَحِقْتُهُ، فَدَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ، فَأَذِنَ، فَدَخَلْتُ، فَإِذَا هُوَ بِلَبَنِ فِي قَدَحٍ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟» قَالُوا: هَدِيَّةُ فُلَانٍ، أَوْ قَالَ: فُلَانٌ، فَقَالَ: «أَبُو هُرَيْرٌ»، الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ^(٢)، فَادْعُهُمْ، وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يَشْرِكْهُمْ فِيهَا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ وَشَرَكْهُمْ فِيهَا، وَأَصَابَ مِنْهَا، فَسَاءَنِي وَاللَّهِ ذَلِكَ، قُلْتُ: أَيْنَ يَقَعُ هَذَا

٥ [٨/ ١٦٥].

٥ [٦٥٧٦] [التقاسيم: ٧٠٠١] [الإتحاف: حب كم خ حم ١٩٧٤٣] [التحفة: خ ١٣٤٢٥ - خ ت س ١٤٣٤٤].

٥ [٨/ ١٦٥ ب].

(١) «أبو» كذا في الجميع، وجعله محقق (س) (١٤/ ٤٧١): «أبا» مخالفا لأصله. قال الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ٢٨٥): «في رواية علي بن مسهر: فقال أبوهر، وهو على لغة من لا يُعرب لفظ الكنية، أو هو للاستفهام، أي: أنت أبوهر؟». بتصرف.

(٢) الصفة: موضع مظلل في مسجد المدينة كان يأوي إليه فقراء المهاجرين الذين لم يكن لهم منزل يسكنونه. (انظر: النهاية، مادة: صفف).

الْبَيْنُ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، وَأَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاِنْطَلَقْتُ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَدَخَلُوا ، وَأَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ ، قَالَ : «أَبَا هِرٍّ» ، قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «خُذْ ، فَتَنَاوَلْتُهُمْ» ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَنَاوِلُ رَجُلًا رَجُلًا ، فَيَشْرَبُ ، فَإِذَا رَوِي ، أَخَذْتُهُ فَتَنَاوَلْتُ الْآخَرَ ، حَتَّى رَوِيَ الْقَوْمُ جَمِيعًا ، ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَتَبَسَّمَ ، وَقَالَ : «أَبَا هِرٍّ ، بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ» ، قُلْتُ : صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «خُذْ ، فَاشْرَبْ» ، فَمَا زَالَ يَقُولُ : «اشْرَبْ» ، حَتَّى قُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا ، قَالَ : «فَارِنِي بِالْإِنَاءِ» ، فَأَعْطَيْتُهُ الْإِنَاءَ ، فَشَرِبَ الْبَقِيَّةَ ، وَحَمِدَ رَبَّهُ ﷻ . [الخامس : ٣٣]

ذَكَرَ مَا بَارَكَ اللَّهُ جَزَعًا فِي تَمْرِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ
[٦٥٧٧] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ بِنْتِ تَمِيمِ بْنِ الْمُتَصَرِّ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : تُوْفِّي أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ ، فَعَرَضْتُ عَلَى غُرْمَائِهِ ^(١) أَنْ يَأْخُذُوا الثَّمَرَةَ ^(٢) بِمَا عَلَيْهِ ، فَأَبَوْا ، وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ فِيهِ وَفَاءً ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : «إِذَا جَدَدْتَهُ ^(٣) ، فَوَضَعْتَهُ فِي الْمِرْبَدِ ^(٤) ، فَأَذْنِي ^(٥)» ، فَلَمَّا جَدَدْتُهُ ، وَضَعْتُهُ فِي الْمِرْبَدِ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ قَالَ : «اذْغُ غُرْمَاءَكَ فَأَوْفِهِمْ» ، قَالَ : فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دَيْنٌ

٥ [١٦٦/٨].

٥ [٦٥٧٧] [التقاسيم : ٧٠٠٢] [الإتحاف : حب ٣٨١٢] [التحفة : خ ٢٢١٣ - خ س ٢٣٤٤ - خ ٢٣٦٤ -

خ ٢٣٨٣ - س ٢٥٠١ - خ د س ق ٣١٢٦] ، وسيأتي : (٧١٨١) .

(١) الغرماء : جمع الغريم ، وهو : صاحب الدين . (انظر : النهاية ، مادة : غرم) .

(٢) «الثمرة» في (س) (٨٩ / ١٦) : «التمر» .

(٣) الجداد : قطع ثمر النخل . (انظر : اللسان ، مادة : جدد) .

(٤) المربد : الموضع الذي يجعل فيه التمر لينشف . (انظر : النهاية ، مادة : ربد) .

(٥) الإيدان : الإعلام بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : أذن) .

٥ [١٦٦/٨ ب] .

إِلَّا قَضَيْتُهُ، وَفَضَلَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسَقًا؛ سَبْعَةَ عَجْوَةٍ، وَسِتَّةَ لَوْنٍ، فَوَافَيْتُ^(١) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَضَحِكَ ﷺ وَقَالَ: «أَنْتِ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرُ، فَأَخْبِرُمَا ذَلِكَ»، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَأَخْبَرْتُهُمَا، فَقَالَا: إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ، قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ سَيَكُونُ ذَلِكَ. [الخامس: ٣٣]

ذَكَرُ خَبَرٍ بِأَنَّ الْمَاءَ الْمَغْسُولَ بِهِ أَعْضَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ^(٢) بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وُضُوئِهِ

○ [٦٥٧٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبَجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، قَالَ: فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - عَيْنَ تَبُوكَ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتَوْهَا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلَا يَمَسْ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ»، قَالَ: فَجِئْنَاَهَا وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهَا رَجُلَانِ، وَالْعَيْنُ مِثْلُ الشَّرَاكِ^(٣) تَبِضُّ^(٤) بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ مَسَسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا؟» فَقَالَا: نَعَمْ، فَسَبَّهُمَا، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ عَرَفُوا مِنْ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ قَلِيلًا حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعَادَهَا فِيهَا، فَجَرَّتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، فَاسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ يَا مُعَاذُ، إِنْ طَالَتْ بِكَ الْحَيَاةُ أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِيَ جَنَانًا». [الخامس: ٣٣]

(١) الموافاة: الإتيان. (انظر: الصحاح، مادة: وافي).

(٢) قوله: «ﷺ» بعده في (س) (١٤/٤٧٥): «كثرا» ووضعه بين معقوفين، ولا يستقيم السياق إلا به.

○ [٦٥٧٨] [التقاسيم: ٧٠٠٣] [الإتحاف: مي خز عه طح حب قط حم ١٦٦٦٢] [التحفة: م د س ق ١١٣٢٠ - ١١٣٢١ دت ١١٣٢٢ م - ١١٣٢٢]، وتقدم: (١٥٩١).

○ [١٦٧/٨].

(٣) الشراك: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها. (انظر: النهاية، مادة: شرك).

(٤) تبض: تقطر وتسيل. (انظر: النهاية، مادة: بضض).

○ [١٦٧/٨ ب].

ذَكَرُ بَرَكَةِ اللَّهِ جَلَّوَعَلَا فِي الْمَاءِ الْيَسِيرِ حَتَّى انْتَفَعَ بِهِ
الْخَلْقُ الْكَثِيرُ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٥٧٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْبَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرُ فَضْلَةٍ، فَجُعِلَ فِي إِنَاءٍ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ : فَأَدْخَلَ يَدَهُ، وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَقَالَ : «حَيَّ عَلَى الْوُضُوءِ وَالْبَرَكَاتِ مِنَ اللَّهِ»، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْفَجِرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ، قَالَ : فَتَوَضَّأَ نَاسٌ وَشَرِبُوا، قَالَ : فَجَعَلْتُ لَا أَلُو^(١) مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَاتٌ، قَالَ : فَقُلْتُ لِحَبَابِرٍ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ ٥ : أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ.

[الخامس : ٣٣]

ذَكَرُ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سَالِمٌ عَنْ جَابِرٍ،

٥ [٦٥٨٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَالتَّمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأَتَى بِوُضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّأُوا مِنْهُ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ^(٢) مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ ﷺ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّأُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ.

[الخامس : ٣٣]

٥ [٦٥٧٩] [التقاسيم : ٧٠٠٤] [الإتحاف : مي خزعه حب ٢٦٦٣] [التحفة : خ م س ٢٢٤٢].

(١) أَلُو : أَقْصَرُوا أَهْمِلَ . (انظر : اللسان ، مادة : ألو) .

٥ [١٦٨/٨] .

٥ [٦٥٨٠] [التقاسيم : ٧٠٠٥] [الإتحاف : ط ش عه حم حب ٣٣٣] [التحفة : خ م ت س ٢٠١] ، ومسياتي : (٦٥٨٧) .

(٢) يَنْبُعُ : يَخْرُجُ وَيَفُورُ . (انظر : مجمع البحار ، مادة : ينبع) .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ

فِي تَوْرِ^(١) حَيْثُ بُورِكَ لِلْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٥٨١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً،
فَأَتَى بِتَوْرِ مِنْ مَاءٍ، فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِيهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْفَجِرُ مِنْ بَيْنِ
أَصَابِعِهِ ﷺ، وَيَقُولُ : «حَيَّ عَلَى أَهْلِ الطُّهُورِ، وَالْبَرَكَاتُ مِنَ اللَّهِ». قَالَ الْأَعْمَشُ :
فَحَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ : قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ^(٢) ؟
قَالَ : أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ . [الخامس : ٣٣]

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُتَبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ

أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهَا

٥ [٦٥٨٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ بِنِ نُمَيْرٍ، قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَصَابَ
النَّاسَ عَطَشٌ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَجَهِشَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي مَاءٍ،
فَرَأَيْتُ الْمَاءَ مِثْلَ الْعُيُونِ^(٣)، قَالَ : قُلْتُ : كَمْ كُنْتُمْ ؟ قَالَ : لَوْ كُنَّا ثَلَاثَةَ آلَافٍ لَكَفَانَا،
وَكُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً . [الخامس : ٣٣]

(١) التور : الإناء من صفر (نحاس) أو حجارة، وقد يتوضأ منه . (انظر : النهاية ، مادة : تور) .

٥ [١٦٨/٨ ب] .

٥ [٦٥٨١] [التقاسيم : ٧٠٠٦] [الإتحاف : مي خز حب حم ١٢٩١٨] [التحفة : س ٩٤٣٦ - خ ت ٩٤٥٤] .

(٢) «يومئذ» ليس في (س) (٤٧٨/١٤) .

٥ [٦٥٨٢] [التقاسيم : ٧٠٠٧] [الإتحاف : مي خز عه حب ٢٦٦٣] [التحفة : خ م س ٢٢٤٢] ، وسيأتي :
(٦٥٨٣) .

٥ [١٦٩/٨ أ] .

(٣) العيون : جمع : العين ، وهو : ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عين) .

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَا حَيْثُ بُورِكَ لِلْمُضْطَفَى وَاللَّهُ فِيهِ
كَانَ ذَلِكَ فِي رَكْعَةٍ ^(١) لَا فِي تَوْرِ

٥ [٦٥٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورَقِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْعَةٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا، إِذْ ^(٢)
جَهَشَ النَّاسُ نَحْوَهُ، فَقَالَ « مَا لَكُمْ؟ » فَقَالُوا : مَا لَنَا مَا نَتَوَضَّأُ بِهِ، وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا
مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، قَالَ : فَوَضَعَ يَدَيْهِ فِي الرُّكْعَةِ، وَدَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو، قَالَ : فَجَعَلَ
الْمَاءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَاللَّهُ أَمْثَالُ الْغُيُونِ، قَالَ : فَشَرِبْنَا، وَتَوَضَّأْنَا، قَالَ : قُلْتُ
لِجَابِرٍ : كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ : كُنَّا خَمْسَ عَشَرَ ^(٣) مِائَةً، وَلَوْ كُنَّا مِائَةً أَلْفٍ لَكَفَّانَا.

[الخامس : ٣٣]

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ ^(٤)
أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

٥ [٦٥٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : قُلْتُ : لَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ : حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ
مِنْ هَذِهِ الْأَعَاجِبِ لَا نُحَدِّثُهُ عَنْ غَيْرِكَ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَوْمَ الظُّهْرِ

(١) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . (انظر : النهاية ، مادة : ركا) .

٥ [٦٥٨٣] [التقاسيم : ٧٠٠٨] [الإتحاف : مي خز عه حب ٢٦٦٣] [التحفة : خ م س ٢٢٤٢] ، وتقدم :
(٦٥٨٢) .

(٢) «إذ» في (س) (١٤ / ٤٨٠) : «إذا» .

٥ [١٦٩ / ب] .

(٣) «عشر» كذا في الجميع ، وجعله محقق (س) (١٤ / ٤٨١) مخالفا لأصله الخطي : «عشرة» وهو الجادة كما
في «صحيح ابن خزيمة» (١٢٥) شيخ المصنف هنا .

(٤) «الحديث» في (س) (١٤ / ٤٨١) : «العلم» وكتبه في الأصل فوق المثبت دون علامة .

٥ [٦٥٨٤] [التقاسيم : ٧٠١٣] [الإتحاف : حب حم ٦٤٧] [التحفة : خ م ٢٩٧ - س ٤٨٤] ، وسيأتي :
(٦٥٨٥) (٦٥٨٦) (٦٥٨٨) .

بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ أَتَى الْمَقَاعِدَ الَّتِي كَانَ يَأْتِيهِ عَلَيْهَا جَبْرِيلُ، فَقَعَدَ عَلَيْهَا ﷺ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَنَادَى بِالْعَصْرِ، فَقَامَ مَنْ لَهُ أَهْلٌ بِالْمَدِينَةِ، فَتَوَضَّعُوا وَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ، وَبَقِيَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَا أَهْلَ لَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ ^(١) فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي الْقَدَحِ، فَمَا وَسِعَ أَصَابِعُهُ كُلُّهَا، فَوَضَعَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ، وَقَالَ: «هَلُمُّوا»، فَتَوَضَّعُوا أَجْمَعِينَ، قُلْتُ لِأَنْسٍ: كَمْ تَرَاهُمْ؟ قَالَ: مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ.

[الخامس: ٣٣]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله: الْجَمْعُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَخْبَارِ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ كَانَ مِنَ الْمُضْطَفَى ﷺ فِي أَرْبَعِ مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ: مَرَّةً كَانَ الْقَوْمُ مَا بَيْنَ أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ إِلَى أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَاءُ فِي تَوْرٍ، وَالْمَرَّةُ الثَّانِيَّةُ كَانَ الْقَوْمُ مَا بَيْنَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مِائَةً إِلَى خَمْسِ عَشْرَةَ مِائَةً، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَاءُ فِي رَكْوَةٍ، وَالْمَرَّةُ الثَّالِثَةُ كَانَ الْقَوْمُ مَا بَيْنَ السِّتِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَاءُ فِي قَدَحٍ رَخْرَاحٍ، وَالْمَرَّةُ الرَّابِعَةُ كَانَ الْقَوْمُ ثَلَاثِمِائَةٍ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَاءُ فِي قَعْبٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ ﷺ يَكُونَ بَيْنَهُمَا ^(٢) تَضَادٌّ أَوْ تَهَاتُرٌ.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُضْطَفَى ﷺ سَمَّى اللَّهُ فِي الْوُضُوءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٥٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ وَقَتَادَةَ، عَنْ أَنْسٍ قَالَ: طَلَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ؟» فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «تَوَضَّعُوا بِاسْمِ اللَّهِ»، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَجْرِي مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ،

٥ [٨/ ١٧٠].

(١) القَدَحُ: مَكْيَالٌ يَسَعُ كِيلُو جَرَامًا تَقْرِيبًا. (انظر: المقادير الشرعية) (ص ١٩٩).

٥ [٨/ ١٧٠ ب].

(٢) «بَيْنَهُمَا» فِي (س) (٤٨٢/ ١٤): «بَيْنَهَا».

٥ [٦٥٨٥] [التقاسيم: ٧٠٠٩] [الإتحاف: خزعه حب قط حم ١٦١٤] [التحفة: خ م ٢٩٧ - س ٤٨٤]،

وتقدم: (٦٥٨٤) وسيأتي: (٦٥٨٦) (٦٥٨٨).

فَتَوَضَّعُوا حَتَّى تَوَضَّعُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ ، قَالَ ثَابِتٌ لِأَنْسٍ : كَمْ تَرَاهُمْ ؟ قَالَ : نَحْوًا مِنْ سَبْعِينَ .

[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْمَاءَ كَانَ فِي مِخْضَبٍ^(١) مِنْ حِجَارَةٍ

٥ [٦٥٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ ، فَتَوَضَّأَ وَبَقِيَ قَوْمٌ ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَصَغَّرَ الْمِخْضَبُ عَنْ أَنْ يُمْلَأَ فِيهِ كَفَّهُ^(٢) ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ، فَقُلْنَا : كَمْ كَانُوا ؟ قَالَ : ثَمَانِينَ رَجُلًا .

[الخامس : ٣٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ كَانَ فِي قَدَحٍ رَخْرَاحٍ^(٣)

وَاسِعٍ الْأَعْلَى ضَيِّقِ الْأَسْفَلِ

٥ [٦٥٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنْسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِمَاءٍ ، فَأَتَى بِقَدَحٍ رَخْرَاحٍ ، فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَوَضَّعُونَ ، فَحَزَزْتُ مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى الثَّمَانِينَ ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ .

[الخامس : ٣٣]

(١) المِخْضَبُ : شبه المِزْن (الإناء) يغسل فيه الثياب . (انظر : النهاية ، مادة : خضب) .

٥ [٦٥٨٦] [التقاسيم : ٧٠١٠] [الإتحاف : حب حم ٨٦٥] [التحفة : خ م ت س ٢٠١ - خ ٧٠٠ - خ ٨٠٩] ، وتقدم : (٦٥٨٤) (٦٥٨٥) (٦٥٨٨) .

٥ [١٧١/٨] .

(٢) بعد «كفه» في (س) (٤٨٣/١٤) موضوعا بين معقوفين : «فضم أصابعه ، فوضعها في المِخْضَبُ» .

(٣) الرخراح : القريب القعر مع سعة فيه . (انظر : النهاية ، مادة : رخرح) .

٥ [٦٥٨٧] [التقاسيم : ٧٠١١] [الإتحاف : خز عه حب حم ٤٣٨] [التحفة : خ م ٢٩٧] ، وتقدم : (٦٥٨٠) .

ذَكَرُوا خَيْرَ يَوْمٍ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْأَخْبَارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَبْلُ

٥ [٦٥٨٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ بِالْمَدِينَةِ - أَوْ: بِالزُّوْرَاءِ - فَأَرَادَ الْوُضُوءَ، فَأَتَيْ بِقَعْبٍ^(١) فِيهِ مَاءٌ يَسِيرٌ، فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى الْقَعْبِ، فَجَعَلَ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ حَتَّى تَوَضَّأَ الْقَوْمُ، قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: زُهَاءٌ ثَلَاثِمِائَةٍ^(٢).

[الخامس: ٣٣]

٦- بَابُ تَنْلِيفِهِ ﷺ الرِّسَالَةَ وَمَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ^(٣)

٥ [٦٥٨٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمَّا نَزَلْتُ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ».

[الثالث: ١٠]

٥ [٦٥٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ:

٥ [١٧١/٨ ب].

٥ [٦٥٨٨] [التقاسيم: ٧٠١٢] [الإتحاف: خزعه حب قط حم ١٦١٤] [التحفة: خ م ١١٨٣ - م ١٢٨٨ - س ١٣٤٧ - م ١٣٧٩]، وتقدم: (٦٥٨٤) (٦٥٨٥) (٦٥٨٦).

(١) القعب: قدح ضخم، وقيل: قدح من خشب مقعر؛ وقيل: هو قدح إلى الصغر، يشبه به الحافر، وهو يروي الرجل. والجمع القليل: أقعب. (انظر: اللسان، مادة: قعب).

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٣) هذه الترجمة ليست في (ت).

٥ [٦٥٨٩] [التقاسيم: ٣٦٥٤] [الإتحاف: حب حم عه ٢٢٣٠٠] [التحفة: س ١٧٢٣٠ - م ١٧٢٦٩ - م ١٧٣٣٨].

٥ [١٧٢/٨ أ].

٥ [٦٥٩٠] [التقاسيم: ٧٢٢٤] [الإتحاف: مي طح حب ١٨٦٤١] [التحفة: خ س ١٣١٥٦ - (خت) م س ١٣٣٤٨ - م ١٣٦٦٠ - خ ١٣٧٦٩ - م ت س ١٤٦٢٣]، وتقدم: (٦٤٤).

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤]، قَالَ : «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ، لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، سَلِّينِي مَا شِئْتِ، لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا»^(١). [الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُضْطَفَى ﷺ إِنْذَارَ عَشِيرَتِهِ بِمَا مَثَلَ بِهِ

٥ [٦٥٩١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء : ٢١٤]، «وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ»^(٢)، قَالَ : وَهْنٌ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الصُّفَا، فَصَعِدَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَادَى : «يَا صَبَاحَاهُ»^(٣)، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَبَيْنَ رَجُلٍ يَجِيءُ، وَبَيْنَ رَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ، فَقَالَ ﷺ : «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي فَهْرٍ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا بَنِي... يَا بَنِي... أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِسَفْحٍ»^(٤) هَذَا الْجَبَلِ تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ، أَصَدَّقْتُمُونِي؟» قَالُوا : نَعَمْ، قَالَ :

(١) من هنا إلى حديث أحمد بن علي بن المشني الواقع تحت ترجمة : «ذكر تكذيب المشركين رسول الله ﷺ وردهم عليه ما أتاهم به من الله ﷻ» (٦٦٠٥) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان».

٥ [٦٥٩١] [التقاسيم : ٧٢٢٥] [الإتحاف : عه طح حب ٧٤٠٥] [التحفة : خت سي ٥٤٧٦ - خ م ت س ٥٥٩٤].

٥ [١٧٢/٨ ب].

(٢) المخلصون : المختارون . (انظر : اللسان ، مادة : خلص).

(٣) يا صباحاه : كلمة يقولها المستغيث، وأصلها إذا صاحوا للغارة، لأنهم أكثر ما كانوا يغيرون عند الصباح، فكان القائل يا صباحاه يقول قد غشنا العدو . (انظر : النهاية ، مادة : صبح).

(٤) سفح : أسفل . (انظر : الصحاح ، مادة : سفح).

«فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ»، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبَّالِكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، أَمَا دَعَوْتُمُونَا إِلَّا لِهَذَا، ثُمَّ قَامَ، فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يُدَا أُمِّي لَهَبٍ﴾ [المسد: ١]، وَقَدْ تَبَّ، وَقَالُوا: مَا جَرَّئْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا.

ذَكَرُ إِذْخَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَصْبُعِيهِ فِي أُذُنِيهِ وَرَفَعِهِ صَوْتَهُ عِنْدَ مَا وَصَفْنَاهُ ٥ [٦٥٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ابْنُ بَنِي أَزْهَرَ السَّمَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: قَالَ الْأَشْعَرِيُّ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]، وَضَعَ أَصْبُعِيهِ فِي أُذُنِيهِ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ، وَقَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ...»، قَالَ^(١): ثُمَّ سَأَلَ الْخَبَرَ^(٢).

ذَكَرُ تَفْرِيقِ الْمُصْطَفَى ﷺ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ بِالرَّسَالَةِ ٥ [٦٥٩٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٣) عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: طُوبَى^(٤) لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ، فَاسْتُغْضِبَ، فَجَعَلْتُ أُعْجَبُ، مَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا، ثُمَّ أَقْبَلَ ﷺ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا يَحْمِلُ الرَّجُلَ عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى مُحْضَرًا غَيْبَهُ اللَّهُ عَنْهُ، لَا يَذَرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ فِيهِ؟ وَاللَّهِ، لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْوَامٌ أَكْبَهُمُ^(٥) اللَّهُ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ^(٦) فِي جَهَنَّمَ، لَمْ

٥ [٨/١٧٣ أ].

٥ [٦٥٩٢] [التقاسيم: ٧٢٢٦] [الموارد: ١٦٢٧] [الإتحاف: حب ١٢٢٥٤] [التحفة: ت ٩٠٢٦].

(١) «قال» ليس في الأصل. (٢) «الخبر» في (د): «الحديث».

٥ [٦٥٩٣] [التقاسيم: ٧٢٢٨] [الموارد: ١٦٨٤] [الإتحاف: حب حم ١٧٠٠٣].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) طوبى: فُعْلَى من الطيب وتسمى بها شجرة في الجنة. وقيل: اسم للجنة. (انظر: النهاية، مادة: طوب).

٥ [٨/١٧٣ ب]. (٥) «أكبهم» في (د): «كبهم».

(٦) المناخر: جمع منخر، وهو: ثقب الأنف. (انظر: النهاية، مادة: نخر).

يُجِيبُوهُ^(١) وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوْ لَا تَحْمَدُونَ اللَّهَ إِذْ أَخْرَجَكُمْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ، مُصَدِّقِينَ لِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيِّكُمْ ﷺ، قَدْ^(٢) كُفِيتُمُ الْبَلَاءَ بِغَيْرِكُمْ؟ وَاللَّهِ، لَقَدْ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَشَدِّ خَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَفَتْرَةٌ وَجَاهِلِيَّةٌ مَا يَرَوْنَ أَنَّ دِينَنَا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَّقَ^(٣) بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَى وَلَدَهُ أَوْ وَالِدَهُ أَوْ أَخَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ قُفْلَ قَلْبِهِ لِلْإِيمَانِ؛ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلَا تَقْرَأُ عَيْنُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ، وَأَنَّهَا الَّتِي قَالَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾^(٤) [الفرقان: ٧٤] ﴿٥﴾.

[الخامس: ٤٥]

٧- بَابُ كُتُبِ النَّبِيِّ ﷺ

٥ [٦٥٩٤] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الطَّائِي^(٥)، الْعَابِدُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَأُكَيْدِرِ دُومَةَ^(٦) يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

[الخامس: ٣٧]

(١) «يجيبوه» في الأصل: «يجيبونه» وهو خلاف الجادة.

(٢) «قد» ليس في (د).

(٣) بعد «فرق» في (د): «به».

(٤) «وَالَّذِينَ» في الأصل: «الَّذِينَ».

٥ [١٧٤/٨].

٥ [٦٥٩٤] [التقاسيم: ٧١٩٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٩٩] [التحفة: م ١١٦٤ - م ت س ١١٧٩]، وسيأتي: (٦٥٩٥).

(٥) «الطائي» كذا في الأصل، وجعله محقق (س) (٤٩١/١٤) خلافا لأصله الخطي: «الطاحي» وهو الصواب، وينظر: «الثقات» للمصنف (١٧٥/٧)، «الأنساب» للسمعاني (١٧١/٨).

(٦) دومة: قرية من الجوف شمال السعودية، تقع شمال تيماء على مسافة (٤٥٠) (أربعمائة وخمسين) كيلو متراً. (انظر: المعالم الأثرية) (ص ١١٧).

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ قَتَادَةَ

٥ [٦٥٩٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ الْحَافِظُ بِشُتْرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى وَقَيْنَصَرٍ وَأَكِيدِرٍ دُومَةَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ^(١) .

[الخامس : ٣٧]

ذَكَرَ وَصَفِ كُتُبِ النَّبِيِّ ﷺ

٥ [٦٥٩٦] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۝ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيٍّ ، قَالَ : انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ إِذْ جِيَءَ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ ، جَاءَ بِهِ دِخْيَةُ الْكَلْبِيِّ ، فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمٍ بُصْرِيٍّ ^(٢) ، فَدَفَعَهُ عَظِيمٌ بُصْرِيٍّ إِلَى هِرَقْلَ ، فَقَالَ هِرَقْلُ : هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَدُعِيَ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ ، فَأَجْلَسَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَقُلْتُ : أَنَا ، فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي ، ثُمَّ دَعَا تَرْجُمَانَهُ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُمْ : إِنِّي سَأِئِلُ هَذَا الرَّجُلَ عَنْ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذَّبُوهُ ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : وَاللَّهِ ، لَوْلَا مَخَافَةُ أَنْ يُؤَثَّرَ عَنِّي الْكَذِبُ لَكَذَّبْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ : سَلْهُ

٥ [٦٥٩٥] [التقاسيم : ٧١٩٦] [التحفة : م ١١٦٤ - م ت س ١١٧٩] ، وتقدم : (٦٥٩٤) .

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٦٩٩) لابن حبان بهذا الإسناد .

٥ [٦٥٩٦] [التقاسيم : ٧١٩٧] [الإتحاف : عه حب حم ٦٣٤٧] [التحفة : خ م د ت س ٤٨٥٠] .

٥ [١٧٤ / ٨ ب] .

(٢) بصرى : مدينة في منتصف المسافة بين عمان ودمشق ، كانت هي مدينة حوران ، وهي اليوم آثار قرب مدينة «درعة» ، وهما داخل حدود سورية على كيلو مترات من حدود الأردن ، وطريق آثار بصرى يخرج من مدينة «درعة» باتجاه الشرق . (انظر : المعالم الجغرافية) (ص ٤٣) .

كَيْفَ حَسْبُهُ فَيْكُمْ؟ قَالَ ٥ : قُلْتُ : هُوَ فِينَا ذُو حَسَبٍ ، قَالَ : فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ؟
 قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ أَنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : مَنْ
 تَبِعَهُ ، أَشْرَافُ النَّاسِ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ قُلْتُ : بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ ، قَالَ ^(١) : فَهَلْ يَزِيدُونَ
 أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلْ يَزِيدُونَ ، قَالَ : فَهَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ
 يَدْخُلَ فِيهِ سَخْطَةٌ ^(٢) لَهُ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ،
 قَالَ : كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَكُونُ ^(٣) الْحَزْبُ سَجَالًا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، يُصِيبُ
 مِنَّا ، وَنُصِيبُ مِنْهُ ، قَالَ : فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ ^(٤) - أَوْ قَالَ :
 هُدْنَةٍ ^(٥) ، لَا نَذِرِي مَا هُوَ صَانِعٌ فِيهَا ، مَا أَمَكَّنِي مِنْ كَلِمَةٍ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ ،
 قَالَ : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِي : قُلْ لَهُ : إِنِّي
 سَأَلْتُكَ عَنْ حَسْبِهِ فَيْكُمْ ، فَرَعَمْتَ أَنَّهُ فَيْكُمْ ذُو حَسَبٍ ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي
 أَحْسَابِ قَوْمِهَا ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كَانَ فِي آبَائِهِ مَلِكٌ ، فَرَعَمْتَ أَنْ لَا ٥ ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ
 فِي آبَائِهِ مَلِكٌ ، قُلْتُ : رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ ، وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ : أَضْعَفَاءُ النَّاسِ
 أَمْ أَشْرَافُهُمْ؟ فَقُلْتُ : بَلْ ، ضُعَفَاؤُهُمْ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ
 قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَرَعَمْتَ : أَنْ لَا ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدْعَ الْكَذِبَ عَلَى
 النَّاسِ ، ثُمَّ يَذْهَبَ فَيَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ
 يَدْخُلَهُ سَخْطَةٌ لَهُ ^(٦)؟ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَهُ بِشَاشَةُ الْقُلُوبِ ،

٥ [٨ / ١٧٥ أ].

(١) «قال» في الأصل : «قلت» ، والتصويب من «الثقات» للمصنف (٢ / ٢) .

(٢) السخط : الكراهية له ، وعدم الرضا به . (انظر : النهاية ، مادة : سخط) .

(٣) «يكون» في (س) (١٤ / ٤٩٣) : «تكون» .

(٤) «مدة» مكانه بياض في الأصل ، واستدركناه من «الثقات» للمصنف .

(٥) الهدنة : صلح وموادة بين كل متحاربين . (انظر : النهاية ، مادة : هدن) .

٥ [٨ / ١٧٥ ب].

(٦) «له» ليس في الأصل ، وأثبتناه من «الثقات» للمصنف .

وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَرَعَمْتُ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ فَرَعَمْتُ أَنَّ الْحَرْبَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سِجَالٌ ، تَنَالُونَ مِنْهُ وَيَنَالُ مِنْكُمْ ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى ، ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ^(١) ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ يَغْدِرُ؟ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ لَا تَغْدِرُ ، وَسَأَلْتُكَ : هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ؟ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ : لَوْ كَانَ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ قَبْلَهُ ﷺ ، قُلْتُ : رَجُلٌ يَأْتُمُّ بِقَوْلٍ قَبْلَ قَوْلِهِ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : مَا يَأْمُرُكُمْ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعَقَافِ ، قَالَ : إِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًّا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ ، وَلَمْ أَظُنْ أَنَّهُ مِنْكُمْ ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلَصُ^(٢) إِلَيْهِ ، لَأَخْبَيْتُ لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ ، وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ ، قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَرَأَ ، فَإِذَا فِيهِ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ ، أَسْلِمَ تَسْلِمَ ، وَأَسْلِمَ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ^(٣) : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾^(٤) ، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾^(٥) [آل عمران : ٦٤] ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ، ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ ، وَكَثُرَ اللَّغَطُ ، فَأَمَرَبْنَا فَأَخْرَجْنَا ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ ﷻ خَرَجْنَا : لَقَدْ جَلَّ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ ، إِنَّهُ لَيَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ ، قَالَ : فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيُظْهِرُ ، حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ .

[الخامس : ٣٧]

(١) العاقبة : الجزاء بالخير . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عقب) .

ﷻ [٨/١٧٦ أ] .

(٢) الخلوص : الوصول والسلامة والنجاة . (انظر : النهاية ، مادة : خلص) .

(٣) الأريسيون : الضعفاء والأتباع . (انظر : غريب الخطابي) (١/٤٩٩) .

(٤) ﴿نَعْبُدُ﴾ في الأصل : «تعبدوا» ، والمثبت هو التلاوة .

(٥) ﴿أَشْهَدُوا﴾ في الأصل : «واشهدوا» ، والمثبت هو التلاوة .

ﷻ [٨/١٧٦ ب] .

ذَكَرُ كِتَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى حَبْرِ^(١) تَيْمَاءَ^(٢)

٥ [٦٥٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ^(٣)،
قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي^(٤) وَزْقَاءُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ
أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى حَبْرِ تَيْمَاءَ، فَسَلَّمَ^(٥)
عَلَيْهِ.

[الخامس : ٣٧]

ذَكَرُ كِتَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى بَنِي زُهَيْرٍ

٥ [٦٥٩٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ
خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ^(٦) قَالَ : كُنَّا بِالْمَرْبَدِ، فَإِذَا
أَنَا بِرَجُلٍ أَشْعَثَ الرَّأْسِ بِيَدِهِ قِطْعَةً أَدِيمٍ^(٧)، فَقُلْنَا لَهُ : كَأَنَّكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؟
قَالَ : أَجَلٌ، فَقُلْنَا لَهُ : نَاوِلْنَا هَذِهِ الْقِطْعَةَ الْأَدِيمَ^(٨) الَّتِي فِي يَدِكَ، فَأَخَذْنَاهَا، فَقَرَأْنَا
مَا فِيهَا، فَإِذَا فِيهَا : «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَنِي زُهَيْرٍ، أَعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْغَنِيمَةِ^(٩)»،

(١) الخبر : العالم المتقن، وجمعه : أخبار . (انظر : النهاية ، مادة : حبر) .

(٢) تيماء : بلدة بين الشام ووادي القرى ، وهي اليوم بالملكة العربية السعودية ، شمال المدينة المنورة على نحو
٤٢٠ كم . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص ٩٦) .

٥ [٦٥٩٧] [التقاسيم : ٧١٩٨] [الموارد : ١٩٤٠] [الإتحاف : حب ٨٧٥٩] .

(٣) «سريج» في الأصل : «سرح» ، ينظر «الإتحاف» .

(٤) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

(٥) «فسلم» في (د) : «يسلم» ، وينظر : «الإتحاف» .

٥ [٦٥٩٨] [التقاسيم : ٧١٩٩] ، [الموارد : ٩٤٩] [التحفة : دس ١٥٦٨٣] .
٥ [١٧٧ / ٨] أ .

(٦) «أديم» في الأصل : «أدم» ، وبعده في (د) : «أحمر» . والأديم : الجلد ، أو أحمره ، أو مدبوغه ، ينظر :
«القاموس المحيط» (أدم) .

(٧) «الأديم» في الأصل : «الأدم» ، وينظر : «السنن» لأبي داود (٢٩٩٢) .

(٨) الغنيمة : ما أصيب من أموال أهل الحرب ومتاعهم . (انظر : النهاية ، مادة : غنم) .

وَسَنَهُمُ النَّبِيُّ وَالصَّفِيُّ^(١)، وَأَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ رَسُولِهِ، قَالَ : فَقُلْنَا : مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ : قُلْنَا^(٢) : مَا سَمِعْتَ مِنْهُ شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ^(٣) الصُّدُورِ^(٤)»، فَقُلْنَا^(٥) لَهُ : أَسَمِعْتَ^(٦) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ^(٧) : أَلَا أَرَأَيْكُمْ تَتَّهِمُونِي، فَوَاللَّهِ^(٨)، لَا أَحَدُثُكُمْ بِشَيْءٍ، ثُمَّ ذَهَبَ^(٩).

[الخامس : ٣٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا النَّمْرُ بْنُ تَوَلِّبِ الشَّاعِرُ.

ذِكْرُ كِتَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ كِتَابَهُ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ

٥ [٦٥٩٩] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الطَّاحِي، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(١٠) نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ أَخِيهِ^(١١) خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ : «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَكْرِ بْنِ

(١) الصفي : ما كان يأخذه رئيس الجيش ويختاره لنفسه من الغنيمة قبل القسمة، ويقال له : الصفية . (انظر : النهاية ، مادة : صفا) .

(٢) «قلنا» في (د) : «فقلنا» .

(٣) الوحر : الغش والوساوس ، وقيل : الحقد والغيط ، وقيل : العداوة : وقيل : أشد الغضب . (انظر : النهاية ، مادة : وحر) .

(٤) «الصدور» في (د) : «الصدر» .

(٥) قبل «فقلنا» في (د) : «قال» .

(٦) «أسمعت» في (د) : «أسمعته» .

(٧) «فقال» في (د) : «قال» .

(٨) «فوالله» في (د) : «والله» .

(٩) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١١٥٧ ، ٢١١٥٨) لابن حبان ، وعزاه في الرقم الأول لابن الجارود (١١١٦) ، وعزاه في الرقم الثاني لأحمد (٣٤ / ٣٤٠ ، ٣٤٢) ، (١٧٢ / ٣٨) .

٥ [١٧٧ / ٨ ب] .

٥ [٦٥٩٩] [التقاسيم : ٧٢٠٠] [الموارد : ١٦٢٦] [الإتحاف : عه حب ١٧٠٠] [التحفة : م ت ١٣٦٨] .

(١٠) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(١١) «أخيه» في الأصل : «أخت» ، وينظر : «الإتحاف» ، «مسند أبي يعلى» (٢٩٤٧) عن نصر بن علي ، به .

وَإِثْلٍ ، أَنْ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا» ، قَالَ : فَمَا قَرَأَهُ إِلَّا رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ ، فَهُمْ يُسَمُّونَ :
بَنِي الْكَاتِبِ . [الخامس : ٣٧]

ذِكْرُ كِتَابَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ كِتَابَهُ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ

٥ [٦٦٠٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو يَعْلَى وَحَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ فِي
آخِرِينَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ، عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ،
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ بِكِتَابٍ فِيهِ ﴿ الْفَرَائِضُ ﴾^(١)
وَالسُّنَنُ وَالذِّيَّاتُ^(٢) ، وَبَعَثَ بِهِ مَعَ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، فَقَرِئَتْ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ^(٣) ، وَهَذِهِ
نُسْخَتُهَا : «^(٤) مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى شُرَحْبِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ، وَالْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ،
وَنُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ، قِيلَ ذِي رُعَيْنٍ وَمَعَاظِرَ وَهَمْدَانَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ رَجَعَ رَسُولُكُمْ ،
وَأَعْطَيْتُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ^(٥) خُمُسَ اللَّهِ ، وَمَا كَتَبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعُشْرِ فِي الْعَقَارِ ،
وَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ كَانَ سَيْحًا^(٦) أَوْ بَغْلًا^(٧) ، فَفِيهِ الْعُشْرُ إِذَا بَلَغَ خُمُسَةً أَوْ سَقَى ، وَمَا سَقَى

٥ [٦٦٠٠] [التقاسيم : ٧٢٠١] [الموارد : ٧٩٣] [الإتحاف : مي خز طح حب كم ١٥٩٣٢ - حب
قط / ١٥٩٣٣] [التحفة : مدس ١٠٧٢٦] .

٥ [١٧٨ / ٨] أ .

(١) الفرائض : جمع الفريضة ، وهو : علم يُعرف به قسمة الموارث الشرعية . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : فرض) .

(٢) الديات : جمع الدية ، وهي : مال يُعطى لعائلة المقتول مقابل النفس المقتولة . (انظر : المعجم العربي
الأساسي ، مادة : ودي) .

(٣) قوله : « بكتاب فيه الفرائض والسُنن والذيات ، وبعث به مع عمرو بن حزم ، فقرئت على أهل اليمن »
ليس في (د) .

(٤) بعد « نسختها » في (د) : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٥) « الغنائم » في (د) : « المغانم » .

(٦) السيع : الماء الجاري . (انظر : النهاية ، مادة : سيع) .

(٧) البعل : ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقي سماء ، ولا غيرها . (انظر : النهاية ، مادة :
بعل) .

بِالرِّشَاءِ وَالذَّالِيَةِ^(١) ، فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ إِذَا بَلَغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ ، وَفِي كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ سَائِمَةٌ شَاةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، فَفِيهَا ابْنَةٌ مَخَاضٍ^(٢) ، فَإِنْ لَمْ تُوجَدْ بِنْتُ مَخَاضٍ فَأَبْنُ لَبُونٍ^(٣) ذَكَرٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً^(٤) عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا ابْنَةٌ لَبُونٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً^(٥) ، عَلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ^(٦) طَرُوقَةٌ^(٧) إِلَى أَنْ تَبْلُغَ سِتِّينَ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى سِتِّينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَذَعَةٌ^(٨) إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا^(٩) وَسَبْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ تِسْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى تِسْعِينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً ، فَمَا زَادَ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةٌ لَبُونٍ^(٩) ، وَفِي كُلِّ^(١٠) خَمْسِينَ حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ ، وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَاقُورَةٌ^(١١) تَبِيعٌ^(١٢)

(١) «والذالية» في (د) : «والدلو» .

(٢) بنت المخاض وابن المخاض : من الإبل ما دخل في السنة الثانية ، لأن أمه قد لحقت بالمخاض ، أي الحوامل ، وإن لم تكن حاملاً . (انظر : النهاية ، مادة : مخض) .

(٣) ابن اللبون وبنت اللبون : من الإبل : ما أتى عليه سنتان ودخل في الثالثة ، فصارت أمه لبونا ، أي ذات لبن ؛ لأنها قد حملت حملاً آخر ووضعت . (انظر : النهاية ، مادة : لبن) .

(٤) «واحدة» ليس في (س) (٥٠٢ / ١٤) . (٥) «واحدة» ليس في الأصل .

(٦) الحقة : من الإبل : ما دخلت في السنة الرابعة إلى آخرها ، سُمِّيَتْ بذلك ؛ لأنها اسْتَحَقَّتْ الرُكُوبَ والتحميل . (انظر : النهاية ، مادة : حقق) .

٥ [١٧٨ / ٨ ب] .

الطروقة : التي يعلو الفحل مثلها في سنّها . وهي فعولة بمعنى مفعولة . أي مركوبة للفحل . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

(٧) الجذع : أصله من أسنان الدواب هو ما كان منها شاباً فتياً ، فهو من الإبل : ما دخل في السنة الخامسة ، ومن البقر والمغز : ما دخل في السنة الثانية ، وقيل : البقر في الثالثة ، ومن الضأن : ما تمت له سنة ، وقيل : أقل منها . والذكر جَذَعٌ والأنثى جَذَعَةٌ . (انظر : النهاية ، مادة : جذع) .

(٨) «خمساً» في الأصل : «خسة» .

(٩) قوله : «فما زاد ففي كل أربعين ابنة لبون» وقع في (د) : «فإن زادت ففي كل أربعين بنت لبون» .

(١٠) «كل» ليس في (د) .

(١١) الباقورة : البقر بلغة اليمن . (انظر : النهاية ، مادة : بقر) .

(١٢) التبيع : ولد البقرة في أول سنة . (انظر : النهاية ، مادة : تبع) .

جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَاقُورَةً^(١)، بَقْرَةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً سَائِمَةً^(٢) شَاةً إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةً وَاحِدَةً فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مِائَتَيْنِ^(٣)، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً^(٤)، فَثَلَاثَةٌ^(٥) شِبَاهِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ثَلَاثِمِائَةً، فَمَا زَادَ فِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةً شَاةً، وَلَا تُؤْخَذُ^(٦) فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةً^(٧) وَلَا عَجْفَاءً^(٨) وَلَا ذَاتَ عَوَارٍ وَلَا تَيْسَ الْغَنَمِ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خِيفَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا أُخِذَ مِنَ الْخَلِيطَيْنِ^(٩)، فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ^(١٠) بَيْنَهُمَا بِالسُّوِيَّةِ^(١١)، وَفِي كُلِّ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرَقِ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ، فَمَا زَادَ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ شَيْءٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَارًا دِينَارًا، وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ؛ إِنَّمَا هِيَ الزَّكَاةُ تُزَكَّى بِهَا أَنْفُسُهُمْ فِي فَقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، وَفِي^(١٢) سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَيْسَ فِي رَقِيقٍ وَلَا مَزْرَعَةٍ وَلَا عُمَّالِهَا شَيْءٌ إِذَا كَانَتْ تُؤَدَّى صَدَقَتُهَا مِنَ الْعُشْرِ، وَلَيْسَ فِي عَبْدٍ مُسْلِمٍ وَلَا فَرَسِهِ شَيْءٌ، وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَايِرِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْإِشْرَاقُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ

(١) قوله: «تبيع جذع أو جذعة، وفي كل أربعين باقورة» ليس في الأصل.

(٢) «سائمة» ليس في (د).

السائمة: الراعية من الماشية. (انظر: النهاية، مادة: سوم).

(٣) «مائتين» في الأصل: «مائتان».

(٤) بعد «واحدة» في الأصل: «ففيها شاتان إلى أن تبلغ مائتان، فإن زادت واحدة». والحديث قد أخرجه

الحاكم في «المستدرک» (١٤٦٥) عن الحكم، به.

(٥) «ثلاثة» في (د): «ثلاث».

(٦) «تؤخذ» في (د): «يؤخذ».

(٧) الهرمة: كبيرة السن؛ لقلة لبنها، وقساوة لحمها، وربما انقطاع نسلها. (انظر: ذيل النهاية، مادة: هرم).

(٨) العجفاء: المهزولة من الغنم وغيرها. (انظر: النهاية، مادة: عجف).

(٩) الخليطان: مثني: خليط، وهو: الشريك الذي يخلط ماله بهال شريكه. (انظر: النهاية، مادة: خلط).

(١٠) التراجع: أن يكون لأحد الخليطين مثلاً أربعون بقرة، وللآخر ثلاثون ومالهما مشترك، فيأخذ العامل

عن الأربعين مسنة، وعن الثلاثين تبيعا، فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على خليطه، وباذل التبيع

بأربعة أسباعه على خليطه؛ لأن كل واحد من السنين واجب على الشيوخ، كأن المال ملك واحد.

(انظر: النهاية، مادة: رجع).

٥ [١٧٩/٨ أ].

(١١) «وفي» في الأصل: «أو في».

الْحَقُّ ، وَالْفِرَازُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ الزَّحْفِ ^(١) ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَرَمْيُ الْمُخَصَّنَةِ ، وَتَعَلُّمُ
السَّخْرِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَإِنَّ الْعُمْرَةَ الْحَجَّ الْأَصْغَرَ ^(٢) ، وَلَا يَمَسُّ الْقُرْآنَ ^(٣)
إِلَّا طَاهِرٌ ^(٤) ، وَلَا طَلَّاقَ قَبْلَ إِمْلَاكِ ، وَلَا عِتْقَ حَتَّى يَبْتَاعَ ، وَلَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ ^(٥) فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ^(٦) ، مِنْهُ شَيْءٌ ، وَلَا يَخْتَبِينَ ^(٧) فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
السَّمَاءِ شَيْءٌ ، وَلَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِقُّهُ بَادٍ ، وَلَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ^(٨)
عَاقِصًا ^(٩) شَعْرَهُ ، وَإِنْ ۖ مَنِ اعْتَبَطَ ^(١٠) مُؤْمِنًا قَتْلًا عَنْ بَيْتَةٍ ، فَهُوَ قَوْدٌ ، إِلَّا أَنْ يَرْضَى أَوْلِيَاءُ
الْمَقْتُولِ ، وَإِنْ فِي النَّفْسِ الدِّيَّةُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أَوْعَبَ جَذْعَةُ الدِّيَّةِ ، وَفِي
اللِّسَانِ الدِّيَّةُ ، وَفِي الشَّفَتَيْنِ الدِّيَّةُ ، وَفِي الْبَيْضَتَيْنِ الدِّيَّةُ ، وَفِي الذَّكَرِ الدِّيَّةُ ، وَفِي الصُّلْبِ
الدِّيَّةُ ، وَفِي الْعَيْنَيْنِ الدِّيَّةُ ، وَفِي الرَّجْلِ الْوَاحِدَةِ نِصْفُ الدِّيَّةِ ، وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الدِّيَّةِ ،
وَفِي الْجَائِفَةِ ^(١١) ثُلُثُ الدِّيَّةِ ، وَفِي الْمُنْقَلَةِ ^(١٢) خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي كُلِّ أَصْبَعٍ مِنَ
الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَشْرَةٌ ^(١٣) مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي

(١) الزحف : الجهاد و لقاء العدو في الحرب . (انظر : النهاية ، مادة : زحف) .

(٢) «الأصغر» في الأصل : «الأكبر» .

(٣) «القرآن» ليس في الأصل . (٤) «طاهر» في (د) : «طاهرا» .

(٥) قوله : «أحد» في (د) : «أحد منكم» .

(٦) «منكبيه» في الأصل : «منكبه» .

(٧) «يختبين» في (د) : «محتبيا» .

(٨) قوله : «أحد منكم» وقع في الأصل : «أحدكم» .

(٩) «عاقصا» في الأصل : «عاقص» .

العقص : اللي ، وإدخال أطراف الشعر في أصوله . (انظر : النهاية ، مادة : عقص) .

٥ [١٧٩/٨ ب] .

(١٠) اعتبط : أي : قتله بلا جناية كانت منه ولا جريرة توجب قتله . (انظر : النهاية ، مادة : عبط) .

(١١) الجائفة : الطعنة التي تنفذ إلى الجوف . (انظر : النهاية ، مادة : جوف) .

(١٢) المنقلة : الشجرة (الجرح) التي تخرج منها صغار العظام وتنقل عن أماكنها ، وقيل : التي تنقل العظم ،

أي : تكسره . (انظر : النهاية ، مادة : نقل) .

(١٣) «عشرة» في (س) (٥٠٨/١٤) : «عشر» .

المُوضِحَةُ^(١) خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يُقْتَلُ بِالْمَرْأَةِ ، وَعَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفُ دِينَارٍ .

[الخامس : ٣٧]

لَفْظُ الْخَبَرِ لِحَامِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ هَذَا هُوَ : سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْخَوْلَانِيُّ مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْيَمَامِيُّ^(٢) لَا شَيْءَ ، وَجَمِيعًا يَزَوِّيَانِ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَدْ أُودِيَ فِي إِقَامَةِ الدِّينِ

مَا لَمْ يُؤْذَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ فِي زَمَانِهِ

[٦٦٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَقَدْ أُودِيَ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أَخِيفْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثٌ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا لِي طَعَامٌ إِلَّا مَا وَارَاهُ إِنْطُ بِلَالٍ» .

[الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ صَبْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى أَذَى الْمُشْرِكِينَ

وَشَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ بِاخْتِسَابِ الْأَذَى فِي الرُّسَالَةِ

[٦٦٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ يَوْمٍ أُحُدٍ؟ قَالَ : «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ

(١) الموضحة : التي تبدي وضوح العظم ، أي : بياضه . (انظر : النهاية ، مادة : وضح) .

(٢) «اليمامي» ليس في الأصل .

٥ [٨ / ١٨٠ أ] .

٥ [٦٦٠١] [التقاسيم : ٧٢٢٩] [الموارد : ٢٥٢٨] [الإتحاف : حب حم ٥٩١] [التحفة : ت ق ٣٤١] .

٥ [٦٦٠٢] [التقاسيم : ٧٢٣٠] [التحفة : خ م س ١٦٧٠٠ - خ ١٦٧١٨] .

٥ [٨ / ١٨٠ ب] .

عَبْدُ يَالِيلِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ ، فَاَنْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِهِ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظْلَتْنِي ، فَتَنَظَّرْتُ ، فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيلُ عليه السلام ، فَنَادَانِي ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ ، قَالَ : «فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ ، وَسَلَّمَ عَلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ ، وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ ، وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطِيقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَلْ أَزْجُوا أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ^(١) مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»^(٢) . [الخامس : ٤٥]

ذَكَرُ مَقَاسَاةَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا كَانَ يُقَاسِي مِنْ قَوْمِهِ فِي إِظْهَارِ الْإِسْلَامِ

٥ [٦٦٠٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٣) الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سُوقِ ذِي الْمَجَازِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حُمْرَاءُ ، وَهُوَ يَقُولُ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، قُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، تُفْلِحُوا» ، وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ يَزْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ ، وَقَدْ أَدْمَى عُرْقُوبِيَّهِ وَكَغْبِيَّهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قِيلَ^(٤) : هَذَا غُلَامٌ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، قُلْتُ : فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّبِعُهُ يَزْمِيهِ بِالْحِجَارَةِ؟ قِيلَ^(٥) : هَذَا عَمُّهُ عَبْدُ الْعُزَّى أَبُو لَهَبٍ ، قَالَ^(٦) : فَلَمَّا

(١) الأصلاب : جمع الصلب ، والمراد : الظهور . (انظر : النهاية ، مادة : صلب) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢١٤٥) لابن حبان ، وعزاه : لابن خزيمة في «التوحيد» (١١٠ / ١) ، وأبي عوانة (٥٤٣٧ ، ٥٤٣٩) .

٥ [١١٨١ / ٨] .

٥ [٦٦٠٣] [التفاسيم : ٧٢٣١] [الموارد : ١٦٨٣] [الإتحاف : خز حب قط كم ٦٦١٢] [التحفة : ق ٤٩٩٠] ، وتقدم : (٣٣٤٥) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٤) «قيل» في (د) : «فقيل» .

(٥) قوله : «قيل» في الأصل : «قال» .

(٦) «قال» ليس في (د) .

ظَهَرَ الْإِسْلَامَ^(١)، خَرَجْنَا فِي رَكْبٍ^(٢) حَتَّى نَزَلْنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَنَا ظُعِينَةٌ لَنَا، فَبَيْنَا^(٣) نَحْنُ قُعُودٌ، إِذْ أَتَانَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ^(٤) أبيضَانِ، فَسَلَّمَ وَقَالَ^(٥) : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ الْقَوْمُ؟ قُلْنَا : مِنَ الرِّبْدَةِ، قَالَ وَمَعَنَا هَذَا الْجَمَلُ، قَالَ : أَتَبِيعُونَ هَذَا الْجَمَلَ؟ قُلْنَا : نَعَمْ، قَالَ : بِكُمْ؟ قُلْنَا : بِكَذَا وَكَذَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، قَالَ : فَأَخَذَهُ وَلَمْ يَسْتَنْقِضْنَا، قَالَ : قَدْ أَخَذْتُهُ، ثُمَّ تَوَارَى^(٦) بِحِيطَانِ الْمَدِينَةِ، فَتَلَاوَمْنَا فِيمَا بَيْنَنَا، فَقُلْنَا : أَعْطَيْتُمْ جَمَلَكُمْ رَجُلًا لَا تَعْرِفُونَهُ؟ قَالَ : فَقَالَتِ الظُّعِينَةُ : لَا تَلَاوَمُوا، فَإِنِّي رَأَيْتُ وَجْهَ رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ لِيُخْفِرْكُمْ^(٧)، مَا رَأَيْتُ شَيْئًا^(٨) أَشْبَهَ بِالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مِنْ وَجْهِهِ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَشيِّ^(٩)، أَتَانَا رَجُلٌ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا، وَقَالَ^(١٠) : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ^(١١)، يَقُولُ : «إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا حَتَّى تَشْبَعُوا، وَتَكْتَالُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا»، قَالَ : فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا، وَاكْتَلْنَا^(١٢) حَتَّى اسْتَوْفَيْنَا، قَالَ : ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ مِنَ الْغَدِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) قوله : «ظهر الإسلام» في (د) : «أظهر الله الإسلام» .

(٢) «ركب» في الأصل : «ذلك»، ينظر : «المختارة» (٨ / ١٢٩) .

(٣) «فبيننا» في (د) : «فبينما» .

(٤) «ثوبان» في (د) : «بردان» .

(٥) «وقال» في (د) : «فقال» .

٥ [٨ / ١٨١ ب] .

(٦) توارى : استتر . (انظر : اللسان ، مادة : وري) .

(٧) «ليخفركم» في (س) (١٤ / ٥١٨) : «ليحقركم» ، والمثبت هو الصواب ، من الخفر ، أي : نقض العهد ،

وينظر : «تاج العروس» (خفر) .

(٨) «شيئًا» في (د) : «أحدًا» .

(٩) العشي : ما بعد الزوال إلى المغرب . وقيل : من زوال الشمس إلى الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : عشا) .

(١٠) «وقال» في (د) : «فقال» .

(١١) «إليكم» ليس في (س) (١٤ / ٥١٨) .

(١٢) «واكتلنا» في (د) : «وكلنا» .

قَائِمٌ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ : «يَدُ الْمُعْطِي يَدٌ^(١) الْعُلْيَا، وَابْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ^(٢)» ،
أُمُّكَ وَأَبَاكَ ، أَخْتُكَ^(٣) وَأَخَاكَ ، ثُمَّ أَذْنَاكَ أَذْنَاكَ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَؤُلَاءِ
بَنُو ثَغْلَبَةَ ۖ بَنِي يَزُوعٍ ، قَتَلُوا قَتْلَانَا^(٤) فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَخُذْ لَنَا بِثَارِنَا مِنْهُ ، فَرَفَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْنِهِ ، وَقَالَ : «أَلَا لَا تَجْنِي أُمَّ عَلَى وَلَدٍ ، أَلَا
لَا تَجْنِي أُمَّ عَلَى وَلَدٍ» .

[الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ سَبِّ الْمُشْرِكِينَ الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ

٥ [٦٦٠٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ
وَلَا تُخَافِتُ بِهَا﴾ [الإسراء : ١١٠] ، قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ مُتَوَارِي^(٥) ، فَكَانَ إِذَا
صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ ، وَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ ، سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ
بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ [الإسراء : ١١٠] ، فَتَسْمِعُ الْمُشْرِكِينَ ، ﴿وَلَا
تُخَافِتُ بِهَا﴾ [الإسراء : ١١٠] عَنْ أَصْحَابِكَ ، أَسْمِعَهُمُ الْقُرْآنَ ، وَلَا تَجْهَرُ ذَلِكَ الْجَهْرَ ،
﴿وَأَبْتَغِ بَيْنَ ۖ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء : ١١٠] ؛ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمُخَافَةِ .

[الخامس : ٤٥]

(١) «يد» ليس في (د) .

(٢) تعول : تلزمك نفقته . (انظر : النهاية ، مادة : عول) .

(٣) «أختك» في (د) : «وأختك» .

٥ [١٨٢/٨] .

(٤) «قتلانا» في (س) (٥١٩/١٤) مخالفاً لأصله الخطي : «فلانا» ، وهو الموافق لما أخرجه الضياء في «المختارة»

(١٢٩/٨) من طريق المصنف به .

٥ [٦٦٠٤] [التقاسيم : ٧٢٣٢] [الإتحاف : خز حب حم ٧٤٣٩] [التحفة : خ م ت س ٥٤٥١] ، وتقدم :

(١٧٩٢) .

(٥) «متواري» كذا في الأصل ، بإثبات الياء في الاسم المنقوص المنون ، والجدادة : «متواري» وهو صنيع محقق (س)

(٥٢١/١٤) خلافاً لأصله الخطي ، وما في الأصل عربي جائز ، وينظر : «أوضح المسالك» (٣٠٩/٤) ،

و«شرح الأشموني» (٣٥٦/٤ - ٣٥٨) .

٥ [١٨٢/٨] ب .

ذَكَرُ تَكْذِيبِ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَدُّهُمْ عَلَيْهِ مَا أَتَاهُمْ بِهِ مِنَ اللَّهِ ﷻ

٥ [٦٦٠٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(١) خَالِدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: خَرَجَ جَيْشٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَا أَمِيرُهُمْ، حَتَّى نَزَلْنَا الْإِسْكَانْدَرِيَّةَ، فَقَالَ عَظِيمٌ مِنْ عَظَمَائِهِمْ: أَخْرِجُوا إِلَيَّ ^(٢) رَجُلًا يُكَلِّمُنِي وَأُكَلِّمُهُ، فَقُلْتُ: لَا يَخْرُجُ إِلَيْهِ غَيْرِي، فَخَرَجْتُ وَمَعِيَ تَرْجُمَانِي وَمَعَهُ تَرْجُمَانُهُ، حَتَّى وُضِعَ لَنَا مَنَبَرٌ ^(٣)، فَقَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ فَقُلْتُ: إِنَّا ^(٤) نَحْنُ الْعَرَبُ، وَنَحْنُ أَهْلُ الشُّوكِ وَالْقَرْظِ ^(٥)، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ، كُنَّا أَضْيَقَ النَّاسِ أَرْضًا، وَأَشَدَّهُمْ عَيْشًا، نَأْكُلُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ، وَيُغَيِّرُ بَغْضَنَا عَلَى بَغْضٍ بِأَشَدِّ عَيْشٍ عَاشَ بِهِ النَّاسُ، حَتَّى خَرَجَ فِينَا رَجُلٌ لَيْسَ بِأَعْظَمِنَا ﴿يَوْمَئِذٍ شَرَفًا، وَلَا أَكْثَرْنَا مَالًا، وَقَالَ ^(٦): «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ»، يَأْمُرُنَا بِمَا لَا نَعْرِفُ، وَيَنْهَانَا عَمَّا كُنَّا عَلَيْهِ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ آبَاؤُنَا، فَكَذَّبْنَاهُ وَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِ مَقَالَتَهُ، حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ غَيْرِنَا، فَقَالُوا: نَحْنُ نَصَدِّقُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَّبِعُكَ، وَنُقَاتِلُ مَنْ قَاتَلَكَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، وَخَرَجْنَا إِلَيْهِ، فَقَاتَلْنَاهُ ^(٧)، فَقَتَلْنَا، وَظَهَرَ عَلَيْنَا وَغَلَبَنَا ^(٨)، وَتَنَاولَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى ظَهَرَ عَلَيْهِمْ، فَلَوْ يَعْلَمُ مَنْ وَرَائِي مِنَ الْعَرَبِ مَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ، لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا ^(٩) جَاءَكُمْ حَتَّى ^(١٠) يُشْرِكَكُمْ فِيمَا أَنْتُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ، فَضَحِكَ، ثُمَّ قَالَ ^(١١): إِنَّ

٥ [٦٦٠٥] [التقاسيم: ٧٢٣٣] [الموارد: ١٧١١] [الإتحاف: حب ١٥٩٩٨].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبانا».

(٢) «إلي» في (د): «إلينا».

(٣) «منبر» في (د): «منبران».

(٤) «إنا» ليس في (د).

(٥) القرظ: ورق شجر السلم. (انظر: النهاية، مادة: قرظ).

٥ [١٨٣/٨].

(٦) «وقال» في (د): «فقال».

(٧) «فقاتلناه» في (د): «فقاتلناهم».

(٨) «وغلبننا» ليس في (د).

(٩) «إلا» في (د): «حتى».

(١٠) «حتى» في (د): «وحتى».

(١١) قوله: «ثم قال» وقع في (د): «وقال».

رَسُولُكُمْ قَدْ^(١) صَدَقَ ، قَدْ جَاءَتْنا رُسُلُنَا بِمِثْلِ الَّذِي^(٢) جَاءَ بِهِ رَسُولُكُمْ ، فَكُنَّا عَلَيْهِ حَتَّى ظَهَرَتْ^(٣) فِيْنَا مُلُوكٌ ، فَجَعَلُوا يَعْمَلُونَ بِأَهْوَائِهِمْ ، وَيَتْرَكُونَ أَمْرَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَإِنْ أَنْتُمْ أَخَذْتُمْ بِأَمْرِ نَبِيِّكُمْ ، لَمْ يُقَاتِلْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبْتُمُوهُ ، وَلَمْ يُشَارِكْكُمْ^(٤) أَحَدٌ إِلَّا ظَهَرْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي فَعَلْنَا ، وَتَرَكْتُمْ أَمْرَ نَبِيِّكُمْ ، وَعَمِلْتُمْ مِثْلَ الَّذِي^(٥) عَمِلُوا بِأَهْوَائِهِمْ ، فَخَلَى بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، لَمْ تَكُونُوا أَكْثَرَ عَدَدًا مِنَّا ، وَلَا أَشَدَّ مِثْلًا قُوَّةً ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : فَمَا كَلَّمْتُ رَجُلًا^(٦) قَطُّ أَنْكَرَ^(٧) مِنْهُ^(٨) . [الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ تَغْيِيرِ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَحْوَالِ

٥ [٦٦٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَزَجَرَانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا^(٩) الْبَجَلِيَّ يَقُولُ : أَبْطَأَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : قَدْ وَدَّعَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى^(١٠) ﴾ [الضحى : ٣] . [الثالث : ٦٤]

(١) «قد» ليس في (د) .

(٢) قوله : «بمثل الذي» وقع في (د) : «بالذي» .

(٣) «ظهرت» في (د) : «ظهر» .

(٤) «يشارككم» في (د) : «يشارركم» .

(٥) بعد «الذي» في (د) : «فعلوا» .

٥ [٨/ ١٨٣ ب] .

(٦) «رجلاً» في (د) : «أحدًا» .

(٧) «أنكر» كذا للجميع ، وجعله محقق (س) (٥٢٣/ ١٤) : «أمكر» ، ومحققا (د) : «أذكرى» بالمخالفة لأصولهم الخطية . والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٧٣٥٣) بلفظ : «أذكر» ، وفي «المطالب العالية» عنه (٤٣٧٠) بلفظ : «أمكر» ، لكن أورده الهيثمي في «المقصد العلي» (١٢٥١) كالمثبت ، قال في «تاج العروس» (نكر) : «والنكر ، بالضم : الدهاء والفطنة» .

(٨) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٦٠٦] [التفاسيم : ٤٢٧٣] [الإتحاف : عه حب ٣٩٩٥] [التحفة : خم ت س ٣٢٤٩] .

(٩) «جندبا» في الأصل ، (ت) : «جندب» .

(١٠) قلبي : أبغض . (انظر : التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ٣٤٦) .

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قِيلَ لِلْمُصْطَفَى ﷺ مَا وَصَفْنَاهُ

٥ [٦٦٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ : سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ : اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ، مَا أَرَى شَيْطَانَكَ إِلَّا قَدْ تَرَكَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَالضُّحَى ١ ﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ٣ [الضحى : ١ - ٣] . [الثالث : ٦٤]

ذِكْرُ بَعْضِ أَذَى الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ دَعْوَتِهِ إِيَّاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ^(١)

٥ [٦٦٠٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قُلْتُ : مَا أَكْثَرُ مَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا أَصَابَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا كَانَتْ تُظْهِرُ مِنْ عَدَاوَتِهِ؟ قَالَ : قَدْ حَضَرْتُهُمْ وَقَدْ اجْتَمَعَ أَشْرَافُهُمْ فِي الْحِجْرِ، فَذَكَرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَ مَا صَبَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ قَطُّ، سَفَهَ أَخْلَامَنَا، وَشَتَمَ آبَاءَنَا، وَعَابَ دِينَنَا، وَفَرَّقَ جَمَاعَتَنَا، وَسَبَّيْتُ ^(٢) آلِهَتَنَا، لَقَدْ صَبَرْنَا فِيهِ ^(٣) عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ - أَوْ كَمَا قَالُوا - فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ، إِذْ طَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، فَمَرَّ بِهِمْ طَائِفًا بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا أَنْ مَرَّ بِهِ ^(٤) غَمَزُوهُ بِبَعْضِ الْقَوْلِ، قَالَ : وَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ مَضَى ﷺ، فَلَمَّا مَرَّ بِهِمُ الثَّانِيَةَ غَمَزُوهُ بِمِثْلِهَا،

٥ [٦٦٠٧] [التقاسيم : ٤٢٧٤] [الإتحاف : حم عه حب ٣٩٩٤] [التحفة : خ م ت س ٣٢٤٩] . [٨ / ١٨٤ أ] .

(١) من هنا إلى حديث الحسن بن سفيان الواقع تحت ترجمة : « ذكر تسمية المشركين صفي الله ﷺ الصنابير والمنبر » (٦٦١٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : « الإحسان » .

٥ [٦٦٠٨] [التقاسيم : ٧٢٣٤] [الإتحاف : حب حم ١١٩٩٥] [التحفة : خ ٨٨٨٤] .

(٢) « سببت » كذا في الأصل، وفي (س) (٥٢٥ / ١٤) : « سب » وهو الصواب، وينظر : « سيرة ابن إسحاق » (ص ٢٢٩) .

(٣) « فيه » في (س) (٥٢٥ / ١٤) : « منه »، وينظر : المصدر السابق .

(٤) « به » كذا في الأصل، وفي (س) (٥٢٦ / ١٤) : « بهم » . [٨ / ١٨٤ ب] .

فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ مَضَى ﷺ ، فَمَرَّ بِهِمُ الثَّالِثَةُ ، فَعَمَزُوهُ^(١) بِمِثْلِهَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَتَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَمَا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ» ، قَالَ : فَأَخَذَتِ الْقَوْمُ كَلِمَتَهُ حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا لَكَأَنَّمَا عَلَى رَأْسِهِ طَائِرٌ وَقِيعٌ ، حَتَّى إِنَّ أَشَدَّهُمْ فِيهِ وَطْأَةً قَبْلَ ذَلِكَ يَتَوَقَّاهُ بِأَحْسَنِ مَا يُجِيبُ مِنَ الْقَوْمِ^(٢) ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ : انصَرِفْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، انصَرِفْ رَاشِدًا ، فَوَاللَّهِ مَا كُنْتُ جَهُولًا ، فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْعَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْحَجَرِ وَأَنَا مَعَهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : ذَكَرْتُمْ مَا بَلَغَ مِنْكُمْ وَمَا بَلَغَكُمْ عَنْهُ ، حَتَّى إِذَا بَادَأَكُمْ بِمَا تَكْرَهُونَ تَرْكُثُمُوهُ ﷻ ، وَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَوَثَبُوا إِلَيْهِ وَثْبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَأَحَاطُوا بِهِ ، يَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ : كَذَا وَكَذَا؟ فَلَمَّا^(٣) كَانَ يَبْلُغُهُمْ عَنْهُ مِنْ عَيْنِ آلِهَتِهِمْ وَدِينِهِمْ قَالَ : «نَعَمْ ، أَنَا الَّذِي أَقُولُ ذَلِكَ» ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ أَخَذَ بِمَجْمَعِ رِدَائِهِ ، وَقَالَ : وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه دُونَهُ يَقُولُ وَهُوَ يَبْكِي : أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ : رَبِّي اللَّهُ؟! ثُمَّ انصَرَفُوا عَنْهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لِأَشَدِّ مَا رَأَيْتُ قُرَيْشًا بَلَغَتْ مِنْهُ قَطُّ .

[الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ رَمِي الْمُشْرِكِينَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْجُنُونِ

٥ [٦٦٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ ضِمَادًا قَدِمَ مَكَّةَ مِنْ أَزْدِ شَنْوَاءَ ، وَكَانَ يَزْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ ، فَسَمِعَ سُفَهَاءَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ : إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ ، فَقَالَ : لَوْ أَنِّي

(١) «فعمزوه» في (س) (٥٢٦/١٤) : «غمزوه» .

(٢) «القوم» في (س) (٥٢٦/١٤) : «القول» ، وينظر : المصدر السابق .

ﷻ [٨/١٨٥ أ] .

(٣) «فلما» كذا في الأصل ، وفي (س) (٥٢٦/١٤) : «لما» ، وينظر : المصدر السابق ، «مسند أحمد» (٦٠٩/١١)

عن يعقوب بن إبراهيم ، به .

٥ [٦٦٠٩] [التقاسيم : ٧٢٣٥] [الإتحاف : عه حب حم ٧٥٩٩] [التحفة : م س ق ٥٥٨٦] .

ﷻ [٨/١٨٥ ب] .

رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَهُ عَلَى يَدَيَّ ، قَالَ : فَلَقِيَهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي أَزْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ ، وَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي عَلَى يَدَيَّ مَنْ شَاءَ ، فَهَلْ لَكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَمَّا بَعْدُ . . . » ، فَقَالَ : أَعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَذِهِ ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ : لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ وَقَوْلَ السَّحَرَةِ وَقَوْلَ الشُّعْرَاءِ ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ ، هَاتِ يَدَكَ أَبَايَعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَعَلَى قَوْمِكَ؟» فَقَالَ : وَعَلَى قَوْمِي ، قَالَ : فَبَايَعَهُ ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً^(١) ، فَمَرُّوا بِقَوْمِهِ ، فَقَالَ صَاحِبُ السَّرِيَّةِ لِلْجَيْشِ ۝ : هَلْ أَصَبْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ شَيْئًا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَصَبْتُ مِنْهُمْ مِطْهَرَةً^(٢) ، قَالَ : رُدُّوهَا ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ ضِمَادٍ .

[الخامس : ٤٥]

ذَكَرُ جَعَلَ الْمُشْرِكِينَ رِدَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي عُنُقِهِ عِنْدَ تَبْلِيغِهِ إِيَّاهُمْ رِسَالَةَ رَبِّهِ جَلَّوَعَلَا

٥[٦٦١٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ قُرَيْشًا أَرَادُوا قَتْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا يَوْمًا^(٣) رَأَيْتُهُمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْمَقَامِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، فَجَعَلَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ جَذَبَهُ حَتَّى وَجَبَ لِرُكْبَتَيْهِ ﷺ ، وَتَصَايَحَ النَّاسُ ، فَظَنُّوا^(٤) أَنَّهُ مَقْتُولٌ ، قَالَ : وَأَقْبَلَ

(١) السرية : الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمئة ، تُبعث إلى العدو ، وجمعها : سرايا . (انظر : النهاية ، مادة : سرى) .

٥[١٨٦/٨] .

(٢) المطهرة : إناء يتطهر به . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : طهر) .

٥[٦٦١٠] [التفاسيم : ٧٢٣٦] [الموارد : ١٦٨٥] [الإتحاف : حب ١٥٩٥٧] .

(٣) «يومًا» في الأصل : «قوما» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «فظنوا» في (د) : «وظنوا» .

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْتَدُّ حَتَّى أَخَذَ بِضَبْعِي ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ وَرَائِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :
أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ؟! ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^(٢) ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ ، مَرَّ بِهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، أَمَّا
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ ^(٣) إِلَّا بِالذَّبْحِ» ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ ، فَقَالَ لَهُ
أَبُو جَهْلٍ : «يَا مُحَمَّدُ ، مَا كُنْتَ جَهُولًا» ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْتَ مِنْهُمْ» . [الخامس : ٤٥]

ذَكَرَ طَرَحَ الْمُشْرِكِينَ سَلَى ^(٤) الْجَزُورِ ^(٥) عَلَى ظَهْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٦١١] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ ، إِذْ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَى جَزُورٍ ،
فَقَذَفَهُ ﷺ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَزَفَعْ رَأْسَهُ ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ ، فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ ،
وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ ، وَقَالَ ^(٦) : «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبَا جَهْلٍ بْنُ
هَشَامٍ ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ - أَوْ :
أَبِي بَنٍ خَلْفٍ» شَكَّ شُعْبَةُ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قُتِلُوا ^(٧) يَوْمَ بَذْرِ وَالْقُؤَا فِي بَثْرِ ، غَيْرَ أَنَّ
أُمَيَّةً تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ ، فَلَمْ يُلَقَ فِي الْبَثْرِ ^(٨) . [الخامس : ٤٥]

(١) الضبعان : مثني : الضبع ، وهو : ما بين الإبط إلى نصف العضد (ما بين الكتف حتى المرفق) من أعلاها .
(انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضبع) .

٥ [١٨٦/٨ ب] .

(٢) قوله : «وهو يقول : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله؟! ثم انصرفوا عن النبي ﷺ ليس في (د) .

(٣) «إليكم» في (د) : «لكم» .

(٤) السلى : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفاً فيه . (انظر : النهاية ، مادة : سلا) .

(٥) الجزور : البعير (الجل) ذكراً كان أو أنثى ، والجمع : جزر . (انظر : النهاية ، مادة : جزر) .

٥ [٦٦١١] [التقاسيم : ٧٢٣٧] [التحفة : خ م س ٩٤٨٤] .

٥ [١٨٧/٨ أ] . (٦) «وقال» في الأصل : «وقالت» .

(٧) «قتلوا» ليس في (س) (١٤/٥٣٠) .

(٨) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٠٤٠) لابن حبان بهذا الإسناد ، وعزاه إلى ابن حبان في كتاب «الصلاة»

المفقود ، من طريق : «محمد بن محمود بن عدي بنسا ، حدثنا فياض بن زهير ، حدثنا جعفر بن عون ، به» .

ذَكَرَهُمْ أَبِي جَهْلٍ أَنَّ يَطًا^(١) رَقَبَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٦١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّورَقِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : هَلْ يُعْفَرُ^(٢) مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ فَبِالَّذِي يُخْلَفُ بِهِ، لَيْتَنِي رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ، لَأَطَأَنَّ عَلَى رَقَبَتِهِ^(٣)، قَالَ : فَمَا فَجَأَهُمْ إِلَّا أَنَّهُ يَتَّقِي بِيَدِهِ، وَيَنْكُصُ^(٤) عَلَى عَقْبِهِ^(٥)، فَاتَّوهُ فَقَالُوا : مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَكَمِ؟! قَالَ : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَخَنْدَقٌ^(٦) مِنْ نَارٍ وَهَوْلٌ^(٧) وَأَجْنِحَةٌ^(٨)، قَالَ أَبُو الْمُعْتَمِرِ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّوَعًا : ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ① عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ [العلق : ٩، ١٠]، إِلَى آخِرِهِ، ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [العلق : ١٧]، قَالَ : قَوْمُهُ، ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق : ١٨]، قَالَ : الْمَلَائِكَةُ، ﴿لَا تُطْعَمُ﴾ [العلق : ١٩]، ثُمَّ أَمَرَهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ^(٩) مِنَ السُّجُودِ فِي آخِرِ السُّورَةِ، قَالَ : فَبَلَغَنِي عَنِ الْمُعْتَمِرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ دَنَا مِنِّي لَخَتَطَفْتُهُ الْمَلَائِكَةُ غَضًّا غَضُوا».

[الخامس : ٤٥]

(١) الوطء : الدوس بالقدم . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

٥ [٦٦١٢] [التقاسيم : ٧٢٣٨] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٨٣٩] [التحفة : م س ١٣٤٣٦] .

(٢) يعفر : يريد به سجوده على التراب . (انظر : النهاية ، مادة : عفر) .

(٣) بعد «رقبته» في (س) (٥٣٣ / ١٤) خلافا لأصله : «فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي ليطاء على رقبته» .

(٤) النكوص : الرجوع إلى الوراء . (انظر : النهاية ، مادة : نكص) .

٥ [١٨٧ / ٨ ب] .

(٥) العقبان : مثني : العقب ، وهو : عظم مؤخر القدم ، والمراد : رجوع إلى الوراء . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .

(٦) «لخندق» في (س) (٥٣٣ / ١٤) خلافا لأصله : «لخندقا» ، وهو الجادة .

(٧) «وهول» في (س) (٥٣٣ / ١٤) خلافا لأصله : «وهولا» ، وهو الجادة .

الهول : الخوف والأمر الشديد . (انظر : النهاية ، مادة : هول) .

(٨) «وأجنحة» بالرفع في (س) (٥٣٣ / ١٤) خلافا لأصله : «وأجنحة» بالنصب ، وهو الجادة .

(٩) «به» ليس في (س) (٥٣٣ / ١٤) .

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الْمُشْرِكِينَ صَفِيِّ اللَّهِ ﷺ الصُّنْبِيرِ وَالْمُنْبِتْرِ^(١)

٥ [٦٦١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٢) دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ مَكَّةَ أَتَوْهُ، فَقَالُوا : نَحْنُ أَهْلُ السَّقَايَةِ وَالسَّدَانَةِ^(٣)، وَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ يَثْرِبَ، فَنَحْنُ خَيْرٌ أَمْ هَذَا الصُّنْبِيرُ^(٤) الْمُنْبِتْرُ مِنْ قَوْمِهِ يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا؟ فَقَالَ : أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ، فَتَزَلَّ^(٥) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر : ٣]، وَنَزَلَتْ^(٦) : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ^(٧) وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا﴾ [النساء : ٥١]^(٨).

[الخامس : ٤٥]

ذِكْرُ سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرْدَ^(٩) الْفُقَرَاءِ عَنْهُ

٥ [٦٦١٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ شَرِيحٍ الْحَارِثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) المنبت: الذي لا ولد له . (انظر : النهاية ، مادة : بتر) .

٥ [٦٦١٣] [التقاسيم : ٧٢٣٩] [الموارد : ١٧٣١] [الإتحاف : حب ٨٥٧٧] [التحفة : س ٦٠٨٧] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٣) السدانة : خِدْمَةُ الكعبة وتولي أمرها . (انظر : اللسان ، مادة : سدن) .

٥ [١٨٨/٨] .

(٤) «الصنابير» في (د) : «الصنوبر» . قال ابن منظور : «صُنْبِيرٌ : أَي أَبْتَرٌ لَا عَقْبَ لَهُ وَلَا أَخَ ، فَإِذَا مَاتَ انْقَطَعَ ذَكَرُهُ» ، وينظر : «لسان العرب» (مادة : صنبر) .

(٥) «فتزل» في (د) : «فتزلت» .

(٦) «ونزلت» في (د) : «وانزلت عليه» .

(٧) الجبوت والطاغوت : كل معبود من حجر أو صورة أو شيطان . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ١٢٨) .

(٨) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

(٩) الطرد : الإبعاد . (انظر : اللسان ، مادة : طرد) .

٥ [٦٦١٤] [التقاسيم : ٤٢٧٢] [الإتحاف : عه كم حب ٥٠٧٢] [التحفة : ق ٣٥٢٢] .

وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: اطْرُدْ هَؤُلَاءِ عَنْكَ، فَإِنَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ، وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ وَرَجُلٌ مِنْ هَذِيلٍ^(١) وَبِلَالٌ ؓ وَرَجُلَانِ - نَسِيتُ أَحَدَهُمَا، قَالَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي^(٢) مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢].

[الثالث: ٦٤]

ذَكَرُ مَا أَصِيبَ مِنْ وَجْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ إِظْهَارِهِ رِسَالَةَ رَبِّهِ ﷻ

٥ [٦٦١٥] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْبَلْخِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُسِرَتْ رِئَاعِيَّتُهُ^(٣) يَوْمَ أُحُدٍ، وَشَجَّ^(٤) وَجْهَهُ حَتَّى سَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ ﷺ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ؟» فَتَزَلَّتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ ؓ [آل عمران: ١٢٨]^(٥). [الخامس: ٤٦]

(١) هذيل: قبيلة عدنانية، كانت ديارهم بالسروات، وسراهم متصلة بجبل غزوان المتصل بالطائف. (انظر: المعالم الأثرية) (ص ٢٩٤).

٥ [٨/ ١٨٨ ب].

(٢) «نفسى» في (س) (٥٣٥/ ١٤) مخالفاً أصله الخطي: «نفس رسول الله ﷺ».

٥ [٦٦١٥] [التقاسيم: ٧٢٥٤] [الإتحاف: حب حم ١٠١٠] [التحفة: م ٣٥٣ - س ٥٧٣ - س ٦٤٢ - ق ٧٢٥ - ت ٧٨٧]، وسيأتي: (٦٦١٦).

(٣) الرباعية: إحدى الأسنان الأربع التي تلي الشايبا بين الثنية والنايب تكون للإنسان وغيره، والجمع: رباعيات. (انظر: اللسان، مادة: ربع).

(٤) الشج: هو أن يضرب الشخص بشيء فيجرحه ويشقه، ويكون في الرأس خاصة، ثم استعمل في غيره من الأعضاء. (انظر: النهاية، مادة: شجج).

٥ [٨/ ١٨٩ أ].

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذَكَرُ اخْتِمَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ الشَّدَائِدَ ^(١) فِي إِظْهَارِ مَا أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ ^(٢)

٥ [٦٦١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ يَسْلُتُ ^(٣) الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رِبَاعِيَّتَهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ؟» فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]. [الثالث: ٦٤]

٥ [٦٦١٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ^(٥)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَكَى نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ حَتَّى أَذَمُوا وَجْهَهُ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

[الثالث: ٥]

٥ [٦٦١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ ﷺ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَمِيتُ أَصْبُعُهُ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ ^(٦)، فَقَالَ ﷺ: «هَلْ أَنْتِ إِلَّا أَصْبُعٌ دَمِيتِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ» ^(٧).

[الرابع: ٢٢]

(١) «الشَّدَائِدُ» في الأصل: «بالشَّدَائِدِ». (٢) «به» ليس في الأصل.

٥ [٦٦١٦] [التقاسيم: ٤٢٧٥] [الإتحاف: عه طح حب حم ٥٣١] [التحفة: م ٣٥٣ - س ٥٧٣ - س ٦٤٢ - ق ٧٢٥ - ت ٧٨٧]، وتقدم: (٦٦١٥).

(٣) السلت: الإمالة (المسح). (انظر: النهاية، مادة: سلت).

٥ [٦٦١٧] [التقاسيم: ٣٠٩٥] [الإتحاف: عه حب حم ١٢٦٣٨] [التحفة: خ م ق ٩٢٦٠].

(٤) «الزُبَيْرِيُّ» في الأصل: «الزُهْرِيُّ»، وينظر: «الثقات» لابن قطلوبغا (٣٩٨/٦).

(٥) قوله: «علي بن مسهر» وقع في الأصل: «عيسى بن شهر»، وينظر: «الإتحاف».

٥ [٦٦١٨] [التقاسيم: ٥٧٣٤] [الإتحاف: عه حب حم ٣٩٨٤] [التحفة: خ م ت سي ٣٢٥٠]. [١٨٩/٨ ب].

(٦) المشاهد: الغزوات. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شهد).

(٧) من هنا إلى حديث عبد الرزاق الواقع تحت ترجمة: «ذكر بعض ما كان يقاسي المصطفى ﷺ من المنافقين بالمدينة» (٦٦٢٢) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذَكَرَ وَصَفَ غَسَلَ الدَّمِ عَنْ وَجْهِ الْمُصْطَفَى ﷺ حِينَ شَجَّ

٥ [٦٦١٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ : بِأَيِّ شَيْءٍ دُوي جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ : مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كَانَ عَلِيٌّ ﷺ يَجِيءُ بِالْمَاءِ فِي شَنَّةٍ، وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ، فَأَخَذَ حَصِيرٌ، فَأَحْرَقَ، فَدُوي^(١) بِهِ ﷺ. [الخامس : ٤٦]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ رَبَاعِيَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمَّا كَسِرَتْ، هُشِمَتِ الْبَيْضَةُ^(٢) عَلَى رَأْسِهِ

٥ [٦٦٢٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ : جُرْحُ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَهُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ ﷺ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ تَغْسِلُ الدَّمَ، وَعَلِيٌّ ﷺ يَسْكُبُ الْمَاءَ عَلَيْهَا بِالْمِجَنِّ^(٣)، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ ﷺ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ^(٤) إِلَّا كَثْرَةً، أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ، فَأَحْرَقَتْهُ، حَتَّى إِذَا صَارَ رَمَادًا، أَلْصَقَتْهُ بِالْجُرْحِ، فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ.

[الخامس : ٤٦]

٥ [٦٦١٩] [التقاسيم : ٧٢٥٥] [الإتحاف : خزعه ش حب حم ٦١٩٥] [التحفة : م ٤٦٨٠ - خ م ت ق ٤٦٨٨ - خ م ٤٧١٢ - م ٤٧٦٨]، وتقدم برقم : (٢١٤١).

(١) «دوي» في الأصل : «دوي».

٥ [٨ / ١٩٠ أ].

(٢) البيضة : الخوذة . (انظر : النهاية ، مادة : بيض) .

٥ [٦٦٢٠] [التقاسيم : ٧٢٥٦] [الإتحاف : عه طح حب ٦٢٥١] [التحفة : م ٤٦٨٠ - خ م ت ق ٤٦٨٨ - خ م ٤٧١٢ - م ٤٧٦٨ - خ م ٤٧٨١].

(٣) المجن : الترس ؛ لأنه يوارى حامله ؛ أي يستره . (انظر : النهاية ، مادة : جنن) .

(٤) «الدم» ليس في الأصل .

ذِكْرُ عِنَادِ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥ [٦٦٢١] أَخْبَرَنَا^(١) الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَلَامٍ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ^(٤)، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٥) عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٦) عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْفُلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَشَخَصَ بَصَرَهُ إِلَى رَجُلٍ يَمْشِي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ^(٧)، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «أَتَقْرَأُ التَّوْرَةَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَالْإِنْجِيلَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَالْقُرْآنَ؟» قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَشَاءُ لَقَرَأْتُهُ، قَالَ: ثُمَّ أَنْشَدَهُ، فَقَالَ^(٨): «تَجِدُنِي^(٩) فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ؟» قَالَ: نَجِدُ مِثْلَكَ، وَمِثْلَ أَمَّتِكَ، وَمِثْلَ مَخْرَجِكَ^(١٠)، وَكُنَّا نَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِينَا، فَلَمَّا خَرَجْتَ، تَخَوَّفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ، فَنَظَرْنَا، فَإِذَا لَيْسَ أَنْتَ هُوَ، قَالَ: «وَلِمَ ذَاكَ؟» قَالَ: إِنَّ مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعِينَ^(١١)

٥ [٨ / ١٩٠ ب].

٥ [٦٦٢١] [التقاسيم: ٧٢٤٠] [الموارد: ٢١٠٧] [الإتحاف: حب ١٦٢٩٤].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «سلام» في (س) (١٤ / ٥٤١): «سالم»، وهو تصحيف، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨ / ٣٩٧). (٤) قوله: «أخبرنا الحسن بن سفيان... العلاء بن عبد الجبار» وقع في «الإتحاف»: «أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار»، وبنحوه أيضاً في «الإصابة» (٥ / ٢٨٩)؛ فسقط منه: «عبد العزيز بن سلام»، وأبدل «العلاء بن عبد الجبار» بآبائه: «عبد الجبار بن العلاء»، والصواب المثبت؛ فإن الحسن بن سفيان مشهور بالرواية عن عبد العزيز بن سلام؛ وهو عبد العزيز بن منيب بن سلام، والله أعلم.

(٥) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٦) قوله: «قال: حدثنا» وقع في (د): «عن».

(٧) بعد «فلان» في (د): «قال: لبيك يا رسول الله، قال».

(٨) قوله: «أنشده، فقال» وقع في (د): «أنشده، قال».

(٩) «تجدني» في الأصل: «يا محمد».

(١٠) قوله: «ومثل مخرجك» وقع في (د): «ومخرجك».

(١١) «سبعين» في (د): «تسعين».

أَلْفَا، لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عِقَابٌ^(١)، وَإِنَّ مَا مَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرٌ، قَالَ: «فَوَالَّذِي^(٢)
نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنَا هُوَ، وَإِنَّهَا لَأُمَّتِي، وَإِنَّهُمْ لَأَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَسَبْعِينَ
أَلْفًا».

[الخامس: ٤٥]

ذَكَرُ بَعْضُ^(٣) مَا كَانَ يُقَاسِي الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الْمُنَافِقِينَ بِالْمَدِينَةِ

٥ [٦٦٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ
حَارِثَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ حِمَارًا وَعَلَيْهِ إِكَافٌ^(٤) وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ، فَرَكِبَ وَأُزْدِفَ
أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ
بَذْرِ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ،
وَفِيهِمْ^(٥) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتْ
الْمَجْلِسَ عَجَاجَةٌ^(٦) الدَّابَّةُ، خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ
عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَوَقَفَ عَلَيْهِمْ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ^(٧): أَيُّهَا الْمَرْءُ، لَا^(٨) أَحْسَنَ^(٩) مِنْ هَذَا، إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ
حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْضُضْ عَلَيْهِ،

(٢) «فوالذي» في (د): «والذي».

(١) «عقاب» في (د): «عذاب».

٥ [١١٩١/٨].

(٣) قوله: «ذكر بعض» غير واضح في الأصل.

٥ [٦٦٢٢] [التقاسيم: ٧٢٥٧] [الإتحاف: عه طح حب حم ١٦٨] [التحفة: خ م س ١٠٥].

(٤) الإكاف: البرذعة ونحوها لذوات الحافر، والجمع: أكف. (انظر: المشارق) (١/٣٠).

(٥) «وفيه» في (س) (١٤/٥٤٣): «ومنهم».

(٦) العجاجة: الغبار (الدخان)، وهو ما ثورته الريح. (انظر: اللسان، مادة: عجاج).

(٧) قوله: «ابن سلول» ليس في الأصل.

(٨) «لا» ليس في الأصل.

(٩) قوله: «لا أحسن» وقع في (س) (١٤/٥٤٣): «لأحسن».

٥ [١١٩١/٨] ب.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : بَلِ اغْشَيْنَا فِي مَجَالِسِنَا ، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ
وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَشُورُوا ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ^(١) حَتَّى
سَكَنُوا ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ ، فَدَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَقَالَ : « أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ ؟
يُرِيدُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي - قَالَ : كَذَا وَكَذَا » ، قَالَ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اغْفُ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ
أَعْطَاكَ اللَّهُ ، وَلَقَدْ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ ^(٢) عَلَى أَنْ يُتَوَّجُوهُ ^(٣) بِالْعِصَابَةِ ^(٤) ، فَلَمَّا
رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ ، شَرِقَ ^(٥) بِذَلِكَ ، فَذَلِكَ الَّذِي عَمِلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ ،
فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ^(٦) .

[الخامس : ٤٦]

٥ [٦٦٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ،
عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ
الْأَنْصَارِ ؛ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا لِلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ :
فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاكَ ^(٧) ؛ فَقَالَ : « مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ » فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ۝ ،

(١) يُخَفِّضُهُمْ : يُسَكِّنُهُمْ وَيَهْوِّنُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ . (انظر : النهاية ، مادة : خفض) .

(٢) «البحيرة» ليس في الأصل .

البحيرة : تصغير البحرة ، والعرب تسمي المدن والقرى : البحار . والمراد هنا : مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . (انظر : النهاية ، مادة : بحر) .

(٣) يتوجوه : يلبسوه العمامة ، أراد أن العمام للعراب بمنزلة التيجان للملوك ؛ لأنهم أكثر ما يكونون في
البوادي مكشوفى الرؤوس أو بالقلانس ، والعمائم فيهم قليلة . (انظر : النهاية ، مادة : توج) .

(٤) العصابة : قيل : مَعْنَاهُ يَسُودُونَهُ وَكَانُوا يَسْمُونَ السَّيِّدَ مَعْصَبًا لِأَنَّهُ يَعْصِبُ بِالتَّاجِ أَوْ تَعْصِبُ بِهِ أُمُورُ
النَّاسِ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ يَعْصِبُوهُ بِعَصَابَةِ الرِّيَاسَةِ وَتَاجِهَا الَّتِي كَانَتْ تَرْبِطُهَا مُلُوكُ الْعَرَبِ وَتَعْمَمُ بِهَا وَعِمَائِمُ
الْعَرَبِ تِيْجَانَهَا . (انظر : المشارق) (٩٤ / ٢) .

(٥) الشرق : ضيق الصدر حسداً . (انظر : المشارق) (٢٤٩ / ٢) .

(٦) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٦٢٣] [التقاسيم : ٢٥٠٢] [الإتحاف : عه حب حم ٣٠٤٥] [التحفة : م ٢٥٠٦ - خ ٢٥٥٩] .

(٧) «ذاك» في (س) (١٤ / ٥٤٥) : «ذلك» .

٥ [١٩٢ / ٨] .

رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «دَعُوهَا»^(١)؛ فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ^(٢)،
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ: قَدْ فَعَلُوهَا، لَيْتُنِي رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنِي الْأَعَزُّ
مِنْهَا الْأَذَلُّ، فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ: «دَعْنِي»
لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ. [الثاني: ٦٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ ﷺ: «إِنَّهَا مُنْتِنَةٌ» يُرِيدُ: أَنَّهُ لَا قِصَاصَ فِي هَذَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ:
فَإِنَّهَا ذَمِيمَةٌ، وَمَا أَشْبَهَهَا.

ذَكَرَ وَصَفَ مَا طَبَّ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ^(٣)

٥ [٦٦٢٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَمِيرٍ، قَالَ:
حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ
يَهُودِيٍّ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ، يُقَالُ لَهُ: لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ، حَتَّى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَيَّلُ
إِلَيْهِ^(٤) أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ - أَوْ ذَاتَ لَيْلَةٍ - دَعَا النَّبِيُّ
ﷺ، ثُمَّ دَعَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَشْعَزْتَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّوَجَلَّ قَدْ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ؟ قَدْ
جَاءَنِي رَجُلَانِ، فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي، وَجَلَسَ الْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ^(٥) الَّذِي
عِنْدَ رِجْلِي لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِي: مَا وَجَعَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ^(٦)، فَقَالَ^(٧): وَمَنْ طَبَّهُ؟

(١) دعوها: اتركوها. (انظر: النهاية، مادة: ودع).

(٢) المنتنة: المذمومة في الشرع، المجتنبية المكروهة، كما يجتنب الشيء النتن. (انظر: النهاية، مادة: نتن).

(٣) من هنا إلى حديث مسروق الواقع تحت ترجمة: «ذكر دعاء المصطفى ﷺ على المشركين بالسنين»
(٦٦٢٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٦٦٢٤] [التقاسيم: ٧٢٥٨] [الإتحاف: عه حب حم ٢٢٣١٦] [التحفة: خ ١٦٧٦٦ - خ م ١٦٨١٢ - خ
١٦٩٢٨ - م ق ١٦٩٨٥ - خت ١٧٠٢٢ - خ ١٧٠٤٢ - خ س ١٧١٣٤ - خت ١٧١٤٥].

(٤) «إليه» ليس في الأصل.

(٥) «فقال» كأنها في الأصل: «و».

(٦) الطب: هنا بمعنى: السحر، ورجل مطبوب: أي مسحور، كنوا بالطب عن السحر؛ تفاؤلا بالبرء كما
كنوا بالسليم عن اللديغ. (انظر: النهاية، مادة: طب).

(٧) «فقال» في (س) (٥٤٦/١٤): «قال».

قَالَ : لَيْيَدُ بْنُ الْأَعْصَمِ ، قَالَ : فِي أَيِّ شَيْءٍ ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ ، وَمُشَاطَةٍ ^(١) ، وَجُفٍّ ^(٢) طَلْعَةٍ ^(٣) ذَكَرٍ ، قَالَ : وَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي بَثْرِ ذُرْوَانَ ^(٤) ، قَالَ : فَأَتَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، فَكَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْجِنَاءِ ^(٥) ، وَلَكَّأَنَّ نَخْلَهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ! » ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَلَّا أَخْرَقْتَهُ أَوْ أَخْرَجْتَهُ ؟ قَالَ : « أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَافَانِي اللَّهُ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَثِيرَ عَلَى النَّاسِ مِنْهُ شَيْئًا » ، فَأَمَرَبَهَا فَدُفِنَتْ .

[الخامس : ٤٦]

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٦٢٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : سَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَحْرَهُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودِ بَنِي زُرَيْقٍ يُقَالُ لَهُ : لَيْيَدُ بْنُ الْأَعْصَمِ ، حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فَعَلَ الشَّيْءَ وَلَمْ يَفْعَلْهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ - أَوْ لَيْلَةٍ - قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ، أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا اسْتَفْتَيْتُهُ ؟ أَتَانِي مَلَكَانِ ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي ، وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : مَا وَجَعَ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ الْآخَرُ : مَطْبُوبٌ ، فَقَالَ : وَمَنْ طَبَّهَ ؟ قَالَ : لَيْيَدُ بْنُ الْأَعْصَمِ ، قَالَ : فِي أَيِّ شَيْءٍ ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ ، وَمُشَاطَةٍ ، وَجُفٍّ نَخْلٍ طَلْعَةٍ ^(٦) ذَكَرٍ ، قَالَ : وَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي بَثْرِ ذُرْوَانَ ،

(١) المشاطة : الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط . (انظر : النهاية ، مادة : مشط) .

(٢) الجف : وعاء الطلع ، وهو : الغشاء الذي يكون فوقه . (انظر : النهاية ، مادة : جفف) .

(٣) الطلعة : القطعة من طلع النخل ، والطلع : غلاف يشبه الكوز ينفتح عن حب منضود (مرصوص) فيه مادة إخصاب النخلة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : طلع) .

(٤) بثر فروان : اسم بثر بالمدينة المنورة ، يظن أنها كانت من جهات البقيع . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٤٢) .

(٥) «الحناء» في الأصل : «الخمر» ، والحديث أخرجه مسلم (٢٢٤٨) عن ابن نمير ، به .

٥ [٦٦٢٥] [التقاسيم : ٧٢٥٩] [الإتحاف : عه حب حم ٢٢٣١٦] [التحفة : خ ١٦٧٦٦ - خ م ١٦٨١٢ - خ ١٦٩٢٨ - م ق ١٦٩٨٥ - خت ١٧٠٢٢ - خ ١٧٠٤٢ - خ س ١٧١٣٤ - خت ١٧١٤٥] .

٥ [١٩٣/٨] .

(٦) قوله : «نخل طلعة» وقع في (ت) : «نخلة طلعة» ، وفي (س) (٥٤٧/١٤) : «طلع نخلة» .

قَالَتْ : وَأَتَاهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ^(١) ، فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ، كَأَنَّ مَاءَهَا نُقَاعَةُ الْجِنِّ ، وَكَأَنَّ رَأْسَ نَخْلِهَا رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا اسْتَخْرَجْتَهَا؟ قَالَ : «قَدْ عَافَانِي اللَّهُ ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْهُ شَرًّا» . [الخامس : ٤٦]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالسَّنِينَ

٥ [٦٦٢٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ وَمَنْصُورٌ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ ^(٢) قَالَ : يَجِيءُ دُخَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُتَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ ، وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ ، قَالَ : فَفَزِعْنَا ، فَأَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ : وَكَانَ مُتَكِنًا ، فَغَضِبَ ، فَجَلَسَ ، وَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ عَلِمَ شَيْئًا ، فَلْيَقُلْ بِهِ ^(٣) ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُ أَغْلَمُ ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِمَا لَا يَعْلَمُ : لَا أَغْلَمُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّوَعًا قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ ^(٤) [ص : ٨٦] ، إِنَّ قُرَيْشًا دَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كِسْفِي يُوسُفَ» ^(٥) ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا ، فَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ ، وَبَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ ، فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَزْبٍ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، جِثَّتْ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَقَوْمُكَ هَلَكُوا ، فَادْعُ اللَّهَ ، فَقَرَأَ هَذِهِ

(١) «أصحابه» في (ت) : «الصحابة» . وقد أخرجه إسحاق في «مسنده» (٧٣٧) .
٥ [٨/١٩٣ ب] .

٥ [٦٦٢٦] [التفاسيم : ٧٢٦٠] [الإتحاف : عه حب حم ١٣٢٤٨] [التحفة : خ م ت س ٩٥٧٤ - خ م س ٩٥٧٦] ، وتقدم : (٤٧٩٣) .

(٢) كندة : دولة قامت شمال الربع الخالي في نجد ، واسمها اليوم قرية ، تقع على الطريق التجاري الذي كان يربط جنوبي الجزيرة العربية وشمالها الشرقي . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص ٣١٩) .

(٣) قوله : «فليقل به» وقع في الأصل : «فليعمل له» . وقد أخرجه البخاري (٤٧٥٦) عن محمد بن كثير ، به .

(٤) «﴿مَا﴾» في الأصل : «لا» .

(٥) سنو يوسف : جمع سنة ، والمراد : سبع سنين فيها قحط وجذب . (انظر : النهاية ، مادة : سنه) .

٥ [٨/١٩٤ أ] .

الآية: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ۖ يَغْشى النَّاسُ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(١)،
إلى قوله: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٠-١٥]، فَيَكْشِفُ
عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا جَاءَ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ
الْكَبْرَىٰ﴾ [الدخان: ١٦]، فَذَلِكَ يَوْمَ بَذْرِ، ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧]، يَوْمَ بَذْرِ،
وَ﴿الْم ۝ غَلَبَتِ الرُّومُ ۝ فِي أَذَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ [الروم: ١-٣]،
وَالرُّومُ قَدْ مَضَى، وَقَدْ مَضَتْ الْأَزْبَعُ^(٢).

[الخامس: ٤٦]

٨- بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ

٥ [٦٦٢٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُثْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَجَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ
جِنَازَةٍ بِالْبَقِيعِ، وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا^(٣) فِي رَأْسِي، وَأَنَا أَقُولُ: وَارَأْسَاهُ! قَالَ: «بَلْ أَنَا
يَا عَائِشَةُ»، وَارَأْسَاهُ! ثُمَّ قَالَ: «وَمَا ضَرَّكَ لَوْ مِتَّ قَبْلِي فَعَسَلْتُكَ، وَكَفَّنْتُكَ، وَصَلَّيْتُ
عَلَيْكَ، ثُمَّ دَفَنْتُكَ؟» قُلْتُ: لَكَأَنِّي بِكَ أَنْ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَدْ رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِي،
فَأَعْرَسْتَ فِيهِ بِبَعْضِ نِسَائِكَ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ بُدِيَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ
فِيهِ^(٤).

[الخامس: ٤٨]

(١) ﴿تَأْتِي﴾: تكررت في الأصل.

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

٥ [٦٦٢٧] [التقاسيم: ٧٣٤٩] [التحفة: س ق ١٦٣١٣].

(٣) الصداع: وجع الرأس. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صدع).

٥ [٨/١٩٤ ب].

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٩٣٢) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٨١/٤٣)، والدارمي (٨١)، ومن

هنا إلى ترجمة: «ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ في هذه الصلاة كان قاعدا وأبوبكر والناس قيام خلفه»

(٦٦٤٣) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعِلَّةَ قَدْ بَدَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ

٥ [٦٦٢٨] أَخْبَرَنَا ^(١) الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ^(٢) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(١) مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: أَوَّلُ مَا اشْتَكَيْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ ^(٣)، قَالَ ^(٤): وَتَشَاوَرُوا فِي لَدِّهِ، فَلَدُّوهُ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «مَا هَذَا؟ أَفَعُلَ ^(٥) نِسَاءُ جِئْنَ مِنْ هَاهُنَا؟» وَأَشَارَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ أَسْمَاءُ ^(٦) بِنْتُ عُمَيْسٍ فِيهِنَّ ٥، فَقَالُوا: كُنَّا نَتَّهِمُ بِكَ ذَاتَ الْجَنْبِ ^(٧) يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَدَاءَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَقْذِفَنِي ^(٨) بِهِ، لَا يَبْقَيْنَ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ، إِلَّا عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ يَغْنِي: عَبَّاسًا، قَالَ: فَلَقَدْ التَّدَّتْ مَيْمُونَةُ يَوْمَئِذٍ، وَإِنَّهَا ^(٩) لَصَائِمَةٌ لِعَزِيمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[الخامس: ٤٨]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ سَأَلَ فِي عِلَّتِهِ

نِسَاءَهُ أَنْ يَكُونَ تَمْرِیضُهُ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ٥

٥ [٦٦٢٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ خُرَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قُلْتُ: أَخْبِرِينِي عَنْ مَرَضِ

٥ [٦٦٢٨] [التقاسيم: ٧٣٥٠] [الموارد: ٢١٥٤] [الإتحاف: حب كم حم ٢١٣٢١].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) أغمى عليه: غشي عليه، كأن المريض ستر عقله وغطاه. (انظر: النهاية، مادة: غما).

(٤) «قال» في (د): «قالت».

(٥) «أفعل» في (د): «إلا فعل».

(٦) «أسماء» ليس في (د).

٥ [١١٩٥/٨].

(٧) ذات الجنب: التهاب في الغشاء المحيط بالرئة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جنب).

(٨) قوله: «إن كان ذلك لداء ما كان الله ليقذفني» وقع في (د): «إن كان الله ليعذبني».

(٩) قوله: «يومئذ، وإنها» وقع في (د): «وإنها يومئذ».

٥ [٦٦٢٩] [التقاسيم: ٧٣٥١] [الإتحاف: مي خز جاطح حب كم حم عه ٢١٩٢٦] [التحفة: خ م س

[١٦٣١٧]، وسيأتي: (٦٦٣٧) (٦٦٤٠) (٦٦٤٢) (٦٦٥٥).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: اشْتَكَيْ^(١)، فَعَلِقَ^(٢) يَنْفُثُ، فَجَعَلْنَا نُشَبِّهُ نَفْسَهُ بِنَفْثِ آكِلِ الزَّبِيبِ، قَالَتْ: وَكَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ، فَلَمَّا ثَقُلَ^(٣) اسْتَأْذَنَهُنَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي وَيَذَرْنَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخْطَانِ رَجُلَاهُ الْأَرْضَ، أَحَدُهُمَا: عَبَّاسٌ، قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ؛ فَقَالَ لِي: مَا أَخْبَرْتُكَ بِالْآخِرِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ.

[الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اسْتَشْنَى عَمَهُ ﷺ بِاللُّدُودِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ

٥ [٦٦٣٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(٤)، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَدَدْنَا^(٥) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: لَا تَلُدُونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ الدَّوَاءَ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلُدُونِي؟» فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ الدَّوَاءَ، فَقَالَ: «لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَدَدٌ»، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى^(٦) الْعَبَّاسِ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْهُمْ.

[الخامس: ٤٨]

ذِكْرُ قِرَاءَةِ عَائِشَةَ الْمُعَوَّذَتَيْنِ^(٧) عَلَى الْمُضْطَفَى ﷺ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي تُوَفِّي فِيهَا

٥ [٦٦٣١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

(١) الشكوى: المرض. (انظر: اللسان، مادة: شكا).

(٢) العلق: الأخذ. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: علق).

(٣) الثقل: اشتداد المرض. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ثقل).

٥ [٨/١٩٥ ب].

٥ [٦٦٣٠] [التقاسيم: ٧٣٥٢] [الإتحاف: عه حب حم ٢١٩٢٩] [التحفة: خ م س ١٦٣١٨].

(٤) «عبد الله» في الأصل: «محمد»، وينظر «الإتحاف».

(٥) لددنا: جعلنا الدواء المرفي جانب فمه بغير اختياره. (انظر: النهاية، مادة: لدد).

(٦) «إلى» في الأصل: «إلا».

(٧) المعوذتان: سورتا الفلق والناس. (انظر: معجم لغة الفقهاء) (ص ٤٤٢).

٥ [٨/١٩٦ أ].

٥ [٦٦٣١] [التقاسيم: ٧٣٥٣] [الإتحاف: ط عه حب حم ٢٢١٣٨] [التحفة: م ١٦٤٢٦ - خ م ١٦٧٠٧].

وتقدم: (٢٩٦٥).

قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ ، وَيَمْسَحُ عَنْهُ بِيَدِهِ ، قَالَتْ : فَلَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ وَجَعَهُ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ طَفِقْتُ أَنْفُثَ عَلَيْهِ بِالْمُعَوَّذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ بِهَا عَلَى نَفْسِهِ ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ .

[الخامس : ٤٨]

ذَكَرُ مَا كَانَ يَقُولُ الْمُضْطَفَى ﷺ فِي عِلَّتِهِ عِنْدَ الدُّعَاءِ بِالشِّفَاءِ لَهُ

٥ [٦٦٣٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُضْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^(١) ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْزَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِي ، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ ، وَأَدْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ ﷺ : «لَا ، بَلْ أَسْأَلُ اللَّهَ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى^(٢)» ، مَعَ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ .

[الخامس : ٤٨]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْكَلَامَ كَانَ مِنَ الْمُضْطَفَى ﷺ حَيْثُ خَيْرَ بَيْنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

٥ [٦٦٣٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ^(٣) : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، قَالَتْ : فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ^(٤) ، فَجَعَلَ يَقُولُ :

٥ [٦٦٣٢] [التقاسيم : ٧٣٥٥] [الإتحاف : حب ٢٢٨٦٦] [التحفة : س ١٧٦٩٥] ، وسيأتي : (٦٦٥٩) (٧١٥٨) .

(١) «سفيان» في الأصل : «سليمان» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١١ / ١٥٤) .

٥ [١٩٦ / ب] .

(٢) الرفيق الأعلى : جماعة الأنبياء الذين يسكنون أعلى عليين ، وهو اسم جاء على فعيل ، ومعناه الجماعة ، كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع . (انظر : النهاية ، مادة : رفق) .

٥ [٦٦٣٣] [التقاسيم : ٧٣٥٦] [الإتحاف : عه حب حم ٢١٩٧٦] [التحفة : خ م س ق ١٦٣٣٨] .

(٣) قوله : «حدثنا محمد بن جعفر» ، قال : ليس في الأصل ، ينظر : «الإتحاف» .

(٤) البحة : غلظة في الصوت . (انظر : النهاية ، مادة : بحح) .

«مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» [النساء : ٦٩] ، قَالَتْ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ حِينَئِذٍ . [الخامس : ٥٠]

ذَكَرُ ۞ وَصَفِ الْخُطْبَةَ الَّتِي خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي آخِرِ عُمُرِهِ
حَيْثُ خَرَجَ لِيُعْهَدَ إِلَى النَّاسِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

٥ [٦٦٣٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، قَالَ : أَنَسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى أَخْبَرَنَا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَهُوَ مَغْضُوبٌ الرَّأْسِ ، فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : «إِنِّي السَّاعَةَ قَائِمٌ عَلَى الْحَوْضِ» ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ عَبْدًا عَرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ» ، فَلَمْ يَفْطَنْ لَهَا أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبِي وَأُمِّي ، بَلْ نَفْدِيكَ بِأَمْوَالِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَوْلَادِنَا ، قَالَ : ثُمَّ هَبَطَ مِنَ الْمِنْبَرِ ، فَمَا رَأَيْتُ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةِ . [الخامس : ٤٨]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُخَيَّرَ فِيمَا وَصَفْنَا كَانَ صَفِيَّ اللَّهِ جَلَّوَعَلَا ﷺ ۞

٥ [٦٦٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَعُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ ^(١) ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ عَبْدًا بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ لِقَائِهِ ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ رَبِّهِ» ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : بَلْ نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ» ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ أَمَنٌ ^(٢) النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ

٥ [١٩٧/٨] أ.

٥ [٦٦٣٤] [التقاسيم : ٧٣٥٧] [الإتحاف : مي حب كم حم ٥٨٤٣] [التحفة : خ م ٣٩٧١] .
٥ [١٩٧/٨] ب.

٥ [٦٦٣٥] [التقاسيم : ٧٣٥٨] [الإتحاف : عه حب حم ٥١٣٧] [التحفة : خ م ٣٩٧١] .

(١) «حنين» في الأصل : «جبير» ، وهو خطأ ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٥ / ١٣٣) .

(٢) أَمَن : أجود . (انظر : النهاية ، مادة : منن) .

النَّاسِ لَا تَتَّخِذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، أَلَا لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ^(١) إِلَّا سُدَّتْ، إِلَّا خَوْخَةٌ أَبِي بَكْرٍ»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَقُلْتُ: الْعَجَبُ! يُخْبِرُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهَذَا يَبْكِي! وَإِذَا الْمُخَيَّرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا الْبَاكِي أَبُو بَكْرٍ، وَإِذَا أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمُنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [الخامس: ٤٨]

ذَكَرَ خَبَرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْعِلْمِ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي الْخَرْجَةِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا لِلْعَهْدِ إِلَى النَّاسِ صَلَّى عَلَى شُهَدَاءِ أُحُدٍ قَبْلَ الْخُطْبَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا [٦٦٣٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ^(٢)، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ، وَإِنِّي عَلَيْكُمْ لَشَهِيدٌ، وَإِنِّي وَاللَّهِ، مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَأَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا»، ثُمَّ دَخَلَ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَوَعَلَّا، وَكَانَتْ آخِرَ خُطْبَةٍ خُطِبَهَا حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَوَعَلَّا. [الخامس: ٤٨]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: صَلَّى عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ، أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ دَعَا وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ لَا أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِمْ كَمَا يُصَلِّي عَلَى الْمَوْتَى [٦٦٣٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) الخوخة: باب صغير وسط باب كبير نُصِبَ حاجزًا بين دارين، ومُخْتَرَقٌ ما بين كل دارين. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خووخ).

٥ [٨/١٩٨ أ].

٥ [٦٦٣٦] [التقاسيم: ٧٣٥٩] [الإتحاف: خزعه طح حب حم قط ١٣٨٧٢] [التحفة: خم دس ٩٩٥٦]، وتقديم: (٣٢٠١).

(٢) أثنى عليه: وصفه بالخير. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ثنى).

٥ [٨/١٩٨ ب].

٥ [٦٦٣٧] [التقاسيم: ٧٣٦٠] [الإتحاف: خز حب كم حم ٢٢٠٩٤] [التحفة: س ١٦٦٧٦]، وتقديم: (٦٦٢٩) وسيأتي: (٦٦٤٠) (٦٦٤٢) (٦٦٥٥).

عَبْدُ اللَّهِ الْعَصَا^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
عُرْوَةَ - أَوْ : عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صُوبُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ^(٢)
لَمْ تُخَلَّلْ^(٣) أَوْ كَيْتُهُنَّ^(٤)» ؛ لَعَلِّي أَسْتَرِيحُ، فَأَعْهَدَ إِلَى النَّاسِ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَجْلَسْنَاهُ
فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ مِنْ نُحَاسٍ، وَسَكَبْنَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، حَتَّى طَفِقَ^(٥) يُشِيرُ إِلَيْنَا :
أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَاسْتَغْفَرَ لِلشَّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ
أُحُدٍ .

[الخامس : ٤٨]

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ كِتَابَةِ الْكِتَابِ لِأُمَّتِهِ لئَلَّا يَضِلُّوا بَعْدَهُ ۝

٥ [٦٦٣٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٦) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا
حَضَرَ^(٧) النَّبِيُّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ ﷺ : «هَلُمَّ^(٨) أَكْتُبْ
لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا»، قَالَ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْوَجَعُ،
وَعِنْدَكُمْ الْقُرْآنُ، حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ، قَالَ : فَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا، فَلَمَّا^(٩)
أَكْثَرُوا اللَّغَطَ^(١٠) وَالْأَحَادِيثَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُومُوا»، فَكَانَ

(١) «العصار» تصحف في «الإتحاف» إلى : «القصار»، ينظر : «الثقات» للمصنف (٩/ ١٠٣) .

(٢) القرب : جمع قربة، وهي : وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو الزيت . (انظر : المعجم العربي
الأساسي، مادة : قرب) .

(٣) تمحلل : تفك . (انظر : اللسان، مادة : حلل) .

(٤) الوكاء : الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرهما . (انظر : النهاية، مادة : وكا) .

(٥) طفق : أخذ في الفعل وجعل يفعل . (انظر : النهاية، مادة : طفق) .

٥ [٨/ ١٩٩] .

٥ [٦٦٣٨] [التقاسيم : ٧٣٦١] [الإتحاف : حب حم ٨٠٢٥] [التحفة : م س ٥٥٢٤] .

(٦) «عبيد الله» في الأصل : «عبد الله»، وهو خطأ، ينظر : «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/ ٦٣) .

(٧) حضر : حضره الموت . (انظر : المعجم العربي الأساسي، مادة : حضر) .

(٨) «هلم» من «الإتحاف» .

(٩) «فلما» في (س) (١٤/ ٥٦٢) مخالفاً أصله الخطي : «لما» .

(١٠) اللغط : الصوت والضجة لا يفهم معناها . (انظر : النهاية، مادة : لغط) .

ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَلَغَطِهِمْ .
[الخامس : ٤٨]

ذَكَرُ إِشَارَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى مَا أَشَارَ بِهِ فِي أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥ [٦٦٣٩] حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُدَّامَةَ ^(١) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ : «ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ أَبَاكَ ؛ حَتَّى أَكْتُبَ ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ وَيَقُولُ : أَنَا أَوْلَى ، وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ» .
[الخامس : ٤٨]

ذَكَرُ اغْتِسَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي لَمْ يَمَسَّ بَعْدَ أَنْ أُوكِيَ فِي عِلَّتِهِ
الَّتِي قُبِضَ فِيهَا ﷺ

٥ [٦٦٤٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ : «صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُخْلَلْ أَوْكِتُهُنَّ ؛ لَعَلِّي أَعْهَدُ ^(٢) إِلَى النَّاسِ» ، قَالَتْ : فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ ^(٣) لِحَفْصَةَ ، فَمَا زِلْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ .
[الخامس : ٤٨]

٥ [٨/١٩٩ ب] .

٥ [٦٦٣٩] [التقاسيم : ٧٣٦٢] [الإتحاف : عه حب ٢٢١٧٢] [التحفة : م ١٦٥٠٠] .

(١) بعد «أبو قدامة» في الأصل : «حدثنا» ، وهو خطأ ، ينظر : «تهذيب الكمال» (٥٠ / ١٩) ، «الثقات» للمصنف (٤٠٦ / ٨) .

٥ [٦٦٤٠] [التقاسيم : ٧٣٦٣] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٢٠٩٤] [التحفة : س ١٦٦٧٦] ، وتقدم : (٦٦٢٩) (٦٦٣٧) وسيأتي : (٦٦٤٢) (٦٦٥٥) .

(٢) العهد : الوصية . (انظر : اللسان ، مادة : عهد) .

(٣) «مخضب» في (س) (٥٦٥ / ١٤) : «مخضب» ، ينظر : «السنن الكبرى» للنسائي (٣٨٢ / ٦) .

٥ [٨/١٢٠٠ أ] .

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا اغْتَسَلَ ﷺ فِي عِلَّتِهِ

٥ [٦٦٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَعُمَرَةُ - أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : «صَبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُخَلَّلْ أَوْكِيتُهُنَّ ؛ لَعَلِّي أُسْتَرِيحُ، فَأَعْهَدَ إِلَى النَّاسِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ مِنْ نَحَاسٍ، فَسَكَبْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ . [الخامس : ٤٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْعَهْدِ الَّذِي عَزَمَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى النَّاسِ بَعْدَهُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ اغْتَسَلَ وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ۞

٥ [٦٦٤٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : وَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ؛ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ مِثْلَهَا ؛ فَقَالَ ﷺ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ : قُولِي لَهُ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ ؛ فَمُرْ عُمَرَ، فَفَعَلْتُ حَفْصَةُ ؛ فَقَالَ ﷺ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكَ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ^(١)»، فَقَالَتْ حَفْصَةُ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ، قَالَتْ : فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يُؤْمُ النَّاسَ، فَلَمَّا كَبَّرَ

٥ [٦٦٤١] [التقاسيم : ٧٣٦٤] [الإتحاف : خز حب كم حم ٢٢٠٩٤] [التحفة : س ١٦٦٧٦]، وتقدم : (٦٦٤٠) (٦٦٣٧) .

٥ [٨/٢٠٠ ب] .

٥ [٦٦٤٢] [التقاسيم : ٧٣٦٥] [الإتحاف : قط حب حم ش ط عه ٢٢٢٦٦] [التحفة : خ م ق ١٦٩٧٩] .

(١) صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ : جمع صاحبة، والمراد أنهن مثل صَوَاحِبَاتِ يُوسُفَ (النساء اللاتي راودنه) في إظهار خلاف ما في الباطن، وهو : أن عائشة أرادت أن لا يتشاءم الناس به وأظهرت كونه لا يسمع المأمومين . (انظر : مجمع البحار، مادة : صحب) .

أَبُو بَكْرٍ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ امْكُثْ مَكَانَكَ ؛ فَمَكَثَ مَكَانَهُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِذَائِهِ ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى قَضَى الصَّلَاةَ . [الخامس : ٤٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ كَانَ قَاعِدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ قِيَامَ خَلْفَهُ^(١)

٥ [٦٦٤٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا : أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : بَلَى ، ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ ؟» فَقُلْتُ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، فَقَالَ : «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ» ، فَفَعَلْنَا ، فَاغْتَسَلَ ﷺ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيُسَوِّءَ^(٢) فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ^(٣) ، فَقَالَ : «أَصَلَّى النَّاسُ ؟» قُلْنَا^(٤) : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ ، قَالَتْ : وَالنَّاسُ عُكُوفٌ^(٥) فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، قَالَتْ : فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا - أَوْ رَفِيقًا : يَا عُمَرُ ، صَلِّ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنْتَ

٥ [٨/٢٠١ أ].

(١) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٦٤٣] [التقاسيم : ٧٣٦٦] [الإتحاف : مي خز جاطح حب كم حم عه ٢١٩٢٦ - / ٨٠٠٦] [التحفة : خ م س ١٦٣١٧] ، وتقدم : (٢١١٥) (٢١١٧) (٢١١٩) (٢١٢٠) (٢١٢٣) وسيأتي : (٦٩١٨) .

(٢) ينوء : ينهض . (انظر : النهاية ، مادة : نوا) .

(٣) «فأفاق» وقع في (ت) : «ثم أفاق» ، وفي (س) (١٤/٥٦٨) : «ماء فأفاق» ، ينظر : «مسند إسحاق بن راهويه» (١٠٩١) .

(٤) «قلنا» في الأصل : «فقلنا» .

٥ [٨/٢٠١ ب] . (٥) العكوف : المقيمون . (انظر : اللسان ، مادة : عكف) .

أَحَقُّ بِذَلِكَ ، فَفَعَلَ ، وَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ خِفَّةً ؛ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ^(١) إِلَيْهِ أَلَّا يَتَأَخَّرَ ، فَقَالَ لَهُمَا : « أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ » ، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ^(٢) : فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ه فَقُلْتُ لَهُ : أَلَا أُغْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِهَا عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : لَمْ تُسَمِّ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ ؟ فَقُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : هُوَ عَلِيٌّ .

[الخامس : ٤٨]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُضْطَقَّ ﷺ
أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فِي عِلَّتِهِ

٥ [٦٦٤٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَضْرُبُنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٣) أَزْهَرُ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ ، وَلَقَدْ دَعَا بِطَسْتٍ فَبَالَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَعَلَى صَدْرِي ، فَانْخَنَتْ^(٤) فَمَاتَ ، وَمَا أَشْعُرُ بِهِ^(٥) .

[الخامس : ٤٩]

(١) الإيماء : الإشارة بالأعضاء ، ك : الرأس واليد والعين والحاجب . (انظر : النهاية ، مادة : أومأ) .

(٢) «قالت» في الأصل : «قال» .

٥ [٢٠٢ / ٨] .

٥ [٦٦٤٤] [التقاسيم : ٧٤٠٧] [الإتحاف : خز حب حم ٢١٥٣٥] [التحفة : خ م تم س ق ١٥٩٧٠] .

(٣) «أخبرنا» في الأصل : «خبرنا» .

(٤) الانخنات : انثناء الأعضاء واسترخاؤها . (انظر : النهاية ، مادة : خنث) .

(٥) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهها محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذَكَرُ ۞ الْخَبَرِ الْمُدْحَضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ
أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ ، أَوْ أَسَرَّ إِلَيْهِ بِأَشْيَاءَ أَخْفَاهَا عَنْ غَيْرِهِ

٥ [٦٦٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ
أَبِي بَرَّةٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، قَالَ : سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يُعَمِّمْ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً ، إِلَّا مَا كَانَ فِي
قِرَابِ سَيْفِي ^(١) هَذَا ، فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبَةً : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ
سَرَقَ مَنَارَ الْأَرْضِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحَدِّثًا ^(٢) . [الثاني : ١٠٩]
مَنَارِ الْأَرْضِ : عَلَامَةٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، قَالَ ^(٣) أَبُو حَاتِمٍ .

ذَكَرُ آخِرِ الْوَصِيَّةِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عِلَّتِهِ ^(٤)

٥ [٦٦٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ^(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ آخِرُ

٥ [٢٠٢/٨ ب] .

٥ [٦٦٤٥] [التقاسيم : ٢٨٩٥] [الإتحاف : عه حب حم عم ١٤٤٣١] [التحفة : س ١٠٠٣٣ - م س
١٠١٥٢ - د س ١٠٢٥٧] .

(١) قراب السيف : ما يوضع فيه بغمليه ، شبيه بالجراب . (انظر : جامع الأصول) (٨/٣٤٨) .

(٢) المحدث : الجاني . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٣) لم يظهر منه في الأصل سوى «الهاء» .

٥ [٢٠٣/٨ أ] .

(٤) من هنا إلى حديث مالك بن أوس الحدثان الواقع تحت ترجمة : «ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قوله
ﷺ : «لا نورث ، ما تركنا صدقة تفرد به الصديق عليه السلام وقد فعل» (٦٦٤٩) استدركه محققا (ت) من
كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٦٤٦] [التقاسيم : ٧٣٦٧] [الموارد : ١٢٢٠] [الإتحاف : حب حم ١٦٤٣] [التحفة : س ق ١٢٢٩ - س
١٧٢٧] .

(٥) قوله : «بن إبراهيم مولى ثقيف» وقع في (د) : «الثقفي» .

وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُعْزِغُ^(١) بِهَا فِي صَدْرِهِ، وَمَا كَانَ يَفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ : «الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» .
[الخامس : ٤٨]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لَمْ يُوصِ بِشَيْءٍ عِنْدَ فِرَاقِهِ أُمَّتَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى مَا وَعَدَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ

٥ [٦٦٤٧] أَخْبَرَنَا^(٢) الْحُسَيْنُ^(٣) بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْفَهَانِي^(٤) بِالْكَرَجِ^(٥)، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حُرَيْثِ الْقَطَّانِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَتْ : تَسْأَلُونِي عَنْ مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟^(٦) مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا^(٧)، وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ .
[الخامس : ٥٠]

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَعِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ زُرِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٦٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ

(١) الفرغرة : بلوغ الروح الحلقوم . (انظر : النهاية ، مادة : غرغر) .

٥ [٦٦٤٧] [التقاسيم : ٧٤٤٥] [الموارد : ٢١٦٤] [الإتحاف : حب حم ٢١٦٦١] [التحفة : س ١٥٩٦٧ - تم ١٦٠٨٥] ، وتقدم : (٦٤٠٨) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «الحسين» في الأصل : «الحسن» ، ينظر : «الإتحاف» .

(٤) «الأصفهاني» في (د) ، «الإتحاف» : «الأصبهاني» ، وكلاهما صحيح ؛ وذلك أن اسم البلدة بالعجمية (أسيهان) بباء فارسية ؛ فتعرب تارة باء خالصة ، وتارة فاء .

(٥) «بالكرج» في الأصل : «بالكرخ» .

(٦) قوله : «تسألوني عن ميراث رسول الله ﷺ» ليس في (د) . [٢٠٣/٨ ب] .

(٧) قوله : «ولا شاة ولا بعيرا» وقع في (د) : «ولا عبدا ولا أمة» .

البعير : يقع على الذكر والأنثى من الإبل ، والجمع : أبعة وبُعيران . (انظر : النهاية ، مادة : بعير) .

٥ [٦٦٤٨] [التقاسيم : ٧٤٤٦] [الإتحاف : جاءه حب حم ٩٢٦٢] [التحفة : د ٦٥٩٩ - ت ٦٦٢٥ - خ م د س ٦٦٣٠] ، وتقدم : (٤٨٥٢) .

مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ^(١) اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّا لَا نُورَثُ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ»، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ خَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدَتْ^(٢) فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ وَهَجَرْتُهُ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوَفِّيتَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوَفِّيتَ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لَيْلًا، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ، وَصَلَّى عَلَيْهَا، وَكَانَ لِعَلِيِّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ^(٣) حَيَاةَ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوَفِّيتَ فَاطِمَةُ اسْتَنَكَرَ وَجْهَ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ بَايَعَ تِلْكَ الْأَشْهُرَ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، أَنْ ائْتِنَا وَلَا يَأْتِنَا مَعَكَ أَحَدٌ؛ كَرَاهِيَةً أَنْ يَحْضُرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ^(٤): «وَاللَّهِ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحَدَّكَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا عَسَى أَنْ يَفْعَلُوا بِي، وَاللَّهِ لَا تَيَسَّنَّهُمْ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِمْ، فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ: «إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ، وَلَمْ أَنْفُسْ خَيْرًا سِوَاكَ اللَّهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبَدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ، وَكُنَّا نَرَى أَنَّ لَنَا حَقًّا لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُ أَبَا بَكْرٍ حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصِلَ أَهْلِي وَقَرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَمْوَالِ، فَلَمْ آلْ فِيهَا عَنِ الْخَيْرِ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا

(١) الفاء: ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. (انظر: النهاية، مادة: فاء).

[٨/٢٠٤ أ].

(٢) الوجد: الغضب والحزن، والحب - أيضًا. (انظر: النهاية، مادة: وجد).

(٣) «وجه» في الأصل: «جهة»، وفي (س) (٥٧٣/١٤): «وجهة»، والمثبت أشبه بالصواب، قال ابن الأثير

في «النهاية» (وجه): «وكان لعل وجه من الناس حياة فاطمة» أي: جاء وعز، فقد هما بعدها، وينظر:

«صحيح البخاري» (٤٢٢٦).

(٤) قوله: «لأبي بكر» وقع في الأصل: «أبي بكر».

[٨/٢٠٤ ب].

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه لِأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ، فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ صَلَاةَ الظُّهْرِ، رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ ذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَتَخَلَّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ، وَعُذْرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ، وَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ وَحُزْمَتَهُ، وَأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً^(١) عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلَا إِنكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللَّهُ بِهِ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَى لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِييًّا، فَاسْتَبَدَّ عَلَيْنَا بِهِ، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا، فَسْرًا بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ، وَقَالُوا: أَصَبْتَ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ ۝ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ.

[الخامس : ٥٠]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ ﷺ:

«لَا تُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» تَفَرَّدَ بِهِ الصَّدِيقُ رضي الله عنه وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٦٦٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ بِعَسْقَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّثَانِ، قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ الْمَدِينَةَ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَإِنَّا قَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضِخٍ^(٢)، فَأَقْسِمُهُ بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مُزِيدُكَ غَيْرِي، فَقَالَ: أَقْبِضْ أَيُّهَا الْمَرْءُ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ مَوْلَاهُ يَزْقًا، فَقَالَ: هَذَا عُثْمَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ - قَالَ: وَلَا أَذْرِي أَذْكَرَ طَلْحَةَ أَمْ لَا - يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْكَ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُمْ، قَالَ: ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً، ثُمَّ ۝ جَاءَ فَقَالَ: الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ يَسْتَأْذِنَانِ عَلَيْكَ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُمَا، فَلَمَّا دَخَلَ الْعَبَّاسُ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَقْبِضْ بَيْنِي وَبَيْنَ

(١) النفاسة: البخل بالشيء على غيرك، وأن لا تراه له أهلاً. (انظر: النهاية، مادة: نفس).

٥ [٨/٢٠٥].

٥ [٦٦٤٩] [التفاسيم: ٧٤٤٧] [الإتحاف: عه حب حم ١٥٧٦٣] [التحفة: خم دت س ١٠٦٣٣].

(٢) الرضخ: العطية القليلة. (انظر: النهاية، مادة: رضخ).

٥ [٨/٢٠٥ ب].

هَذَا، وَهُمَا^(١) حِينَئِذٍ يَخْتَصِمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَقْضِ بَيْنَهُمَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَرْخِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَقَدْ طَالَتْ خُصُومَتُهُمَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً»؟ قَالُوا: قَدْ قَالَ ذَاكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَخْبِرُكُمْ عَنْ هَذَا الْفَيءِ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّوَعًا خَصَّ نَبِيَّهٖ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرُهُ، فَقَالَ: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾^(٢) [الحشر: ٦]، فَكَانَتْ هَذِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً، وَاللَّهُ مَا حَازَهَا دُونَكُمْ، وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ قَسَمَهَا بَيْنَكُمْ، وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَالِ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ سَنَةً - وَرُبَّمَا قَالَ مَعْمَرٌ: يَحْبِسُ مِنْهَا قُوتَ أَهْلِهِ سَنَةً ۝ - ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ مَجْعَلِ مَالِ اللَّهِ، فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا أَوْلَى بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُ، أَعْمَلُ فِيهَا مَا كَانَ يَعْمَلُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ، قَالَ: وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا ظَالِمًا فَاجِرًا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ وَلِيْتُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي، فَعَمِلْتُ فِيهَا بِمِثْلِ مَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنِّي فِيهَا ظَالِمٌ فَاجِرٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي، جَاءَنِي هَذَا - يَعْنِي: الْعَبَّاسُ - يَبْتَغِي مِيرَاثَهُ مِنْ ابْنِ أَخِيهِ، وَجَاءَنِي هَذَا - يَعْنِي: عَلِيًّا - يَسْأَلُنِي مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ، فَقُلْتُ لَكُمَا: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً»، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا، فَأَخَذْتُ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنَا وَلِيْتُهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهَا إِلَيْنَا عَلَى ذَلِكَ، تُرِيدَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ هَذَا؟! وَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ ۝ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، لَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا فِيهَا بِقَضَاءٍ غَيْرِ هَذَا، إِنْ كُنْتُمَا عَجَزْتُمَا

(١) «وهما» في (س) (١٤ / ٥٧٥): «هما»، والمثبت من الأصل هو الأليق بالسياق.

(٢) قوله تعالى: ﴿وَمَا﴾ وقع في الأصل: «ما».

عَنْهَا فَأَذْفَعَاهَا إِلَيَّ ، قَالَ : فَغَلَبَ عَلَيَّ عَلَيْهَا ، فَكَانَتْ فِي يَدِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بَيَدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بَيَدِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ بَيَدِ حَسَنِ بْنِ ^(١) حَسَنِ ، ثُمَّ بَيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ ، قَالَ مَعْمَرٌ : ثُمَّ كَانَتْ بَيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ^(٢) . [الخامس : ٥٠]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ تَرْكَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ كَانَتْ ^(٣) صَدَقَةً بَعْدَهُ ^(٤)

مَا فَضَلَ مِنْهَا عَنْ مُؤْنَةٍ ^(٥) الْعُمَالِ وَنَفَقَةِ الْعِيَالِ

٥ [٦٦٥٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا يَفْسِمُ وَرَثَتِي بَغْدِي دِينَارًا ، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي وَمَثُونَةٍ ^(٦) عَامِلِي ^(٧) صَدَقَةً » . [الثالث : ١٠]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : « بَعْدَ نَفَقَةِ عِيَالِي » أَرَادَ بِهِ : بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي ۞

٥ [٦٦٥١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ ^(٨) : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،

(١) قوله : « علي » ثم بيد علي بن حسين ، ثم بيد حسن بن علي في الأصل ، وينظر : « مصنف عبد الرزاق » .

(٢) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : « الإحسان » .

(٣) « كانت » في (س) (٥٧٩ / ١٤) ، (ت) : « كان » .

(٤) « بعده » في (ت) : « بعد » .

(٥) « مؤنة » في (س) (٥٧٩ / ١٤) ، (ت) : « مثونة » ، وكلاهما صحيح لغة ، ينظر : « المصباح المنير » (مون) .

المؤنة : القوت ، والجمع : مؤن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : مان) .

٥ [٦٦٥٠] [التقاسيم : ٣٦٨٤] [الإتحاف : خزعه حب ط حم ١٩٢٠٢] [التحفة : خ م د ١٣٨٠٥ - تم ١٣٦٦٧ - م ١٣٧١٤] ، وسيأتي : (٦٦٥١) (٦٦٥٣) .

(٦) « ومؤنة » في (س) (٥٧٩ / ١٤) ، (ت) : « ومثونة » ، وينظر التعليق السابق .

(٧) بعد « عاملي » في (ت) : « فهو » .

٥ [٨ / ٢٠٧] .

٥ [٦٦٥١] [التقاسيم : ٣٦٨٥] [الإتحاف : خزعه حب ط حم ١٩٢٠٢] [التحفة : خ م د ١٣٨٠٥ - تم ١٣٦٦٧ - م ١٣٧١٤] ، وتقدم : (٦٦٥٠) وسيأتي : (٦٦٥٣) .

(٨) قوله : « أخبرنا الحسين بن إدريس » ، قال : « ليس في الأصل » ، وينظر : « الإتحاف » ، وينظر إسناده المصنف في الأحاديث التالية : (١٦٢ ، ٢٥٠ ، ٣٠٩) .

عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَفْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةٍ^(١) عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ».

[الثالث: ١٠]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفِي جَوَازِ الْمِيرَاثِ لَوْ جَعَلَهُ تَرِكَةً الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٦٥٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوْفِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُنَهُ مِيرَاثَهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ»^(٢) فَهُوَ صَدَقَةٌ؟^(٣)

[الثالث: ١٠]

٥ [٦٦٥٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «وَاللَّهِ، لَا يَفْسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا، مَا تَرَكْتُ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةٍ»^(٤) عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ.

[الثاني: ٩٥]

٩- بَابُ وَفَاتِهِ ﷺ

٥ [٦٦٥٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُضْعَبُ بْنُ الْمُقْدَامِ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ

(١) «ومؤنة» في (س) (١٤/٥٨٠)، (ت): «ومثونة».

٥ [٦٦٥٢] [التقاسيم: ٣٦٨٣] [الإتحاف: حب ط حم طح عه ٢٢١٧٣] [التحفة: خ م دس ١٦٥٩٢].

(٢) «تركناه» في (ت): «تركنا».

(٣) ينظر مطولاً: (٤٨٥٢).

٥ [٦٦٥٣] [التقاسيم: ٢٧٣٣] [الإتحاف: خز عه حب ط حم ١٩٢٠٢] [التحفة: تم ١٣٦٦٧ - م ١٣٧١٤ - خ م د ١٣٨٠٥]، وتقدم: (٦٦٥٠) (٦٦٥١).

٥ [٢٠٧/٨ ب].

(٤) «ومؤنة» في (س) (١٤/٥٨١)، (ت): «ومثونة».

٥ [٦٦٥٤] [التقاسيم: ٧٣٨٠] [الإتحاف: حب ٨٢٣] [التحفة: خ ق ٣٠٢ - تم ق ٤٥٠ - س ٤٨٧].

بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَوْتُ قَالَتْ فَاطِمَةُ : وَكَرْبَاهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا كَرْبَ عَلَى
أَبِيكَ بَعْدَ الْيَوْمِ»^(١) .

[الخامس : ٤٩]

ذِكْرُ الْبَيْتِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٦٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ
سَعِيدٍ ، الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَنْبَسِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ : اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ نِسَاؤُهُ : انْظُرْ حَيْثُ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ فِيهِ ، فَخَرْنَا
نَاتِيكَ ، فَقَالَ^(٣) ﷺ : «أَوْكُلْكُنْ»^(٤) عَلَى ذَلِكَ ؟ قُلْنَا^(٥) : نَعَمْ ، فَانْتَقَلَ إِلَى بَيْتِ
عَائِشَةَ ، فَمَاتَ فِيهِ ﷺ .

[الخامس : ٤٩]

ذِكْرُ الْيَوْمِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ ﷺ

٥ [٦٦٥٦] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَرِيَّابِيُّ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي
أَبُو بَكْرٍ : أَيُّ يَوْمٍ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، قَالَ : إِنِّي لَا زُجُو أَنْ أَمُوتَ
فِيهِ ، فَمَاتَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ عَشِيَّةً^(٦) ، وَدُفِنَ لَيْلًا .

[الخامس : ٤٩]

(١) من هنا إلى حديث السخيتاني الواقع تحت ترجمة : «ذكر وصف قبر المصطفى ﷺ وقدر ارتفاعه من
الأرض» (٦٦٧٦) استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

٥ [٦٦٥٥] [التقاسيم : ٧٣٨١] [الموارد : ١٣٠٦] [الإتحاف : حب ٢٢٦٩٨] ، وتقدم : (٦٦٢٩) (٦٦٣٧) (٦٦٤٠) (٦٦٤٢) .

(٢) قوله : «محمد بن إسحاق» ليس في (د) .
[١٢٠٨/٨] .

(٣) «فقال» في (س) (٥٨٢/١٤) : «قال» .

(٤) «أوكلكن» في (د) : «وكلكن» .

(٥) «قلن» في الأصل : «قالت» ، والمثبت من (د) هو الأليق بالسياق .

٥ [٦٦٥٦] [التقاسيم : ٧٣٨٢] [الموارد : ٢١٧٨] [الإتحاف : حب ٢٢٣٣٦] [التحفة : تم ١٦٩٦٣] .

(٦) «عشية» في (د) : «عشيته» ، وينظر : «الإتحاف» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَبِضَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى جَنَّتِهِ وَهُوَ بَيْنَ نَحْرٍ ۖ عَائِشَةُ وَسَحَرَهَا

٥ [٦٦٥٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: تُوْفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي^(١) وَنَحْرِي، وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ، دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَمَعَهُ سِوَاكَ يَمْضَغُ، فَأَخَذْتُهُ، فَمَضَغْتُهُ، ثُمَّ سَنَنْتُهُ. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ اسْتَنَّ مِنْ ذَلِكَ السَّوَاكِ الَّذِي اسْتَنْتَ عَائِشَةُ بِهِ

٥ [٦٦٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِي بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، فَدَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَلَيْهِ وَمَعَهُ سِوَاكَ رَطْبٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ؛ فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً، فَأَخَذْتُهُ، فَمَضَغْتُهُ، وَقَضَمْتُهُ، وَطَيَّبْتُهُ ۖ فَاسْتَنَّ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُهُ مُسْتَنَّاً، ثُمَّ ذَهَبَ يَرْفَعُ فَسَقَطَ، فَأَخَذْتُ أَدْعُو اللَّهَ بِدُعَاءٍ كَانَ يَدْعُو بِهِ جَبْرِيلُ - أَوْ: يَدْعُو بِهِ إِذَا مَرَضَ - فَجَعَلَ يَقُولُ:

٥ [٢٠٨/٨ ب].

٥ [٦٦٥٧] [التقاسيم: ٧٣٨٣] [الإتحاف: عه حب حم كم ٢١٨٣٢] [التحفة: خ ١٦٢٦٢]، وسيأتي: (٦٦٥٨) (٧١٥٨).

(١) السحر: الرُّتَّةُ، أي: أنه مات وهو مُسْتَنَِّدٌ إِلَى صدرها. (انظر: النهاية، مادة: سحر).

٥ [٦٦٥٨] [التقاسيم: ٧٣٨٤] [الإتحاف: عه حب حم كم ٢١٨٣٢] [التحفة: خ ١٦٢٦٢]، وتقدم: (٦٦٥٧) وسيأتي: (٧١٥٨).

(٢) قوله: «حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الثَّقَفِيُّ» وقع في الأصل: «حدثنا إسحاق بن إبراهيم الثَّقَفِيُّ»، وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، والثَّقَفِيُّ هو: عبد الوهاب بن عبد المجيد الثَّقَفِيُّ، يروي عن أيوب السخيتاني، ويروي عنه إسحاق بن راهويه، وينظر: «مسند إسحاق بن راهويه» (١٢٥٤)، «تهذيب الكمال» (٥٠٣/١٨)، «سير أعلام النبلاء» (٢٣٧/٩).

٥ [٢٠٩/٨ أ].

«بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ»، ثَلَاثًا، وَفَاضَتْ نَفْسُهُ ﷺ، فَقَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا.

[الخامس: ٤٩]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِاللُّحُوقِ بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى كَانَ فِي عِلَّتِهِ ذَلِكَ^(١)، وَهُوَ بَيْنَ سَخِرِ عَائِشَةَ وَنَحْرِهَا

٥ [٦٦٥٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ^(٢) بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَصْغَتْ^(٣) إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَهِيَ مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِهَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى».

[الخامس: ٤٩]

ذَكَرُ ۞ زَجَرِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ اتِّخَاذِ قَبْرِهِ مَسْجِدًا بَعْدَهُ

٥ [٦٦٦٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ أَخْبَرَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَعَلَ يُلْقِي عَلَى وَجْهِهِ طَرَفَ خَمِيصَةٍ^(٤)، فَإِذَا اغْتَمَّ^(٥) بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

(١) «ذلك» كذا في الأصل، وعدله في (س) (٥٨٥ / ١٤) خلافاً لأصله الخطي إلى: «تلك»، وهو الجادة.

٥ [٦٦٥٩] [التقاسيم: ٧٣٨٥] [الإتحاف: عه حب حم ٢١٧٦٩] [التحفة: خم م ت سي ١٦١٧٧]، وتقدم: (٦٦٣٢) وسيأتي: (٧١٥٨).

(٢) «المفضل» في الأصل: «الفضل»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٤١٣ / ٢٨).

(٣) أصغت: استمعت. (انظر: القاموس، مادة: صغي).

٥ [٨ / ٢٠٩ ب].

٥ [٦٦٦٠] [التقاسيم: ٧٣٦٨] [الإتحاف: مي جا عه حب حم ٨٠٠٥ - حب حم / ٢١٩٢٨] [التحفة: س ١٦١٢٣ - خم م س ١٦٣١٠].

(٤) الخميصة: كساء أسود مربع له علمان، وفيه خطوط، والجمع: خمائنص. (انظر: معجم الملابس) (ص ١٦٠).

(٥) اغتم: اختبس نفسه عن الخروج. (انظر: النهاية، مادة: غمم).

«لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» ، قَالَ : تَقُولُ عَائِشَةُ :
يَحْذَرُهُمْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعُوا .

[الخامس : ٤٨]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَرَادَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ الْخُرُوجَ إِلَى أُمَّتِهِ

٥ [٦٦٦١] أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٢) مَعْمَرٌ وَيُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ ، أَنَّ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَا هُمْ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِهِمْ ، لَمْ
يَفْجَأْهُمْ إِلَّا ﷺ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ
فِي صَلَاتِهِمْ ، ثُمَّ تَبَسَّمَ فَضَحِكَ ، فَكَصَّ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبِهِ ؛ لِيَصِلَ الصَّفَّ ، وَظَنَّ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ أَنَسُ : وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِحُوا فِي
صَلَاتِهِمْ ؛ فَرَحًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْضُوا
صَلَاتَكُمْ ، ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ ، وَأَرْخَى السُّتْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ ، وَتُوفِّي ﷺ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّهُ لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ فِي النَّاسِ خَطِيبًا ، فَقَالَ : لَا أَسْمَعَنَّ أَحَدًا يَقُولُ : إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ ، إِنَّ
مُحَمَّدًا ^(٢) ﷺ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ رَبُّهُ كَمَا أُرْسِلَ إِلَى مُوسَى ، فَلَبِثَ عَنْ قَوْمِهِ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ :
إِنِّي لَا زُجُو أَنْ يَقْطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيْدِي رِجَالٍ ﷻ وَأَرْجُلَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَاتَ .

٥ [٦٦٦١] [التقاسيم : ٧٣٨٦] [الموارد : ٢١٧٦] [الإتحاف : خز حب عه حم ١٧٥٩] [التحفة : س
١٤٨٠ - م تم س ق ١٤٨٧ - خ ١٤٩٦ - م ١٥١٠ - خ ١٥١٨ - م ١٥٤٣] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

٥ [١٢١٠ / ٨] .

(٢) «محمدًا» في الأصل : «محمد» ، وهو خلاف الجادة .

٥ [٢١٠ / ٨ ب] .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكِنِهِ بِالسُّنْحِ ، حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَتَيَمَّمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُسَجِّى بِبُرْدَةِ حَبْرَةٍ ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَتِ ، أَنْتَ ، وَاللَّهِ ، لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ أَبَدًا ، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّهَا .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، فَأَبَى عُمَرُ أَنْ يَجْلِسَ ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ ، فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ ؛ فَمَالَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَتَرَكُوا عُمَرَ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْْبُدُ مُحَمَّدًا ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ ، وَمَنْ كَانَ يَعْْبُدُ اللَّهَ ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ [آل عمران : ١٤٤] ٥ ، قَالَ : وَاللَّهِ ، لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ إِلَّا حِينَ تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، فَلَمْ تَسْمَعْ بَشَرًا إِلَّا يَتْلُوهَا .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ : وَاللَّهِ ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ تَلَاهَا عُقِرْتُ حَتَّى مَا تُقْلِنِي ^(١) رَجُلَايَ ، وَأَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَعَرَفْتُ حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ .

قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ ^(٢) عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنَ الْعَدِ حِينَ بُوِيعَ أَبُو بَكْرٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاسْتَوَى أَبُو بَكْرٍ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَامَ عُمَرُ ،

٥ [٨ / ٢١١] .

(١) قوله : «عقرت حتى ما تقلني» تصحف في الأصل إلى : «عثرت حتى ما لتلقي» بغير نقط . وينظر : «الإتحاف» .

(٢) «أن» في (س) (١٤ / ٥٨٩) خلافا لأصله : «أنه سمع» .

فَتَشْهَدُ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي قَدْ قُلْتُ لَكُمْ أَمْسٍ مَقَالَةً لَمْ تَكُنْ كَمَا قُلْتُ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ ، مَا وَجَدْتُهَا فِي كِتَابِ أَنْزَلَهُ اللَّهُ ، وَلَا فِي عَهْدِ عَهْدِهِ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَذُبُّرَنَا - يَقُولُ : حَتَّى يَكُونَ آخِرُنَا - فَاخْتَارَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا لِرَسُولِهِ ﷺ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ ، وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ ﷺ ؛ فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا بِمَا هَدَى اللَّهُ بِهِ رَسُولَهُ ﷺ . [الخامس : ٤٩]

ذِكْرُ مَا كَانَتْ تَبْكِي فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَبَاهَا حِينَ قَبَضَهُ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا إِلَى جَنَّتِهِ

٥ [٦٦٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّومِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ فَاطِمَةَ بَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا أَبَتَاهُ ، مِنْ رَبِّهِ مَا أَذْنَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ، إِلَى جَنَابِ أَنْعَاهُ ، يَا أَبَتَاهُ ، جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَاوَاهُ . [الخامس : ٤٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ

٥ [٦٦٦٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَيْفٍ ^(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا تَغَشَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَزْبُ ، كَانَ رَأْسُهُ فِي حِجْرِ فَاطِمَةَ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : وَآ كَرَبَاهُ لِكَرْبِكَ الْيَوْمَ يَا أَبَتَاهُ ! فَرَفَعَ رَأْسَهُ ﷺ وَقَالَ : « لَا كَرْبَ عَلَيَّ أَيْبِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ يَا فَاطِمَةُ » ، فَلَمَّا تَوَفَّى قَالَتْ فَاطِمَةُ : وَآ أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ ! وَآ أَبَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَذْنَاهُ ! وَآ أَبَتَاهُ إِلَى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ

٥ [٨/٢١١ ب].

٥ [٦٦٦٢] [التقاسيم : ٧٣٨٩] [الإتحاف : حب كم حم ٧٦٢] [التحفة : خ ق ٣٠٢ - تم ق ٤٥٠ - س ٤٨٧].

٥ [٨/٢١٢ أ].

٥ [٦٦٦٣] [التقاسيم : ٧٣٩٠] [الإتحاف : مي حب كم حم ٤٤٦] [التحفة : خ ق ٣٠٢ - تم ق ٤٥٠ - س ٤٨٧].

(١) «سيف» في الأصل : «يونس» ، والتصويب من «الإتحاف» ، وينظر : «الثقات» للمصنف (٨/١٠٣).

مَأْوَاهُ! وَابْتَأَهُ إِلَى جِبْرِيلَ أَنْعَاهُ! قَالَ أَنَسٌ : فَلَمَّا دَفَنَاهُ مَرَزْتُ بِمَنْزِلِ فَاطِمَةَ ، فَقَالَتْ :
يَا أَنَسُ ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَخْتُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التُّرَابَ ؟! [الخامس : ٤٩]

ذَكَرُ وَصْفِ الثِّيَابِ الَّتِي قَبِضَ الْمُصْطَفَى ﷺ فِيهَا ۝

٥ [٦٦٦٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ : دَخَلْتُ
عَلَى عَائِشَةَ ، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا إِزَارًا^(١) غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ ، وَكِسَاءَ مِمَّا يُسْمَوْنَهَا
الْمُلْبَدَةُ^(٢) ، فَأَقْسَمَتْ بِاللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبِضَ فِي هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ . [الخامس : ٤٩]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ

تَفَرَّدَ بِهِ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

٥ [٦٦٦٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ :
أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا مُلْبَدًا ، وَكِسَاءَ غَلِيظًا ، فَقَالَتْ : فِي هَذَا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
[الخامس : ٤٩]

ذَكَرُ وَصْفِ الثَّوْبِ الَّذِي^(٣) سَجَّى ﷺ حَيْثُ قَبِضَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَى جَنَّتِهِ ۝

٥ [٦٦٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ :

٥ [٢١٢/٨ ب].

٥ [٦٦٦٤] [التقاسيم : ٧٣٩١] [الإتحاف : عه حب كم حم ٢٢٨٦٧] [التحفة : خ م دت ق ١٧٦٩٣] .
(١) الإزار والمئزر : كل ما وارتى المرء وستره ، وأطلق في العصور الإسلامية الأولى على الثوب بصورة عامة
مهما كان شكله . (انظر : معجم الملابس) (ص ٣١) .
(٢) الملبدة : المرقعة ، وقيل : التي ثخن (كثف) وسطها ، وصفقت حتى صارت تشبه اللبدة . (انظر : النهاية ،
مادة : لبد) .

٥ [٦٦٦٥] [التقاسيم : ٧٣٩٢] [الإتحاف : عه حب كم حم ٢٢٨٦٧] [التحفة : خ م دت ق ١٧٦٩٣] .

(٣) بعد «الذي» في الأصل : «به» .

٥ [١٢١٣/٨ ب].

٥ [٦٦٦٦] [التقاسيم : ٧٣٩٣] [التحفة : دس ١٧٥٥٢] ، وسيأتي : (٦٦٦٧) (٦٦٧٠) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُجِّيَ فِي ثَوْبٍ حَبْرَةٍ^(١). [الخامس : ٤٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الثَّوْبَ الَّذِي سُجِّيَ بِهِ ﷺ لَمْ يَكْفَنَ فِيهِ

٥ [٦٦٦٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُدْرِجُ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ثَوْبٍ حَبْرَةٍ، ثُمَّ أَخْرَ عَنْهُ، قَالَ الْقَاسِمُ : إِنَّ بَقَايَا ذَلِكَ الثَّوْبِ لَعِنْدَنَا بَعْدُ. [الخامس : ٤٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ غَسَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

٥ [٦٦٦٨] أَخْبَرَنَا^(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٣) يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ أَبُو ثَمِيلَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَقَ بِهِ أَصْحَابُهُ، وَشَكُّوا فِي غُسْلِهِ، وَقَالُوا : نُجَرِّدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَمْ كَيْفَ نَصْنَعُ؟ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَلَّوَعًا عَلَيْهِمْ سِنَّةً، فَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي مِنَ الْبَيْتِ - لَا يَذْرُونَ مَنْ هُوَ : أَنْ اغْسِلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، قَالَتْ : فَعَسَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، قَالَتْ^(٤) عَائِشَةُ : لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَّلَهُ غَيْرُ نِسَائِهِ. [الخامس : ٤٩]

(١) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٢٩٦١) لابن حبان، وعزاه لأحمد (١٢٨/٤١، ١٢٩، ٣٥٥)، و(١١٢، ١١١/٤٢)، و(٣٤٤/٤٣).

٥ [٦٦٦٧] [التقاسيم : ٧٣٩٤] [الإتحاف : حب حم ٢٢٦٦٢] [التحفة : دس ١٧٥٥٢]، وتقدم : (٦٦٦٦) وسيأتي : (٦٦٧٠).

(٢) الإدراج : اللَّفْ. (انظر : النهاية، مادة : درج).

٥ [٦٦٦٨] [التقاسيم : ٧٣٩٥] [الموارد : ٢١٥٧] [الإتحاف : جا حب كم حم ٢١٧٦٨] [التحفة : ق ١٦١٨٢]، وسيأتي : (٦٦٦٩).

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا».

(٤) «قالت» في (د) : «وقالت». ٥ [٢١٣/٨ ب].

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ الْمُضْطَفَى ﷺ لَمْ يَرِ مِنْهُ فِي غُسْلِهِ مَا يَرَى مِنْ سَائِرِ الْمَوْتَى

٥ [٦٦٦٩] أَخْبَرَنَا ^(١) عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ^(٢)، قَالَ : حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ؓ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا اجْتَمَعُوا لِغُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ، مَا نَذَرِي أَنْ جَرَّدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا، أَوْ نُغَسِّلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟ قَالَتْ : فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّوْمَ، حَتَّى إِنْ ^(٣) مِنْهُمْ مِنْ ^(٤) رَجُلٍ إِلَّا ذَقْنَهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ نَادَى مُنَادٍ ^(٥) مِنْ جَانِبِ ^(٦) الْبَيْتِ - مَا ^(٧) يَذْرُؤْنَ مَا هُوَ : أَنْ اغْسِلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، قَالَ : فَوَثَبُوا إِلَيْهِ وَثَبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَغَسَّلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، يَصُبُّونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَيُدْلِكُونَهُ مِنْ وَرَاءِ الْقَمِيصِ، وَكَانَ الَّذِي أَجْلَسَهُ فِي حَجْرِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَسْنَدَهُ ^(٨) إِلَى صَدْرِهِ، قَالَتْ : فَمَا رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٍ مِمَّا يَرَى مِنَ الْمَيِّتِ .

[الخامس : ٤٩]

ذَكَرَ وَصَفِ الثِّيَابِ الَّتِي كُفِّنَ ﷺ فِيهَا ؓ

٥ [٦٦٧٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : غُطِّي

٥ [٦٦٦٩] [التقاسيم : ٧٣٩٦] [الموارد : ٢١٥٦] [الإتحاف : جا حب كم حم ٢١٧٦٨] [التحفة : د ١٦١٨٠]، وتقدم : (٦٦٦٨).

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٢) قوله : «بن مجاشع» ليس في (د) .

٥ [٨ / ٢١٤] .

(٣) «إن» في (د) : «ما» . (٤) «من» ليس في (د) .

(٥) «مناد» في الأصل : «منادي» . (٦) «جانب» ليس في (د) .

(٧) «ما» في (د) : «لا» . (٨) «أسنده» في (د) : «أجلسه» .

٥ [٨ / ٢١٤ ب] .

٥ [٦٦٧٠] [التقاسيم : ٧٣٩٧] [الإتحاف : جا حب ط حم ش ٢٢٢٩٢] [التحفة : م د ت س ق ١٦٧٨٦ - م

١٧١٢٠]، وتقدم : (٣٠٤٠) (٦٦٦٦) (٦٦٦٧) وسيأتي : (٦٦٧٣) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَمَنِيَّةٍ^(١) كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ نُزِعَتْ مِنْهُ، فَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُولٍ^(٢)، يَمَانِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا عِمَامَةٌ وَلَا قَمِيصٌ، فَنَزَعَ عَبْدُ اللَّهِ الْحُلَّةَ، وَقَالَ: أَكُفِّنُ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: لَمْ يُكُفَّنْ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأُكُفِّنُ فِيهَا! فَتَصَدَّقَ بِهَا.

[الخامس: ٤٩]

ذَكَرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ ضِدًّا مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٦٧١] أَخْبَرَنَا^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الرَّقَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنُ سُوَيْدٍ^(٤) بْنُ مَنْجُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَعِمْرَانُ - جَمِيعًا، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَوْبٍ نَجْرَانِيٍّ، وَرَيْطَتَيْنِ^(٥).

[الخامس: ٤٩]

ذَكَرُ وَصَفٍ مَا طَرِحَ تَحْتَ الْمُضْطَفَى فِي قَبْرِهِ

٥ [٦٦٧٢] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَغُنْدَرٌ - كِلَاهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ^(٦)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ وَضِعَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيفَةٌ^(٧) حَمْرَاءُ.

[الخامس: ٤٩]

(١) قبل «يمانية» في (س) (٥٩٨/١٤) بالمخالفة لأصله الخطي: «حلة»، وجعله بين معقوفين.

(٢) «سحول» في الأصل: «سحولي».

الثياب السحولية: منسوبة إلى سحول، وهي قرية باليمن، تصنع فيها هذه الثياب. (انظر: المعجم العربي لأسماء الملابس) (ص ٢٢٩).

٥ [٦٦٧١] [التقاسيم: ٧٣٩٨]، [الموارد: ٢١٥٩].

(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٤) «سويد» في الأصل: «سعيد»، وهو تصحيف، والتصويب من «الثقات» للمصنف (٨/٣٠).

(٥) [٨/٢١٥]. هذا الحديث لم نعر عليه في «الإتحاف».

٥ [٦٦٧٢] [التقاسيم: ٧٤٠٢] [الإتحاف: جاحب حم ٩٠٣٩] [التحفة: م ت م ٦٥٢٦].

(٦) «جمرة» في الأصل: «حمزة»، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/٤٧٦).

(٧) القطيفة: نسيج من الحرير أو القطن ذو أهداب (الخيوط التي تبقى في الطرفين) تتخذ منه ثياب وفرش.

(انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قطف).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ لُحِدَ لَهُ عِنْدَ الدَّفْنِ

٥ [٦٦٧٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الدَّرَاوَزِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُولِيَّةٍ، وَلُحِدَ لَهُ، وَنُصِبَ اللَّبَنُ عَلَيْهِ نَضْبًا. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ أَسَامِي مَنْ دَخَلَ قَبْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ حَيْثُ أَرَادُوا دَفْنَهُ

٥ [٦٦٧٤] أَخْبَرَنَا ^(١) عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ ^(٢) الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَبَّاسُ، وَعَلِيٌّ، وَالْفَضْلُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - وَسَوَّى لِحْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُوَ الَّذِي سَوَّى لِحُودَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ بَدْرٍ. [الخامس: ٤٩]

ذِكْرُ انْكَارِ الصَّحَابَةِ قُلُوبَهُمْ عِنْدَ دَفْنِ صَفِيِّ اللَّهِ ﷺ

٥ [٦٦٧٥] أَخْبَرَنَا ^(١) الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي ^(٣) دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ﷺ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْأَيْدِي إِنْأ ^(٤) لَفِي ﷻ دَفْنِهِ حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا. [الخامس: ٤٩]

٥ [٦٦٧٣] [التقاسيم: ٧٤٠٣] [الإتحاف: جاحب ط حم ش ٢٢٢٩٢] [التحفة: م د ت س ق ١٦٧٨٦ - خ ١٦٩١١ - م ١٦٩٣٢ - م ١٧٠٣٥]، وتقدم: (٣٠٤٠) (٦٦٧٠).

ﷻ [٢١٥/٨ ب].

٥ [٦٦٧٤] [التقاسيم: ٧٤٠٤] [الموارد: ٢١٦١] [الإتحاف: جاحب ٨٣٠١] [التحفة: ق ٦٠٢٢].
(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) بعد «بن» في الأصل: «أبي»، وهو خطأ. ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣٨٣/١٢).

٥ [٦٦٧٥] [التقاسيم: ٧٤٠٥] [الموارد: ٢١٦٢] [الإتحاف: جاحب كم حم البزار ٤٠٣] [التحفة: ت ق ٢٦٨].

(٣) قوله: «اليوم الذي» وقع في (د): «يوم».

(٤) «إنأ» (س) (٦٠١/١٤): «وإنأ».

ﷻ [٢١٦/٨ أ].

ذَكَرُ وَصَفِ قَبْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَقَدَّرَ اِرْتِفَاعِهِ مِنَ الْأَرْضِ

٥ [٦٦٧٦] أَخْبَرَنَا^(١) السَّخْتِيَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ^(٢) بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُلْحِدَ^(٣)، وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبَنُ نَضْبًا، وَزُفِعَ قَبْرُهُ مِنَ الْأَرْضِ نَحْوًا مِنْ شِبْرٍ^(٤).

[الخامس: ٤٩]

١٠- بَابُ^(٥) إِبْخَارِهِ ﷺ عَمَّا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ مِنَ الْفِتَنِ وَالْحَوَادِثِ

٥ [٦٦٧٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ^(٦)، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا تَرَكَ شَيْئًا يَكُونُ فِي مَقَامِهِ إِلَّا أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ إِلَّا حَدَّثَ بِهِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، قَدْ عَلِمَهُ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ، وَإِنَّهُ لَيَكُونُ الرَّجُلُ مِنْهُ الشَّيْءُ ۖ قَدْ نَسِيَهُ، فَأَرَاهُ فَأَذْكُرُهُ كَمَا يَذْكُرُ الرَّجُلُ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ، فَإِذَا رَأَاهُ عَرَفَهُ.

[الثالث: ٦٩]

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٦٧٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

٥ [٦٦٧٦] [التقاسيم: ٧٤٠٦] [الموارد: ٢١٦٠] [الإتحاف: حب ٣١٤٢].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) «الفضيل» في الأصل: «الفضل»، وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٧١).

(٣) بعد «ألحد» في (د): «له».

(٤) هنا آخر ما استدركه محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

(٥) «باب» ليس في (ت).

٥ [٦٦٧٧] [التقاسيم: ٤٧٨٤] [الإتحاف: عه حب كم حم ٤٢١٦] [التحفة: خ م د ٣٣٤٠]، وسيأتي: (٦٦٧٨).

(٦) «شقيق» في الأصل: «سفيان»، وهو تحريف، ينظر: «الإتحاف».

٥ [٢١٦/٨ ب].

٥ [٦٦٧٨] [التقاسيم: ٤٧٨٥] [الإتحاف: عه حب كم حم ٤٢١٦] [التحفة: خ م د ٣٣٤٠ - م ٣٣٦٣ - م

٣٣٧٠ - ٣٣٧٩ د]، وتقدم: (٦٦٧٧).

بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : لَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامًا ، فَحَدَّثَنَا مَا هُوَ كَائِنٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّاعَةِ ، مَا يَبِي أَقُولُ لَكُمْ : إِنِّي كُنْتُ وَحْدِي ، لَقَدْ^(١) كَانَ مَعِيَ غَيْرِي ، حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ قَدْرِ ذَلِكَ^(٢) الْمَقَامِ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا قَالَ

٥ [٦٦٧٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ الْيَشْكُرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ ، اسْمُهُ : عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصُّبْحَ ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَخَطَبَ حَتَّى خَضِرَتِ الظُّهْرُ ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى خَضِرَتِ الْعَصْرُ ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا^(٣) حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، فَحَدَّثَنَا بِمَا كَانَ وَبِمَا هُوَ كَائِنٌ ، فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظْنَا . [الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَدْرِ مَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا فِي جَنْبِ مَا خَلَا مِنْهَا

٥ [٦٦٨٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلٍ مِنْ خَلَا مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ

(١) «لقد» في الأصل : «وقد» .

(٢) «ذاك» في الأصل ، (ت) : «ذلك» .

٥ [٦٦٧٩] [التقاسيم : ٤٧٨٦] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٥٩٠٧] [التحفة : م ١٠٦٩٦] .

٥ [١٢١٧/٨] .

(٣) «فخطبنا» في (ت) : «فخطب» .

٥ [٦٦٨٠] [التقاسيم : ٤٧٨٧] [الإتحاف : حب حم ٩٨٤٩] [التحفة : خ ٦٧٩٩ - خ ٦٨٥٥ - خ ٧٠٠٤ - خ

٧١٦٦ - خ ت ٧٢٣٥] ، وسيأتي : (٧٢٥٩) (٧٢٦٣) .

اسْتَعْمَلَ عَمَلًا ، فَقَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ ٥ قِرَاطٍ؟ قَالَ : فَعَمِلْتُ
الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى
صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ؟ قَالَ : فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ
عَلَى قِرَاطٍ قِرَاطٍ ، قَالَ ^(١) : ثُمَّ أَنْتُمْ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ
عَلَى قِرَاطَيْنِ قِرَاطَيْنِ؟ قَالَ : فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، وَقَالُوا ^(٢) : نَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا
وَأَقْلَ عَطَاءً! قَالَ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنَّهُ فَضَّلِي أَوْتِيهِ مَنْ
أَشَاءَ .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قُرْبِ السَّاعَةِ مِنَ النُّبُوَّةِ بِالْإِشَارَةِ الْمَعْلُومَةِ

٥ [٦٦٨١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلَمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالرَّيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
عِصَامِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ وَقَتَادَةَ
وَحَمْزَةَ الضَّبِّيِّ ، قَالُوا : سَمِعْنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «بُعِثْتُ أَنَا
وَالسَّاعَةُ ٥ هَكَذَا» ، وَأَشَارَ بِأَصْبُعَيْهِ ، قَالَ : وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ : كَفَضَلِ إِحْدَاهُمَا عَلَى
الْأُخْرَى .

[الثالث : ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» أَرَادَ بِهِ :
أَنِّي ^(٣) بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ آخَرُ ؛ لِأَنِّي
آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَعَلَى أُمَّتِي تَقُومُ السَّاعَةُ .

٥ [٨/٢١٧ ب].

(١) قبل «قال» في (ت) : «ثم» .

(٢) «وقالوا» في (ت) : «فقالوا» .

٥ [٦٦٨١] [التقاسيم : ٤٠٠٣] [الإنحاف : عه حب حم ١٥٦٩] [التحفة : م ٥٥٦ - خ م ت ١٢٥٣ - م

١٦٠١ - خ م ١٦٩٨] .

٥ [٨/٢١٨ أ].

(٣) «أني» في (ت) : «أي» .

ذَكَرُ وَصَفِ الْأَصْبُعَيْنِ اللَّذَيْنِ أَشَارَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِهِمَا فِي هَذَا الْخَبَرِ

٥ [٦٦٨٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ ^(١) بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ صَالِحِ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»، وَجَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى.

[الثالث : ٤٢]

ذَكَرُ ۞ خَبَرِ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِعُمُومِ هَذَا الْخِطَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٦٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأَصْبُعِهِ ^(٢) الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا».

[الثالث : ٤٢]

ذَكَرُ نَفِي الْمُصْطَفَى ﷺ كَوْنِ النُّبُوَّةِ بَعْدَهُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

٥ [٦٦٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ : «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» ۞.

[الثالث : ٨]

٥ [٦٦٨٢] [التقاسيم : ٤٠٠٤] [الإتحاف : حب ١٨٣٢٣] [التحفة : م ٥٥٦].

(١) «الحسن» في الأصل : «الحسين»، وهو تصحيف، ينظر : «الإتحاف».

٥ [٢١٨/٨ ب].

٥ [٦٦٨٣] [التقاسيم : ٤٠٠٥] [الإتحاف : عه حب حم ٦٢٤٧] [التحفة : خ ٤٦٩١ - م ٤٧٢٩ - خ ٤٧٤٠ -

خ ٤٧٦٢ - م ٤٧٨٩].

(٢) «بأصبعه» في (ت) : «بأصبعيه».

٥ [٦٦٨٤] [التقاسيم : ٣٢٦١] [الموارد : ٢٢٠١] [الإتحاف : عه حب كم حم ٥٠٣٥] [التحفة : م ت

٣٨٧٢ - م ٣٨٨٢ - ق ٣٩٠١ - خ م س ٣٩٣١ - م ت س ٣٨٥٨]، وسيأتي : (٦٩٦٨).

٥ [٢١٩/٨ أ].

ذَكَرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ

٥ [٦٦٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُوسَى عَبْدَانُ بِعَسْكَرٍ مُكَرَّمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَيْعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَوْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ ضَجْنَانَ ^(١) سَمِعَ بُغَامَ نَاقَةٍ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَرَفَهُ ^(٢) ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : مَا شَأْنِي ؟ قَالَ : خَيْرٌ ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَنِي بِبَرَاءَةٍ . فَلَمَّا رَجَعْنَا انْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لِي ؟ قَالَ : «خَيْرٌ ، أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْغَارِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُبَلِّغُ غَيْرِي ، أَوْ رَجُلٌ مِنِّي» ، يَعْنِي : عَلِيًّا .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ وَصْفِ قِرَاءَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُورَةَ بَرَاءَةِ عَلَى النَّاسِ

٥ [٦٦٨٦] أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ ^(٣) مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيُّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ اللَّخَجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُمْ حِينَ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ مِنْ عُمْرَةِ الْجَعْفَرَانَةِ ، بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْحَجِّ ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْعَرَجِ ^(٤) ثَوَّبَ بِالصُّبْحِ ، فَلَمَّا اسْتَوَى لِلتَّكْبِيرِ سَمِعَ الرَّغْوَةَ ^(٥) خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَوَقَفَ عَنْ

٥ [٦٦٨٥] [التقاسيم : ٣٢٦٢] [الإتحاف : حب ٥٢٣٣] [التحفة : خ م د س ٦٦٢٤] .

(١) ضجنان : جبل بناحية تهامة ، على بعد أربعة وخمسين كيلومترًا من مكة على طريق المدينة المنورة ، وهي اليوم (خشم المحسنية) . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص ٢٤٣) .

(٢) «عرفه» ليس في الأصل .

٥ [٨ / ٢١٩ ب] .

٥ [٦٦٨٦] [التقاسيم : ٣٢٦٣] [الإتحاف : مي خز حب ٣٣٦٢] .

(٣) قوله : «المفضل بن» وقع في الأصل : «المفضل أبو» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» .

(٤) «بالعرج» في الأصل : «بعرج» .

العرج : واد من أودية الحجاز في الطريق بين المدينة ومكة ، يقع جنوب المدينة على مسافة (١١٣) (مائة وثلاثة عشر) كيلومترًا . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ١٨٨) .

(٥) الرغاء : صوت الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : رغا) .

التَّكْبِيرِ فَقَالَ : هَذِهِ رَغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَدْعَاءِ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتُصَلِّيَ مَعَهُ ، فَإِذَا عَلِيَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ ^(١) أَبُو بَكْرٍ : أَمِيرُ أَنْتَ أَمْ رَسُولٌ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ رَسُولٌ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَرَاءَةِ ^(٢) أَقْرَبُهَا عَلَى النَّاسِ فِي مَوَاقِفِ الْحَجِّ ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ ^(٣) يَوْمَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ قَامَ عَلَيَّ فَقَرَأَ بِبَرَاءَةِ حَتَّى خَتَمَهَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ ، يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ ، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ قَامَ عَلَيَّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا ، ثُمَّ كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ فَأَفْضْنَا ^(٤) ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ إِفَاضَتِهِمْ وَعَنْ نَحْرِهِمْ وَعَنْ مَنَاسِكِهِمْ ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَامَ عَلَيَّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّى خَتَمَهَا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ النَّفْرِ ^(٥) الْأَوَّلِ ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفِرُونَ ، وَكَيْفَ يَزْمُونَ ، وَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَّغَ قَامَ عَلَيَّ فَقَرَأَ بِبَرَاءَةِ عَلَى النَّاسِ ^(٦) حَتَّى خَتَمَهَا .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْحَوَادِثِ قَبْضُ نَبِيِّهَا ﷺ

٥ [٦٦٨٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ يَقُولُ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) له ليس في الأصل .

(٢) براءة : سورة التوبة . (انظر : الإتيان للسيوطي) (١/ ١٩٢) .

(٣) يوم التروية : اليوم الثامن من ذي الحجة ، سمي به ؛ لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعده ، أي : يسقون ويستقون . (انظر : النهاية ، مادة : روى) .

٥ [٨/ ١٢٢٠] .

(٤) الإفاضة : الدفع في السير ، يريد : الإفاضة من منى إلى مكة للطواف ثم الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : فيض) .

(٥) النفر : الذهاب والفرق ، ويوم النفر الأول : اليوم الثاني من أيام التشريق . (انظر : النهاية ، مادة : نفر) .

(٦) قوله : «براءة على الناس» وقع في (ت) : «على الناس براءة» .

٥ [٦٦٨٧] [التقاسيم : ٤٧٨٨] [الموارد : ١٨٦٠] [الإتحاف : حب حم ١٧٢٤٥] .

فَقَالَ : «تَزْعُمُونَ»^(١) أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةٌ ، إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةٌ ، وَتَتَّبِعُونِي أَفْنَادًا^(٢)
يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَا وَصَفْنَا مِنْ أَوَّلِ الْحَوَادِثِ هُوَ مِنْ أَمَارَةِ إِرَادَةِ اللَّهِ ﷻ
الْخَيْرَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ

٥ [٦٦٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ
الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا ، فَجَعَلَهُ
لَهَا فَرَطًا وَسَلَفًا ، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةً أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيَّهَا حَيًّا ، فَأَقْرَعَ عَيْنَهُ بِهَلِكِهَا»^(٣) حِينَ كَذَّبُوهُ
وَعَصَوْا أَمْرَهُ»^(٤) .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَوَّلَ حَادِثَةٍ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ تَكُونُ مِنَ الْبَحْرَيْنِ

٥ [٦٦٨٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،

(١) «تزعمون» في الأصل : «أتزعمون» ، وفي الحاشية كالمثبت ونسبه لنسخة .

٥ [٨ / ٢٢٠ ب] .

(٢) الأفناد : الجماعات المتفرقة . (انظر : النهاية ، مادة : فند) .

٥ [٦٦٨٨] [التقاسيم : ٤٧٨٩] [الإتحاف : حب ١٢٣٣٧] [التحفة : م ٩٠٧٢] .

(٣) «بهلكها» في (س) (١٥ / ٢٢٢) ، (ت) : «بهلكتها» . ووجه ضم الهاء ما جاء في «تاج العروس» (هلك) :

«الهلك بالضم : الاسم من الهلاك» .

(٤) بعد هذا الحديث في الأصل : «ذكر الإخبار بأن من أراد الله به الخير قبض نبيه قبله حتى يكون فرطاً له ،

أخبرنا عمر بن عبد الله الهجري بالأبلة ، وأحمد بن عمر بن يوسف بدمشق ، وعمر بن سعيد بن سنان ،

قالوا : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثنا بريد ، عن أبي بردة ، عن

أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا ، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا

وسلفاً ، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةً أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيَّهَا حَيًّا ، فَأَقْرَعَ عَيْنَهُ بِهَلِكِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ ، وَعَصَوْا أَمْرَهُ» ، وضرب

عليها ، وسيأتيان برقم : (٧٢٥٧) .

٥ [٦٦٨٩] [التقاسيم : ٤٧٩٧] [الإتحاف : حب ط حم ٩٨٤٥] [التحفة : م ٦٧٥٧ - م ٦٧٧٣ - م ٦٧٩١ -

خ ٧١٦٣ - خ ٧٢٤٢] .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ : «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا ، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا»^(١) ؛ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ^(٢) .

[الثالث : ٦٩]

قال أبو حاتم رحمته : مَشْرِقُ الْمَدِينَةِ هُوَ : الْبَحْرَيْنِ ، وَمُسَيْلِمَةُ مِنْهَا ، وَخُرُوجُهُ كَانَ أَوَّلَ ۞ حَدِيثٍ حَدَّثَ فِي الْإِسْلَامِ

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٦٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ : «إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا ، إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَا كَانَ يَتَوَقَّعُ ﷺ مِنْ وَقُوعِ الْفِتَنِ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ

٥ [٦٦٩١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ مَعْقِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ كَذَّابِينَ ، مِنْهُمْ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ ، وَمِنْهُمْ صَاحِبُ صَنْعَاءَ الْعَنَسِيِّ ، وَمِنْهُمْ

(١) قوله : «ها هنا ، إن الفتنة هاهنا» وقع في (ت) : «هنا ، ها إن الفتنة هنا» .

(٢) قرن الشيطان : ناحية رأسه وجانبه ، وقيل : القرن : القوة ، وقيل : أمته والمتبعون لرأيه من أهل الكفر والضلال ، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

٥ [٨/٢٢١ ب] .

٥ [٦٦٩٠] [التقاسيم : ٤٧٩٨] [الإتحاف : حب ط حم ٩٨٤٥] [التحفة : م ٦٧٥٧ - م ٦٧٧٣ - م ٦٧٩١ - خ ٦٨٥٠ - خ ٧١٦٣ - خ ٧٢٤٢] .

٥ [٦٦٩١] [التقاسيم : ٤٧٩٩] [الموارد : ١٨٩٣] [الإتحاف : حب ٣٨٢٨] .

٥ [٨/٢٢٢ أ] .

صَاحِبُ حَمِيرٍ^(١)، وَمِنْهُمْ الدَّجَالُ، وَهُوَ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً. قَالَ : وَقَالَ أَصْحَابِي^(٢) : «هُمْ قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَابًا» .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ : «ثَلَاثِينَ كَذَابًا» إِنَّمَا هِيَ مِنْ كَلَامِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٦٩٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ دَجَّالُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، حَتَّى يَفِيضَ الْمَالُ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْهَزَجُ» قَالُوا : وَمَا الْهَزَجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الْقَتْلُ الْقَتْلُ» .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ كَانَ أَصْحَابُ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخُوضُونَ فِيهِ فِي حَيَاتِهِ ﷺ

٥ [٦٦٩٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ مَسَافِعٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرَةَ : أَكْثَرَ النَّاسِ فِي شَأْنِ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، ثُمَّ قَامَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ، فِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِي شَأْنِهِ، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَابًا يَخْرُجُونَ قَبْلَ الدَّجَالِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بِلَدٍّ إِلَّا يَدْخُلُهُ رُغْبُ الْمَسِيحِ إِلَّا الْمَدِينَةَ، عَلَى كُلِّ نَقَبٍ^(٤) مِنْ أَنْقَابِهَا مَلَكَانِ يَذُبَّانِ عَنْهَا رُغْبَ الْمَسِيحِ» .

[الثالث : ٦٩]

(١) حمير : موضع غربي صنعاء باليمن ، فيه قبيلة آل ذي الكلاع ، تنتسب إلى حمير بن الغوث بن سعد بن عوف ... بن حمير بن سبأ بن يشجب . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص ١٥٤) .

(٢) بعد «أصحابي» في (س) (٢٦/١٥) : «قال» ، ولعل هذا ما ألحق في حاشية الأصل بخط غير واضح ، وفي «مسند أحمد» (٦١/٢٣) : «قال جابر : وبعض أصحابي يقول» .

٥ [٦٦٩٢] [التقاسيم : ٤٨٠٠] [الإتحاف : حب حم ١٩٣٢٨] [التحفة : د ١٤٠٦٩] .

٥ [٨/٢٢٢ ب] .

٥ [٦٦٩٣] [التقاسيم : ٤٨٠١] [الإتحاف : حب كم حم ١٧١٦٨] [التحفة : خ ١١٦٥٤] .

(٣) «قام» في الأصل : «قال» .

(٤) النقب : الطريق بين دارين . (انظر : النهاية ، مادة : نقب) .

ذِكْرُ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى ﷺ فِي مُسَيْلِمَةَ وَالْعَنْسِيِّ ۞

٥ [٦٦٩٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْبَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ^(١) مِنْ ذَهَبٍ فَتَفَخَّخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلَتْهُمَا^(٢) الْكَذَّابَيْنِ : مُسَيْلِمَةَ، وَالْعَنْسِيَّ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مُسَيْلِمَةَ طَلَبَ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ خِلَافَتَهُ بَعْدَهُ

٥ [٦٦٩٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْبَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرٍو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ : قَالَ ابْنُ أَبِي هِلَالٍ : فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرَجُلٍ آخَرَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ مُسَيْلِمَةَ قَدِمَ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ حَتَّى نَزَلَ فِي نَخْلٍ، فَبَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَقُولُ : إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرَ بَعْدَهُ تَبِعْتُهُ، قَالَ : فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْ أَنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذِهِ مَا أُعْطَيْتُكَ، وَلَئِنْ أَذْبَرْتَ لَيُغَيِّرَنَّكَ^(٣) اللَّهُ، وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي، وَإِنِّي لَأُحْسِبُكَ الَّذِي رَأَيْتُ فِيمَا أُرِيْتُ» ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَطَلَبْتُ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيْتُ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهْمَنِي

٥ [٨/٢٢٣].

٥ [٦٦٩٤] [التقاسيم : ٤٨٠٢] [الإتحاف : حب حم ٢٠٥٨٥] [التحفة : ق ١٥٠٩٧]، وسيأتي : (٦٦٩٥) .

(١) السواران : مثني سوار، وهو حلقة من الذهب مستديرة كالحلقة تلبس في معصم اليد . (انظر : المعجم الوسيط، مادة : سور) .

(٢) التأويل : التفسير وبيان المعنى . (انظر : اللسان، مادة : أول) .

٥ [٦٦٩٥] [التقاسيم : ٤٨٠٣] [الإتحاف : عه حب ٩٠٣٢] [التحفة : خ م ٦٥١٨]، وتقدم : (٦٦٩٤) .

٥ [٨/٢٢٣ ب] .

(٣) «ليغيرنك» كذا في الأصل، (ت)، وعدله في (س) (٣١/١٥) مخالفاً لأصله الخطي إلى : «ليعقرنك» ،

وهو الموافق لما في «تاريخ المدينة» لابن شبة (٢/٥٧٢)، من طريق ابن وهب، به .

شَأْنُهُمَا ، فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ ائْفَخْهُمَا ، فَتَفَخَّخْتُهُمَا فَطَارَا ، فَأَوَّلَتْهُمَا الْكَذَّابِينَ يَخْرُجَانِ بَعْدِي :
الْعَنَسِيُّ : صَاحِبُ صَنْعَاءَ ، وَمُسَيْلِمَةُ : صَاحِبُ الِيمَامَةِ . [الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الَّذِي يَلِي أَمْرَ النَّاسِ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ
يَكُونُ مِنْ قُرَيْشٍ لَا مِنْ غَيْرِهَا

٥ [٦٦٩٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ، قَالَ ﷺ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ
الْمُفْضَلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ اثْنَانِ » . [الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ بَعْدَهُ

٥ [٦٦٩٧] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُقَرِّيُّ الْخَطِيبُ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَتْ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ قَالَتْ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ - يَعْنِي : الْمَوْتَ - قَالَ : « إِنْ لَمْ تَجِدْنِي ،
فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ » . [الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عَثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ هُمْ ^(١) الْخُلَفَاءُ
بَعْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ وَرَضِيَ عَنْهُمْ ، وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٦٦٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

٥ [٦٦٩٦] [التقاسيم : ٥٠١٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٠١٨٧] [التحفة : خ م ٧٤٢٠] ، وتقدم :
(٦٣٠٥) .

٥ [٨ / ٢٢٤] .

٥ [٦٦٩٧] [التقاسيم : ٤٧٩٠] [الإتحاف : عه حب حم ٣٩١٦] [التحفة : خ م ت ٣١٩٢] ، وسيأتي :
(٦٩١٣) .

(١) «هم» ليس في (س) (٣٤ / ١٥) .

٥ [٨ / ٢٢٤ ب] .

٥ [٦٦٩٨] [التقاسيم : ٤٧٩١] [الموارد : ١٥٣٥] [الإتحاف : حب حم ٥٩٠٥] ، وسيأتي برقم : (٦٩٨٥) .

عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ ، عَنْ سَفِينَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«الْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً ، وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ ، وَالْخُلَفَاءُ وَالْمُلُوكُ اثْنَا عَشَرَ^(١)» . [الثالث : ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : هَذَا خَبَرٌ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنْ آخِرَهُ يَنْقُضُ
أَوَّلَهُ ؛ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَخْبَرَ : «أَنَّ الْخِلَافَةَ ثَلَاثُونَ سَنَةً» ، ثُمَّ قَالَ : «وَسَائِرُهُمْ مُلُوكٌ»
فَجَعَلَ مَنْ تَقَلَّدَ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً مُلُوكًا كُلَّهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : «وَالْخُلَفَاءُ
وَالْمُلُوكُ اثْنَا عَشَرَ» فَجَعَلَ الْخُلَفَاءَ وَالْمُلُوكَ اثْنَيْ^(٢) عَشَرَ فَقَطْ ، فَظَاهِرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ
يَنْقُضُ أَوَّلَ الْخَبَرِ ، وَلَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنْهُ كَذَلِكَ ، وَلَا يَجِبُ أَنْ يُجْعَلَ حِزْمَانُ تَوْفِيقِ
الْإِصَابَةِ دَلِيلًا عَلَى بُطْلَانِ الْوَارِدِ مِنَ الْأَخْبَارِ ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يُطْلَبَ الْعِلْمُ مِنْ مَظَانِّهِ ،
فَيَتَفَقَّهَ فِي السُّنَنِ حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّ أَخْبَارَ مَنْ عُصِمَ وَلَمْ يَكُنْ يَنْطِقُ عَنْ^٥ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا
وَحْيٌ يُوحَى ﷺ ؛ لَا تَتَضَادُّ وَلَا تَتَهَاتَرُ^(٣) ، وَلَكِنْ مَعْنَى الْخَبَرِ عِنْدَنَا : أَنَّ مَنْ بَعْدَ
الثَّلَاثِينَ سَنَةً يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ خُلَفَاءُ أَيْضًا عَلَى سَبِيلِ الْإِضْطِرَارِ ، وَإِنْ كَانُوا مُلُوكًا
عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وَآخِرُ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَلَمَّا ذَكَرَ
الْمُصْطَفَى ﷺ الْخِلَافَةَ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَكَانَ آخِرُ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَكَانَ
مِنَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، أُطْلِقَ عَلَى مَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْبَعِ الْأَوَّلِ اسْمُ الْخُلَفَاءِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَى جَنَّتِهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ عَشْرِ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ثَانِي وَفَاتِهِ
ﷺ ، وَتُوفِّيَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ ،
وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ سَنَتَيْنِ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ يَوْمَ^٥ الثَّانِي مِنْ مَوْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، ثُمَّ قُتِلَ عُمَرُ رحمته الله ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ
عَشْرَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَأَرْبَعِ لَيَالٍ ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ

(١) قوله : «والخلفاء والملوك اثنا عشر» ليس في (د) .

(٢) «اثني» في الأصل : «اثنا» .

(٣) «تتهاتر» في الأصل : «تهاتر» .

٥ [٨ / ٢٢٥ أ] .

٥ [٨ / ٢٢٥ ب] .

قُتِلَ عُثْمَانُ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ^(١) سَنَةً إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقُتِلَ ، وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَرْبَعَةَ عَشَرَ ^(٢) يَوْمًا ، فَلَمَّا قُتِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - وَذَلِكَ يَوْمُ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ - بَايَعَ أَهْلُ الْكُوفَةِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بِالْكُوفَةِ ، وَبَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ بِبَيْلِيَاءَ ، ثُمَّ سَارَ مُعَاوِيَةُ يُرِيدُ الْكُوفَةَ ، وَسَارَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، فَالْتَقَوْا بِنَاحِيَةِ الْأَنْبَارِ ، فَاصْطَلَحُوا عَلَى كِتَابٍ بَيْنَهُمْ بِشُرُوطٍ فِيهِ ، وَسَلَّمَ الْحَسَنُ الْأَمْرَ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ السَّنَةُ سَنَةَ الْجَمَاعَةِ ، ثُمَّ تُوفِّيَ مُعَاوِيَةُ بِدِمَشْقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِثَمَانَ ٥ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سِتِّينَ ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا لَيَالٍ ، وَكَانَتْ ^(٣) لَهُ يَوْمَ مَاتَ ثَمَانٍ وَسَبْعُونَ سَنَةً ، ثُمَّ وَلِيَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ابْنَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُوهُ ، وَتُوفِّيَ بِخَوَارِيزْمَ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى دِمَشْقَ لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَيَّامًا ، ثُمَّ بُويعَ ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَزِيدَ يَوْمَ النُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، وَمَاتَ يَوْمَ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ بَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ ، وَبَايَعَ أَهْلُ الْحِجَازِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ، فَاسْتَوَى الْأَمْرُ لِمَرْوَانَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، وَمَاتَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ٥ خَمْسٍ وَسِتِّينَ ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً ، وَكَانَتْ إِمَارَتُهُ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا لَيَالٍ ، ثُمَّ بَايَعَ أَهْلُ الشَّامِ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَبُوهُ ، وَمَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ

(١) قوله : « اثنتي عشرة » وقع في الأصل : « اثني عشر » .

(٢) قوله : « أربعة عشر » وقع في الأصل : « أربع عشرة » .

٥ [٨/٢٢٦] .

(٣) « وكانت » في (ت) : « وكان » ، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة .

٥ [٨/٢٢٦ ب] .

بدمشق في شوال سنة ست وثمانين وله اثنان وستون سنة، ثم بايع أهل الشام الوليد^(١) ابنة يوم توفى^(٢) عبد الملك، ثم توفى الوليد بدمشق في النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين، وكان له يوم مات ثمان وأربعون سنة، وكانت إمارته تسع سنين وثمانية أشهر، ثم بويع سليمان بن عبد الملك أخوه لأمه وأبيه، وتوفى سليمان^(٣) يوم الجمعة لعشر ليال بقين من صفر بدين سنة تسع وتسعين وله خمس وأربعون سنة، وكانت إمارته سنتين وثمانية أشهر وخمس ليال، ثم بايع الناس عمر بن عبد العزيز في اليوم الذي مات فيه سليمان، وتوفى رحمه الله بدير سمعان من أرض حمص يوم الجمعة لخمس ليال بقين من رجب سنة إحدى ومائة هـ، وله يوم مات إحدى وأربعون سنة، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وخمس ليال، وهو آخر الخلفاء الاثني عشر الذين خاطب النبي ﷺ أمته بهم.

ذكر البيان بأن الملوك يطلق عليهم اسم

الخلفاء في الضرورة أيضا على ما ذكرناه

٥ [٦٦٩٩] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سليم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون من^(٤) بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون، ويفعلون ما يؤمرون، وسيكون من بعدهم خلفاء يعملون بما^(٥) لا يعلمون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن أنكر برئ، ومن أمسك سلم، ولكن من رضي وتابع». [الثالث: ٦٩]

(١) بعد «الوليد» في (ت): «بن عبد الملك».

(٢) بعد «توفى» في (ت): «أبوه».

(٣) بعد «سليمان» في الأصل: «بن عبد الملك».

٥ [٢٢٧/٨].

٥ [٦٦٩٩] [التقاسيم: ٤٧٩٢] [الموارد: ١٥٥٥] [الإتحاف: حب ٢٠٥٥٥].

(٤) «من» ليس في (د)، «الإتحاف».

(٥) «بما» في الأصل: «ما».

٥ [٦٧٠٠] أَخْبَرَنَا^(١) ابْنُ سَلَمٍ فِي عَقِبِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ٥ بَنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢) مِثْلَهُ . [الثالث : ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ٥ : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَسَمِعَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصَرِّحُ بِأَنَّ الْأَوْزَاعِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٧٠١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٣) الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي^(٤) الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «سَيَكُونُ بَعْدِي خُلَفَاءُ يَفْعَلُونَ بِمَا يَغْلُمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلَفَاءُ يَفْعَلُونَ بِمَا لَا يَغْلُمُونَ ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ ، فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ بَرَأَ ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ» ٥ . [الثالث : ٦٩]

ذَكَرَ خَبَرَ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ أَنَّ الْخُلَفَاءَ

لَا يَكُونُوا^(٥) بَعْدَ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ

٥ [٦٧٠٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ ،

٥ [٦٧٠٠] [التقاسيم : ٤٧٩٢] [الموارد : ١٥٥٦] [الإتحاف : حب ٢٠٥٥٥] .

(١) «أخبرناه» في (د) : «أخبرنا» .

٥ [٨/٢٢٦] (٢) بعد ﷺ في (د) : «قال» .

٥ [٦٧٠١] [التقاسيم : ٤٧٩٣] [الموارد : ١٥٥٧] [الإتحاف : حب ٢٠٥٥٥] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٤) قوله : «قال : حدثني» وقع في (د) : «عن» .

٥ [٨/٢٢٨] .

(٥) «يكونوا» كذا في الأصل ، (ت) ، وجعله محقق (س) (١٥/١٣) : «يكونون» بالمخالفة لأصله الخطي ، وهو الجادة .

٥ [٦٧٠٢] [التقاسيم : ٤٧٩٤] [التحفة : د ٢١٢٦ - م ٢١٣٣ - د ٢١٣٤ - م ٢١٤٨] ، وسيأتي : (٦٧٠٤) .

قَالَ : أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ خَيْثَمَةَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ ^(١) سَعِيدِ
الْهَمْدَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَكُونُ
بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَتَتْهُ قُرَيْشٌ ^(٢) قَالُوا : ثُمَّ
يَكُونُ مَاذَا؟ قَالَ : «ثُمَّ يَكُونُ الْهَزَجُ» ^(٣) . [الثالث : ٦٩]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : «يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً»
أَنَّ الْإِسْلَامَ يَكُونُ عَزِيزًا فِي أَيَّامِهِمْ لَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ نَفِي مَا وَرَاءَ هَذَا الْعَدَدِ مِنَ الْخُلَفَاءِ ۝
[٦٧٠٣] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً» ، قَالَ : فَقَالَ
كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا ، قُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ؟ قَالَ : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» . [الثالث : ٦٩]

ذَكَرُوصَفِ عِزَّةِ الْإِسْلَامِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي أَيَّامِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ
[٦٧٠٤] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الطَّاحِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ ،
قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ عَزِيزًا مَنِيعًا يُنْصَرُونَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ» ^(٤) عَلَيْهِ إِلَى
اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً ، قَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَصْمَتَنِيهَا النَّاسُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي : مَا قَالَ؟
قَالَ : «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ» ۝ . [الثالث : ٦٩]

(١) «بن» في الأصل : «عن» ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤/ ٣٢) .

(٢) «قریش» ليس في الأصل .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٥٥١) لابن حبان ، وعزاه : لأبي عوانة من حديث رقم (٦٩٧٦) إلى
حديث رقم (٦٩٩٨) ، أحمد (٤٣٩/ ٣٤) .

٥ [٢٢٨/ ٨ ب] .

٥ [٦٧٠٣] [التقاسيم : ٤٧٩٥] [الإتحاف : عه حم عب ٢٥٥١] [التحفة : م ٢١٤٨] .

٥ [٦٧٠٤] [التقاسيم : ٤٧٩٦] [الإتحاف : عه حم عب ٢٥٥١] [التحفة : د ٢١٢٦ - م ٢١٣٣ - د ٢١٣٤ - م
٢١٤٨ - م ٢٢٠٣] ، وتقدم : (٦٧٠٢) .

(٤) النواء والمناواة : المعادة ، والمراد : ناهضهم (قاومهم) وعاداهم . (انظر : النهاية ، مادة : نوا) .

٥ [٢٢٩/ ٨ أ] .

ذَكَرُ خَبَرٍ شَنَعَ بِهِ بَغْضُ الْمُعْطَلَةِ وَأَهْلِ الْبِدْعِ عَلَى أَصْحَابِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حُرِّمُوا تَوْفِيقَ الْإِصَابَةِ لِمَعْنَاهُ

٥ [٦٧٠٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ،
عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
«تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ هَلَكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ،
وَإِنْ بَقُوا بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً» . [الثالث : ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : هَذَا خَبَرٌ شَنَعَ بِهِ أَهْلُ الْبِدْعِ عَلَى أَئِمَّتِنَا، وَزَعَمُوا أَنَّ أَصْحَابَ
الْحَدِيثِ حَشَوِيَّةٌ، يَزُودُونَ مَا يَدْفَعُهُ الْعِيَانُ وَالْحِسُّ وَيُصَحِّحُونَهُ، فَإِنْ سُئِلُوا عَنْ
وَصْفِ ذَلِكَ قَالُوا : نُوْمِنُ بِهِ وَلَا نُفَسِّرُهُ، وَلَسْنَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنْهُ مِمَّا رُمِينَا بِهِ فِي شَيْءٍ،
بَلْ نَقُولُ : إِنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا خَاطَبَ أُمَّتَهُ قَطُّ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْقَلْ عَنْهُ، وَلَا فِي سُنَنِهِ
شَيْءٌ لَا يُعْلَمُ مَعْنَاهُ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ السُّنَنَ إِذَا صَحَّحَتْ يَجِبُ أَنْ تُرَوَّى وَيُؤْمَنَ بِهَا مِنْ غَيْرِ
أَنْ تُفَسَّرَ وَيُعْقَلَ مَعْنَاهَا فَقَدْ قَدَحَ فِي الرِّسَالَةِ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ السُّنَنُ مِنَ الْأَخْبَارِ
الَّتِي فِيهَا صِفَاتُ اللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ الَّتِي لَا يَقَعُ فِيهَا التَّكْيِيفُ، بَلْ عَلَى النَّاسِ الْإِيْمَانُ بِهَا،
وَمَعْنَى هَذَا الْخَبَرِ عِنْدَنَا مِمَّا نَقُولُ فِي كُتُبِنَا : إِنَّ الْعَرَبَ تُطْلِقُ اسْمَ الشَّيْءِ بِالْكُلِّيَّةِ عَلَى
بَعْضِ أَجْزَائِهِ، وَتُطْلِقُ الْعَرَبُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ النِّهَايَةِ عَلَى بَدَايَتِهَا، وَاسْمَ الْبَدَايَةِ عَلَى
نِهَائَتِهَا، أَرَادَ ﷺ بِقَوْلِهِ : «تَدُورُ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ أَوْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ»
زَوَالَ الْأَمْرِ عَنْ بَنِي هَاشِمٍ إِلَى بَنِي أُمَيَّةَ ؛ لِأَنَّ الْحُكْمَيْنِ كَانَ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ
وَثَلَاثِينَ، فَلَمَّا تَلَعَّثَمَ الْأَمْرُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَشَارَكَهُمْ فِيهِ بَنُو أُمَيَّةَ أَطْلَقَ ﷺ اسْمَ نِهَائَةِ
أَمْرِهِمْ عَلَى بَدَايَتِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا اسْتِخْلَافَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَى أَنْ مَاتَ عُمَرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ سَنَةَ إِحْدَى وَمِائَةٍ، وَبَايَعَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ^(٢) يَزِيدَ بْنَ ﷻ عَبْدِ الْمَلِكِ،

٥ [٦٧٠٥] [التقاسيم : ٤٨٥٢] [الموارد : ١٨٦٥] [الإتحاف : حب حم ١٢٨١٣] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «اليوم» من (ت) .

٥ [٢٢٩/٨ ب] .

٥ [١٢٣٠/٨] .

وَتُوفِيَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِبَلْقَاءَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَةٍ ، وَبَايَعَ النَّاسُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَوَلَّى هِشَامُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسْرِيَّ الْعِرَاقَ ، وَعَزَلَ عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سِتٍّ وَمِائَةٍ ، وَظَهَرَتِ الدُّعَاةُ بِخُرَاسَانَ لِبَنِي الْعَبَّاسِ ، وَبَايَعُوا سُلَيْمَانَ بْنَ كَثِيرٍ الْخُزَاعِيَّ الدَّاعِي إِلَى بَنِي هَاشِمٍ ، فَخَرَجَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَمِائَةٍ إِلَى مَكَّةَ وَبَايَعَهُ النَّاسُ لِبَنِي هَاشِمٍ ، فَكَانَ ذَلِكَ تَلَعُّثُ أُمُورِ بَنِي أُمَيَّةَ حَيْثُ شَارَكَهُمْ فِيهِ بَنُو هَاشِمٍ ، فَأُطْلِقَ ﷺ اسْمُ نِهَاشَةٍ أَمْرِهِمْ عَلَى بَدَايَتِهِ ، وَقَالَ : «وَأِنْ بَقُوا بَقِيَ لَهُمْ دِينُهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً» . يُرِيدُ : عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَوَّلِ نِسَائِهِ لِحُوقًا^(١) بِهِ بَعْدَهُ ﷺ

٥ [٦٧٠٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ ۖ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَسْرَعُكُمْ لِحَاقًا بِي»^(٢) أَطْوَلُكُمْ يَدًا . قَالَتْ : فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ أَيُّهُنَّ أَطْوَلُ ، قَالَتْ : فَكَانَ أَطْوَلُنَا يَدًا زَيْنَبُ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ كَوْنِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ أَوْ التَّابِعِينَ ٥ [٦٧٠٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ

(١) اللُّحُوقُ : الْإِدْرَاكُ وَالِإِتْبَاعُ . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : لحق) .

٥ [٦٧٠٦] [التقاسيم : ٤٨١١] [الإتحاف : حب ٢٣١١١] [التحفة : خ س ١٧٦١٩ - م ١٧٨٧٤] ، وتقدم : (٣٣١٧) (٣٣١٨) .

٥ [٨/٢٣٠ ب] .

(٢) قوله : «أَسْرَعُكُمْ لِحَاقًا بِي» وقع في «الإتحاف» : «أَسْرَعُكُمْ بِي لِحُوقًا» .

٥ [٦٧٠٧] [التقاسيم : ٤٨٩٣] [الإتحاف : عه حب حم ٥١٦٣] [التحفة : خ م ٣٩٨٣] ، وتقدم برقم : (٤٧٩٧) .

يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ ،
فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟» فَيُقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى
النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ؟ فَيُقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فِتْنَامٌ مِنَ النَّاسِ ،
فَيُقَالُ : هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحَبَهُمْ؟ فَيُقَالُ : نَعَمْ ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَوْتِ أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ

٥ [٦٧٠٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ الطَّائِيُّ ^(١) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ،
عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ
يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ ، وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ
تَحْتَ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَأُطْعِمَتْهُ ، ثُمَّ جَلَسَتْ تَقْلِي
رَأْسَهُ ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يَضْحِكُكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرِضُوا عَلَيَّ ، غُرَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ ، يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا
الْبَحْرِ ، مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ - أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ - يَشْكُ أَيُّهُمَا» قَالَتْ ^(٢) :
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، فَدَعَا لَهَا ، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ، فَنَامَ ، ثُمَّ
اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا يَضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي
عَرِضُوا عَلَيَّ غُرَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ ، قَالَ : «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ» .

٥ [٨/٢٣١] .

٥ [٦٧٠٨] [التقاسيم : ٤٨٥٤] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٣٦١٥ - عه حب ط حم / ٣٣٥] [التحفة : خ م

د ت س ١٩٩ - خ م ٩٧١] ، وتقدم برقم : (٤٦٣٦) وسيأتي برقم : (٧٢٣١) .

(١) «الطائي» ليس في الأصل ، ونسبه في الحاشية لنسخة .

٥ [٨/٢٣١ ب] .

(٢) «قالت» في الأصل : «قال» .

فَرَكِبْتُ أُمَّ حَرَامِ الْبَحْرِ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، فَصُرِعْتُ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتُ مِنَ الْبَحْرِ ؛ فَهَلَكْتُ .
[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِخْرَاجِ النَّاسِ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ مِنَ الْمَدِينَةِ

٥ [٦٧٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي حَزْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ^(١) ﷺ وَأَنَا نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ : «أَلَا أَرَاكَ نَائِمًا فِيهِ؟» قُلْتُ : بَلَى ^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ ^(٣) قَالَ : «فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهُ؟» قُلْتُ : مَا أَصْنَعُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَضْرِبُ بِسَيْفِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ وَأَقْرَبُ رُشْدًا؟ تَسْمَعُ وَتُطِيعُ ، وَتَتَسَاءَلُ لَهُمْ حَيْثُ سَأَفُوكَ» .
[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٧١٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٤) النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَيْسِيُّ ^(٥) ، عَنْ

٥ [٦٧٠٩] [التقاسيم : ٤٨١٩] [الموارد : ١٥٤٨] [الإتحاف : مي حب حم ١٧٦٧٨] .

(١) قوله : «رسول الله» في الأصل : «نبي الله» . [٢٣٢ / ٨] .

(٢) «بلَى» ليس في (د) .

(٣) قوله : «يا رسول الله غلبتني عينايا» وقع في الأصل : «يا رسول الله غلبتني عيني» ، وفي الحاشية منسوبا لنسخة : «يا نبي الله غلبتني عينايا» .

٥ [٦٧١٠] [التقاسيم : ٤٨٢٠] [الموارد : ١٥٤٧] [الإتحاف : حب كم ١٧٦٦٠] [التحفة : س ق ١١٩٢٥] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «القيسي» في (د) بتحقيق حمزة : «التميمي» ، وفي (د) بتحقيق أسد : «العبيسي» ، وهو : كهمس بن الحسن أبو الحسن البصري النمري القيسي ، وقيل : التميمي ، وفي مطبوعة «الجرح والتعديل» (١٧٠ / ٧) : «العبيسي» ، والأظهر أنه مصحَّف من «القيسي» . وينظر : «طبقات ابن سعد» (٢٧٠ / ٩) ، «الكنى والأسماء» لمسلم (٢١٤ / ١) ، «الثقات» للمصنف (٣٥٨ / ٧) ، «الكنى» لأبي أحمد الحاكم (٣٠٦ / ٣) .

أَبِي السَّلِيلِ ^(١) ضُرَيْبِ بْنِ نُقَيْرِ الْقَيْسِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو ذَرٍّ : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۖ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق : ٢، ٣] قَالَ : فَجَعَلَ يُرَدِّدُهَا عَلَيَّ حَتَّى نَعَسْتُ ، فَقَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا بِهَا لَكَفَفْتُهُمْ» ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَخْرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟» قُلْتُ : إِلَى السَّعَةِ وَالِدَّعَةِ أَكُونُ حَمَامًا مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ ، قَالَ : «كَيْفَ ^(٢) تَصْنَعُ إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْ مَكَّةَ؟» قُلْتُ : إِلَى السَّعَةِ وَالِدَّعَةِ ، إِلَى أَرْضِ الشَّامِ وَالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ ^(٣) ، قَالَ : «فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَخْرَجْتَ ^(٤) مِنْهَا؟» قُلْتُ : إِذَنْ ^(٥) وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ آخِذٌ سَيْفِي فَأَضَعُهُ عَلَى عَاتِقِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ^(٦) : «أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، تَسْمَعُ وَتَطِيعُ لِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ مُجَدِّعٍ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَوْتِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

٥ [٦٧١١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٧) يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ ذَرٍّ قَالَتْ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا ذَرٍّ الْوَفَاةُ بَكَيْتُ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ؟ فَقُلْتُ : مَا لِي لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَمُوتُ بِفَلَاةٍ ۖ مِنَ الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْعُكَ كَفْنَا ، قَالَ : فَلَا تَبْكِي وَأَبْشِرِي ، فَإِنِّي

(١) قوله : «عن أبي السليل» وقع في (د) : «حدثنا أبو السليل» .

٥ [٨ / ٢٣٢ ب] . (٢) «كيف» في (د) : «فكيف» .

(٣) قوله : «إلى أرض الشام والأرض المقدسة» وقع في (د) : «أرض الشام الأرض المقدسة» .

(٤) «أخرجت» في الأصل : «أخرج» .

(٥) «إذن» ليس في (د) . (٦) قوله : «النبي» من (د) .

٥ [٦٧١١] [التقاسيم : ٤٨٢١] [الموارد : ٢٢٦١] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٦٩٣] ، وسيأتي : (٦٧١٢) .

(٧) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

٥ [٨ / ٢٣٣ أ] .

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ - أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ^(١) رَجُلٌ مِنْكُمْ^(٢) بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ^(٣) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، وَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ^(٤) وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلَاةٍ ، وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ، فَأَبْصِرِي الطَّرِيقَ ، قَالَتْ^(٥) : وَأَنْتِ وَقَدْ ذَهَبَ الْحَاجُّ وَانْقَطَعَتِ الطَّرِيقُ؟ قَالَ : اذْهَبِي فَتَبْصُرِي ، قَالَتْ : فَكُنْتُ أَجِيءُ إِلَى كَثِيبٍ فَأَتَبَصَّرُ ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَيْهِ فَأَمْرُضُهُ ، فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ ، إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَى رِحَالِهِمْ كَأَنَّهُمْ الرِّحْمُ ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى وَقَفُوا عَلَيَّ ، وَقَالُوا : مَا لَكَ أَمَةً اللَّهُ؟ قُلْتُ لَهُمْ : أَمْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَمُوتُ ، تُكَفِّنُونَهُ؟ قَالُوا : مَنْ هُوَ؟ فَقُلْتُ : أَبُو ذَرٍّ ، قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟! قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَتْ : فَقَدَّوْهُ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَأَسْرِعُوا إِلَيْهِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَرَحَّبَ بِهِمْ ، وَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» وَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ ، وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِفَلَاةٍ ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْغِي كَفَّنَا لِي أَوْ لِمَرَأَتِي لَمْ أَكْفُنْ إِلَّا فِي ثَوْبٍ لِي أَوْ لَهَا ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَلَّا يُكَفِّنُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدًا أَوْ نَقِيبًا ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا قَارَفَ بَغْضَ ذَلِكَ^(٦) إِلَّا فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : يَا عَمَّ ، أَنَا أَكْفُنُكَ ، لَمْ أَصِبْ مِمَّا ذَكَرْتَ شَيْئًا ، أَكْفُنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا ، وَفِي ثَوْبَيْنِ^(٧) فِي عَيْنَيْي مِنْ غَزَلِ أُمِّي حَاكْتُهُمَا لِي ، فَكَفَّنَهُ الْأَنْصَارِيُّ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ شَهِدُوهُ ، مِنْهُمْ : حُجْرُ بْنُ الْأَدْبَرِ ، وَمَالِكُ بْنُ الْأَشْتَرِ ، فِي نَفَرٍ كُلُّهُمْ يَمَانٍ .

[الثالث : ٦٩]

(١) «لَيَمُوتَنَّ» في الأصل : «لَيَمُوت» .

(٢) قوله : «رجل منكم» وقع في (ت) : «منكم رجل» .

(٣) العصابة : جماعة من الناس . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

(٤) «وجماعة» في الأصل : «جماعة» . (٥) بعد «قالت» في (ت) : «فقلت» .

٥ [٨ / ٢٣٣ ب] .

(٦) «ذلك» في (ت) : «ما قال» .

(٧) «ثوبين» في الأصل : «ثوب» .

ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ مَوْتِ أَبِي ذَرٍّ

٥ [٦٧١٢] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْتَرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ ذَرٍّ قَالَتْ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا ^(٢) ذَرٍّ الْوَفَاةُ بَكَيْتُ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ؟ فَقُلْتُ : وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَمُوتُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْعُكَ كَفَنًا، وَلَا يَدَانِ لِي فِي تَغْيِيكِ، قَالَ : أَبْشِرِي وَلَا تَبْكِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَمُوتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ وَلَدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٍ» ^(٣) فَيَضْبِرَانِ وَيَحْتَسِبَانِ فَيَرِيَانِ ^(٤) النَّارَ أَبَدًا. وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ - أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ^(٥) وَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ مَاتَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ، فَأَنَا ذَلِكَ الرَّجُلُ، وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، فَأَبْصِرِي الطَّرِيقَ، فَقُلْتُ : أَنَّى وَقَدْ ذَهَبَتِ الْحَاجُّ ^(٦) وَتَقَطَّعَتِ الطُّرُقُ؟ فَقَالَ : اذْهَبِي فَبْصُرِي، قَالَتْ : فَكُنْتُ أَشْتَدُّ ^(٧) إِلَى الْكَيْبِ أَتَبَصَّرُ، ثُمَّ أَرْجِعُ فَأَمْرَضُهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ وَأَنَا كَذَلِكَ إِذَا ^(٨) أَنَا بِرِجَالٍ عَلَى رِحَالِهِمْ ^(٩) كَأَنَّهُمُ الرِّخْمُ تَخُبُّ بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ، قَالَتْ : فَأَسْرَعُوا إِلَيَّ حَتَّى ^(١٠) وَقَفُوا عَلَيَّ، فَقَالُوا : يَا أَمَةَ اللَّهِ، مَا لَكَ؟

٥ [٦٧١٢] [التقاسيم : ٣٤٧١] [الموارد : ٢٢٦٠] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٦٩٣] [التحفة : س ١١٩٢٣].

(١) «حدثني» في (د) : «حدثنا».

٥ [١٢٣٤ / ٨].

(٢) قوله : «لما حضرت أبا» وقع في الأصل : «لما حضرت أبا»، وفي (د) : «لما حضر أبا».

(٣) «ثلاثة» في الأصل : «ثلاث».

(٥) «المؤمنين» في (د) : «المسلمين».

(٦) قوله : «ذهبت الحاج» وقع في الأصل : «ذهبت الحياة»، وفي (د) : «ذهب الحاج».

(٧) «أشد» في (د) : «أسند».

(٨) «إذا» في الأصل : «إذ».

(٩) «رحالهم» في (س) (٦١ / ١٥) : «رحلهم».

(١٠) «حتى» في (س) (٦١ / ١٥) : «حين».

قُلْتُ : أَمَرُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَمُوتُ ، تُكْفَنُونَهُ^(١) ؟ قَالُوا : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ^(٢) : أَبُو ذَرٍّ ، قَالُوا : صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَفَدَّوهُ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ ، وَأَسْرَعُوا إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَبْشِرُوا ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفَرٍ - أَنَا فِيهِمْ : «لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» . وَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيكَ النَّفَرِ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ فِي جَمَاعَةٍ ، وَاللَّهِ^(٣) مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ، إِنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْغِي كَفَّنَا لِي أَوْ لِمَرَاتِي لَمْ أَكْفَنْ إِلَّا فِي ثَوْبٍ هُوَ لِي أَوْ لَهَا ، فَإِنِّي^(٤) أَنْشِدُكُمْ اللَّهَ أَنْ^(٥) يُكْفِنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدًا أَوْ نَقِيبًا . فَلَيْسَ مِنْ أَوْلِيكَ النَّفَرِ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ قَارَفَ بَعْضُ مَا قَالَ إِلَّا فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : أَنَا صَاحِبُكَ^(٦) أَكْفَنُكَ يَا عَمُّ ، أَكْفَنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا^(٧) وَفِي ثَوْبَيْنِ فِي عَيْنَيْي مِنْ غَزَلِ أُمِّي ، قَالَ : أَنْتَ فَكْفَنِي^(٨) ، فَكَفَّنَهُ الْأَنْصَارِيُّ لَا^(٩) النَّفَرُ الَّذِينَ حَضَرُوا ، وَقَامُوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي نَفَرٍ كُلُّهُمْ يَمَانٍ .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ ۝ الْبَيَانُ بِأَنَّهُ أَوَّلَ فَتْحٍ يَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ فَتْحُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

۝ [٦٧١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) «تكفنون» في الأصل : «فتكفنون» .

۝ [٨/٢٣٤ ب] .

(٢) «قالت» في (ت) ، (د) : «قلت» .

(٣) «والله» في الأصل : «فوالله» .

(٤) «فإني» في الأصل : «إني» .

(٥) «أن» كذا للجميع ، وصوبه حسين أسد في تحقيقه لـ (د) : «ألا» وهو الموافق لما في «الطبقات الكبرى» لابن

سعد (٤/١٧٧) ، «الأحاد والمثنائي» (٩٨٤) كلاهما من طريق يحيى بن سليم ، به ، وينظر أيضا : (٦٧١١) .

(٦) «صاحبك» ليس في الأصل .

(٧) «هذا» ليس في (د) .

(٨) «فكفني» في الأصل : «تكفني» .

(٩) «لا» في (س) (١٥/٦١) : «في» .

۝ [٨/٢٣٥ أ] .

۝ [٦٧١٣] [التقاسيم : ٤٨٠٤] [الإتحاف : عه حب كم م حم ٤٣ ١٧٠] [التحفة : م ق ١١٥٨٤] ، وسيأتي

برقم : (٦٨٥١) .

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : سَأَلْتُ نَافِعَ بْنَ عُثْبَةَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قُلْتُ : حَدَّثَنِي ؛ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الدَّجَالَ ؟ قَالَ : فَقَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نَاسٌ ^(١) مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ أَتَوْهُ لِيُسَلِّمُوا عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِمُ الصُّوفُ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ تَغْزُونَ فَارِسَ ^(٢) فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ تَغْزُونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقِ بَعْدَهُ ﷺ

٥ [٦٧١٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «تُفْتَحُ الْيَمَنُ ؛ فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبْسُونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ ^(٣) بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ ^(٤) خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ ؛ فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَبْسُونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ ؛ فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَبْسُونَ، فَيَتَحَمَّلُونَ ^(٥) بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» .

[الثالث : ٦٩]

قَالَ الشَّيْخُ : «يَبْسُونَ» أَيِ : يَنْسِلُونَ .

(١) «ناس» الحق في حاشية الأصل : «أناس»، ونسبه لنسخة، (ت) : «أناس» .

(٢) «فارس» في الأصل : «فارسا» .

٥ [٦٧١٤] [التقاسيم : ٤٨٠٥] [الإتحاف : ط خزعه حب حم ٥٨٩٦] [التحفة : خ م س ٤٤٧٧] .

٥ [٢٣٥/٨ ب] .

(٣) الاحتمال : الارتحال . (انظر : المعجم الوسيط، مادة : حمل) .

(٤) «والمدينة» في الأصل : «فالمدينة» .

(٥) «فيتحملون» في الأصل : «ويتحملون» .

ذكر الإخبار عن فتح المسلمين الحيرة بغده

٥ [٦٧١٥] أخبرنا عبد الله بن محمد بن سليم^(١)، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «مثلت لي الحيرة كأنيا ب الكلاب، وإنكم ستفتحونها»، فقام رجل فقال: هب لي يا رسول الله ﷺ ابنة بقليلة^(٢)، فقال: «هي لك» فأعطوه إياها^(٣)، فجاء أبوها فقال: أتبيعها؟ قال^(٤): نعم، قال: بكم^(٥)؟ احتكم ما شئت، قال: بألف درهم، قال: قد أخذتها، فقيل له^(٦): لو قلت: ثلاثين ألفا^(٧)؟ قال: وهل عدد أكثر من ألف؟! [الثالث: ٦٩]

ذكر الإخبار عن فتح المسلمين بيت المقدس بغده

٥ [٦٧١٦] أخبرنا محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض، بدمشق، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني عبد الله بن العلاء بن زبر^(٨)، أنه سمع بشر بن عبيد الله يحدث، عن أبي إدريس الخولاني، عن عوف بن مالك

٥ [٦٧١٥] [التقاسيم: ٤٨٠٦] [الموارد: ١٧٠٩] [الإتحاف: حب ١٣٧٩٩].

(١) قوله: «عبد الله بن محمد بن سليم» وقع في (د): «ابن سلم».

٥ [١٢٣٦/٨].

(٢) «بقيلة» في الأصل، أصل (ت): «قتيلة»، ينظر: «إكمال الإكمال» لابن نقطة (٣/٤٧٣)، «تبصير المنتبه» لابن حجر (٢/٧٩٨).

(٣) قوله: «فأعطوه إياها» وقع في (د): «فأعطوها إياه».

(٤) قوله: «أتبيعها؟ قال» وقع في (د): «أتبيعنيها؟ فقال»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٥) بعد «بكم» في (د): «قال».

(٦) «له» ليس في (د).

(٧) «ألفا» في الأصل: «ألف».

٥ [٦٧١٦] [التقاسيم: ٤٨٠٧] [الإتحاف: حب كم حم ١٦٠٥٣] [التحفة: خ د ق ١٠٩١٨].

(٨) «زبر» تصحف في الأصل: «زبر» بالتحثانية مجودا، قال ابن حجر في «تقريب التهذيب» (١/٣١٧):

بفتح الزاي، وسكون الموحدة. اهـ.

الْأَشْجَعِيُّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ - وَهُوَ ^(١) فِي خِيبَاءٍ مِنْ أَدَمَ ، فَجَلَسْتُ فِي فَنَاءِ الْخِيبَاءِ ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ فَقَالَ : «ادْخُلْ يَا عَوْفُ» ، فَقُلْتُ : كُلِّي؟ فَقَالَ : «كُلِّكَ» ، فَدَخَلْتُ فَوَافَقْتُهُ يَتَوَضَّأُ وَضُوءًا مَكِيثًا ، ثُمَّ قَالَ : «يَا عَوْفُ ، اخْفِظْ خِلَالَ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ : إِحْدَاهُنَّ مَوْتِي» ، قَالَ عَوْفُ : فَوَجَمْتُ عِنْدَهَا وَجْمَةً شَدِيدَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُلْ : إِحْدَى» ، فَقُلْتُ : إِحْدَى ، ثُمَّ قَالَ : «فَتَحْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ يَظْهَرُ فِيكُمْ دَاءٌ ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ فِيكُمْ ، حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ مِائَةُ دِينَارٍ فَيُظْلَ سَاحِطًا ، ثُمَّ فِتْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْتٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا دَخَلَتْهُ ، ثُمَّ صَلُحَ يَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ ^(٢) ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ ، فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً ^(٣) تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ ﷻ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَرْضَ بَرْبَرِ

٥ [٦٧١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي حَزْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذَكَّرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ؛ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً ^(٤) وَرَحِمًا» ، قَالَ حَزْمَلَةُ : يَعْنِي بِالْقِيرَاطِ : أَنَّ قِبْطَ مِضَرَ يُسَمُّونَ أَغْيَادَهُمْ وَكُلَّ مَجْمَعٍ لَهُمْ : الْقِيرَاطُ ، يَقُولُونَ : نَشْهَدُ الْقِيرَاطَ .

[الثالث : ٦٩]

(١) «وهو» في الأصل : «وهي» خطأ .

٥ [٢٣٦/٨ ب] .

(٢) بنو الأصفر : الروم ، لأن أباهم الأول كان أصفر اللون . وهو روم بن عيصوب بن إسحاق بن إبراهيم . (انظر : النهاية ، مادة : صفر) .

(٣) الغاية : الراية . (انظر : غريب الحديث للحري) (١/٢٢٤) .

٥ [٦٧١٧] [التقاسيم : ٤٨٢٣] [الإتحاف : عه حب ١٧٥٦٥] [التحفة : م ١١٩٦٢ - م ١٢٠٠٠] .
٥ [٢٣٧/٨ أ] .

(٤) الذمة : العهد والأمان والضمان ، والحرمة والحق . (انظر : النهاية ، مادة : ذمم) .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقْوَى الْمُسْلِمِينَ بِأَهْلِ الْمَغْرِبِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

٥ [٦٧١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِيءٍ حُمَيْدُ بْنُ هَانِيءٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُبَلِيَّ، وَعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ يَقُولَانِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَقْدُمُونَ عَلَى قَوْمٍ جَعَدَ رُءُوسُهُمْ، فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا، فَإِنَّهُ^(١) قُوَّةٌ لَكُمْ، وَبَلَاغٌ إِلَى عَدُوِّكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ» يَغْنِي: قَبْطٌ مِصْرَ.

[الثالث: ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ ﷺ الْأَمْوَالَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ٥

٥ [٦٧١٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْبُدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَصَدَّقُوا، فَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ يَمُرُّ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يَقُولُ: فَهَلَّا قَبْلَ الْيَوْمِ، فَأَمَّا الْيَوْمُ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا». [الثالث: ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ كَثْرَةَ الْأَمْوَالِ

٥ [٦٧٢٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُذَيْفَةَ^(٢) قَالَ:

٥ [٦٧١٨] [التقاسيم: ٤٨٢٤] [الموارد: ٢٣١٥] [الإتحاف: حب ١٥٩٢٧].

(١) قوله: «فاستوصوا بهم خيرا فإنه» وقع في الأصل: «فاستوصوا بهم فإنه»، وفي (د): «فاستوصوا بهم خيرا فإنهم».

٥ [٢٣٧/٨ ب].

٥ [٦٧١٩] [التقاسيم: ٤٨٩٦] [الإتحاف: عه حب حم ٤١٢١] [التحفة: خ م س ٣٢٨٦].

٥ [٦٧٢٠] [التقاسيم: ٤٨١٤]، [الموارد: ٢٢٨٠] [التحفة: ق ٩٨٦٤].

(٢) بعد «حذيفة» في (د): «عن الشعبي»، وهو خطأ؛ فلا علاقة للشعبي بهذا الحديث، ولكن اختلف فيه على وجهين؛ فقليل: عن محمد، عن أبي عبيدة، عن عدي، وقيل: عن محمد، عن أبي عبيدة، عن رجل، عن عدي، ورواية ابن حبان هي الأولى، وكذا وقع عند ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧٤/٤٠) من طريق أبي يعلى - شيخ المصنف، به، ورواه أيضا كذلك في «تاريخ دمشق» (٧٥/٤٠) من طريق إسحاق المروزي - شيخ المصنف، به، وينظر: «السلسلة الضعيفة» للألباني (٦٤٨٨).

كُنْتُ أَسْأَلُ عَنْ حَدِيثِ ^(١) عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، وَهُوَ إِلَى جَنْبِي لَا آتِيهِ فَأَسْأَلُهُ ، فَأَتِيئُهُ
فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : بُعِثَ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ بُعِثَ ^(٣) ، فَكَرِهْتُهُ أَشَدَّ مَا كَرِهْتُ شَيْئًا
قَطُّ ، فَاِنْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَقْصَى ۞ الْأَرْضِ مِمَّا يَلِي الرُّومَ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتُ هَذَا
الرَّجُلَ ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا اتَّبَعْتُهُ ، فَأَقْبَلْتُ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ
الْمَدِينَةَ اسْتَشَرَفَ لِيَ النَّاسُ ، وَقَالُوا : جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ لِي ^(٤) : « يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، أَسْلِمَ تَسْلَمٌ » قَالَ : قُلْتُ ^(٥) : إِنَّ لِي دِينًا ، قَالَ :
« أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ ^(٦) » - مَرَّتَيْنِ أَوْ : ثَلَاثًا - « أَلَسْتَ تَرَأْسُ قَوْمِكَ ؟ » قَالَ ^(٧) : قُلْتُ :
بَلَى ، قَالَ : « أَلَسْتَ تَأْكُلُ الْمِزْبَاعَ ^(٨) ؟ » قَالَ ^(٩) : قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : « فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ
لَكَ فِي دِينِكَ » ، قَالَ : فَتَضَعَضَعْتُ ^(١٠) لِذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ، أَسْلِمَ
تَسْلَمٌ ، فَإِنِّي قَدْ أَظُنُّ ^(١١) - أَوْ : قَدْ أَرَى ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - أَنَّهُ مَا ^(١٢) يَمْنَعُكَ
أَنْ تُسْلِمَ خَصَاصَةً تَرَاهَا ^(١٣) مِنْ ^(١٤) حَوْلِي ، وَتُوشِكُ الظُّعِينَةُ أَنْ تَرْحَلَ ^(١٥) مِنَ الْحِيرَةِ

(١) «حديث» ليس في (د) .

(٢) قوله : «فقال : بعث» وقع في (د) : «عن بعث» .

(٣) بعد «بعث» في (د) : «قال» .

۞ [٢٣٨ / ٨] .

(٤) قوله : «فقال النبي ﷺ لي» وقع في (د) : «قال لي رسول الله ﷺ» .

(٥) «قلت» في (د) : «فقلت» .

(٦) «منك» ليس في (د) .

(٧) «قال» ليس في (د) .

(٨) المِزْبَاع : الرُّعْ وَمثله المِغْشَار ، وَكَانَ يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ مَعَ الْمَغْنَمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . (انظر : الفائق) (٢ / ٢٤) .

(٩) «قال» ليس في (د) .

(١٠) تَضَعَضَعَ الرَّجُلُ : خَضَعَ وَذَلَّ . (انظر : النهاية ، مادة : ضضع) .

(١١) «أظن» ليس في (د) .

(١٢) قوله : «أنه ما» وقع في (ت) ، (د) : «أن مما» .

(١٣) «تراها» في الأصل : «ترها» .

(١٤) «من» في (ت) خلافاً لأصله ، (د) : «بمن» .

(١٥) «ترحل» في (د) : «ترحل» .

بِغَيْرِ جَوَارٍ حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، وَلَتُفْتَحَنَّ عَلَيْنَا كُنُوزُ كِسْرَى بْنِ هُزْمُرَ ، وَلَيَفِيضَنَّ الْمَالُ - أَوْ : لَيَفِيضُ ^(١) - حَتَّى يُهَمَّ الرَّجُلُ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ مَالُهُ صَدَقَةً . قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ ^(٢) : فَقَدْ رَأَيْتُ الظَّعِينَةَ تَرْحَلُ ^(٣) مِنَ الْحِيرَةِ بِغَيْرِ جَوَارٍ حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، وَكُنْتُ فِي أَوَّلِ خَيْلٍ أَغَارَتْ عَلَى الْمَدَائِنِ عَلَى كُنُوزِ كِسْرَى بْنِ هُزْمُرَ ، وَأَخْلَفَ بِاللَّهِ لَتَجِيئَنَّ الثَّالِثَةُ ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِي ^(٤) .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عَرْضِ النَّاسِ صَدَقَةَ الْأَمْوَالِ عَلَى النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَعَدَمِ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُمْ

٥ [٦٧٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَزْقَاءُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكْثُرَ فِيكُمْ الْأَمْوَالُ ؛ تَفِيضُ ^(٥) حَتَّى يُهَمَّ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ مِنْهُ صَدَقَتُهُ ، وَحَتَّى يَغْرِضَهُ ، وَيَقُولَ الَّذِي يَغْرِضُهُ ^(٦) عَلَيْهِ : لَا أَرَبَ ^(٧) لِي فِيهِ » .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : « صَدَقَتُهُ » أَرَادَ بِهِ الصَّدَقَةَ الْفَرِيضَةَ دُونَ التَّطَوُّعِ

٥ [٦٧٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

(١) قوله : «أو ليفيض» ليس في (د) .

(٢) قوله : «بن حاتم» ليس في (د) .

(٣) ترحل» في (د) : «ترحل» .

٥ [٢٣٨/٨ ب] .

(٤) «لي» ليس في (د) . وهذا الحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٣٨٠٥) لابن حبان ، وعزاه لأحمد . (١٢٧/٣٢) .

٥ [٦٧٢١] [التقاسيم : ٤٨٩٧] [الإتحاف : حب ١٩٢٢٤] [التحفة : خ ١٣٧٤٧] .

(٥) «تفيض» في (س) (٧٤/١٥) : «وتفيض» ، وجعل الواو بين معقوفين .

(٦) «يعرضه» (س) (٧٤/١٥) : «يعرض» .

(٧) الأرب : الحاجة . (انظر : النهاية ، مادة : أرب) .

٥ [٢٣٩/٨ أ] .

٥ [٦٧٢٢] [التقاسيم : ٤٨٩٨] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٢٤٥] [التحفة : م ١٢٧٧٨] .

سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقْرُمُ السَّاعَةَ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ وَيَفِضَ ، حَتَّى يُخْرِجَ الرَّجُلُ زَكَاةَ مَالِهِ ، فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهَا مِنْهُ » . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْوَقْتِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ مَا وَصَفْنَا مِنْ سَعَةِ الْأَمْوَالِ

٥ [٦٧٢٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ^(١) : يُوْشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ ، أَنْ لَا يُجَبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ ^(٢) وَلَا دِرْهَمٌ ، قُلْنَا : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : يُوْشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ لَا يُجَبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدٌّ ^(٣) ، قُلْنَا : مِنْ أَيِّ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ قِبَلِ الرُّومِ ، ثُمَّ أَسْكَتْ هُنَيْئَةٌ ^(٤) ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَخْثِي الْمَالَ خَثِيًا ، لَا يَعْدُهُ عَدًّا » .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ بَعْضِ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

٥ [٦٧٢٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا جَابِرُ ،

٥ [٦٧٢٣] [التقاسيم : ٤٨٩٩] [الإتحاف : عه حب كم حم ٣٧٨٢] [التحفة : م ٣١٠٧] .

(١) «قال» في (ت) : «فقال» .

(٢) القفيز : مكيال يسع اثني عشر صاعا ، ما يعادل : ٤٣٢ ، ٢٤ كيلو جراما . (انظر : المقادير الشرعية) (ص ٢٠٠) .

(٣) المد : كَيْلٌ مقدار ربع الصاع ، أي ما يعادل : (٥٠٩) جرامات . (انظر : المقادير الشرعية) (ص ٢٠٠) . [٢٣٩ / ٨ ب] .

(٤) «هنية» في حاشية الأصل منسوبة لنسخة : «هنية» .

هنية وهنية : قليل من الزمان . (انظر : النهاية ، مادة : هنا) .

٥ [٦٧٢٤] [التقاسيم : ٤٨٩٤] [الإتحاف : عه حب حم ٣٦٩٧] [التحفة : خ م ت ٣٠٢٣ - خ م د س

[٣٠٢٩]

أَنْكَحْتَ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «أَتَّخَذْتُمْ أَنْمَاطًا^(١)؟» قُلْتُ : أُنَى لَنَا أَنْمَاطٌ؟ قَالَ : «أَمَّا إِنَّهَا سَتَكُونُ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْبَعْضِ الْآخِرِ مِنْ سَعَةِ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ

٥ [٦٧٢٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٢) خَالِدٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ ، عَنْ أَبِي حَزْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَكَانَ^(٣) لَهُ بِهَا - يَعْنِي^(٤) - عَرِيفٌ ، نَزَلَ عَلَى عَرِيفِهِ ، فَإِنْ^(٥) لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا عَرِيفٌ ؛ نَزَلَ الصُّفَّةَ ، قَالَ : فَكُنْتُ فِيْمَنْ^(٦) نَزَلَ الصُّفَّةَ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ^(٧) رَجُلًا ، فَكَانَ^(٨) يُجَرِّئُ عَلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كُلَّ يَوْمٍ مُدًّا^(٩) مِنْ تَمْرِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، فَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنَّا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ أُخْرِقَ التَّمْرُ بَطُونَنَا ، قَالَ : فَمَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى مِنْبَرِهِ ، فَصَعِدَ^(١٠) فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ ، قَالَ^(١١) : «حَتَّى مَكَثْتُ أَنَا^(١٢) وَصَاحِبِي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ - وَالْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ^(١٣) - فَقَدِمْنَا^(١٤) عَلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ وَعُظْمُ

(١) الأنماط : نوع من البُسُط (المفروشات) ، الواحد : نمط . (انظر : النهاية ، مادة : نمط) .

٥ [٦٧٢٥] [التقاسيم : ٤٨٩٥] [الموارد : ٢٥٣٩] [الإتحاف : حب كم حم ٦٦٦٠] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

٥ [٨ / ٢٤٠] . (٣) «فكان» في (د) : «فإن كان» .

(٤) قوله : «بها يعني» وقع في (ت) : «يعني بها» .

(٥) «فإن» في (د) : «وإن» . (٦) «فيمن» في (د) : «ممن» .

(٧) «فراقت» في الأصل ، (د) : «فوافقت» .

(٨) «فكان» في (د) : «كان» .

(٩) «مد» في (د) : «مدا» .

(١٠) «فصعد» ليس في (د) .

(١١) «قال» ليس في (د) .

(١٢) «أنا» ليس في (د) .

(١٣) الأراك : جنس أشجار ينبت في البلاد الحارة ، طويل الساق كثير الفروع ، تُتخذ منه المساويك ، وله ثمر

لين أحمر داكن يأكله الناس والماشية . والمفرد : أراكة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : أرك) .

(١٤) «فقدمنا» في (د) : «حتى قدمنا» .

طَعَامِهِمُ التَّمْرُ ، فَوَاسَنُونَا فِيهِ ، وَاللَّهُ لَوْ أَجِدْ لَكُمْ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ لَأَطَعَمْتُكُمْوَهُ ، وَلَكِنْ لَعَلَّكُمْ تُذَرِّكُونَ زَمَانًا - أَوْ : مَنْ أَذْرَكَهُ مِنْكُمْ ، يَلْبَسُونَ^(١) فِيهِ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، وَيُغْدِي عَلَيْهِمْ^(٢) وَيَرَّاحُ بِالْجِفَانِ^(٣) .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ فَتَحَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَّ الدُّنْيَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ
إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ بِعَقَبِ جَذْبٍ يُلْحَقُهُمْ

٥ [٦٧٢٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٤) مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ^(٥) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَأَزْدَفَنِي^(٦) خَلْفَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ ، كَيْفَ تَصْنَعُ^(٧)؟» قَالَ^(٨) : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «تَعَفَّفْ» ، قَالَ : «يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ مَوْتُ شَدِيدٌ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْعَبْدِ ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «اصْبِرْ يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى تَغْرُقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ - مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ - مِنْ^(٩) الدَّمَاءِ ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟» قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «اقْعُدْ فِي بَيْتِكَ ، وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَكَ» ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَتْرَكَ؟ قَالَ :

(١) «يلبسون» في (د) : «تلبسون» .

(٢) «عليهم» في (د) : «عليكم» .

(٣) قوله : «عليهم ويراح بالجفان» وقع في (د) : «عليكم بالجفان ويراح» .

٥ [٨/ ٢٤٠ ب] .

٥ [٦٧٢٦] [التقاسيم : ٤٨٠٨] [الموارد : ١٨٦٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٥٥٤] [التحفة : د ١١٩١٧ - د

ق ١١٩٤٧] ، وتقدم برقم : (٥٩٩٧) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٦) الإرداف : الركوب خلف الراكب ، وأردف فلان فلاناً : أركبه خلفه . (انظر : ذيل النهاية : مادة : ردف) .

(٧) قوله : «كيف تصنع» ليس في (د) .

(٨) «قال» في (ت) : «فقال» ، في (د) : «قلت» .

(٩) قوله : «موضع بالمدينة من» وقع في (ت) : «من» ، (د) : «في» .

«فَأَتِ^(١) مَنْ أَنْتَ مِنْهُ، فَكُنْ فِيهِمْ»^(٥)، قَالَ : فَأَخُذْ سِلَاحِي؟ قَالَ : «إِذَنْ تُشَارِكُهُمْ فِيهِ^(٢)»، وَلَكِنْ إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوعَكَ شِعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُؤُ^(٣) بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ».

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ أَدَاءِ الْعَجَمِ^(٤) الْجِزْيَةَ^(٥) إِلَى الْعَرَبِ

٥ [٦٧٢٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ : مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ، فَأَتَتْهُ قُرَيْشٌ، وَأَتَاهُ^(٦) النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ^(٧)، وَعِنْدَ رَأْسِهِ مَقْعَدُ رَجُلٍ، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ فَقَعَدَ فِيهِ، فَشَكَوَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالُوا : إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يَقَعُ فِي آلِهَتِنَا، قَالَ : مَا شَأْنُ قَوْمِكَ يَشْكُونَكَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ : «يَا عَمُّ، إِنَّمَا أَرَدْتُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَدِينُ لَهُمْ^(٨) بِهَا الْعَرَبُ، وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمْ^(٩) بِهَا الْعَجَمُ الْجِزْيَةَ^(١٠)» فَقَالَ : وَمَا هِيَ؟ قَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَقَامُوا، فَقَالُوا : أَجْعَلِ الْإِلَهَةَ إِلَهَا وَاحِدًا؟ قَالَ : وَنَزَلَتْ^(١١) : ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾^(١٢)، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾ [ص : ١ - ٥] ٥.

[الثالث : ٦٩]

(١) «فأتت» في (د) : «أتت».

(٢) «فيه» ليس في (د). [٨/٢٤١ أ].

(٣) يبؤ : يرجع . (انظر : النهاية ، مادة : بؤا) .

(٤) العجم : الذين لا يتكلمون العربية . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : عجم) .

(٥) الجزية : ما يؤخذ من أهل الذمة . (انظر : النهاية ، مادة : جزا) .

٥ [٦٧٢٧] [التقاسيم : ٤٨١٠] [الموارد : ١٧٥٧] [الإتحاف : حب كم حم ٧٤٩٢] [التحفة : س ٥٥٢٧ - ت ٥٦٤٥] .

(٦) «أتاه» في (د) : «أتى» .

(٧) عيادة المريض : زيارته . (انظر : اللسان ، مادة : عود) .

(٨) الدين : الطاعة ، أي : تطيعهم وتخضع لهم . (انظر : النهاية ، مادة : دين) .

(٩) «إليهم» ليس في (د) . (١٠) «الجزية» ليس في (ت) .

(١١) «ونزلت» في (د) : «ونزل» .

(١٢) بعد «الذِّكْرِ» في (ت) : «بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ» .

[٨/٢٤١ ب].

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ كُنُوزَ آلِ كِسْرَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ

٥ [٦٧٢٨] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ حَدَّثَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «لِيَفْتَحَنَّ» ^(١) كُنُوزَ آلِ كِسْرَى الْأَبْيَضِ - أَوْ قَالَ : فِي الْأَبْيَضِ - عِصَابَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا تَكُونُ أَحْوَالُ النَّاسِ عِنْدَ فَتْحِ خَزَائِنِ فَارِسَ عَلَيْهِمُ

٥ [٦٧٢٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ رَبَاحٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ ﷺ قَالَ : «إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ خَزَائِنُ فَارِسَ وَالرُّومِ، أَيُّ قَوْمٍ أَنْتُمْ؟» قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : نَكُونُ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَتَنَافَسُونَ، ثُمَّ تَتَحَاسَدُونَ، ثُمَّ تَتَدَابَرُونَ» ^(٢)، ثُمَّ تَتَبَاغَضُونَ، ثُمَّ تَنْطَلِقُونَ إِلَى مَسَاكِينِ الْمُهَاجِرِينَ، فَتَحْمِلُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى رِقَابِ بَعْضٍ .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ كِسْرَى إِذَا هَلَكَ يَهْلِكُ مُلْكُهُ بِهِ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

٥ [٦٧٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ

٥ [٦٧٢٨] [التقاسيم : ٤٨١٣] [الإتحاف : عه حب كم م حم عم ٢٥٥٦] [التحفة : م ٢١٨٨] .

(١) «لِيَفْتَحَنَّ» فِي الْأَصْلِ : «لِيَفْتَحَنَّ» .

٥ [٦٧٢٩] [التقاسيم : ٤٨١٥] [الإتحاف : حب ١٢١٠٩] [التحفة : م ق ٨٩٤٨] .

٥ [٨/٢٤٢] .

(٢) التَّدَابَرُ : أَنْ يُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ دَبْرَهُ وَقِفَاهُ فَيَعْرِضُ عَنْهُ وَيَهْجُرُهُ . (انظر : النهاية ، مادة : دبر) .

٥ [٦٧٣٠] [التقاسيم : ٤٨١٧] [الإتحاف : عه حب حم ش ١٨٧٠٧] [التحفة : م ت ١٣١٤٣] - خ

١٣١٦٥ - م ١٣٣٠٠ - خ م ١٣٣٣٤ .

النبي ﷺ قال : «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ» . [الثالث : ٦٩]

قال أبو حاتم رحمته الله : قوله ﷺ : «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى ، فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ» أَرَادَ بِهِ : بِأَرْضِهِ ، وَهِيَ الْعِرَاقُ . وَقَوْلُهُ ﷺ : «وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ» يُرِيدُ بِهِ : بِأَرْضِهِ ، وَهِيَ الشَّامُ ، لَا أَنَّهُ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ وَلَا قَيْصَرٌ .

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٧٣١] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُضْعَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ حَسْرِ الْفَرَاتِ عَنْ كَثْرِ الذَّهَبِ الَّذِي يَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ

٥ [٦٧٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَحْسِرُ^(١) الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَيَقْتَتِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَيَقْتُلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ» قَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ أَدْرَكَتْهُ فَلَا تَكُونَنَّ مِنْ مَّنْ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ .

[الثالث : ٦٩]

٥ [٨/٢٤٢ ب] .

٥ [٦٧٣١] [التقاسيم : ٤٨١٨] [الإتحاف : عه حب حم عم ٢٥٥٧] [التحفة : خ م ٢٢٠٤] .

٥ [٨/٢٤٣ أ] .

٥ [٦٧٣٢] [التقاسيم : ٤٩٢٨] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٢٥١] [التحفة : م ١٢٦٤٩ - م ١٢٧٨٦] ،
وسياتي : (٦٧٣٥) .

(١) الحسر : الكشف . (انظر : النهاية ، مادة : حسر) .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ

٥ [٦٧٣٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السَّيْنَانِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ الْفَرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْتُلَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيَقْتُلَ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ تِسْعَةً». [الثالث: ٦٩]

ذَكَرُ ۞ الزَّجَرِ عَنْ أَخَذِ الْمَرْءِ مِنْ كَنْزِ الذَّهَبِ الَّذِي يَخْسِرُ الْفَرَاتُ عَنْهُ

٥ [٦٧٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفَرَاتُ أَنْ يَخْسِرَ»^(٢) عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا. [الثالث: ٦٩]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

٥ [٦٧٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ مُوسَى التُّسْتَرِيُّ بِعَبَّادَانَ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ

٥ [٦٧٣٣] [التقاسيم: ٤٩٢٩] [الإتحاف: حب حم ٢٠٥٨٩] [التحفة: خ م د ت ١٢٢٦٣ - م ١٢٦٤٩ - م ١٢٧٨٦]، وسيأتي: (٦٧٣٤).

(١) «السيناني» تصحف في الأصل إلى: «الشياني»، ينظر: «الأنساب» للسمعاني (٧/ ٢٣٠).
٥ [٨/ ٢٤٣ ب].

٥ [٦٧٣٤] [التقاسيم: ٤٩٣٠] [الإتحاف: عه حب ١٧٩٧٦] [التحفة: خ م د ت ١٢٢٦٣ - م ١٢٦٤٩ - م ١٢٧٨٦]، وتقدم: (٦٧٣٣).

(٢) «يجسر» في الأصل: «تحسر».

٥ [٦٧٣٥] [التقاسيم: ٤٩٣١] [الإتحاف: عه حب ١٧٩٧٦]، وتقدم: (٦٧٣٢).

(٣) «بعبادان» في (س) (٨٧/ ١٥): «بعبدان»، قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٤/ ٧٤): «بتشديد ثانيه، وفتح أوله». اهـ.

حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَخْسِرَ عَنْ كَثْرٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا» .

[الثالث : ٦٩]

٥ [٦٧٣٦] حَدَّثَنَا^(١) أَحْمَدُ بْنُ حَمْدَانَ فِي عَقِبِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشْجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : «يَخْسِرُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ» .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ

٥ [٦٧٣٧] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو ، بِالْفُسْطَاطِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ نَوْفَلٍ ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ نَوْفَلٍ ، أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْسِرَ^(٢) الْفُرَاتُ عَنْ ثَلٍّ مِنْ ذَهَبٍ ، فَيَقْتُلَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَيَقْتُلَ تِسْعَةَ أَغْشَارِهِمْ» .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ الْقَوْمَ يَقْتُلُونَ عَلَى مَا وَصَفْنَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتِمَّ كُنُوزًا مِمَّا يَقْتُلُونَ عَلَيْهِ

٥ [٦٧٣٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ،

٥ [٨ / ٢٤٤ أ] .

٥ [٦٧٣٦] [التقاسيم : ٤٩٣١] [الإتحاف : عه حب ١٧٩٧٦] .

(١) «حدثناه» كتب فوقه في الأصل : «أخبرناه» .

٥ [٦٧٣٧] [التقاسيم : ٤٩٣٢] [الإتحاف : عه حم عم حب ٦٣] [التحفة : م ٣٧] .

(٢) «يخسر» في الأصل : «تحسر» .

٥ [٨ / ٢٤٤ ب] .

٥ [٦٧٣٨] [التقاسيم : ٤٩٣٣] [التحفة : م ت ١٣٤٢٢] .

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَبِدِهَا»^(١) أَمْثَالَ الْأُسْطُوَانِ^(٢) مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، قَالَ : فَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قُطِعْتُ، وَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قُتِلْتُ، وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ : فِي هَذَا قُطِعْتُ رَحِمِي، وَيَدْعُوهُ لَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا»^(٣).

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ أَمْنِ النَّاسِ عِنْدَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ فِي جَزَائِرِ الْعَرَبِ

٥ [٦٧٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَيْسٌ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ : شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقُلْنَا : أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا؟ أَلَا تَدْعُو لَنَا؟ فَقَالَ : «قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ، فَيُخْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا فَيُؤْتَى بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ، فَيُجْعَلُ بِنِصْفَيْنِ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ فِيمَا دُونَ عَظْمِهِ وَلَحْمِهِ، فَمَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّائِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَالذُّبَّ عَلَى عَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ».

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ إِظْهَارِ اللَّهِ الْإِسْلَامَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ وَجَزَائِرِهَا

٥ [٦٧٤٠] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ، بِدِمَشْقَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) تقية الأرض أفلاد كبدها : تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها . (انظر : النهاية ، مادة : قيا) .

(٢) الأسطوان : جمع أسطوانة ، وهي : العمود . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أسط) .

(٣) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٨٨٤٣) لابن حبان ، وعزاه لأبي عوانة .

٥ [٦٧٣٩] [التقاسيم : ٤٨٢٢] [الإتحاف : حب كم حم ٤٤٧٣] [التحفة : خ د س ٣٥١٩] ، وتقدم : (٢٨٩٩) .

٥ [٨/٢٤٥] .

٥ [٦٧٤٠] [التقاسيم : ٤٩١٢] [الموارد : ١٦٣٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٠٠٠] .

٥ [٨/٢٤٥ ب] .

يَقُولُ : «لَا يَبْقَى عَلَى الْأَرْضِ بَيْتٌ مَدْرٍ^(١) وَلَا وَبَرٍ^(٢) ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ» .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ كَوْنِ الْعُمَرَانِ وَكَثْرَةِ الْأَنْهَارِ فِي أَرْضِي الْعَرَبِ

٥ [٦٧٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ^(٣) ، وَحَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا^(٤) وَأَنْهَارًا» .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُرَادَ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ إِدْخَالَ اللَّهِ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ

بُيُوتَ الْمَدْرِ وَالْوَبْرِ لَا الْإِسْلَامَ كُلَّهُ

٥ [٦٧٤٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٥) بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ^(٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا يَبْقَى

(١) «مدر» في الأصل : «حدر» كذا مجودا ، ولم أعر على هذه اللفظة في مصادر التخريج ، ولا معناها في كتب اللغة .

المدر : الطين المتناسك ، أراد القرئى والأمصار . (انظر : النهاية ، مادة : مدر) .

(٢) بيت الوبر : البيت المتخذ من وبر (صوف) الإبل . (انظر : النهاية ، مادة : وبر) .

٥ [٦٧٤١] [التقاسيم : ٤٩١٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٢٤٥] [التحفة : م ١٢٧٧٨ - م ١٢٧٨٥] .

(٣) الهرج : القتال والاختلاط . (انظر : النهاية ، مادة : هرج) .

(٤) المروج : جمع مرج ، وهو الأرض الواسع ذات النبات الكثير . (انظر : النهاية ، مادة : مرج) .

٥ [٦٧٤٢] [التقاسيم : ٤٩١٣] [الموارد : ١٦٣١] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٠٠٠] .

(٥) قوله : «بن محمد» ليس في (س) (٩٣/١٥) ، ينظر «الإتحاف» ، وترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٣٠٦/١٤) .

(٦) قوله : «حدثني الوليد بن مسلم» وقع في (د) : «حدثنا الوليد» .

٥ [١٢٤٦/٨] .

عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ بَيْنَ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ، إِلَّا أَدْخَلَ اللَّهُ^(١) عَلَيْهِمْ كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ بِعِزٍّ^(٢) عَزِيزٍ،
أَوْ بِذُلٍّ^(٣) ذَلِيلٍ. [الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ اتِّبَاعِ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَنَنَ^(٤) مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ
٥ [٦٧٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^(٥) بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ^(٦)، قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٧) يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ سِنَانَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ
الدُّؤْلِيَّ - وَهُمْ حُلَفَاءُ^(٨) بَنِي الدَّيْلِ^(٩) - أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا وَقْدٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ،
وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ مَكَّةَ، خَرَجَ بِنَا^(١٠) مَعَهُ قَبْلَ
هَوَازِنَ، حَتَّى مَرَرْنَا عَلَى سِدْرَةِ الْكُفَّارِ^(١١)، سِدْرَةٍ^(١٢) يَغْكِفُونَ حَوْلَهَا وَيَذْعُونَهَا
ذَاتَ أَنْوَاطٍ^(١٣)، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتَ أَنْوَاطٍ،
فَقَالَ^(١٤)، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُ أَكْبَرُ، إِنَّهَا السُّنَنُ، هَذَا كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ

(١) لفظ الجلالة : «اللَّهُ» من (د)، ورواه كالثبت ابن منده في «الإيمان» (١٠٨٤) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم، به.

(٢) «بعز» في (د) : «يُعز»، وينظر «الإتحاف»، «الإيمان» لابن منده.

(٣) «بذل» في (د) : «يُذل».

(٤) السنن : السبل والطرق . (انظر : مجمع البحار، مادة : سنن) .

٥ [٦٧٤٣] [التقاسيم : ٤٩٠٠] [الموارد : ١٨٣٥] [الإتحاف : حب حم ٢٠٨٦٥] [التحفة : ت س ١٥٥١٦] .

(٥) قوله : «محمد بن الحسن» ليس في (د)، وينظر : «الإتحاف» .

(٦) بعد «حرملة» في (د) : «بن يحيى» . (٧) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٨) «حلفاء» في (د) : «حلف» .

(٩) «الديل» في الأصل : «الدتل» مهموزا، وكلاهما جائز، قال في «الفتح» (٢٣٧ / ٧) : «بني الديل : بكسر الدال، وسكون التحتانية، وقيل : بضم أوله، وكسر ثانيه مهموز» .

(١٠) قوله : «خرج بنا» وقع في (د) : «خرجنا» .

(١١) «لكفار» في (ت)، (س) (٩٤ / ١٥) : «الكفار»، وفي (د) : «للكفار»، والمثبت من الأصل .

(١٢) «سدر» ليس في (د) .

(١٣) ذات أنواط : شجرة خضراء عظيمة كانت الجاهلية تأتيها كل سنة تعظيها لها، فتعلق عليها أسلحتها وتذبح عندها، وكانت قريبة من مكة . وقيل : إنهم كانوا إذا أتوا يحجون يعلقون أرديتهم عليها ويدخلون الحرم بغير أردية تعظيها للبيت، ولذلك سُميت ذات أنواط . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٣٣) .

(١٤) «فقال» في الأصل : «قال» .

لِمُوسَى : اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ، قَالَ : إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكُمْ سَتَرْكَبُونَ»^(١) سَنَنْ مَنْ قَبْلَكُمْ .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْبَيَّانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «سَنَنْ مَنْ قَبْلَكُمْ» أَرَادَ بِهِ : أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ

٥ [٦٧٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنْ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِيرٍ ، وَفِرَاعًا بِفِرَاعٍ ، حَتَّى لَوْ سَلَكَوا جُحْرَ ضَبٍّ^(٢) لَسَلَكَتُمُوهُ» قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَمَنْ؟» ٥ .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَقُوعِ الْفِتَنِ نَسَأَلَ اللَّهُ السَّلَامَةَ مِنْهَا

٥ [٦٧٤٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَادِرُوا»^(٣) بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُضْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُضْبِحُ كَافِرًا وَيُمْسِي مُؤْمِنًا ، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ^(٤) مِنَ الدُّنْيَا .

[الثالث : ٦٩]

(١) «ستركبن» في (س) ، (٩٤ / ١٥) : «التركبن» بالمخالفة لأصله الخطي .

٥ [٦٧٤٤] [التقاسيم : ٤٩٠١] [الإتحاف : عه حب حم ٥٥٠٦] [التحفة : خ م ٤١٧١] .

(٢) الضب : حيوان من جنس الزواحف ، وقيل من الحشرات ، له ذيل عريض ، يكثر في الصحاري العربية .
(انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضبب) .

٥ [٨ / ٢٤٧] .

٥ [٦٧٤٥] [التقاسيم : ٤٨٢٥] [الموارد : ١٨٦٨] [الإتحاف : حب حم ١٩٣٣٤] [التحفة : م ١٣٩٩٠] .

(٣) الابتدار : الإسراع إلى الشيء ، والتسابق إليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بدر) .

(٤) العرض : المتاع والحطام . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفِتْنَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا قَصْدُ الْعَرَبِ بِتَوَقُّعِهَا دُونَ غَيْرِهِمْ

٥ [٦٧٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ذَكَرَ^(١) النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْ فِتْنَةٍ عَمِيَاءَ صَمَاءَ بِكَمَاءَ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ» مِنَ السَّاعِي، وَبِلَ السَّاعِي فِيهَا^(٢) مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَاتِ الَّتِي تَظْهَرُ قَبْلَ وَقُوعِ الْفِتَنِ

٥ [٦٧٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الزَّبَادِيَّ^(٤) حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ^(٥)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، يَظْهَرُ النِّفَاقُ، وَتُزْفَعُ الْأَمَانَةُ، وَتُقْبَضُ الرَّحْمَةُ، وَيُتَّهَمُ الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ غَيْرُ الْأَمِينِ، أَنَاخَ بِكُمْ الشَّرَفُ الْجُونُ» قَالُوا: وَمَا الشَّرَفُ الْجُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ». [الثالث: ٦٩]

٥ [٦٧٤٦] [التقاسيم: ٤٨٢٦] [الموارد: ١٨٦٧] [الإتحاف: حب ١٨٤١١] [التحفة: خ ١٣١٠٨ - خ م ١٣١٧٩ - خ ١٣٢٨٨ - خ م ١٤٩٥٣ - خ ١٥١٦٩ - خ م ١٥١٨٨].

(١) بعد «ذكر» في (د): «عن».

٥ [٢٤٧/٨ ب].

(٢) «فيها» ليس في (د)، وينظر «الفتن» لنعيم بن حماد (٤٦٧) عن عبد العزيز، به.

٥ [٦٧٤٧] [التقاسيم: ٤٨٣١] [الموارد: ١٨٧١] [الإتحاف: حب ١٩٩٦٢] [التحفة: خ ١٣٢١٧ - خ ١٤٧٩٩ - ت ١٥٠٤٩]، وتقدم: (٦٦٠) (٥٨٢٩).

(٣) قوله: «بن يحيى» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

(٤) «الزبادي» رمز فوقه في الأصل: «خف»، يريد: أن الباء فيه مخففة، وفي (ت): «الزيادي» بالمشناة التحتية، وكلاهما صحيح، وينظر: «الإتحاف» «الثقات» للمصنف (٢٥٩/٦)، «التاريخ الكبير»

(٣/١٦٠)، «الأنساب» للسمعاني (٢٣٢/٦)، «اللباب» لابن الأثير (٥٦/٢).

(٥) «النهدي» من (د).

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمَنِّي الْمُسْلِمِينَ حُلُولَ الْمَنَآيَا بِهِمْ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ ۝

[٦٧٤٨] ۝ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ» . [الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مُصَالِحَةِ الْمُسْلِمِينَ الرُّومَ

[٦٧٤٩] ۝ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ ذِي مَخْبَرِ ابْنِ أَخِي النَّجَاشِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «تُصَالِحُونَ الرُّومَ صَلَاحًا آمِنًا حَتَّى تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا^(١) مِنْ وَرَائِهِمْ، فَتَنْصَرُّونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَنْصَرِفُونَ؛ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي ثُلُولٍ، فَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الرُّومِ : غَلَبَ الصَّلِيبُ، وَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : بَلِ اللَّهُ غَلَبَ، فَيَثُورُ الْمُسْلِمُ إِلَى صَلَيبِهِمْ وَهُوَ مِنْهُ غَيْرُ بَعِيدٍ فَيَدْفُئُهُ، وَتَثُورُ^(٢) الرُّومُ إِلَى كَاسِرِ صَلَيبِهِمْ فَيَضْرِبُونَ عُنُقَهُ، وَيَثُورُ^(٣) الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ، فَيُكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالشَّهَادَةِ، فَتَقُولُ الرُّومُ لِصَاحِبِ الرُّومِ : كَفَيْنَاكَ الْعَرَبَ، فَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ، فَيَأْتُونَكُمْ^(٣) تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا» . [الثالث : ٦٩]

[١٢٤٨/٨] ۝

[٦٧٤٨] ۝ [التقاسيم : ٤٩٢٣] [الإتحاف : عه حب حم ط ١٩٢٣٧] [التحفة : خ م ١٣٨٢٤] .

[٦٧٤٩] ۝ [التقاسيم : ٤٩٥٧] [الموارد : ١٨٧٤] [الإتحاف : حب كم حم ٤٥٢٢] [التحفة : د ق ٣٥٤٧] ، وسيأتي : (٦٧٥٠) .

(١) «عدوا» في الأصل : «غزوا» ، وينظر : «الإتحاف» ، «الفتن» لنعيم بن حماد (١٢٦٠) من طريق الوليد ، به ، «مسند أحمد» (٣٣/٢٨) من طريق الأوزاعي ، به .

(٢) «وتثور» في (د) : «ويثور» .

[١٢٤٨/٨] ۝ ب .

(٣) قوله : «فيجتمعون للملحمة فيأتونكم» وقع في (د) : «فيجتمعون للملحمة فيأتون» .

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ بَغْضَ الْمُسْتَمِيعِينَ أَنَّ
حَسَّانَ بْنَ عَطِيَّةَ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ مَكْحُولٍ

هـ [٦٧٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلِيمٍ، بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ
عَطِيَّةَ، قَالَ : مَالَ مَكْحُولٍ إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَمِلْنَا مَعَهُ^(٢)، فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ
نُفَيْرٍ، أَنَّ ذَا مَخْبَرٍ ابْنَ أَخِي النَّجَاشِيِّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
«سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا، حَتَّى تَغْزُوا أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا»^(٣) مِنْ وَرَائِهِمْ، فَتَنْصَرُّونَ
وَتَسْلَمُونَ وَتَغْنَمُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ، فَيَقُولُ قَائِلٌ مِنَ الرُّومِ : غَلَبَ الصَّلِيبُ، وَيَقُولُ
قَائِلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : بَلِ اللَّهُ غَلَبَ^(٤)، وَيَتَدَاوَلُونَهَا^(٥) وَصَلِبُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُ بَعِيدٍ،
فَيُثَوِّرُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَذُقُهُ، وَيُثَوِّرُونَ إِلَى كَاسِرِ صَلِيبِهِمْ فَيَضْرِبُونَ عُنُقَهُ، وَيُثَوِّرُ
الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ، فَيُكْرِمُ اللَّهُ تِلْكَ الْعِصَابَةَ بِالشَّهَادَةِ، فَيَأْتُونَ مَلِكَهُمْ
فَيَقُولُونَ : كَفَيْنَاكَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ، فَيَأْتُونَ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ
كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا.

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَلُهُ يَنْزِعُ صِحَّةَ عُقُولِ النَّاسِ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ

هـ [٦٧٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْمُخَرَّمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ،

هـ [٦٧٥٠] [التقاسيم : ٤٩٥٨] [الموارد : ١٨٧٥] [الإتحاف : حب كم حم ٤٥٢٢] [التحفة : د ق ٣٥٤٧]،
وتقدم : (٦٧٤٩).

(١) قوله : «ببيت المقدس» ليس في الأصل .

(٢) قوله : «إلى خالد بن معدان، وملنا معه» وقع في (د) : «وملنا معه إلى خالد بن معدان»، وينظر «الإتحاف» .

(٣) «عدوا» في الأصل : «غزوا»، وينظر التعليق عليه في الحديث السابق .

هـ [٨/٢٤٩ أ] .

(٤) «ويتداولونها» في الأصل : «فيتداولونها» .

هـ [٦٧٥١] [التقاسيم : ٤٨٤٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٢٢٠٢] [التحفة : ق ٨٩٨٠ - خ م ت ق ٩٠٠٠] .

وَنَابِتٍ ، وَحُمَيْدٍ ، وَحَبِيبٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ الْهَزْجُ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْهَزْجُ ؟ قَالَ : «الْقَتْلُ» قَالُوا : أَكْثَرُ مِمَّا ^(١) نَقْتُلُ ؟ قَالَ : «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ قَتْلِكُمْ» الْمُشْرِكِينَ ، وَلَكِنْ قَتْلُ بَغْضِكُمْ بَغْضًا» قَالَ : وَمَعَنَا عُقُولُنَا ؟ قَالَ : «إِنَّهُ لَتُشْرَعُ عُقُولُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الشُّحِّ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ بِهِمْ

٥ [٦٧٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَيُلْقَى الشُّحُّ ، وَيَكْثُرُ الْهَزْجُ» قَالُوا : وَمَا الْهَزْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «الْقَتْلُ ، الْقَتْلُ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّنْ يَكُونُ هَلَاكُ أَكْثَرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى أَيْدِيهِمْ

٥ [٦٧٥٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۞ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلَاكُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ ^(٢) غِلْمَانٍ سَفَهَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ» قَالَ : فَقَالَ مَرْوَانُ : وَالْغِلْمَانُ هَؤُلَاءِ ^(٣) .

[الثالث : ٦٩]

(١) «ما» في الأصل : «ما» ، وينظر : «مسند أحمد» (٣٢ / ٢٤١) من طريق حماد ، به .
٥ [٢٤٩ / ٨ ب] .

٥ [٦٧٥٢] [التقاسيم : ٤٨٧٦] [الإتحاف : حم عه حب ١٨٠٠٥] [التحفة : خ م د ١٢٢٨٢] ، وسيأتي : (٦٧٥٩) .

٥ [٦٧٥٣] [التقاسيم : ٤٨٥٦] [الإتحاف : حب ١٨٢٤١] [التحفة : خ ١٣٠٨٤] ، وسيأتي : (٦٧٥٤) .
٥ [٢٥٠ / ٨ أ] .

(٢) «يدي» في (ت) : «يد» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) قوله : «والغلمان هؤلاء» كذا للجميع ، وفي «إتحاف الخيرة» للبوصيري (٧٩ / ٨) : «بش الغلمان هؤلاء» ، وفي «صحيح البخاري» (٧٠٥٩) ، «مسند أحمد» (٥٧ / ١٤) : «لعنة الله عليهم غلمة» .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ أَقْوَامٍ يَكُونُ فَسَادُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى أَيْدِيهِمْ

٥ [٦٧٥٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلَمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ ابْنِ يَزِيدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ ظَالِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ : حَدَّثَنِي حَبِيبِي أَبُو الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصَّادِقُ الْمُضْذَوِّقُ : «إِنَّ فَسَادَ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ أَغْيَلِمَةِ سُفَهَاءٍ مِنْ قُرَيْشٍ» . [الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُدُوثَ وَقْعِ السَّيْفِ فِي هَذِهِ
الْأُمَّةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْقَى إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

٥ [٦٧٥٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنِ هِشَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، عَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ زَوَى^(١) لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَأَعْطَانِي الْكَثْرَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنَّ مَلِكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زَوَى لِي مِنْهَا، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يَهْلِكَهُمْ بَسَنَةٌ^(٢) عَامَّةٌ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَهْلِكَهُمْ، وَلَا يُلْبِسَهُمْ شَيْعًا^(٣) وَيُذِيقَ بَغْضَهُمْ بِأَسْ بَغْضٍ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي إِذَا أُعْطِيتُ عَطَاءً فَلَا مَرَدَّ لَهُ، إِنِّي أُعْطِيتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا يَهْلِكُوا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، وَلَكِنْ أَلْبِسَهُمْ شَيْعًا، وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَغْضُهُمْ يَهْلِكُ بَغْضًا، وَبَغْضُهُمْ يُفْنِي بَغْضًا، وَبَغْضُهُمْ يَسْبِي بَغْضًا، وَإِنَّهُ سَيَزِجُ قَبَائِلَ مِنْ أُمَّتِي إِلَى التُّرْكِ وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَإِنْ مِنْ أَخَوْفٍ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَيْمَةَ الْمُضِلِّينَ،

٥ [٦٧٥٤] [التقاسيم : ٤٨٥٧] [الإتحاف : حب كم ١٩٧٣٢] [التحفة : خ ١٣٠٨٤]، وتقدم : (٦٧٥٣) .
٥ [٨/٢٥٠ ب] .

٥ [٦٧٥٥] [التقاسيم : ٤٨٤٦] [الإتحاف : عه حب كم حم ٢٥٠٥] [التحفة : م د ت ق ٢١٠٠]، وسيأتي :
(٧٢٨٠) .

(١) الزوي : الضم والجمع . (انظر : النهاية ، مادة : زوى) .

(٢) السنة : الجذب والقحط . (انظر : النهاية ، مادة : سنه) .

(٣) الشيع : الفرق المختلفة . (انظر : النهاية ، مادة : شيع) .

٥ [٨/٢٥١ أ] .

وَإِنَّهُمْ إِذَا وَضِعَ السَّيْفُ فِيهِمْ لَمْ يُزَفَّ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّهُ سَيُخْرَجُ مِنْ أُمَّتِي كَذَّابُونَ دَجَّالُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ ، وَإِنِّي خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةٌ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ .

[الثالث : ٦٩]

قال أبو حاتم رحمه الله : الصَّوَابُ : الشُّرْكُ .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَقْضِ عُرَى الْإِسْلَامِ^(١)
مِنْ جِهَةِ الْأَمْرَاءِ فَسَادُ الْحُكْمِ وَالْحُكَّامِ

٥ [٦٧٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي^(٢) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الْإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً ، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا ، فَأُولَئِهَا نَقْضًا : الْحُكْمُ ٥ ، وَآخِرُهُنَّ : الصَّلَاةُ» .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي
هَذِهِ الْأُمَّةِ سُلْطَ الْبَغْضُ مِنْهَا عَلَى بَعْضِ

٥ [٦٧٥٧] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ يَحْيَى الْقَرْقَسَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ عَبْدِ سَنُوطَا^(٣) ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، أَنَّ

(١) عرى الإسلام : حدوده وأحكامه وأوامره ونواحيه . (انظر : النهاية ، مادة : عري) .

٥ [٦٧٥٦] [التقاسيم : ٤٨٦٦] [الموارد : ٢٥٧] [الإتحاف : حب كم حم ٦٣٧١] .

(٢) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

٥ [٨/٢٥١ ب] .

٥ [٦٧٥٧] [التقاسيم : ٤٨٥٣] [الموارد : ١٨٦٤] [الإتحاف : حب ٢١٤٢١] .

(٣) قوله : «عبيد سنوطا» وقع في (د) : «عبيد بن سنوطا» ، وكلاهما صحيح ؛ قال المزي في «التهذيب»

(٢٥١/١٩) : «عبيد سنوطا ، وقيل : عبيد بن سنوطا ، أبو الوليد المدني» .

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطِيطَاءُ ^(١) ، وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ ، سُلِطَ بَغْضُهُمْ عَلَى بَغْضٍ » .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَقْصِ الْعِلْمِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ
الْمُصْطَفَى ﷺ عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ فِي أُمَّتِهِ

٥ [٦٧٥٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيُّ أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ » قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ هُوَ؟ قَالَ : « الْقَتْلُ » .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقَارُبِ الْأَسْوَاقِ وَظُهُورِ كَثْرَةِ الْكَذِبِ
عِنْدَ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ

٥ [٦٧٥٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٣) عَثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يُوْشِكُ أَنْ لَا تَقُومَ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ ، وَيَكْثُرَ الْكَذِبُ ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ ، وَتَتَقَارَبَ الْأَسْوَاقُ ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ » قِيلَ ^(٤) : وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ : « الْقَتْلُ » .

[الثالث : ٦٩]

(١) المطيطاء : مشية فيها تبخر . (انظر : النهاية ، مادة : مطا) .

٥ [٦٧٥٨] [التقاسيم : ٤٨٧٢] [الإتحاف : حم عه حب ١٨٠٠٥] [التحفة : خ م د ١٢٢٨٢] ، وتقدم : (٦٧٢١) .

٥ [٢٥٢ / ٨] .

(٢) «أي» كتب مقابله في حاشية الأصل : «أية» ، ونسبه لنسخة .

٥ [٦٧٥٩] [التقاسيم : ٤٨٧٣] [الموارد : ١٨٨٢] [الإتحاف : حب حم ١٨٥٨٣] [التحفة : م ١٢٧٨٥ - خ م ١٢٩١٢ - خ م ق ١٣٢٧٢] ، وتقدم : (٦٧٥٢) وسيأتي : (٦٨٠٩) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٤) «قيل» في (ت) : «قالوا» .

ذَكَرُ ۝ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ : «حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ»

أَرَادَ بِهِ : ذَهَابَ مَنْ يُحْسِنُ عِلْمَهُ ﷺ ، لَا أَنَّ عِلْمَهُ يُزْفَعُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

٥ [٦٧٦٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ ^(١) الْعِلْمَ انْتِزَاعًا مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُسَاءَ جُهَالًا ؛ فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصْرِّحُ بِوَصْفِ رَفْعِ الْعِلْمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

٥ [٦٧٦١] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْفَرَّغَانِيُّ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ ۝ يَقُولُ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَلَةَ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْمًا فَقَالَ : «هَذَا أَوَانُ يُزْفَعُ الْعِلْمُ» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، يُقَالُ لَهُ : لَبِيدُ بْنُ زِيَادٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُزْفَعُ الْعِلْمُ وَقَدْ أَثْبِتَ وَوَعْتَهُ ^(٢) الْقُلُوبُ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنْ كُنْتُ لَأَحْسِبُكَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» ثُمَّ ذَكَرَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، قَالَ : فَلَقِيتُ

٥ [٨/٢٥٢ ب].

٥ [٦٧٦٠] [التقاسيم : ٤٨٧٤] [الإتحاف : مي عه حب ط حم ١١٩٩٣] [التحفة : خ م ت س ق ٨٨٨٣-م ٨٨٩٤] ، وتقدم : (٤٥٩٩) وسيأتي : (٦٧٦٤) .

(١) يقبض : يأخذ . (انظر : اللسان ، مادة : قبض) .

٥ [٦٧٦١] [التقاسيم : ٤٨٧٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٦٠٥٠] [التحفة : س ٤٨١٦] ، وتقدم برقم : (٤٦٠٠) .

٥ [٨/٢٥٣ أ].

(٢) الوحي : الحفظ والفهم . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : وحي) .

شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ ، فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ : صَدَقَ عَوْفٌ ، أَلَا أَذْلُكَ بِأَوَّلِ ذَلِكَ ؟ يُزْفَعُ الْخُشُوعُ حَتَّى لَا تَرَى خَاشِعًا .
[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الدُّنْيَا يَمْلِكُهَا ^(١) مَنْ لَا حَظَّ لَهُ فِي الْآخِرَةِ

٥ [٦٧٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي الْوَلِيدُ ٥ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَنْقُضِي الدُّنْيَا حَتَّى تَكُونَ عِنْدَ ^(٢) لُكْعَ بْنِ لُكْعٍ » .
[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خَوْضِ النَّاسِ فِي الْأَغْلُوطَاتِ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي أُغْضِي لَهُمْ عَنْهَا
٥ [٦٧٦٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَزَالُونَ يَسْتَفْتُونَ حَتَّى يَقُولَ أَحَدُهُمْ : هَذَا اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ » . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْمُتَحِلِّينَ لِلْعِلْمِ ^(٣) وَالْمُفْتِينَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ لَهُ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنِهِمْ ^(٤)
٥ [٦٧٦٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُصْعَبٍ بِمَرْوٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) « يملكها » في الأصل : « ملكها » ، والمثبت أليق بالسياق .

٥ [٦٧٦٢] [التقاسيم : ٤٨٥٩] [الموارد : ١٨٨٥] [الإتحاف : حب ١٩٣٤] .

٥ [٨/٢٥٣ ب] . (٢) « تكون عند » في « الإتحاف » : « يكون » .

٥ [٦٧٦٣] [التقاسيم : ٤٩٠٦] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٧٤] [التحفة : خ م د سي ١٤١٦٠ م - ١٤٤١٠ م - ١٤٤٤٢ م - ١٤٨٢٥ م - ١٥٤٠٣ م] .

(٣) « للعلم » في (ت) : « العلم » .

(٤) « فتنهم » في الأصل : « فتنهم » . [٨/٢٥٤ أ] .

٥ [٦٧٦٤] [التقاسيم : ٤٨٧٧] [الإتحاف : مي عه حب ط حم ١١٩٩٣] [التحفة : خ م ت س ق ٨٨٨٣ م - ٨٨٩٤ م] ، وتقدم : (٤٥٩٩) (٦٧٦٠) .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ أَنْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ بَعْدَ إِذْ أَعْطَاهُمُوهُ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُسَاءَ^(١) جُهَالًا، يَسْتَفْتُونَهُمْ فَيُفْتُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْأَمَارَةِ الَّتِي إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْعُلَمَاءِ زَالَ أَمْرُ النَّاسِ عَنْ سُنَنِهِ

٥ [٦٧٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ صَالِحٍ الْيَشْكُرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ^(٢): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُوَامًا^(٣) - أَوْ: مُقَارِبًا، مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِي الْوِلْدَانِ ٥ وَالْقَدَرِ».

[الثالث: ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْوِلْدَانُ أَرَادَ بِهِ: أَطْفَالَ الْمُشْرِكِينَ.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنْ حُسْنِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ بِهِ

٥ [٦٧٦٦] حَدَّثَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ وَفَاءِ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ:

(١) «رؤساء» في (ت): «رءوسا».

٥ [٦٧٦٥] [التقاسيم: ٤٨٧٨] [الموارد: ١٨٢٤] [الإتحاف: حب كم ٨٦٨٥].

(٢) قوله: «وهو يقول على المنبر» وقع في (د): «وهو على المنبر قال».

(٣) «مواما» في (س) (١١٨/١٥): «موائما»، وفي (ت): «مواما» بتسهيل الواو، وفي (د): «مواتيا»، قال

الخطابي في «غريب الحديث» (٢/٤٦٥): «قوله: مواما مثقلة الميم أي مقاربا من قولك أمر: أمم؛ أي:

قصد قريب ونظرت إليه من أمم، أي: من قرب». وينظر: «الفاثق» للزحشر (١/٥٨).

٥ [٢٥٤/٨ ب].

٥ [٦٧٦٦] [التقاسيم: ٤٩٠٨] [الموارد: ١٧٨٧] [الإتحاف: حب حم ٦٢٨٠] [التحفة: د ٤٨٠٧]،

وتقدم: (٧٥٥).

خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقْتَرِي فَقَالَ : «الْحَمْدُ لِلَّهِ ، كِتَابُ اللَّهِ وَاحِدٌ ، وَفِيكُمْ الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَالْأَسْوَدُ ، اقْرَءُوهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرَاهُ أَقْوَامٌ يَقْوَمُونَهُ كَمَا يَقْوَمُ السَّهْمُ» .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ مَا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنْ قِلَّةِ النَّظَرِ فِي جَمْعِ الْمَالِ مِنْ حَيْثُ كَانَ

٥ [٦٧٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ بَنِي يُونُسَ الْيَزْبُوعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيَأْتِيَنَّ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالُ ، بِحَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ» .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ مُبَادَرَةِ الْمَرْءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالْيَمِينِ وَالشَّهَادَةِ

٥ [٦٧٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «خَيْرُ النَّاسِ قَرْيَنِي^(٢) ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ^(٣) ، ثُمَّ يَأْتِي قَوْمٌ تَسْبِقُ^(٤) أَيْمَانُهُمْ شَهَادَتُهُمْ وَشَهَادَتُهُمْ أَيْمَانُهُمْ» .

[الثالث : ٦٩]

٥ [٦٧٦٧] [التقاسيم : ٤٨٨٤] [الإتحاف : مي حب حم ١٨٤٨٧] [التحفة : خ س ١٣٠١٦ - س ١٣٥٤٥] .

[٨/٢٥٥] .

٥ [٦٧٦٨] [التقاسيم : ٤٨٨٠] [الموارد : ٢٢٨٦] [الإتحاف : طح حب حم ١٧١٠٦] .

(١) قوله : «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٢) القرن : أهل كل زمان ، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان . مأخوذ من الاقتران ، وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم . والمراد : الصحابة ثم التابعون . (انظر : النهاية ، مادة : قرن) .

(٣) قوله : «ثم الذين يلونهم» كرره في (د) مرة ثالثة ، وينظر : الطبراني في «الأوسط» (١١٢٢) من طريق زيد ، به .

(٤) «تسبق» في (س) (١٥/١٢١) : «يسبق» ، وينظر : المصدر السابق .

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَمَّا يَظْهَرُ فِي النَّاسِ مِنَ الْمُسَابَقَةِ فِي الشَّهَادَاتِ وَالْإِيمَانِ الْكَاذِبَةِ ۝

[٦٧٦٩] ۝ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ الْغَنَوِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ^(١)، قَالَ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي فِيكُمْ الْيَوْمَ، فَقَالَ : «أَحْسِنُوا إِلَيَّ أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»^(٢)، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّهَادَةِ لَا يُسْأَلُهَا، وَحَتَّى يَخْلِفَ الرَّجُلُ^(٣) عَلَى الْيَمِينِ لَا يُسْأَلُهَا، فَمَنْ أَرَادَ بُخْبُوحَةً^(٤) الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنْ^(٥) الْإِثْنَيْنِ أَبَعَدُ، وَلَا يَخْلُونَ^(٦) أَحَدُكُمْ بِالْمَرْأَةِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا، وَمَنْ سَرَتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ.

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ بِظُهُورِ السَّمَنِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ ظُهُورِ الْكَذِبِ وَعَدَمِ الْوَفَاءِ فِيهِمْ

[٦٧٧٠] ۝ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ ۝ الْبَزَّازُ

[٨/٢٥٥ ب].

[٦٧٦٩] ۝ [التقاسيم : ٤٩٠٩] [الإتحاف : طح حب حم ١٥٢١٥] ، وتقدم برقم : (٥٦٢١) وسيأتي : (٧٢٩٦).

(١) الجابية : مدينة تقع جنوب سوريا في منطقة «حوران» ، تظهر للناظر من بلدة «الصنمين» وبلدة «نوى» ، وبقرها تل يُسمى «تل الجابية» ، ويقال لها : «جابية الجولان» أيضا . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص ١١٠).

(٢) قوله : «ثم الذين يلونهم» كرهه في حاشية الأصل ، (ت) مرة ثالثة ، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة ، وينظر : «مسند أحمد» (١/٣١٠) من طريق جرير ، به .

(٣) قوله : «على الشهادة لا يسألها وحتى يحلف الرجل» ليس في الأصل ، وينظر : (٤٦٠٤) من طريق علي بن حمزة المعولي ، عن جرير ، به .

(٤) البخبوحة : الوسط ، يقال : تبجح إذا تمكن وتوسط المنزل والمقام . (انظر : النهاية ، مادة : تبجح) .

(٥) «من» في الأصل : «مع» ، وينظر : النسائي في «السنن الكبرى» (٩٣٧٤) من طريق عبد الأعلى ، به .

(٦) «يخلون» في الأصل : «يخلوا» بحذف النون على النهي .

[٦٧٧٠] ۝ [التقاسيم : ٤٨٨١] [التحفة : م د ت ١٠٨٢٤ - خ م س ١٠٨٢٧ - ت ١٠٨٦٦] ، وسيأتي : (٧٢٧١) .

[٨/٢٥٦ أ].

وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِي بُعِثَتْ فِيهِمْ ، ثُمَّ
الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ »^(١) ، ثُمَّ اللَّهُ أَعْلَمُ أَذْكَرَ الثَّالِثِ أَمْ لَا ؟ « ثُمَّ يَنْشَأُ قَوْمٌ
يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ »^(٢) ، وَيُنْذِرُونَ^(٣) وَلَا يُؤْفُونَ ، وَيَخُونُونَ^(٤) وَلَا يُؤْتَمُّونَ ،
وَيَفْشَوْنَ^(٥) فِيهِمُ السَّمَنُ »^(٦) .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ عِنْدَ ظُهُورِ مَا وَصَفْنَا لَزُومَ نَفْسِهِ وَالْإِقْبَالَ عَلَى شَأْنِهِ
دُونَ الْخَوْضِ فِيهَا فِيهِ النَّاسُ

٥ [٦٧٧١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَشْطَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو لَوْ بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ^(٧) مِنْ النَّاسِ ؟ » قَالَ :

(١) قوله : « ثم الذين يلونهم » الثانية ليس في الأصل ، وإثباته أشبه بالصواب ؛ لقوله : « الله أعلم أذكر الثالث
أم لا » ، وينظر : « صحيح مسلم » (٢٦١٥) ، « مسند أحمد » (١٧٣/٣٣) كلاهما من طريق أبي عوانة ، به ،
وهو عند البخاري (٣٦٤٢) من طريق زهدم ، عن عمران ، به .

(٢) يشهدون ولا يستشهدون : يؤدون الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منهم ، فلا تقبل شهادتهم
ولا يعمل بها ، وقيل معناه : هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه . (انظر : النهاية ،
مادة : شهد) .

(٣) النذر : أن توجب على نفسك شيئا تبرعا ؛ من عبادة ، أو صدقة ، أو غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة :
نذر) .

(٤) « ويخونون » في الأصل ، (ت) : « ويحدثون » ، وتنظر المصادر السابقة ، وقال في « الفتح » (٢٥٩/٥) : « قوله :
« يخونون » كذا في جميع الروايات التي اتصلت لنا بالخفاء المعجمة والواو ، مشتق من الخيانة ، وزعم ابن حزم
أنه وقع في نسخة : « يحربون » بسكون المهملة وكسر الراء بعدها موحدة ، قال : فإن كان محفوظا فهو من
قولهم : حربه يحربه إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء ، ورجل محروب ، أي : مسلوب المال .

(٥) الفشو : الظهور والانتشار . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : فشو) .

(٦) لم يعزه ابن حجر في « الإتحاف » (١٥٠٢٦) لابن حبان ، وعزاه : لأحمد (٥٧/٣٣ ، ١٧٢ ، ١٧٣) ،
أبي عوانة ، الطحاوي (١٥١/٤) .

٥ [٦٧٧١] [التقاسيم : ٤٨٨٢] [الإتحاف : حب الطبري ١٩٣٣٠] .

(٧) الحثالة : الرديء من كل شيء ، والمراد : أراذلهم . (انظر : التاج ، مادة : حثل) .

وَذَاكَ مَا هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «ذَلِكَ إِذَا مَرَجَتْ عُهْدُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ»^(١)، وَصَارُوا هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَكَيْفَ بِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَعْمَلُ بِمَا تَعْرِفُ، وَتَدْعُ مَا تُنْكِرُ، وَتَعْمَلُ بِخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَتَدْعُ عَوَامَ النَّاسِ»^(٢). [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فِرْقِ الْبِدْعِ وَأَهْلِهَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

٥ [٦٧٧٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٢) الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ»^(٣) افْتَرَقَتْ عَلَى إِخْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً - أَوْ: اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَى عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، وَتَتَفَرَّقُ^(٤) هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً. [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْعِرَاقِ

٥ [٦٧٧٣] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ^(٥) قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَتْ عَائِشَةُ مَرَّتْ بِبَعْضِ مِيَاهِ بَنِي عَامِرٍ طَرَقَتْهُمْ لَيْلًا^(٦)، فَسَمِعَتْ نُبَاحَ الْكِلَابِ،

٥ [٨/٢٥٦ ب].

(١) ينظر مكرراً: (٥٩٨٧)، (٥٩٨٨).

٥ [٦٧٧٢] [التقاسيم: ٤٨٩١] [الموارد: ١٨٣٤] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٥٥٦] [التحفة: د ١٥٠٢٣ - ت ١٥٠٨٢]، وتقدم: (٦٢٨٦).

(٢) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٣) بعد «اليهود» في (ت): «قد».

(٤) «وتتفرق» في (د): «وتتفرق».

٥ [٦٧٧٣] [التقاسيم: ٤٨٤٠] [الموارد: ١٨٣١] [الإتحاف: حب كم حم ٢٢٦٩٦].

(٥) قوله: «بن أبي حازم» ليس في الأصل.

٥ [٨/٢٥٧ أ].

(٦) «ليلاً» ليس في (د).

فَقَالَتْ : أَيُّ مَاءٍ هَذَا؟ قَالُوا : مَاءُ الْحَوَّابِ ، قَالَتْ : مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعَةً^(١) ، قَالُوا : مَهْلًا يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، تَقْدَمِينَ^(٢) فَيَرَاكَ الْمُسْلِمُونَ ، فَيُضْلِحُ اللَّهُ بِكَ ، قَالَتْ : مَا أَظُنُّنِي إِلَّا رَاجِعَةً^(٣) ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «كَيْفَ يَأْخُذَاكَ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كِلَابُ الْحَوَّابِ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى الْعِرَاقِ

٥ [٦٧٧٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ أَبِي حَزْبِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ^(٤) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٥) قَالَ : قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ - وَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي فِي الْغُرْزِ^(٦) ، وَأَنَا أُرِيدُ الْعِرَاقَ : لَا تَأْتِ أَهْلَ الْعِرَاقِ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أَتَيْتَهُمْ أَصَابَكَ ذَنْبٌ^(٧) السَّيْفِ بِهَا ، قَالَ عَلِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : وَائِمُ اللَّهِ ، لَقَدْ قَالَهَا لِي^(٨) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا مُحَارِبًا يُحَدِّثُ النَّاسَ بِمِثْلِ هَذَا^(٩) .

[الثالث : ٦٩]

- (١) قوله : «إلا راجعة» وقع في الأصل : «رافعة» ، وهو تصحيف ، وينظر : «مسند أحمد» (٢٩٩ / ٤٠) ، «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٨٩٢٦) كلاهما من طريق إسماعيل ، به .
- (٢) «تقدمين» في الأصل : «تقدمينا» ، وينظر المرجعان السابقان .
- (٣) قوله : «ما أظنني إلا راجعة» وقع في الأصل : «ما أظن أني رافعة» ، وينظر المرجعان السابقان .
- ٥ [٦٧٧٤] [التقاسيم : ٤٨٤١] [الموارد : ٢٢١٠] [الإتحاف : كم حب ١٤٣٥٤] .
- (٤) «الدؤلي» في (د) : «الديلي» ، وقد ذهب قوم إلى أن كليهما صحيح ، وذهب آخرون إلى أن الصواب فيه : «الدؤلي» ، وينظر : «الأنساب» (٤٠٦ / ٥ ، ٤٠٧) .
- (٥) قوله : «بن أبي طالب» ليس في (د) .
- (٦) الغرز : ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب . (انظر : النهاية ، مادة : غرز) .
- (٧) «ذنب» في (س) (١٢٧ / ١٥) : «ذباب» بالمخالفة لأصله الخطي .
- (٨) «لي» ليس في (د) .
- ٥ [٢٥٧ / ٨ ب] .
- (٩) بعد «هذا» في (ت) : «الدؤل غير الديل ، قبيلتان» .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّوَعًا وَقَعَةَ الْجَمَلِ بَيْنَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥ [٦٧٧٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعَوَاهُمَا وَاحِدَةٌ».

[الثالث: ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّوَعًا وَقَعَةَ صِفِّينَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

٥ [٦٧٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَمْرِو الْحِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي فِرْقَتَانِ، تَمْرُقُ^(١) بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ، تَقْتُلُهُمَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ».

[الثالث: ٦٩]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ فِي تِلْكَ الْوَقَعَةِ عَلَى الْحَقِّ

٥ [٦٧٧٧] أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَهْلٍ بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دَاوُدَ الطَّرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقْتُلُ عَمَارًا^(٢) الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ^(٣)».

[الثالث: ٦٩]

٥ [٦٧٧٥] [التقاسيم: ٤٨٤٢] [الإتحاف: عه حب حم ٢٠١٧٢] [التحفة: خ م ١٤٧٠٦].

٥ [٦٧٧٦] [التقاسيم: ٤٨٤٣] [الإتحاف: عه حب كم حم م ٥٧٠٧] [التحفة: م ٤٣١٧ - م د ٤٣٧٠ - م ٤٣٧٤].

٥ [١٢٥٨/٨].

(١) المروق: الخروج من الشيء. (انظر: النهاية، مادة: مرق).

٥ [٦٧٧٧] [التقاسيم: ٤٨٤٤] [الإتحاف: عه حب حم ٢٣٥٥٦].

(٢) «عمار» في الأصل: «عمارة»، والمثبت هو الجادة.

(٣) ينظر بلفظه: (٧١١٩).

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ الْحُرُورِيَّةِ^(١) الَّتِي خَرَجَتْ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ

٥ [٦٧٧٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ^٥ الثِّمَمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَخْرُجُ قَوْمٌ فِيكُمْ تَخْفِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ^(٢)، تَنْظُرُ^(٣) فِي النَّصْلِ^(٤) فَلَا تَرَى شَيْئًا، وَتَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا تَرَى^(٥) شَيْئًا، وَتَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا تَرَى شَيْئًا، وَتَتَمَارَى فِي الْفُوقِ^(٦)» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْحُرُورِيَّةَ هُمْ مِنْ شِرَارِ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

٥ [٦٧٧٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ بَغْدِي مِنْ أُمَّتِي - أَوْ : سَيَكُونُ بَغْدِي مِنْ أُمَّتِي

(١) الحرورية : طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء بالمد والقصر، وهو موضع قريب من الكوفة، كان أول مجتمعتهم وتحكيمهم فيها، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم علي رضي الله عنه . (انظر : النهاية، مادة : حرر).

٥ [٦٧٧٨] [التقاسيم : ٤٨٤٧] [الإتحاف : خز حب ط ٥٨٢١] [التحفة : خ م س ق ٤٤٢١]، وسيأتي : (٦٧٨١).

٥ [٢٥٨/٨ ب].

(٢) الرمية : الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيه السهم، والمراد هنا : الهدف الذي يرمى . (انظر : النهاية، مادة : رمى).

(٣) «تنظر» في الأصل : «ينظر»، وينظر : «الموطأ» (٢٧٣) رواية أحمد بن أبي بكر، به .

(٤) النصل : حديدة الرمح والسهم والسكين، والجمع : نصال وأنصل ونصول . (انظر : المعجم الوسيط، مادة : نصل).

(٥) «ترى» في الأصل : «يرى» .

(٦) الفوق : موضع الوتر من السهم . (انظر : النهاية، مادة : فوق).

٥ [٦٧٧٩] [التقاسيم : ٤٨٤٨] [الإتحاف : مي عه حب حم ١٧٥٥٠] [التحفة : م ق ١١٩٤٠].

قَوْمٌ يَفْرَوْنَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَلَاقِمَهُمْ ، يَخْرُجُونَ مِنَ ۞ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ ، هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ .
[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْحُرُورِيَّةِ إِذَا خَرَجَتْ تُرِيدُ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ^(١)

٥ [٦٧٨٠] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا ، فَلَأَنْ أُخْرَى مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّمَا الْحَرْبُ خُدْعَةٌ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حَدِيثُ^(٢) الْأَسْنَانِ^(٣) ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ^(٤) ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ ، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ^(٥) ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنْ قَتَلْتُمُ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .
[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ ۞ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ^(٦) عَلَى الْإِمَامِ وَشَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ

٥ [٦٧٨١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ

٥ [٢٥٩/٨] .

(١) شق عصا المسلمين : تفريق جماعتهم . (انظر : غريب أبي عبيد) (١/٣٤٤) .

٥ [٦٧٨٠] [التقاسيم : ٤٨٤٩] [الإتحاف : عه حب ١٤٣٢٢] [التحفة : خ م د س ١٠١٢١] ، وسيأتي : (٦٩٨٠) (٦٩٨١) .

(٢) «حديث» في (س) (١٥/١٣٦) : «حديثو» بالمخالفة لأصله الخطي .

(٣) حداثة السن : كناية عن الشباب وأول العمر . (انظر : النهاية ، مادة : حدث) .

(٤) سفهاء الأحلام : ضعفاء العقول ، والأحلام : جمع حلم ، وهو العقل . (انظر : اللسان ، مادة : سفه) .

(٥) التراقي : جمع ترقوة ، وهي : مُقَدَّمُ الحلق في أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس . (انظر : التاج ، مادة : رقو) .

٥ [٢٥٩/٨ ب] .

(٦) النهروان : بالعراق ، مدينة صغيرة من بغداد إليها مشرقاً أربعة فراسخ ، ويقال بضم الراء وفتحها وكسرهما مع النون ، ويقال بضم النون والراء معاً أربع لغات . (انظر : الروض المعطار) (ص ٥٨٢) .

٥ [٦٧٨١] [التقاسيم : ٤٨٥٠] [الإتحاف : عه حب كم حم م ٥٧٠٧] [التحفة : م ٤٠٨٣ - م ٤٣١٧ - م ٤٣٥٣ - م د ٤٣٧٠ - م ٤٣٧٤] ، وتقدم : (٦٧٧٨) .

سُرَيْجُ النَّقَالُ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ نَاسًا يَكُونُونَ فِي أُمَّتِهِ، يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ، سِيَمَاهُمْ^(٢) التَّحْلِيْقُ^(٣)، هُمْ مِنْ شَرِّ النَّاسِ، أَوْ هُمْ مِنْ شَرِّ الْخَلْقِ، تَقْتُلُهُمْ أَذْنَى الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْحَقِّ.

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مُرُوقِ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ مِنَ الْإِسْلَامِ

٥ [٦٧٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالضُّحَّاكُ الْمِشْرَقِيُّ^(٤)، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسَمًا، إِذْ جَاءَهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، اغْدِلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَيْلَكَ! وَمَنْ يَغْدِلُ إِذَا لَمْ أَغْدِلْ، قَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ إِذَا لَمْ أَغْدِلْ؟»^(٥)، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي فِيهِ

(١) «النقال» في الأصل : «البقال» بالموحدة التحتية، وهو خطأ، وينظر : «الجرح والتعديل» (٣/٧٦)، «الثقات» للمصنف (٨/١٨٣)، وقال السمعاني في «الأنساب» (١٢/١٣١) : «وطني أنه اشتهر بالنقال لنقله رسالة الشافعي إلى عبد الرحمن بن مهدي».

(٢) السمة : العلامة، والجمع : سمات . (انظر : النهاية، مادة : سوم).

(٣) «التحليق» كتب في حاشية الأصل : «التحلق» ولم يرقم عليه بشيء .

التحليق : استئصال الشعر . (انظر : النهاية، مادة : حلق).

٥ [٦٧٨٢] [التقاسيم : ٤٨٥١] [الإتحاف : عه حب حم ٥٨٢٠] [التحفة : خ م ٤٠٨١ - خ م س ق ٤٤٢١]، وتقدم : (٢٥).

(٤) «المشريقي» في الأصل، (ت) : «الفهري»، وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٣/٢٦٣)، «الثقات» للمصنف (٤/٣٨٨)، وقال في «الفتح» (١٢/٢٩٢) : «والضحاك، وهو ابن شراحيل، أو ابن شراحيل المشريقي - بكسر الميم، وسكون المعجمة، وفتح الراء، بعدها قاف - منسوب إلى مشرق، بطن من همدان».

٥ [١٢٦٠/٨].

(٥) قوله : «قد خبت وخسرت إذا لم أعدل» من (ت)، وينظر : «صحيح مسلم» (١٠٧٦) من طريق ابن وهب، به، وهو عند البخاري (٣٦٠٣)، (٦١٦٩)، (٦٩٤٠) من طرق عن الزهري، به.

أَضْرَبَ عُثْقَهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَعَهُ ؛ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَخْفِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ ، وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ ، يَفْرَهُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَنْظُرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى رِصَافِهِ^(١) فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى نَضِيهِ^(٢) فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ - وَهُوَ الْقِدْحُ - ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى قُدْذِهِ^(٣) فَلَا يُوْجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ^(٤) الْفَرْثُ^(٥) وَالْدَّمُ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ إِحْدَى عِصْدِيهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ ، وَمِثْلُ الْبُضْعَةِ^(٦) تَدْرَدَرُ^(٧) ، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ » . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتَمَسَ فَوْجِدًا ، فَأَتَيْ بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وسلم الَّذِي نَعَتْ .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرَ الْإِخْبَارَ عَنْ قَتْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ ابْنَ ابْنَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٧٨٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ زَادَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : اسْتَأْذَنَ مَلِكُ الْقَطْرِ^(٨)

- (١) الرِصَافُ : الْعُقْبَةُ الَّتِي تَلْوِي عَلَى مَدْخَلِ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . (انظر : النِّهَايَةُ ، مَادَّةُ : رِصَفٌ) .
- (٢) النَّضِي : نَصْلُ السَّهْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يَنْحَتَ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّهْمِ مَا بَيْنَ الرِّيشِ وَالنَّصْلِ . قَالُوا : سَمِيَ نَضِيًّا ؛ لِكَثْرَةِ الْبَرِيِّ وَالنَّحْتِ ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ نَضْوًا ، أَيُّ : هَزِيلًا . (انظر : النِّهَايَةُ ، مَادَّةُ : نَضَا) .
- (٣) الْقُدْذُ : رِيشُ السَّهْمِ ، وَاحِدَتُهَا : قُدَّةٌ . (انظر : النِّهَايَةُ ، مَادَّةُ : قُدْذٌ) .
- (٤) «ثُمَّ» فِي (س) (١٤١/١٥) خِلَافًا لِأَصْلِهِ : «سَبْقٌ» ، وَهُوَ الْمَوَافِقُ لَمَّا فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» (٣٦٠٦) ، «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» (١٠٧٦) .
- (٥) الْفَرْثُ : بَقَايَا الطَّعَامِ فِي الْكَرْشِ . (انظر : الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ، مَادَّةُ : فَرْثٌ) .
- (٦) «الْبُضْعَةُ» فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : «الْبُضْبُغَةُ» ، وَنَسَبَهُ لِنَسْخَةٍ .
- الْبُضْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ . (انظر : النِّهَايَةُ ، مَادَّةُ : بَضْعٌ) .
- (٧) التَّدْرَدَرُ : التَّرْجَرَجُ ، أَيُّ : تَجِيءُ وَتَذْهَبُ ، وَأَصْلُهَا : تَتَدْرَدَرُ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا . (انظر : النِّهَايَةُ ، مَادَّةُ : دَرَدَرٌ) .

٥ [٨/ ٢٦٠ ب] .

٥ [٦٧٨٣] [التَّقَاسِيمُ : ٤٨٥٥] [الْمَوَارِدُ : ٢٢٤١] [الْإِتِّحَافُ : حَبُّ الْبِزَارِ حَمْ ٧٠٣] .

(٨) الْقَطْرُ : الْمَطَرُ . (انظر : اللِّسَانُ ، مَادَّةُ : قَطْرٌ) .

رَبِّهِ أَنْ يَزُورَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَذِنَ لَهُ ، فَكَانَ فِي يَوْمٍ أُمُّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « اخْفَظِي عَلَيْنَا الْبَابَ ، لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ » ، فَبَيْنَمَا هِيَ عَلَى الْبَابِ إِذْ جَاءَ ^(١) الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، فَطَفَرَ ^(٢) فَاقْتَحَمَ ، فَفَتَحَ الْبَابَ فَدَخَلَ ، فَجَعَلَ يَتَوَثَّبُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَلَثَّمُهُ وَيُقَبِّلُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ : أَتُحِبُّهُ؟ قَالَ : « نَعَمْ » ، قَالَ : أَمَا إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ ، إِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ ، قَالَ : « نَعَمْ » ، فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يُقْتَلُ فِيهِ ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ ، فَجَاءَهُ ^(٣) بِسَهْلَةٍ أَوْ تُرَابٍ أَحْمَرَ ، فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ ۖ فَجَعَلَتْهُ فِي ثَوْبِهَا ، قَالَ ثَابِتٌ : كُنَّا نَقُولُ إِنَّهَا كَرَبْلَاءُ .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ الْعَجَمَ مِنْ أَهْلِ خُوزَ وَكِزْمَانَ

٥ [٦٧٨٤] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا خُوزًا ^(٤) وَكِزْمَانَ : قَوْمًا مِنَ الْأَعَاجِمِ ، حُمْرُ الْوُجُوهِ ، فُطَسَ ^(٥) الْأَنْوَفِ ، صِغَارُ الْأَعْيُنِ ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ ^(٦) » .

[الثالث : ٦٩]

(١) «جاء» في (د) : «دخل» ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٣٤٠٢) عن شيبان ، به .

(٢) «فطفر» في (س) (١٥ / ١٤٢) : «فطفر» بالمخالفة لأصله الخطي .

(٣) «فجاءه» في (د) : «فجاء» .

٥ [٢٦١ / ٨] .

٥ [٦٧٨٤] [التقاسيم : ٤٨٩٠] [الإتحاف : حب كم حم ٢٠١٧٣] [التحفة : م د س ١٢٧٦٦ - خ م د ت ق

١٣١٢٥ - خ ١٣٦٥٠ - خ ١٤٧٣٢] ، وسيأتي : (٦٧٨٥) (٦٧٨٦) .

(٤) «خوزا» في الأصل : «خوز» بالرفع ، وينظر : «الإتحاف» .

(٥) الفطس : انخفاض قصبة الأنف وانفراشها . (انظر : النهاية ، مادة : فطس) .

(٦) المطرقة : التي ألبست بالجلود والعقب (العصب) ، شيئا فوق شيء ، وركب بعضها فوق بعض ، ومنه

طارق النعل : إذا صيرها طاقا فوق طاق . (انظر : النهاية ، مادة : طرق) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ أَعْدَاءَ اللَّهِ التُّرْكِ

٥ [٦٧٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُ الْمَطْرَقَةُ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ لِبَاسِ الْقَوْمِ الَّذِينَ وَصَفْنَا نَعْتَهُمُ

٥ [٦٧٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرْكَ: قَوْمًا وَجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِ الْمَطْرَقَةِ، يَلْبَسُونَ الشَّعَرَ، وَيَمْشُونَ فِي الشَّعْرِ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «يَمْشُونَ فِي الشَّعْرِ» يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُمْ يَنْتَعِلُونَهُ

٥ [٦٧٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلَكُمُ أُمَّةٌ يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ، وَجُوهُهُمْ مِثْلُ الْمَجَانِ الْمَطْرَقَةِ»، وَهِيَ: التَّرْسَةُ.

[الثالث: ٦٩]

٥ [٦٧٨٥] [التقاسيم: ٤٨٨٥] [الإتحاف: حب حم ١٨٦٩٨] [التحفة: م د س ١٢٧٦٦ - خ م د ت ق ١٣١٢٥ - خ ١٣٦٥٠ - خ ١٤٧٣٢]، وتقدم: (٦٧٨٤) وسيأتي: (٦٧٨٦).

٥ [٢٦١/٨ ب].

٥ [٦٧٨٦] [التقاسيم: ٤٨٨٦] [الإتحاف: عه حب ١٨٢٤٣] [التحفة: م د س ١٢٧٦٦ - خ م د ت ق ١٣١٢٥ - خ ١٣٦٥٠ - خ ١٤٧٣٢]، وتقدم: (٦٧٨٤) (٦٧٨٥).

٥ [٦٧٨٧] [التقاسيم: ٤٨٨٧] [الإتحاف: عه حب ١٨٦٩٩] [التحفة: خ م د ت ق ١٣١٢٥ - م ١٣٣٦٥ - خ ١٣٦٥٠ - خ ١٤٧٣٢].

٥ [١٢٦٢/٨ أ].

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ ابْتِدَاءُ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ إِيَّاهُمْ فِيهِ

٥ [٦٧٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ^(١) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَغْنِ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَذَقُ الْجَرَادِ، عِرَاضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمَطْرَقَةُ، يَجِئُونَ حَتَّى يَرْبِطُوا خِيُولَهُمْ بِالنَّخْلِ» ۞ . [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ التُّرُكَ بِأَرْضِ النَّخْلِ

٥ [٦٧٨٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ^(٣) عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ^(٤)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَنْزِلُونَ بِحَائِطٍ يُسَمُّوهُ الْبَصْرَةَ، عِنْدَهَا نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ: دِجْلَةُ، يَكُونُ لَهُمْ عَلَيْهَا جِسْرٌ، وَيَكْثُرُ أَهْلُهَا، وَيَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِذَا كَانَ فِي^(٥) آخِرِ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ^(٦) - أَقْوَامٌ^(٧) عِرَاضُ الْوُجُوهِ - حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، فَيَفْتَرِقُ^(٨)، أَهْلُهَا عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، فَأَمَّا فِرْقَةُ

٥ [٦٧٨٨] [التقاسيم: ٤٨٨٨] [الموارد: ١٨٧٢] [الإتحاف: حب حم ٥٢٣٠] [التحفة: ق ٤٠٢٣].

(١) «الخدري» ليس في الأصل.

٥ [٦٧٨٩/٨/٢٦٢ ب].

٥ [٦٧٨٩] [التقاسيم: ٤٨٨٩] [الموارد: ١٨٧٣] [الإتحاف: حب ١٧١٧٠].

(٢) «الجمحي» ليس في (د).

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

(٤) قوله: «بن سعيد» ليس في (د).

(٥) «في» ليس في (د).

(٦) «قنطوراء» في الأصل: «قبطوراء»، وينظر: «سنن أبي داود» (٤٣٠٦) من طريق عبد الوارث، به.

(٧) «أقوام» في (د): «قوم».

(٨) «يفترق» في الأصل: «يفغزوا»، وفي (د): «يفرق»، وفي حاشية الأصل كالمثبت، ونسبه لنسخة.

فَتَأْخُذُ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَالْبَرِيَّةِ فَيَهْلِكُونَ^(١)، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَيَكْفُرُونَ^(٢)،
وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَجْعَلُونَ ذُرَارِيَهُمْ^(٣) خَلْفَ ظُهُورِهِمْ وَيُقَاتِلُونَهُمْ، وَهُمْ الشُّهَدَاءُ» ٥.

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ ظُهُورِ أَمَارَاتِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْمُسْلِمِينَ

٥ [٦٧٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ^(٤) نِسَاءِ دَوْسٍ
حَوْلَ ذِي الْخَلَصَةِ»، وَكَانَتْ صَنَمًا تَعْبُدُهَا دَوْسٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِتَبَالَةٍ، قَالَ مَعْمَرٌ : إِنَّ
عَلَيْهِ الْآنَ بَيْتًا مَبْنِيًّا مُغْلَقًا.

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ انْقِطَاعِ الْحَجِّ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٥ [٦٧٩١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَثْبَةَ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحَجَّ الْبَيْتُ» ٥.

[الثالث : ٦٩]

(١) «فيهلكون» في (د) : «ويهلكون»، وفي الأصل، (ت) : «فيهلكوا»، والمثبت هو الجادة.

(٢) «ويكفرون» في الأصل، (ت) : «ويكفروا»، والمثبت هو الجادة.

(٣) الذراري : جمع ذرية، وهي : اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى . (انظر : النهاية، مادة : ذرر) .
٥ [٨/٢٦٣] .

٥ [٦٧٩٠] [التقاسيم : ٤٩٢٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٧٠٠] [التحفة : خ ١٣١٦٣ - م ١٣٢٩٩] .

(٤) الأليات : جمع ألية، وهي : العجيزة، أو ماركبها من شحم أو لحم . (انظر : المعجم الوسيط، مادة :
ألي) .

٥ [٦٧٩١] [التقاسيم : ٤٩٢٥] [الموارد : ١٨٨٤] [الإتحاف : حب كم ٥٣٨٩] .

٥ [٨/٢٦٣ ب] .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْكَعْبَةَ تُخَرَّبُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٥ [٦٧٩٢] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسٍ ^(١) وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِمَنْبِجٍ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُخَرَّبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ»، السُّوَيْقَتَيْنِ : الْكِسَاءَيْنِ ^(٢). [الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ تَخْرِيبِ الْحَبَشَةِ الْكَعْبَةَ

٥ [٦٧٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَسْوَدَ أَفْحَجٍ» ^(٣)، يَقْلَعُهَا حَجْرًا حَجْرًا، يَعْنِي : الْكَعْبَةَ. [الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْعَدَدِ الَّذِي تُخَرَّبُ الْكَعْبَةُ بِهِ

٥ [٦٧٩٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ ^(٤)، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ

٥ [٦٧٩٢] [التقاسيم : ٤٩٥٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٦٧٨] [التحفة : م ١٢٩٢٤ - خ م س ١٣١١٦].
(١) «بطرسوس» في حاشية الأصل منسوبة لنسخة، «الإتحاف» : «الطرسوسي».

(٢) «الكساءين» في (ت) : «الساقين»، وهذا تفسير غريب من المصنف انفرده به، ولم يتابعه أحد عليه، وقد اتفق شراح الحديث على أن السويقتين تشية سويقة، وهي تصغير ساق، أي : له ساقان دقيقان.

٥ [٦٧٩٣] [التقاسيم : ٤٩٥٣] [الإتحاف : حب حم ٧٩٥٢].

(٣) الفحج : هو تباعد ما بين الفخذين. (انظر : النهاية، مادة : فحج).

٥ [٨ / ٢٦٤ أ].

٥ [٦٧٩٤] [التقاسيم : ٤٩٥٤] [الموارد : ٩٦٦] [الإتحاف : خز حب كم ٩٣٦٧].

(٤) قوله : «عن حميد الطويل» ليس في (د)، والصواب إثباته، ينظر : «الإتحاف»، «صحيح ابن خزيمة» (٢٥٠٦) عن الحسن بن قزعة، به.

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَمْتِعُوا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ^(١) هُدِمَ مَرَّتَيْنِ ، وَيُزْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ» .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ اسْتِخْلَالِ الْمُسْلِمِينَ الْخَمْرَ وَالْمَعَارِيفَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٥ [٦٧٩٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ^(٢) جَابِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطِيَّةُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّانِ ، سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ^٥ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَارِيفَ» .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْخُسْفِ^(٣) فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

٥ [٦٧٩٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ الرِّيَّانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عَائِشَةُ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءِ^(٤) مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ» ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُخْسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ^(٥) وَفِيهِمْ سِوَاهُمْ ، وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟! قَالَ : «يُخْسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ ، ثُمَّ يُنْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» .

[الثالث : ٦٩]

(١) (قد) ليس في (د) .

٥ [٦٧٩٥] [التقاسيم : ٤٩٢٦] [الإتحاف : حب ١٧٨٣٣] .

(٢) (ابن) في الأصل : «أبو» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح البخاري» (٥٥٨٨) من طريق هشام بن عمار ، به ، وقد سماه : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

٥ [٨ / ٢٦٤ ب] .

(٣) الخسف : سقوط الأرض بما عليها . (انظر : اللسان ، مادة : خسف) .

٥ [٦٧٩٦] [التقاسيم : ٤٩٤٦] [الإتحاف : عه حب ٢٢٨٢٤] [التحفة : خ ١٧٦٧١] .

(٤) البيداء : الصحراء . (انظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، مادة) .

(٥) قوله : «كيف يخسف بأولهم وآخرهم» من (ت) ، وينظر : «حلية الأولياء» لأبي نعيم (١١ / ٥) من طريق

الحسن بن سفيان ، به ، وهو في «صحيح البخاري» (٢١٢٧) من طريق إسماعيل ، به .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ

٥ [٦٧٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ ۖ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ ابْنِ الْقِبْطِيَّةِ قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ وَالْحَارِثُ بْنُ رَبِيعَةَ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالُوا : يَا أُمَّ سَلَمَةَ، أَلَا تُحَدِّثُنَا عَنِ الْخَسْفِ الَّذِي يُخَسَفُ بِالْقَوْمِ؟ قَالَتْ : بَلَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَعُودُ عَائِدٌ بِالْبَيْتِ، فَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعْثٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْنَدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ»، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ كَانَ كَارِهًا؟ قَالَ : «يُخَسَفُ مَعَهُمْ، وَلَكِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ»، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ : إِنَّهَا قَالَتْ : بَيْنَدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَاللَّهِ، إِنَّهَا لَبَيْنَدَاءُ الْمَدِينَةِ . [الثالث : ٦٩]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُصَرِّحَ بِأَنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ يُخَسَفُ

بِهِمْ إِنَّمَا هُمُ الْقَاصِدُونَ إِلَى الْمَهْدِيِّ فِي زَوَالِ الْأَمْرِ عَنْهُ

٥ [٦٧٩٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنِ جَرِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ ۖ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيُخْرَجُ^(١) رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهٌ، فَيُبَايِعُونَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ^(٢) وَالْمَقَامِ، فَيُبْعَثُونَ^(٣) إِلَيْهِ جَيْشًا مِنْ أَهْلِ

٥ [٦٧٩٧] [التقاسيم : ٤٩٤٧] [الإتحاف : عه حب كم حم ٢٣٤٦١] [التحفة : م د ١٨١٩٤ - ت ق ١٨٢١٦].

٥ [٦٧٩٨] [التقاسيم : ٤٩٤٨] [الموارد : ١٨٨١] [الإتحاف : حب ٢٣٤٨٨] [التحفة : د ١٨١٧٠].

٥ [٦٧٩٨] [التقاسيم : ٤٩٤٨] [الموارد : ١٨٨١] [الإتحاف : حب ٢٣٤٨٨] [التحفة : د ١٨١٧٠].

(١) «يُخْرَجُ» فِي (د) : «يُخْرَجُ». (٢) الركن : الجانب الذي يستند إليه الشيء ويقوم به ، والمراد هنا : الحجر الأسود . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : ركن) .

(٣) «يُبْعَثُونَ» فِي (د) : «يُبْعَثُونَ» .

الشام، فإذا كانوا بالبنداء خُصِفَ بِهِمْ، فإذا بلغَ النَّاسَ ذَلِكَ أَتَاهُ^(١) أَهْلُ الشَّامِ وَعِصَابَةُ^(٢) أَهْلِ الْعِرَاقِ فَيَبَايَعُونَهُ، وَيَنْشَأُ^(٣) رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخُوَالَهُ مِنْ كَلْبٍ، فَيَبْعَثُ^(٤) إِلَيْهِمْ جَيْشًا، فَيَهْزِمُونَهُمْ وَيُظْهِرُونَ عَلَيْهِمْ، فَيَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْتَهُمُ، وَيَعْمَلُ فِيهِمْ بِسُنَّةِ نَبِيِّهِمْ ﷺ، وَيُلْقِي الْإِسْلَامَ بِجِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ يَمَكْتُ سَبْعَ سِنِينَ». [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْمَسْخِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

٥ [٦٧٩٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ حُرَيْثٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ : تَذَاكُرْنَا الطَّلَاءُ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنَمٍ، فَتَذَاكُرْنَا، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ الْأَشْعَرِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، يُضْرَبُ عَلَى رُءُوسِهِمْ بِالْمَعَارِفِ وَالْقَيْنَاتِ، يَخْصِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ». [الثالث : ٦٩]

قال أبو حاتم : اسمُ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ : الْحَارِثُ بْنُ^(٥) مَالِكٍ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ اسْمُهُ كَعْبُ بْنُ عَاصِمٍ.

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ نَفَى كَوْنَ الْقَذْفِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ

٥ [٦٨٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ

(١) بعد «أتاه» في (س) (١٥٩ / ١٥) : «أبدال» بالمخالفة لأصله الخطي .

(٢) «وعصابة» في (د) : «وعصائب من» .

(٣) «وينشأ» في الأصل : «وينشوا»، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٦٩٤٠) حيث رواه المصنف من طريقه .

(٤) «فيعث» في (د) : «فيعتثون» .

٥ [٦٧٩٩] [التقاسيم : ٤٩٤٩] [الموارد : ١٣٨٤] [الإتحاف : حب حم ١٧٨٣٠] .

[١٢٦٦ / ٨] ٥

(٥) بعد «بن» في الأصل : «أبي»، وفي حاشيته كالمثبت، ونسبه لنسخة . وينظر : «الثقات» للمصنف (٣٥١ / ٣) .

٥ [٦٨٠٠] [التقاسيم : ٤٩٥٠] [الموارد : ١٨٩٠] [الإتحاف : حب ٢٠٢٢٠] .

الزُّبَيْرِيُّ^(١)، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْرُومُ السَّاعَةَ» حَتَّى يَكُونَ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ، وَمَسْخٌ^(٢)، وَقَذْفٌ.

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مِنْ أَمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ مُبَاهَاةَ النَّاسِ بِزُخْرَفَةِ الْمَسَاجِدِ

٥ [٦٨٠١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْرُومُ السَّاعَةَ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ».

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ مِنْ أَمَارَةِ آخِرِ الزَّمَانِ اشْتِغَالُ النَّاسِ بِحَدِيثِ الدُّنْيَا فِي مَسَاجِدِهِمْ

٥ [٦٨٠٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ النَّضْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو التَّيِّبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ، لَيْسَ لِلَّهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ».

[الثالث : ٦٩]

(١) «الزبيري» في الأصل: «الزبيدي» بالبدال بدل الراء، وهو خطأ. وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٧٦/٢)، «الثقات» للمصنف (٧٢/٨).

٥ [٢٦٦/٨ ب].

(٢) قوله: «خسف ومسح» وقع في «الإتحاف»: «مسح وخسف».

المسح: قلب الخلق من شيء إلى شيء. (انظر: النهاية، مادة: مسح).

٥ [٦٨٠١] [التقاسيم: ٤٩٠٢] [الإتحاف: مي خز حب حم ١٢٥٤] [التحفة: د س ق ٩٥١]، وتقدم: (١٦٠٩) (١٦١٠).

(٣) بعد «معاوية» في (ت): «الجمحي».

٥ [٦٨٠٢] [التقاسيم: ٤٩٠٣] [الموارد: ٣١١] [الإتحاف: حب ١٢٦٨٦].

(٤) بعد «يزيد» في (د)، (ت): «القطان».

٥ [٢٦٧/٨ أ].

قال أبو حاتم رحمته : أبو التقي هذا ، هو : أبو التقي الكبير ، اسمه : عبد الحميد بن إبراهيم من أهل حمص ، وأبو التقي ^(١) الصغير هو : هشام بن عبد الملك اليربوعي ، وهما جميعاً حمصيان ثقتان .

ذكر الإخبار عما ينقص الخير في آخر الزمان

٥ [٦٨٠٣] أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عيسى بن يونس ، حدثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة قال : حدثنا رسول الله ﷺ حديثين ، فرأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر ؛ حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر ^(٢) قلوب الرجال ، ونزل القرآن ، فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفعها ، قال : « ينام الرجل نومة ، فتقبض الأمانة من قلبه ، فيبقى أثرها مثل أثر الوكت ^(٣) ، ثم ينام الرجل نومة ، فتقبض الأمانة من قلبه ^٥ ، فيبقى أثرها مثل أثر المجل ^(٤) ، كجمر دخرته على رجلك فتراه منتبراً ^(٥) وليس فيه شيء ، فيصبح الناس يتبايعون ولا يكاد أحد يؤذي الأمانة ، حتى يقال : إن في بني فلان رجلاً ^(٦) أميناً ، وحتى يقال للرجل : ما أجلدته وأطرفه وأعقله ، وليس في قلبه مثقال حبة خردل من خير ! ولقد

(١) «التقي» في الأصل : «الباقي» بالوحدة التحتانية ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٢٣٣/٩) .

٥ [٦٨٠٣] [التقاسيم : ٤٩١٥] [الإتحاف : عه حب حم ٤٢٠٦] [التحفة : خ م ت ق ٣٣٢٨] .

(٢) الجذر : الأصل . (انظر : النهاية ، مادة : جذر) .

(٣) الوكت : الأثر في الشيء كالنقطة من غير لونه . (انظر : النهاية ، مادة : وكت) .

٥ [٢٦٧/٨ ب] .

(٤) المجل : غلظ الجلد من أثر العمل ، وقيل : إنها هي التفاطات في الجلد . (انظر : جامع الأصول) (٣٢١/١) .

(٥) المنتبر : المرتفع في جسمه . (انظر : النهاية ، مادة : نبر) .

(٦) «رجلاً» في حاشية الأصل منسوبة للنسخة ، (ت) : «الرجلاً» ، وينظر : «صحيح مسلم» (١٣٢) من طريق

إسحاق به ، وهو عند البخاري (٦٥٠٦) من طريق الأعمش ، به .

أَتَى عَلِيَّ زَمَانٌ وَمَا أَبَالِي ^(١) أَيُّكُمْ بَايَعْتُهُ ، لَئِنْ كَانَ مُؤْمِنًا لَيَرُدَّنَّهُ ^(٢) عَلَيَّ دِينُهُ ، وَلَئِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ ^(٣) سَاعِيهِ ^(٤) ، فَأَمَّا الْيَوْمَ ؛ فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ اعْتِدَاءِ النَّاسِ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٥ [٦٨٠٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغَفَّلِ ^(٥) ابْنَالَهُ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ۖ الْجَنَّةَ ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَغْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ
أَنَّ إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَقْدَمُ ذِكْرُنَا لَهُ ^(٦) وَهَمَّ

٥ [٦٨٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ،

(١) أبالي : أهتم . (انظر : المصباح المنير ، مادة : بلا) .

(٢) «ليردنه» في الأصل : «ليرد» .

(٣) قوله : «ليردنه علي» ليس في الأصل ، (ت) ، وينظر الموضع السابق من «صحيح مسلم» .

(٤) الساعي : الرئيس الذي يصدر عن رأيه ولا يمشون أمرا دونه . وقيل : أراد الوالي الذي عليه . أي : ينصفني منه . (انظر : النهاية ، مادة : سعى) .

٥ [٦٨٠٤] [التقاسيم : ٤٩٠٤] [الموارد : ١٧٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٣٤٣٢] [التحفة : د ق ٩٦٦٤] ،
وسياتي : (٦٨٠٥) .

(٥) «المغفل» في (د) : «مغفل» .

٥ [١٢٦٨/٨] .

(٦) «له» كذا في الأصل ، (ت) . وفي (س) (١٦٦/١٥) : «لها» خلافا لأصله ، وهو الجادة .

٥ [٦٨٠٥] [التقاسيم : ٤٩٠٥] [الموارد : ١٧١] [الإتحاف : حب كم حم ١٣٤٣٢] [التحفة : د ق ٩٦٦٤] ،
وتقدم : (٦٨٠٤) .

عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ ، أَنَّ^(١) عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُغَفَّلِ سَمِعَ ابْنًا لَهُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ^(٢) : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْقَصْرَ الْأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتُهَا ، قَالَ : أَيْ بَنِي ، سَلِ اللَّهَ الْجَنَّةَ ، وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ^(٣) ﷺ يَقُولُ : «سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ قَوْمٌ يَغْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ وَالطُّهُورِ» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشُّخَيْرِ وَأَبِي نَعَامَةَ ؛ فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ ۝ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَمَنِّي الْمُسْلِمِينَ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى ﷺ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٥ [٦٨٠٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ^(٤) لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ» .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَظْهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ الْكَذِبِ فِي الرُّوَايَاتِ وَالْأَخْبَارِ

٥ [٦٨٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي هَانِيءٍ الْخَوْلَانِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ۝ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ!» . [الثالث : ٦٩]

(١) «أَنَّ» فِي (د) : «عَنْ» .

(٢) قَوْلُهُ : «يَقُولُ فِي دُعَائِهِ» وَقَعَ فِي (د) : «فِي دُعَائِهِ يَقُولُ» .

(٣) «النَّبِيُّ» فِي (ت) ، (د) : «رَسُولُ اللَّهِ» .

٥ [٢٦٨/٨ ب] .

٥ [٦٨٠٦] [التقاسيم : ٤٩١٦] [الإتحاف : حب حم ٢٠١٧٥] [التحفة : م ١٤٧٧٣] .

(٤) بَعْدَ «يَوْمٍ» فِي (س) (١٦٨/١٥) خِلَافًا لِأَصْلِهِ الْخَطِي : «لَا يَرَانِي ثُمَّ» ، وَيَنْظُرُ : «الْإِتْحَافُ» .

٥ [٦٨٠٧] [التقاسيم : ٤٩١٧] [الإتحاف : حب كم حم ١٩٩٦٣] [التحفة : م ١٤٦١٢] .

٥ [٢٦٩/٨ أ] .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ ظُهُورِ الزُّنَا ، وَكَثْرَةِ الْجَهْرِ بِهَا ^(١) فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٥ [٦٨٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ^(٢) السَّامِيُّ ^(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَسَافَدُوا» ^(٤) فِي الطَّرِيقِ تَسَافَدَ الْحَمِيرِ ، قُلْتُ : إِنَّ ذَاكَ ^(٥) لَكَائِنْ ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، لَيَكُونَنَّ» .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٥ [٦٨٠٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَا يُحَدِّثُكُمْ بِهِ أَحَدٌ بَعْدِي ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ - أَوْ : مِنْ شَرَائِطِ ^(٦) السَّاعَةِ : أَنْ يُزْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرَ الْجَهْلُ ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيَظْهَرَ الزُّنَا ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ ، وَتَكْثُرَ ^(٧) النِّسَاءُ ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قِيمٌ ^(٨) وَاحِدٌ» .

[الثالث : ٦٩]

(١) «بها» كذا في الأصل ، (ت) ، وفي (س) (١٥/١٦٩) مخالفًا أصله الخطي : «به» ، وهو الجادة .

٥ [٦٨٠٨] [التقاسيم : ٤٩١٩] [الموارد : ١٨٨٩] [الإتحاف : حب ٩٣٤٩] .

(٢) «الحجاج» في (د) : «حجاج» .

(٣) «السامي» في الأصل : «الساجي» ، وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «يتسافدوا» في الأصل ، أصْلِي (ت) : «يتسافدون» ، وفي «الإتحاف» : «تسافدوا» .

(٥) «ذاك» في (د) : «ذلك» .

٥ [٦٨٠٩] [التقاسيم : ٤٩٢٠] [الإتحاف : عه حب حم ١٦٣٩] [التحفة : م ١٢٠٩ - خ م ت س ق ١٢٤٠ -

خ ١٣٧٤ - خ ١٤٠٧ - خ م س ١٦٩٦] .

٥ [٢٦٩/٨ ب] .

(٦) «شرائط» في (ت) : «أشراط» .

(٧) «وتكثر» في (ت) : «ويكثر» .

(٨) القيم : الزوج ؛ لأنه يقوم بأمر المرأة وما تحتاج إليه . (انظر : النهاية ، مادة : قيم) .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ كَثْرَةِ مَا يَتَّبِعُ الرِّجَالُ مِنَ النِّسَاءِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٥ [٦٨١٠] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ^(١)، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ، وَيُرَى^(٢) الرَّجُلُ تَتَّبِعُهُ^(٣) أَزْبَعُونَ امْرَأَةً، مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَطَرِ الشَّدِيدِ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ؛ الَّذِي يَتَعَذَّرُ الْكُنُّ مِنْهُ فِي الْبُيُوتِ

٥ [٦٨١١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا بَسَّامُ بْنُ يَزِيدَ النَّقَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُمَطَّرَ السَّمَاءُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بُيُوتُ الْمَدْرِ، وَلَا يَكُنُّ مِنْهُ إِلَّا بُيُوتُ الشَّعْرِ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَدِينَةَ تُحَاصِرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عَلَى أَهْلِهَا وَقَاطِنِيهَا

٥ [٦٨١٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ^(٤)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ،

٥ [٦٨١٠] [التقاسيم: ٤٩٢١] [الإتحاف: عه حب ١٢٣٠١] [التحفة: خ م ٩٠٦٧].

(١) قوله: «بريد عن أبي بردة» وقع في الأصل: «يزيد بن أبي بردة»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) «ويرى» في (ت): «وترى».

(٣) «تتبعه» في (ت): «يتبعه».

٥ [٨/١٢٧٠].

٥ [٦٨١١] [التقاسيم: ٤٩٢٧] [الإتحاف: حب حم ش ١٨٢٤٩].

٥ [٦٨١٢] [التقاسيم: ٤٩٣٤] [الإتحاف: عه حب كم ١٠٩٦٣] [التحفة: د ٧٨١٨].

(٤) «حازم» في الأصل: «خازم» وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٤/٥٢٤).

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يُخَصَّرُوا بِالْمَدِينَةِ ، حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ^(١) سَلَاخٌ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ انْجِلَاءِ^(٢) أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْهَا عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ

٥ [٦٨١٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمَدِينَةِ : «لَيْتُرَكَّنْهَا أَهْلُهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ ، مُذَلَّلَةً لِلْعَوَافِي^(٣) : السَّبَاعُ ، وَالطَّيْرُ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٨١٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٤) أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ بْنِ حِمَّاسٍ ، عَنْ عَمِّهِ^(٥) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَتُرَكَّنَ^(٦) الْمَدِينَةُ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ ، حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ

(١) المسالِح : جمع الأسلحة ، وهي كالشفر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لتلا بطرقهم على غفلة ، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له . (انظر : النهاية ، مادة : سلح) .

٥ [٨ / ٢٧٠ ب] .

سلاح : موضع أسفل من خير . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ١٤١) .

(٢) الانجلاء : الانكشاف . (انظر : النهاية ، مادة : جلا) .

٥ [٦٨١٣] [التقاسيم : ٤٩٣٥] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٦٧٥] [التحفة : خ ١٣١٦٤ - م ١٣٢٢١] .

(٣) «للعوافي» في الأصل : «للعواف» .

٥ [٦٨١٤] [التقاسيم : ٤٩٣٦] [الموارد : ١٠٤٠] [الإتحاف : حب ط ٢٠٢٨٠] [التحفة : خ ١٣١٦٤ - م ١٣٢٢١] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) قوله : «عن عمه» وقع في «الإتحاف» ، وبعض أصول (ت) : «عن أبيه» ، وقد جعل الحافظ ابن حجر هذا

الحديث من مسند «يونس بن حماس - وهو والد يوسف - عن أبي هريرة رضي الله عنه» وهو خطأ ؛ فالحديث

معروف من طريق يوسف بن يونس بن حماس ، عن عمه ، كما عند مالك في «الموطأ» (١٨٥٢) ، والحاكم

في «المستدرک» (٨٥٣١) .

(٦) «لتركن» في (د) : «لنتركن» .

فَيُعْذِي^(١)، عَلَى بَعْضِ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، أَوْ عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالُوا^(٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلِمَنْ تَكُونُ الثَّمَارُ ذَلِكَ الزَّمَانِ؟ قَالَ : «لِلْعَوَافِي»^(٣) : الطَّيْرِ، وَالسَّبَاعِ. [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَدِينَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ يَتَخَلَّى
عَنْهَا النَّاسُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ حَتَّى تَبْقَى لِلْعَوَافِي

٥ [٦٨١٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي عَرِيبٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ عَصَا، وَأَقْنَاءُ^(٤) مُعَلَّقَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، قِنْتُ مِنْهَا حَشَفٌ^(٥)، فَطَعَنَ بِذَلِكَ الْعَصَا^(٦) فِي ذَلِكَ الْقِنُو، ثُمَّ قَالَ : «لَوْ شَاءَ رَبِّي^(٧) هَذِهِ الصَّدَقَةُ فَتَصَدَّقَ^(٨) بِأَطْيَبِ مِنْهَا، إِنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الصَّدَقَةِ لَيَأْكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : «أَمَّا^(٩) وَاللَّهِ، يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، لَتَذَرُنَّهَا لِلْعَوَافِي، هَلْ تَذَرُونَ مَا الْعَوَافِي؟» قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ : «الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ» ﷺ. [الثاني : ١٠٩]

(١) «فيغذي» في الأصل، (ت) : «فيغذي» وهو تصحيف. وينظر : «الإتحاف»، وقوله : «حتى يدخل الكلب فيغذي على بعض سوارى المسجد» أي : يبول عليها لعدم سكانه وخلوه من الناس. يقال : غذى ببوله يغذي إذا ألقاه دفعة دفعة. وينظر : «النهاية في غريب الحديث» (غذا)، «لسان العرب» (غذا).

(٢) «قالوا» في (د) : «قلت».

٥ [٢٧١/٨] (٣) «للعوافي» في الأصل : «للعواف».

٥ [٦٨١٥] [التقاسيم : ٢٩٣٠] [الموارد : ٨٣٧] [الإتحاف : خز طح حب كم حم ١٦٠٥٢] [التحفة : د س ق ١٠٩١٤].

(٤) الأقناء : جمع القنو، وهو : العذق (كل غصن له شعب) بما فيه من الرطب. (انظر : النهاية، مادة : قنا).

(٥) الحشف : اليابس الفاسد من التمر. وقيل : الضعيف الذي لا ثوى له. (انظر : النهاية، مادة : حشف).

(٦) قوله : «بذلك العصا» وقع في (ت)، (د) : «بالعصا».

(٧) قوله : «شاء رب» وقع في الأصل : «سارت».

(٨) «فتصدق» في (د) : «لتصدق».

(٩) «أما» ليس في (د).

٥ [٢٧١/٨] ب.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنْ سَتَكُونُ الْمَدِينَةُ خَيْرًا^(١) لِأَهْلِهَا مِنَ الْإِنْجِلَاءِ عَنْهَا لَوْ عَلِمُوهُ

٥ [٦٨١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْفِي الْمَدِينَةُ شِرَارَهَا، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ^(٢) خَبَثَ^(٣) الْحَدِيدِ»، قَالَ : «وَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ قَرِيبَهُ وَحَمِيمَهُ إِلَى الرِّخَاءِ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ» . [الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْمَدِينَةَ تُعَمَّرُ ثَانِيًا بَعْدَ مَا وَصَفْنَاهُ

٥ [٦٨١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٤) سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «آخِرُ قَرْيَةٍ فِي الْإِسْلَامِ خَرَابَا الْمَدِينَةُ» . [الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وُجُودِ كَثْرَةِ الزَّلَازِلِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٥ [٦٨١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمِيرٍ بْنُ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ بِدِمَشْقَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنِي^(٥) أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ : حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ : سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ نُفَيْلٍ السَّكُونِيَّ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ

(١) «خيرًا» في الأصل : «خير» وهو خلاف الجادة . ولعله على لغة ربيعة برسم المنسوب على صورة المرفوع .

٥ [٦٨١٦] [التقاسيم : ٤٩٣٧] [الإتحاف : عه حب ١٩٣٤٣] [التحفة : خ م س ١٣٣٨٠ - م ١٤٠٥٩] ،
وتقدم : (٣٧٣٨) .

(٢) الكير : الزق (الآلة) الذي ينفخ به الحداد النار . (انظر : النهاية ، مادة : كير) .

(٣) الخبث : ما تلقى النار من وسخ الشيء إذا أذيب . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

٥ [٦٨١٧] [التقاسيم : ٤٩٣٨] [الموارد : ١٠٤١] [الإتحاف : حب ١٩٥٠٦] [التحفة : ت ١٤١٦٦] .

(٤) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

٥ [٢٧٢ / ٨] .

٥ [٦٨١٨] [التقاسيم : ٤٩٥٥] [الموارد : ١٨٦١] [الإتحاف : حب حم ٦٠٤٢] [التحفة : س ٤٥٦٣] .

(٥) قوله : «حدثنا أبو المغيرة قال حدثني» وقع في (د) : «أنبأنا المغيرة حدثنا» .

يُوحَى إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «إِنِّي غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ ، وَلَسْتُ لَابِثِينَ بَعْدِي إِلَّا قَلِيلًا ، وَمَسْأَلَتُونِي أَفْنَادًا ، يُفْنِي بَغْضُكُمْ بَغْضًا ، وَبَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتَانُ شَدِيدٌ ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلَازِلِ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ تَغْيِيرِ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَالِ

٥ [٦٨١٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَّاقَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي ^(٢) إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرَ قَوْمَهُ الدَّجَالَ ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمْوهُ» ، قَالَ : فَوَصَفَهُ لَنَا ، وَقَالَ : «لَعَلَّهُ أَنْ يُدْرِكَهُ بَغْضٌ مَنْ رَأَى ، أَوْ سَمِعَ كَلَامِي» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلُونَا يَوْمَئِذٍ مِثْلَهَا الْيَوْمَ؟ فَقَالَ ^(٣) : «أَوْ خَيْرٌ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ عِزَّةِ الدِّينِ وَإِظْهَارِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٥ [٦٨٢٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ^(٤) بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ^(٥)صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» .

[الثالث : ٦٩]

٥ [٦٨١٩] [التقاسيم : ٤٩٨١] [الموارد : ١٨٩٥] [الإتحاف : حب كم حم ٦٧١٨] [التحفة : دت ٥٠٤٦] .

٥ [٢٧٢/٨ ب] . (١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٢) «قبلي» ليس في (د) . (٣) «فقال» في (د) : «قال» .

٥ [٦٨٢٠] [التقاسيم : ٥٠١٩] [الموارد : ١٨٨٨] [الإتحاف : حب ١٨٦٨١] [التحفة : خ م ١٣١٧٨ - خ م

[١٣٣٣٨] .

(٤) «عبيد الله» في (د) : «عبد الله» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٩٣/٣٥) .

(٥) بعد «عن» في الأصل : «أبي» وهو وهم واضح ، وينظر : «الإتحاف» .

٥ [٢٧٣/٨ أ] .

ذِكْرُ إِنْذَارِ الْأَنْبِيَاءِ أَمَمَهُمُ الدَّجَالُ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَتِهِ

[٦٨٢١] ٥ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُورِغِ^(١)، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ، وَإِنِّي سَابِّئٌ لَكُمْ شَيْئًا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ كَذَلِكَ، إِنَّهُ^(٢) أَغْوَرُ، وَإِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَغْوَرَ، وَإِنَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ : كَافِرٌ، يَفْرُوهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ» . [الثالث : ٥]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَحْذِيرِ الْأَنْبِيَاءِ أَمَمَهُمُ فِتْنَةُ الْمَسِيحِ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهُ

[٦٨٢٢] ٥ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ^(٣) بْنُ بِسْطَامٍ بِالبَصْرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَبَّاسِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَفَّلٍ قَالَ ٥ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٤) : «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا حَذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ، وَإِنِّي أَنْذِرُكُمْوهُ، وَإِنَّهُ كَائِنٌ فِيكُمْ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الدَّجَالَ إِذَا خَرَجَ يَكُونُ مَعَهُ الْمِيَاهُ وَالطَّعَامُ

[٦٨٢٣] ٥ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو بَدْرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٥) عَمِّي

[٦٨٢١] ٥ [التقاسيم : ٣٠٩٨] [الموارد : ١٨٩٦] [الإتحاف : حب ١١٥٢٧] [التحفة : خ م ٦٨٥٩ - ت ٨١٢١]، وسيأتي : (٦٨٢٦) .

(١) قوله : «بن المورغ» ليس في الأصل، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) قوله : «كذلك إنه» ليس في (د) .

[٦٨٢٢] ٥ [التقاسيم : ٤٩٥٩] [الموارد : ١٨٩٤] [الإتحاف : حب ١٣٤٢٧] .

(٣) قوله : «علي بن أحمد» وقع في (د) : «أحمد بن علي» والصواب المثبت، وينظر : «الإتحاف»، «تاريخ الإسلام» (١٥٧/٧) .

(٤) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» . [٢٧٣/٨ ب] ٥

[٦٨٢٣] ٥ [التقاسيم : ٤٤٢٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٦٩٧٠] [التحفة : خ م ق ١١٥٢٣]، وسيأتي : (٦٨٤٢) .

(٥) «حدثنا» في (ت) : «حدثني» .

الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَارِثٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ : مَا سَأَلَ أَحَدُ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ أَكْثَرَ مَا سَأَلْتُهُ، فَقَالَ : «إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ»، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ الْأَنْهَارَ وَالطَّعَامَ، قَالَ : «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ». [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى ﷺ ابْنِ صَيَّادٍ بِالْمَدِينَةِ

[٦٨٢٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبَاءً^(٢)»، فَقَالَ : هُوَ الدُّخُ^(٣)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «اِخْسَأْ^(٤)»، فَلَنْ تَعْدُو^(٥) قَدْرَكَ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : دَغْنِي فَأَضْرِبْ عُقَّةَهُ، قَالَ : «لَا، إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَخَافُ، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ»^(٦).

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ وَصْفِ الْعَرْشِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ

[٦٨٢٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَقِيَ

(١) قوله : «أبو بدر بخران قال حدثنا عمي الوليد بن عبد الملك» ليس في الأصل، وينظر : «الإتحاف»، «لسان الميزان» (١/ ٤٥٠).

[٦٨٢٤] [التقاسيم : ٤٩٦٠] [التحفة : م ٩٢٧٠].
[٨/ ٢٧٤ أ].

(٢) «خبأ» في (ت) : «خبينا».

(٣) الدخ : الدخان . (انظر : النهاية ، مادة : دخخ) .

(٤) اخسأ : اسكت صاغرا مطرودا . (انظر : مجمع البحار ، مادة : خسأ) .

(٥) «تعدو» في الأصل : «يعدو» .

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٦٥١) لابن حبان، وعزاه : لأبي عوانة ، أحمد (١٠١/ ٦)، (٣٧٩/ ٧).

[٦٨٢٥] [التقاسيم : ٤٩٦٢] [الإتحاف : حب عه حم ٣٧٧٢] [التحفة : خ م د ٣٠١٩].

نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ابْنُ صَائِدٍ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، قَالَ : وَابْنُ صَائِدٍ ^(١) مَعَ الْغُلَمَانِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ » قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ : « آمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَبِرَسُولِهِ ^(٢) » ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا تَرَى ؟ » ، قَالَ : أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ ، فَقَالَ ﷺ : « تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ » ، قَالَ : « أَنْظُرْ مَا تَرَى » ، قَالَ : أَرَى صَادِقِينَ وَكَاذِبِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ ^(٣) عَلَى نَفْسِهِ » ، فَدَعَاهُ .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ الدَّجَالُ

٥ [٦٨٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ ، حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصُّبْيَانِ عِنْدَ أَطَمٍ ^(٤) بَنِي مَغَالَةَ ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلْمَ ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِابْنِ صَيَّادٍ : « أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ » ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَرَفَصَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : « آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ ^(٥) » ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَاذَا تَرَى ؟ » ، قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ ، قَالَ ^(٦) لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ » ، ثُمَّ قَالَ لَهُ

(١) «صائِد» في (ت) : «صياد» في الموضعين .

٥ [٨ / ٢٧٤ ب] .

(٢) «وبرسوله» في (ت) : «وبرسله» .

(٣) لبس : خُلِطَ . (انظر : النهاية ، مادة : لبس) .

٥ [٦٨٢٦] [التقاسيم : ٤٩٦١] [الإتحاف : حب عه حم ٩٦٤٩] [التحفة : خ ٦٨٤٩ - خ م ٦٨٥٩ - خ م دت

٦٩٣٢ - خ م ٦٩٩٠ ، وتقدم : (٦٨٢١) .

(٤) الأطم : البناء المرتفع ، والجمع : أطام . (انظر : النهاية ، مادة : أطم) .

٥ [٨ / ٢٧٥ أ] .

(٥) «وبرسوله» في (ت) : «وبرسله» .

(٦) «قال» في (ت) : «فقال» .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ خَبَأْتُ ^(١) ، لَكَ خَبَأٌ ^(٢) » ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ : هُوَ الدُّخُّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اخْسَأْ ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ » ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ أَذْرَكْتَهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ تُذْرِكْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ » . قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : قَالَ سَالِمٌ : وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ، يَقُولُ : انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِيُّ بَنْ كَعْبٍ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ ، حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ النَّخْلَ ، طَفِقَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ ، فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا زَمْزَمَةٌ ، فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ : فَقَالَ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ : « لَوْ تَرَكْتِيهِ » ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ فِي النَّاسِ ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ ، فَقَالَ : « إِنِّي أَنْذِرُكُمْوه ، مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ ^(٣) أَنْذَرَ قَوْمَهُ ، لَقَدْ أَنْذَرَ نُوحٌ قَوْمَهُ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ : تَعْلَمُوا أَنَّهُ أَغْوَرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَغْوَرَ » .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَلْحَمَةِ ^(٤) الَّتِي تَكُونُ لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ بَنِي الْأَصْفَرِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ

[٦٨٢٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ^(٥) ، عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : هَاجَتْ رِيحٌ وَنَحْنُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَعَضِبَ

(١) «قد» ليس في (س) (١٥/١٨٨) .

(٢) «خبأ» في (ت) : «خبئاً» .

٥ [٨/٢٧٥ ب] .

(٣) «قد» في (ت) : «وقد» .

(٤) الملحمة : الحرب وموضع القتال . (انظر : النهاية ، مادة : لحم) .

٥ [٦٨٢٧] [التفاسيم : ٤٩٦٣] [الإتحاف : عه حب كم م حم ١٢٤٩٦] [التحفة : م ٩٦٠٠] .

(٥) «أبي قتادة» في الأصل ، (ت) : «قتادة» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٣٤/١٩٧) .

ابْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى عَرَفْنَا الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ ^(١) : وَيَحَكَ ، إِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى لَا يُقَسِّمَ مِيرَاثٌ ، وَلَا يُفْرَحَ بِغَنِيمَةٍ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ ، وَقَالَ : عَدُوٌّ يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ ^(٢) مِنْ هَاهُنَا فَيَلْتَقُونَ ، فَتُشْرَطُ شُرْطَةُ الْمَوْتِ ^(٣) : لَا تَرْجِعُ إِلَّا وَهِيَ غَالِبَةٌ ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ ، فَيَبْقَى ^(٤) هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ، وَكُلُّ غَيْرِ غَالِبٍ ^(٥) ، ثُمَّ تُشْرَطُ الْغَدَ شُرْطَةُ الْمَوْتِ : لَا تَرْجِعُ إِلَّا وَهِيَ غَالِبَةٌ ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ ، فَيَبْقَى ^(٦) هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ، وَكُلُّ غَيْرِ غَالِبٍ ^(٧) ، ثُمَّ تُشْرَطُ الْغَدَ شُرْطَةُ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ : لَا تَرْجِعُ إِلَّا وَهِيَ غَالِبَةٌ ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ ، فَيَبْقَى ^(٨) هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ، وَكُلُّ غَيْرِ غَالِبٍ ^(٩) ، ثُمَّ يَلْتَقُونَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ ، فَيَقَاتِلُونَهُمْ وَيَهْزِمُونَهُمْ حَتَّى تَبْلُغَ الدَّمَاءُ نَحْرَ الْخَيْلٍ ^(١٠) ، فَيَقْتَتِلُونَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، فَأَيُّ مِيرَاثٍ يُقَسِّمُ بَعْدَ هَذَا ، وَأَيُّ غَنِيمَةٍ يُفْرَحُ بِهَا ، ثُمَّ يَسْتَفْتِحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْسِمُونَ الدَّنَانِيرَ بِالتَّرْسَةِ ، إِذْ أَتَاهُمْ فَزَعٌ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ ، إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ فِي ذَرَارِيِّكُمْ ، فَيَرْفُضُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ وَيُقْبِلُونَ ، وَيَبْعَثُونَ طَلِيعَةً ^(١١)

(١) «فقال» في الأصل : «وقال» .

(٢) «المسلمون» في (س) (١٥/١٩٢) خلافاً لأصله الخطي : «للمسلمين» .

(٣) شرطة الموت : أول طائفة من الجيش تشهد الواقعة . (انظر : النهاية ، مادة : شرط) .

[٥/٨/٢٧٦]

(٤) «فيبقى» في (س) (١٥/١٩٢) خلافاً لأصله : «فيفيء» ، وينظر : «إتحاف الخيرة» (٨/١٠٥) .

(٥) بعد «غالب» في (س) (١٥/١٩٢) خلافاً لأصله : «وتفنى الشرطة» ، وينظر : «مسند أبي يعلى» (٥٢٥٣) .

(٦) «فيبقى» في (س) (١٥/١٩٢) خلافاً لأصله : «فيفيء» .

(٧) بعد «غالب» في (س) (١٥/١٩٢) خلافاً لأصله : «وتفنى الشرطة» .

(٨) «فيبقى» في (س) (١٥/١٩٢) خلافاً لأصله : «فيفيء» .

(٩) بعد «غالب» في (س) (١٥/١٩٢) خلافاً لأصله : «وتفنى الشرطة» .

(١٠) بعد «الخيال» في (س) (١٥/١٩٢) خلافاً لأصله : «ويقتتلون حتى إن بني الأب كانوا يتعادون على مائة» .

(١١) الطليعة : مفرد الطلائع ، وهم الذين يبعثون ليطلعوا العدو كالجواسيس . (انظر : النهاية ، مادة : طلع) .

فَوَارِسَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُمْ يَوْمَئِذٍ خَيْرُ فَوَارِسِ الْأَرْضِ ، إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَسْمَاءَهُمْ ، وَأَسْمَاءَ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ، وَالْوَانِ خِيُولِهِمْ» .
[الثالث : ٦٩]

ذَكَرَ ۞ الْإِخْبَارُ عَنْ وَصْفِ الْعَلَامَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظْهَرَانِ عِنْدَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ مِنْ وَثَاقِهِ

٥ [٦٨٢٨] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَيْسَى بْنِ الشُّكَيْنِ بِبَلَدِ الْمُؤَصِّلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ كَهْمَسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : حَدَّثَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا تُحَدِّثَنِي بِشَيْءٍ لَمْ تَسْمَعِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَتْ : نَعَمْ ، تُودِي بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَفَزِعُوا ، قَالَتْ : فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : «إِنِّي لَمْ أَجْمَعْكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ ، وَلَكِنْ حَدِيثُ حَدَّثَنِيهِ تَمِيمُ الدَّارِيُّ ، زَعَمَ أَنَّهُ رَكِبَ الْبَحْرَ فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَحْمٍ وَجُدَامٍ ، قَالَ : فَلَعِبَ بِنَا الْبَحْرُ - وَزَيْمًا قَالَ : لَعِبَ^(١) بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا - ثُمَّ قَذَفَ بِنَا السَّفِينَةَ إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ ، قَالَ : فَخَرَجْنَا إِلَيْهَا فَلَقِينَا ۞ جَارِيَةً تَجْرُ شَعْرَهَا ، لَا نَذِرِي مُقْبِلَةً هِيَ أَمْ مُذْبِرَةٌ ، قُلْنَا : مَا أَنْتِ؟ قَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ^(٢) ، قُلْنَا : أَخْبِرِينَا ، قَالَتْ : عَلَيْكُمْ بِصَاحِبِ الدَّيْرِ ، وَهُوَ يُخْبِرُكُمْ وَيَسْتَخْبِرُكُمْ ، قَالَ : فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَجُلٌ ذَكَرَ مِنْ عَظَمَةِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَهُوَ مُوثِقٌ^(٣) إِلَى حَبْلِ الْحَدِيدِ ، فَقُلْنَا : مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ : أَخْبِرُونِي عَمَّا أَسْأَلُكُمْ عَنْهُ ، قَالُوا :

٥ [٢٧٦/٨] ب .

٥ [٦٨٢٨] [التقاسيم : ٤٩٦٤] [الإتحاف : عه حب حم ٢٣٣٣١] [التحفة : م د ت س ق ١٨٠٢٤ - د ١٨٠٣٩] ، وسيأتي : (٦٨٢٩) (٦٨٣٠) .

(١) «لعب» في (ت) : «لفت» .

٥ [٢٧٧/٨] أ .

(٢) الجساسة : الدابة التي رآها تميم الداري رحمه الله في جزيرة البحر ، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها تَجُسُّ الأخبار للدجال ، أي : تطلب معرفتها له . (انظر : النهاية ، مادة : جسس) .

(٣) «موثق» في (ت) : «موثوق» .

سَلْنَا، قَالَ : مَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْسَانَ^(١) ؟ يُطْعَمُ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : يُوْشِكُ أَنْ لَا يُطْعَمَ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرٍ^(٢) ، بِهَا مَاءٌ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : يُوْشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بِهَا مَاءٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْبِرُونِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ ، هَلْ خَرَجَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّهُ صَادِقٌ فَاتَّبِعُوهُ ، فَقُلْنَا : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الدَّجَّالُ . قَالَ كَهَمَسُ : فَذَكَرَ^(٣) ابْنُ بُرَيْدَةَ شَيْئًا لَمْ أَحْفَظْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : تُطَوَّى لَهُ الْأَرْضُ ، وَيَأْتِي عَلَى جَمِيعِهِنَّ فِي أَرْبَعِينَ صَبَاحًا . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْعَلَامَةِ الثَّالِثَةِ الَّتِي تَظْهَرُ فِي الْعَرَبِ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ مِنْ وَثَاقِهِ^(٤) ،
كَفَانَا اللَّهُ وَكُلُّ مُسْلِمٍ شَرَّهُ وَفَشَنَّهُ ۝

٥ [٦٨٢٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُرْقُسَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُمِّيُّ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ تَقُولُ : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أُنذِرُكُمُ الدَّجَّالَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا وَقَدْ أُنْذِرُهُ أُمَّتُهُ ، وَهُوَ كَايِّنٌ فِيكُمْ ، أَيُّهَا الْأُمَّةُ ، إِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَلَا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ ، إِلَّا إِنْ تَمِيمَا الدَّارِيَّ أَخْبَرَنِي ، أَنَّ ابْنَ عَمٍّ لَهُ وَأَصْحَابَهُ رَكِبُوا بَحْرَ الشَّامِ ، فَأَنْتَهُوْا إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِهِ ، فَإِذَا هُمْ بِدَهْمَاءَ تَجُرُّ شَعْرَهَا ، قَالُوا : مَا أَنْتِ ؟ قَالَتْ : الْجَسَّاسَةُ - أَوْ : الْجَاسِسَةُ - قَالُوا :

(١) بيسان : مدينة كانت تقع على بعد نحو ستة كيلو مترات من ضفة نهر الأردن وتنخفض (١٣١) (مائة وواحد وثلاثين) مترًا عن سطح البحر ، وتبعد عن القدس (١٢٧) (مائة وسبعة وعشرين) كيلو مترًا ، وقد هدمها اليهود - لعنهم الله - وأقاموا مكانها مستعمرة سنة ١٩٤٩ م باسم «بيت شعن» أو : «بيت شان» . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٦٨) .

(٢) زغر : قرية قبيل الشام ، في غور الصافي على شاطئ البحر الميت الجنوبي الشرقي بالقرب من مصب وادي الحسا . (انظر : أطلس الحديث النبوي) (ص ٢٨٢) .

(٣) «فذكر» في الأصل : «وذكر» .

(٤) الوثاق : القيد . (انظر : النهاية ، مادة : وثق) .

٥ [٦٨٢٩] [التقاسيم : ٤٩٦٥] [الإتحاف : عه حب حم ٢٣٣٣١] [التحفة : م د ت س ق ١٨٠٢٤ - د

أَخْبَرِينَا، قَالَتْ : مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ عَنْ شَيْءٍ وَلَا سَائِلَتِكُمْ عَنْهُ، وَلَكِنْ أَتَتْهُمَا الدَّيْرُ^(١)، فَإِنَّ فِيهِ رَجُلًا بِالْأَشْوَاقِ إِلَى لُقَيْكُم^(٢)، فَأَتَتْهُمَا الدَّيْرُ، فَإِذَا هُم بِرَجُلٍ مَمْسُوحِ الْعَيْنِ مُوثَّقٍ فِي الْحَدِيدِ إِلَى سَارِيَّةٍ، فَقَالَ : مَنْ أَتَيْنَ أَنْتُمْ؟ وَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا : مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ : فَمَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا : نَحْنُ الْعَرَبُ، قَالَ : فَمَا فَعَلْتَ الْعَرَبُ؟ قَالُوا : خَرَجَ فِيهِمْ نَبِيٌّ بِأَرْضِ تَيْمَاءَ، قَالَ : فَمَا فَعَلَ النَّاسُ؟ قَالُوا^(٣) : فِيهِمْ مَنْ صَدَّقَهُ، وَفِيهِمْ مَنْ كَذَّبَهُ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُمْ، إِنْ يُصَدِّقُوهُ وَيَتَّبِعُوهُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ قَالَ : مَا بُيُوتِكُمْ؟ قَالُوا : مَنْ شَعَرَ وَصُوفٍ تَغْزِلُهُ نِسَاؤُنَا، قَالَ : فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ قَالَ : هَيْهَاتَ، ثُمَّ قَالَ : مَا فَعَلْتَ بِحَيْرَةِ طَبْرِئَةٍ^(٤)؟ قَالُوا : تَذْفُقُ^(٥) جَوَانِبَهَا يَصْدُرُ^(٦) مِنْ أَتَاهَا، فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ قَالَ : هَيْهَاتَ، ثُمَّ قَالَ : مَا فَعَلْتَ عَيْنُ زُغَرٍ؟ قَالُوا : تَذْفُقُ جَوَانِبَهَا يَصْدُرُ مِنْ أَتَاهَا، قَالَ : فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ قَالَ : هَيْهَاتَ، ثُمَّ قَالَ : مَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْسَانَ؟ قَالُوا : يُؤْتِي جَنَاهُ فِي كُلِّ عَامٍ، قَالَ : فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ قَالَ : هَيْهَاتَ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنِّي لَوْ قَدْ حَلَلْتُ مِنْ وَثَاقِي هَذَا لَمْ يَبْقَ مَنَهْلٌ إِلَّا وَطِئْتُهُ، إِلَّا مَكَّةَ وَطَيْبَةَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي عَلَيْهِمَا^(٧) سَبِيلٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذِهِ طَيْبَةٌ، حَرَّمْتُهَا كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا فِيهَا نَقَبٌ^(٨) فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ، إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكَانِ شَاهِرَا السَّيْفِ يَمْنَعَانِ الدَّجَالَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

[الثالث : ٦٩]

(١) الدَّيْرُ : دار الرهبان والراهبات . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : دور) .

(٢) «لُقَيْكُم» في (س) (١٥/١٩٦) خلافاً لأصله ، (ت) : «لِقَائِكُمْ» ، وكلاهما صحيح ؛ ينظر : «الصحاح» (لقي) .

٥ [٨/٢٧٨ أ] .

(٣) «طَبْرِئَةٍ» في (ت) : «الطَبْرِئَةِ» .

(٤) الذَّفْقُ : دفع الماء بقوة وسرعة . (انظر : اللسان ، مادة : دفق) .

(٥) «يَصْدُرُ» في (ت) : «تَصْدُرُ» .

(٦) «عليهما» في الأصل : «عليها» .

(٧) قوله : «فيها نقب» وقع في الأصل : «منها بقعة» .

٥ [٦٨٣٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنِ الشَّغْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ مُسْرِعًا، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَتَوَدَّى فِي النَّاسِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَقَالَ : «أَيُّهَا^(١) النَّاسُ، إِنِّي لَمْ أَذْعُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ نَزَلَتْ، وَلَكِنْ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَخْبَرَنِي^(٢)، أَنَّ نَاسًا^(٣) مِنْ أَهْلِ فَلَسْطِينَ رَكِبُوا الْبَحْرَ، فَقَذَفَتْهُمْ الرِّيحُ إِلَى جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ، فَإِذَا هُمْ بِدَابَّةٍ لَا يُدْرَى أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى مِنْ كَثَرَةِ^(٤) الشَّغْرِ، فَقَالُوا : مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ : أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قَالُوا : أَخْبِرِينَا؟ قَالَتْ : مَا أَنَا بِمُخْبِرَتِكُمْ^(٥) وَلَا مُسْتَخْبِرَتِكُمْ^(٦)، وَلَكِنْ هَاهُنَا مَنْ هُوَ فَقِيرٌ إِلَى أَنْ يُخْبِرَكُمْ، وَإِلَى أَنْ يَسْتَخْبِرَكُمْ، فَأَتُوا الدَّيْرَ^(٧)، فَإِذَا هُمْ^(٨) بِرَجُلٍ مَرِيرٍ مُصَفَّدٍ^(٩) بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا : نَحْنُ الْعَرَبُ، قَالَ : هَلْ بَعَثَ النَّبِيُّ؟ قَالُوا : نَعَمْ، قَالَ : فَهَلْ تَبِعْتُهُ الْعَرَبُ؟ قَالُوا : نَعَمْ، قَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُمْ، قَالَ : مَا فَعَلْتَ فَارِسُ؟ قَالُوا : لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا، قَالَ : أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ : مَا فَعَلْتَ عَيْنُ زُغَرٍ؟ قَالُوا : تَدْفُقُ مَلَأَى، قَالَ : فَمَا فَعَلَ نَخْلُ بَيْسَانَ؟ قَالُوا : قَدْ أَطْعَمَ أَوَائِلُهُ، فَوَثَبَ^(١٠) وَثْبَةً، حَتَّى خَشِينَا أَنْ سَيَغْلِبَ^(١١)، فَقُلْنَا : مَنْ

٥ [٦٨٣٠] [التقاسيم : ٣٧٧٦] [الإتحاف : عه حب حم ٢٣٣٣١] [التحفة : م د ت س ق ١٨٠٢٤ - د ١٨٠٣٩]، وتقدم : (٦٨٢٨) (٦٨٢٩).

٥ [٢٧٨/٨ ب]. (١) «أَيُّهَا» في الأصل : «يا أَيُّهَا».

(٢) «أخبرني» سقط من الأصل.

(٣) «ناسا» في (ت) : «أناسا».

(٤) «كثرة» في الأصل : «كثر».

(٥) «بمخبرتك» في الأصل : «بمخبركم».

(٦) «مستخبرتك» في الأصل : «مستخبركم».

(٧) قبل قوله : «فأتوا الدير» في (ت) : «فأتوا الدير».

(٨) «هم» ليس في (س) (١٥/١٩٨).

(٩) المصفد : المقيد . (انظر : النهاية ، مادة : صفد).

٥ [٢٧٩/٨ أ].

(١٠) بعد «فوثب» في (س) (١٥/١٩٩) : «عليه».

الوثوب : النهوض والقيام . (انظر : النهاية ، مادة : وثب).

(١١) «سيغلب» في (ت) : «سيفلت».

أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الدَّجَالُ، أَمَّا إِنِّي سَاطِئُ الْأَرْضِ - كُلِّهَا - إِلَّا مَكَّةَ وَطَيْبَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْشِرُوا»^(١) مَعَشَرَ الْمُسْلِمِينَ، هَذِهِ طَيْبَةٌ لَا يَدْخُلُهَا». [الثالث: ٢١]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْمُبَادَرَةِ بِالْأَعْمَالِ
الصَّالِحَةِ قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ

٥ [٦٨٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ رِيَّاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «بَادِرُوا بِالْعَمَلِ سِتًّا: الدَّجَالُ، وَالْدُّخَانُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرُ الْعَامَّةِ، وَخُويصَّةُ أَحَدِكُمْ»^(٢). [الثالث: ٦٩]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لِلْأَشْيَاءِ الْمُتَوَقَّعَةِ

قَبْلَ خُرُوجِ الْمَسِيحِ لَيْسَ بِعَدَدٍ، لَمْ يَرِدْ بِهِ النَّفْيُ عَمَّا وَرَاءَهُ ۝

٥ [٦٨٣٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَّاثُ الْقَزَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غُرْفَةٍ وَنَحْنُ تَحْتَهَا، إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَاذَا تَتَذَكَّرُونَ؟»، قُلْنَا: نَذْكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: «فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهَا عَشْرُ آيَاتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالْدَّجَالُ، وَالْدُّخَانُ، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَالدَّابَّةُ، وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَخَسْفُ الْمَشْرِقِ،

(١) بعد «أبشروا» في (ت): «يا».

٥ [٦٨٣١] [التقاسيم: ٤٩٦٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٨٣٨٠] [التحفة: م ١٢٩٠٣].

(٢) بعد «أحدكم» في (ت): «والخويصة: الموت».

٥ [٦٨٣٢] [التقاسيم: ٤٩٦٧] [الإتحاف: حب عه حم ٤١٤٠] [التحفة: م د ت س ق ٣٢٩٧]، وسيأتي:

وَحَسَفَ بِالْمَغْرِبِ ، وَحَسَفَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، وَنَارَ تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا . قَالَ : أَحْسَبُهُ قَالَ : «تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُمَا»^(١) قَالُوا ، وَتَنْزِلُ مَعَهُمْ حَيْثُ يَنْزِلُونَ .

[الثالث : ٦٩]

• [٦٨٣٣] قَالَ شُعْبَةُ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ . . . مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَرْفَعَهُ^(٢) .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ نَاحِيَةِ الدَّجَالِ

• [٦٨٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ وَارَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَابِقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ هَاهُنَا» ، وَأَشَارَ نَحْوَ الْمَشْرِقِ .

[الثالث : ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ : «وَأَشَارَ نَحْوَ الْمَشْرِقِ» أَرَادَ بِهِ الْبَحْرَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْبَحْرَيْنِ مَشْرِقُ الْمَدِينَةِ ، وَخُرُوجُ الدَّجَالِ يَكُونُ مِنْ جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِهَا ، لَا مِنْ خُرَاسَانَ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا أَنَّهُ مُوثَّقٌ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، عَلَى مَا أَخْبَرَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ ، وَلَيْسَ بِخُرَاسَانَ بَحْرًا ، وَلَا جَزِيرَةً .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ السَّبَبِ الَّذِي يَكُونُ خُرُوجُ الْمَسِيحِ بِهِ

• [٦٨٣٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ أَسْلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ،

(١) «حيثما» في (س) (٢٠١ / ١٥) مخالفاً أصله الخطي : «حيث» .

• [٦٨٣٣] [التقاسيم : ٤٩٦٧] [التحفة : م د ت س ق ٣٢٩٧] ، وتقدم : (٦٨٣٢) وسيأتي : (٦٨٨٥) .

(٢) [٢٨٠ / ٨] أ . لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤١٤٠) لابن حبان بهذا الإسناد .

• [٦٨٣٤] [التقاسيم : ٤٩٦٨] [الموارد : ١٨٩٨] [الإتحاف : عه حب كم ١٧٩١٢] ، وسيأتي : (٦٨٥٤) .

• [٢٨٠ / ٨] ب .

• [٦٨٣٥] [التقاسيم : ٤٩٦٩] .

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَأَى ابْنَ صَائِدٍ فِي سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ الْمَدِينَةِ ، فَسَبَّهُ ^(١) ابْنُ عُمَرَ ، وَوَقَعَ فِيهِ ، فَانْتَفَخَ حَتَّى سَدَّ الطَّرِيقَ ، فَضَرَبَهُ ابْنُ عُمَرَ بِعَصَا ، فَسَكَنَ حَتَّى عَادَ ، فَانْتَفَخَ حَتَّى سَدَّ الطَّرِيقَ ، فَضَرَبَهُ ابْنُ عُمَرَ بِعَصَا مَعَهُ ، حَتَّى كَسَرَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ : مَا شَأْنُكَ وَشَأْنُهُ ، مَا يُؤْلَعُكَ بِهِ ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّمَا يَخْرُجُ الدَّجَالُ مِنْ غَضَبِهِ يَغْضِبُهَا» ^(٢) .

[الثالث : ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : رُؤْيَةُ حَفْصَةَ ابْنِ عُمَرَ ، وَضَرَبَهُ حَيْثُ كَانَ يَضْرِبُ الْمَسِيحَ بِالْعَصَا ، كَانَ ذَلِكَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا الدَّجَالُ عِنْدَ خُرُوجِهِ ۝

٥ [٦٨٣٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّزَّسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ : كَ ف ر ، يَفْرُوهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ مِنْ أُمِّي وَكَاتِبِي» ، يَعْنِي : الدَّجَالُ .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عَيْنِ الدَّجَالِ الَّتِي هِيَ الْعَوْرَاءُ مِنْ عَيْنَيْهِ

٥ [٦٨٣٧] أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ^(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٤) أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَزَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ

(١) السب : الشتم . (انظر : اللسان ، مادة : سبب) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢١٣٨٩) لابن حبان ، وعزاه : لأبي عوانة ، أحمد (٢٥ / ٤٤ - ٢٨) .
٥ [١٢٨١ / ٨] .

٥ [٦٨٣٦] [التقاسيم : ٤٩٧٠] [الإتحاف : عه حب حم ١٦٤٥] [التحفة : م د ٩١٥ - خ م د ت ١٢٤١ - م ١٣٨١] .

٥ [٦٨٣٧] [التقاسيم : ٤٩٧١] [الموارد : ١٨٩٩] [الإتحاف : حب حم عم ٦٤] .

(٣) قوله : «بن معاذ» الثانية ليس في (د) . (٤) «حدثنا» في (د) : «أبانا» .

أَبِي بَنِي كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الدَّجَالُ عَيْنُهُ خَضِرَاءُ كَزُجَاجَةٍ، وَتَعَوَّذُوا^(١) بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ خِلْقَةِ الدَّجَالِ، وَمَنْ كَانَ يُشْبِهُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

٥ [٦٨٣٨] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «أَعْوَرُ هِجَانُ أَزْهَرُ، كَانَ رَأْسُهُ أَصْلَةً^(٣) أَشْبَهُ النَّاسِ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنِ، فَإِنْ هَلَكَ الْهَلَكُ، فَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ». [الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فِرَارِ النَّاسِ مِنَ الْمَسِيحِ عِنْدَ ظُهُورِهِ

٥ [٦٨٣٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى الْمُخَرَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أُمُّ شَرِيكِ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَفِرَنَّ النَّاسُ مِنَ الدَّجَالِ فِي الْجِبَالِ»، قَالَتْ أُمُّ شَرِيكِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «هُمْ قَلِيلٌ».

[الثالث: ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَبَعِ الدَّجَالِ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِمْ

٥ [٦٨٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^(٤) بْنُ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

(١) التَّعَوَّذُ: الْإِلْتِجَاءُ. (انظر: النهاية، مادة: عوذ).

٥ [٨/٢٨١ ب].

٥ [٦٨٣٨] [التقاسيم: ٤٩٧٢] [الموارد: ١٩٠٠] [الإتحاف: خز حب حم ٨٤٦٢].

(٢) قوله: «بن معاذ» ليس في (د).

(٣) «أصل» في الأصل: «أصلع»، وهو تصحيف، ينظر: «مسند أحمد» (٤/٤٩).

٥ [٦٨٣٩] [التقاسيم: ٤٩٧٣] [الإتحاف: عه حب حم ٢٣٦٤٣] [التحفة: م ت ١٨٣٣٠].

٥ [٨/٢٨٢ أ].

٥ [٦٨٤٠] [التقاسيم: ٤٩٧٤] [الإتحاف: عه حب ٣١٤] [التحفة: م ١٨٠].

(٤) «الحسن» في (س) (٢٠٩/١٥)، (ت): «الحسين» وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف»، «تاريخ دمشق»

(٢٩٩/٥٢)، «تاريخ الإسلام» (٢٣/٣٣٠).

إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَتَّبِعُ الدَّجَالُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ يَهُودٍ أَصْبَهَانَ ، عَلَيْهِمُ الطِّيَالِسَةُ» ^(٢) . [الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ بَعْضِ الْفِتَنِ الَّتِي يَبْتَلِي اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا الْبَشَرَ بِكَوْنِهِ مَعَ الْمَسِيحِ
[٦٨٤١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ ، قَالَ : اجْتَمَعَ خُذَيْفَةُ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ ، فَقَالَ خُذَيْفَةُ : أَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَالِ مِنْهُ ، إِنَّ مَعَهُ نَهْرًا مِنْ نَارٍ وَنَهْرًا مِنْ مَاءٍ ، فَالَّذِي ^(٣) يَرَوْنَ أَنَّهُ نَارٌ : مَاءٌ ، وَالَّذِي يَرَوْنَ أَنَّهُ مَاءٌ : نَارٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ﷻ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَأَرَادَ الْمَاءَ ، فَلْيَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَى أَنَّهُ نَارٌ ، فَإِنَّهُ سَيَجِدُهُ مَاءً ، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . [الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوْهِمُ غَيْرَ الْمُتَّبَحَّرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ
أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ أَبِي مَسْعُودٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

[٦٨٤٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلَّغْنِي أَنَّ مَعَ الدَّجَالِ جِبَالَ الْخُبْزِ ، وَأَنْهَارَ الْمَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ» ، قَالَ الْمُغِيرَةُ : فَكُنْتُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ سُؤَالَ عَنْهُ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ بِالَّذِي يَضُرُّكَ» . [الثالث : ٦٩]

(١) «حدثنا» في (ت) : «حدثني» .

(٢) الطيَالِسَةُ : جمع الطيلسان ، وهو كساء يلقي على الكتف كالوشاح ، ويحيط بالبدن ، خالٍ من الصنعة ، كالنمط والخيطة ، كان يتخذ في الأغلب من القماش الأخضر ، يعرف في مصر والشام باسم الشال . (انظر : معجم الملابس) (ص ٣٠٦) .

[٦٨٤١] [التقاسيم : ٤٩٧٨] [الإتحاف : عه حب كم حم ٤٢٠٨] [التحفة : خ م د ٣٣٠٩ - م ق ٣٣٤٣] .

(٣) «فالذي» في الأصل : «فالذين» .

[٥/٢٨٢ ب] .

[٥/٦٨٤٢] [التقاسيم : ٤٩٧٩] [الإتحاف : عه حب حم ١٦٩٧٠] ، وتقدم : (٦٨٢٣) .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته : إِنَّكَارَ الْمُضْطَفَى عليه السلام عَلَى الْمُغِيرَةِ بِأَنَّ مَعَ الدَّجَالِ أَنْهَارَ الْمَاءِ ، لَيْسَ يُضَادُّ خَبَرَ أَبِي مَسْعُودٍ الَّذِي ^(١) ذَكَرْنَاهُ ؛ لِأَنَّهُ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ نَهْرُ الْمَاءِ يَجْرِي ، وَالَّذِي مَعَهُ يُرَى أَنَّهُ مَاءٌ وَلَا مَاءٌ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَضَادٌّ .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْبَعْضِ الْآخِرِ مِنَ الْفِتَنِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الدَّجَالِ

٥ [٦٨٤٣] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الدَّجَالِ ، فَقَالَ - فِيمَا حَدَّثَنَا - : «يَأْتِي الدَّجَالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ أَنْقَابَ الْمَدِينَةِ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ رَجُلٌ ، وَهُوَ خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ ، أَوْ مِنْ خَيْرِهِمْ ، فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَدِيثُهُ ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ : أَرَأَيْتُمْ ، إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ ، أَتَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، فَيَسْلُطُ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ ، ثُمَّ يُحْيِيهِ ، فَيَقُولُ حِينَ يَحْيَا : وَاللَّهِ ، مَا كُنْتُ بِأَشَدَّ بَصِيرَةً فَيْكَ ؕ مِنِّي الْآنَ ، فَيُرِيدُ قَتْلَهُ الثَّانِيَةَ ، فَلَا يُسْلُطُ عَلَيْهِ» ، قَالَ مَعْمَرٌ : يَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي يَقْتُلُهُ الدَّجَالُ ، ثُمَّ يُحْيِيهِ : الْخَضِرُ .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ الدَّجَالَ لَا يَفْتَنُ بِهِ كُلُّ النَّاسِ ،

وَلَا يُزِيلُ الْإِمَامَةَ عَمَّنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى نُزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ

٥ [٦٨٤٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ نَافِعَ بْنَ أَبِي نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فَيْكُمْ ، وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ» .

[الثالث : ٦٩]

(١) «الذي» في (س) (١٥ / ٢١١) : «والذي» .

٥ [١٢٨٣ / ٨] .

٥ [٦٨٤٣] [التقاسيم : ٤٩٨٠] [الإتحاف : عه حب حم ٥٤٤٣] [التحفة : م ٣٩٨٨ - خ م س ٤١٣٩] .

٥ [٢٨٣ / ٨ ب] .

٥ [٦٨٤٤] [التقاسيم : ٤٩٩١] [الإتحاف : حب حم ٢٠٠٤٠] [التحفة : خ م ١٤٦٣٦] .

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الدَّجَالِ حَرَمَ اللَّهِ جَلَّوَعَلَا

٥ [٦٨٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُورُهُ الدَّجَالُ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ نَقَبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ يَخْرُسُونَهَا، فَيَنْزِلُ السَّبْخَةُ^(١)، فَتَرْجَفُ^(٢) الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، يَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ».

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ دُخُولِ الدَّجَالِ مَدِينَةَ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٨٤٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَبِيرُ بْنُ عُمَرَ الْخَطَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَالُ، فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَخْرُسُونَهَا، فَلَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ، وَلَا الطَّاغُوتُ^(٣) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ عَدَدِ الْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَخْرُسُ

حَرَمَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ دُخُولِ الدَّجَالِ إِيَّاهَا

٥ [٦٨٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا، قَالَ : حَدَّثَنَا مَشْرُوقُ بْنُ الْمَرْزُبَانِ،

٥ [٦٨٤٥] [التقاسيم : ٤٩٧٧] [الإتحاف : عه حب ٣٠٣] [التحفة : خ ٢٢١ - م ١٦٨]، وسيأتي : (٦٨٤٦).
[٨ / ٢٨٤ أ].

(١) السبخة : الأرض التي تغلؤها الملوحة ولا تكاد تثبت إلا بعض الشجر. (انظر : اللسان ، مادة : سبخ).

(٢) الرجف : الحركة والاضطراب. (انظر : النهاية ، مادة : رجف).

٥ [٦٨٤٦] [التقاسيم : ٤٩٧٥] [الإتحاف : عه حب البزار حم ١٦٤٧] [التحفة : خ ت ١٢٦٩]، وتقدم : (٦٨٤٥).

(٣) الطاعون : المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء ، فتفسد به الأمزجة والأبدان. (انظر : النهاية ، مادة : طعن).

[٨ / ٢٨٤ ب].

٥ [٦٨٤٧] [التقاسيم : ٤٩٧٦] [الإتحاف : حب كم حم ١٧١٦٦] [التحفة : خ ١١٦٥٤].

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ^(١) ، لَهَا يَوْمٌ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ » .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ ظُهُورِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى مَنْ يَكُونُ مَعَ الدَّجَالِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ

٥ [٦٨٤٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « تُقَاتِلُكُمْ الْيَهُودُ ، فَتَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ : يَا مُسْلِمُ ، هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي ، فَاقْتُلْهُ » .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْعَلَامَةِ الَّتِي بِهَا يُعْرَفُ نَجَاةُ الْمَرْءِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ

٥ [٦٨٤٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ الدَّجَالُ ، فَقَالَ : « لَفِتْنَةُ بَعْضِكُمْ أَخَوْفُ عِنْدِي مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ فِتْنَةٍ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا تَتَضِعُ لِفِتْنَةِ الدَّجَالِ ، فَمَنْ نَجَا مِنْ فِتْنَةٍ مَا قَبْلَهَا نَجَا مِنْهَا ، وَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ مُسْلِمًا ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ، مُهْجَاةٌ ^(٢) : كَفَرٌ » .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَمِيمَ هُمْ أَشَدُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى الدَّجَالِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الدَّجَالِ

٥ [٦٨٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

(١) «الدجال» من (ت) .

٥ [٦٨٤٨] [التقاسيم : ٤٩٨٢] [الإتحاف : عه حب حم ٩٦٧٤] [التحفة : م ٦٧٧٧ - خ ٦٨٥١ - م ٧٠١٤ - م ٨١٠٥ - م ٨٢٠٥ - خ ٨٣٨٨] .

٥ [١٢٨٥ / ٨] .

٥ [٦٨٤٩] [التقاسيم : ٤٩٨٣] [الموارد : ١٨٩٧] [الإتحاف : حب حم ٤٢٠٩] [التحفة : م ق ٣٣٤٣] .

(٢) «مهجاة» في (د) : «تهجاؤه» .

٥ [٦٨٥٠] [التقاسيم : ٣٦٠١] [الإتحاف : جاعه حب ٢٠٣٤٨] [التحفة : خ م ١٤٨٨٩] .

أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَا أَزَالُ أَحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثِ سَمِغْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : قَدِمَ مِنْهُمْ سَبِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ^(١) عَلَى بَعْضِهِمْ رَقَبَةٌ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَغْتِقْهَا؛ فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»، وَجَاءَتْهُ صَدَقَاتُ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا»، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : «هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ» . [الثالث : ٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ فَتْحِ اللَّهِ جَلَوَعَلَّا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ۞ عِنْدَ قِتَالِهِمُ الدَّجَالَ

٥ [٦٨٥١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُثْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «تُقَاتِلُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَتُقَاتِلُونَ فَارِسَ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الدَّجَالَ فَيَفْتَحُهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي يَهْلِكُ اللَّهُ جَلَوَعَلَّا الدَّجَالَ بِهِ^(٢)

٥ [٦٨٥٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ^(٣)، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَهَمَّتْهُ الْمَدِينَةُ، حَتَّى يَنْزِلَ عِنْدَ أَحَدٍ، ثُمَّ يَغْدُو قِبَلَ الشَّامِ، وَهُنَاكَ يَهْلِكُ ۞» .

[الثالث : ٦٩]

(١) «فكان» في (ت) : «وكان» .

٥ [٢٨٥/٨ ب] .

٥ [٦٨٥١] [التقاسيم : ٤٩٨٤] [الإتحاف : عه حب كم م حم ١٧٠٤٣] [التحفة : م ق ١١٥٨٤] ، وتقدم برقم : (٦٧١٣) .

(٢) «به» ليس في الأصل .

٥ [٦٨٥٢] [التقاسيم : ٤٩٨٥] [الإتحاف : عه حب ١٩٣٣٦] [التحفة : م ١٣٩٩٤] .

(٣) بعد «الحباب» في (ت) : «الجمحي» .

٥ [٢٨٦/٨ أ] .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَاتِلِ الْمَسِيحِ ، وَوَصَفِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقْتُلُهُ فِيهِ

٥ [٦٨٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ - مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ - قَالَ : سَمِعْتُ عَمِّي مُجَمَّعَ بْنَ جَارِيَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ^(١) : « يَقْتُلُ ابْنُ مَرْزِمٍ الدَّجَالَ بِبَابِ لُدٍّ .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ قَدْرِ مَكْتٍ ^(٢) الدَّجَالِ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَثَاقِهِ

٥ [٦٨٥٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٣) عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَحَدْتُكُمْ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ ^(٤) : « إِنَّ الْأَغْوَرَ الدَّجَالَ مَسِيحَ الضَّلَالَةِ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ ، فِي زَمَانٍ اخْتِلَافٍ مِنَ النَّاسِ وَفُرْقَةٍ ، فَيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْلُغَ ^(٥) مِنَ الْأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا ، اللَّهُ أَعْلَمُ مَا مِقْدَارُهَا - مَرَّتَيْنِ - وَيُنْزِلُ اللَّهُ ^(٦) عِيسَى بْنَ مَرْزِمٍ ، فَيُؤْمِئُهُمْ ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ ^(٧) قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، قَتَلَ اللَّهُ الدَّجَالَ ، وَأَظْهَرَ الْمُؤْمِنِينَ » .

[الثالث : ٦٩]

٥ [٦٨٥٣] [التقاسيم : ٤٩٨٦] [الموارد : ١٩٠١] [الإتحاف : حب حم ١٦٤٩١] [التحفة : ت ١١٢١٥] .

(١) «يقول» ليس في الأصل .

(٢) المكث : الإقامة مع الانتظار والتلبث في المكان . (انظر : اللسان ، مادة : مكث) .

٥ [٦٨٥٤] [التقاسيم : ٤٩٩٥] [الموارد : ١٩٠٤] [الإتحاف : حم حب ١٩٦٩٣] ، وتقدم : (٦٨٣٤) .

(٣) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

٥ [٢٨٦/٨ ب] .

(٤) قوله : «حدثنا رسول الله أبو القاسم الصادق المصدق» ليس في (د) .

(٥) قوله «أن يبلغ» ليس في الأصل . (٦) اسم الجلالة «الله» ليس في (د) .

(٧) «الركعة» في (ت) : «ركعة» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله : فِي هَذَا الْخَبَرِ : «فَيَوْمُهُمْ» أَرَادَ بِهِ : فَيَأْمُرُهُمْ بِالْإِمَامَةِ ؛ إِذِ الْعَرَبُ تَنْسُبُ الْفِعْلَ إِلَى الْأَمْرِ ، كَمَا تَنْسُبُهُ إِلَى الْفَاعِلِ ، كَمَا ذَكَرْنَا ^(١) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِنَا .

ذَكَرَ ذَوْبَانِ الدَّجَالِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَبْلَ قَتْلِهِ إِيَّاهُ

○ [٦٨٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ ، عَنْ رحمته الله أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بِالْأَعْمَاقِ ، أَوْ بِدَابِقٍ ، فَيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، هُمْ خِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ ، فَإِذَا تَصَافَوْا قَالَتِ الرُّومُ : خَلَوْا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَّوْنَا نُقَاتِلُهُمْ ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا نَخْلِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا ، فَيُقَاتِلُونَهُمْ ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لَا يَثُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ، ثُمَّ يُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ - وَهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ - وَيَفْتَتِحُ ^(٢) ثُلُثٌ فَيَفْتَتِحُونَ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْسِمُونَ الْغَنَائِمَ ، قَدْ عَلَقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ ، إِذْ صَاحَ فِيهِمُ الشَّيْطَانُ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهَالِيكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ - وَذَلِكَ بَاطِلٌ - فَإِذَا جَاءُوا الشَّامَ خَرَجَ ، يَعْنِي : الدَّجَالُ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يُعَدُّونَ لِلْقِتَالِ ، وَيُسَوُّونَ الصُّفُوفَ ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، فَإِذَا رَأَاهُ عَدُوُّ اللَّهِ يَذُوبُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ ، وَلَوْ تَرَكَوهُ لَذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، وَلَكِنَّهُ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ ، فَيُرِيهِمْ دَمَهُ بِحَرْبَتِهِ» .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ رحمته الله الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْأَمْنِ ^(٣) الَّذِي يَكُونُ فِي النَّاسِ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِ مَرْيَمَ الدَّجَالِ ○ [٦٨٥٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

(١) «ذكرنا» في (ت) : «ذكرناه» .

○ [٦٨٥٥] [التقاسيم : ٤٩٨٧] [الإتحاف : عه حب كم ١٨٢٥٤] [التحفة : م ١٢٦٧٢] .

○ [٢٨٧/٨] .

(٢) «ويفتح» في الأصل : «ويفتتحون» ، وهو نصحيح لا يستقيم مع السياق .

○ [٢٨٧/٨ ب] .

(٣) «الأمن» في الأصل : «الأمر» ، وينظر الحديث المترجم له .

○ [٦٨٥٦] [التقاسيم : ٤٩٩٣] [الموارد : ١٩٠٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٩٠٣٤] [التحفة : خ م ق ١٣١٣٥] -

خ م ١٣١٧٨ - ١٣٥٨٩ د - خ ١٣٦٠٥ - م ١٤٢٠٨ - م ١٤٧٦٩ - م ١٤٩٧٤ ، وسيأتي : (٦٨٦٣) .

أَخْبَرَنَا ^(١) مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ^(٢)، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ^(٣) ﷺ قَالَ : «الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ ، وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ، وَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، وَإِنَّهُ ^(٤) نَازِلٌ فَأَعْرِفُوهُ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَنْزِعُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصْبِهِ ^(٥) بِلَّةٌ ، وَإِنَّهُ يَذُقُ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ ، وَيَفِيضُ الْمَالُ ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ ، وَإِنَّ اللَّهَ يُهْلِكُ فِي زَمَانِهِ الْمَلَلَ - كُلَّهَا - غَيْرَ الْإِسْلَامِ ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ الْمَسِيحَ الضَّالَّ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ ، وَيُلْقِي اللَّهُ الْأَمَنَةَ ^(٦) حَتَّى يَزْعَى الْأَسَدُ مَعَ الْإِبِلِ ، وَالنَّمِرُ مَعَ الْبَقَرِ ، وَالذَّنَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَيَلْعَبُ ^(٧) الصَّبِيَّانُ مَعَ الْحَيَّاتِ ، لَا يَضُرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ۝» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَفْعَلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِمَنْ نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ

٥ [٦٨٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ فَيَّاضٍ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : «أَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، يَأْتِي قَوْمًا قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنَ الدَّجَالِ ، فَيَمْسَحُ وُجُوهَهُمْ وَيُخْبِرُهُمْ ^(٨) بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ» .

[الثالث : ٦٩]

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «هشام» في (ت) : «هاشم» وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٣٩ / ٢٨) .

(٣) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبى» .

(٤) «وإنه» في (د) : «إنه» .

(٥) «يصبه» في (ت) : «تصبه» .

(٦) قوله : «ويلقى الله الأمانة» في (د) : «وتلقى الأمانة» .

(٧) «ويلعب» في (د) : «وتلعب» .

٥ [٢٨٨ / ٨] .

٥ [٦٨٥٧] [التفاسيم : ٤٩٩٤] [الإتحاف : حب ١٧٢٠٨] [التحفة : م د ت س ق ١١٧١١] .

(٨) «ويخبرهم» سقط من (س) (٢٢٦ / ١٥) .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ رَفْعِ التَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ وَالشُّحْنَاءِ^(١)

عِنْدَ نُزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥ [٦٨٥٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ
عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيَنْزِلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا
عَادِلًا، فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنَزِيرَ، وَلَيَضَعَنَّ الْجِزْيَةَ، وَلَيَتْرَكَنَّ الْقِلَاصُ^(٢) فَلَا
يُسْعَى عَلَيْهَا، وَلَيَذْهَبَنَّ الشُّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ، وَلَيُدْعَوْنَ^(٣) إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ
أَحَدٌ».

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ نُزُولَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ مِنْ أَعْلَامِ السَّاعَةِ

٥ [٦٨٥٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ :
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ
أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى مَوْلَى ابْنِ عَفْرَاءَ^(٤)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي
قَوْلِهِ : ﴿وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِلْسَّاعَةِ﴾ [الزخرف : ٦١]، قَالَ : نُزُولُ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ مِنْ^(٥) قَبْلِ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

[الثالث : ٦٩]

(١) الشُّحْنَاءُ : العداوة . (انظر : النهاية ، مادة : شحن) .

٥ [٦٨٥٨] [التقاسيم : ٤٩٨٨] [الإتحاف : حب حم ١٩٥٦٠] [التحفة : خ م ق ١٣١٣٥ - خ م ١٣١٧٨ - خ م ١٣٣٣٨ - م ١٤٢٠٨] ، وسيأتي : (٦٨٦٠) .

٥ [٢٨٨/٨ ب] .

(٢) القِلاص : جمع قلوص ، وهي : الناقة الشابة . (انظر : النهاية ، مادة : قلص) .

(٣) «ولتدعون» في (س) (٢٢٧/١٥) ، (ت) : «وليدعون» .

٥ [٦٨٥٩] [التقاسيم : ٤٩٨٩] [الموارد : ١٧٥٨] [الإتحاف : حب كم ٩١٥٤] .

(٤) قوله : «ابن عفراء» تصحف في (د) إلى : «ابن عفرة» . وأما في (ت) فخالف أصله الخطيين وأثبت :

«معاذ بن عفراء» ، وزعم أنه كذلك في (د) وليس الأمر كما ذكر ، وأبو يحيى هو : مصدع الأعرج مولى

معاذ بن عفراء الأنصاري ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٤/٢٨) .

(٥) «من» ليس في (د) .

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ ۝
أَنَّ خَبَرَ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَهُمْ

٥ [٦٨٦٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا^(١)، يَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنَازِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيَفِيضُ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ».

[الثالث: ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَسَمِعَهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَالطَّرِيقَانِ جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِمَامَ هَذِهِ الْأُمَّةِ عِنْدَ نُزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ يَكُونُ مِنْهُمْ
دُونَ أَنْ يَكُونَ عِيسَى إِمَامَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ۝

٥ [٦٨٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ^(٢) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرَاءٌ؛ لِتَكْرِمَةِ^(٣) اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ». [الثالث: ٦٩]

٥ [٨/٢٨٩أ].

٥ [٦٨٦٠] [التقاسيم: ٤٩٩٠] [الإتحاف: حب حم ١٨٦٧٩] [التحفة: خ م ق ١٣١٣٥ - خ م ١٣١٧٨ - خ م ١٣٣٣٨ - م ١٤٢٠٨]، وتقدم: (٦٨٥٨).

(١) المقسط: العادل. (انظر: النهاية، مادة: قسط).

٥ [٨/٢٨٩ب].

٥ [٦٨٦١] [التقاسيم: ٤٩٩٢] [الإتحاف: جاعه حب حم ٣٤٨٧] [التحفة: م ٢٨٤٠].

(٢) ظاهرون: غالبون عالون. (انظر: النهاية، مادة: ظهر).

(٣) «لتكرمة» في (ت): «لتكرمة».

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ يَحُجُّ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ بَعْدَ قَتْلِهِ الدَّجَالِ

٥ [٦٨٦٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَغْشَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِيَهْلُنَّ^(١) ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرُّوحَاءِ^(٢) حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لِيُشْنِيَهُمَا^(٣)» .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِذَا نَزَلَ يُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ

٥ [٦٨٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُشْتَمِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ آدَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ إِخْوَةٌ لِعَلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ، إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ : رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ بَيْنَ مَمْصَرَيْنِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصْبِهِ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَيَذُقُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَلَلَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَيُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، وَتَقَعُ الْأَمْنَةُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَزْتَعَ^(٤) الْأَسَدُ مَعَ الْإِبِلِ، وَالنَّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذُّنَابُ مَعَ الْغَنَمِ، وَيَلْعَبُ الصَّبِيَانُ بِالْحَيَّاتِ لَا تَضُرُّهُمْ، فَيَمُوتُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوَفَّى، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ» صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

[الثالث : ٦٩]

٥ [٦٨٦٢] [التقاسيم : ٤٩٩٦] [الإتحاف : خزعه حب ط حم ١٣ ١٨٠] [التحفة : م ١٢٢٩٣] .

(١) الإِهْلَال : رفع الصوت بالتلبية، وموضعه : هو الميقات الذي يحرمون منه . (انظر : النهاية، مادة : هـل) .
(٢) الروحاء : موضع على الطريق بين المدينة وبدر، على مسافة أربعة وسبعين كيلو مترًا من المدينة، نزها رسول الله ﷺ في طريقه إلى مكة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ١٣١) .

(٣) «ليشنيهما» في الأصل : «ليشنيهما» بالتاء . [٨ / ٢٩٠ أ] .

٥ [٦٨٦٣] [التقاسيم : ٤٩٩٧] [الموارد : ١٩٠٣] [الإتحاف : حب كم حم ٣٤ ١٩٠] [التحفة : د ١٣٥٨٩ - خ ١٣٦٠٥ - م ١٤٢٠٨ - م ١٤٧٦٩ - م ١٤٩٧٤] ، وتقدم : (٦٨٥٦) .

(٤) «ترتع» في الأصل : «يرتع» .

٥ [٨ / ٢٩٠ ب] .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ قَدْرِ مُكْتِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ فِي النَّاسِ بَعْدَ قَتْلِهِ الدَّجَالِ

٥ [٦٨٦٤] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢)، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ؟ فَقُلْتُ^(٣) : يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتُ الدَّجَالَ، قَالَ : «فَلَا تَبْكِينَ»^(٤)، فَإِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا حَيٌّ أَكْفِيكُمْوهُ، وَإِنْ مِتُّ، فَإِنَّ رَبِّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهُ الْيَهُودُ، فَيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ^(٥) شِرَازُ أَهْلِهَا، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لُدًّا^(٦)، فَيَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَلْبَثُ عِيسَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَوْ قَرِيبًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً^(٧) إِمَامًا عَدْلًا وَحَكَمًا^(٨) مُقْسِطًا.

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خُرُوجَ الْمَهْدِيِّ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ ظُهُورِ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ فِي الدُّنْيَا، وَغَلْبِهِمَا عَلَى الْحَقِّ وَالْجَدِّ

٥ [٦٨٦٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا

٥ [٦٨٦٤] [التقاسيم : ٤٩٩٨] [الموارد : ١٩٠٥] [الإتحاف : حب حم ٢٢٩٧٢].

(١) «السختياني» ليس في (د). (٢) قوله : «بن عبد الرحمن» ليس في (د).

(٣) «فقلت» في الأصل : «قالت». (٤) «تبكين» في (د) : «تبكن».

(٥) قوله : «فيخرج إليه» وقع في (د) : «فيخرج الله».

٥ [١٢٩١/٨].

(٦) «لدا» في الأصل : «لد»، وهي مصروفة، قال النووي في «شرح مسلم» (٦٨/١٨) : «هو بضم اللام

وتشديد الدال، مصروف، وهو : بلدة قريبة من بيت المقدس».

(٧) قوله : «أو قريبًا من أربعين سنة» ليس في (د).

(٨) قوله : «عدلا وحكما» في الأصل : «حكما».

٥ [٦٨٦٥] [التقاسيم : ٤٩٤١] [الموارد : ١٨٨٠] [الإتحاف : خز حب كم حم ٥١٤٨] [التحفة : ت ق

[٣٩٧٦]، وسيأتي برقم : (٦٨٦٨).

يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(١) عَوْفٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الصُّدَيْقِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلِيَّ» ^(٢) الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَوْ عِثْرَتِي ^(٣)، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا.

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ اسْمِ الْمَهْدِيِّ وَاسْمِ أَبِيهِ

ضِدَّ قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَهْدِيَّ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ

٥ [٦٨٦٦] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ بْنُ بَحْرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ» ^(٤) رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِي ^(٥) اسْمُهُ اسْمِي، وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا.

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَهْدِيَّ يُشَبِّهُ خَلْقَهُ خَلْقَ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٨٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ ^(٦)، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ شُبْرُمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ بْنِ

(١) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا».

(٢) «تمتلي» في (د) : «تملا».

(٣) العترة : أخص الأقارب . وعتره النبي صلى الله عليه وسلم : بنو عبد المطلب . وقيل : أهل بيته الأقربون ، وقيل غير ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : عتر) .

٥ [٨/٢٩١ ب] .

٥ [٦٨٦٦] [التقاسيم : ٤٩٤٢] [الموارد : ١٨٧٨] [الإتحاف : حب كم حم ١٢٥٦١] [التحفة : د ت ٩٢٠٨] ، وتقدم : (٥٩٩١) .

(٤) «الناس» ليس في (د) .

(٥) يواطى : يوافق . (انظر : النهاية ، مادة : وطأ) .

٥ [٦٨٦٧] [التقاسيم : ٤٩٤٣] [الموارد : ١٨٧٩] [الإتحاف : حب كم حم ١٢٥٦١] [التحفة : د ت ٩٢٠٨] ، وتقدم : (٥٩٩٠) .

(٦) «الرياني» ليس في (د) .

أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زُرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ^(١) ﷺ : «يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ^(٢) يُوَاطِئُ^٥ اسْمُهُ اسْمِي ، وَخُلُقُهُ خُلُقِي ، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلْمًا وَجَوْرًا» .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمُدَّةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْمَهْدِيِّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٥ [٦٨٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمَرْوَزِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَطَرِ الْوَرَّاقِ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَقْنَى ، يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ قَبْلَهُ ظُلْمًا ، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ» .

[الثالث : ٦٩]

أَبُو الصَّدِّيقِ اسْمُهُ : بَكْرُ بْنُ قَيْسِ النَّاجِيِّ .

ذِكْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُبَايَعُ فِيهِ الْمَهْدِيُّ

٥ [٦٨٦٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ﷺ الرَّازِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي ذَنْبٍ يَذْكُرُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ ^(٣) ، وَلَنْ

(١) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٢) قوله : «أهل بيتي» وقع في (س) (٢٣٧ / ١٥) : «أمتي» .

٥ [٨ / ٢٩٢] .

٥ [٦٨٦٨] [التقاسيم : ٤٩٤٤] [الإتحاف : خز حب كم حم ٥١٤٨] [التحفة : ت ق ٣٩٧٦] ، وتقدم برقم : (٦٨٦٥) .

٥ [٦٨٦٩] [التقاسيم : ٤٩٤٥] [الموارد : ١٠٣٠] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٥٨٥] .

٥ [٨ / ٢٩٢ ب] .

(٣) المقام : المراد : مقام إبراهيم ، وهو في الأصل ذلك الحجر الذي كان يقف عليه إبراهيم عليه السلام أثناء بناء الكعبة ، ثم بني عليه مصلى صغير يصلّي الناس فيه ركعتين بعد الطواف ، ثم هدم في التوسعة . ونقل المصلى إلى الشرق من مكانه ذلك ، حذاء زمزم من الشمال وهدم الأول ، ووضع على الحجر زجاج بلوري ترى من ورائه آثار قدم إبراهيم عليه السلام ، الماثلة في الحجر . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٢٧٧) .

يَسْتَحِلُّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحَلُّوه، فَلَا تَسَلْ^(١) عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَظْهَرُ الْحَبْشَةُ، فَيُخَرَّبُونَهُ خَرَابًا لَا يَغْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ». [الثالث: ٦٩]

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَنْ كَثْرَةِ خَلْقِ اللَّهِ ﷻ النَّسْلَ مِنْ أَوْلَادِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

٥ [٦٨٧٠] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ^(٢)، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَقَلُّ مَا يَتْرُكُ أَحَدُهُمْ لِصُلْبِهِ أَلْفًا مِنَ الذَّرِّيَّةِ، وَإِنَّ^(٣) مِنْ وَرَائِهِمْ أُمَمًا^(٤) ثَلَاثَةٌ^(٥): مِنْسَكٌ، وَتَاوِيلٌ^(٦)، وَتَارِيْسٌ، لَا يَعْلَمُ عَدَدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ ﷻ». [الثالث: ٦٩]

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ بِأَنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ^(٧) مُحَاصِرُونَ إِلَى وَقْتِ يَأْذُنُ اللَّهُ ﷻ بِخُرُوجِهِمْ

٥ [٦٨٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَخْفِرُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَتَّى يَكَاذُوا أَنْ يَرَوْا شُعَاعَ الشَّمْسِ، فَيَقُولُونَ^(٨): نَزَجِعُ إِلَيْهِ غَدًا، فَيَزْجِعُونَ وَهُوَ أَشَدُّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا

(١) «تسل» في (ت)، (د): «تسال».

٥ [٦٨٧٠] [التقاسيم: ٥٠٠٠] [الموارد: ١٩٠٧] [الإتحاف: حب ١٣٠٣٥].

(٢) «الأودي» في الأصل: «الأزدي» وهو تصحيف، ينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (١٦٦/٥).

(٣) «وإن» في (د): «إن».

(٤) «أمم» في الأصل: «أمم».

(٥) «ثلاثة» في (د): «ثلاثا».

(٦) «وتاويل» في (د): «وتاويل».

٥ [٢٩٣/٨].

(٧) بعد «ومأجوج» في (ت): «هم».

٥ [٦٨٧١] [التقاسيم: ٥٠٠١] [الموارد: ١٩٠٨] [الإتحاف: حب كم حم ٢٠٠٧٤] [التحفة: ت ق

[١٤٦٧٠].

(٨) «فيقولون» في (د): «قالوا».

بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ ، وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ ، قَالُوا : نَرْجِعُ إِلَيْهِ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِ كَهَيْئَةِ مَا تَرَكَوهُ ، فَيَخْفِرُونَهُ ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ إِلَى حُصُونِهِمْ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْفِتْنَةِ الَّتِي يَبْتَلِي اللَّهُ عِبَادَهُ بِهَا
عِنْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ۞

٥ [٦٨٧٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ الظَّفَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ - أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ^(١) يَنْسِلُونَ^(٢)﴾» [الأنبياء : ٩٦] ، وَيَنْحَازُ الْمُسْلِمُونَ عَنْهُمْ إِلَى مَدَائِنِهِمْ^(٣) وَحُصُونِهِمْ ، وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ ، وَيَشْرَبُونَ مِياهَ الْأَرْضِ ؛ حَتَّى إِنْ بَغَضَهُمْ لَيَمُرُّ بِذَلِكَ النَّهْرُ ، فَيَقُولُ^(٤) : قَدْ كَانَ هَاهُنَا مَاءٌ مَرَّةً ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلَّا فِي حِصْنٍ أَوْ مَدِينَةٍ قَالَ قَائِلُهُمْ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْأَرْضِ قَدْ فَرَعْنَا مِنْهُمْ ، بَقِيَ أَهْلُ السَّمَاءِ ، قَالَ : «ثُمَّ يَهْزُ أَحَدُهُمْ حَزْبَتَهُ ، ثُمَّ يَزِمِي بِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، فَتَرْجِعُ إِلَيْهِمْ^(٥) مُخْضَبَةً^(٦) دَمًا لِلْبَلَاءِ وَالْفِتْنَةِ ، فَيَنْتَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ يَنْعَثُ اللَّهُ ﷻ دُودًا فِي أَغْنَاقِهِمْ كَنَغَفِ^(٧) الْجَرَادِ ۞ الَّذِي يَخْرُجُ فِي أَغْنَاقِهَا ،

٥ [٨ / ٢٩٣ ب] .

٥ [٦٨٧٢] [التقاسيم : ٥٠٠٢] [الموارد : ١٩٠٩] [الإتحاف : حب كم حم ٥٦٦٣] [التحفة : ق ٤٢٩٩] .

(١) حدب : كل ما ارتفع من ظهر الأرض . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص ٢٢٢) .

(٢) ينسلون : من النسلان ، وهو : مقارنة الخطوم مع الإسراع . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٢٨٨) .

(٣) «مدائنهم» كتب مقابله في حاشية الأصل : «مكائنههم» ونسبه لنسخة .

(٤) «فيقول» في (د) : «فيقولون» . (٥) «إليهم» في (د) : «إليه» .

(٦) «مخضبة» في (ت) ، (د) : «مختضبة» .

(٧) النغف : دود يكون في أنوف الإبل والغنم ، واحدها : نَغْفَةٌ . (انظر : النهاية ، مادة : نغف) .

٥ [٨ / ٢٩٤ أ] .

فَيُضْبِحُونَ مَوْتَى حَتَّى^(١) لَا يُسْمَعُ لَهُمْ حِسٌّ ، فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ : أَلَا رَجُلٌ يَشْرِي لَنَا نَفْسَهُ ، فَيَنْظُرُ مَا فَعَلَ هَؤُلَاءِ الْعَدُوُّ ، فَيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنْهُمْ لِذَلِكَ مُحْتَسِبًا لِنَفْسِهِ عَلَى أَنَّهُ مَقْتُولٌ ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، فَيُنَادِي : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، أَلَا أَنْشُرُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ^(٢) مَدَائِنِهِمْ وَخُصُوفِهِمْ ، وَيُسَرِّحُونَ^(٣) مَوَاشِيَهُمْ .

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنْ رَذِمَ^(٤) يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ قَدْ فُتِحَ مِنْهُ الْآنَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ

٥ [٦٨٧٣] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبِ بْنِ الْبَلْخِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ : اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ ، فُتِحَ الْيَوْمُ^(٥) مِنْ رَذِمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ» ، وَحَلَّقَ بِيَدِهِ عَشْرَةَ ، قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَهْلِكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : «نَعَمْ ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ^(٦)» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ انْقِطَاعِ الْحَجِّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

٥ [٦٨٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُثْبَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِيُحَجَّنَ هَذَا الْبَيْتُ ، وَلِيُغْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ» .

[الثالث : ٦٩]

(١) «حتى» ليس في (د) .

(٢) «من» في (س) (٢٤٥ / ١٥) : «عن» .

(٣) «ويسرحون» في (د) : «يفسرحون» .

(٤) الرذم : الحائط . (انظر : كشف المشكل) (٤٤٦ / ٣) .

٥ [٦٨٧٣] [التقاسيم : ٥٠٠٣] [الموارد : ١٩٠٦] [الإتحاف : عه حب ٢١٤٥٦] ، وتقدم : (٣٢٧) .

(٥) «اليوم» ليس في (د) .

٥ [٢٩٤ / ٨ ب] .

(٦) الخبث : الفسق والفجور . (انظر : النهاية ، مادة : خبث) .

٥ [٦٨٧٤] [التقاسيم : ٥٠٠٤] [الإتحاف : خز حب كم حم ٥٣٨٨] [التحفة : خ ٤١٠٨] .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ تَتَابُعِ الْآيَاتِ وَتَوَاتُرِهَا إِذَا ظَهَرَتْ فِي الْأَرْضِ أَوَائِلُهَا

٥ [٦٨٧٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ﷺ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُرُوجُ الْآيَاتِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، يَتَتَابَعْنَ»^(١) كَمَا تَتَتَابَعُ الْخَرَزُ». [الثالث: ٦٩]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْفِتْنَ إِذَا وَقَعَتْ وَالْآيَاتِ إِذَا ظَهَرَتْ كَانَ فِي خَلَلِهَا طَائِفَةٌ عَلَى الْحَقِّ أَبَدًا

٥ [٦٨٧٦] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلِيمٍ الْأَصْفَهَانِيُّ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِصَامِ ابْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ^(٣) مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورُونَ»^(٤)، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ^(٥) حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ». [الثالث: ٦٩]

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٨٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ بِبُسْتٍ^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ^(٧)، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ

٥ [٦٨٧٥] [التقاسيم: ٤٩٩٩] [الموارد: ١٨٨٣] [الإتحاف: حب: ١٩٩٠٠].
[٨/٢٩٥].

(١) «يتتابعن» في (س) (٢٤٨/١٥): «تتابعن»، وفي «الإتحاف»: «تتابعن».

٥ [٦٨٧٦] [التقاسيم: ٥٠٠٨] [الموارد: ١٨٥١] [الإتحاف: حب: ١٦٣٢٦] [التحفة: ت ق ١١٠٨١].

(٢) «الأصفهاني» في (د): «الأصبهاني»، وكلاهما صحيح، وسبق التنبيه عليه.

(٣) «عن» في (د): «حدثنا».

(٤) «منصورون» في (س) (٢٤٩/١٥) خلافاً للأصل الخطي: «منصورين»، وكلاهما يصح، وينظر:

«مسند أحمد» (٣٦٢/٢٤)، «مسند الروياني» (٦٢٩)، «المستدرک» (٨٨٧٨).

(٥) الخذلان: ترك الإغاثة والنصرة. (انظر: النهاية، مادة: خذل).

٥ [٦٨٧٧] [التقاسيم: ٥٠٠٩] [الموارد: ١٨٥٣] [الإتحاف: حب حم ١٨٢٥٥] [التحفة: ق ١٤٢٧٨].

(٦) «ببست» من (د).

(٧) قوله: «بن سعد» ليس في (د).

أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا يَزَالُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ عِصَابَةٌ عَلَى الْحَقِّ ، لَا يَضُرُّهُمْ خِلَافٌ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ جَلَّوَعًا » وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَأْتِيَ السَّاعَةُ

٥ [٦٨٧٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شِمَاسَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ ، هُمْ شَرُّ مَنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، لَا يَدْعُونَ اللَّهَ بِشَيْءٍ إِلَّا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ ، فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ : يَا عُقْبَةُ ، اسْمَعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ عُقْبَةُ : هُوَ أَعْلَمُ ، وَأَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ قَاهِرُونَ ^(١) لِعَدُوِّهِمْ » ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ » ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : « ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا ، رِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ ، وَمَسْهَا مَسُّ ^(٢) الْخَرِّ ، فَلَا تَتْرُكُ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِنْقَالٌ حَبَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ ، ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ ، فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ » .

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ خَبَرَ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٨٧٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :

٥ [٢٩٥/٨ ب].

٥ [٦٨٧٨] [التقاسيم : ٥٠١٠] [الإتحاف : عه حب كم ١١٩٨٨] [التحفة : م ٩٩٣٤].

(١) «قاهرون» في (س) (٢٥٠/١٥) بالمخالفة لأصله الخطي : «قاهرين» ، وكلاهما صحيح .

٥ [٢٩٦/٨ أ].

(٢) «مس» ليس في الأصل .

٥ [٦٨٧٩] [التقاسيم : ٥٠١١] [الإتحاف : عه حب كم م حم عم ٢٥٥٩] [التحفة : م ٢١٨٧].

أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَزَالُ هَذَا الدِّينُ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» .
[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ قَبُولِ الْإِيمَانِ فِي
الْإِبْتِدَاءِ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

٥ [٦٨٨٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا» .
[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خُرُوجِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

٥ [٦٨٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ تُضِيءُ لَهَا أَغْنَاقُ الْإِبِلِ بِبُضْرَى» .
[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ سَيْرِ النَّارِ الَّتِي تَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ٥

٥ [٦٨٨٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا

٥ [٦٨٨٠] [التقاسيم : ٥٠٠٥] [الإتحاف : حب حم ١٩٣٤٥] [التحفة : م ت ١٣٤٢١ - م ١٣٦٥٩ - خ ١٣٧٤٩ - م ١٣٩٨٨ - خ م ١٤٧١٦] .

٥ [٢٩٦/٨ ب] .

٥ [٦٨٨١] [التقاسيم : ٥٠١٥] [الإتحاف : عه حب كم خ ١٨٦٨٠] [التحفة : خ ١٣١٦٢ - م ١٣٢٢٠] .
٥ [٢٩٧/٨ أ] .

٥ [٦٨٨٢] [التقاسيم : ٥٠١٦] [الموارد : ١٨٩٢] [الإتحاف : حب كم حم ٢٣٩٨] .

عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ رَافِعِ بْنِ بَشِيرِ السُّلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُوشِكُ أَنْ تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ حُبْسِ سَبِيلٍ^(١) تَسِيرُ سَيْرَ مَطِيَّةٍ^(٢) الْإِبِلِ^(٣)، تَسِيرُ بِالنَّهَارِ، وَتَكْمُنُ بِاللَّيْلِ، يُقَالُ : غَدَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَأَغْدُوا، قَالَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَقِيلُوا، رَاحَتِ النَّارُ أَيُّهَا النَّاسُ فَرُوحُوا، مَنْ أَدْرَكَتْهُ أَكَلَتْهُ».

[الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ مُنْتَهَى سَيْرِ النَّارِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِلَيْهِ

٥ [٦٨٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ بِبَغْدَادَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حِمَارٍ^(٤)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَزَلْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ^(٥)، وَتَعَجَّلْتُ^(٦) رِجَالٌ إِلَى الْمَدِينَةِ ۖ فَبَاتُوا بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمْ، فَقِيلَ : تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ : «تَعَجَّلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ؟ أَمَا إِنَّهُمْ سَيَتْرَكُونَهَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ» وَقَالَ لِلَّذِينَ تَخَلَّفُوا مَعَهُ مَعْرُوفًا، ثُمَّ قَالَ : «لَيْتَ شِعْرِي، مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ جَبَلِ الْوَرَاقِ، تُضِيءُ لَهَا أَغْنَاقُ الْإِبِلِ، وَهِيَ تَنْزِلُ^(٧) بِبُضْرَى كَضَوْءِ النَّهَارِ؟»، قَالَ عَلِيُّ : بُضْرَى بِالشَّامِ.

[الثالث : ٦٩]

(١) «سبيل» من (د).

(٢) «مطية» في (س) (٢٥٤ / ١٥) بالمخالفة لأصله الخطي : «بطيئة».

(٣) المطية : الناقة التي يركب مطاها، أي : ظهرها . (انظر : النهاية ، مادة : مطا) .

٥ [٦٨٨٣] [التقاسيم : ٥٠١٧] [الموارد : ١٨٩١] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٤٨٧] .

(٤) «حمار» في الأصل : «جمار» وهو تصحيف، وينظر : «الإتحاف»، «الإكمال» لابن ماكولا (٥٤٧ / ٢) .

(٥) ذوالحليفة : قرية تبعد عن المدينة على طريق مكة، تسعة كيلو مترات جنوبا، وهي اليوم بلدة عامرة، فيها

مسجده صلى الله عليه وسلم، وهي ميقات أهل المدينة، وتعرف عند العامة ببثار علي . (انظر : المعالم

الجغرافية) (ص ١٠٣) .

(٦) «وتعجلت» في (د) : «وتعجل» .

٥ [٢٩٧ / ٨ ب] .

(٧) «تنزل» في (د) : «تبرك» .

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ تَقَارُبِ الزَّمَانِ قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

هـ [٦٨٨٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِحَرَّانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي صَالِحٍ^(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونَ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاخْتِرَاقِ السَّعْفَةِ أَوْ الْخُوصَةِ».

[الثالث : ٦٩]

ذَكَرُ ۞ الْخِصَالِ الَّتِي يُتَوَقَّعُ كَوْنُهَا قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ

هـ [٦٨٨٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٢) سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ فُرَاتِ الْقَزَّازِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ حَدِيثَ بَنِي أُسَيْدٍ قَالَ : أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَتَذَاكُرُ، فَقَالَ : «مَاذَا كُنْتُمْ تَتَذَاكُرُونَ؟» قُلْنَا : كُنَّا نَتَذَاكُرُ السَّاعَةَ، فَقَالَ : «إِنَّهَا لَا تَقُومُ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ : الدُّجَالُ، وَالْدُّخَانُ، وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَالذَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَثَلَاثَ خُسُوفٍ^(٣) : خُسُوفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخُسُوفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخُسُوفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدْنٍ أَوْ عَدْنٍ أَوْ الْيَمَنِ، تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ».

[الثالث : ٦٩]

هـ [٦٨٨٤] [التقاسيم : ٥٠٢٢] [الموارد : ١٨٨٧] [الإتحاف : حب حم ١٨٢٥٦] [التحفة : م ١٤٧٦٧].

(١) قوله : «أبي صالح» ليس في (د).

هـ [١٢٩٨/٨].

هـ [٦٨٨٥] [التقاسيم : ٤٩٥٦] [الإتحاف : حب عه حم ٤١٤٠] [التحفة : م د ت س ق ٣٢٩٧]، وتقدم :

(٦٨٣٢) (٦٨٣٣).

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا».

(٣) الخسوف : جمع خسف، وهو : سقوط الأرض بها عليها . (انظر : اللسان، مادة : خسف).

ذِكْرُ أَمَارَةٍ يُسْتَدَلُّ بِهَا ^(١) عَلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

٥ [٦٨٨٦] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي زُفَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَرْذَكَةَ ٥، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَابِلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالْبُخْلُ، وَيُخَوَّنَ الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ، وَتَهْلِكَ ^(٢) الْوُعُولُ، وَتَظْهَرَ الثُّحُوتُ»، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْوُعُولُ وَالثُّحُوتُ؟ قَالَ : «الْوُعُولُ : وُجُوهُ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ، وَالثُّحُوتُ : الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لَا يَعْلَمُ بِهِمْ» . [الثالث : ٦٩]

قال أبو حاتم : سَمِعَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ إِذْ ذَاكَ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ وَالنَّاسُ فِي أَسْوَاقِهِمْ وَأَشْغَالِهِمْ

٥ [٦٨٨٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَزْقَاءُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٣) الْأَعْرَجُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَتَقُومَ ^(٤) السَّاعَةُ وَتُؤْبَهُمَا بَيْنَهُمَا

(١) قوله : «يستدل بها» وقع في (ت) : «بها يستدل» .

٥ [٦٨٨٦] [التقاسيم : ٤٨٨٣] [الموارد : ١٨٨٦] [الإتحاف : حب كم ١٨٤١٩] [التحفة : ق ١٢٩٥٠] .
٥ [٢٩٨/٨ ب] .

(٢) «وتهلك» في (س) (٢٥٨/١٥) : «ويهلك» .

٥ [٦٨٨٧] [التقاسيم : ٥٠٢٦] [الموارد : ٢٥٧١] [الإتحاف : عه حب حم ١٩٢٤٢] [التحفة : م ١٣٧٠٧ - خ ١٣٧٤٩] .

(٣) قوله : «قال : حدثنا» في (د) : «عن» .

٥ [٢٩٩/٨ أ] .

(٤) «لتقوم» في (س) (٢٥٩/١٥) : «لتقومن» ، وكذا في كل المواضع الأخرى ، وهو خلاف الأصل .

لَا يَطْوِيَانِهِ وَلَا يَتَّبَاعَانِهِ^(١)، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ بِلَبَنِ لِفَحْتِهِ^(٢) لَا يَطْعَمُهُ،
وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلُوطُ^(٣) حَوْضَهُ لَا يَسْقِيهِ، وَلَتَقُومُ السَّاعَةُ وَرَفَعَ لُقْمَتَهُ إِلَى فِيهِ
لَا يَطْعَمُهَا. [الثالث: ٦٩]

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٨٨٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْغَضَائِرِيُّ بِحَلَبَ وَالْبُجَيْرِيُّ بِصُغْدَ، قَالَا:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْسُورٌ،
عَنْ أَبِي الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى رَجُلَيْنِ
بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ يَتَّبَاعَانِهِ، فَلَا هُمَا يَنْشُرَانِهِ وَلَا هُمَا يَطْوِيَانِهِ، وَتَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى رَجُلٍ وَفِي
فِيهِ لُقْمَةٌ فَلَا هُوَ يُسِيغُهَا وَلَا هُوَ يَلْفُظُهَا^(٤)». [الثالث: ٦٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمته الله: أَبُو الْحَارِثِ هَذَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، وَمَيْسُورٌ هُوَ ابْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ. ٥

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ أَدْرَكَ السَّاعَةَ

وَهُوَ حَيٌّ كَانَ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ

٥ [٦٨٨٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،

(١) قوله: «لا يطويانه ولا يتباعانه» وقع في (د): «لا يتباعانه ولا يطويانه».

(٢) اللقحة: ناقة قريبة العهد بالنتاج. (انظر: النهاية، مادة: لقح).

(٣) يلوط: يطين ويصلح. (انظر: النهاية، مادة: لوط).

٥ [٦٨٨٨] [التقاسيم: ٥٠٢٧] [الموارد: ٢٥٧٢] [الإتحاف: حب ١٩٧٩٩] [التحفة: م ١٣٧٠٧ - خ ١٣٧٤٩].

(٤) «يلفظها» كذا بضم الفاء في الأصل.

٥ [٨/٢٩٩ ب].

٥ [٦٨٨٩] [التقاسيم: ٤٥٣٧] [الموارد: ٣٤٠] [الإتحاف: خز حب حم ١٢٦٣٣] [التحفة: خت ٩٣٥٠]،
وتقدم: (٢٣٢٤).

قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُذِرُكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءُ ،
وَمَنْ يَتَّخِذُ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ النَّاسِ الَّذِينَ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ عَلَى رُءُوسِهِمْ

٥ [٦٨٩٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ^(٢)
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ

٥ [٦٨٩١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الْأَرْضِ : اللَّهُ اللَّهُ» . [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ مَنْ يَكُونُ قِيَامُ السَّاعَةِ عَلَيْهِمْ

٥ [٦٨٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
ابْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ» . [الثالث : ٦٩]

٥ [٦٨٩٠] [التقاسيم : ٥٠٢٠] [الموارد : ١٩١١] [الإتحاف : حب ٧٥٠] [التحفة : م ٣٤٤ - م ٤٧٤ - ت ٦٤٠] .
[٦٤٠] ، وسيأتي : (٦٨٩١) .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) قوله : «بن مالك» ليس في (د) .

٥ [١٣٠٠ / ٨] .

٥ [٦٨٩١] [التقاسيم : ٥٠٢١] [الإتحاف : حب كم عه حم ٥٣٦] [التحفة : م ٣٤٤ - م ٤٧٤ - ت ٦٤٠] ،
وتقدم : (٦٨٩٠) .

٥ [٦٨٩٢] [التقاسيم : ٥٠٢٣] [الإتحاف : عه حب كم حم ١٣٠٧٥] [التحفة : م ٩٥٠٣] .

ذِكْرُ ۞ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا تَقُومُ

السَّاعَةُ عَلَى شِرَارِ النَّاسِ

٥ [٦٨٩٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْوَلِيدِ بِصِيدَا، قَالَ : حَدَّثَنَا ^(٢)إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ ^(٣)، قَالَ : حَدَّثَنَا جُنَادَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرِّي ^(٤)، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سَتَنْتَقُونَ» ^(٥) كَمَا يُنْقَى الثَّمَرُ مِنْ حُثَالَتِهِ». [الثالث : ٦٩]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ مَنْ يَبْقَى

فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِحُثَالَةِ الثَّمَرِ

٥ [٦٨٩٤] أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ بِنْتِ تَمِيمٍ بْنِ الْمُتَّصِرِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ بَيَانَ الشُّكْرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَيَانَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ أَسْلَافًا، وَيَفْنَى الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، حَتَّى لَا ۞ يَبْقَى إِلَّا مِثْلُ حُثَالَةِ الثَّمَرِ وَالشَّعِيرِ لَا يُبَالِي اللَّهُ بِهِمْ».

٥ [٨/٣٠٠ ب].

٥ [٦٨٩٣] [التقاسيم : ٥٠٢٤] [الموارد : ١٨٣٣] [الإتحاف : حب ١٨٦٨٢] [التحفة : ق ١٤٨٧٨].

(١) «محمد»، كذا للجميع، ولعله وهم من ابن حبان؛ ولذا تعقبه ابن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ في «تاريخ دمشق» (١١٠/٣٧)؛ فقال : «كذا قال، وإنما هو : ابن محمود». وينظر : «تاريخ الإسلام» (١٤٦/٧).

(٢) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا»، وفي (د) : «أنبأنا».

(٣) «سيار» في الأصل، (د) : «سنان» وهو تصحيف، وينظر : «الإتحاف»، «تاريخ دمشق» (٢٢١/٨).

(٤) «المري» في الأصل : «المزي»، وفي (د)، «الإتحاف» : «المزني» وكلاهما تصحيف، وينظر : «الثقات» للمصنف (١٦٥/٨)، «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٥١٦/٢).

(٥) «ستنتقون» في (د) : «تنقون»، وفي «الإتحاف» : «ستنقون».

٥ [٦٨٩٤] [التقاسيم : ٥٠٢٥] [الإتحاف : مي حب حم ١٦٥٣٨] [التحفة : خ ١١٢٤٧].

٥ [٨/١٣٠١ أ].

ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ تَقْبِضُ أَزْوَاحَ النَّاسِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٥ [٦٨٩٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُبْعَثَ رِيحٌ حَمْرَاءُ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ، فَيَكْفِتُ اللَّهُ بِهَا^(١) كُلَّ نَفْسٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَمَا يُنْكَرُهَا النَّاسُ مِنْ قِلَّةٍ مَنْ يَمُوتُ فِيهَا ، مَاتَ شَيْخٌ فِي^(٢) بَنِي فُلَانٍ ، وَمَاتَ عَجُوزٌ فِي^(٢) بَنِي فُلَانٍ ، وَيُسْرَى^(٣) عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ، فَيُرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ ، وَتَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَيَمُرُّ^(٤) بِهَا الرَّجُلُ فَيَضْرِبُهَا بِرِجْلِهِ ، وَيَقُولُ : فِي هَذِهِ كَانَ يَقْتُلُ مَنْ كَانَ^(٥) قَبْلَنَا ، وَأَصْبَحَتِ الْيَوْمَ لَا يُنْتَفَعُ بِهَا» . قَالَ «أَبُو هُرَيْرَةَ : وَإِنَّ^(٦) أَوَّلَ قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَنَاءَ قُرَيْشٍ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، أَوْشَكَ أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ^(٧) عَلَى النَّعْلِ وَهِيَ^(٨) مُلْقَاةٌ فِي الْكُنَاسَةِ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : كَأَنْتَ هَذِهِ مِنْ نِعَالِ قُرَيْشٍ فِي النَّاسِ^(٩)» .

[الثالث : ٦٩]

٥ [٦٨٩٥] [التقاسيم : ٥٠١٨] [الموارد : ١٩١٠] [الإتحاف : حب كم ١٨٨١٢] .

(١) قوله : «اللَّهُ بها» وقع في (د) : «بها الله» .

(٢) «في» وقع في (د) : «من» .

(٣) «ويسرى» في الأصل : «وتسرى» .

(٤) «فيمر» في (س) (٢٦٧/١٥) : «يمر» .

(٥) قوله : «يقتل من كان» وقع في (د) : «يقتل» .

(٦) «وإن» ليس في (د) . [٨/٣٠١ ب] .

(٧) قوله : «أن يمر الرجل» وقع في (د) : «الرجل أن يمر» .

(٨) «وهي» في الأصل : «وهو» .

(٩) بعد هذا الحديث في الأصل : «انتهى المجلد الثامن من «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» ، يتلوه في

أول المجلد التاسع : باب في مناقب الصحابة عليهم السلام ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تسليها كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١- بَابُ ^(١) إِبْرَارِهِ ﷺ عَنْ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ
بِذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

ذِكْرُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ الصَّدِّيقِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٦٨٩٦] أَخْبَرَنَا ^(٢) الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَغْشَرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(٣) بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ^(٤)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَأَيْتُ كَأَنِّي أُعْطِيتُ عُسًا ^(٥) مَمْلُوءًا لَبَنًا، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى تَمَلَأْتُ ^(٦)، فَرَأَيْتُهَا تَجْرِي فِي عُرْوَقِي بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَفَضَلْتُ مِنْهَا فَضْلَةً، فَأَعْطَيْتُهَا أَبَا بَكْرٍ»، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا عِلْمٌ ^(٧) أَعْطَاكَهُ اللَّهُ ﷻ حَتَّى إِذَا تَمَلَأْتُ مِنْهُ فَضَلْتُ ^(٨) مِنْهَا ^(٩) فَضْلَةً، فَأَعْطَيْتُهَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ ^(١٠) ﷺ : «قَدْ أَصَبْتُمْ».

[الثالث : ٨]

(١) قوله : «بسم الله الرحمن الرحيم باب» وقع في (س) (٢٦٩ / ١٥) : «كتاب».

٥ [٦٨٩٦] [التقاسيم : ٣١٩٠] [الموارد : ٢١٦٨] [الإتحاف : حب ٩٥٢٢] [التحفة : س ٦٩٦٣ - خ م ت س ٦٧٠٠].

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا».

(٣) «عبد الله» في الأصل : «عبيد الله» وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٨ / ٣٥٩).

(٤) قوله : «بن عمر» ليس في الأصل.

(٥) العس : القدح الكبير، وجمعه : عساس وأعساس . (انظر : النهاية ، مادة : عسس).

(٦) «تملأت» في (د) : «ملئت» . امتلأ الشيء وتملأ بمعنى . وينظر : «الصحاح» للجوهري (ملا).

(٧) «علم» في (د) : «العلم».

٥ [٩ / ١ ب].

(٨) «فضلت» في (س) (٢٦٩ / ١٥) : «فضلت».

(٩) «منها» ليس في الأصل . (١٠) بعد «فقال» في (د) : «النبى».

ذِكْرُ إِرَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَتَّخِذَ الصَّدِيقَ خَلِيلًا

٥ [٦٨٩٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خَلِيلٍ^(١) مِنْ خِلِّهِ^(٢)، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ وَدَّ إِخَاءَ وَإِيمَانَ، وَإِنْ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ». قَالَ سُفْيَانُ : يَغْنِي : نَفْسَهُ.

[الثالث : ٣٤]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْأَخُوَّةَ وَالصُّحْبَةَ لِأَبِي بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥ [٦٨٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ، عَنْ^(٣) أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي، وَقَدْ اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا».

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ

مِنْ مَسْجِدِهِ خَلَا بَابَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥ [٦٨٩٩] أَخْبَرَنَا^(٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ،

٥ [٦٨٩٧] [التقاسيم : ٣٩٣٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٣٠٨٤] [التحفة : م ت س ق ٩٤٩٨ - م س ٩٤٩٩]، وسيأتي : (٦٨٩٨).

(١) الخليل : الصديق . (انظر : النهاية ، مادة : خلل) .

(٢) «خله» في (ت) : «خلته» .

٥ [٦٨٩٨] [التقاسيم : ٣١٩١] [الإتحاف : عه حب حم ١٣٠٨٤] [التحفة : م ت س ق ٩٤٩٨ - م س ٩٤٩٩]، وتقدم : (٦٨٩٧) .

٥ [٩/١٢] . (٣) «عن» في الأصل : «بن» وهو خطأ واضح .

٥ [٦٨٩٩] [التقاسيم : ٣١٩٢] [الموارد : ٢١٧٠] [الإتحاف : حب ٢٢١٨١] [التحفة : ت ١٦٤١٠] .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سُوَيْبَانَ الْمَعْمَرِيُّ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الشَّوَارِعِ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . [الثالث : ٨]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ مَا انْتَفَعَ بِمَالٍ أَحَدٍ
مَا انْتَفَعَ بِمَالِ أَبِي بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥ [٦٩٠٠] أَخْبَرَنَا ^(١) أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ ^(٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ ^(٣) مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ » ، قَالَ ^(٤) : فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ : مَا أَنَا وَمَالِي إِلَّا لَكَ . [الثالث : ٨]

ذَكَرُ عَدَدٍ مَا أَنْفَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَالِ

٥ [٦٩٠١] أَخْبَرَنَا ^(٥) أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ بِشْتَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ ^(٦) هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَنْفَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ أَلْفًا . [الثالث : ٨]

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنْ أَمَنِ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ

٥ [٦٩٠٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ :

٥ [٩/٢ ب].

٥ [٦٩٠٠] [التقاسيم : ٣١٩٣] [الموارد : ٢١٦٦] [الإتحاف : طح حب حم ١٨٣٤٦] [التحفة : س ق ١٢٥٢٨ - ت ١٤٨٤٩].

(٢) قوله : «بن مسرهد» ليس في (د).

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «قال» ليس في الأصل .

(٣) «قط» ليس في (د) .

٥ [٦٩٠١] [التقاسيم : ٣١٩٤] [الموارد : ٢١٦٧] [الإتحاف : حب ٢٢٢٨٨].

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٦) «عن» في (د) : «حدثنا» .

٥ [٩/٣ أ].

٥ [٦٩٠٢] [التقاسيم : ٣١٩٥] [الإتحاف : مي حب حم ٨٣٨٩] [التحفة : خ ٦٠٠٥ - خ س ٦٢٧٧].

حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَغْلَى بْنَ حَكِيمٍ يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبًا ^(١) رَأْسَهُ ، فَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَ عَلَيَّ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» . [الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَوْلُهُ ﷺ : «سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» فِيهِ الدَّلِيلُ ^(٢) عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو ^(٣) بَكْرٍ ؛ إِذِ الْمُصْطَفَى ﷺ حَسَمَ عَنِ النَّاسِ «كُلُّهُمْ أَطْمَاعُهُمْ فِي أَنْ يَكُونُوا خُلَفَاءَ بَعْدَهُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ بِقَوْلِهِ : «سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ» ~~فِيهِ~~ .

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ~~فِيهِ~~ كَانَ مِنْ أَمَنِ النَّاسِ عَلَى الْمُصْطَفَى ﷺ بِصُحْبَتِهِ ^(٤)

٥ [٦٩٠٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ ^(٥) بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ - مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - عَنْ عُبَيْدِ ^(٦) بْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ

(١) العاصب : المعمم . (انظر : النهاية ، مادة : عصب) .

(٢) «الدليل» في (س) (٢٧٦/١٥) : «دليل» .

(٣) «أبو» كذا في الأصل ، (ت) ، ولعل الجادة «أبا» ، ويمكن أن يوجه المثلث على أن «كان» زائدة ، و«أبو» خبر «أن» ، وينظر : «اللمع في العربية» لابن جني (ص ٣٨) .

٥ [٩/٣ ب] .

(٤) قوله : «من أمن الناس على المصطفى ﷺ بصحبته» وقع في الأصل : «من الناس على المصطفى ﷺ بصحبته» ، ولعله خطأ من الناسخ .

٥ [٦٩٠٣] [التقاسيم : ٣١٩٦] [الإتحاف : عه حب ط حم ٥٤٤٧] [التحفة : خ م ٣٩٧١] .

(٥) قبل «علي» في الأصل : «أبو» ، وهو خطأ ؛ فهو : علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيع السعدي ، أبو الحسن ابن المديني ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٥/٢١) ، «الثقات» للمصنف (٤٦٩/٨) .

(٦) «عبيد» في الأصل : «عبيد الله» ، وهو خطأ ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٩٧/١٩) ، «الثقات» للمصنف (١٣٣/٥) .

عَلَى الْمُنْبَرِ ، فَقَالَ : «إِنَّ عَبْدًا خَيْرُهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ» ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ : فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمَنَا ﷺ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ أَمَنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ أَخْوَةُ الْإِسْلَامِ ، لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ» .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٦٩٠٤] أَخْبَرَنَا ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي ^(٢) أُوَيْسٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَبَّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ خَيْرَنَا وَسَيِّدَنَا .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ^(٣) أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ

• [٦٩٠٥] أَخْبَرَنَا ^(٣) الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِيُّ بِالْكَرْجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ ^(٤) بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ،

• [٩ / ١٤] .

• [٦٩٠٤] [التقاسيم : ٣١٩٧] [الموارد : ٢١٦٩] [الإتحاف : حب كم ١٥٨٩٥] [التحفة : (خ) ت ١٠٦٧٨] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٢) «أبي» ليس في الأصل .

• [٩ / ٤ ب] .

• [٦٩٠٥] [التقاسيم : ٣١٩٨] [الموارد : ٢١٧٣] [الإتحاف : حب البزارت ٩٢٨٠] [التحفة : ت ٦٥٩٦] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «عقبة» في الأصل : «عتبة» ، وهو تصحيف ؛ فهو : عقبة بن خالد بن عقبة بن خالد السكوني ، يروي عن

شعبة بن الحجاج ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٧ / ٢٤٨) ، «تهذيب الكمال» (٢٠ / ١٩٥) .

عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصُّدِّيقُ رضي الله عنه : أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا ^(١) الْأَمْرِ؟ أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ؟ أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟
أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا؟

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَتِيقًا

٥ [٦٩٠٦] أَخْبَرَنَا ^(٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ ^(٣) وَعُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَا :
حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ اسْمُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ
: «أَنْتَ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ» ؛ فَسُمِّيَ عَتِيقًا ۝

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ تَسْمِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ رضي الله عنه صَدِيقًا

٥ [٦٩٠٧] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ ^(٤)، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،
أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أَحَدًا، فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رضي الله عنهم، فَرَجَفَ بِهِمْ، فَضْرَبَهُ
نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ : «اثْبُتْ أَحَدٌ؛ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، وَصَدِيقٌ، وَشَهِيدَانِ» .

[الثالث : ٨]

(١) «بهذا» في الأصل : «بذا» .

٥ [٦٩٠٦] [التقاسيم : ٣١٩٩] [الموارد : ٢١٧١] [الإتحاف : حب ٧٠٩٦] .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «بطرسوس» في الأصل : «الطرسوسي» .

٥ [١٥/٩] .

٥ [٦٩٠٧] [التقاسيم : ٣٢٠٠] [الإتحاف : حب حم ١٥٧٥] [التحفة : خ د ت س ١١٧٢] .

(٤) قوله : «يزيد بن زريع» وقع في الأصل : «يزيد بن أبي زريع» ، وهو تصحيف ، وينظر : «تهذيب الكمال»

(٣٢/١٢٤) ، «الإتحاف» .

ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ لِأَخْذِهِ الْحِظَّ الْوَافِرَ مِنْ كُلِّ طَاعَةٍ فِي الدُّنْيَا

٥ [٦٩٠٨] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ^(٢)، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ^(٣)»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - هَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».

[الثالث: ٨]

ذَكَرُ تَرْحِيبِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَدَعْوَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عِنْدَ دُخُولِهِ الْجَنَّةَ

٥ [٦٩٠٩] أَخْبَرَنَا^(٤) الْوَلِيدُ بْنُ بُتَّانٍ^(٥) بِوَاسِطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

٥ [٦٩٠٨] [التقاسيم: ٣٢٠١] [الإتحاف: خزعه حب ط حم ١٧٩٨٩] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٧٩ - س ١٤٩٩٦ - خ م ١٥٣٧٣]، وتقدم: (٣٠٩)، (٣٤٢٢)، (٣٤٢٣).
[٥/٩ ب].

(١) الزوجان: مثني زوج، وهو: الصنف والنوع من كل شيء. (انظر: النهاية، مادة: زوج).

(٢) قوله: «ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد» ليس في الأصل، ولعله انتقال نظر من الناسخ؛ فهذا القول ثابت في «صحيح مسلم» (١٠٤٠) من طريق حرملة بن يحيى، «المجتبى» (٢٢٥٦) من طريق ابن وهب.

(٣) الريان: اسم باب من أبواب الجنة يختص بدخول الصائمين منه (وهو من الرِّيِّ بمعنى الارتواء والشبع من الماء). (انظر: النهاية، مادة: رياء).

٥ [٦٩٠٩] [التقاسيم: ٣٢٠٢] [الموارد: ٢١٧٢] [الإتحاف: حب ٨٨٠٩].

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٥) «بنان» في (د)، «الإتحاف»: «بيان» وهو تصحيف، وينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (١/٣٦١، ٣٦٣،

٣٦٤)، «تبصير المنتبه» (١/١٠٣، ١٠٤).

السَّالِمِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ رَبَاحِ بْنِ أَبِي مَعْرُوفٍ ؓ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ، فَلَا يَبْقَى أَهْلُ دَارٍ وَلَا أَهْلُ غُرْفَةٍ إِلَّا قَالُوا : مَرْحَبًا مَرْحَبًا، إِلَيْنَا إِلَيْنَا»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَوَى ^(١) عَلَى هَذَا ^(٢) الرَّجُلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ : «أَجَلٌ، وَأَنْتَ هُوَ ^(٣) يَا أَبَا بَكْرٍ».

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ ؓ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

٥ [٦٩١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ : لَمْ أَغْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، فَلَمَّا ابْتُلِيَ الْمُسْلِمُونَ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قَبْلَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرْكَ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ - وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ - فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيرَ فِي الْأَرْضِ، فَأَعْبُدَ رَبِّي، فَقَالَ ابْنُ الدَّغْنَةِ ^(٤) : إِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ؛ إِنَّكَ تُكْسِبُ الْمَغْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكُلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، وَأَنَا لَكَ جَارٌ، فَارْجِعْ فَأَعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ، فَارْتَحِلْ ابْنُ الدَّغْنَةِ، فَارْجَعَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَطَافَ ابْنُ الدَّغْنَةِ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ، وَقَالَ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ

٥ [٩/١٦].

(١) التوى : الهلاك . (انظر : النهاية ، مادة : توا) .

(٢) «هذا» ليس في (د) .

(٣) «هو» ليس في الأصل .

٥ [٦٩١٠] [التقاسيم : ٣٢٠٣] [الإتحاف : خز حب حم ٢٢٠٩٦] [التحفة : خ ١٦٥٥٢ - خ ١٦٦٥٣ - د

١٦٦٦٣ - خت ١٦٧٢٢ - خ ١٦٨٣٢]، وتقدم : (٦٣١٨) .

٥ [٩/٦ ب] .

(٤) قوله : «ابن الدغنة» وقع في الأصل : «ابن أبي الدغنة»، وهو خطأ، وينظر : (٦٣١٦) .

لَا يُخْرِجُ مِثْلَهُ، وَتُخْرِجُونَ^(١) رَجُلًا يُكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَحْمِلُ الْكُلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنْفَذَتْ قُرَيْشٌ جَوَارَ ابْنِ الدَّغْنَةِ، وَأَمَّنُوا أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَتْ لِبْنِ الدَّغْنَةِ: مُزَّ أَبَا بَكْرٍ، فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ مَا شَاءَ، وَلْيُصَلِّ فِيهَا مَا شَاءَ، وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤْذِينَا، وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ، فَفَعَلَ، ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَأَبْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَتَقَفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً ۝ لَا يَمْلِكُ دَمْعُهُ حِينَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَأَفْرَعُ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ أَجَزْنَا لَكَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ فِي دَارِهِ، وَإِنَّهُ جَاوَزَ ذَلِكَ؛ وَابْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ، وَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلْ، وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ ذَلِكَ، فَسَلُهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ، فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ^(٢)، وَلَسْنَا مُقَرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ بِالِاسْتِعْلَانِ، فَأَتَى ابْنُ الدَّغْنَةِ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، قَدْ عَلِمْتَ^(٣) الَّذِي عَقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ تَرُدَّ ذِمَّتِي، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أَخْفَرْتُ فِي عَقْدِ رَجُلٍ عَقْدْتُ لَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جَوَارَكَ وَأَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمِئِذٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْمُسْلِمِينَ ۝: «قَدْ أَرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ، أَرَيْتُ سَبْخَةَ ذَاتِ نَخْلٍ» - بَيْنَ لَا بَتَيْنِ وَهُمَا الْحَرَّتَانِ - فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُهَاجِرًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «عَلَى رِسْلِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ:

(١) «وتخرجون» في (ت): «أتخرجون».

٥ [١٧/٩].

(٢) إخفار الذمة: نقض العهد. (انظر: النهاية، مادة: خفر).

(٣) «علمت» ليس في الأصل، وينظر: (٦٣١٦).

٥ [٧/٩] ب.

وَتَزْجُو ذَلِكَ! بِأَبِي أَنْتَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِصُحْبَتِهِ، وَعَلَفَ راحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمْرِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ يَوْمًا فِي بَيْتِنَا فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ^(١)؛ إِذْ قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلٌ مُقَنَّعٌ^(٢) فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا! قَالَ أَبُو بَكْرٍ: - فِدَاهُ أَبِي وَأُمِّي - إِنْ جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لِأَمْرٍ، قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَ، فَدَخَلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ - بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَالْصُّحْبَةُ - بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: - بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - فَخُذْ إِحْدَى راحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِالْثَمَنِ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتًا^(٣) الْجَهَّازِ، وَوَضَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةَ فِي جِرَابٍ، فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ نِطَاقِهَا، وَأَوْكَتْ بِهِ الْجِرَابَ؛ فَلِذَلِكَ كَانَتْ تُسَمَّى ذَاتَ النِّطَاقِ، وَلَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ، يُقَالُ لَهُ: ثَوْرٌ، فَمَكَّنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ.

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه حَيْثُ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْغَارِ
لَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا مِنَ الْبَشَرِ ثَالِثٌ

٥ [٦٩١١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ:

(١) نحر الظهرية: حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع، كأنها وصلت إلى النحر، وهو: أعلى الصدر. (انظر: النهاية، مادة: نحر).

(٢) تقنع: غطى رأسه ومعظم وجهه. (انظر: اللسان، مادة: قنع).

٥ [١٨/٩].

(٣) «أحت» في الأصل: «أحب»، وينظر: (٦٣١٦)، «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٤٣).

٥ [٨/٩ ب].

٥ [٦٩١١] [التقاسيم: ٣٢٠٤] [الإتحاف: عه حب حم ٩٢٣٩] [التحفة: خ م ت ٦٥٨٣].

قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمِهِ لَأُبْصَرْنَا مِنْ تَحْتَ قَدَمِهِ^(١)! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا ظَنُّكَ بِاِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِيَهُمَا؟» .

[الثالث : ٨]

ذَكَرَ قَوْلَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هِجْرَتِهِ: «لَا تَخْزَنُ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»

٥ [٦٩١٢] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ الْغَدَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً بِثَلَاثَةٍ^(٢) عَشَرَ دِرْهَمًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعَازِبٍ: مُرِ الْبَرَاءَ فَلْيَحْمِلْهُ إِلَى أَهْلِي، فَقَالَ لَهُ عَازِبٌ: لَا، حَتَّى تُحَدِّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتَ؟ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ وَالْمُشْرِكُونَ^(٣) يَطْلُبُونَكُمْ، فَقَالَ: ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ، فَأَخِينَا لَيْلَتَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا، وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ رَمَيْتُ بِبَصْرِي هَلْ نَرَى ظِلًّا نَأْوِي إِلَيْهِ، فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ فَاَنْتَهَيْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا بِقِيَّةِ ظِلِّهَا، فَسَوَّيْتُه، ثُمَّ فَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُلْتُ: اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاضْطَجَعَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَنْظُرُ، هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا^(٤)؟ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أُرِيدُ، يَغْنِي: الظِّلَّ، فَسَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ؟ قَالَ الْغَلَامُ: لِفُلَانٍ - رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ - فَعَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرْتُهُ، فَأَعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ، وَأَمَرْتُهُ^(٥) أَنْ يَنْقُضَ عَنْهَا مِنَ الْغُبَارِ، ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْقُضَ كَفِّهِ، فَقَالَ هَكَذَا، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى،

(١) قوله: «لأبصرنا من تحت قدمه» ليس في الأصل، وينظر: (٦٣١٧).

٥ [٦٩١٢] [التقاسيم: ٣٢٠٥] [الإتحاف: خزعه حب كم حم ٩٢٤٠] [التحفة: خ م ٦٥٨٧ - [خ] د ٦٥٨٨].

(٢) «بثلاثة» في الأصل: «بثلاث».

٥ [١٩/٩].

(٣) «والمشركون» في الأصل: «والمشركين».

(٤) «أحدًا» في الأصل: «أحد».

(٥) «وأمرته» في (ت): «فأمرته».

فَحَلَبَ لِي كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ ، وَقَدْ رَوَيْتُ وَمَعِيَ ^(١) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةٌ ۖ عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ، فَاَنْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَافَقْتُهُ قَدْ اسْتَيْقَظَ ، فَقُلْتُ : اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَشَرِبَ ، فَقُلْتُ : قَدْ آتَى الرَّحِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا ^(٢) ، فَلَمْ يُذِرْكُنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، فَقُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ ﷺ : « لَا تَحْزَنْ ، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا » ، فَلَمَّا دَنَا مِنَّا ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ قَيْدُ رُمَحَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ ، قُلْتُ : هَذَا الطَّلَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ لَحِقَنَا ، فَبَكَيْتُ لَهُ ، قَالَ ^(٣) : « مَا يُبْكِيكَ ؟ » قُلْتُ : أَمَّا وَاللَّهِ ، مَا عَلَى نَفْسِي أُنْكِي ، وَلَكِنْ أُنْكِي عَلَيْكَ ، فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : « اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ » ، قَالَ : فَسَاحَتْ بِهِ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا ، فَوَثَبَ عَنْهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُنَجِّينِي مِمَّا أَنَا فِيهِ ، فَوَاللَّهِ ، لِأَعْمَيْنِ عَلَى مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ ، وَهَذِهِ كِنَانَتِي ۖ فَخُذْ مِنْهَا سَهْمًا ، فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِبِلِي وَغَنَمِي فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا حَاجَةَ لَنَا فِي إِبِلِكَ » ، وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَاَنْطَلَقَ رَاجِعًا إِلَى أَصْحَابِهِ ، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا ، فَتَنَازَعَهُ الْقَوْمُ ، أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَكْرَمُهُمْ بِذَلِكَ » ، فَخَرَجَ النَّاسُ حِينَ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فِي الطَّرِيقِ وَعَلَى الْبُيُوتِ مِنَ الْغُلَمَانِ وَالْخَدَمِ ، يَقُولُونَ : جَاءَ مُحَمَّدٌ ، جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ اَنْطَلَقَ ، فَنَزَلَ حَيْثُ أَمَرَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿ قَدْ تَرَى ثَقْلَبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ١٤٤] ، قَالَ : فَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنْ

(١) «ومعي» في (س) (١٨٩/١٤) : «معي» .

(٢) «يطلبوننا» في الأصل : «يطلبونا» . [٩/٩ ب] .

(٣) «قال» في (ت) : «فقال» .

[٩/١٠ أ] .

[٩/١٠ ب] .

النَّاسِ - وَهُمْ الْيَهُودُ - : ﴿مَا وَلَّيْنَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ [البقرة : ١٤٢] ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة : ١٤٢] ،
قَالَ : وَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ ، فَخَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّيَ ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ
وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّيَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَّهُ قَدْ وَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَانْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ ،
قَالَ الْبَرَاءُ : وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخُو بَنِي
عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ ، فَقُلْنَا لَهُ : مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : هُوَ مَكَانُهُ ، وَأَصْحَابُهُ عَلَى
أَثَرِي ، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدَهُ عُمَرُ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى أَخُو بَنِي فَهْرٍ ، فَقُلْنَا : مَا فَعَلَ مَنْ
وَرَاءَكَ ؟ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ ؟ قَالَ : هُمْ الْآنَ عَلَى أَثَرِي ، ثُمَّ أَتَانَا بَعْدُ^(١) :
عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَبِلَالٌ ، ثُمَّ أَتَانَا عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ رَاكِبًا ، ثُمَّ أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَهُمْ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ . قَالَ الْبَرَاءُ :
فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَرَأْتُ سُورًا مِنَ الْمُفْصَلِ ، ثُمَّ خَرَجْنَا نَلْقَى الْعِيرَ
فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ حَذَرُوا .

[الثالث : ٨]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه
[٦٩١٣] ٥ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُثَنَّى بِالْمَوْصِلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهَا : «ارْجِعِي
إِلَيَّ» ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنْ رَجَعْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ ؟ - تُعَرِّضُ بِالْمَوْتِ - قَالَ
ﷺ : «إِنْ لَمْ تَجِدِينِي ، فَالْقِي أَبَا بَكْرٍ» .

[الثالث : ٨]

٥ [١١/٩] أ .

(١) «بعد» في (ت) : «بعده» .

٥ [٦٩١٣] [التقاسيم : ٣٢٠٦] [الإتحاف : عه حب حم ٣٩١٦] [التحفة : خ م ت ٣١٩٢] ، وتقدم :

(٦٧٠٠) وسيأتي : (٦٩١٤) .

٥ [١١/٩] ب .

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ تَفَرَّدَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ

٥ [٦٩١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ، فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ؟ - كَأَنَّهَُا تَعْنِي: الْمَوْتَ - قَالَ: «فَإِنْ لَمْ تَجِدِينِي، فَاتِّبِ أبا بَكْرٍ».

[الثالث: ٨]

ذَكَرَ خَبَرٍ فِيهِ كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

كَانَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ^(١) ~~فِي~~ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ

٥ [٦٩١٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ^(٢)، لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، لَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ؟ قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، قَالَ: «إِنَّكَ نَصَوَاحِبَاتُ يَوْسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَجَدَ

٥ [٦٩١٤] [التقاسيم: ٣٢٠٧] [الإتحاف: عه حب حم ٣٩١٦] [التحفة: خ م ت ٣١٩٢]، وتقدم: (٦٦٩٧) (٦٩١٣).

(١) «الصدِّيق» ليس في (س) (٢٩٢/١٥).

٥ [١١٢/٩].

٥ [٦٩١٥] [التقاسيم: ٣٢٠٨] [الإتحاف: خز حب ٢١٥٤٠] [التحفة: خ م س ق ١٥٩٤٥ - م س ١٦٠٦١ - خ م س ١٦٣١٧ - س ١٦٣١٩ - خ ١٦٣٤١ - خ م ق ١٦٩٧٩ - خ ت س ١٧١٥٣]، وتقدم: (٢١١٥) (٢١١٩).

(٢) بعد «أسيف» في (س) (٢٩٢/١٥) مخالفاً أصله الخطي: «متى يقوم مقامك».

الأسيف: سريع البكاء والحزن، وقيل: هو الرقيق. (انظر: النهاية، مادة: أسف).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَفَّةً مِنْ نَفْسِهِ ، فَقَامَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ ^(١) ، وَرِجْلَاهُ تَخُطُّ فِي الْأَرْضِ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ ، فَأَوْمَأَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَنْتَ ، حَتَّى جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ ، فَكَانَ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ ، يَفْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالنَّاسُ يَفْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ .

[الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الصَّوَابُ : صَوَاحِبُ يُوسُفَ ؛ إِلَّا أَنْ ^(٣) السَّمَاعُ : «صَوَاحِبَاتُ» .

ذَكَرَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا عَاوَدَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ

٥ [٦٩١٦] أَخْبَرَنَا ^(٤) الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ مِنْ كِتَابِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ ^(٥) ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ^(٦) ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ ، قَالَ : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَفِيقٌ ^(٧) ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يُسْمَعْ النَّاسُ مِنَ الْبُكَاءِ ، فَقَالَ ^(٨) : «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» ، فَعَاوَدَتْهُ مِثْلَ مَقَالَتِهَا ، فَقَالَ : «إِنْ كُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» .

[الثالث : ٨]

(١) يهادي : يمشي بينهما معتمدا عليهما . (انظر : النهاية ، مادة : هدا) .

(٢) «فكان» في (ت) : «وكان» . [٩/ ١٢ ب] .

(٣) بعد «أن» في (ت) : «في» .

٥ [٦٩١٦] [التقاسيم : ٣٢٠٩] [الموارد : ٢١٧٤] [الإتحاف : حب ٩٤٢٧] [التحفة : خ س ٦٧٠٥] ،

وتقدم : (٢١١٥) (٦٦٤٣) (٢١١٧) (٢١١٩) (٢١٢٣) (٦٩١٥) .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٥) «الجعفي» في الأصل : «الجعدي» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٦٣) .

(٦) «يونس» في الأصل : «يوسف» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» .

(٧) الرقيق : الضعيف الهين اللين . (انظر : النهاية ، مادة : رقق) .

(٨) «فقال» في (س) (١٥/ ٢٩٤) : «قال» .

٥ [٩/ ١٣] .

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ :
لَقَدْ عَاوَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَى مُعَاوَدَتِهِ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ
يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَنْ ^(١) يَقُومَ مَقَامَهُ أَحَدٌ إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ ،
فَأَخْبَيْتُ أَنْ يَغْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الْمُذْهِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ
بَعْدَ أَمْرِهِ بِالصَّلَاةِ أَبَا ^(٢) بَكْرٍ فِي عِلَّتِهِ أَمْرَ عَلِيًّا بِذَلِكَ رحمته عليه .

٥ [٦٩١٧] أَخْبَرَنَا ^(٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا ^(٤) عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٥) مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ^(٦) أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ ، قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُتْرَةَ الْحُجْرَةِ ، فَرَأَى أَبَا بَكْرٍ
الصَّدِّيقَ رحمته عليه وَهُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ ، قَالَ : فَتَنَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ مُضْحَفٍ
وَهُوَ رحمته عليه يَتَبَسَّمُ ، فَاكِدْنَا أَنْ نَفْتَتِنَ فِي صَلَاتِنَا فَرَحًا بِرُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ
رحمته عليه أَنْ يَنْكُصَ حِينَ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا أَنْتَ ، ثُمَّ أَرَحَى
السُّتْرَ ، وَتَوَفَّى مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رحمته عليه ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنَّهُ أُزِيلَ إِلَيْهِ كَمَا أُزِيلَ إِلَى مُوسَى ، فَمَكَثَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَاللَّهِ
إِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَقْطَعَ أَيْدِي رِجَالٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْأَسِنَّةِ
يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ

(١) «لَنْ» فِي الْأَصْلِ : «إِنْ» .

(٢) «أَبَا» فِي الْأَصْلِ : «أَبِي» .

٥ [٦٩١٧] [التقاسيم : ٣٢١٠] [الموارد : ٢١٧٥] [الإتحاف : خز ح ب ع ح ١٧٥٩] [التحفة : خ ١٤٩٦ -

م ١٥١٠ - م ١٥٢٦ - م ١٥٤٣] ، وتقدم : (٢٠٦٣) .

(٣) «أَخْبَرَنَا» فِي (د) : «أَنْبَأَنَا» .

(٤) قوله : «قَالَ : حَدَّثَنَا» وَقَعَ فِي (د) : «عَنْ» .

(٥) «أَخْبَرَنَا» فِي (د) : «أَنْبَأَنَا» .

(٦) قوله : «قَالَ : أَخْبَرَنِي» وَقَعَ فِي (د) : «عَنْ» .

٥ [١٣/٩ ب] .

خُطْبَةُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْآخِرَةُ ^(١) حِينَ جَلَسَ عَلَى مَنبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَذَلِكَ ^(٢) الْغَدَ مِنْ يَوْمِ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : فَتَشْهَدُ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ
لَا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي قُلْتُ أَمْسِ مَقَالَةً، وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ ۖ كَمَا قُلْتُ، وَإِنِّي
وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ الْمَقَالَةَ الَّتِي قُلْتُ فِي كِتَابِ أَنْزَلَهُ ^(٣) اللَّهُ، وَلَا فِي ^(٤) عَهْدِ عَهْدِهِ إِلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ وَلَكِنِّي ^(٥) كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَذُبُّرَنَا - يُرِيدُ
بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرُهُمْ - فَإِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ ﷺ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ ^(٦) جَعَلَ بَيْنَ
أَظْهَرِكُمْ ^(٧) نُورًا تَهْتَدُونَ بِهِ، فَاعْتَصِمُوا بِهِ تَهْتَدُوا لِمَا هَدَى اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ، ثُمَّ إِنَّ
أَبَا بَكْرٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَثَانِي اثْنَيْنِ، وَإِنَّهُ أَوْلَى النَّاسِ بِأُمُورِكُمْ، فَقُومُوا
فَبَايَعُوهُ، وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَكَانَتْ ^(٨)
بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمَنبَرِ.

[الثالث : ٨]

٥ [٦٩١٨] أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ :
حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ وَسَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَدِمَتْ عِيرٌ ^(٩) إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَبْتَدَرَهَا
أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ ۖ رَجُلًا، مِنْهُمْ ^(١٠) أَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ، وَنَزَلَتِ الْآيَةُ.

[الثالث : ٥٩]

(١) قوله : «بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الأخيرة» وقع في (د) : «الآخيرة».

(٢) «وذلك» في (د) : «وكان».

(٣) «أنزله» ليس في (د). [٩/١٤ ب].

(٤) «في» ليس في (د). (٥) «ولكني» في (د) : «ولكن».

(٦) «قد» ليس في الأصل.

(٧) قوله : «بين أظهركم» وقع في (د) : «بينكم».

(٨) «وكانت» في (د) : «وكان».

٥ [٦٩١٨] [التقاسيم : ٤٢٢٦] [الإتحاف : جازعه حب قط حم ٢٦٦١] [التحفة : خم ت س ٢٢٣٩].

(٩) العير : الإبل بأحمالها، وقيل : قافلة الحمير، فكثرت حتى سميت بها كل قافلة. (انظر : النهاية، مادة :
عير).

(١٠) «منهم» في (ت) : «فيهم». [٩/١٤ ب].

ذَكَرُ وَصَفِ الْآيَةِ الَّتِي نَزَلَتْ عِنْدَ مَا ذَكَرْنَا قَبْلُ

٥ [٦٩١٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى زَحْمُوِيَّةً، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ خُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ^(١) الْجُمُعَةِ، وَقَدِمَتْ^(٢) عِيرٌ إِلَى^(٣) الْمَدِينَةِ، فَأَبْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ^(٥)، لَوْ تَتَابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْكُمْ أَحَدٌ، لَسَالَ لَكُمْ الْوَادِي نَارًا»، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا^(٦) إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]، وَقَالَ: فِي الْإِثْنِي^(٧) عَشَرَ رَجُلًا^(٨) الَّذِينَ ثَبَّتُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.

[الثالث: ٥٩]

ذَكَرُ ۞ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٦٩٢٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ^(٩)، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ رَأَيْتُ قَدَحًا أَتَيْتُ بِهِ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، حَتَّى

٥ [٦٩١٩] [التقاسيم: ٤٢٢٧] [الموارد: ٥٧٣] [الإتحاف: جا خز عه حب قط حم ٢٦٦١] [التحفة: خ م ت س ٢٢٣٩ - خ م ت ٢٢٩٢].

(١) «يوم» ليس في (س) (٣٠٠ / ١٥).

(٢) «وقدمت» في (د): «قدمت».

(٣) «إلى» ليس في الأصل.

(٤) قوله: «مع رسول الله» وقع في (س) (٣٠٠ / ١٥): «معه».

(٥) قوله: «والذي نفسي بيده» ليس في (د).

(٦) انفضوا: تفرقوا. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٤٦٦).

(٧) «الاثنى» في الأصل: «الاثنا».

(٨) «رجلا» من (د).

٥ [١١٥ / ٩]

٥ [٦٩٢٠] [التقاسيم: ٣٢١١] [الإتحاف: مي عه حب حم ٩٤٢٥] [التحفة: خ م ت س ٦٧٠٠ - س ٦٩٦٣].

(٩) قوله: «بن عمر» ليس في (س) (٣٠٠ / ١٥).

إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ^(١) يَجْرِي فِي أَظْفَارِي ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي^(٢) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «الْعِلْمُ» . [الثالث : ٨]

ذَكَرُ وَصَفِ إِسْلَامِ عُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٦٩٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا^(٣) وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه لَمْ تَعْلَمْ قُرَيْشٌ بِإِسْلَامِهِ ، فَقَالَ : أَيُّ أَهْلِ مَكَّةَ أَفْشَى^(٤) لِلْحَدِيثِ؟ فَقَالُوا : جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ الْجُمَحِيُّ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَأَنَا مَعَهُ^(٥) أَتْبَعُ أَثَرَهُ أَعْقِلُ مَا أَرَى وَأَسْمَعُ ، فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا جَمِيلُ ، إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيْهِ كَلِمَةً حَتَّى قَامَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَنَادَى أُنْدِيَةَ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّ ابْنَ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَأَ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَذَبَ ، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ وَآمَنْتُ بِاللَّهِ ، وَصَدَّقْتُ رَسُولَهُ ، فَتَأَوَّزُوا ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى رَكَدَتِ الشَّمْسُ عَلَى رُءُوسِهِمْ ، حَتَّى فُتِرَ عُمَرُ وَجَلَسَ ، فَقَامُوا عَلَى رَأْسِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ^(٦) : افْعَلُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ ، فَوَاللَّهِ ، لَوْ^(٧) كُنَّا ثَلَاثِمِائَةَ رَجُلٍ لَقَدْ تَرَكْتُمُوهَا لَنَا^(٨) أَوْ تَرَكْنَاهَا لَكُمْ ، فَبَيْنَا^(٩) هُمْ كَذَلِكَ قِيَامٌ عَلَيْهِ^(١٠) ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَرِيرٍ وَقَمِيصٌ قَوْمِيسِي^(١١) ، فَقَالَ : مَا بَالُكُمْ^(١٢)؟ فَقَالُوا : إِنَّ

(١) الري : الشبع من الشرب . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : روي) .

(٢) الفضل : الزيادة عن قدر الحاجة . (انظر : مجمع البحار ، مادة : فضل) .

٥ [٦٩٢١] [التقاسيم : ٣٢١٢] [الموارد : ٢١٨١] [الإتحاف : حب ١١٢٦٩] .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» . (٤) «أفشى» في (س) (٣٠٢ / ١٥) : «أنشأ» .

(٥) «معه» ليس في (د) . [٩ / ١٥ ب] .

(٦) قوله : «فقاموا على رأسه» ، فقال عمر «وقع في (د) : «فقال» .

(٧) «لو» في الأصل : «لقد» . (٨) «لنا» ليس في (د) .

(٩) «فبيننا» في (س) (٣٠٢ / ١٥) : «فبينما» .

(١٠) «عليه» ليس في (د) .

(١١) «قومي» في (د) : «موشي» . (١٢) قوله : «ما بالكم» وقع في (د) : «ما لكم» .

ابْنُ الْخَطَّابِ قَدْ صَبَأَ ، قَالَ ^(١) : فَمَه ^(٢) ، امْرُؤٌ اخْتَارَ دِينًا لِنَفْسِهِ ، افْتَضُّنَا أَنْ بَنِي عَدِيٍّ تُسَلِّمُ إِلَيْكُمْ صَاحِبَهُمْ؟ قَالَ : فَكَأَنَّمَا كَانُوا ثَوْبًا انْكَشَفَ عَنْهُ ، فَقُلْتُ لَهُ بَعْدُ بِالْمَدِينَةِ : يَا أَبَتِ ، مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي رَدَّ عَنْكَ الْقَوْمَ يَوْمَئِذٍ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، ذَاكَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي عِزَّةٍ لَمْ يَكُونُوا فِي مِثْلِهَا عِنْدَ إِسْلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

• [٦٩٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ^(٣) عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي ^(٤) حَازِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عِزَّ الْمُسْلِمِينَ بِإِسْلَامِ عُمَرَ كَانَ ذَلِكَ بِدُعَاءِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

• [٦٩٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَرِّفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ نَافِعًا يَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اللَّهُمَّ أَعِزِّ الدِّينَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ : بِأَبِي ^(٥) جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ ، أَوْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ» ، فَكَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[الثالث : ٨]

(١) «قال» في (د) : «فقال» .

(٢) مه : ما الاستفهامية ، فأبدل الألف هاء ، للوقف والسكت . (انظر : النهاية ، مادة : مهه) .
[١٦/٩] ٥

• [٦٩٢٢] [التقاسيم : ٣٢١٣] [الإتحاف : حب كم ١٣١٥٩] [التحفة : خ ٩٥٣٩] .

(٣) قوله : «محمد بن» ليس في (س) (٣٠٤ / ١٥) ، (ت) وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف .
(١١٧ / ٩) .

(٤) «أبي» ليس في (س) (٣٠٤ / ١٥) .

• [٦٩٢٣] [التقاسيم : ٣٢١٤] [الموارد : ٢١٧٩] [الإتحاف : حب حم ١٠٥١٥] [التحفة : ت ٧٦٥٥] .

(٥) «بأبي» في (د) : «أبي» .

[١٦/٩] ٥

ذَكَرُ خَبَرٍ قَدْ يُوهِمُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِحَبَرِ ابْنِ عُمَرَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٩٢٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِنَصِيصِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الْفَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمَاجِشُونِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِزُّ الْإِسْلَامِ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ خَاصَّةً».

[الثالث: ٨]

ذَكَرُ اسْتِنبَاحِ أَهْلِ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥ [٦٩٢٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ، أَتَى جَبْرِيلُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ﷺ، لَقَدْ اسْتَبَشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلَامِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[الثالث: ٨]

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥ [٦٩٢٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(١) يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

[الثالث: ٨]

٥ [٦٩٢٤] [التقاسيم: ٣٢١٥] [الموارد: ٢١٨٠] [الإتحاف: حب كم ٢٢٢٩٠] [التحفة: ق ١٧٢٤٤].

٥ [٦٩٢٥] [التقاسيم: ٣٢١٦] [الموارد: ٢١٨٢] [الإتحاف: حب ٨٨٠٥] [التحفة: ق ٦٤١٧].

٥ [١٧/٩ أ].

٥ [٦٩٢٦] [التقاسيم: ٣٢١٧] [الموارد: ٢١٨٧] [الإتحاف: حب ١٣٢٧٤] [التحفة: ت ٩٤٠٦].

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ مِنْ أَحَبِّ

أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ

٥ [٦٩٢٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ، عَنْ أَبِي ^(١) عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : «عَائِشَةُ» قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ الرِّجَالِ؟ قَالَ : «أَبُوهَا أَبُو بَكْرٍ»، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»، ثُمَّ عَدَّ رِجَالًا . [الثالث : ٨]

ذَكَرُ رُؤْيَا الْمُصْطَفَى ﷺ قَصْرَ

عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي الْجَنَّةِ

٥ [٦٩٢٨] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ^(٢) بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ - أَوْ لَوْلُؤٍ - فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ»، قَالَ : عَلَيْكَ أَغَارٌ - بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - عَلَيْكَ أَغَارٌ؟! [الثالث : ٨]

٥ [٦٩٢٧] [التقاسيم : ٣٢١٨] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٩٧٧] [التحفة : ت س ١٠٧٤٥ - خ م ت س ١٠٧٣٨].

(١) قوله : «عن أبي» وقع في (ت) : «حدثنا أبو» .

٥ [١٧/٩ ب].

٥ [٦٩٢٨] [التقاسيم : ٣٢١٩] [الإتحاف : عه حب حم ٣٧٢٤] [التحفة : م س ٢٥٣٧ - م ٣٠٣٦ - خ س ٣٠٦٥].

(٢) «المعتمر» في (ت) : «معتمر» .

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٩٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ۞ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا^(١) : لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ، فَقُلْتُ^(٢) : وَمَنْ هُوَ؟ قَالُوا : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ۞» خبره.

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ خَبَرٍ أَوْهَمَ مَنْ لَمْ يُحْكَمْ صِنَاعَةُ الْحَدِيثِ^(٣) أَنَّهُ مُضَادٌّ لِخَبَرِ جَابِرِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٩٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَتْ : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ، فَوَلَيْتُ مُذْبِرًا». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَبَكَى عُمَرُ وَنَحْنُ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعَلَيْكَ ۞ أَغَارُ؟!

[الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ»، وَفِي خَبَرِ جَابِرٍ : «أَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ» أَدْخَلَ ﷺ الْجَنَّةَ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ، فَرَأَى قَصْرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ۞، فَسَأَلَ عَنِ الْقَصْرِ، فَأُخْبِرُوهُ أَنَّهُ لِعُمَرَ، وَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ نَائِمٌ مَرَّةً أُخْرَى، إِذْ رَأَى كَأَنَّهُ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ وَإِذَا امْرَأَةٌ إِلَى

٥ [٦٩٢٩] [التقاسيم : ٣٢٢٠] [الموارد : ٢١٨٨] [الإتحاف : حب حم ٩٨٥] [التحفة : ت ٥٩٠]، وتقدم : (٥٤).

٥ [١٨/٩].

(١) «فقالوا» في (د) : «قالوا».

(٢) قوله : «هو فقلت» وقع في (د) : «قلت».

(٣) «الحديث» مكانه بياض في الأصل.

٥ [٦٩٣٠] [التقاسيم : ٣٢٢١] [الإتحاف : عه حب حم ١٨٧٣٦] [التحفة : م ١٣١٨٢ - خ ق ١٣٢١٤].

٥ [١٨/٩ ب].

جَانِبِ قَصْرِ تَتَوْضَأُ، فَسَأَلَ عَنِ الْقَصْرِ، فَقَالَتْ : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، لَفْظُ خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ بِخِلَافِ لَفْظِ خَبَرِ جَابِرٍ، فَذَلِكَ ذَلِكَ^(١) عَلَى أَنَّهُمَا خَبَرَانِ فِي وَقْتَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا^(٢) تَضَادٌّ وَلَا تَهَاطُرٌ.

ذَكَرُ اثْبَاتِ اللَّهِ ﷻ عَلَى قَلْبِ عُمَرَ وَلِسَانِهِ

٥ [٦٩٣١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي^(٣) سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ﷻ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ» . [الثالث : ٨]

ذَكَرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ أُمَّتُهُ بِدِينِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ

٥ [٦٩٣٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُغَرِّضُونَ عَلَيَّ، وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثَّدْيَيْنِ، وَمِنْهَا مَا هُوَ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ، وَغَرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ» ، فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ : مَا أَوْلَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ذَلِكَ؟ قَالَ : «الَّذِينَ» . [الثالث : ٨]

ذَكَرُ رِضَا الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ عِنْدَ فِرَاقِهِ الدُّنْيَا ﷻ

٥ [٦٩٣٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ،

(١) قوله : «فذلك ذلك» وقع في (ت) : «فذلك دليل» .

(٢) «بينهما» ليس في الأصل .

٥ [٦٩٣١] [التقاسيم : ٣٢٢٢] [الموارد : ٢١٨٤] [الإتحاف : حب ١٨٢٩٢] .

(٣) «أخبرني» في (د) : «أنبأنا» .

٥ [١١٩/٩] .

٥ [٦٩٣٢] [التقاسيم : ٣٢٢٣] [الإتحاف : مي عه حب حم ٥١٢٦] [التحفة : خ م ت س ٣٩٦١] .

٥ [١٩/٩ ب] .

٥ [٦٩٣٣] [التقاسيم : ٣٢٢٤] [الموارد : ٢١٩١] [الإتحاف : حب كم ٧٩٠٢] [التحفة : خ ٦٤٦٤] .

عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ حِينَ طَعِنَ ، فَقَالَ : أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَسَلَمْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَفَرَ النَّاسُ ، وَقَاتَلْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَذَلَهُ النَّاسُ ، وَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ فِي خِلَافَتِكَ رَجُلَانِ ، وَقَتِلْتَ شَهِيدًا ، فَقَالَ : أَعِذْ ، فَأَعَادَ ، فَقَالَ : الْمَغْرُورُ ^(١) مَنْ غَرَزْتُمُوهُ ، لَوْ أَنَّ لِي ^(٢) مَا عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ بَيْضَاءَ وَصَفْرَاءَ ، لَأَقْدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ كَانَ يَفِرُّ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ

٥ [٦٩٣٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنِّي لَأَخِيبُ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنْكَ يَا عُمَرُ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ مَا وَصَفْنَاهُ

٥ [٦٩٣٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ ^(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَسْلُنُهُ وَيَسْتَكْثِرُنَّهُ ، رَافِعَاتِ أَصْوَاتَهُنَّ ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَ عُمَرَ انْقَمَعْنَ وَسَكَتْنَ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ :

(١) «المغرور» في (د) : «الغرور» .

(٢) «لي» ليس في الأصل .

٥ [٦٩٣٤] [التقاسيم : ٣٢٢٥] [الموارد : ٢١٨٦] [الإتحاف : حب حم ٢٣٢٨] .

٥ [١٢٠ / ٩] .

٥ [٦٩٣٥] [التقاسيم : ٣٢٢٦] [الإتحاف : عه حب حم ٥٠٣٣] [التحفة : خ م س ٣٩١٨] .

(٣) «غريب» في (ت) : «غريب غريب» .

يَا عُدَيَاتٍ^(١) أَنْفُسِهِنَّ! تَهَبْنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ، مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ» . [الثالث : ٨]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ
 [٦٩٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:
 أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ
 قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأُمَمِ مُحَدِّثُونَ»^(٢)؛ فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ
 فَهُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه. [الثالث : ٨]

ذَكَرَ إِجْرَاءَ اللَّهِ الْحَقُّ عَلَى قَلْبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه وَلِسَانِهِ

[٦٩٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - مَوْلَى ثَقِيفٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَّازُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٣) أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ
 عُمَرَ وَقَلْبِهِ»^(٤)، وَقَالَ^(٥) ابْنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فَقَالُوا فِيهِ، وَقَالَ فِيهِ^(٦)
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، إِلَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مِمَّا قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه. [الثالث : ٨]

(١) «عديات» كذا للجميع، وفي «صحيح البخاري» (٣٣٠١)، «صحيح مسلم» (٢٤٧٤) من طريق إبراهيم بن سعد به: «عدوات» .
 [٥/٢٠ ب].

[٦٩٣٦] [التقاسيم: ٣٢٢٧] [الإتحاف: عه حب كم حم ٢٢٩٠٣] [التحفة: م ت س ١٧٧١٧].
 (٢) المحديثون: الملهمون، والملهم: الذي يلقي في نفسه الشيء فيخبر به حدسًا وفراسة، وهو نوع يختص به الله ﷻ من يشاء من عباده الذين اصطفى. (انظر: النهاية، مادة: حدث).
 [٦٩٣٧] [التقاسيم: ٣٢٢٨] [الموارد: ٢١٨٥] [الإتحاف: حب حم ١٠٥١٦] [التحفة: ت ٧٦٥٦].
 (٣) «حدثنا» في (د): «أنبأنا» .
 [٥/٢١ أ].
 (٤) «وقلبه» في (د): «يقول به» .
 (٥) «وقال» في (د): «قال» .
 (٦) «فيه» ليس في الأصل .

ذَكَرُ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ مِنَ الْآيِ وَفَاقًا لِمَا كَانَ ^(١) يَقُولُهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥ [٦٩٣٨] أَخْبَرَنَا بَدَلُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَخْرِ الْخَضِرَانِيُّ الْحَافِظُ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوِيَّةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ السَّهْمِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْتُ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، وَقُلْتُ : يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، فَلَوْ حَجَبْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَنْزَلْتَ آيَةَ الْحِجَابِ، وَبَلَغَنِي شَيْءٌ مِنْ مُعَاتَبَةِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ : لَتَكْفُنَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّهُ اللَّهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَتْ : يَا عُمَرُ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعْظَهُنَّ أَنْتَ، فَكَفَفْتُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾ [التحریم: ٥]. [الثالث: ٨]

ذَكَرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالشَّهَادَةِ

٥ [٦٩٣٩] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٢) مَعْمَرٌ، عَنْ ^(٣) الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ : رَأَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَوْبًا أَبْيَضَ، فَقَالَ : أَجْدِيدُ قَمِيصُكَ ^(٤) أَمْ غَسِيلٌ؟

(١) «كان» ليس في (س) (٣١٩/١٥).

٥ [٦٩٣٨] [التقاسيم: ٣٢٢٩] [الإتحاف: مي طح حب حم ١٥١٨٦] [التحفة: خ ت س ق ١٠٤٠٩ - م ١٠٥٦٧].

٥ [٢١/٩ ب].

٥ [٦٩٣٩] [التقاسيم: ٣٢٣٠] [الموارد: ٢١٨٣] [الإتحاف: حب حم ابن راهويه الطبراني ن ابن أبي شيبه ٩٦٠٧] [التحفة: سي ق ٦٩٥٠].

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٣) «عن» في (د): «أنبأنا».

(٤) «قميصك» في (د): «ثوبك».

٥ [٢٢/٩ أ].

فَقَالَ^(١) : بَلْ جَدِيدٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «الْبَسْ جَدِيدًا ، وَعِشْ حَمِيدًا ، وَمُتْ شَهِيدًا» . قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : وَزَادَ فِيهِ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ : «وَيُعْطِيكَ»^(٢) اللَّهُ قُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

[الثالث : ٨]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥ [٦٩٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمَصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزْبٍ ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ ، رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ عَلَيْهَا دَلْوٌ ، فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا مِنِّي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، فَتَزَعُ مِنْهَا ذُنُوبًا»^(٣) أَوْ ذُنُوبَيْنِ ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ ، ثُمَّ اسْتَحَالَ الدَّلْوُ غَرْبًا^(٤) ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ^(٥) ، فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا^(٥) مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ ابْنِ الْخَطَّابِ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ^(٦) .

[الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَوَى النَّبِيُّ ﷺ وَخِي ، فَأَرَى اللَّهُ جَلَّوَعًا صَفِيَّةً ﷺ فِي مَنَامِهِ كَأَنَّهُ عَلَى قَلْبٍ ، وَالْقَلْبُ فِي انْتِفَاعِ الْمُسْلِمِينَ بِهِ كَأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : «فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَخَذَ مِنِّي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَتَزَعُ مِنْهَا ذُنُوبًا - أَوْ ذُنُوبَيْنِ» ، يُرِيدُ أَمْرَ

(١) «فقال» في (د) : «قال» .

(٢) «ويعطيك» في (د) : «ويرزقك» .

٥ [٦٩٤٠] [التقاسيم : ٣٢٣١] [الإتحاف : عه حب ١٨٧٣٨] [التحفة : خ ١٣١٠٧ - م ١٣١٨١ -

خ م ١٣٢١٢ - س ١٣٢٦٣ - م ١٣٦٥٤ - خ ١٤٧٣٣ - م ١٥٤٧٩] .

(٣) الذنوب : الدلو العظيمة ، وقيل : لا تسمى ذنوبًا إلا إذا كان فيها ماء . (انظر : النهاية ، مادة : ذنب) .

(٤) الغرب : الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور . (انظر : النهاية ، مادة : غرب) .

٥ [٢٢/٩ ب] .

(٥) العبقرى : السيد والكبير والقوي . (انظر : النهاية ، مادة : عبقر) .

(٦) العطن : مبرك الإبل حول الماء ، والمعنى : رويت إبلهم حتى بركت وأقامت مكانها ؛ ضرب ذلك مثلاً

لاتساع الناس في زمن عمر ، وما فتح الله عليهم من الأمصار . (انظر : النهاية ، مادة : عطن) .

الْمُسْلِمِينَ ، فَالذَّنُوبِينَ^(١) كَانَا خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَتَانِ^(٢) وَأَيَّامًا ، ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَصَحَّ بِمَا ذَكَرْتُ اسْتِخْلَافُ عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِدَلِيلِ السَّنَةِ الْمُصَرَّحَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلُ
مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿

٥ [٦٩٤١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٣) عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ آتَى أَهْلَ الْبَقِيعِ^(٤) فَيُخْشَرُونَ مَعِيَ ، ثُمَّ أَنْتَظِرُ^(٥) أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى يُخْشَرُوا بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ» .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥ [٦٩٤٢] أَخْبَرَنَا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشٍ ذَاتِ السَّلَاسِلِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟

(١) «فالذنوبين» في (س) (٣٢٤ / ١٥) مخالفاً أصله الخطي : «فالذنوبان» ، وهو الجادة .

(٢) «سنتان» كذا في الأصل ، (ت) ، وفي (س) مخالفاً أصله الخطي : «سنتين» ، وهو الجادة .

٥ [٩ / ٢٣ أ] .

٥ [٦٩٤١] [التقاسيم : ٣٢٣٢] [الموارد : ٢١٩٤] [الإتحاف : حب كم ٩٨٧١] [التحفة : ت ٧٢٠٠] .

(٣) قوله : «قال حدثنا» وقع في (د) : «عن» .

(٤) بقيق الغرقد : مقبرة أهل المدينة ، وهو معروف لا يجهله أحد ، بجوار المسجد النبوي من جهة الشرق .

(انظر : المعالم الأثيرة) (ص ٥٢) .

(٥) «انتظر» في (د) : «آتي» .

٥ [٦٩٤٢] [التقاسيم : ٣٢٣٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٩٧٧] [التحفة : خم ت س ١٠٧٣٨ - ت س

١٠٧٤٥] ، وتقدم : (٤٥٦٨) وسيأتي : (٧٠٤٠) (٧١٤٨) .

قَالَ : «عَائِشَةُ» ، قُلْتُ : مِنَ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : «أَبُوهَا» ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الرُّشْدِ لِلْمُسْلِمِينَ فِي طَاعَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

٥ [٦٩٤٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ
حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيَّاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : «إِنْ يُطِيعِ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَقَدْ أُرْشِدُوا» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْمُسْلِمِينَ بِالْإِقْتِدَاءِ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ بَعْدَهُ

٥ [٦٩٤٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ ^(١) سَالِمِ الْمُرَادِيِّ ^(٢) ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ^(٣) ، عَنْ رِنْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ،
عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «إِنِّي لَا أَرَى ^(٤) بَقَائِي ^(٥) فَيَكُنْ إِلَّا قَلِيلًا ،
فَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ ^(٦) مِنْ بَعْدِي» - وَأَشَارَ إِلَى ^(٧) أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - «وَاهْتَدُوا بِهَذِي» عَمَّارٍ ،
وَمَا حَدَّثَكُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَقْبَلُوهُ» . [الثالث : ٨]

٥ [٢٣/٩ ب] .

٥ [٦٩٤٣] [التقاسيم : ٣٢٣٤] [الإتحاف : خز جاطح حب عه قط حم عم ٤٠٢٧] [التحفة : د ق ١٢٠٨٩ -
م ١٢٠٩٠ - س ١٢٠٩٣ - خ د س ١٢٠٩٦] ، وتقدم برقم : (١٤٥٦) .

٥ [٦٩٤٤] [التقاسيم : ٣٢٣٥] [الموارد : ٢١٩٣] [الإتحاف : حب كم حم ٤٢٥٧] [التحفة : ت ق ٣٣١٧] .
(١) «عن» في (د) : «حدثنا» .

(٢) «المرادي» في الأصل : «المراي» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٠ / ١٦٠) .

(٣) «مرة» في (س) (٣٢٧ / ١٥) بالمخالفة لأصله الخطي : «هرم» ، وهو الصواب ، لكن هكذا جاء في رواية
وكيع ؛ قال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣ / ١١٨) : «ورواه إسماعيل بن زكريا ووکیع بن الجراح عن
سالم ، فقالا : عن عمرو بن مرة ، بدل : عمرو بن هرم . . . والصواب : هرم» .

(٤) قوله : «لا أرى» في الأصل : «لأرى» .

(٥) «بقائي» في (د) : «مقامي» .

(٦) «باللذين» في الأصل : «بالذين» .

(٧) قوله : «وأشار إلى» ليس في (د) .

٥ [١٢٤/٩] .

ذِكْرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلصَّدِيقِ وَالْفَارُوقِ بِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ يَقُولُهُ ﷺ

٥ [٦٩٤٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الضُّبَعِيُّ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً إِذْ أَغْيَا، فَرَكِبَهَا فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ : إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا، إِنَّمَا خُلِقْنَا لِحِرَاثَةِ الْأَرْضِ»، فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَإِنِّي أَوْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، وَلَيْسَا فِي الْقَوْمِ، قَالَ : فَقَالَ النَّاسُ : آمَنَّا بِمَا آمَنَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢). [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الصَّدِيقَ وَالْفَارُوقَ يَكُونَانِ فِي ۞ الْجَنَّةِ سَيِّدَي ۞ كَهُولٍ^(٤) الْأُمَمِ فِيهَا

٥ [٦٩٤٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ خُوَيْلِدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا خُنَيْسُ بْنُ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كَهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ». [الثالث : ٨]

٥ [٦٩٤٥] [التقاسيم : ٣٢٣٦] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٥٥٣] [التحفة : خ م س ١٣٢٠٧ - م س ١٣٣٥٠ - خ م ت ١٤٩٥١ - خ م س ١٤٩٧٢ - خ ١٥١٧٥ - س ١٥٢١٥ - خ م ١٥٢٢٠ - م س ١٥٣٢٩]، وتقدم : (٦٥٢٦).

(١) قوله : «عامر الضبعي» وقع في الأصل : «عباس الصيفي» وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٢٦٤ / ٨)، «تهذيب الكمال» (٥١٠ / ١٠).

(٢) بعد قوله : «رسول الله ﷺ» في (ت) : «قال : وبينما رجل في غنم له ؛ إذ جاء الذئب فأخذ شاة منها، فسعى خلفه، قال الذئب : كيف تصنع بها يوم السبع، يوم لا راعي لها غيري؟ فقال الناس : سبحان الله، سبحان الله، فقال : «فإني أؤمن بهذا أنا وأبو بكر وعمر» وليس في القوم، فقال الناس : آمنا بما آمن به رسول الله ﷺ».

٥ [٩ / ٢٤ ب].

(٣) «سيدي» في الأصل : «سيدا».

(٤) الكهول : جمع كهل، وهو : من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين. وقيل : من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين. وقيل : أراد بالكهل هاهنا الحليم العاقل : أي أن الله يدخل أهل الجنة الجنة حلماً عقلاء. (انظر : النهاية، مادة : كهل).

٥ [٦٩٤٦] [التقاسيم : ٣٢٣٧] [الموارد : ٢١٩٢] [الإتحاف : حب ١٧٣١٣] [التحفة : ق ١١٨١٩].

ذَكَرَ رِضَا الْمُصْطَفَى رحمته الله عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رحمته الله فِي صُحْبَتِهِ إِيَّاهُ

٥ [٦٩٤٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا قُطَيْبُ بْنُ نُسَيْرٍ الْغُبَرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ : كَانَ أَبُو لَوْلُؤَةَ عَبْدًا لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَكَانَ يَصْنَعُ الْأَرْحَاءَ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ يَسْتَعْلُهُ كُلَّ يَوْمٍ بِأَرْبَعَةٍ ^(١) دَرَاهِمَ، فَلَقِيَ أَبُو لَوْلُؤَةَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رحمته الله، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الْمُغِيرَةَ قَدْ أَثْقَلَ عَلَيَّ غَلَّتِي، فَكَلَّمَهُ يُخَفِّفُ عَنِّي، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اتَّقِ اللَّهَ، وَأَحْسِنْ إِلَى مَوْلَاكَ، فَغَضِبَ الْعَبْدُ، وَقَالَ : وَسِيعَ النَّاسِ كُلُّهُمْ عَدْلُهُ ^(٢) غَيْرِي، فَأَضْمَرَ عَلَى قَتْلِهِ، فَاصْطَنَعَ خَنْجَرًا لَهُ رَأْسَانِ وَسَمَهُ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الْهَزْمُرَانَ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَى هَذَا؟ فَقَالَ : أَرَى أَنَّكَ ^(٣) لَا تَضْرِبُ بِهَذَا أَحَدًا إِلَّا قَتَلْتَهُ، قَالَ : وَتَحَيَّنَ أَبُو لَوْلُؤَةَ عُمَرَ، فَجَاءَهُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ، حَتَّى قَامَ وَرَاءَ عُمَرَ، وَكَانَ عُمَرُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، يَقُولُ : أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، فَقَالَ كَمَا كَانَ يَقُولُ، فَلَمَّا كَبَّرَ ^(٤) وَجَّاهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ فِي كَتِفِهِ، وَوَجَّاهُ فِي خَاصِرَتِهِ، فَسَقَطَ ^(٥) عُمَرُ، وَطَعَنَ بِخَنْجَرِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَهَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ، وَحُمِلَ عُمَرُ فَذُهِبَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَصَاحَ النَّاسُ حَتَّى كَادَتْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ، فَنَادَى النَّاسَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ، الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، قَالَ : فَفَزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَتَقَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَصَلَّى بِهِمْ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ؛ تَوَجَّهُوا إِلَى عُمَرَ، فَدَعَا عُمَرُ بِشَرَابٍ لِيَنْظُرَ مَا قَدَرُ جُرْحِهِ، فَأَتَتْهُ بِبَيْدٍ ^(٦) فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَلَمْ يُدْرَ أَنْبِيذُ هُوَ أَمْ دَمٌ، فَدَعَا بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ

٥ [٦٩٤٧] [التقاسيم : ٣٢٣٨] [الموارد : ٢١٩٠] [الإتحاف : حب ٩١٢١ - حب كم حم / ١٥٨٤٧].

(١) «أربعة» في (د) : «أربعة».

(٢) «عدله» في الأصل : «عدلك».

(٣) قوله : «أرى أنك» وقع في الأصل : «إنك».

(٤) بعد «كبر» في (د) : «عمر».

(٥) «فسقط» في (د) : «وسقط».

٥ [٢٥/٩ ب].

جُزِجِهِ ، فَقَالُوا : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ ^(١) : إِنْ يَكُنِ الْقَتْلُ بِأَسَا ، فَقَدْ قُتِلْتُ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ ، يَقُولُونَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كُنْتَ وَكُنْتُ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ وَيَجِيءُ قَوْمٌ ^(٢) آخَرُونَ ، فَيُثْنُونَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَّا وَاللَّهِ ، عَلَى مَا تَقُولُونَ ، وَدِدْتُ ^(٣) أَنْي خَرَجْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ، وَأَنْ صُحْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَلِمَتْ لِي ، فَتَكَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَكَانَ خَلِيطُهُ كَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ ، فَتَكَلَّمَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا تَخْرُجُ مِنْهَا كَفَافًا ^(٤) ، لَقَدْ ^(٥) صَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَحْبَتُهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، بِخَيْرِ مَا صَحِبَهُ صَاحِبٌ ، كُنْتَ لَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ ، حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، ثُمَّ صَحِبْتَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكُنْتَ تُنْفِذُ أَمْرَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ ، وَكُنْتَ لَهُ ، ثُمَّ وَلَّيْتَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ ، فَوَلَّيْتَهَا بِخَيْرِ مَا وَلَّيْتَهَا وَالِ ، وَكُنْتَ ^(٦) تَفْعَلُ ، وَكُنْتَ تَفْعَلُ ، فَكَانَ عُمَرُ يَسْتَرِيحُ إِلَى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ^(٧) كَرَّرَ عَلَيَّ حَدِيثَكَ ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَمَّا وَاللَّهِ ، عَلَى مَا تَقُولُ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعٌ ^(٨) الْأَرْضِ ذَهَبًا ، لَا فَتَدَيْتُ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ ، قَدْ جَعَلْتُهَا شُورَى فِي سِتَّةٍ : عُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مَعَهُمْ مُشِيرًا ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَأَجَّلَهُمْ ثَلَاثًا ، وَأَمَرَ صُهَيْبًا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرِضْوَانُهُ .

[الثالث : ٨]

(١) «قال» في (ت) : «فقال» . (٢) «قوم» في (د) : «أقوام» .

(٣) الود : التمني . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : ودد) .

(٤) «كفافا» في الأصل : «أكفافا» وهو خطأ .

(٥) «لقد» في (ت) : «فلقد» .

(٦) «وكنت» في (د) : «كنت» . [٥/٢٦٦]

(٧) قوله : «يا ابن عباس» ليس في الأصل .

(٨) الطلاع : الملء . (انظر : النهاية ، مادة : طلع) .

ذِكْرُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ الْأُمَوِيِّ رحمته

٥ [٦٩٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رحمته عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فِي مِرْطٍ ^(١) وَاحِدٍ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي الْمِرْطِ، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رحمته، فَأَذِنَ لَهُ فَقَضَى إِلَيْهِ ^(٢) حَاجَتَهُ، وَأَنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فِي الْمِرْطِ، ثُمَّ خَرَجَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ رحمته، فَأَصْلَحَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ وَجَلَسَ، فَقَضَى إِلَيْهِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ وَأَنْتَ عَلَى حَالِكَ تِلْكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُمَرُ، فَقَضَى إِلَيْكَ حَاجَتَهُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْكَ عُثْمَانُ، فَأَصْلَحْتَ ثِيَابَكَ وَاحْتَفَظْتَ، فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ، وَلَوْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، خَشِيتُ أَنْ لَا يَقْضِيَ إِلَيَّ حَاجَتَهُ» .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ تَعْظِيمِ الْمُصْطَفَى ﷺ عُمَانَ إِذِ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تُعَظِّمُهُ

٥ [٦٩٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَزْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ رحمها قَالَتْ : كَانَ

٥ [٦٩٤٨] [التقاسيم : ٣٢٣٩] [الإنحاف : حب ٢٢٨٤٠] [التحفة : م ١٦١٣٨ - م ١٧٣٩٨ - م ١٧٧٥٣] ، وسيأتي : (٦٩٤٩) .

٥ [٢٦/٩ ب] .

(١) المرط : كساء من صوف . (انظر : النهاية ، مادة : مرط) .

(٢) «إليه» ليس في الأصل .

٥ [٢٧/٩ أ] .

٥ [٦٩٤٩] [التقاسيم : ٣٢٤٠] [الإنحاف : عه حب ٢١٧٢٠] [التحفة : م ١٦١٣٨ - م ١٧٣٩٨ - م ١٧٧٥٣] ، وتقدم : (٦٩٤٨) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِهِ ، كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ ، وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسَوَّى ثِيَابَهُ ، فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ ، فَلَمَّا خَرَجَ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ تَهْشَ لَهُ وَلَمْ تُبَالِ بِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ ، فَلَمْ تَهْشَ لَهُ وَلَمْ تُبَالِ بِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ ، فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتُ^(١) ثِيَابَكَ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ! » . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِبْطَاتِ الشَّهَادَةِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٦٩٥٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أَحَدًا ، فَتَبِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَرَجَفَ بِهِمْ ، فَقَالَ : « اثْبُتْ ، نَبِيٌّ ، وَصِدِّيقٌ ، وَشَهِيدَانِ » . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ بَيْعَةِ الْمُضْطَفَى ﷺ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي بَيْعَةِ

الرِّضْوَانِ بِضَرْبِهِ ﷺ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى عَنْهُ

٥ [٦٩٥١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ^(٢) عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ كَلْبِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ عُثْمَانَ ، أَشْهَدَ بَذْرًا؟ فَقَالَ : لَا ، فَقَالَ : أَشْهَدَ بَيْعَةَ

(١) «وسويت» في (س) (٣٣٦/١٥) : «فسويت» .

٥ [٢٧/٩ ب] .

٥ [٦٩٥٠] [التقاسيم : ٣٢٤١] [الإتحاف : حب حم ١٥٧٥] [التحفة : خ د ت س ١١٧٢] ، وتقدم برقم : (٦٩٠٧) .

٥ [٦٩٥١] [التقاسيم : ٣٢٤٢] [الإتحاف : طح حب كم ٩٤٠٩] [التحفة : خ ت ٧٣١٩] .

(٢) قوله : «حسين بن» ليس في الأصل ، والصواب إثباته ؛ فهو : الحسين بن علي الجعفي ، وينظر : «الإتحاف» .

الرَضْوَانِ؟ فَقَالَ : لَا ، قَالَ : كَانَ فِيمَنْ تَوَلَّى يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ ^(١) : الرَّجُلُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقِيلَ : لِابْنِ عُمَرَ : مَا صَنَعْتَ؟ يَنْطَلِقُ هَذَا فَيُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّكَ تَنَقَّصْتَ عُثْمَانَ ، قَالَ : رُدُّوهُ عَلَيَّ ، فَلَمَّا جَاءَ ، قَالَ : تَحْفَظُ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ؟ فَقَالَ : سَأَلْتُكَ عَنْ عُثْمَانَ ، أَشْهَدَ بِذَرٍّ؟ فَقُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : بَعَثَهُ يَوْمَ بَذْرِ فِي حَاجَةٍ لَهُ ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمٍ ، وَقَالَ : وَسَأَلْتُكَ : أَشْهَدَ بَيْعَةَ الرَضْوَانِ؟ فَقُلْتُ : لَا ، قَالَ : إِنَّ ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى يَدِهِ ، أَيُّهُمَا خَيْرٌ : يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ يَدُ عُثْمَانَ؟ قَالَ : وَسَأَلْتُكَ : هَلْ كَانَ فِيمَنْ تَوَلَّى يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا أَسْأَلُكُمْ أَلِ الشَّيْطَانِ يَبْعِضُ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾ ^(٣) [آل عمران : ١٥٥] ، اذْهَبْ فَاجْهَدْ عَلَى جَهْدِكَ .

[الثالث : ٨]

ذَكَرَ أَمْرَ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يُبَشِّرَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ بِالْجَنَّةِ

٥ [٦٩٥٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ ، وَأَنَا مَعَهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ : «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ،

٥ [١٢٨/٩] .

(١) «قال» في (ت) : «فقال» .

(٢) «إن» في (ت) : «فإن» .

(٣) «حليم» في الأصل : «رحيم» .

٥ [٢٨/٩ ب] .

٥ [٦٩٥٢] [التقاسيم : ٣٢٤٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٢٤٠] [التحفة : خ م ٨٩٩٦ - خ م ت س

٩٠١٨ - س ٩٠١٩] .

فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه أَجْمَعِينَ . [الثالث : ٨]

ذَكَرَ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ : مَنْ زَعَمَ أَنَّ بُشْرَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِالْجَنَّةِ ، كَانَ ذَلِكَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي قَالَ ^(١) ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَلِيَ الْخِلَافَةَ وَكَانَ مِنْهُ مَا كَانَ ۝ [٦٩٥٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمٍ بْنُ خَالِدٍ الْبِزْزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : «احْفَظِ الْبَابَ» ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : «اِئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ ، فَقَالَ : «اِئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَإِذَا عُمَرُ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ ، قَالَ : فَسَكَتَ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «اِئْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلَوَى شَدِيدَةٍ تُصِيبُهُ» ، فَإِذَا عُثْمَانُ رضي الله عنه . [الثالث : ٨]

ذَكَرُ سُؤَالَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ الصَّبْرَ عَلَى مَا أُوْعِدَ مِنَ الْبَلَوَى الَّتِي تُصِيبُهُ

۝ [٦٩٥٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثِ الرَّاسِبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ مُتَكِنًا فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ ۝ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ بِعُودٍ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ يَنْكُثُ بِهِ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ ﷺ : «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ ، فَفَتَحْتُ لَهُ ، وَبَشَّرْتُهُ

(١) بعد «قال» في (ت) : «له» .

۝ [١٢٩/٩] .

۝ [٦٩٥٣] [التقاسيم : ٣٢٤٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٢٤٠] [التحفة : خ م ٨٩٩٦ - خ م ت س ٩٠١٨ - س ٩٠١٩] ، وسيأتي : (٦٩٥٤) .

۝ [٦٩٥٤] [التقاسيم : ٣٢٤٥] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٢٤٠] [التحفة : خ م ٨٩٩٦ - خ م ت س ٩٠١٨ - س ٩٠١٩] ، وتقدم : (٦٩٥٣) .

۝ [٢٩/٩ ب] .

بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرُ ، فَقَالَ : «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» ، فَإِذَا هُوَ عُمَرُ ، فَفَتَحَتْ لَهُ وَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرُ ، فَجَلَسَ سَاعَةً^(١) ، ثُمَّ قَالَ : «افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلَوِي» ، قَالَ : فَفَتَحَتْ لَهُ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ ، فَبَشَّرَتْهُ بِالْجَنَّةِ وَقُلْتُ لَهُ الَّذِي قَالَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَبِرًا ، أَوْ قَالَ : اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ . [الثالث : ٨]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ^(٢) بَعْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رضي الله عنه

٥ [٦٩٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكَلَاعِيُّ بِحِمَصَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنِّي أَرَيْتُ^(٣) اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نِيطَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَنِيطَ عُمَرُ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَنِيطَ عُثْمَانُ بِعُمَرَ» ، قَالَ جَابِرٌ : فَلَمَّا قُمْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قُلْنَا : أَمَّا الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرَ مِنْ نَوَاطِ بِغَضِهِمْ بِبَعْضٍ ؛ فَهُمْ وَلَاءُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ . [الثالث : ٨]

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ كَانَ عَلَى الْحَقِّ

٥ [٦٩٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

(١) السَّاعَةُ : عِبَارَةٌ عَنْ جُزْءٍ قَلِيلٍ مِنَ النَّهَارِ أَوِ اللَّيْلِ . (انظر : النِّهَايَةُ ، مَادَّةُ : سَوْعَ) .

(٢) بَعْدَ «الْخَلِيفَةِ» فِي الْأَصْلِ : «كَانَ» .

٥ [٦٩٥٥] [التَّقَاسِيمُ : ٣٢٤٦] [الإِتِّحَافُ : حَبْ كَمِ حَم ٣٠١٥] [التَّحْفَةُ : ٢٥٠٢٥] .

[١٣٠ / ٩] .

(٣) قَوْلُهُ : «إِنِّي أَرَيْتُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ ، (ت) ، وَوَقَعَ فِي «الإِتِّحَافِ» : «أَرَيْتُ» بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ

بِالصَّوَابِ ، وَيُؤَيِّدُهُ كَلَامُ الصَّحَابَةِ رضي الله عنهم آخِرُ الْحَدِيثِ . وَيَنْظُرُ : «السَّنَةُ» لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ (٢ / ٥٣٧) ،

«مُسْنَدُ الشَّامِيِّينَ» لِلطَّبْرَانِيِّ (١٨٠٢) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُصَفَّى ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

حَرْبٍ بِهِ .

٥ [٦٩٥٦] [التَّقَاسِيمُ : ٣٢٤٧] [الْمَوَارِدُ : ٢١٩٥] [الإِتِّحَافُ : حَبْ كَمِ حَم ١٦٥٤١] [التَّحْفَةُ : ت

[١١٢٤٨] .

مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هَرَمِيُّ بْنُ الْحَارِثِ وَأُسَامَةُ بْنُ خُرَيْمٍ ، قَالَ : كَانَا يُغَارِيَانِ فَحَدَّثَانِي ^(١) ، وَلَا يَشْعُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ^(٢) أَنَّ صَاحِبَهُ حَدَّثَنِيهِ ، عَنْ مُرَّةَ الْبَهْزِيِّ قَالَ : بَيْنَمَا ^(٣) نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقٍ ، مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ : «كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي فِتْنَةِ تَشُورٍ ^(٤) فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صِيَاصِي الْبَقَرِ ^(٥)؟» قَالُوا : نَصْنَعُ ^(٦) مَاذَا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : «عَلَيْكُمْ بِهَذَا ^(٧) وَأَصْحَابِهِ» ، قَالَ : فَأَسْرَعْتُ حَتَّى عَطَفْتُ إِلَى الرَّجُلِ ، قُلْتُ : هَذَا ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : «هَذَا» ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ عِنْدَ وَقُوعِ الْفِتَنِ لَمْ يَخْلَعْ نَفْسَهُ لِزَجْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِيَّاهُ عَنْهُ

٥ [٦٩٥٧] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ^(٨) مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ ، أَنَّهُ أَرْسَلَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بِكِتَابٍ إِلَى عَائِشَةَ ، فَدَفَعَهُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ ، سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَتْ : إِنِّي عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَا وَحَفْصَةُ ، فَقَالَ ﷺ : «لَوْ كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يُحَدِّثُنَا» ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُنَبِّئُكَ إِلَى

(١) «فحدَّثاني» في (د) : «فيحدَّثاني» .

(٢) «منهما» ليس في (د) .

(٣) «بينما» في (د) : «بيننا» .

(٤) «تشور» في (د) : «تكون» .

٥ [٩/٣٠ ب] .

(٥) «البقر» في (ت) ، (د) : «بقر» .

(٦) «نصنع» في (ت) ، (د) : «فنصنع» .

(٧) قوله : «قال عليكم بهذا» كرهه في الأصل .

٥ [٦٩٥٧] [التقاسيم : ٣٢٤٨] [الموارد : ٢١٩٦] [الإتحاف : حب حم ٢٢٨٣٠] [التحفة : ت ق ١٧٦٧٥] .

(٨) «حدَّثني» في (د) : «حدَّثنا» .

٥ [٩/٣١ أ] .

أَبِي بَكْرٍ يَجِيءُ فَيُحَدِّثُنَا؟ قَالَتْ : فَسَكَتَ ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(١) ، أُنَبِّئُكَ إِلَى عُمَرَ فَيَجِيءُ فَيُحَدِّثُنَا؟ قَالَتْ : فَسَكَتَ ﷺ ، فَدَعَا ^(٢) رَجُلًا ، فَأَسْرَأَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ دُونَنَا ، فَذَهَبَ ، فَجَاءَ عُثْمَانُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، فَسَمِعْتُهُ ﷺ ، يَقُولُ : «يَا عُثْمَانُ ، إِنَّ اللَّهَ لَعَلَّهُ يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا ؛ فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعُهُ» ^(٣) ثَلَاثًا . قُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَيْنَ كُنْتَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟ قَالَتْ : يَا بُنَيَّ ، أُنْسِيْتُهِ ، كَأَنِّي لَمْ أَسْمَعُهُ قَطُّ .

[الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ اللَّخْمِيُّ ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، وَلَيْسَ هَذَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ صَاحِبِ عَائِشَةَ ^(٤) .

ذَكَرُ نَفَقَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ

٥ [٦٩٥٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرٍ التَّمَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ : لَمَّا حُصِرَ ^(٥) عُثْمَانُ وَأُحِيطَ بِدَارِهِ أَشْرَفَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْتَفَضَ بِنَا حِرَاءَ ، قَالَ : «اثْبُتْ حِرَاءَ ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ؟» قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ : «مَنْ يُنْفِقْ نَفَقَةً مُتَقَبِّلَةً؟» وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ مُغْسِرُونَ مُجْهَدُونَ ^(٦) - فَجَهَّزْتُ ثُلُثَ ذَلِكَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِي ،

(١) قوله : «يا رسول الله ، أبعث إلى أبي بكر . . . فقالت حفصة : يا رسول الله» ليس في (د) .

(٢) قبل «فدعا» في الأصل ، (د) : «قالت» .

(٣) «تخلعه» في الأصل : «تخلعنه» . (٤) «أبي» ليس في الأصل .

٥ [٦٩٥٨] [التقاسيم : ٣٢٤٩] [الموارد : ٢١٩٨] [الإتحاف : خز حب كم خ قط ١٣٦٨٢] [التحفة : (خ)

ت س ٩٨١٤ - س ٩٨٤٢] .

(٥) «حصر» في الأصل : «حضر» .

٥ [٣١/٩ ب] .

(٦) «مجهدون» في (د) : «مجهدون» .

فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، ثُمَّ ^(١) قَالَ : نَسَدْتُكُمْ بِاللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُومَةَ ^(٢) لَمْ يَكُنْ يُشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا بِثَمَنِ ، فَأَبْتَعْتُهَا ^(٣) بِمَالِي ، فَجَعَلْتُهَا ^(٤) لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ ؟ فَقَالُوا ^(٥) : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فِي أَشْيَاءَ عَدَدَهَا .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ رِضَا الْمُصْطَفَى ﷺ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدُّنْيَا

٥ [٦٩٥٩] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، أَنَّهُ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامِ الْمَدِينَةِ ، وَقَفَ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ ، فَقَالَ : أَتَخَافَانِ ^(٦) أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ ؟ قَالَا : حَمَلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ ، وَمَا فِيهَا كَثِيرُ فَضْلٍ ، فَقَالَ : انْظُرَا ، أَنْ لَا تَكُونَا ^(٧) حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ ؟ فَقَالَا : لَا ، فَقَالَ : لَيْتَنِي سَلَّمَنِي اللَّهُ ، لَأَدْعَنَ أَرَامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَخْتَجْنَ إِلَى أَحَدٍ بَعْدِي ، قَالَ : فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةٌ حَتَّى أُصِيبَ ، قَالَ عَمْرِو بْنُ مَيْمُونٍ : وَإِنِّي لَقَائِمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ غَدَاةً أُصِيبَ ، وَكَانَ إِذَا مَرَّ بَيْنَ الصَّفَيْنِ قَامَ بَيْنَهُمَا ، فَإِذَا رَأَى خَلَلًا ، قَالَ : اسْتَوُوا ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَفِيهِمْ خَلَلًا تَقَدَّمَ ، فَكَبَّرَ ، قَالَ : وَرَيْمًا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ ، أَوِ النَّحْلَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى ، حَتَّى يَجْتَمِعَ

(١) «ثم» ليس في (د) .

(٢) قبل «رومة» في الأصل بياض بمقدار كلمة .

رومة : اسم بئر ابتاعها عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وتصدق بها ، ولا يزال مكانها معروفًا اليوم في وادي العقيق على

يمين المتجه نحو الجامعة الإسلامية . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ١٣١) .

(٣) الابتياح : الشراء . (انظر : النهاية ، مادة : بيع) .

(٤) قوله : «بمالي فجعلتها» ليس في (د) .

(٥) «فقالوا» في (د) : «قالوا» .

٥ [٦٩٥٩] [التفاسيم : ٣٢٥٠] [الإتحاف : حب ١٥٧٣٢] [التحفة : خ ١٠٦١٩ - خ س ١٠٦١٨] .

٥ [١٣٢/٩] .

(٦) «أتخافان» في الأصل : «تخافا» ، وفي (ت) : «أتخافا» .

(٧) قوله : «انظروا أن لا تكونوا» في الأصل : «انظروا أن لا تكونوا» .

النَّاسُ ، قَالَ : فَمَا كَانَ ، إِلَّا أَنْ كَبَّرَ ، فَسَمِعَتْهُ يَقُولُ : قَتَلَنِي الْكَلْبُ أَوْ أَكَلَنِي الْكَلْبُ حِينَ طَعَنَهُ ، وَطَارَ^(١) الْعِلْجُ بِسَكِينٍ ذِي طَرَفَيْنِ ، لَا يَمُرُّ عَلَى أَحَدٍ يَمِينًا وَشِمَالًا إِلَّا طَعَنَهُ ، حَتَّى طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، فَمَاتَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنُسًا^(٢) ، فَلَمَّا ظَنَّ الْعِلْجُ أَنَّهُ مَأْخُودٌ نَحَرَ نَفْسَهُ ، وَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَدَّمَهُ ، فَأَمَّا مَنْ يَلِي عُمَرَ فَقَدْ رَأَى الَّذِي رَأَيْتُ ، وَأَمَّا نَوَاحِي الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَذُرُونَ مَا الْأَمْرُ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَصَلَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِالنَّاسِ صَلَاةً خَفِيفَةً ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا ، قَالَ : يَا ابْنَ^(٣) عَبَّاسٍ ، انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي ؟ فَجَالَ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : غُلَامٌ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، فَقَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ، لَقَدْ كُنْتُ أَمْرْتُهُ بِمَعْرُوفٍ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مَنِيَّ بِيَدِ رَجُلٍ يَدْعِي الْإِسْلَامَ ، كُنْتُ أَنْتَ وَأَبُوكَ^(٤) تُحِبَّانِ أَنْ يَكْثُرَ الْعُلُوجُ^(٥) بِالْمَدِينَةِ - وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ رَقِيقًا - فَاحْتَمَلَ إِلَى بَيْتِهِ ، فَكَانَ النَّاسُ لَمْ تُصِيبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلُ يَوْمَئِذٍ ، فَقَائِلٌ يَقُولُ : نَخَافُ عَلَيْهِ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : لَا بَأْسَ ، فَأَتَى بِبَيْدٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْجِهِ ، ثُمَّ أَتَى بِلَبَنٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْجِهِ^(٦) ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ مَيِّتٌ ، وَوَلَجْنَا عَلَيْهِ ، وَجَاءَ النَّاسُ يُشْتُونَ عَلَيْهِ ، وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ ، فَقَالَ : أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بِبُشْرَى اللَّهِ ، قَدْ كَانَ لَكَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدِمَ الْإِسْلَامَ

(١) «وطار» في الأصل : «وكان» .

٥ [٩/٣٢ ب] .

(٢) البرنس : قلنسوة طويلة كان الناس يلبسونها في صدر الإسلام ، أو : هوكل ثوب رأسه منه ملتزق به . وهو ملبوس المغاربة الآن ، ويسمونه : البرنوس أيضا . والجمع : برانس . (انظر : معجم الملابس) (ص ٦١) .

(٣) قوله : «يا ابن» وقع في الأصل : «لابن» .

(٤) «وأبوك» في الأصل : «وأباك» .

(٥) العلوج : جمع العليج ، وهو : الرجل من كفار العجم وغيرهم . (انظر : النهاية ، مادة : عليج) .

(٦) قوله : «ثم أتى بلبن فشرب منه فخرج من جرحه» ليس في الأصل .

٥ [٩/١٣٣] .

مَا قَدْ عَمِلْتَ ، ثُمَّ اسْتَخْلِفْتَ فَعَدَلْتَ ، ثُمَّ شَهَادَةٌ ، قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، وَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ كَفَّافٌ^(١) لَا عَلَيَّ وَلَا لِي ، فَلَمَّا أَذْبَرَ^(٢) الرَّجُلُ إِذَا إِزَارُهُ يَمَسُّ الْأَرْضَ ، فَقَالَ : رُدُّوا عَلَيَّ الْغُلَامَ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، ازْفَعْ ثَوْبَكَ ؛ فَإِنَّهُ أَنْقَى لِثَوْبِكَ ، وَأَتَقَى لِرَبِّكَ^(٣) : يَا^(٤) عَبْدَ اللَّهِ ، انْظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ ، فَحَسْبُوهُ فَوَجَدُوهُ سِتَّةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا ، فَقَالَ : إِنْ وَفَى مَالِ آلِ عُمَرَ فَأَدِّهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَإِلَّا فَسَلْ فِي بَنِي عَدِيٍّ بَنِ كَعْبٍ ؛ فَإِنْ لَمْ يَفِ بِأَمْوَالِهِمْ ، فَسَلْ فِي قُرَيْشٍ وَلَا تَعْدُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ ، اذْهَبْ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ ، فَقُلْ لَهَا : يَفْرَأُ عَلَيْكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ ، وَلَا تَقُلْ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي لَسْتُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِأَمِيرٍ ، فَقُلْ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ ، فَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فَوَجَدَهَا تَبْكِي ، فَقَالَ لَهَا : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ ، فَقَالَتْ : وَاللَّهِ ، كُنْتُ^(٥) أَرَدْتُهِ لِنَفْسِي ، وَلَأَوْثَرْتُهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي ، فَجَاءَ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ ، قِيلَ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ ، فَقَالَ : ازْفَعَانِي ، فَأَسْنَدَهُ^(٦) إِلَيْهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا قَالَتْ ؟ قَالَ : الَّذِي تُحِبُّ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ أَذِنْتُ لَكَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ الْمُضْطَجِعِ ، فَإِذَا أَنَا قُبِضْتُ فَسَلِّمْ ، وَقُلْ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ فَإِنْ أَذِنْتَ لِي فَأَدْخِلُونِي ، وَإِنْ رَدَدْتَنِي فَرُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ جَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ يَسْتُرْنَهَا ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُمْنَا ، فَمَكَثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الرَّجَالُ ، فَوَلَجَتْ دَاخِلًا ، ثُمَّ سَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّاحِلِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَوْصِ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، اسْتَخْلِفْ ، قَالَ : مَا أَرَى أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ^(٦)

(١) «كفاف» في الأصل : «كفافا» .

(٢) أدبر : إذا ولى أي صار ذا دُبُر . (انظر : المصباح المنير ، مادة : دبر) .

(٣) قوله : «وأتقى لربك» ليس في الأصل .

(٤) «يا» في الأصل : «ويا» .

(٥) قبل «كنت» في (ت) : «قد» .

[٥/٣٣ ب] .

(٦) «هؤلاء» في الأصل : «هذه» .

النَّفَرِ الَّذِينَ تُؤْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ ، فَسَمَى عَلِيًّا ، وَطَلْحَةَ ، وَعُثْمَانَ ،
وَالزُّبَيْرَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ ، وَسَعْدًا رضي الله عنه ، قَالَ : وَلَيْشْهَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ،
وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ _ - كَهَيْئَةِ التَّغْزِيَةِ لَهُ - فَإِنْ أَصَابَ الْأَمْرُ سَعْدًا فَهُوَ ذَلِكَ ، وَإِلَّا
فَلَيْسَتْ بِيهِ أَيْكُم مَّا أُمِرَ ، فَإِنِّي لَمْ أَغْزِلْهُ مِنْ عَجْزٍ وَلَا خِيَانَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَوْصِي الْخَلِيفَةَ
بَعْدِي بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَأَوْصِيهِ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ هـ ، أَنْ يَعْلَمَ لَهُمْ فَيْتَهُمْ ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ
حُزْمَتَهُمْ ، وَأَوْصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا ، الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ ، أَنْ يُقْبَلَ
مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَيُغْفَى عَنْ مُسِيئَتِهِمْ ، وَأَوْصِيهِ بِأَهْلِ الْأَنْصَارِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُمْ رِذَاءُ
الْإِسْلَامِ ^(١) ، وَجُبَاةُ الْمَالِ ، وَغَيْظُ الْعَدُوِّ ، وَأَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا فَضْلُهُمْ عَنْ رِضَا ،
وَأَوْصِيهِ بِالْأَغْرَابِ خَيْرًا ، إِنَّهُمْ أَضَلُّ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُمْ مِنْ
خَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ فَيُرَدَّ فِي فَقَرَائِهِمْ ، وَأَوْصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُؤْفَى لَهُمْ
بِعَهْدِهِمْ ، وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَأَنْ لَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتَهُمْ ، فَلَمَّا تُؤْفَى رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهِ ، خَرَجْنَا بِهِ نَمْشِي ، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ ، فَقَالَتْ :
أَدْخِلُوهُ ، فَأَدْخِلَ ، فَوَضَعَ هُنَاكَ مَعَ صَاحِبِيهِ ، فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ وَرَجَعُوا ، اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ
الرَّهْطُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنْكُمْ ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : قَدْ
جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ ، وَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَقَالَ طَلْحَةُ :
قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ هـ ، فَجَاءَ ^(٢) هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ : عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِلْآخَرَيْنِ : أَيْكُمَا يَتَبَرَّأُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
وَيَجْعَلُهُ إِلَيْهِ؟ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ ، لَيَنْظُرَنَّ أَفْضَلُهُمْ فِي نَفْسِهِ ، وَلَيَحْرِصَنَّ عَلَى
صَلَاحِ الْأُمَّةِ ، قَالَ : فَأَسْكَتَ الشَّيْخَانِ - عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ ، فَقَالَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ : اجْعَلُوهُ
إِلَيَّ ، وَاللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَلُوَ عَنْ أَفْضَلِكُمْ؟ قَالَا : نَعَمْ ، فَجَاءَ بِعَلِيٍّ ، فَقَالَ : لَكَ مِنَ الْقِدَمِ

[١٣٤/٩] هـ .

(١) قوله : «ردء الإسلام» وقع في الأصل : «ردء للإسلام» .

(٢) «فجاء» في (ت) : «فخلا» .

[١٣٤/٩] ب .

وَالْإِسْلَامَ وَالْقَرَابَةَ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، اللَّهُ عَلَيْكَ لَيْسَ أَمْرُكَ لَتَعْدِلَنَّ ، وَلَيْسَ أَمْرُكَ عَلَيْكَ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتُطِيعَنَّ؟ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ ، فَقَالَ لَهُ : مِثْلَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَخَذَ الْمِشَاقَ ، قَالَ لِعُثْمَانَ : ازْفَعْ يَدَكَ^(١) فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ بَايَعَهُ عَلِيٌّ ، ثُمَّ وَلَجَ أَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ عَهْدِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مَا يَحِلُّ بِهِ مِنْ أَمْتِهِ بَعْدَهُ

٥ [٦٩٦٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي^(٢) حَازِمٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ^(٣) : «وَدِدْتُ أَنْ عِنْدِي بَعْضُ أَصْحَابِي» ، قَالَتْ : فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَدْعُوكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ ، قُلْنَا^(٤) : عُمَرُ؟ فَسَكَتَ ، قُلْنَا^(٤) : عَلِيٌّ؟ فَسَكَتَ ، قُلْنَا : عُثْمَانُ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَتْ : فَأَرْسَلْنَا إِلَى عُثْمَانَ ، قَالَ : فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُهُ وَوَجْهُهُ يَتَغَيَّرُ .

قَالَ قَيْسٌ : فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ^(٦) ، أَنَّ عُثْمَانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا^(٧) ، وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ . قَالَ قَيْسٌ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ تَسْبِيلِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رُومَةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

٥ [٦٩٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

(١) «يدك» ليس في الأصل .

٥ [٦٩٦٠] [التقاسيم : ٣٢٥١] [الموارد : ٢١٩٧] [الإتحاف : حب حم ٢٢٦٩٥] [التحفة : ق ١٧٥٦٩] .

(٢) «أبي» ليس في الأصل .

٥ [٩/١٣٥] (٣) قوله : «في مرضه» ليس في (د) .

(٤) «قلنا» في (د) : «فقلنا» .

(٥) قوله : «قال : فجعل النبي» وقع في (د) : «فجاء فجعل رسول الله» .

(٦) «سهلة» في الأصل : «سلمة» وهو تصحيف ، وينظر : «الإتحاف» ، الترمذي (٤٠١٦) ، ابن ماجه (١١٢) .

(٧) «عهدا» ليس في الأصل .

٥ [٦٩٦١] [التقاسيم : ٣٢٥٢] [الموارد : ٢١٩٩] [الإتحاف : خز حب كم ١٣٧٥٦] [التحفة : ت س

إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيَّ وَأَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعَ عُثْمَانَ، أَنَّ وَفَدَ أَهْلَ^(١) مِصْرَ قَدْ أَقْبَلُوا فَاسْتَقْبَلَهُمْ، فَلَمَّا سَمِعُوا بِهِ، أَقْبَلُوا نَحْوَهُ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، فَقَالُوا ۖ لَهُ : اذْغُ بِالْمُصْحَفِ^(٢)، فَدَعَا بِالْمُصْحَفِ، فَقَالُوا لَهُ : افْتَحِ السَّابِعَةَ، قَالَ : وَكَانُوا يُسَمُّونَ سُورَةَ يُونُسَ السَّابِعَةَ، فَقَرَأَهَا حَتَّى أَتَى عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ ءَلِلَّهِ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ [يونس : ٥٩]، فَقَالُوا^(٣) لَهُ^(٤) : قِفْ، أَرَأَيْتَ مَا حَمَيْتَ مِنَ الْحِمَى، اللَّهُ أَذِنَ لَكَ^(٥) بِهِ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرِي؟ فَقَالَ : أَمْضِهِ، نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا، وَأَمَّا الْحِمَى لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا وَلَدَتْ زَادَتْ إِبِلُ الصَّدَقَةِ، فَزِدْتُ فِي الْحِمَى لَمَّا زَادَ^(٦) فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ، أَمْضِهِ، قَالُوا^(٧) : فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَهُ بِآيَةِ آيَةٍ، فَيَقُولُ : أَمْضِهِ نَزَلَتْ فِي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لَهُمْ : مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا^(٨) : مِيثَاقُكَ، قَالَ : فَكَتَبُوا عَلَيْهِ شَرْطًا، فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ^(٩) أَنْ لَا يَشُقُّوا عَصًا، وَلَا يُفَارِقُوا جَمَاعَةً مَا قَامَ لَهُمْ بِشَرْطِهِمْ^(١٠)، وَقَالَ لَهُمْ : مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا : نُرِيدُ أَنْ لَا يَأْخُذَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَطَاءً^(١١)، قَالَ : لَا، إِنَّمَا هَذَا الْمَالُ

(١) «أهل» ليس في (د).

[٥/٣٥ ب].

(٢) «بالمصحف» في الأصل : «المصحف».

(٣) «فقالوا» في (س) (١٥/٣٥٨) : «قالوا».

(٤) «له» ليس في (د).

(٥) قوله : «اللَّهُ أَذِنَ لَكَ» وقع في (د) : «أذن لك».

(٦) «زاد» في الأصل : «زدت».

(٧) «قالوا» ليس في (د)، وفي (ت) : «قال».

(٨) بعد «قالوا» في (ت) : «نأخذ».

(٩) قوله : «فكتبوا عليه شرطًا، فأخذ عليهم» في (د) : «فكتبوا شرطًا، وأخذ عليهم».

(١٠) قوله : «ما قام لهم بشرطهم» وقع في (د) : «فأقام لهم شرطهم».

(١١) قوله : «نريد أن لا يأخذ أهل المدينة عطاء» وقع في (د) : «نريد أن تأخذ أهل المدينة».

لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ وَلَهُؤَلَاءِ^(١) الشُّيُوخُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ : فَرَضُوا ۖ وَأَقْبَلُوا
مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاضِينَ، قَالَ : فَقَامَ، فَخَطَبَ، فَقَالَ : أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ زَرْعٌ فَلْيَلْحَقْ
بِزَرْعِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ ضَرْعٌ فَلْيَلْحَقْ بِهِ^(٢)، فَلْيَحْتَلِبْهُ، أَلَا إِنَّهُ لَا مَالَ لَكُمْ عِنْدَنَا، إِنَّمَا
هَذَا الْمَالُ لِمَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ، وَلَهُؤَلَاءِ الشُّيُوخُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ : فَغَضِبَ
النَّاسُ، وَقَالُوا : هَذَا مَكْرُ بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ الْمَضْرِيُّونَ، فَبَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ
إِذَا هُمْ بِرَاكِبٍ يَتَعَرَّضُ لَهُمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ يُفَارِقُهُمْ وَيَسْبُتُهُمْ،
قَالُوا : مَا لَكَ، إِنَّ لَكَ الْأَمَانَ، مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ : أَنَا رَسُولُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى عَامِلِهِ
بِمِصْرَ، قَالَ : فَفَتَّشُوهُ، فَإِذَا هُمْ بِالْكِتَابِ عَلَى لِسَانِ عُثْمَانَ، عَلَيْهِ خَاتَمُهُ إِلَى عَامِلِهِ
بِمِصْرَ أَنْ يَضْلِبَهُمْ أَوْ يَقْتُلَهُمْ أَوْ يَقْطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ
فَأَتَوْا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالُوا : أَلَمْ تَرِ إِلَى عَدُوِّ اللَّهِ كَتَبَ فِيْنَا بَكْذَا وَكَذَا، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْلَ
دَمَهُ، قُمْ مَعَنَا إِلَيْهِ، قَالَ : وَاللَّهِ، لَا أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالُوا : فَلِمَ كَتَبْتَ إِلَيْنَا؟ قَالَ : وَاللَّهِ،
مَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ كِتَابًا قَطُّ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ : بَعْضُهُمْ إِلَى ۖ بَعْضٍ^(٣) :
أَلِهَذَا تُقَاتِلُونَ، أَوْ لِهَذَا تَغْضَبُونَ^(٤)؟ فَاَنْطَلَقَ عَلِيٌّ، فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةٍ،
وَاَنْطَلَقُوا حَتَّى دَخَلُوا عَلَى عُثْمَانَ، فَقَالُوا : كَتَبْتَ فِيْنَا^(٥) بَكْذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ : إِنَّمَا هُمَا
اِثْنَتَانِ، أَنْ تُقِيمُوا عَلَيَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ يَمِينِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٦)
مَا كَتَبْتُ وَلَا أُمْلَيْتُ وَلَا عَلِمْتُ، وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْكِتَابَ يُكْتَبُ^(٧) عَلَى لِسَانِ الرَّجُلِ،

(١) «ولهؤلاء» في (د) : «وهؤلاء» .

٥ [١٣٦/٩] .

(٢) قوله : «فليلحق به» ليس في الأصل .

٥ [٣٦/٩ ب] .

(٣) قوله : «إلى بعض» في (د) : «لبعض» .

(٤) قوله : «ألهذا تقاتلون، أو لهذا تغضبون» في (د) : «ألهذا تقاتلون، أو أبهذا تغضبون» .

(٥) «فيْنَا» ليس في الأصل .

(٦) «اللَّهُ» لفظ الجلالة وقع في (د) : «هو» .

(٧) «يكتب» ليس في الأصل .

وَقَدْ يُنْقَشُ الْخَاتَمُ عَلَى الْخَاتَمِ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ ، أَحَلَّ اللَّهُ دَمَكَ ، وَنَقَضُوا الْعَهْدَ
وَالْمِيثَاقَ فَحَاصَرُوهُ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ^(١) ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَمَا أَسْمَعُ
أَحَدًا مِنَ النَّاسِ رَدًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ ، إِلَّا أَنْ يَرُدَّ رَجُلٌ فِي نَفْسِهِ ، فَقَالَ : أَنْشِدُكُمْ اللَّهَ ، هَلْ
عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ رُومَةَ مِنْ مَالِي ، فَجَعَلْتُ رِشَائِي فِيهَا كَرِشَاءِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟
قِيلَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَعَلَامَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى^(٢) أَفْطِرَ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ ؟
أَنْشِدُكُمْ اللَّهَ ، هَلْ عَلِمْتُمْ أَنِّي اشْتَرَيْتُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَرْضِ ، فَرِذْتُهِ فِي الْمَسْجِدِ ؟
قِيلَ^(٣) : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مَنَعَ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ قَبْلِي ؟
أَنْشِدُكُمْ اللَّهَ ، هَلْ سَمِعْتُمْ ﷺ نَبِيَّ اللَّهِ^(٤) ﷺ يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا ، أَشْيَاءَ فِي^(٥) شَأْنِهِ
عَدَدَهَا ؟ قَالَ : وَرَأَيْتُهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مَرَّةً أُخْرَى فَوَعِظَهُمْ وَذَكَرَهُمْ ، فَلَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمْ
الْمَوْعِظَةُ ، وَكَانَ النَّاسُ تَأْخُذُ مِنْهُمْ الْمَوْعِظَةُ فِي أَوَّلِ مَا يَسْمَعُونَهَا ، فَإِذَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِمْ
لَمْ تَأْخُذْ مِنْهُمْ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : افْتَحِي الْبَابَ ، وَوَضَعِ الْمُضْخَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
رَأَى مِنَ اللَّيْلِ أَنَّ^(٦) نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ : « أَفْطِرُ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ » ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ ،
فَقَالَ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللَّهِ ، فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ ، فَقَالَ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ
كِتَابُ اللَّهِ ، وَالْمُضْخَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ : فَأَهْوَى لَهُ بِالسَّيْفِ ، فَاتَّقَاهُ بِيَدِهِ فَقَطَعَهَا ، فَلَا
أَذْرِي أَقْطَعَهَا وَلَمْ يُبْنِهَا ، أَمْ أَبَانَهَا ؟ قَالَ عُثْمَانُ : أَمَّا^(٧) وَاللَّهِ ، إِنَّهَا لِأَوَّلُ كَفٍّ خَطَّتِ
الْمُفْصَلُ ، وَفِي غَيْرِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : فَدَخَلَ عَلَيْهِ^(٨) التَّجِيبِيُّ^(٩) فَضْرَبَهُ

(١) «عليهم» في الأصل : «عليه» .

(٢) «حتى» في الأصل : «على» .

(٣) «قيل» في (د) : «قالوا» .

[١٣٧/٩] ٥

(٤) قوله : «نبي الله» وقع في (د) : «النبي» .

(٥) «في» في (د) : «من» .

(٦) «أن» ليس في (د) .

(٧) «أما» ليس في (د) .

(٨) «عليه» ليس في (د) .

(٩) «التجيبى» كأنه في الأصل : «البجيري» .

بِمَشَقَصٍ^(١)، فَنَضَحَ الدَّمُ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّيِّعُ الْغَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٧]، قَالَ: وَإِنَّهَا فِي الْمُضْحَفِ مَا حُكَّتْ. قَالَ: وَأَخَذْتُ بِنْتُ الْفَرَاغَةِ - فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ - حُلِيِّهَا وَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهَا، وَذَلِكَ^(٢) قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ، فَلَمَّا قُتِلَ، تَفَاجَّتْ عَلَيْهِ^(٣)، فَقَالَ^(٤) بَعْضُهُمْ: قَاتَلَهَا اللَّهُ، مَا أَعْظَمَ عَجِيزَتَهَا، فَعَلِمْتُ أَنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ لَمْ يُرِيدُوا إِلَّا الدُّنْيَا^(٥).

[الثالث: ٨]

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِعُثْمَانَ^(٦) بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِتَسْبِيلِهِ^(٧) رُومَةَ

٥ [٦٩٦٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُوْفِيَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ جَاوَانَ، عَنِ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَاءَ عُثْمَانُ، فَقِيلَ: هَذَا عُثْمَانُ، وَعَلَيْهِ مُلِيَّةٌ^(٨) لَهُ صَفَرَاءُ قَدْ قَنَعَ بِهَا رَأْسَهُ، قَالَ^(٩): هَاهُنَا عَلِيٌّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: هَاهُنَا طَلْحَةُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ^(١٠) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتِاعَ^(١١) مِرْبَدَ^(١٢)

(١) «بمشقص» في الأصل: «مشقصا».

٥ [٩/٣٧ ب].

(٢) «وذلك» ليس في (د).

(٣) «عليه» في (د): «عنه».

(٤) «فقال» في (س) (١٥/٣٦١): «قال».

(٥) قوله: «لم يريدوا إلا الدنيا» وقع في (د): «يريدون الدنيا».

(٦) «لعثمان» في الأصل: «على عثمان».

(٧) «بتسبيله» في (ت): «عند تسبيله».

٥ [٦٩٦٢] [التقاسيم: ٣٢٥٣] [الموارد: ٢٢٠٠] [الإتحاف: خز حب قط حم ٤٦٢٦ - خز حب قط

حم/٦٦٣١ - خز حب قط حم عم/١٣٦٣٥] [التحفة: س ٩٧٨١ - ت س ٩٧٨٥].

(٨) الملية: تصغير ملاءة، وهي: الإزار. (انظر: معجم الملابس) (ص ٤٧٦).

(٩) «قال» في (د): «فقال».

(١٠) «أتعلمون» في (د): «هل تعلمون».

(١١) «ابتاع» في (د): «يبتاع».

(١٢) «مرید» في الأصل: «بمرید».

بَنِي فَلَانٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، فَاِبْتَغَتْهُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا أَوْ خَمْسَةَ^(١) وَعِشْرِينَ أَلْفًا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ^(٢) : قَدْ ابْتَغَتْهُ، فَقَالَ : «اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا، وَأَجْزُءُ لَكَ»، قَالَ : فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ : فَقَالَ : أَنْشِدُكُمْ^(٣) بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ^(٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : «مَنْ يَبْتَاعُ بِئْرَ^(٥) رُومَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ»، فَاِبْتَغَتْهَا بِكَذَا وَكَذَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ^(٦)، فَقُلْتُ : قَدْ ابْتَغَتْهَا، فَقَالَ : «اجْعَلْهَا سِقَايَةَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَأَجْزُءًا لَكَ»، قَالَ^(٧) : فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَتَعْلَمُونَ^(٨) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ، فَقَالَ : «مَنْ جَهَّزَ هَؤُلَاءِ^(٩) غَفَرَ اللَّهُ لَهُ» - يَعْنِي : جَيْشَ الْعُسْرَةِ^(١٠) - فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى لَمْ يَفْقِدُوا عِقَالًا وَلَا خِطَامًا، فَقَالُوا^(١١) : اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثَلَاثًا.

[الثالث : ٨]

ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْهَاشِمِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٦٩٦٣] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) «خمس» في (ت) : «بخمسة» .

٥ [١٣٨/٩] (٢) «له» ليس في (د) .

(٣) قوله : «فقال : أنشدكم» وقع في (د) : «قال فأنشدكم» .

(٤) «أتعلمون» في (د) : «هل تعلمون»

(٥) «بئر» ليس في الأصل .

(٦) قوله : «ثم أتيت» وقع في (د) «فأتيت» .

(٧) «قال» ليس في (د) .

(٨) «أتعلمون» في (د) : «هل تعلمون» .

(٩) قوله : «جهز هؤلاء» في (د) : «جهزها» .

(١٠) جيش العسرة : جيش غزوة تبوك، سمي بها؛ لأنه ندب الناس إلى الغزو في شدة القيظ، وكان وقت

إيناع الثمرة وطيب الظلال، فعسر ذلك عليهم وشق . والعسر : ضد اليسر، وهو : الضيق والشدة

والصعوبة . (انظر : النهاية، مادة : عسر) .

(١١) «فقالوا» في (س) (١٥/٣٦٢) : «قالوا» .

٥ [٦٩٦٣] [التقاسيم : ٣٢٥٤] [الإتحاف : عه طح حب كم حم مي ١٤٥٧٩] [التحفة : خ م د ١٠٢١٠ -

خ م سي ١٠٢٢٠ - ت س ١٠٢٣٥ - د ١٠٢٤٥]، وتقدم : (٥٥٥٩) (٥٥٦٤) .

عُنْدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ فَاطِمَةَ شَكَتَ مِمَّا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى ، فَأَتَى ﷺ سَبِيَّ ، فَأَنْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ ، فَأَخْبَرَتْهَا ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ^(١) ، فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ ، فَقَالَ : عَلَى مَكَانِكُمَا ، فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي ، فَقَالَ : «أَلَا أَعْلَمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا ؛ فَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَمَسْبَحًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَتَحَمُّدًا ^(٢) ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ مَا كَانَ يَلْبَسُ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ بِاللَّيْلِ

٥ [٦٩٦٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ بِشُتْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى الْحَسَنَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : شَكَتُ لِي ^(٣) فَاطِمَةُ مِنَ الطَّحِينِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتَ أَبَاكَ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا ، قَالَ : فَأَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمْ تُصَادِفْهُ ، فَرَجَعْتُ مَكَانَهَا ، فَلَمَّا ﷻ جَاءَ أَخْبِرَ ، فَأَتَانَا وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ ، إِذَا لَبَسْنَاهَا طُولًا خَرَجَتْ مِنْهَا جُنُوبُنَا ، وَإِذَا لَبَسْنَاهَا عَرْضًا خَرَجَتْ مِنْهَا أَقْدَامُنَا وَرُءُوسُنَا ، قَالَ : «يَا فَاطِمَةُ ، أَخْبِرْتُ أَنَّكَ جِئْتِ ، فَهَلْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ؟» قَالَتْ : لَا ، قُلْتُ : بَلَى ، شَكَتُ إِلَيَّ مِنَ الطَّحِينِ ، فَقُلْتُ : لَوْ أَتَيْتَ أَبَاكَ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا ، فَقَالَ : «أَفَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تَقُولَانِ : ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، تَسْبِيحَةً ، وَتَحْمِيدَةً ، وَتَكْبِيرَةً» . [الثالث : ٨]

٥ [٣٨/٩ ب].

(١) المضاجع : جمع مضجع ، وهو : ما يضطجع عليه ويفترشه إذا نام . (انظر : مجمع البحار ، مادة : ضجع) .

(٢) «وتحمدا» في (ت) : «وتحمدا» .

٥ [٦٩٦٤] [التقاسيم : ٣٢٥٥] [الإتحاف : حب عم ١٤٦٣٠] [التحفة : خ م د ١٠٢١٠ - خ م سي ١٠٢٢٠ - ت س ١٠٢٣٥ - ١٠٢٤٥] .

(٣) «لي» في (ت) : «إلي» .

٥ [١٣٩/٩] .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ أَذَى^(١) عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مَقْرُونٌ بِأَذَى^(٢) الْمُضْطَفَى عليه السلام

٥ [٦٩٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ^(٣) الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَذَيْتَنِي»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحَبُّ أَنْ أُؤْذِيكَ، قَالَ: «مَنْ أَذَى عَلِيًّا، فَقَدْ أَذَانِي».

[الثالث: ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا هُوَ: الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ بْنِ سِنَانِ الْأَشْجَعِيِّ، نَسَبُهُ ابْنُ إِسْحَاقَ إِلَى جَدِّهِ، وَمَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ الْجُعْفِيُّ كُوفِيٌّ، كُنْيَتُهُ: أَبُو سَعْدٍ.

ذَكَرُ الْخَبَرِ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ مَحَبَّةَ الْمَرْءِ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام مِنَ الْإِيمَانِ

٥ [٦٩٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ^(٤) الْحَبَّةَ، وَذَرَأَ النَّسْمَةَ^(٥)، إِنَّهُ لَعَهْدُ^(٦) النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ: أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ.

[الثالث: ٨]

(١) «أذى» في الأصل: «إذاء».

(٢) «بأذى» في الأصل: «بإذاء».

٥ [٦٩٦٥] [التقاسيم: ٣٢٥٦] [الموارد: ٢٢٠٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٥٩٥٥].

(٣) «نيار» في الأصل: «بيان»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «الثقات» للمصنف (٥/٢١).

٥ [٩/٣٩ ب].

٥ [٦٩٦٦] [التقاسيم: ٣٢٥٧] [الإتحاف: حب حم عه ١٤٢٥٧] [التحفة: م ت س ق ١٠٠٩٢].

(٤) الفلق: الشق. (انظر: النهاية، مادة: فلق).

(٥) النسمة: النفس. (انظر: النهاية، مادة: نسم).

(٦) بعد «لعهد» في الأصل: «إلى».

ذَكَرُ تَسْمِيَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلِيًّا أَبَا ثَرَابٍ

٥ [٦٩٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: هَذَا فُلَانٌ - أَمِيرٌ مِنْ أَمْرَاءِ الْمَدِينَةِ - يَدْعُوكَ لِتَسُبَّ عَلِيًّا عَلَى الْمِنْبَرِ، قَالَ: أَقُولُ مَاذَا؟ قَالَ: تَقُولُ لَهُ: أَبُو ثَرَابٍ، فَضَحِكَ سَهْلٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، مَا سَمَّاهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَا ^(١) كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ، دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ؟» قَالَتْ: هُوَذَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ الثَّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ، وَيَقُولُ: «اجْلِسْ أَبَا ثَرَابٍ». وَاللَّهِ مَا كَانَ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ، مَا سَمَّاهُ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[الثالث: ٨]

ذَكَرُ خَيْرِ أَوْهَمٍ ^(٢) فِي تَأْوِيلِهِ جَمَاعَةً لَمْ يُحْكِمُوا صِنَاعَةَ الْعِلْمِ

٥ [٦٩٦٨] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى»، قَالَ: فَأَخْبَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ سَعْدًا، فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

[الثالث: ٨]

٥ [٩/٤٠].

٥ [٦٩٦٧] [التقاسيم: ٣٢٥٨] [الإتحاف: عه حب ٦٢٤١] [التحفة: خ ٤٦٩٧ - خ م ٤٧١٤].

(١) قبل «ما» في (ت): «والله».

٥ [٩/٤٠ ب].

(٢) «أوهم» في (ت): «وهم».

٥ [٦٩٦٨] [التقاسيم: ٣٢٥٩] [الإتحاف: عه حب كم حم ٥٠٣٥] [التحفة: خ م س ق ٣٨٤٠ - م ت

٣٨٧٢ - م ٣٨٨٢ - ق ٣٩٠١ - خ م س ٣٩٣١]، وتقدم: (٦٦٨٤) وسيأتي: (٦٩٦٩).

ذَكَرَ الْوَقْتَ الَّذِي خَاطَبَ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلِيًّا^(١) بِهَذَا الْقَوْلِ

٥ [٦٩٦٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ﷺ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخَلِّفُنِي^(٢) فِي النِّسَاءِ وَالصُّبْيَانِ؟ فَقَالَ : «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ جَلَّالُهُ ذُنُوبَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥ [٦٩٧٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَلِيُّ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ ؛ غُفِرَ لَكَ - مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» .

[الثالث : ٨]

ذَكَرَ الْبَيَانَ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَاصِرٌ لِمَنْ

انْتَصَرَ بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ ﷺ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٩٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ

(١) «عليًا» ليس في الأصل .

٥ [٦٩٦٩] [التقاسيم : ٣٢٦٠] [الإتحاف : عه حب كم حم ٥٠٣٥] [التحفة : خ م س ق ٣٨٤٠ - م ت ٣٨٧٢ - م ٣٨٨٢ - خ م س ٣٩٣١]، وتقدم : (٦٦٨٤) (٦٩٦٨) .

٥ [١٤١/٩] .

(٢) تخلفني : تتركني . (انظر : النهاية ، مادة : خلف) .

٥ [٦٩٧٠] [التقاسيم : ٣٢٦٤] [الموارد : ٢٢٠٦] [الإتحاف : حب حم ١٤٥٠٦] [التحفة : ت سي ١٠٠٤ - س ١٠١٨٨ - سي ١٠٢١٥] .

٥ [١٤١/٩ ب] .

٥ [٦٩٧١] [التقاسيم : ٣٢٦٥] [الموارد : ٢٢٠٣] [الإتحاف : حب كم حم ١٥٠٧٠] [التحفة : ت س ١٠٨٦١] .

ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَزِيدَ الرُّشَكِ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا ، قَالَ : فَمَضَى عَلِيٌّ^(١) فِي السَّرِيَّةِ ، فَأَصَابَ جَارِيَةً ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا^(٢) : إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ ، قَالَ عِمْرَانُ^(٣) : وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَّءُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَى رِحَالِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ^(٤) سَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَزْبَعَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَمْ تَرَأَنْ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَمْ تَرَأَنْ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَمْ تَرَأَنْ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْغَضَبُ يُغْرِفُ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : «مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟» ثَلَاثًا ، «إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي» . [الثالث : ٨]

ذَكَرَ الْبَيَّانُ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام كَانَ نَاصِرَ كُلِّ مَنْ نَاصَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

٥ [٦٩٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْنِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ^(٥) ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ^(٦) ، فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ^(٦)» . [الثالث : ٨]

(١) «علي» ليس في (د) .

(٢) «فقالوا» في (د) : «قالوا» .

(٣) قوله : «قال عمران» ليس في (د) .

(٤) قوله : «قدمت السرية» ليس في (د) .

٥ [٩/٤٢ ب] .

٥ [٦٩٧٢] [التقاسيم : ٣٢٦٦] [الموارد : ٢٢٠٤] [الإتحاف : حب كم خ حم ٢٣٠٥] [التحفة : س ١٩٧٨] .

(٥) قوله : «ابن بريدة» وقع في الأصل : «أبي بريدة» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (١٤/٣٢٨) .

(٦) «وليه» في (د) : «مولاه» .

الولي : القائم على الأمر . (انظر : اللسان ، مادة : ولي) .

ذَكَرَ دُعَاءَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِالْوَلَايَةِ لِمَنْ وَالَى عَلِيًّا وَالْمُعَادَاةَ لِمَنْ عَادَاهُ

٥ [٦٩٧٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(١) الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :
 أَخْبَرَنَا ^(٢) أَبُو نَعِيمٍ وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ :
 قَالَ عَلِيٌّ : أَنْشُدُ اللَّهَ كُلَّ امْرِئٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ ^(٣) لَمَّا قَامَ ، فَقَامَ
 أَنَاسٌ ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوهُ - يَقُولُ : «الَسْتُمْ تَعْلَمُونَ» ^(٤) أَنِّي أُولَى النَّاسِ بِالمُؤْمِنِينَ
 مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ ^(٥) : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ؛ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ
 وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ» ، فَخَرَجْتُ وَفِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ
 أَرْقَمَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : قَدْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ لَهُ ^(٦) .
 قَالَ أَبُو نَعِيمٍ : فَقُلْتُ لِفِطْرِ : كَمْ بَيْنَ هَذَا الْقَوْلِ وَبَيْنَ مَوْتِهِ؟ قَالَ : مِائَةٌ يَوْمَ .

[الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَازِمٍ : يُرِيدُ بِهِ مَوْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام .

٥ [٦٩٧٣] [التقاسيم : ٣٢٦٧] ، [الموارد : ٢٢٠٥] .

(١) قوله : «بن محمد» ليس في (د) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . [٩/٤٢ ب] .

(٣) غدير خم : يعرف اليوم باسم «الغربة» ويقع شرق الجحفة على ثمانية كيلو مترات . (انظر : المعالم
 الأثرية) (ص ١٠٩) .

(٤) قوله : «الستم تعلمون» وقع في (د) : «ألم تعلموا» .

(٥) بعد «قال» في (ت) ، (د) : «فقال» .

(٦) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٧١٧) لابن حبان ، وعزاه لأحمد (٣٢/٥٥ ، ٥٦) . قال شيخ
 الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة النبوية» (٣١٩/٧ ، ٣٢٠) : «وأما قوله : «من كنت مولاه فعلي
 مولاه» ، فليس هو في الصحاح ، لكن هو مما رواه العلماء ، وتنازع الناس في صحته ؛ فنقل عن
 البخاري ، وإبراهيم الحري ، وطائفة من أهل العلم بالحديث ، أنهم طعنوا فيه ، وضعفوه ، ونقل عن
 أحمد بن حنبل أنه حسنه ، كما حسنه الترمذي» . اهـ . وقال ابن حزم - بعد أن ذكر جملة مما صحَّ من
 فضائل علي عليه السلام - في «الفصل في الملل والأهواء والنحل» (١١٦/٤) : «وأما : «من كنت مولاه
 فعلي مولاه» ؛ فلا يصح من طريق الثقات أصلاً ، وأما سائر الأحاديث التي تتعلق بها الرافضة
 فموضوعة ، يعرف ذلك من له أدنى علم بالأخبار ونقلتها» .

ذَكَرُ فَتَحَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا خَيْرَ عَلَى يَدَيَّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

٥ [٦٩٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا، رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ»، قَالَ : فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَتِيَهُمْ يُعْطَاهَا^(١)؟ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُو^(٢) أَنْ يُعْطَاهَا^(١)، فَقَالَ : «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» قَالُوا^(٣) : تَشْتَكِي^(٤) عَيْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : «فَارْسِلُوا إِلَيْهِ»، فَلَمَّا جَاءَ، بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى كَأَن لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ : «انْفُذْ^(٥) عَلَى رِسْلِكَ^(٦)»، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ، لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا؛ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ.

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ

٥ [٦٩٧٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مُنَيْنٍ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

٥ [٦٩٧٤] [التقاسيم : ٣٢٦٨] [الإتحاف : عه طح حب حم ٦٢٣٠] [التحفة : خ م س ٤٧٧٧ - د ٤٧٣٠]. [٩/٤٣ أ].

(١) «يعطاها» في الأصل : «يعطيها».

(٢) «يرجو» في (ت) : «يرجون».

(٣) «قالوا» في (ت) : «فقالوا».

(٤) «تشتكي» في الأصل : «يشتكى».

(٥) انفذ : امض عن مكانك وانفصل عنه . (انظر : النهاية ، مادة : نفذ) .

(٦) الرسل : التأي وعدم العجلة . (انظر : النهاية ، مادة : رسل) .

[٩/٤٣ ب].

٥ [٦٩٧٥] [التقاسيم : ٣٢٦٩] [الإتحاف : عه طح حب حم ٦٢٣٠] [التحفة : س ١٣٤٦٠].

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا دَفْعَ الرَّايَةَ الْيَوْمَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَتَطَاوَلَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : أَيْنَ عَلِيٌّ ؟» فَقَالُوا : يَشْتَكِي عَيْنَهُ ، فَدَعَاهُ ، فَبَرَقَ فِي كَفِّهِ ، وَمَسَحَ بِهِمَا ^(١) عَيْنَ عَلِيٍّ ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُوصَفِ مَا كَانَ يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُدَّامَ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٦٩٧٦] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ : «لَا دَفْعَ الْيَوْمَ لِلَّوَاءِ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ» ، قَالَ عُمَرُ : فَمَا أَخْبَيْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ ، فَتَطَاوَلْتُ لَهَا ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : «قُمْ» ، فَدَفَعَ الْوَاءَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : «أَذْهَبْ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ» ، فَمَشَى هُنَيْهَةً ، ثُمَّ قَامَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ لِلْعَزْمَةِ ، فَقَالَ : عَلَى مَا أَقَاتِلُ النَّاسَ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا هَذَا ؛ فَقَدْ عَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُإِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَرَسُولِهِ ﷺ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٦٩٧٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ ، وَكَانَ عَمِّي عَامِرٌ يَزْتَجِرُ بِالْقَوْمِ وَهُوَ يَقُولُ :

(١) «بهما» في الأصل : «بها» .

٥ [٦٩٧٦] [التقاسيم : ٣٢٧٠] [الإتحاف : عه حب الطبري حم ١٨٢٠٨] [التحفة : س ١٣٤٦٠] .

٥ [٩/٤٤٤] .

(٢) «ورسوله» في الأصل : «رسوله» .

٥ [٦٩٧٧] [التقاسيم : ٣٢٧١] [الإتحاف : عه حب حم ٥٩٩٥] [التحفة : خ م ق ٤٥٤٢] ، وتقدم برقم : (٣١٩٩) ، (٥٣٠٩) .

وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا فَبُيِّتَ الْأَقْدَامُ إِنَّ لَاقِيَنَا
وَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا : عَامِرٌ ، قَالَ : «غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ يَا عَامِرُ» وَمَا اسْتَغْفَرَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ خَصَّهُ إِلَّا اسْتُشْهِدَ ، قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ ،
فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْرَ خَرَجَ ، مَرْحَبٌ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ - وَهُوَ مَلِكُهُمْ - وَهُوَ يَقُولُ :
قَدْ عَلِمْتُ خَيْرُ أَنِّي مَرْحَبٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلْهَبُ

فَنَزَلَ عَامِرٌ ، فَقَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرُ أَنِّي عَامِرٌ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُغَامِرٌ

فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ ، فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ فِي فَرْسِ عَامِرٍ ، فَذَهَبَ لِيَسْقُلَ ^(١) لَهُ فَرَجَعُ
سَيْفُهُ عَلَى نَفْسِهِ ، فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ ، فَكَانَتْ مِنْهَا نَفْسُهُ ، وَإِذَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، يَقُولُونَ : بَطْلٌ عَمَلُ عَامِرٍ ، قَتَلَ نَفْسَهُ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَطْلٌ عَمَلُ عَامِرٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ قَالَ هَذَا؟» قَالَ : قُلْتُ : نَاسٌ
مِنْ أَصْحَابِكَ ، فَقَالَ ﷺ : «بَلْ لَهُ ^(٢) أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ» ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ أَرْمَدُ ، فَقَالَ ﷺ : «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَجِئْتُ بِهِ أَقْوَدُهُ وَهُوَ أَرْمَدُ ، حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ،
فَبَصَّقَ فِي عَيْنِهِ فَبَرَأَ ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ ، وَخَرَجَ مَرْحَبٌ ، فَقَالَ :

(١) «اليسفل» في الأصل : «اليسقبل» .

٥ [٩/٤٤ ب] .

(٢) «له» ليس في الأصل .

٥ [٩/٤٥ أ] .

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرُ أَنْي مَرْحَبُ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلُ مُجَرَّبُ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ :

أَنَا الَّذِي سَمَّيْنِي أُمِّي حَيْدَرَهُ كَلَيْتُ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرَةِ

أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ

قَالَ : فَضْرَبَهُ ، فَفَلَقَ رَأْسَ مَرْحَبٍ فَقَتَلَهُ ، وَكَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيِّ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ عليه السلام . [الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَكَذَا أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ : فِي فَرَسٍ عَامِرٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي تَرْسٍ عَامِرٍ .

ذِكْرُ وَصْفِ خُرُوجِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بِرَأْيَتِهِ إِلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ الْكَفَرَةِ

● [٦٩٧٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ

قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ، قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لَقَدْ فَارَقَكُم

أَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ^(١) ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْعَثُهُ

الْمَبْعَثُ^(٢) ، فَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ ، فَمَا يَزْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ^(٣) اللَّهُ عَلَيْهِ ، جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ،

وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ ، مَا تَرَكَ بَيْضَاءَ وَلَا صَفْرَاءَ^(٤) إِلَّا سَبْعِمِائَةَ دِرْهَمٍ فَضَلْتُ مِنْ

عَطَائِهِ ، أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِمًا . [الثالث : ٨]

● [٦٩٧٨] [التقاسيم : ٣٢٧٢] [الموارد : ٢٢١١] [الإتحاف : حب كم حم ٤٢٧٩] .

٥ [٩/٤٥ ب] .

(١) «الأولون» ليس في الأصل .

(٢) «المبعث» في (د) : «البعث» .

(٣) «يفتح» في الأصل : «يبعث» .

(٤) الصفراء : الذهب . (انظر : النهاية ، مادة : صفر) .

ذِكْرُ قِتَالِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَقِتَالِ الْمُصْطَفَى ﷺ عَلَى تَنْزِيلِهِ

٥ [٦٩٧٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا هُوَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «لَا»، قَالَ ^(٢) عُمَرُ : أَنَا هُوَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «لَا، وَلَكِنْ خَاصِفُ النَّعْلِ»، قَالَ : وَكَانَ أُعْطِيَ عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهُ ^(٣).

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ

٥ [٦٩٨٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ ^(٤) مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ الْمَرْوَزِيُّ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَارِثٍ وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ قَالَ : ذَكَرَ عَلِيٌّ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - الْخَوَارِجَ ^(٥)، فَقَالَ : فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجٌ أَوْ مُودَنْ أَلْيَدٍ ^(٦)، لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا ^(٧)؛ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ

٥ [٦٩٧٩] [التقاسيم : ٣٢٧٣] [الموارد : ٢٢٠٧] [الإتحاف : حب كم حم ٥٢٤٩].

(١) قوله : «أحمد بن علي بن المثنى» وقع في (د) : «أبو يعلى».

٥ [١٤٦/٩].

(٢) «قال» في (ت) : «فقال».

(٣) «يخصفه» في (د) : «يخصفها».

٥ [٦٩٨٠] [التقاسيم : ٣٢٧٤] [الإتحاف : عه حب حم عم ١٤٦٣١] [التحفة : م د ١٠١٠٠ - خ م د س

١٠١٢١ - ١٠١٥٨ د - م د ق ١٠٢٣٣]، وتقدم : (٦٧٨٠) وسيأتي : (٦٩٨١).

(٤) قوله : «أحمد بن» من «الإتحاف».

(٥) الخوارج : فرقة إسلامية خرجت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد معركة صفين سنة ٣٧ هـ؛

لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خرج) .

(٦) مخدج اليد أو مودن اليد : ناقص اليد صغيرها . (انظر : النهاية ، مادة : خدج) .

(٧) البطر : الطغيان عند النعمة وطول الغنى . (انظر : النهاية ، مادة : بطر) .

عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ لِمَنْ قَتَلَهُمْ ، قَالَ : فَقُلْتُ لِعَلِيِّ : أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ :
إِي ، وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، إِي ، وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، إِي ، وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ۝ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْخَوَارِجَ مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ ﷻ إِلَيْهِ

٥ [٦٩٨١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ ابْنُ سَلَمٍ آخِرَ مَعَهُ ، عَنْ
بُكَيرِ بْنِ الْأَشْجِ ، عَنْ بُشَيْرٍ^(١) ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
حَدَّثَهُ ، أَنَّ الْخُرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ - وَهُوَ مَعَ عَلِيٍّ - فَقَالُوا : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، فَقَالَ عَلِيُّ
ﷺ : كَلِمَةٌ حَقٌّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ أَنَا سَا إِنِّي لَا غَرَفُ وَصَفَهُمْ
فِي هَؤُلَاءِ ، يَقُولُونَ الْحَقَّ بِالسِّنَتِمْ ، لَا يَجُوزُ هَذَا مِنْهُمْ وَأَشَارَ إِلَى خَلْقِهِ ، مِنْ أَبْغَضِ
خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ ، فِيهِمْ أَسْوَدُ إِحْدَى يَدَيْهِ حَلَمَةٌ ثَدْيِي ، فَلَمَّا قَتَلَهُمْ عَلِيُّ ﷺ ، قَالَ :
انظُرُوا ، فَتَنظُرُوا فَلَمْ يَجِدُوا ، فَقَالَ : ازْجِعُوا ، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ
ثَلَاثًا ، ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خَرِبَةٍ ، فَأَتَوْا بِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ۝ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : وَأَنَا
حَاضِرٌ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَقَوْلِ عَلِيٍّ فِيهِمْ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُضْطَفَى ﷺ بِالشِّفَاءِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ مِنْ عِلَّتِهِ

٥ [٦٩٨٢] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى
وَمُحَمَّدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ : كُنْتُ شَاكِيًا ، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ ، إِنْ كَانَ

٥ [٩/٤٦ ب].

٥ [٦٩٨١] [التقاسيم : ٣٢٧٥] [الإتحاف : عه حب ١٤٦١٩] ، وتقدم : (٦٧٨٠) (٦٩٨٠) .

(١) «بسر» في الأصل : «بشر» .

٥ [٩/١٤٧ أ].

٥ [٦٩٨٢] [التقاسيم : ٣٢٧٦] [الموارد : ٢٢٠٩] [الإتحاف : حب كم حم ١٤٥٠٧] [التحفة : ت سي

[١٠١٨٧] .

أَجَلِي قَدْ^(١) حَضَرَ فَأَرْخَنِي ، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْفَعْنِي ، وَإِنْ كَانَ بَلَاءً^(٢) فَصَبِّرْنِي ، فَقَالَ لَهُ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَأَعَادَ عَلَيْهِ ، قَالَ^(٤) : فَضْرَتُهُ بِرَجْلِهِ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَافِهِ - أَوْ : اشْفِهِ» . - شُعْبَةُ الشَّاكِّ - قَالَ : فَمَا اسْتَكَيْتُ وَجَعِي^(٥) ذَلِكَ بَعْدُ .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ تَخْفِيفِ اللَّهِ جَلَّوَعَلَا عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْصَّدَقَةِ بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَاهُمْ ﴿

٥ [٦٩٨٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ^(٦) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَجَيَّئْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ [المجادلة : ١٢] ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا تَرَى دِينَارًا^(٧)؟» قُلْتُ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : «فَكَمْ^(٨)؟» قُلْتُ : شَعِيرَةٌ ، قَالَ : «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ^(٩)» ، فَتَزَلَّتْ : ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَاتٍ﴾ [المجادلة : ١٣] الْآيَةَ ، قَالَ^(٤) : فَبَيَّ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ .

[الثالث : ٨]

(١) «قد» ليس في (د) .

(٢) البلاء : الاختبار والامتحان ، ويكون في الخير والشر معا ، ومنه البلية والابتلاء . (انظر : النهاية ، مادة : بلا) .

(٣) «له» ليس في (د) .

(٤) «قال» ليس في (د) .

(٥) «وجعي» ليس في (د) .

٥ [٩/٤٧ ب] .

٥ [٦٩٨٣] [التقاسيم : ٣٢٧٧] [الموارد : ١٧٦٤-٢٢٠٨] [الإتحاف : حب ١٤٦٦٦] [التحفة : ت ١٠٢٤٩] ، وسيأتي : (٦٩٨٤) .

(٦) «الأنماري» ليس في (د) .

(٧) «دينارا» في (د) : «دينار» .

(٨) «فكم» في (د) : «كم» .

(٩) الزهيد : قليل الأخذ ، أو : قليل الشيء . (انظر : اللسان ، مادة : زهد) .

٥ [٦٩٨٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو صَخْرَةَ بِبَغْدَادَ بَيْنَ السُّورَيْنِ ^(١) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ الْجَزَمِيُّ ، عَنْ ^(٢) سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْغَطَفَانِيِّ ^(٣) ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ الْأَنْمَارِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ﴾ [المجادلة : ١٢] ، قَالَ ^(٤) : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ^(٥) : «يَا عَلِيُّ ، مُرْهُمْ أَنْ يَتَّصِدُّوا» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِكُمْ؟ قَالَ : «بِدِينَارٍ» ، قَالَ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : «فَبِإِنْفِ دِينَارٍ» ، قَالَ : لَا يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : «فَبِكُمْ؟» قَالَ : بِشَعِيرَةٍ ^(٦) ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ ^(٧) : «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ» ، قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ﴾ ^(٨) [المجادلة : ١٣] ، قَالَ : فَكَانَ عَلِيُّ يَقُولُ : بِي خُفَّفَ ^(٩) عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ^(١٠) .

[الرابع : ٤٨]

٥ [٦٩٨٤] [التقاسيم : ٥٩٠٦] [الموارد : ١٧٦٥] [الإتحاف : حب ١٤٦٦٦] [التحفة : ت ١٠٢٤٩] ،
وتقدم : (٦٩٨٣) .

(١) «السورين» في الأصل ، (د) : «الصورين» بالصاد ، والصواب ما أثبتناه ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨ / ٤١) ، «معجم البلدان» (١ / ٥٣٤) .

(٢) «عن» في (د) : «قال حدثنا» .

(٣) «الغطفاني» ليس في (د) .

(٤) «قال» ليس في (د) .

٥ [٩ / ٤٨٨] .

(٥) قوله : «بن أبي طالب» ليس في الأصل .

(٦) الشعيرة : مفرد الشعر ، وهو : جنس من الحبوب . (انظر : اللسان ، مادة : شعر) .

(٧) «لعلي» ليس في (د) .

(٨) «عليكم» ليس في الأصل .

(٩) قوله : «بي خفف» وقع في (د) : «فبي خفف الله» .

(١٠) هذا الحديث استلزمه محققا (ت) من كتابنا هذا : «الإحسان» .

ذَكَرَ الْخَبَرَ الدَّالَّ عَلَى أَنَّ الْخَلِيفَةَ بَعْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ،

كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَحْمَتُهُ ، وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٦٩٨٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١)

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُمَهَانَ ، عَنْ سَفِينَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ : «الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا» ، قَالَ : أَمْسِكَ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سِتْنِينَ ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَشْرًا ^(٢) ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثِنْتَيْنِ ^(٣) عَشْرَةً ، وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سِتًّا ^(٤) . [الثالث : ٨]

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ : قُلْتُ لِحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ : سَفِينَةُ الْقَائِلُ : أَمْسِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ .

ذَكَرَ وَصَفَ تَزْوِيجِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٦٩٨٦] أَخْبَرَنَا أَبُو شَيْبَةَ دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ الْبَغْدَادِيُّ بِالْفُسْطَاطِ ^(٥) ،

قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ

يَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَدْ عَلِمْتُ مُنَاصَحَتِي وَقَدِمِي ^(٦) فِي الْإِسْلَامِ وَأَنْتِي

وَأَنْتِي ، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ ، قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ ، فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى

عُمَرَ ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ ^(٧) هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ ، قَالَ ^(٨) : وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ : خَطَبْتُ فَاطِمَةَ إِلَى

٥ [٦٩٨٥] [التقاسيم : ٣٢٧٨] [الموارد : ١٥٣٤] [الإتحاف : حب حم ٥٩٠٥] [التحفة : دت س ٤٤٨٠] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

٥ [٤٨/٩ ب] . (٢) «عشرا» في الأصل : «عشر» .

(٣) «ثنتي» في (س) (٣٩٢/١٥) : «اثنتي» .

(٤) «ست» في الأصل ، (د) : «ست» .

٥ [٦٩٨٦] [التقاسيم : ٣٢٨٣] [الموارد : ٢٢٢٥] [الإتحاف : حب ١٥٧٧] .

(٥) «بالفسطاط» في الأصل : «بالقسطاط» بالقاف ، وهو تصحيف ، وينظر : «معجم البلدان» (٤/ ٢٦٤) .

(٦) «وقدمي» في «الإتحاف» : «وخدمتي» . (٧) «قد» ليس في (د) .

(٨) «قال» في (د) : «فقال» .

النَّبِيُّ ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَقَالَ^(١) : مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَ^(٢) النَّبِيُّ ﷺ، فَأَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتُ، فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتُ مُنَاصَحَتِي وَقَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ^(٣)، وَأَنْتِي وَأَنْتِي، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَرَجَعَ عُمَرُ^(٤)، إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ^(٥) : إِنَّهُ يَنْتَظِرُ أَمْرَ اللَّهِ فِيهَا، قُمْ بِنَا إِلَى عَلِيٍّ حَتَّى نَأْمُرَهُ يَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْنَا، قَالَ عَلِيٌّ : فَأَتَيْانِي، وَأَنَا أُعَالِجُ فَسِيلًا لِي، فَقَالَا : إِنَّا جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ ابْنِ عَمِّكَ بِخُطْبَةٍ، قَالَ عَلِيٌّ^(٦) : فَنَبِّهَانِي لِأَمْرِ، فَقُمْتُ أَجْرُرِدَائِي، حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتُ قَدِمِي فِي الْإِسْلَامِ وَمُنَاصَحَتِي، وَأَنْتِي وَأَنْتِي، قَالَ : «وَمَا ذَاكَ؟» قُلْتُ^(٧) : تُزَوِّجُنِي فَاطِمَةَ، قَالَ : «وَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟» قُلْتُ : فَرَسِي وَبُذْنِي، قَالَ : «أَمَّا فَرَسُكَ، فَلَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ، وَأَمَّا بُذْنُكَ فَبِغْهَا»، قَالَ : فَبِغْتُهَا بِأَرْبَعِمِائَةٍ وَثَمَانِينَ، فَجِئْتُ بِهَا حَتَّى وَضَعْتُهَا فِي حِجْرِهِ، فَقَبَضَ مِنْهَا قَبْضَةً، فَقَالَ : «أَيُّ بِلَالٍ، ابْتَغِنَا»^(٨) بِهَا طَيِّبًا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُجَهِّزُوهَا فَجَعَلَ لَهَا^(٩) سَرِيرًا مُشْرَطًا بِالشَّرْطِ، وَوِسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ، وَقَالَ لِعَلِيِّ : «إِذَا أَتَيْتُكَ فَلَا تُحَدِّثْ شَيْئًا، حَتَّى آتِيكَ»، فَجَاءَتْ مَعَ^(١٠)

(١) «فقال» في الأصل : «قال» .

[٤٩/٩ أ] .

(٢) «آتي» ليس في الأصل، وينظر : «المعجم الكبير» للطبراني (٤٠٨/٢٢) حيث رواه من طريق الحسن بن حماد به .

(٣) قوله : «في الإسلام» وقع في الأصل : «للإسلام»، وينظر المصدر السابق .

(٤) «عمر» ليس في الأصل .

(٥) «له» ليس في (د) .

(٦) «علي» ليس في (د) . (٧) «قلت» في (د) : «قال» .

(٨) «ابتغنا» في (ت) : «ابتعنا»، وفي (د) : «ابعت ابتع» .

(٩) «لها» ليس في (د) .

[٤٩/٩ ب] .

(١٠) «مع» في (د) : «بها» .

أُمُّ^(١) أَيْمَنَ حَتَّى قَعَدَتْ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ وَأَنَا فِي جَانِبٍ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَامُنَا أَخِي؟» قَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: أَخُوكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ: «اتَّبِعِي بِمَاءٍ»، فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فِي الْبَيْتِ فَأَتَتْ فِيهِ بِمَاءٍ، فَأَخَذَهُ^(٢) ﷺ وَمَجَّ^(٣) فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: «تَقَدَّمِي»، فَتَقَدَّمَتْ، فَضَحَ بَيْنَ ثَدْيَيْهَا^(٤) وَعَلَى رَأْسِهَا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ ﷺ لَهَا: «أَذْبِرِي»، فَأَذْبَرَتْ، فَصَبَّ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «اتَّبِعُونِي بِمَاءٍ»، قَالَ عَلِيٌّ: فَعَلِمْتُ الَّذِي يُرِيدُ، فَقُمْتُ فَمَلَأْتُ الْقَعْبَ مَاءً وَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَأَخَذَهُ وَمَجَّ^(٥) فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِي^(٦): «تَقَدَّمِي»، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِي وَبَيْنَ ثَدْيَيْ^(٧)، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَذْبِرِي»، فَأَذْبَرَتْ، فَصَبَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ: «ادْخُلْ بِأَهْلِكَ، بِاسْمِ اللَّهِ وَالْبَرَكَةِ».

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ مَا أُعْطِيَ عَلِيٌّ^(٨) فِي صَدَاقِ^(٩) فَاطِمَةَ

٥ [٦٩٨٧] حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ سَجَّادُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ

(١) «أُم» ليس في الأصل. (٢) بعد «فأخذه» في (د): «رسول الله».

(٣) المَج: الصب. (انظر: النهاية، مادة: مَجج).

(٤) «ثديها» في الأصل: «يديها»، والمثبت أشبه بالصواب، وينظر: «المعجم الكبير» للطبراني (٤٠٨/٢٢) حيث رواه من طريق الحسن بن حماد، به.

(٥) «ومج» في (د)، (ت): «فمج».

(٦) «لي» ليس في (د).

(٧) «ثديي» في الأصل: «يديي» والمثبت أشبه بالصواب، وينظر: «مناقب علي» لابن المغازلي (٣٩٩) حيث رواه من طريق الحسن بن حماد، به.

(٨) بعد «علي» في (ت): «بن أبي طالب».

(٩) «أصدق المرأة»: سمي لها صداقا (وهو المهر)، أو أعطاهما صداقها. (انظر: النهاية، مادة: صدق).

٥ [٦٩٨٧] [التقاسيم: ٣٢٨٤] [الإتحاف: حب ابن جرير ٨٤١٢] [التحفة: دس ٦٠٠٠-٦١٨٤].

سُلَيْمَانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعْطَاهَا شَيْئًا»، قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ : «فَأَيْنَ دِرْعُكَ^(١) الْحُطَمِيَّةُ^(٢)؟» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الدَّرْعِ الْحُطَمِيَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٥ [٦٩٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الشَّرْقِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ رَاجٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَاضِي سَمَرْقَنْدَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : مَا اسْتَحَلَّ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ إِلَّا بِبَدَنِ^(٣) مِنْ حَدِيدٍ^(٤) . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ مَا جُهِزَتْ بِهِ فَاطِمَةُ حِينَ زُفَّتْ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥ [٦٩٨٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلَّالُ بِوَاسِطٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ^(٥) بْنُ أَيُّوبَ الصَّرِيفِينِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ^(٦)،

(١) الدرع : قميص من حلقات من الحديد متشابكة، أو من الحديد الرقيق يلبس وقاية من السلاح . (انظر : المعجم الوسيط، مادة : درع) .

(٢) الحطمية : التي تحطم السيوف، أي : تكسرها . وقيل : هي منسوبة إلى قبيلة يقال لها : حطمة، وكانوا يعملون الدروع، وهذا أشبه . (انظر : النهاية، مادة : حطم) .

٥ [٦٩٨٨] [التقاسيم : ٣٢٨٥] .

(٣) البدن : الدرع . (انظر : النهاية، مادة : بدن) .

(٤) لم نعر على هذا الحديث في «الإتحاف» .

٥ [٩/٥٠ ب] .

٥ [٦٩٨٩] [التقاسيم : ٣٢٨٦]، [الموارد : ٢٢٢٦] [التحفة : س ق ١٠١٠٤] .

(٥) «شعيب» في الأصل : «سعد» وهو خطأ، وينظر : «تهذيب الكمال» (١٢/٥٠٥)، «الثقات» للمصنف (٨/٣٠٩) .

(٦) قوله : «عن أبيه» ليس في الأصل، وينظر : «مسند أحمد» (٢/٧٣) حيث رواه من طريق أبي أسامة به .

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ^(١) قَالَ : جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خِمِيلَةٍ وَوِسَادَةٍ أَدَمَ حَشْوَهَا لَيْفٌ ^(٢) .

[الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْخِمِيلَةُ : قَطِيفَةٌ بَيْضَاءُ مِنَ الصُّوفِ ، وَصَرِيفَيْنُ : قَرْيَةٌ بِوَاسِطٍ .

ذَكَرَ الْإِخْبَارُ عَمَّا قَالَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ عِنْدَ خُطْبَتِهِمَا إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ عِنْدَ إِغْرَاضِهِ عَنْهُمَا فِيهِ

٥ [٦٩٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ بِنَسَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ ﷺ : «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ» ، فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ ، فَرَوَّجَهَا مِنْهُ .

[الثالث : ٨]

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥ [٦٩٩١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : لَمَّا تُوفِّيَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا ^(٣) فِي الْجَنَّةِ» . [الثالث : ٨]

ذَكَرَ مَحَبَّةُ الْمُصْطَفَى ﷺ لِابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ

٥ [٦٩٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَغْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

(١) قوله : «بن أبي طالب» ليس في (د) .

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٤٢٨٤) لابن حبان ، وعزاه للحاكم (٢٧٩٣) ، أحمد (١٢١/٢) ، (١٩١، ٢٠٢، ٢١١، ٦٤٣) .

٥ [٦٩٩٠] [التقاسيم : ٣٢٨٧] [الموارد : ٢٢٢٤] [الإتحاف : حب كم ٢٣٣٢] [التحفة : س ١٩٧٢] .

٥ [١٥١/٩] .

٥ [٦٩٩١] [التقاسيم : ٣٢٧٩] [الإتحاف : حب كم عه حم ٢١١١] [التحفة : خ ١٧٩٦] .

(٣) «مرضعا» في الأصل : «مرضعتان» ، وينظر : «الإتحاف» ، «صحيح البخاري» (١٣٩٢) .

٥ [٦٩٩٢] [التقاسيم : ٣٢٨٠] [الإتحاف : عه حب حم ١٤٤٥] [التحفة : م ١١٠٨] .

الدُّورَقِيُّ وَالْأَشْجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ ^(١) أَزْهَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُهُ مُسْتَرْضَعًا فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ ، فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَنَحْنُ مَعَهُ ، فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ ، وَكَانَ ^(٢) ظَنَرُهُ قَيْنًا ^(٣) ، فَيَأْخُذُهُ فَيَقْبِلُهُ وَيَزْجِعُ ، قَالَ عَمْرُو ^(٤) : فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ ابْنِي إِبْرَاهِيمَ كَانَ فِي الثُّدِي ، وَإِنَّ لَهُ ظَنَرَيْنِ ^(٥) تُكْمِلَانِ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ» .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ وَرَضِي عَنْهَا وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٦٩٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(١) مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ : مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ» .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ فَاطِمَةَ تَكُونُ فِي الْجَنَّةِ سَيِّدَةَ النِّسَاءِ فِيهَا خَلَا مَرْيَمَ

٥ [٦٩٩٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

(١) «كان» ليس في (س) (٤٠٠ / ١٥) .

٥ [٩ / ٥١ ب] .

(٢) «قينا» في الأصل : «فينا» بالفاء ، وهو خطأ ، وينظر : «صحيح مسلم» (١ / ٢٣٩٠) حيث رواه من طريق ابن علية به .

(٣) «عمرو» في الأصل : «عمر» وهو خطأ ، وقد سبق على الصواب في سند الحديث .

(٤) «ظنرين» في الأصل ، (ت) : «ظنران» بالرفع ، والمثبت هو الجادة كما في «الإتحاف» .

٥ [٦٩٩٣] [التقاسيم : ٣٢٨١] [الموارد : ٢٢٢٢] [الإتحاف : حب كم حم ١٥٧٨] [التحفة : ت ١٣٤٦] ، وسيأتي : (٧٠٤٥) .

(٥) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٦) «قال» ليس في (د) .

٥ [٦٩٩٤] [التقاسيم : ٣٢٨٢] [الإتحاف : حب ٢٣٣١٠] [التحفة : س ١٧٧٥٩ - غ م س ١٦٣٣٩ - غ م س ق ١٧٦١٥ - غ م س ١٧٧١٦] ، وسيأتي : (٦٩٩٥) (٦٩٩٦) .

عَلِيٌّ ۖ بَنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُلْتُ لِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُكَ أَكْبَبْتَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَكْبَبْتَ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَضَحِكْتَ ، قَالَتْ : أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ ، فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لِحُوقًا بِهِ ، وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ ، فَضَحِكْتُ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِخْبَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ فَاطِمَةَ أَنَّهَا أَوَّلُ لَاحِقٍ بِهِ مِنْ أَهْلِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ

٥ [٦٩٩٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ^(١) بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ كَلَامًا وَحَدِيثًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَةَ ، وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ، قَامَ إِلَيْهَا وَقَبَّلَهَا^(٢) ، وَرَحَّبَ بِهَا ، وَأَخَذَ بِيَدِهَا ، وَأَجْلَسَهَا^(٣) فِي مَجْلِسِهِ ۖ وَكَانَتْ^(٤) هِيَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ إِلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ وَأَخَذَتْ بِيَدِهِ ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَأَسَرَّ إِلَيْهَا فَبَكَتْ ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا فَضَحِكَتْ ، فَقَالَتْ : كُنْتُ أَخْسِبُ أَنَّ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ^(٥) ، فَإِذَا هِيَ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ بَيْنَا هِيَ تَبْكِي إِذَا هِيَ تَضْحَكُ^(٦) ،

٥ [٩/١٥٢].

٥ [٦٩٩٥] [التقاسيم : ٣٢٨٨] [الموارد : ٢٢٢٣] [الإتحاف : حب كم ٢٣١١٠] [التحفة : د ت س ١٧٨٨٣ - خ م س ١٦٣٣٩ - خ م س ق ١٧٦١٥ - خ م س ١٧٧١٦ - س ١٧٧٥٩] ، وتقدم : (٦٩٩٤) وسيأتي : (٦٩٩٦) .

(١) «عثمان» في الأصل : «عمر» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، وترجمته في «تهذيب الكمال» (١٩/٤٦١) .

(٢) «وقبلها» في (د) : «فقبلها» .

(٣) «وأجلسها» في (ت) ، (د) : «فأجلسها» .

٥ [٩/٥٢ ب] . (٤) «وكانت» في الأصل : «وكان» .

(٥) «الناس» مقابله في حاشية الأصل : «النساء» ونسبه لنسخة .

(٦) «تضحك» في الأصل : «فضحك» ، والمثبت هو الأليق بالسياق ، وينظر : «السنن الكبرى» للنسائي

(٩٣٩٠) من طريق عثمان بن عمر ، به .

فَلَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ : أَسْرَ إِلَيَّ أَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَسْرَ إِلَيَّ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لِحُوقًا بِهِ ، فَضَحِكْتُ .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

٥ [٦٩٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، فَسَارَّهَا ^(١) بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ، ثُمَّ دَعَاَهَا فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكْتُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ بَعْدَهُ ، فَقَالَتْ : سَارَّنِي النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فَأَخْبَرَنِي ۖ أَنَّهُ يُقْبِضُ فِي مَرَضِهِ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لِحَاقًا ^(٢) بِهِ ، فَضَحِكْتُ .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ زَجَرِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَنْ يَنْكِحَ عَلِيَّ عَلَى فَاطِمَةَ ابْنَتِهِ

٥ [٦٩٩٧] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : «إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، اسْتَأْذَنُونِي ^(٣) أَنْ يَنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيًّا عَلَى ابْنَتِي ، فَلَا آذَنُ ، ثُمَّ لَا آذَنُ ، إِلَّا أَنْ يُحِبَّ عَلِيٌّ أَنْ يُطْلَقَ ابْنَتِي ، وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ ، فَإِنَّمَا ابْنَتِي بِضْعَةٌ ^(٤) مِنِّي ، يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا ^(٥) ، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا» .

[الثالث : ٨]

٥ [٦٩٩٦] [التقاسيم : ٣٢٨٩] [الإتحاف : عه حب حم ٢١٩٧٧] [التحفة : خ م س ١٦٣٣٩ - خ م س ق ١٧٦١٥ - خ م س ١٧٧١٦ - س ١٧٧٥٩ - دت س ١٧٨٨٣] ، وتقدم : (٦٩٩٤) (٦٩٩٥) .

(١) الإصرار : التحدث سرًا . (انظر : اللسان ، مادة : سرر) .

٥ [٥٣/٩] . (٢) «لحاقًا» في (س) (٤٠٤ / ١٥) : «لحوقًا» .

٥ [٦٩٩٧] [التقاسيم : ٣٢٩٠] [الإتحاف : عه حب كم حم عم ١٦٥٥٧] [التحفة : ع ١١٢٦٧ - ١١٢٦٩ - خ م د س ق ١١٢٧٨] ، وسيأتي : (٦٩٩٨) .

(٣) «استأذنونني» في (ت) : «يستأذنونني» .

(٤) البضعة : القطعة من اللحم ، أي : جزء من رسول الله ، كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم . (انظر : النهاية ، مادة : بضع) .

(٥) الريب : الشك ، وما يسوء ويزعج . (انظر : النهاية ، مادة : ريب) .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَوْ فَعَلَهُ ^(١) عَلِيٌّ كَانَ ذَلِكَ جَائِزًا ،
وَإِنَّمَا كَرِهَهُ ﷺ تَغْظِيمًا ۞ لِفَاطِمَةَ ، لَا تَحْرِيمًا لِهَذَا الْفِعْلِ

٥ [٦٩٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ ، أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ ، حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ
حَدَّثَهُ عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ۓ ، خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ
عَلَى فَاطِمَةَ قَالَ : فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ يَخْطُبُ فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ
كَالْمُخْتَلِمِ ، فَقَالَ : «إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا ، وَذَكَرَ صَهْرًا ^(٢) لَهُ مِنْ
بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ ^(٣) ، فَأَحْسَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي فَصَّدَقَنِي ،
وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي ، وَإِنِّي لَسْتُ أَحَرَّمُ حَلَالًا ، وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ ، لَا تَجْتَمِعُ
بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا» . [الثالث : ٨]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ۓ لَمَّا بَلَغَهُ هَذَا الْقَوْلُ
عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ ۞ أَمْسَكَ عَنْ خِطْبَتِهِ تِلْكَ

٥ [٦٩٩٩] أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرٍو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ

(١) قوله : «الفعل لو فعله» وقع في «الأصل» : «الفضل لو يعمله» ، والمثبت أليق بالسياق .
٥ [٩/٥٣ ب] .

٥ [٦٩٩٨] [التقاسيم : ٣٢٩١] [الإنحاف : عه حب كم حم عم ١٦٥٥٧] [التحفة : د ١١٢٦٩] ، وتقدم :
(٦٩٩٧) .

(٢) الصهر : يطلق على الزوج وأقاربه وأقارب المرأة ، والمراد هنا : أبو العاص بن الربيع زوج زينب ۓ .
(انظر : مجمع البحار ، مادة : صهر) .

(٣) بعد «مصاهرته» في (ت) : «إياه» .

٥ [٩/١٥٤ أ] .

٥ [٦٩٩٩] [التقاسيم : ٣٢٩٢] [الإنحاف : عه حب كم حم عم ١٦٥٥٧] [التحفة : ع ١١٢٦٧ - د ١١٢٦٩ -
خ م د س ق ١١٢٧٨] ، وسيأتي : (٧١٠٢) .

ابن أبي منيع، قال: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَيْادٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ الْمِسْوَر بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَةَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، قَالَ الْمِسْوَرُ: فَشَهِدْتُهِ ﷺ حِينَ تَشْهَدُ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ ابْنَتِي فَحَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي، وَإِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ، لَا تَجْتَمِعُ عِنْدَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِنْتُ^(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ»، فَأَمْسَكَ عَلِيٌّ عَنِ الْخُطْبَةِ.

[الثالث: ٨]

ذِكْرُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥ [٧٠٠٠] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هَانِيٍّ بْنِ هَانِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا وُلِدَ الْحَسَنُ سَمَّيْتُهُ حَزْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أُرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا^(٢): حَزْبًا، قَالَ: «لَا^(٣)»، بَلْ هُوَ حَسَنٌ، فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ سَمَّيْتُهُ حَزْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أُرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» قُلْنَا: حَزْبًا، قَالَ: «بَلْ هُوَ حُسَيْنٌ»، فَلَمَّا وُلِدَ لِي الثَّالِثُ سَمَّيْتُهُ حَزْبًا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «أُرُونِي ابْنِي مَا سَمَّيْتُمُوهُ؟» فَقُلْنَا: سَمَّيْنَاهُ حَزْبًا، قَالَ^(٤): «بَلْ هُوَ مُحَسِّنٌ»، ثُمَّ قَالَ^(٥): «إِنَّمَا سَمَّيْتُهُمْ بِوَلَدِ هَارُونَ: شَبِيرٌ وَشَبِيرٌ وَمُشَبَّرٌ».

[الثالث: ٨]

(١) «بنت» في الأصل: «ابنة».

٥ [٧٠٠٠] [التقاسيم: ٣٢٩٣] [الموارد: ٢٢٢٧] [الإتحاف: حب كم حم ١٤٧٩٧].

٥ [٩/٥٤ ب].

(٢) «قلنا» في (د): «فقلنا».

(٣) قوله: «قال: لا» وقع في (د): «فقال».

(٤) «قال» في (ت)، (د): «فقال».

(٥) قوله: «ثم قال» وقع في (د): «فقال».

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سِبْطِي الْمُصْطَفَى ﷺ يَكُونَانِ فِي الْجَنَّةِ
سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، مَا خَلَا ابْنِي الْخَالَةِ

٥ [٧٠٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ
أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي نُعْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ٥ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْحَسَنُ
وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِلَّا ابْنِي الْخَالَةِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا» . [الثالث : ٨]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَلَكَ بَشَّرَ الْمُصْطَفَى ﷺ بِهَذَا الَّذِي وَصَفْنَا ^(١)

٥ [٧٠٠٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ ^(٢) مَيْسَرَةَ النَّهْدِيِّ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ
زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ قَامَ
فَصَلَّى ^(٣) حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ^(٤) ، ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَقَالَ : «عَرَضَ لِي مَلَكٌ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ
يُسَلِّمَ عَلَيَّ ، وَيُبَشِّرَنِي ^(٥) أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» . [الثالث : ٨]

٥ [٧٠٠١] [التقاسيم : ٣٢٩٤] [الموارد : ٢٢٢٨] [الإتحاف : حب كم حم ٥٤٣١] [التحفة : ت س
٤١٣٤] .

٥ [١٥٥/٩] .

(١) «وصفنا» في (ت) : «وصفناه» .

٥ [٧٠٠٢] [التقاسيم : ٣٢٩٥] [الموارد : ٢٢٢٩] [الإتحاف : حب كم حم ٤٢٤٦] [التحفة : ت س
٣٣٢٣] .

(٢) «عن» في الأصل : «بن» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، وإسرائيل هو : ابن يونس ، وينظر : «تهذيب
الكهال» (٢/٥١٥) .

(٣) «فصل» في (ت) ، (د) ، (س) (٤١٣/١٥) : «يصل» ، وينظر : «مسند أحمد» (٣٥٣/٣٨) ، «سنن
الترمذي» (٤٠٨٥) من طريق إسرائيل ، به .

(٤) «العشاء» في (د) : «الغداة» .

(٥) «وبشرن» في (د) : «وبشرن» .

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالرَّحْمَةِ ۝

٥ [٧٠٠٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ سُرَيْجٍ ^(١) النَّقَّالُ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى فَخِذِهِ الْآخَرِي، ثُمَّ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْحَمُهُمَا فَارْحَمُهُمَا» .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِالْمَحَبَّةِ ^(٢) ۝

٥ [٧٠٠٤] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ حَامِلًا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ ^(٣)، وَهُوَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ» .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ ﷻ لِلْمُحِبِّي الْحَسَنِ ^(٤) بْنِ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ۝

٥ [٧٠٠٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَزْقَاءُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِ

٥ [٧٠٠٥] [التقاسيم : ٣٢٩٨] [الإتحاف : حب حم ١٥٥] [التحفة : خ س ١٠٢] .

٥ [٧٠٠٣] [التقاسيم : ٣٢٩٨] [الإتحاف : حب حم ١٥٥] [التحفة : خ س ١٠٢] .
(١) «سريج» في الأصل : «سريج» وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف»، «الجرح والتعديل» (٧٦/٣)، «الثقات» للمصنف (١٨٣/٨) .

(٢) «بالمحبة» في الأصل : «بالجنة»، وهو الموافق للفظ الحديث، وتنظر ترجمة الحديث الآتي برقم : (٧٠٠٩) .
٥ [٧٠٠٤] [التقاسيم : ٣٢٩٩] [الإتحاف : عه حب حم ٢١١٢] [التحفة : خ م ت س ١٧٩٣] .

(٣) العاتق : ما بين المنكبين إلى أصل العنق . (انظر : النهاية، مادة : عتق) .

(٤) «الحسن» في الأصل : «الحسين»، والمثبت أشبه بالصواب، وهو موافق للحديث المترجم له .
٥ [٧٠٠٥] [التقاسيم : ٣٣٠٠] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٠٣٠] [التحفة : خ م س ق ١٤٦٣٤] .

الْمَدِينَةِ ، فَأَنْصَرَفَ وَأَنْصَرَفْتُ مَعَهُ ، فَقَالَ : «اذْعُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ» ، فَجَاءَ الْحَسَنُ يَمْشِي وَفِي عُنُقِهِ الشُّحَابُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَقَالَ الْحَسَنُ بِيَدِهِ هَكَذَا ، فَأَخَذَهُ ، وَقَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ ، وَأَحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ» ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَمَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ . [الثالث : ٨]

قال أبو حاتم : هَكَذَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، بِالسَّيْنِ وَالْحَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ «السُّحَابُ» بِالسَّيْنِ وَالْحَاءِ .

ذَكَرَ قَوْلَ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : «إِنَّهُ رِيحَانَتُهُ مِنَ الدُّنْيَا»

٥ [٧٠٠٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ ۞ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ^(١) أَبُو بَكْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَجِيءُ وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَكَانَ كُلَّمَا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبَ عَلَى رَقَبَتِهِ وَظَهْرِهِ ، فَيَرْفَعُ ^(٢) النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ رَفْعًا رَفِيقًا ^(٣) حَتَّى يَضَعَهُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تَصْنَعُ بِهَذَا الْغُلَامِ شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ ، فَقَالَ : «إِنَّهُ رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا ، إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُضْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» ^(٤) . [الثالث : ٨]

ذَكَرَ تَقْبِيلَ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى سُرَّتِهِ

٥ [٧٠٠٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا

٥ [٧٠٠٦] [التقاسيم : ٣٣٠١] ، [الموارد : ٢٢٣٢] [التحفة : خ د ت س ١١٦٥٨] .

٥ [٧٠٠٦] [٥٦/٩ ب] .

(١) «أخبرني» في (د) : «حدثني» .

(٢) «فيرفع» في الأصل : «رفع» والمثبت أشبه بالصواب ، وينظر : «مسند البزار» (٣٦٥٧) ، «المعجم الكبير» للطبراني (٣٤ / ٣) من طريق أبي الوليد به .

(٣) قوله : «فيرفع النبي ﷺ رأسه رفعا رفيقا» وقع في (د) : «فيرفعه النبي ﷺ رفعا رفيقا» .

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٧١٧٤) لابن حبان ، وعزاه للحاكم (٤٨٧٧ ، ٤٨٧٨) ، أحمد (٣٤ / ٣٣ ، ١٢٠ ، ١٣٨ ، ١٤٨) .

٥ [٧٠٠٧] [التقاسيم : ٣٣٠٢] [الموارد : ٢٢٣٨] [الإتحاف : ح ب حم ١٩٦٦٢] .

شريك^(١)، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: كنت أمشي مع الحسن بن علي^(٢) في طرق المدينة، فلقينا أبا هريرة فقال للحسن: اكشف لي عن بطنك، جعلت فداك^(٣)، حتى أقبل حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبله، قال: فكشف عن بطنه، فقبل سرته، ولو كانت من العورة ما كشفها.

[الثالث: ٨]

ذكر إنبات الجنة للحسين بن علي رضوان الله عليه وقد فعل

٥ [٧٠٠٨] أخبرنا أبو يعلى^(٤) أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الربيع بن سعيد الجعفي، عن عبد الرحمن^(٥) بن سابط، عن جابر بن عبد الله، أنه قال: «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة؛ فلينظر إلى الحسين^(٦) بن علي»، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:.

[الثالث: ٨]

ذكر دعاء المصطفى ﷺ للحسين بن علي بالمحبة

٥ [٧٠٠٩] أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا

(١) قوله: «حدثنا شريك» ليس في الأصل، (ت)، (س) (٤٢٠ / ١٥)، (د)، واستدركناه من «الإتحاف»، ولا يستقيم الإسناد بدونه، وينظر: «تهذيب الكمال» (٣٥ / ١٦)، وينظر أيضاً: «نصب الراية» (٢٤٢ / ٤) حيث أشار إلى هذا الموضع مثبتاً هذه الزيادة بقوله: «رواه ابن أبي شيبة في «مسنده»، ومن طريقه ابن حبان، أخبرنا شريك، عن ابن عون به». (٥٦٢٨).

(٢) قوله: «بن علي» ليس في (د).

(٣) قوله: «جعلت فداك» وقع في (د): «فداك أبي».

٥ [١٥٧ / ٩].

٥ [٧٠٠٨] [التقاسيم: ٣٣٠٣] [الموارد: ٢٢٣٧] [الإتحاف: حب ٢٨٩٣].

(٤) «أبو يعلى» من (د).

(٥) «عبد الرحمن» في الأصل: «عبد الله» وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (١٨٧٤) حيث

رواه المصنف من طريقه، وينظر أيضاً: «تهذيب الكمال» (١٢٣ / ١٧)، وعبد الله بن سابط غيره؛ فإن

المصنف ذكره في «الثقات» (٢٣٤ / ٣) وقال: «له صحبة»، وينظر: «الإصابة» لابن حجر (١٠٠ / ٤).

(٦) «الحسين» في (د): «الحسن».

٥ [٧٠٠٩] [التقاسيم: ٣٣٠٤] [الموارد: ٢٢٣٤] [الإتحاف: حب ١٤٠] [التحفة: ت ٨٦].

خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ۖ
ابْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى^(١) بْنُ أَبِي سَهْلٍ النَّبَالُ، قَالَ : أَخْبَرَنِي
الْحَسَنُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ^(٢) قَالَ : طَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ لِبَعْضِ الْحَاجَةِ، وَهُوَ مُشْتَمِلٌ^(٣) عَلَى شَيْءٍ لَا أَذْرِي مَا هُوَ، فَلَمَّا فَرَّغْتُ
مِنْ حَاجَتِي، قُلْتُ : مَنْ هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ فَكَشَفَ ﷺ، فَإِذَا هُوَ^(٤) حَسَنٌ
وَحُسَيْنٌ عَلَى فَخِذَيْهِ، فَقَالَ : «هَذَانِ^(٥) ابْنَايَ وَابْنَا ابْنَتِي، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّهُمَا
فَأَحِبَّهُمَا».

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا حُرِّمَ أَوْلَادُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الدُّنْيَا

• [٧٠١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

٥ [٩/٥٧ ب].

(١) «موسى» كذا في الأصل، (ت)، وقد غيَّره محققو (س) (١٥/٤٢٢)، (د)، «الإتحاف» إلى : «مسلم»،
بالمخالفة لأصولهم الخطية؛ باعتبار أنه الصواب؛ حيث أخرج الحديث الترمذي في «الجامع» (٤٠٧٣)،
والنسائي في «السنن الكبرى» (٨٦٧٠)، وغيرهما فقالوا : «مسلم»، ولقول المصنف في ترجمة مسلم من
«الثقات» (٧/٤٤٤) : «يروى عن حسن بن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ : «اللهم إني أحبهما
فأحبهما»، عداة في أهل المدينة، روى عنه عبد الله بن أبي بكر، وهو أخو موسى بن أبي سهل النبال».
اهـ. لكن قال أيضا هناك (٧/٤٥٢) في ترجمة موسى : «وهو الذي يروي عن الحسن بن أسامة بن زيد،
عن أبيه». اهـ، ولم يقلها غيره. وقال الضياء في «المختارة» (٤/٩٤) : «رواه أبو حاتم البستي، عن
الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن خالد بن مخلد بإسناده؛ إلا أنه قال : موسى بن
أبي سهل النبال، وأظنه سهواً. والله أعلم».

(٢) قوله : «قال أخبرني أبي أسامة بن زيد» وقع في (د) : «عن أبيه».

(٣) المشتمل : المتجلل المتغطي بالثوب. (انظر : مجمع البحار، مادة : شمل).

(٤) «هو» ليس في (د).

(٥) قبل «هذان» في الأصل : «إن» والمثبت أشبه بالصواب، وينظر : «مسند ابن أبي شيبة» (١٦٣) حيث رواه
المصنف من طريقه.

• [٧٠١٠] [التقاسيم : ٣٣٠٥] [الموارد : ٢٢٤٢] [الإتحاف : حب ٩٨١٤].

سَالِمٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : بَلَغَ ابْنُ عُمَرَ ، وَهُوَ : بِمَالٍ لَهُ ، أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ ، فَلَحِقَهُ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةٍ ، فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟ فَقَالَ : هَذِهِ كُتُبُ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَبَيْنَعْتُهُمْ ۞ ، فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ ، فَأَبَى ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ : إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَخَيَّرَهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ ، وَلَمْ يُرِدِ الدُّنْيَا ، وَإِنَّكَ ^(١) بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَذَلِكَ يُرِيدُهُ بِكُمْ ^(٢) ، فَأَبَى ^(٣) ، فَاعْتَنَقَهُ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ : اسْتَوْدَعْتُكَ ^(٤) اللَّهَ ، وَالسَّلَامُ .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ قَوْلِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ : «إِنَّهُ رِيحَانَتُهُ مِنَ الدُّنْيَا»

٥ [٧٠١١] أَخْبَرَنَا أَبُو عَزُوبَةَ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي ^(٥) نَعِيمٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ شَيْءٍ ، قَالَ شُعْبَةُ : سَأَلَهُ عَنِ الْمُحْرِمِ يَقْتُلُ الذُّبَابَ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : يَسْأَلُونِي عَنْ قَتْلِ الذُّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هُمَا رِيحَانَتِي مِنَ الدُّنْيَا» . [الثالث : ٨]

ابْنُ أَبِي نَعِيمٍ هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ ۞ .

٥ [٩/٥٨ أ] .

(١) «وإنك» في (د) : «وإنكم» .

(٢) قوله : «يريده بكم» وقع في (س) (٤٢٤ / ١٥) : «يريد منكم» .

(٣) «فأبى» ليس في الأصل ، والمثبت أشبه بالصواب ، وينظر : «كشف الأستار عن زوائد البزار» (٢٦٤٣) حيث رواه من طريق شبابة به .

(٤) «استودعتك» في (ت) ، (س) (٤٢٤ / ١٥) : «أستودعك» .

٥ [٧٠١١] [التقاسيم : ٣٣٠٦] [الإتحاف : حم حب ٩٩٦٩] [التحفة : خ ت ٧٣٠٠] .

(٥) «أبي» ليس في الأصل ، والمثبت من «الإتحاف» ، ومن كلام المصنف آخر الحديث ، وينظر : «تهذيب

الكهال» (٤٥٦ / ١٧) ، «الثقات» للمصنف (١١٢ / ٥) .

٥ [٩/٥٨ ب] .

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٧٠١٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ^(١) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَثْبَانِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيُبَاعِدُهُمَا النَّاسُ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ^(٢) : «دَعُوهُمَا»^(٣)، بِأَبِي هُمَا وَأُمِّي، مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ». [الثالث : ٨]

ذَكَرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ ﷻ لِْمُحِبِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

٥ [٧٠١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٤) وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ يَعْلَى الْعَامِرِيِّ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَعَامٍ دُعُوا إِلَيْهِ^(٥)، فَإِذَا حُسَيْنٌ مَعَ الصَّبِيَّانِ يَلْعَبُ، فَاسْتَمَثَلُ^(٦) أَمَامَ الْقَوْمِ، ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ؛ فَجَعَلَ^(٧) الصَّبِيُّ يَفِرُّ هَاهُنَا مَرَّةً وَهَاهُنَا مَرَّةً، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُضَاحِكُهُ، حَتَّى أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ^(٨) إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ، وَالْأُخْرَى تَحْتَ قَفَاهُ، ثُمَّ قَنَعَ

٥ [٧٠١٢] [التقاسيم : ٣٣٠٧] [الموارد : ٢٢٣٣] [الإتحاف : خز حب ١٢٥٤٩] [التحفة : س ٩٢٢١].

(١) «عن» في الأصل، (د) : «بن» وهو خطأ، وينظر : «الإتحاف»، ومصادر التخريج.

(٢) «النبي» ليس في الأصل.

(٣) دعوهما : اتركوهما. (انظر : النهاية ، مادة : ودع).

٥ [٧٠١٣] [التقاسيم : ٣٣٠٨] [الموارد : ٢٢٤٠] [الإتحاف : حب كم ١٧٣٧٠] [التحفة : ت ق ١١٨٥٠].

(٤) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا».

(٥) «إليه» في (س) (٤٢٧/١٥) : «له».

٥ [١٥٩/٩].

(٦) «فاستمثل» في الأصل، (ت) : «فاشتمل»، وفي (د) : «فاستنتل»، وفي (س) (٤٢٧/١٥) : «فاستقبل».

والمثبت أشبه بالصواب، وينظر : «مسند أحمد» (١٠٢/٢٩)، «المصنف» لابن أبي شيبة (٣٢٨٦٠) حيث

رواه المصنف من طريقه، كلاهما عن عفان، به.

(٧) «فجعل» في (ت)، (د)، «حاشية الأصل بدون رقم عليه» : «فطفق».

(٨) قوله : «يضاحكه حتى أخذه رسول الله ﷺ فجعل» ليس في (د).

رَأْسُهُ فَوَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ فَقَبَّلَهُ ، وَقَالَ : «حُسَيْنٌ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا ، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ^(١)» .
[الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ

٥ [٧٠١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا^(٢) خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ إِذْ جِيَءَ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ^(٣) : فَجَعَلَ يَقُولُ بِقَضِيهِ فِي أَنْفِهِ ، وَيَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا حُسْنًا ، فَقُلْتُ : أَمَا إِنَّهُ كَانَ مِنْ^(٤) أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
[الثالث : ٨]

ذِكْرُ خَبَرِ أَوْهَمَ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ مُضَادٌّ لِلْخَبَرِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُ

٥ [٧٠١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^(٥) بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشَبَّهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ^(٦) بْنِ عَلِيٍّ .
[الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْفَاصِلِ بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ اللَّذَيْنِ تَضَادًّا فِي الظَّاهِرِ

٥ [٧٠١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) سبط من الأسباط : أمة من الأمم في الخير (انظر : النهاية ، مادة : سبط) .

٥ [٧٠١٤] [التقاسيم : ٣٣٠٩] [الموارد : ٢٢٤٣] [الإتحاف : حب ٢٠١٦] [التحفة : خ ١٤٦٤ - ت ١٧٢٩] .

(٢) «حدثنا» في (د) : «عن» . (٣) «قال» ليس في (د) .

(٤) «من» ليس في «الإتحاف» .

٥ [٧٠٩/٥٩ ب] .

٥ [٧٠١٥] [التقاسيم : ٣٣١٠] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٧٣] [التحفة : خ ت ١٥٣٩] .

(٥) «الحسن» في الأصل : «الحسين» وهو تصحيف ، والتصويب كما في «تاريخ دمشق» (٣١٧/٥٢) .

(٦) «الحسن» في الأصل : «الحسين» وهو تصحيف ، وينظر : «مسند أحمد» (١٠٨/٢٠) من طريق عبد الرزاق

به .

٥ [٧٠١٦] [التقاسيم : ٣٣١١] [الموارد : ٢٢٣٥] [الإتحاف : حب حم ١٤٧٩٨] [التحفة : ت ١٠٣٠٢] .

الصَّبَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِي بْنِ هَانِي ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : الْحَسَنُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ الصُّدْرِ إِلَى الرَّأْسِ ، وَالْحُسَيْنُ أَشْبَهُ النَّاسِ ^(١) بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ مَلَاعِبَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْحُسَيْنِ ، بِنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا
 [٧٠١٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ^(٢)
 خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ
 النَّبِيُّ ﷺ يَذْلَعُ لِسَانَهُ ^(٣) لِلْحُسَيْنِ ^(٤) ، فَيَرَى الصَّبِيَّ حُمْرَةَ لِسَانِهِ ؛ فَيَهْشُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ
 لَهُ ^(٦) عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ : أَلَا أَرَاهُ يَصْنَعُ هَذَا بِهَذَا ! فَوَاللَّهِ ، إِنَّهُ لَيَكُونُ ^(٧) لِي الْوَلَدُ قَدْ خَرَجَ
 مِنْ ^(٨) وَجْهِهِ ، وَمَا قَبْلَتْهُ قَطُّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُصَرَّحِ بِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهُمْ
 هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى ﷺ

[٧٠١٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ ^(٩) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،

(١) «الناس» ليس في (د) .

ﻩ [٩ / ٦٠ أ] .

ﻩ [٧٠١٧] [التقاسيم : ٣٣١٢] [الموارد : ٢٢٣٦] [الإتحاف : حب حم ٢٠٦٢٤] [التحفة : م د ت ١٥١٤٦ -

خ ١٥١٦٧] ، وتقدم : (٤٥٧) (٥٦٢٩) (٥٦٣١) .

(٢) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(٤) الإدلاء : الإخراج . (انظر : النهاية ، مادة : دلج) .

(٥) «للحسين» في (د) ، «الإتحاف» : «للحسن» .

(٦) «له» ليس في (د) .

(٧) «ليكون» في (د) : «يكون» .

(٨) «من» ليس في الأصل ، (د) .

ﻩ [٧٠١٨] [التقاسيم : ٣٣١٣] [الموارد : ٢٢٤٥] [الإتحاف : حب كم حم ١٧٢٤٢] .

(٩) بعد «سلم» في الأصل : «حدثنا غندر» ، وينظر : «الإتحاف» .

قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ : سَأَلْتُ عَنْ عَلِيٍّ فِي مَنْزِلِهِ ، فَقِيلَ لِي : ذَهَبَ يَأْتِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ جَاءَ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَدَخَلْتُ ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْفِرَاشِ ، وَأَجْلَسَ فَاطِمَةَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَلِيًّا عَنْ يَسَارِهِ ، وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ^(١) أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » [الأحزاب : ٣٣] ، اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي ^(٢) . قَالَ وَائِلَةُ : فَقُلْتُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ : وَأَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَهْلِكَ ؟ قَالَ : « وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي » ، قَالَ وَائِلَةُ : إِنَّهَا لَمِنْ أَزْجَى مَا أُرْتَجِي .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمُصْطَفَى ﷺ مَقْرُونَةٌ بِمَحَبَّةِ فَاطِمَةَ

وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَكَذَلِكَ بُغْضُهُ بِبُغْضِهِمْ

٥ [٧٠١٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَضْرٍ ، عَنِ الشُّدِّيِّ ، عَنْ صُبَيْحِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : « أَنَا حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ ، وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ » .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ إِيجَابِ الْخُلُودِ فِي النَّارِ لِمُبْغِضِ أَهْلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٧٠٢٠] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ

٥ [٦٠/٩ ب] .

(١) الرِّجْسُ : الشَّيْءُ الْقَذَرُ ، وَالرِّجْسُ يَكُونُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ : إِمَّا مِنْ حَيْثُ الطَّبْعُ ، وَإِمَّا مِنْ جِهَةِ الْعَقْلِ ، وَإِمَّا مِنْ جِهَةِ الشَّرْعِ ، وَإِمَّا مِنْ كُلِّ ذَلِكَ . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص ٣٤٢) .

(٢) « أَهْلِي » فِي (د) : « أَهْلُ بَيْتِي » .

٥ [٧٠١٩] [التقاسيم : ٣٣١٤] [الموارد : ٢٢٤٤] [الإتحاف : حب كم ٤٦٧٨] [التحفة : ت ق ٣٦٦٢] .

٥ [٧٠٢٠] [التقاسيم : ٢٨١٧] [الموارد : ٢٢٤٦] [الإتحاف : حب كم ٥٥٩٣] .

النَّاجِيَّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يُبْغِضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ رَجُلٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ» .
[الثاني : ١٠٩]

ذِكْرُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٧٠٢١] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُصْعِدِينَ فِي أَحَدٍ ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(١) ؛ لِيَنْهَضَ عَلَى صَخْرَةٍ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، فَبَرَكَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ تَحْتَهُ ؛ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ^(٢) ظَهْرِهِ ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الصَّخْرَةِ ، قَالَ الزُّبَيْرُ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «أَوْجَبَ ^(٣) طَلْحَةُ» ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه ، فَأَتَى الْمِهْرَاسَ ، وَأَتَاهُ ^(٤) بِمَاءٍ فِي دَرَقَتِهِ ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ ، فَوَجَدَ لَهُ رِيحًا ؛ فَعَافَهُ ، فَعَسَلَ بِهِ الدَّمَ الَّذِي فِي وَجْهِهِ وَهُوَ يَقُولُ ﷻ : «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ دَمَى وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» .
[الثالث : ٨]

ذِكْرُ وَصْفِ الْجِرَاحَاتِ الَّتِي أُصِيبَ ^(٥) طَلْحَةُ يَوْمَ أَحَدٍ مَعَ الْمُصْطَفَى ﷺ

٥ [٧٠٢٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ

٥ [٩/٦١ أ] .

٥ [٧٠٢١] [التقاسيم : ٣٣١٥] [الموارد : ٢٢١٢] [الإتحاف : حب كم حم ٤٦٢٣] [التحفة : ت ٣٦٢٨] .

(١) بعد «رسول الله ﷺ» في (س) (٤٣٦/١٥) : «على ظهره» ، وينظر : «السنة» لابن أبي عاصم (١٣٩٨) من طريق وهب ، به .

(٢) «على» ليس في الأصل .

(٣) أوجب : فعل فعلاً وجبت له به الجنة . (انظر : النهاية ، مادة : وجب) .

(٤) «وأتاه» في (د) : «فأتاه» .

٥ [٩/٦١ ب] . (٥) بعد «أصيب» في (ت) : «بها» .

٥ [٧٠٢٢] [التقاسيم : ٣٣١٦] [الموارد : ٢٢١٣] [الإتحاف : حب كم ٩٢٧٠] .

أَبِي الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا صُرِفَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ ^(١) ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى رَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْمِيهِ ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ : كُنْ طَلْحَةَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ خَلْفِي كَأَنَّهُ طَائِرٌ ، فَلَمْ أَنْشَبْ ^(٢) أَنْ أَدْرَكَنِي ، فَإِذَا هُوَ ^(٣) أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، فَدَفَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِذَا ^(٤) طَلْحَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَرِيحٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ^(٥) : «دُونَكُمْ أَخُوكُمْ» ^(٦) ، فَقَدْ أَوْجَبَ ، قَالَ : وَقَدْ رُمِيَ فِي جَنْبِهِتِهِ ﷻ وَوَجَنْتِهِ ، فَأَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِي جَنْبِهِتِهِ لِأَنْزِعَهُ ، فَقَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي ، قَالَ : فَتَرَكْتُهُ ، قَالَ ^(٧) : فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ السَّهْمَ بِفِيهِ ، فَجَعَلَ يُنْضِضُهُ ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ النَّبِيَّ ﷺ ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ بِفِيهِ ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ إِلَى السَّهْمِ الَّذِي فِي وَجَنْتِهِ لِأَنْزِعَهُ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا بَكْرٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي ، فَأَخَذَ السَّهْمَ بِفِيهِ ، وَجَعَلَ يُنْضِضُهُ ، وَيَكْرَهُ أَنْ يُؤْذِيَ ^(٨) النَّبِيَّ ﷺ ^(٩) ، ثُمَّ اسْتَلَّهُ ، وَكَانَ طَلْحَةُ أَشَدَّ نَهْكَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ^(١٠) أَشَدَّ مِنْهُ ، وَكَانَ قَدْ أَصَابَ طَلْحَةَ بِضَعَةٍ وَثَلَاثُونَ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمِيَةٍ .

[الثالث : ٨]

(١) قوله : «كنت أول من جاء النبي ﷺ» ليس في (د) .

(٢) أنشَب : ألبث . وحقيقته : لم أتعلق بشيء غيره ولا اشتغل بسواه . (انظر : النهاية ، مادة : نشب) .

(٣) «هو» ليس في الأصل ، وينظر : «مسند البزار» (٦٣) من طريق شبابة ، به .

(٤) «فإذا» في الأصل : «وإذا» .

(٥) «النبي» ليس في الأصل .

(٦) «أخوكم» في (ت) : «أخاكم» ، وينظر المصدر السابق .

[٥/٩٢٢ أ] .

(٧) «قال» ليس في الأصل .

(٨) «يؤذي» في حاشية الأصل : «يردئ» منسوباً للنسخة .

(٩) «النبي» في (د) : «رسول الله» .

(١٠) قوله : «نبي الله» وقع في (د) : «النبي» .

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ شُلْتُ يَدَ طَلْحَةَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

● [٧٠٢٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُهَيْبَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ شَلَاءً ؛ وَقَفَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ . [الثالث : ٨]

ذَكَرُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

● [٧٠٢٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^(١) مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ : حَدَّثَنِي^(٢) أَبِي، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ خُبَيْبٍ بْنُ ثَابِتٍ^(٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ^(٤) بْنُ الزُّبَيْرِ لِأَبِيهِ : يَا أَبَتِ^(٥)، حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ حَتَّى أَحَدَّثَ عَنْكَ، فَإِنَّ كُلَّ أَبْنَاءِ الصَّحَابَةِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : يَا بُنَيَّ، مَا مِنْ أَحَدٍ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِصُحْبَةٍ إِلَّا وَقَدْ صَحِبْتُهُ مِثْلَهَا^(٦)، أَوْ أَفْضَلَ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ يَا بُنَيَّ أَنَّ أُمَّكَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ تَحْتِي، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ خَالَتُكَ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أُمِّي صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَنَّ أَخَوَالِي حَمْزَةُ بْنُ

● [٧٠٢٣] [التقاسيم : ٣٣١٧] [الإتحاف : حب حم ٦٦٣٩] [التحفة : خ ق ٥٠٠٧] . [٩/٦٢ ب] .

● [٧٠٢٤] [التقاسيم : ٣٣١٨] [الموارد : ٢٢١٤] [الإتحاف : مي حب كم حم ٤٦٢٠] [التحفة : خ د س ق ٣٦٢٣] .

(١) قوله : «بن إبراهيم» ليس في (د) .

(٢) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

(٣) «بن» في الأصل : «عن» وهو تصحيف . وينظر : «الإتحاف» .

(٤) «عبد الله» ليس في (د) .

(٥) قوله : «يا أبت» وقع في الأصل : «يا أبة» .

(٦) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

(٧) «مثلها» في (د) ، (ت) : «بمثلها» .

[٩/٦٣ أ] .

عَبْدُ الْمُطَّلِبِ^(١) وَأَبُو طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ابْنُ خَالِي ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَمَّتِي خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، كَانَتْ^(٢) تَحْتَهُ ، وَأَنَّ ابْنَتَهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أُمَّهُ ﷺ أَمَنَةُ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ ، وَأَنَّ أُمَّ صَفِيَّةَ وَحَمْرَةَ هَالَةَ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ^(٣) ، وَلَقَدْ صَحِبْتُهُ بِأَحْسَنِ صُحْبَةٍ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِبْنَاتِ الشَّهَادَةِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

٥ [٧٠٢٥] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَزْمَلَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ حِرَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ ، فَتَحَرَّكَ بِهِمْ ۝ الْجَبَلُ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْكُنْ حِرَاءَ ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ ، أَوْ صِدِّيقٌ ، أَوْ شَهِيدٌ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ جَمْعِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبَوَيْهِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ

٥ [٧٠٢٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ : جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ قُرَيْظَةَ^(٤) فَقَالَ : «بِأَبِي وَأُمِّي» . [الثالث : ٨]

(١) قوله : «بن عبد المطلب» ليس في (د) .

(٢) «كانت» في (س) (٤٤٠ / ١٥) : «وكانت» .

(٣) قوله : «بن عبد مناف بن زهرة» ليس في (د) .

٥ [٧٠٢٥] [التقاسيم : ٣٣١٩] [الإتحاف : حب حم ١٨٢٠٩] [التحفة : م ت س ١٢٧٠٠ - م ١٢٧٦٥] .

٥ [٩ / ٦٣ ب] .

٥ [٧٠٢٦] [التقاسيم : ٣٣٢٠] [الإتحاف : عه حب كم خ م حم ٤٦٢٧] [التحفة : خ م ت س ق ٣٦٢٢] .

(٤) يوم قريظة : غزوة كانت للنبي ﷺ على بني قريظة لنقضهم العهد ، وكانت بعد الأحزاب ، وبني قريظة

قبيلة من يهود كانوا يسكنون المدينة على عهده ﷺ . (انظر : اللسان ، مادة : قرظ) .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ كَانَ حَوَارِيَّ الْمُسْطَفَى ﷺ

٥ [٧٠٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَاوِيَةَ الْعَابِدُ بِصَيْدَا، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَّادٍ بْنُ زُغَبَةَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ۞ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : «مَنْ رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ بَنِي قُرَيْظَةَ؟» فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا، فَذَهَبَ عَلَى فَرَسِهِ، فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا، ثُمَّ قَالَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ بْنُ الْعَوَّامِ ۞» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٧٠٢٨] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ ۞ كَانَتْ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَهَرَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهِيَ إِلَى جَنْبِهِ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ»، قَالَتْ : فَبَيْنَا ^(١) نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ ۞ السَّلَاحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ هَذَا؟» قَالَ : سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ : «مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ : جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : فَسَمِعْتُ غَطِيطَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَوْمِهِ . [الثالث : ٨]

٥ [٧٠٢٧] [التقاسيم : ٣٣٢١] [الإتحاف : عه حب حم ٣٧١١] [التحفة : خ م ت س ق ٣٠٢٠ - خ م س ٣٠٣١ - خ ٣٠٥٨ - س ٣٠٨٨ - س ٣١٣٢] .

٥ [٩/٦٤ أ] .

٥ [٧٠٢٨] [التقاسيم : ٣٣٢٢] [الإتحاف : عه حب ط حم كم ٢١٨٢١] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٢٥] .

(١) «فبينما» في (ت) : «فبينما» .

٥ [٩/٦٤ ب] .

ذَكَرُ رُؤْيَا سَعْدِ جَبْرِيلَ وَمِكَائِيلَ يَوْمَ أَحَدٍ

٥ [٧٠٢٩] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أَحَدٍ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضُ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ - يَعْنِي : جَبْرِيلَ وَمِكَائِيلَ . [الثالث : ٨]

ذَكَرُ جَمْعِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَبَوَيْهِ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

٥ [٧٠٣٠] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ؑ . وَسُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَلِيِّ قَالَ : مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ أَبَوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدٍ، فَإِنَّهُ قَالَ لَهُ يَوْمَ أَحَدٍ : « ازِمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي » . [الثالث : ٨]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ سَعْدًا أَوَّلَ مَنْ رَمَى مِنَ الْعَرَبِ بِالسَّهْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٥ [٧٠٣١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : وَاللَّهِ، إِنِّي لِأَوَّلَ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كُنَّا لَنَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقُ الْخُبْلَةِ^(١) وَهَذَا السَّمُرُ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ

٥ [٧٠٢٩] [التقاسيم : ٣٣٢٣] [الإتحاف : عه حب حم ٥٠٣٠] .

٥ [٧٠٣٠] [التقاسيم : ٣٣٢٤] [الإتحاف : عه حب حم ١٤٥١٤] [التحفة : ت سي ١١٦ - خ م ت سي ق ١٠١٩٠] .

٥ [١٦٥/٩] .

٥ [٧٠٣١] [التقاسيم : ٣٣٢٥] [الإتحاف : مي عه حب حم ٥١٠٣] .

(١) الحبلبة : ثمرة فصيلة القطانيات كالفول والعدس والفاصوليا وغيرها، وتكون ذات فلتتين ويضع بزررات، وهي تتفتح عندما تنضج . (انظر : المعجم الوسيط، مادة : حبل) .

الشَّاةُ^(١) مَا لَهُ خِلْطٌ^(٢)، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي^(٣) عَلَى الدِّينِ، لَقَدْ خَبِثُ إِذَنْ وَضَلَّ عَمَلِي .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِسَعْدِ بِاسْتِجَابَةِ دُعَائِهِ أَيَّ وَقْتِ دَعَاهُ

٥ [٧٠٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُلَوَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَهُ إِذَا دَعَاكَ»، يَغْنِي : سَعْدًا .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِبْنَاتِ الْجَنَّةِ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

٥ [٧٠٣٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الرَّقَاشِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ^(٤) : «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ ذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ : وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ قَدْ طَلَعَ .

[الثالث : ٨]

(١) تضع الشاة : أراد أن نَجْوَهُم (برازهم) كان يخرج بَغْرًا؛ لِيُيسَهُ مِنْ أَكْلِهِمْ وَرَقَ السَّمُرِ، وَعَدَمَ الْغِذَاءِ الْمَالُوفِ . (انظر : النهاية ، مادة : وضع) .

(٢) ما له خلط : لا يَخْتَلِطُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ؛ لَجَفَافِهِ وَيُيسُهُ . (انظر : النهاية ، مادة : خلط) .

(٣) التعزير : التوقيف على الشيء ، وقيل : التوبيخ على التقصير فيه . (انظر : النهاية ، مادة : عزز) .

٥ [٩/٦٥ ب] .

٥ [٧٠٣٢] [التقاسيم : ٣٣٢٦] [الموارد : ٢٢١٥] [الإتحاف : حب كم ٥٠٣٦] [التحفة : خ م د ت س ٣٩١٤] .

٥ [٧٠٣٣] [التقاسيم : ٣٣٢٧] [الإتحاف : حب ١٠٤٠٧] .

(٤) «قال» في (ت) : «فقال» .

ذِكْرُ ۞ الْآيِ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَّاهُ وَكَانَ سَبَبُهَا ^(١) سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ

٥ [٧٠٣٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُضْعَبَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَنْزَلَتْ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ : أَصَبْتُ سَيْفًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفْلْنِيهِ ^(٢)، قَالَ : «ضَعُهُ» ثُمَّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفْلْنِيهِ، قَالَ : «ضَعُهُ» ثُمَّ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَفْلْنِيهِ ^(٣)، وَاجْعَلْنِي كَمَنْ لَا غَنَاءَ لَهُ، قَالَ : «ضَعُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَ»، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ^(٤)﴾ [الأنفال : ١]، وَصَنَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ طَعَامًا، فَدَعَانَا، فَشَرِبْنَا الْخَمْرَ حَتَّى انْتَشَيْنَا، فَتَفَاخَرَتِ الْأَنْصَارُ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : نَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ، وَقَالَتِ قُرَيْشٌ : نَحْنُ أَفْضَلُ، فَأَخَذَ رَجُلٌ ^(٥) مِنَ الْأَنْصَارِ لَحْيِي ^(٦) جَزُورٍ فَضَرَبَ أَنْفَ سَعْدٍ؛ فَفَزَرَهُ ^(٧)، فَكَانَ أَنْفُ سَعْدٍ مَفْزُورًا، قَالَ : فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ ^(٨) وَالْأَنْصَابُ ^(٩) وَالْأَزْلَامُ ^(١٠) رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ

(١) «سببها» في (ت) : «سببها».

٥ [٧٠٣٤] [التقاسيم : ٣٣٢٨] [الإتحاف : عه حب كم ٥٠٢١] [التحفة : م د ت س ٣٩٣٠]، وتقدم برقم :

(٥٣٨٣).

(٢) نفلنيهِ : أعطنيهِ . (انظر : كشف المشكل) (١/٢٤٦).

(٣) قوله : «قال : «ضعه» ، ثم قلت : يا رسول الله ، نفلنيهِ» ليس في الأصل ، وينظر : «مسند أحمد»

(٣/١٦٣)، «صحيح مسلم» (١/١٧٩٧) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به .

(٤) الأنفال : الغنائم، واحدها : النفل . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ١٧٧) .

(٥) «رجل» ليس في الأصل ، وينظر : «مسند أحمد» (٣/١٦٣) من طريق محمد بن جعفر، به .

(٦) «لحي» في (ت)، (س) (١٥/٤٥٢) : «لحي»، وينظر المصدر السابق .

اللحي : مثني : لحي، وهو منبت اللحية من الإنسان وغيره، ومراده هنا : العظم الذي فيه الأسنان

من داخل الفم . (انظر : اللسان، مادة : لحا) .

(٧) الفوز : الشق . (انظر : النهاية، مادة : فزر) .

(٨) الميسر : القمار . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ١٤٥) .

(٩) الأنصاب : حجارة كانوا يعبدونها في الجاهلية . (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ١٤٥) .

(١٠) الأزلام : القداح (خشب السهام) التي كانوا يضربون بها على الميسر، واحدها : زلم، وزلم . (انظر :

التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص ١٤٨) .

فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ [المائدة : ٩٠] ، وَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ : أَلَيْسَ ۖ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْبِرِّ ،
وَاللَّهِ ، لَا أَطْعَمُ طَعَامًا ، وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا ؛ حَتَّى أَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ . قَالَ : فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا
أَنْ يُطْعِمُوهَا شَجَرُوا^(١) فَاهَا ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴾
[العنكبوت : ٨] الْآيَةُ ، قَالَ : وَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَرِيضٌ يَعُودُنِي ، قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِي بِمَالِي^(٢) كُلُّهُ؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : فَبِثْلَيْهِ؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ :
فَبِضْفِهِ؟ قَالَ : «لَا» ، قُلْتُ : فَبِثْلَيْهِ؟ قَالَ : فَسَكَتَ . [الثالث : ٨]

ذَكَرَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٧٠٣٥] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْحُرِّ بْنِ
الصَّيَّاحِ^(٣) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَذَكَرَ الْمُغِيرَةَ عَلِيًّا ،
فَنَالَ مِنْهُ ، فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ : أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ :
«عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ : النَّبِيُّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ ۖ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ
فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فِي الْجَنَّةِ ،
وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَرَفٍ فِي الْجَنَّةِ» ، وَلَوْ شِئْتُ لَسَمَّيْتُ
الْعَاشِرَ ، قَالُوا : مَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ ؛ فَقَالُوا : مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ : سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ}
أَجْمَعِينَ . [الثالث : ٨]

٥ [٩/٦٦ ب] .

(١) شجر : أدخل في شجره عودًا حتى يفتحه به ، والشَّجَرُ : مفتاح الفم . (انظر : النهاية ، مادة : شجر) .

(٢) «بمالي» في الأصل : «بماله» ، وينظر المصدر السابق .

٥ [٧٠٣٥] [التقاسيم : ٣٣٢٩] [الإنحاف : حب كم حم ٥٨٧٨] [التحفة : ت س ٤٤٥٤ - د س ق ٤٤٥٥ -

د ت س ق ٤٤٥٨ - د ت س ٤٤٥٩] ، وسيأتي برقم : (٧٠٣٨) .

(٣) «الصباح» بالمشناة التحتية ، تصحف في الأصل ، (ت) إلى : «الصباح» بالموحدة ، وينظر : «الإنحاف» ،

«تقريب التهذيب» (ص ٢٢٧) .

٥ [٩/٦٧ أ] .

ذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٧٠٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَيْءٌ، فَسَبَّهُ خَالِدٌ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي، فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَفْرَكَ مُدًّا»^(١) أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»^(٢).

[الثالث: ٨]

٥ [٧٠٣٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ وَالْجُنَيْدِيُّ^(٣)، قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ صَخْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ أَمْرَكُنَّ لِمِمَّا يَهْمُنِي بَغْدِي، وَلَنْ يَضُرَّ عَلَيْكُنَّ بَغْدِي إِلَّا الصَّابِرُ»^(٤)، قَالَ: ثُمَّ تَقُولُ: فَسَقَى اللَّهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ، تُرِيدُ^(٥) عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ؛ وَكَانَ قَدْ^(٦) وَصَلَ^(٧) أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَالٍ بِيَعُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا^(٨).

[الأول: ٨٣]

٥ [٧٠٣٦] [التقاسيم: ٣٣٣٠] [الإتحاف: عه حب حم ٥٢٢٨] [التحفة: ع ٤٠٠١]، وسيأتي: (٧٢٩٥).

(١) المد: كَيْلٌ مِقْدَارُ رِبْعِ الصَّاعِ، مَا يَعَادِلُ: (٥٠٩) جرامات. (انظر: المقادير الشرعية) (ص ٢٠٠).

(٢) النصيف: النصف. (انظر: النهاية، مادة: نصف).

٥ [٧٠٣٧] [التقاسيم: ١٤٧٥] [الموارد: ٢٢١٦] [الإتحاف: حب كم حم ت ٢٢٩٢٧] [التحفة: ت ١٧٧٢٦].

(٣) «والجنيدي» في الأصل، (د)، (س) (٤٥٦/١٥): «والجندي»، وينظر: «الإتحاف»، [٦٧/٩ ب]. (٥٩٤٩).

(٤) «الصابر» في (د): «عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه».

(٥) «تريد» في الأصل: «يريد»، وينظر: «سنن الترمذي» (٤٠٥٤) عن قتيبة، به.

(٦) قوله: «وكان قد» وقع في (د): «وقد كان».

(٧) بعد «وصل» في (ت)، (د): «أمهات المؤمنين»، وينظر المصدر السابق.

(٨) «ألفا» في الأصل: «ألف» والمثبت هو الجادة، وينظر المصدر السابق.

ذَكَرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥ [٧٠٣٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ : سَمِعْتُ حُصَيْنًا يَذْكُرُ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمِ الْمَازِنِيِّ قَالَ : قَامَ ^(١) خُطَبَاءٌ يَتَنَاولُونَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِي الدَّارِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ : أَلَا تَرَى هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي أَرَى يَلْعَنُ ^(٢) رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ ! وَأَشْهَدُ عَلَى التَّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ أَتُمْ، فَقُلْتُ : مَنْ التَّسْعَةُ؟ فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءٍ فَقَالَ : «إِثْبَاتِ حِرَاءٍ، فَإِنَّ عَلَيْكَ نَبِيًّا، وَصِدِّيقًا، وَشَهِيدًا»، قُلْتُ : مَنْ هُمْ؟ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، قُلْتُ : مَنْ الْعَاشِرُ؟ فَتَفَكَّرَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ : أَنَا.

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ فَعَلَ

٥ [٧٠٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ، بِشَسِ الرَّجُلِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ»، سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُسَمِّهِمْ لَنَا سُهَيْلٌ ﷺ.

[الثالث : ٨]

٥ [٧٠٣٨] [التقاسيم : ٣٣٣١] [الإتحاف : حب كم حم ٥٨٧٨] [التحفة : ت س ٤٤٥٤ - د س ق ٤٤٥٥ - د ت س ق ٤٤٥٨ - د ت س ٤٤٥٩]، وتقدم برقم : (٧٠٣٩).

(١) «قام» ليس في الأصل . وينظر : «الإتحاف» .

(٢) يلعن : يدعو بالطرد والإبعاد من رحمة الله . (انظر : النهاية ، مادة : لعن) .

٥ [١٦٨/٩]

٥ [٧٠٣٩] [التقاسيم : ٣٣٣٢] [الموارد : ٢٢١٧] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٢١١] [التحفة : س ١٢٦٨١ - ت س ١٢٧٠٨]، وسيأتي برقم : (٧١٧١) .

٥ [٦٨/٩ ب]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ كَانَ مِنْ أَحَبِّ الرِّجَالِ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

٥ [٧٠٤٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ : حَدَّثَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
الْعَاصِ قَالَ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : «عَائِشَةُ»، قِيلَ : مِنْ
الرِّجَالِ؟ قَالَ : «أَبُو بَكْرٍ»، قِيلَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «عُمَرُ»، قِيلَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «أَبُو
عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ» . [الثالث : ٨]

ذَكَرُ شَهَادَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ بِالْأَمَانَةِ

٥ [٧٠٤١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ
أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ :
«لَا بُعْثَنَّ عَلَيْكُمْ أَمِينًا حَقٌّ أَمِينٌ» ؛ فَاسْتَشْرَفَ ^(١) لَهَا النَّاسُ، فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ
الْجَرَّاحِ . [الثالث : ٨]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْخِطَابَ كَانَ مِنَ الْمُصْطَفَى لِأَسْقَمِي نَجْرَانَ

٥ [٧٠٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحِيمِ ^(٢) بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ

٥ [٧٠٤٠] [التقاسيم : ٣٣٣٣] [الإتحاف : عه حب حم ١٥٩٧٧] [التحفة : خم ت س ١٠٧٣٨ - ت س
١٠٧٤٥]، وتقدم : (٤٥٦٨) (٦٩٤٢) وسيأتي : (٧١٤٨) .

٥ [٧٠٤١] [التقاسيم : ٣٣٣٤] [الإتحاف : عه حب حم ٤٢٥٠] [التحفة : خم ت س ق ٣٣٥٠]، وسيأتي :
(٧٠٤٢) .

(١) الإشراف والتشرف للشيء : التطلع إليه، والطمع فيه، والتعرض له . (انظر : النهاية، مادة : شرف) .
[٦٩/٩ أ] .

٥ [٧٠٤٢] [التقاسيم : ٣٣٣٥] [الإتحاف : عه حب حم ٤٢٥٠] [التحفة : خم ت س ق ٣٣٥٠]، وتقدم :
(٧٠٤١) .

(٢) «عبد الرحيم» في الأصل، (ت) : «عبد الرحمن»، والتصويب من «الإتحاف»، وينظر : «الثقات»
للمصنف (٤١٢/٨) .

زُفَرٌ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْقُفًا نَجْرَانَ الْعَاقِبُ ^(١) وَالسَّيِّدُ ^(٢)، فَقَالُوا :
ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا بُعْثَنَّ مَعَكُمْ أَمِينًا حَقَّ
أَمِينٍ» ^(٣)؛ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُمْ
يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»، فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْعَرَبَ تَنْسِبُ الْمَرْءَ إِلَى فَضِيلَةٍ تَغْلِبُ عَلَى سَائِرِ فَضَائِلِهِ بِلَفْظِ الْإِنْفِرَادِ بِهَا ۞

○ [٧٠٤٣] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ :
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ : «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْجَنَّةِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ

○ [٧٠٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ
سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «عَشْرَةٌ فِي
الْجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ
فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَابْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي
الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ» ۞ . [الثالث : ٨]

(١) العاقب : من رؤساء نصارى نجران وأصحاب مراتبهم ، وهو يتلو السيد . (انظر : النهاية ، مادة : عقب) .
(٢) السيد : لقب أحد أصحاب نجران ، واسمه : الأيهم ، ويقال : شُرْحِيل ، وكان صاحب رحالهم ومجتمعهم
ورئيسهم في ذلك . (انظر : النهاية ، مادة : سود) .
(٣) قوله : «حق أمين» من (ت) ، وينظر : «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٨١٧٣) من طريق عبد الرحيم بن سليمان ،
به .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَيْسَ ذِكْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ مَضمُومًا إِلَى الْعَشْرَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْخَبَرِ ، وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمْ مِنْ أَوَّلِ هَذَا ۝ النُّوعِ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ هُمْ أَفْضَلُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا أَذْكَرُ ^(١) بَعْدَ هَؤُلَاءِ مَنْ رُوِيَ لَهُ فَضِيلَةٌ صَحِيحَةٌ ، وَكَانَ مَوْتُهُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى أَنْ قَبِضَ اللَّهُ جَلَّوَعَلَا رَسُولَهُ ﷺ إِلَى جَنَّتِهِ ، إِنْ يَسَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ وَشَاءَهُ .

ذِكْرُ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ زَوْجَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٥ [٧٠٤٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُفْيَانَ أَبُو سُفْيَانَ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو قُدَيْدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ : مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ» . [الثالث : ٨]

ذِكْرُ بُشَيْرَى الْمُصْطَفَى ﷺ خَدِيجَةَ ۝ بَيْتِ فِي الْجَنَّةِ

٥ [٧٠٤٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ : بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بَيْتِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ^(٢) ، لَا سَخَبَ ^(٣) فِيهِ وَلَا نَصَبَ .

[الثالث : ٨]

٥ [١٧٠ / ٩] .

(١) قوله : «وأنا أذكر» وقع في (ت) : «وأنا نذكر» .

٥ [٧٠٤٥] [التقاسيم : ٣٣٣٨] [الإتحاف : حب كم حم ١٥٧٨] [التحفة : ت ١٣٤٦] ، وتقدم : (٦٩٩٣) .

٥ [٧٠ / ٩ ب] .

٥ [٧٠٤٦] [التقاسيم : ٣٣٣٩] [الإتحاف : عه حب حم عم ٦٩٠٨] [التحفة : خ م س ٥١٥٧] .

(٢) القصب : اللؤلؤ المجوف الواسع كالقصر المنيف . (انظر : النهاية ، مادة : قصب) .

(٣) «سخب» في (ت) ، «الإتحاف» : «صخب» ، وهما بمعنى ، والتي بالسین هي بلغة ربيعة . ينظر : «العين»

(مادة : سخب) ، «النهاية» (مادة : سخب - صخب) .

ذَكَرَ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمُصْطَفَى ﷺ أَمَرَ بِهَذَا الْفِعْلِ الَّذِي وَصَفْنَاهُ^(١)

○ [٧٠٤٧] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بَبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا سَخَبَ^(٢) فِيهِ وَلَا نَصَبَ». [الثالث : ٨]

ذَكَرَ تَعَاهُدِ الْمُصْطَفَى ﷺ أَصْدِقَاءَهُ خَدِيجَةَ بِالْبِرِّ بَعْدَ وَفَاتِهَا

○ [٧٠٤٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ يَقُولُ : «اذْهَبُوا بِذِي إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ»، قَالَتْ : فَأَغْضَبَتْهُ يَوْمًا، فَقَالَ ﷺ : «إِنِّي رَزِقْتُ حُبَّهَا». [الثالث : ٨]

ذَكَرُ خَبَرٍ ثَانٍ يُصْرَحُ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ

○ [٧٠٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلِيلٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى بِشَيْءٍ قَالَ : «اذْهَبُوا بِهِ إِلَى فُلَانَةٍ، فَإِنَّهَا كَانَتْ صَدِيقَةً خَدِيجَةَ». [الثالث : ٨]

(١) «وصفناه» في (س) (٤٦٦/١٥) : «وصفناها».

○ [٧٠٤٧] [التقاسيم : ٣٣٤٠] [الإتحاف : حب كم حم ٦٩٧٦].

(٢) «سخب» في (ت)، «الإتحاف» : «صخب»، وهما بمعنى.

○ [١٧١/٩].

○ [٧٠٤٨] [التقاسيم : ٣٣٤١] [الإتحاف : عه حب كم خ م حم ٢٢٣٠٣] [التحفة : م ١٦٦٦١ - خ م ت

١٦٧٨٧ - خ م ١٦٨١٥ - خ س ١٦٨٨٦ - م ١٧٠٨١ - ق ١٧٠٩٦ - خت م ١٧١٠٥ - ت س ١٧١٤٢ -

خ ١٧١٤٤ - خ ١٧٢٥٣].

○ [٧٠٤٩] [التقاسيم : ٣٣٤٢] [الإتحاف : حب كم البزار خد ٧٢٦].

ذِكْرُ إِكْثَارِ الْمُصْطَفَى ﷺ ذِكْرَ خَدِيجَةَ بَعْدَ وَفَاتِهَا ۝

٥ [٧٠٥٠] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ ذِكْرَ خَدِيجَةَ، قُلْتُ : لَقَدْ أَخْلَفَكَ اللَّهُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمْرَاءِ الشُّدْقَيْنِ، فَتَمَعَّرَ^(١) وَجْهَهُ ﷺ تَمَعَّرًا مَا كُنْتُ أَرَاهُ مِنْهُ إِلَّا عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ، وَإِذَا رَأَى الْمَخِيلَةَ^(٢) حَتَّى يَغْلَمَ أَرْحَمَةً أَوْ عَذَابًا .

[الثالث : ٨]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ جَبْرِيلَ ﷺ أَقْرَأَ خَدِيجَةَ مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ

٥ [٧٠٥١] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى جَبْرِيلُ ﷺ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ خَدِيجَةُ أَتَتْكَ بِإِنَاءٍ فِيهِ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَأَقْرَأْ عَلَيْهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ ۝ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا سَخَبَ^(٣) فِيهِ وَلَا نَصَبَ» .

[الثالث : ٨]

ابْنُ فَضِيلٍ هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَهُ الشَّيْخُ .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَدِيجَةَ مِنْ أَفْضَلِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ

٥ [٧٠٥٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ عَلْبَاءِ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

٥ [٧١/٩ ب] .

٥ [٧٠٥٠] [التقاسيم : ٣٣٤٣] [الإتحاف : حب كم حم ٢٢٨١٨] [التحفة : خت م ١٧١٠٥] .

(١) تمعر : تغير . (انظر : النهاية ، مادة : معر) .

(٢) المخيلة : السحابة الخليفة بالمطر . (انظر : النهاية ، مادة : خيل) .

٥ [٧٠٥١] [التقاسيم : ٣٣٤٤] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٣٣١] [التحفة : خ م س ١٤٩٠٢] .

٥ [٧٢/٩ أ] . (٣) «سخب» في (ت) : «صخب» ، وهما بمعنى .

٥ [٧٠٥٢] [التقاسيم : ٣٣٤٥] [الإتحاف : حب كم حم ٨٥٤٦] [التحفة : س ٦١٥٩] .

خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ خُطُوطًا أَرْبَعَةً ، قَالَ : «أَتَذَرُونَ مَا هَذَا؟» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ» . [الثالث : ٨]
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَاتَتْ خَدِيجَةُ بِمَكَّةَ ، قَبْلَ هِجْرَةِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ .

ذِكْرُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥ [٧٠٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ ، أَنَّهُمْ وَاعَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْقَوْهُ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ بِمَكَّةَ ، فِيمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ ، فَخَرَجُوا مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ سَبْعُونَ رَجُلًا فِيمَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الشُّرَكِ مِنْ قَوْمِهِمْ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ ^(١) ، قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بْنِ صَخْرِ بْنِ خَنْسَاءٍ - وَكَانَ كَبِيرَنَا وَسَيِّدَنَا : قَدْ رَأَيْتُ رَأْيَا ، وَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَتَوَافِقُونِي عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرِ - يُرِيدُ الْكَعْبَةَ - وَإِنِّي أَصَلِّي إِلَيْهَا ، فَقُلْنَا : لَا تَفْعَلْ ، وَمَا بَلَّغْنَا أَنْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَّا إِلَى الشَّامِ ، وَمَا كُنَّا نَصَلِّي إِلَّا غَيْرَ قِبْلَتِهِ ، فَأَبَيْنَا عَلَيْهِ ذَلِكَ ۖ وَأَبَى عَلَيْنَا ، وَخَرَجْنَا فِي وَجْهِنَا ذَلِكَ ، فَإِذَا حَانَتِ الصَّلَاةُ صَلَّيْنَا إِلَى الْكَعْبَةِ وَصَلَّيْنَا إِلَى الشَّامِ ، حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : قَالَ لِيَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ : وَاللَّهِ ، يَا ابْنَ أَخِي ، قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مَا ^(٢) صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا ، قَالَ :

٥ [٩/٧٢ ب] .

٥ [٧٠٥٣] [التقاسيم : ٣٣٤٦] [الإتحاف : خز حب ١٦٤٠٦] .

(١) البیداء : بیداء المدينة ؛ وهي : الأرض الجرداء التي تخرج من ذي الحليفة جنوبًا ، وفيها اليوم مبنى التلفاز والكلية المتوسطة . (انظر : المعالم الأثرية) (ص ٦٧) .

(٢) «ما» في (ت) : «مما» .

٥ [٩/١٧٣ أ] .

وَكُنَّا لَا نَعْرِفُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكُنَّا نَعْرِفُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْنَا بِالتَّجَارَةِ وَنَرَاهُ، فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ^(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَطْحَاءِ^(٢) لَقِينَا رَجُلًا فَسَأَلْنَاهُ عَنْهُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفَانِيهِ؟ قُلْنَا: لَا وَاللَّهِ، قَالَ: فَإِذَا دَخَلْتُمْ، فَانظُرُوا الرَّجُلَ الَّذِي مَعَ الْعَبَّاسِ جَالِسًا فَهُوَ هُوَ، تَرَكْتُهُ مَعَهُ الْآنَ جَالِسًا، قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَاهُ ﷺ، فَإِذَا هُوَ مَعَ الْعَبَّاسِ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِمَا وَجَلَسْنَا إِلَيْهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَعْرِفُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يَا عَبَّاسُ؟» قَالَ: نَعَمْ، هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنَ الْخَزْرَجِ - وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ إِنَّمَا تُدْعَى فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَوْسَهَا وَخَزْرَجَهَا - هَذَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، وَهُوَ رَجُلٌ^٥ مِنْ رِجَالِ قَوْمِهِ، وَهَذَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، فَوَاللَّهِ، مَا أَنْسَى قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «الشَّاعِرُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ فِي سَفَرِي هَذَا شَيْئًا أَحَبَبْتُ أَنْ تُخْبِرَنِي عَنْهُ؛ فَإِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ لَا أَجْعَلَ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ مِنِّي بِظَهْرِ، وَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا، فَعَنَّقَنِي أَصْحَابِي وَخَالَفُونِي، حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ قَدْ كُنْتَ عَلَى قِبَلَةٍ، لَوْ صَبَرْتَ عَلَيْهَا»، وَلَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى مِنَى فَقَضَيْنَا الْحَجَّ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَسَطُ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ^(٣)، اتَّعَدْنَا نَحْنُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَقَبَةَ، فَخَرَجْنَا مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ نَتَسَلَّلُ مِنْ رِحَالِنَا، وَنُخْفِي ذَلِكَ مِنْ مَشْرِكِي قَوْمِنَا، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعْنَا عِنْدَ الْعَقَبَةِ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَمَّةُ الْعَبَّاسِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَتَلَا عَلَيْنَا

(١) «نسأل» بعده في (ت): «عن».

(٢) بطحاء مكة: البطحاء: مسيل فيه دقاق الحصى، ويطحاء مكة كانت علمًا على جزء من وادي مكة بين الحجون إلى المسجد الحرام، ولم يبق اليوم بطحاء؛ لأن الأرض كلها معبدة. (انظر: المعالم الأثرية) (ص ٤٩).

٥ [٩/٧٣ ب].

(٣) ثلاثة أيام التشريق: ثلاثة أيام تلي عيد النحر، سميت بذلك من تشريق اللحم، وهو: تقديده وبسطه في الشمس ليجف؛ لأن لحوم الأضاحي كانت تشرق فيها بمنى. وقيل: سميت به؛ لأن الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس، أي: تطلع. (انظر: النهاية، مادة: شرق).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ ، فَأَجَبْنَاهُ ۖ وَصَدَّقْنَاهُ وَآمَنَّا بِهِ وَرَضِينَا بِمَا قَالَ ، ثُمَّ إِنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَكَلَّمَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْخَزَرَجِ ، إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ ، وَإِنَّا قَدْ مَنَعْنَاهُ مِمَّنْ هُوَ عَلَى مِثْلِ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ مَمْنُوعٌ ، فَتَكَلَّمَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : بَايَعْنَا ، قَالَ : «أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ» ، قَالَ : نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، فَتَحْنُ وَاللَّهِ أَهْلُ الْحَرْبِ ، وَرِثْنَاهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ .

[الثالث : ٨]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَاتَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهَا بِشَهْرٍ ، وَأَوْصَى أَنْ يُوجَّهَ فِي حُفْرَتِهِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، فَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ ، وَأَمَّا تَرْكُ أَمْرِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِلَيْهَا بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ الَّتِي صَلَّاهَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، حَيْثُ كَانَ الْفَرَضُ عَلَيْهِمْ اسْتِيقْبَالَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ؛ كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْبَرَاءَ أَسْلَمَ لَمَّا شَاهَدَ الْمُصْطَفَى ﷺ ، فَمِنْ أَجْلِهِ لَمْ يَأْمُرْهُ بِإِعَادَةِ تِلْكَ الصَّلَاةِ ۖ .

ذَكَرَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنُ عَدَسٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥ [٧٠٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ^(١) ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ فِي الْمَوْسِمِ ، وَمِجَنَّةً ، وَعُكَاظٍ ، فِي مَنَازِلِهِمْ ^(٢) ، يَقُولُ : «مَنْ يُؤْوِيَنِي وَيَنْصُرُنِي ؛ حَتَّى أَبْلُغَ رِسَالَاتِ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ؟» فَلَا يَجِدُ ﷺ أَحَدًا يَنْصُرُهُ وَلَا يُؤْوِيهِ ،

٥ [١٧٤/٩] .

٥ [٧٤/٩ ب] .

٥ [٧٠٥٤] [التقاسيم : ٣٣٤٧] [الإتحاف : حب كم حم ٣٣٦٤] [التحفة : د ت س ق ٢٢٤١] ، وتقدم : (٦٣١٣) .

(١) «سليم» في الأصل : «سليمان» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

(٢) قوله : «في منازلهم» ، في (س) (٤٧٥/١٥) خلافا لأصله : «وفي منازلهم بمنى» .

حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْحَلُ مِنْ مِصْرَ أَوْ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى ذِي رَحِمِهِ ، فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ لَهُ :
 اخْذْ غُلَامَ قُرَيْشٍ لَا يَفْتِنَكَ ، وَيَمْشِي بَيْنَ رَحَالِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ فَيُشِيرُونَ إِلَيْهِ
 بِالْأَصَابِعِ ، حَتَّى بَعَثَنَا اللَّهُ لَهُ مِنْ يَثْرِبَ ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ ^(١) فَيُؤْمِنُ بِهِ ، وَيُقْرِئُهُ الْقُرْآنَ ،
 فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ ، فَيُسَلِّمُونَ بِإِسْلَامِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورٍ يَثْرِبَ ۖ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُظْهِرُونَ الْإِسْلَامَ ، فَأْتَمَرْنَا وَاجْتَمَعْنَا فَقُلْنَا : حَتَّى مَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 يُطْرَدُ فِي جِبَالِ مَكَّةَ وَيَخَافُ ؟ فَرَحَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ ، فَوَاعَدَنَا شِغْبَ
 الْعَقَبَةِ ، فَقَالَ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ : يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ ، فَلَمَّا
 نَظَرَ فِي وُجُوهِنَا ، قَالَ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا أَعْرِفُهُمْ ، هَؤُلَاءِ أَخْدَاثُ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 عَلَى مَا نُبَايِعُكَ ؟ قَالَ : «نُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ ، وَعَلَى
 النَّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَعَلَى أَنْ تَقُولُوا
 فِي اللَّهِ لَا يَأْخُذْكُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ ، وَتَمْنَعُونِي
 مِمَّا ^(٢) تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ ، فَلَكُمْ الْجَنَّةُ » ، فَقُمْنَا نُبَايِعُهُ ، فَأَخَذَ
 بِيَدِهِ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ ، وَهُوَ أَصْغَرُ السَّبْعِينَ إِلَّا أَنَا ، قَالَ : رُوَيْدَا يَا أَهْلَ يَثْرِبَ ، إِنَّا لَمْ
 نَضْرِبْ إِلَيْهِ أَكْبَادَ الْمَطِيِّ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مُفَارَقَةٌ
 الْعَرَبِ كَافَّةً ، وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ وَأَنْ تَعْصَكُمْ السُّيُوفُ ، فَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَضِيرُونَ عَلَيْهَا إِذَا
 مَسَّتْكُمْ ۖ ، وَعَلَى قَتْلِ خِيَارِكُمْ وَمُفَارَقَةِ الْعَرَبِ كَافَّةً ، فَخُذُوهُ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ ، وَإِمَّا
 أَنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْ ^(٣) أَنْفُسِكُمْ خِيفَةً ، فَذَرُوهُ فَهُوَ أَعْدُو عِنْدَ اللَّهِ ، قَالُوا : يَا أَسْعَدُ ، أَمِطْ
 عَنَّا يَدَكَ ، فَوَاللَّهِ ، لَا نَذَرُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ وَلَا نَسْتَقِيلُهَا ، قَالَ : فَقُمْنَا إِلَيْهِ رَجُلٌ رَجُلٌ ، فَأَخَذَ
 عَلَيْنَا شَرِيطَةَ الْعَبَّاسِ ، وَضَمِنَ عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ .

[الثالث : ٨]

(١) «الرجل» بعده في (ت) : «منا» .

٥ [١٧٥ / ٩]

(٢) «مما» في (س) (١٥ / ٤٧٦) : «ما» .

٥ [٧٥ / ٩ ب]

(٣) «من» في الأصل : «عن» .

قال أبو حاتم : مات أسعدُ بعدَ قدومِ المُصطفى ﷺ بالمدينةِ بأيَّامٍ ، والمُسلمون^(١) يبنونَ المسجدَ .

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ هُوَ الَّذِي جَمَعَ أَوَّلَ جُمُعَةٍ بِالْمَدِينَةِ
قَبْلَ قُدُومِ الْمُصْطَفَى ﷺ إِيَّاهَا

٥ [٧٠٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(٢) بْنُ أَبِي عَوْنٍ الرِّيَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ
الْحَسَنِ الهمدانيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : فَحَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ
أَخْبَرَهُ ، قَالَ : كُنْتُ قَائِدًا أَبِي بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصْرُهُ ، وَكَانَ^(٣) لَا يَسْمَعُ ۖ الْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ
إِلَّا قَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَتَهُ^(٤) ، إِنَّهُ لَتُعْجِبُنِي صَلَاتُكَ
عَلَى أَبِي أُمَامَةَ كُلَّمَا سَمِعْتَ بِالْأَذَانِ بِالْجُمُعَةِ ، فَقَالَ : أَيُّ بُنَيٍّ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ
الْجُمُعَةَ بِالْمَدِينَةِ فِي حَرَّةِ بَنِي بِيَاضَةَ ، فِي نَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ : الْخَضَمَاتُ ، قُلْتُ : وَكَمْ
أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ رَجُلًا .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥ [٧٠٥٦] حَدَّثَنَا^(٥) الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى^(٦) بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ

(١) «والمسلمون» ليس في الأصل .

٥ [٧٠٥٥] [التقاسيم : ٣٣٤٨] [الإتحاف : جا خز حب قط كم ١٦٣٩٨] [التحفة : دق ١١١٤٩] .

(٢) قوله : «بن أحمد» من (ت) ، وينظر : «سير أعلام النبلاء» (٤٣٣ / ١٤) .

(٣) «وكان» في (ت) : «فكان» .

٥ [١٧٦ / ٩] .

(٤) «أبه» في (س) (٤٧٧ / ١٥) : «أبت» .

٥ [٧٠٥٦] [التقاسيم : ٣٣٤٩] [الإتحاف : حب كم حم ٢٣١٩٨] [التحفة : س ١٧٩٢٧] .

(٥) «حدثنا» في (ت) : «أخبرنا» .

(٦) «عبد الأعلى» في الأصل «عبد الله» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٤٠٩ / ٨) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ قِرَاءَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قِيلَ : هَذَا حَارِثَةُ بْنُ
النُّعْمَانِ ، كَذَاكَمُ الْبِرِّ ، كَذَاكَمُ الْبِرِّ» .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ مُدِحَ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ بِالْبِرِّ ۞

٥ [٧٠٥٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَيْنَا أَنَا أَدُورُ فِي الْجَنَّةِ ، سَمِعْتُ صَوْتَ قَارِيٍّ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟
فَقَالُوا : حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، كَذَلِكَ الْبِرُّ» قَالَ : وَكَانَ أَكْبَرَ النَّاسِ بِأُمِّهِ .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥ [٧٠٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
عَبْدُ اللَّهِ^(١) بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ ، عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ ثَوْفَلٍ بْنِ
عَبْدِ مَنَافٍ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ ، فَأَذَرِينَا^(٢) مَعَ النَّاسِ ، فَلَمَّا قَفَلْنَا^(٣) وَرَدْنَا حِمَصَ ، فَكَانَ
وَخْشِيُّ مَوْلَى جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَدْ سَكَنَهَا وَأَقَامَ بِهَا ، فَلَمَّا قَدِمْنَاهَا ، قَالَ ۞ لِي
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ : هَلْ لَكَ فِي أَنْ نَأْتِيَ وَخْشِيًّا فَنَسْأَلَهُ عَنْ حَمْزَةَ ، كَيْفَ كَانَ قَتْلُهُ لَهُ؟
قَالَ : فَخَرَجْنَا^(٤) حَتَّى جِئْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ بِفِنَاءِ دَارِهِ عَلَى طَنْفَسَةٍ^(٥) ، وَإِذَا هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ،

٥ [٧٦/٩ ب] .

٥ [٧٠٥٧] [التقاسيم : ٣٣٥٠] [الإتحاف : حب كم حم ٢٣١٩٨] [التحفة : س ١٧٩٢٧] .

٥ [٧٠٥٨] [التقاسيم : ٣٣٥٢] [الإتحاف : حب حم ١٧٣٠١] ، وسيأتي : (٧٠٥٩) .

(١) قوله : «عبد الله» في الأصل : «عبيد الله» وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» ، «تهذيب الكمال» (٤٣٢ / ١٥) .

(٢) أذرينا : دخلنا الدرب ، وكل مدخل إلى الروم درب . وقيل : هو بفتح الراء للنافذ منه ، وبالسكون لغير
النافذ . (انظر : النهاية ، مادة : درب) .

(٣) القفول : الرجوع . (انظر : النهاية ، مادة : قفل) .

٥ [٧٧/٩ أ] . (٤) «فخرجنا» بعده في (ت) : «نمشي» .

(٥) الطنفسة : بساط له أطراف رفيقة ، وجمعه : طنافس . (انظر : النهاية ، مادة : طنفس) .

فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ ، قَالَ : ابْنُ لِعَدِيٍّ بْنُ الْخِيَارِ؟ قَالَ^(١) : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْتُكَ مُنْذُ نَاوَلْتُكَ أَمَّكَ السَّعْدِيَّةَ الَّتِي أَرْضَعْتَكَ بِذِي طُوًى^(٢) ، فَإِنِّي نَاوَلْتُهَا إِيَّاكَ وَهِيَ عَلَى بَعِيرِهَا فَأَخَذْتُكَ ، فَلَمَعَتْ لِي قَدَمَاكَ حِينَ رَفَعْتُكَ إِلَيْهَا ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَقَفْتُ عَلَى فَرَأَيْتُهَا فَعَرَفْتُهَا ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا : جِئْنَاكَ لِتُحَدِّثَنَا عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ ، كَيْفَ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ : أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمَا كَمَا حَدَّثْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ ، كُنْتُ غُلَامًا لِجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَكَانَ عَمُّهُ طُعَيْمَةُ بِنْتُ عَدِيٍّ قَدْ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَمَّا سَارَتْ قُرَيْشٌ إِلَى أَحَدٍ ، قَالَ لِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ : إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ عَمَّ مُحَمَّدٍ ﷺ بِعَمِّي طُعَيْمَةَ فَأَنْتَ عَتِيقٌ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ وَكُنْتُ حَبَشِيًّا ۖ أَقْدِفُ بِالْحَزْبَةِ قَذْفَ الْحَبَشَةِ ، فَلَمَّا أَخْطَى بِهَا شَيْئًا ، فَلَمَّا التَّقَى النَّاسُ خَرَجْتُ أَنْظُرُ حَمْزَةَ حَتَّى رَأَيْتُهُ فِي عُرْضِ^(٣) النَّاسِ مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَوْرَقِ^(٤) يَهْزُ النَّاسُ بِسَيْفِهِ هَزًّا ، مَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ ، فَوَاللَّهِ ، إِنِّي لَأَتَّهِيأُ لَهُ أُرِيدُهُ^(٥) وَأَتَأْنِي عَجْزًا ، إِذْ تَقَدَّمَنِي إِلَيْهِ سِبَاعُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى ، فَلَمَّا رَأَاهُ حَمْزَةُ قَالَ : هَلُمَّ يَا ابْنَ مِقْطَعَةِ الْبُظُورِ^(٦) ، قَالَ : ثُمَّ ضَرَبَهُ ، فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّمَا أَخْطَأَ رَأْسَهُ ، قَالَ : وَهَزَزْتُ حَزْبَتِي ، حَتَّى إِذَا رَضِيتُ مِنْهَا دَفَعْتُهَا عَلَيْهِ ، فَوَقَعَتْ فِي ثُنْتِهِ^(٧) حَتَّى خَرَجْتُ بَيْنَ

(١) «قال» في الأصل ، (ت) : «قلت» ، وينظر : «السيرة النبوية» لابن هشام (١٧/٤) عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن الفضل ، به .

(٢) ذو طوى : واد من أودية مكة ، وهو اليوم في وسط عمرانها ومن أحيائه العتيبية ، وجرول و«بئر ذي طوى» لا زالت معروفة بجرول . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص ١٧٦) .
[٥/٧٧ ب] .

(٣) العرض : الجانب والناحية . (انظر : النهاية ، مادة : عرض) .

(٤) الأورق : الأسمر . (انظر : النهاية ، مادة : ورق) .

(٥) «أريده» في الأصل : «أريد» .

(٦) البظور : جمع بظر ، وهو : الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان ، ودعاه بذلك لأن أمه كانت تحتن النساء . والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وإن لم تكن أم من يقال له خاتنة . (انظر : النهاية ، مادة : بظر) .

(٧) الثنة : ما بين الشرة والعانة من أسفل البطن . (انظر : النهاية ، مادة : ثنن) .

رجليه ، فذهب ليثوئ نحوي فغلب ، وتركتها وإياها حتى مات ، ثم أتيت فآخذت
حزيتي ، ثم رجعت إلى الناس فقعدت في العسكر ، ولم يكن لي بعده حاجة ، إنما
قتلته لأعتق ، فلما قدمت مكة عثقت . [الثالث : ٨]

ذكر البيان بأن وخشيًا لما أسلم أمره رسول الله ﷺ أن يغيب عنه وجهه
لما كان منه في حمزة ما كان

[٧٠٥٩] أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي - وكان واحد زمانه ، قال : حدثنا
محمد بن مشكان السرخسي ، قال : حدثنا حجين بن المثنى أبو عمر البغدادي ،
قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ابن أخي الماجشون ، عن عبد الله
ابن الفضل الهاشمي ، عن سليمان بن يسار ، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ،
قال : خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار إلى الشام ، فلما قدمنا حمص ، قال لي
عبيد الله : هل لك في وخشي نسأله عن قتل حمزة ؟ قلت : نعم ، قال : وكان وخشي
يسكن حمص ، قال : فسألنا عنه ، فقيل لنا : هو ذاك في ظل قصره ، كأنه حميت^(١) ،
قال : فجلنا حتى وقفنا عليه ، فسلمنا فرد السلام ، قال : وعبيد الله معتجراً بعمامة
ما يرى وخشي إلا عينيه ورجليه ، قال : فقال له عبيد الله : يا وخشي ، أتعرفني ؟ فنظر
إليه ، وقال : لا والله ، إلا أنني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة ، يقال لها :
أم القتال بنت أبي العيص ، فولدت له غلاماً بمكة ، فاسترضعه^(٢) ، فحملت ذلك
الغلام مع أمه فناولتها^(٢) إياه ، فلكأنني نظرت إلى قدميك ، قال : فكشف عبيد الله
عن وجهه ، ثم قال : ألا تخبرنا بقتل حمزة ؟ قال : نعم ، إن حمزة قتل طعينة بن

[١٧٨/٩] ٥ .

[٧٠٥٩] [التقاسيم : ٣٣٥٣] [الإنحاف : ٩٧٨١ - حب حم / ١٧٣٠١] [التحفة : خ ١١٧٩٣] ، وتقدم :
(٧٠٥٨) .

(١) الحميت : الزق الذي يكون فيه السمن . (انظر : النهاية ، مادة : حمت) .

[١٧٨/٩] ٥ .

(٢) «فناولتها» في الأصل : «فناولها» .

عَدِيَّ بْنِ الْخِيَارِ بِنْدَرٍ، قَالَ : فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ : إِنَّ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بِعَمِّي فَأَنْتَ حُرٌّ، قَالَ : فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ، قَالَ : وَعَيْنَيْنِ جَبَلٌ تَحْتَ أَحَدٍ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَادٍ، قَالَ : فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(١) إِلَى الْقِتَالِ، فَلَمَّا اضْطَفُّوا لِلْقِتَالِ، خَرَجَ سِبَاعُ بْنُ ^(٢) نِيَارٍ، قَالَ : فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ : يَا سِبَاعُ، يَا ابْنَ أُمِّ أَنْمَارٍ، يَا ابْنَ مَقْطَعَةِ الْبُظُورِ، تُحَادُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ قَالَ : ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ، فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، قَالَ : وَانْكَمَنْتُ لِحَمْزَةَ حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ، فَلَمَّا أَنْ دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي، فَأَضَعُهَا فِي ثُنْتِهِ، حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ وَرِكَئِهِ، قَالَ : فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدُ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ، رَجَعْتُ مَعَهُمْ، فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ حَتَّى نَشَأَ فِيهَا الْإِسْلَامُ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ ^(٣)، قَالَ : وَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رُسُلًا، قَالَ : وَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ لَا يَهِيْجُ ^(٤) الرُّسُلُ، قَالَ : فَجِئْتُ فِيهِمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ : «أَنْتَ وَخِشِي؟» قُلْتُ : نَعَمْ، قَالَ : «أَنْتَ قَتَلْتَ حَمْزَةَ؟» قَالَ : قُلْتُ : قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ عَنِّي وَجْهَكَ؟» قَالَ : فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ، قَالَ : قُلْتُ : لَا أَخْرُجَنَّ إِلَى مُسَيْلِمَةَ، لَعَلِّي أَقْتُلُهُ، فَأَكْفَأِي بِهِ حَمْزَةَ، قَالَ : فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ، قَالَ : وَإِذَا رُجِلٌ قَائِمٌ فِي ثَلَمَةِ جِدَارٍ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقٌ مَا نَرَى ^(٥) رَأْسَهُ، قَالَ :

(١) قوله : «فخرجنا مع رسول الله ﷺ» كذا وقع في الأصل، (ت)، وقد غيره محقق (س) (١٥/٤٨٢) خلافاً لأصله الخطي إلى : «فخرجت مع الناس»؛ موافقة لرواية البخاري (٤٠٦٢)، وهو الأليق بالسياق.

(٢) «بن» كذا في الأصل، (ت)، وقد غيره محقق (س) خلافاً لأصله الخطي إلى : «أبو»، وهو سباع بن عبد العزى يكنى أبا نيار، وينظر : «الثقات» للمصنف (١/٢٢٨)، «الإكمال» لابن ماكولا (٧/٣٣٧).

(٣) الطائف : مدينة تقع شرق مكة مع ميل قليل إلى الجنوب، على مسافة تسعة وتسعين كيلومتراً، وترتفع عن سطح البحر (١٦٣٠) (ألفا وستمائة وثلاثين) متراً. (انظر : المعالم الأثرية) (ص ١٧٠).

(٤) يهيج : يزعج وينفر. (انظر : غريب القرآن لابن قتيبة) (ص ٣٨٣).

(٥) «نرى» في (ت) : «يرى».

فَأَرْمِيهِ بِحَزْبَتِي ، فَأَضَعَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ ، قَالَ : وَدَبَّ رَجُلٌ
مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ . [الثالث : ٨]

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ : وَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ^(١)
يَقُولُ : قَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ الْبَيْتِ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ .

ذَكَرُ الْإِخْبَارِ بِمَا كُفِّنَ فِيهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَئِذٍ

٥ [٧٠٦٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ السَّعْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ
ابْنِ عَنَبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : أَتَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ - وَكَانَ صَائِمًا - بِطَعَامٍ
فَجَعَلَ يَبْكِي ، فَقَالَ : قُتِلَ حَمْزَةُ فَلَمْ يَوْجَدْ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ ، وَقُتِلَ
مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ فَلَمْ يَوْجَدْ مَا يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ ^(٢) ، وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ قَدْ
عُجِّلَتْ طَيِّبَاتُنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا ، قَالَ : وَجَعَلَ يَبْكِي . [الثالث : ٨]

ذَكَرُ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥ [٧٠٦١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : أَتَيْنَا حَبَّابًا نَعُوذُهُ فَقَالَ : إِنَّا هَاجَرْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَغِي وَجْهَ اللَّهِ ، فَوَقَعَ ۖ أَجُورُنَا عَلَى اللَّهِ ، فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ
حَسَنَاتِهِ شَيْئًا ، مِنْهُمْ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ بُرْدَةً ، فَكُنَّا إِذَا جَعَلْنَاهَا

(١) «عمر» في الأصل ، (ت) : «عمرو» ، والتصويب من «الإتحاف» ؛ وينظر «مسند أحمد» (٤٨٣/٢٥) ،
«صحيح البخاري» (٤٠٦٢) .

٥ [٧٩/٩ ب] .

٥ [٧٠٦٠] [التقاسيم : ٣٣٥٤] [الإتحاف : حب ١٣٥٣٥] [التحفة : خ ٩٧١٢] .

(٢) قوله : «وقتل مضعب بن عمير . . . ثوب واحد» ليس في الأصل .

٥ [٧٠٦١] [التقاسيم : ٣٣٥٥] [الإتحاف : خزجا حب حم ٤٤٦٣] [التحفة : خ م د ت س ٣٥١٤] .

٥ [١٨٠/٩] .

عَلَى رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ ، وَإِذَا جَعَلْنَاهَا عَلَى رَأْسِهِ بَدَتْ رِجْلَاهُ ، وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ ^(١) ثَمَرَتُهُ
فَهُوَ يَهْدِيهَا ^(٢) ، فَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَجْعَلَهَا عَلَى رَأْسِهِ ، ثُمَّ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ
شَيْئًا مِنْ إِذْخِرٍ ^(٣) .

[الثالث : ٨]

ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ أَبُو جَابِرٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ

٥ [٧٠٦٢] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْفَرَّغَانِيُّ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الدُّورَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ^(٤) بْنُ حَبِيبٍ بْنِ الشَّهِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَمَرَ أَبِي بِخَزِيرَةٍ فَصَنَعْتُ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهَا
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا يَا جَابِرُ ، أَلَحْمٌ ذَا؟ » قُلْتُ : لَا ،
وَلَكِنَّهَا خَزِيرَةٌ ، فَأَمَرَهَا فَقُبِضَتْ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى أَبِي ، قَالَ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : هَلْ قَالَ شَيْئًا؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : « مَا هَذَا يَا جَابِرُ ، أَلَحْمٌ
ذَا؟ » فَقَالَ أَبِي : عَسَى أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ اشْتَهَى اللَّحْمَ ، فَقَامَ إِلَى دَاجِنٍ ^(٥) لَهُ
فَذَبَحَهَا ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَشُوِيَتْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ
فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا يَا جَابِرُ؟ » قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجَعْتُ إِلَى أَبِي ،
فَقَالَ : هَلْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : هَلْ قَالَ شَيْئًا؟ قُلْتُ : نَعَمْ ،
قَالَ : « مَا هَذَا ، أَلَحْمٌ ذَا؟ » فَقَالَ أَبِي : عَسَى أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ اشْتَهَى اللَّحْمَ ،

(١) أينعت : نضجت . (انظر : النهاية ، مادة : ينع) .

(٢) يهدب : يخنّي ويحصد . (انظر : النهاية ، مادة : هدب) .

(٣) الإذخر : الحشيشة الطيبة الرائحة ، تسقف بها البيوت فوق الخشب . (انظر : النهاية ، مادة : إذخر) .

٥ [٧٠٦٢] [التقاسيم : ٣٣٥٦] [الإتحاف : حب كم ٣٠٤٦] [التحفة : س ٢٥٠٧] .

(٤) «إبراهيم» في الأصل ، (ت) : «أحمد» وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه من «الإتحاف» . وينظر الحديث عند
أبي يعلى في «مسنده» (٢٠٧٩) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٧٠ / ٤) ، وكذا ترجمة إبراهيم بن
حبيب في «تهذيب الكمال» (٦٧ / ٢) .

٥ [٨٠ / ٩ ب] .

(٥) الداجن : الشاة يُعلفها الناس في منازلهم ، وقد يقع على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير
وغيرها . (انظر : النهاية ، مادة : دجن) .

فَقَامَ إِلَى دَاجِنٍ عِنْدَهُ فَذَبَحَهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَشَوِيَتْ ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَحَمَلْتُهَا إِلَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «جَزَى اللَّهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْرًا ، وَلَا سِيَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ» .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ إِظْلَالِ الْمَلَائِكَةِ بِأَجْنَحَتِهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ إِلَى أَنْ دُفِنَ

٥ [٧٠٦٣] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : لَمَّا قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ ، جَعَلْتُ أَنْبِكِي وَأَكْشِفُ الثُّوبَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَجَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْهَوْنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَبْكِيهِ ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا تُظِلُّهُ حَتَّى دَفَنْتُمُوهُ» .

[الثالث : ٨]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّوَعَلَّ كَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ بَعْدَ أَنْ أَحْيَاهُ كِفَاحًا^(١)

٥ [٧٠٦٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُحْطَبَةَ بِفَمِ الصُّلْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ خِرَاشٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : لَقِينِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ لِي : «يَا جَابِرُ ، مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟» فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اسْتَشْهَدَ أَبِي وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا ، فَقَالَ : «أَلَا أَبْشُرُكَ بِمَا لَقِيَ اللَّهُ بِهِ أَبَاكَ؟» قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «مَا كَلَّمَ اللَّهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ أَخْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا^(٢)» ، فَقَالَ : يَا عَبْدِي ، تَمَنَّ أَغْطِكَ ﷻ ، قَالَ : تُخِينِي فَأَقْتُلَ قَتْلَةً ثَانِيَةً ، قَالَ اللَّهُ : إِنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران : ١٦٩] .

[الثالث : ٨]

٥ [٧٠٦٣] [التقاسيم : ٣٣٥٧] [الإتحاف : عه حب حم ٣٧٢٧] [التحفة : خ م س ٣٠٣٢ - خ م س ٣٠٤٤ - م ٣٠٥٩ - خت م ٣٠٦١ - م ٣٠٨٣] .

٥ [٨١/٩] . (١) «كفاحًا» في الأصل : «كلما جاء» .

٥ [٧٠٦٤] [التقاسيم : ٣٣٥٨] [الإتحاف : خز حب كم ٢٧٢٨] [التحفة : ت ق ٢٢٨٧] .

(٢) الكفاح : المواجهة ، ليس بينهما حجاب ولا رسول . (انظر : النهاية ، مادة : كفح) .

٥ [٨١/٩] ب .

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

- ٥٢- كتاب الرؤيا ٥
- ذكر البيان بأن أصدق الناس رؤيا من كان أصدق حديثا في اليقظة ٥
- ذكر الوقت الذي تكون رؤيا المؤمن فيه أصدق الرؤيا ٥
- ذكر الفصل بين الرؤيا التي هي من أجزاء النبوة وبين الرؤيا التي لا تكون كذلك ٦
- ذكر البيان بأن الرؤيا الصالحة هي جزء من أجزاء النبوة ٦
- ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في خبر أنس وعوف ابنا مالك لم يرد به النفي عما وراءه ٧
- ذكر إخبار المصطفى ﷺ عما يبقى من مبشرات النبوة بعده ﷺ ٧
- ذكر إخبار المصطفى ﷺ في علته أن الرؤيا الصالحة من مبشرات النبوة بعده ﷺ ٨
- ذكر البيان بأن الرؤيا المبشرة تبقى في هذه الأمة عند انقطاع النبوة ٨
- ذكر البيان بأن المبشرات التي تقدم ذكرنا لها هي الرؤيا الصالحة ٨
- ذكر وصف الرؤيا التي يحدث بها والتي لم يحدث بها ٩
- ذكر خبر ثان يصرح بمعنى ما ذكرناه ٩
- ذكر إثبات رؤية الحق لمن رأى المصطفى ﷺ في المنام ١٠
- ذكر السبب الذي من أجله أطلق رؤية الحق على من رأى المصطفى ﷺ في منامه ١٠
- ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «فقد رأى الحق» أراد به فكأنها رآه في اليقظة ١٠
- ذكر إعجاب المصطفى ﷺ الرؤيا إذا قصت عليه ١١
- ذكر الزجر عن أن يقص المرء رؤياه إلا على العالم أو الناصح له ١٢
- ذكر الزجر عن أن يخبر المرء أحدا إذا رأى في نومه بتلعب الشيطان به ١٢
- ذكر ما يعاقب به في القيامة من أرى عينيه في المنام ما لم تريا ١٣
- ذكر الأمر بالاستعاذة بالله ﷻ من الشيطان لمن رأى في منامه ما يكره ١٣
- ذكر البيان بأن من تعوذ بالله من الشيطان عند رؤيته ما يكره في منامه لم يضره ذلك ١٤
- ٥٣- كتاب الطب ١٥
- ذكر الأمر بالتداوي إذ الله ﷻ لم يخلق داء إلا خلق له دواء خلا شيئين ١٥
- ذكر الإخبار بأن العلة التي خلقها الله ﷻ إذا عولجت بدواء غير دوائها لم تبرأ حتى تعالج به ١٦
- ذكر الزجر عن تداوي المرء بما لا يحل استعماله من الأشياء كلها ١٦
- ذكر الأمر بإبراد الحمى بالماء بذكر لفظة مجملة غير مفسرة ١٧
- ذكر الخبر المفسر للفظه المجملة التي ذكرناها بأن شدة الحمى إنما تبرد بماء زمزم ١٧
- ذكر الأمر بالتداوي بالقسط من ذات الجنب ١٨

- ١٩..... ذكر الأمر بالتداوي بالحبة السوداء لمن كان ذلك ملائماً لطبعه
- ١٩..... ذكر الأمر بالاكتحال بالإثمد بالليل إذا استعماله يجلو البصر
- ٢٠..... ذكر البيان بأن في الكمأة شفاء من علل العين
- ٢١..... ذكر الإخبار عن استعمال المرء الحجم عند تبغيغ الدم به
- ٢١..... ذكر إباحة الاحتجام للمرء على الكاهل ضد قول من كرهه
- ٢٢..... ذكر الإباحة للمرء أن يحتجم على غير الأخدعين من بدنه
- ٢٣..... ذكر العلة التي من أجلها أمر أسعد بالاكْتواء
- ٢٤..... ذكر الخبر الذي يعارض في الظاهر هذا الزجر المطلق
- ٢٥..... ٥٤- كتاب الرقى والتمايم
- ٢٦..... ذكر الزجر عن تعليق التمايم التي فيها الشرك بالله ﷻ
- ٢٦..... ذكر الزجر عن الاسترقاء بلفظة مطلقة أضمرت كيفيتها فيها
- ٢٦..... ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل
- ٢٧..... ذكر الخبر الدال على صحة تلك العلة التي هي مضمرة في نفس الخطاب
- ٢٨..... ذكر التغليظ على من قال بالرقى والتمايم متكلاً عليها
- ذكر الخبر الدال على أن الرقى المنهي عنها إنما هي الرقى التي يخالطها الشرك بالله ﷻ دون الرقى التي لا يشوبها شرك
- ٢٩..... ذكر استعمال المصطفى ﷺ الرقية التي أباح استعمال مثلها لأمته ﷺ
- ٣٠..... ذكر إباحة استرقاء المرء للعلل التي تحدث بما يبيحه الكتاب والسنة
- ٣٠..... ذكر الخبر المدحض قول من نفى جواز استعمال الرقى للمسلمين
- ٣١..... ذكر الخبر المصرح بإباحة الرقية للعلل بغير كتاب الله ما لم يكن شركاً
- ٣٢..... ذكر الخبر الدال على صحة ما تناولنا تلك الصفة المعبر عنها في الباب المتقدم
- ٣٢..... ذكر البيان بأن استرقاء المرء عند وجود العلل من قدر الله
- ٣٣..... ذكر إباحة الاسترقاء للمرء من لدغ العقارب
- ٣٣..... ذكر الأمر بالاسترقاء من العين لمن أصابته
- ٣٣..... ذكر الإباحة للمرء أن يسترقي إذا عانه أخوه المسلم
- ٣٤..... ذكر الأمر لمن رأى بأخيه شيئاً حسناً أن يبرك له فيه ؛ فإن عانه توضاً له
- ٣٥..... ذكر وصف الوضوء الذي ذكرناه لمن وصفناه
- ٣٦..... ذكر الأمر بالاغتسال لمن عانه أخوه المسلم
- ٣٦..... ذكر الخبر المدحض قول من كره استعمال الرقى عند الحوادث تحدث
- ٣٧..... ذكر إباحة أخذ الراقي الأجرة على رقيقته التي وصفناها
- ٣٨..... ذكر الإباحة للمرء أخذ الأجرة المشترطة في البداية على الرقى

٥٥- كتاب العلوى والطيرة والفأل ٤١

- ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لقوله ﷺ: «لا عدوى»، أو ناسخ له ٤١
- ذكر الزجر عن قول المرء بالعدوى والصفر الذي كان يقول به أهل الجاهلية ٤٢
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه السنة اختلف على أبي هريرة فيها ٤٣
- ذكر الإخبار عن نفي جواز قول المرء بالعدوى ٤٣
- ذكر الزجر عن استعمال المرء العدوى في ذوات الأربع ٤٣
- ذكر الإباحة للمرء مؤاكلة ذوي العاهات ضد قول من كرهه ٤٤
- ذكر الزجر عن تطير المرء في الأشياء ٤٥
- ذكر التغليظ على من تطير في أسبابه متعرياً عن التوكل فيها ٤٥
- ذكر الخبر الدال على أن الطيرة تؤذي المتطير خلاف ما تؤذي غير المتطير ٤٥
- ذكر ما يجب على المرء من لزوم التفاؤل وترك التطير اقتداء برسول الله ﷺ ٤٦
- ذكر وصف الفأل الذي كان يعجب رسول الله ﷺ ٤٦

١- باب الهام والغول ٤٧

- ذكر الزجر عن قول المرء بالهام الذي كان يقول به أهل الجاهلية ٤٧
- ذكر الزجر عن قول المرء باغتيال الغول إياه ٤٨

٥٦- كتاب النجوم والأنواء ٤٩

- ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانبة القضايا والأحكام بالنجوم ٤٩
- ذكر التغليظ على من قال بالاختيارات والأحكام بالتنجيم ٤٩
- ذكر الزجر عن قول المرء بعيافة الطيور واستعمال الطرق ٥٠
- ذكر إطلاق اسم الكفر على من رأى الأمطار من الأنواء ٥٠
- ذكر الزجر عن قول المسلم في الحوادث ينسبها إلى الأنواء ٥١
- ذكر البيان بأن من حكم بمجيء المطر في وقت بعينه كذبه فجره إذ الله ﷻ استأثر بعلمه ٥١
- ذكر ما يستحب للمرء الاستمطار في أول مطر يجيء في السنة ٥٢

٥٧- كتاب الكهانة والسحر ٥٣

- ذكر الإخبار عن نفي دخول الجنة للمؤمن بالسحر ٥٣

٥٨- كتاب التاريخ ٥٥

١- باب بدء الخلق ٥٥

- ذكر الإخبار عما عاتب الله ﷻ من خالف رسول الله ﷺ في إثبات القدر ٥٥
- ذكر الإخبار بأن الله ﷻ كان ولا شيء غيره ٥٦
- ذكر الإخبار عما كان الله فيه قبل خلقه السموات والأرض ٥٦
- ذكر الإخبار عما كان عليه العرش قبل خلق الله ﷻ السموات والأرض ٥٧

- ٥٨..... ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «لما خلق الله الخلق» أراد به : لما قضى خلقهم
- ٥٩..... ذكر البيان بأن كتبه الله الكتاب الذي ذكرناه كتبه بيده
- ٥٩..... ذكر الإخبار عن خلق الله ﷻ عدد الرحمة التي يرحم بها عباده يوم القيامة
- ٦٠..... ذكر السبب الذي من أجله يكمل الله هذه الرحمة يوم القيامة
- ٦٠..... ذكر الإخبار عن وصف بعض تعطف الوحش على أولادها للجزء الواحد من أجزاء الرحمة
- ٦١..... ذكر الإخبار بأن كل شيء بمشيئة الله ﷻ وقدرته سواء كان محبوباً أو مكروهاً
- ٦١..... ذكر الإخبار عن الأشياء التي قضى الله أسبابها من غير أن يزيد عليها أو ينقص منها شيئاً
- ٦٢..... ذكر الإخبار بأن الله ﷻ قد جعل لقضايها أسباباً تجري لها
- ٦٢..... ذكر الإخبار عن استقرار الشمس في كل ليلة من ليالي الدنيا
- ٦٢..... ذكر وصف استقرار الشمس تحت العرش كل ليلة
- ٦٣..... ذكر الإخبار عن استقرار الشمس كل ليلة تحت العرش واستئذانها في الطلوع
- ٦٤..... ذكر الإخبار عما خلق الله ﷻ الملائكة والجان منه
- ٦٤..... ذكر وصف أجناس الجان التي عليها خلقت
- ٦٥..... ذكر البيان بأن الجن تقتل أولاد آدم إذا شاءت
- ٦٦..... ذكر الخبر الدال على أن الدنيا إنما هي ما بين السماء والأرض
- ٦٦..... ذكر الإخبار عن وصف قدر طول الدنيا ومدتها في جنب بقاء الآخرة وامتدادها
- ٦٦..... ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «خلق الله آدم من أديم الأرض كلها» أراد به : من قبضة واحدة منها
- ٦٧..... ذكر اليوم الذي خلق الله ﷻ آدم ﷺ فيه
- ٦٧..... ذكر وصف طول آدم حيث خلقه الله ﷻ
- ٦٩..... ذكر حمد آدم ربه لما خلقه بإلهامه ﷻ إياه ذلك
- ٧٠..... ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «لما خلق الله آدم عطس» أراد به بعد نفخ الروح فيه
- ٧٠..... ذكر إخراج الله ﷻ من ظهر آدم ذريته وإعلامه إياه أنه خالقها للجنة والنار
- ٧١..... ذكر خبر أوهم عالماً من الناس أنه يضاد خبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي ذكرناه
- ٧٣..... ذكر الإخبار عن سبب ائتلاف الناس وافتراقهم
- ٧٣..... ذكر إلقاء الله ﷻ للنور على من شاء من خلقه هدايته
- ٧٤..... ذكر الإخبار عن علم الله ﷻ من ذلك النور أو يخطئه عند خلقه الخلق في الظلمة
- ٧٤..... ذكر الإخبار بعدد الناس وأوصاف أعمالهم
- ٧٥..... ذكر تمثيل المصطفى ﷺ الناس بالإبل المائة
- ٧٥..... ذكر البيان بأن الله ﷻ يجعل أهل الجنة والنار وهم في أصلاب آبائهم ضد قول من رأى ضده
- ٧٦..... ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه يضاد خبر عائشة الذي ذكرناه
- ٧٦..... ذكر البيان بأن الحكم الحقيقي ما للعبد عند الله لا ما يعرف الناس بعضهم من بعض

- ٧٧..... ذكر البيان بأن تفصيل هذا الحكم يكون للمرء عند خاتمة عمله دون ما يتقلب فيه في حياته
- ٧٧..... ذكر خبر قد يوهم من لم يطلب العلم من مظانه أنه مضاد لخبر ابن مسعود الذي ذكرناه
- ٧٨..... ذكر خبر قد يوهم الرعاع من الناس أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل
- ٧٩..... ذكر المدة التي قضى الله فيها على آدم ما قضى قبل خلقه إياها
- ٧٩..... ذكر خبر قد يوهم عالما من الناس أنه مضاد للخبر الذي تقدم ذكرنا له
- ٨٠..... ذكر الشيء الذي منه خلق الله جَزَعًا آدم صلوات الله عليه
- ٨٠..... ذكر كتبه الله جَزَعًا أولاد آدم لداري الخلود واستعماله إياهم لها في دار الدنيا
- ٨١..... ذكر الإخبار عن السبب الذي من أجله يستهل الصبي حين يولد
- ٨١..... ذكر السبب الذي من أجله يشبه الولد أباه وأمه
- ٨٢..... ذكر وصف حال الرجال والنساء الذي من أجله يكون الشبه بالولد
- ٨٢..... ذكر قول الملائكة عند هبوط آدم إلى الأرض : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ﴾
- ٨٣..... ذكر الإخبار عن بث إبليس سراياه ليفتن المسلمين ، نعوذ بالله من شرهم
- ٨٤..... ذكر البيان بأن لا قدرة للشيطان على ابن آدم إلا على الوسوسة فقط
- ٨٤..... ذكر الإخبار عن وضع إبليس التاج على رأس من كان أعظم فتنة من جنوده
- ٨٥..... ذكر الإخبار عما كان بين آدم ونوح صلوات الله عليهما من القرون
- ٨٥..... ذكر البيان بأن كل نبي من الأنبياء كانت له بطانتان معلومتان
- ٨٦..... ذكر البيان بأن حكم الخلفاء في البطانتين اللتين وصفناهما حكم الأنبياء سواء
- ٨٦..... ذكر البيان بأن الأنبياء كان لهم حواريون يهدون بهديهم بعدهم
- ٨٧..... ذكر البيان بأن الأنبياء صلوات الله عليهم أولاد علات
- ٨٨..... ذكر البيان بأن قوله ﷺ : « وليس بيننا نبي » أراد به بينه وبين عيسى صلوات الله عليهما
- ٨٨..... ذكر البيان بأن كل نبي من الأنبياء كانت له دعوة مستجابة في أمته كان يدعو بها
- ٨٨..... ذكر السبب الذي من أجله استحق قوم صالح العذاب من الله جَزَعًا
- ٨٩..... ذكر وصف دفن أبي رغال سيد ثمود
- ٩٠..... ذكر الزجر عن دخول المرء أرض ثمود ، إلا أن يكون باكيا
- ٩٠..... ذكر ما يجب على المرء من ترك الدخول على أصحاب الحجر ، إلا أن يكون باكيا
- ٩١..... ذكر البيان بأن القوم الذين ظلموا أنفسهم من أصحاب ثمود إنما عذبوا
- ٩١..... ذكر الزجر عن الاستقاء من آبار أرض ثمود
- ٩٢..... ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ رحل من أرض ثمود ؛ كراهية الانتفاع بها
- ٩٢..... ذكر الوقت الذي اختتن فيه إبراهيم خليل الرحمن
- ٩٣..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن رافع هذا الخبر وهم
- ٩٣..... ذكر السبب الذي من أجله لبث يوسف في السجن ما لبث

- ٩٣..... ذكر وصف الداعي الذي من أجله قال ﷺ : «ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ...»
- ٩٤..... ذكر خبر شنع به المعطلة وجماعة لم يحكموا صناعة الحديث على منتحلي سنن المصطفى ﷺ
- ٩٥..... ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله ﷻ : ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾
- ٩٦..... ذكر احتجاج آدم وموسى ، وعذله إياه على ما كان منه في الجنة
- ٩٦..... ذكر تعيير بني إسرائيل كلیم الله بأنه أدر
- ٩٧..... ذكر صبر كلیم الله ﷻ على أذى بني إسرائيل إياه
- ٩٧..... ذكر السبب الذي من أجله ألقى موسى الألواح
- ٩٧..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به هشيم
- ٩٨..... ذكر ما فعل جبريل ﷺ بفرعون عند نزول المنية
- ٩٨..... ذكر سؤال الكلیم الله ربه عن أدنى أهل الجنة وأرفعهم منزلة
- ٩٩..... ذكر سؤال كلیم الله ﷻ ربه عن خصال سبع
- ١٠١..... ذكر وصف المصطفى ﷺ تلبية موسى كلیم الله ﷻ ، ورميه الجمار في حجته
- ١٠١..... ذكر وصف حال موسى حين لقي الخضر بعد فقد الحوت
- ١٠٤..... ذكر البيان بأن الغلام الذي قتله الخضر لم يكن بمسلم
- ١٠٥..... ذكر السبب الذي من أجله سمي الخضر خضرا
- ١٠٥..... ذكر خبر شنع به على منتحلي سنن المصطفى ﷺ من حرم التوفيق لإدراك معناه
- ١٠٨..... ذكر لفظة توهم عالما من الناس أن التأويل الذي تأولناه لهذا الخبر مدخول
- ١٠٩..... ذكر تخفيف الله ﷻ قراءة الزبور على داود نبي الله ﷻ
- ١٠٩..... ذكر نفي الفرار عند الملاقاة عن نبي الله داود ﷻ
- ١١٠..... ذكر السبب الذي منه كان يتقوت داود ﷻ
- ١١٠..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن بين إسماعيل وداود ألف سنة
- ١١٠..... ذكر البيان بأن أيوب عند اغتساله أمطر عليه جراد من ذهب
- ١١١..... ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة العلم أنه مضاد لخبر همام بن منبه الذي ذكرناه
- ١١١..... ذكر وصف عيسى بن مريم حيث أرى ﷺ إياه
- ١١٢..... ذكر تشبيه المصطفى ﷺ عيسى بن مريم بعروة بن مسعود
- ١١٥..... ذكر البيان بأن أولاد آدم يمسهم الشيطان عند ولادتهم إلا عيسى بن مريم
- ١١٥..... ذكر علامة مس الشيطان المولود عند ولادته
- ١١٦..... ذكر المدة التي بقيت فيها أمة عيسى على هديه ﷺ
- ١١٦..... ذكر الزجر عن التخيير بين الأنبياء على سبيل المفاخرة
- ١١٦..... ذكر الخبر الدال على أن هذا الزجر زجر ندب لا حتم
- ١١٧..... ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل

- ١١٧..... ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا خبر أبي سعيد الخدري
- ١١٨..... ذكر خبر أوهم عالما من الناس أنه مضاد لخبر أنس الذي ذكرناه
- ١١٩..... ذكر البيان بأنه ما صدق من الأنبياء أحد ما صدق المصطفى ﷺ
- ١١٩..... ذكر الموضع الذي سر فيه جملة من الأنبياء بالحجاز
- ١٢٠..... ذكر السبب الذي من أجله هلك من كان قبلنا من الأمم
- ١٢٠..... ذكر البيان بأن أهل الكتاب هم الذين ضلوا وغضب عليهم - نعوذ بالله منها
- ١٢٠..... ذكر افتراق اليهود والنصارى فرقا مختلفة
- ١٢١..... ذكر الإخبار عن السبب الذي من أجله سفكت بنو إسرائيل دماءهم ، وقطعوا أرحامهم
- ١٢١..... ذكر البيان بأن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء
- ١٢٢..... ذكر البيان بأن بني إسرائيل كانوا يسمون في زمانهم بأسماء الصالحين قبلهم
- ١٢٢..... ذكر ما أمر بنو إسرائيل باستعماله عند دخولهم الأبواب
- ١٢٣..... ذكر تحريم الله ﷻ أكل الشحوم على بني إسرائيل
- ١٢٣..... ذكر لعن المصطفى ﷺ اليهود باستعمالهم هذا الفعل
- ١٢٤..... ذكر الإباحة للمرء أن يحدث عن بني إسرائيل وأخبارهم
- ١٢٥..... ذكر الخبر الدال على صحة ما تأولنا قوله ﷺ : «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج»
- ١٢٦..... ذكر الأمة التي فقدت في بني إسرائيل التي لا يدري ما فعلت
- ١٢٦..... ذكر الإباحة للمرء أن يتحدث بأسباب الجاهلية وأيامها
- ١٢٧..... ذكر الإخبار عن أول من سيب السوائب في الجاهلية
- ١٢٨..... ذكر إباحة ترك القصص ؛ ولا سيما من لا يحسن العلم
- ١٢٨..... ذكر البيان بأن بطون قريش كلها هم قرابة المصطفى ﷺ
- ١٢٩..... ذكر البيان بأن الناس في الخير والشر يكونون تبعا لقريش
- ١٢٩..... ذكر وصف اتباع الناس لقريش في الخير والشر
- ١٣٠..... ذكر إعطاء الله ﷻ للقريشي من الرأي مثل ما يعطي غير القرشي منه على الضعف
- ١٣٠..... ذكر البيان بأن ولاية أمر المسلمين يكون في قريش إلى قيام الساعة
- ١٣١..... ذكر السبب الذي من أجله قال ﷺ هذا القول
- ١٣١..... ذكر إهانة الله ﷻ من أهان غير الفاسق من قريش
- ١٣٢..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن أبا طالب كان مسلما
- ١٣٣..... ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن النبي ﷺ كان على دين قومه قبل أن يوحى إليه
- ١٣٤..... ذكر إحصاء المصطفى ﷺ من كان تلفظ بالإسلام في أول الإسلام
- ١٣٤..... ذكر وصف بيعة الأنصار رسول الله ﷺ ليلة العقبة بمنى
- ١٣٦..... ٢- فصل في هجرته ﷺ إلى المدينة ، وكيفية أحواله فيها

- ١٣٧ ذكر الإخبار عما أرى الله جَلَّوَعَلَا صفيه ﷺ موضع هجرته في منامه
- ١٣٧ ذكر وصف كيفية خروج المصطفى ﷺ من مكة ؛ لما صعب الأمر على المسلمين بها
- ١٤٠ ذكر ما خاطب الصديق ﷺ وهما في الغار
- ١٤٠ ذكر ما كان يروح على المصطفى ﷺ والصديق ﷺ بالمنحة أيام مقامهما في الغار
- ذكر ما يمنع الله جَلَّوَعَلَا كيد كفار قريش عن المصطفى ﷺ والصديق عند خروجهما من مكة إلى المدينة
- ١٤١ ذكر وصف قدوم المصطفى ﷺ وأصحابه المدينة عند هجرتهم إلى يثرب
- ١٤٣ ذكر مواساة الأنصار بالمهاجرين مما ملكوا من هذه الفانية الزائلة ﷺ
- ١٤٦ ذكر عدد غزوات المصطفى ﷺ
- ١٤٧ ٣- باب : من صفته ﷺ وأخباره
- ١٤٧ ذكر وصف قامة المصطفى ﷺ
- ١٤٨ ذكر لون المصطفى ﷺ
- ١٤٨ ذكر ما كان يشبه به وجه المصطفى ﷺ
- ١٤٨ ذكر وصف عين رسول الله ﷺ
- ١٤٩ ذكر البيان بأن قول جابر بن سمرة : «أشكل العينين» أراد به أشهل العينين
- ١٤٩ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان من أحسن الناس ثغرا
- ١٤٩ ذكر وصف شعر رسول الله ﷺ
- ١٥٠ ذكر وصف الشعرات التي شابت من رسول الله ﷺ
- ١٥٠ ذكر خبر أوهم بعض الناس ضد ما وصفناه
- ١٥٠ ذكر بأن قول أنس الذي ذكرناه لم يرد به النفي عما وراء ذلك العدد
- ١٥١ ذكر الموضع الذي كان فيه تلك الشعرات
- ١٥١ ذكر البيان بأن الشعرات التي وصفناها لم تكن في لحية المصطفى ﷺ دون غيرها من بدنه
- ١٥٢ ذكر البيان بأن الشعرات التي ذكرناها كان إذا مشطن ودهن لم يتبين شيها
- ١٥٢ ذكر البيان بأن هذه اللفظة : «مثل بيضة النعامة» وهم فيه إسرائيل
- ١٥٣ ذكر تخصيص الله جَلَّوَعَلَا صفيه المصطفى ﷺ بالخاتم الذي جعله بين كتفيه
- ١٥٣ ذكر وصف الخاتم الذي كان بين كتفي النبي ﷺ
- ١٥٣ ذكر البيان بأن قول أبي زيد : «على كتفه» أراد به : بين كتفيه
- ١٥٤ ذكر حقيقة الخاتم الذي كان للنبي ﷺ معجزة لنبوته
- ١٥٤ ذكر وصف لين يدي النبي ﷺ وطيب عرقه
- ١٥٥ ذكر وصف طيب ريح المصطفى ﷺ
- ١٥٥ ذكر البيان بأن عرق صفي الله ﷺ قد كان يجمع ليتطيب به

- ١٥٦ ذكر وصف حياء المصطفى ﷺ
- ١٥٦ ذكر الخبر المدحض قول : من زعم أن قتادة لم يسمع هذا الخبر من عبد الله بن أبي عتبة
- ١٥٦ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن عبد الله بن أبي عتبة مجهول لا يعرف
- ١٥٧ ذكر وصف مشي المصطفى ﷺ إذا مشى مع أصحابه
- ١٥٧ ذكر البيان بأن مشية المصطفى ﷺ كان تكفيا
- ١٥٧ ذكر وصف التكفي المذكور في خبر أنس بن مالك الذي ذكرناه
- ١٥٨ ذكر ما كان يستعمل عند مشي النبي ﷺ في طريقه
- ١٥٨ ذكر وصف أسامي المصطفى ﷺ
- ١٥٩ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قال ما وصفنا وهو في بعض سكك المدينة
- ١٦٠ ذكر وصف قراءة المصطفى ﷺ القرآن
- ١٦٠ ذكر الخبر المدحض قول : من زعم أن هذا الخبر تفرد به جرير بن حازم
- ١٦٠ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان من أحسن الناس قراءة إذا قرأ
- ١٦١ ذكر الإخبار عن قراءة المصطفى ﷺ على الجن القرآن
- ١٦١ ذكر ما أبان الله ﷻ جَلَّوَعَلَا فضيلة صفيه ﷺ بقراءته على الجن القرآن
- ١٦٢ ذكر إنذار الشجرة للمصطفى ﷺ بالجن ليلتئذ
- ١٦٢ ذكر قراءة المصطفى ﷺ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾
- ١٦٢ ذكر قراءة المصطفى ﷺ : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾
- ١٦٣ ذكر قراءة المصطفى ﷺ : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾
- ١٦٤ ذكر قراءة المصطفى ﷺ : ﴿ لَوْ شِئْتَ (لَتَّخِذْتَ) عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾
- ١٦٤ ذكر قراءة النبي ﷺ : ﴿ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي ﴾
- ١٦٥ ذكر قراءة المصطفى ﷺ : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴾
- ١٦٦ ذكر قراءة المصطفى ﷺ : ﴿ (إِنِّي أَنَا) الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾
- ١٦٦ ذكر قراءة المصطفى ﷺ : ﴿ وَالْبَلِّ إِذَا يَغْشَى ① وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴾
- ١٦٦ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به إبراهيم عن الأعمش
- ١٦٧ ذكر قراءة المصطفى ﷺ : ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾
- ١٦٨ ذكر اصطفاء الله ﷻ جَلَّوَعَلَا صفيه ﷺ من بين ولد إسماعيل صلوات الله عليه
- ١٦٨ ذكر شق جبريل عليه السلام صدر المصطفى ﷺ في صباه
- ١٧٣ ذكر شق جبريل عليه السلام صدر المصطفى ﷺ في صباه
- ١٧٣ ذكر ما خص الله ﷻ جَلَّوَعَلَا رسوله دون البشر بما كان يرى خلفه كما كان يرى أمامه
- ١٧٤ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يرى من خلفه كما يرى بين يديه فرقا بينه وبين أمته
- ١٧٤ ذكر بعض العلة التي من أجلها كان يتأمل ﷺ خلفه منهم ذلك

- ذكر ما عرف الله ﷻ عن صفيه ﷺ أسباب هذه الفانية الزائلة عند ابتداء إظهار الرسالة ١٧٤
- ذكر البيان بأن هذه الحالة كانت بالمصطفى ﷺ عند اعتراض حالة الاضطراب والاختبار له ... ١٧٥
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن سماك بن حرب لم يسمع هذا الخبر من النعمان بن بشير .. ١٧٥
- ذكر سؤال المصطفى ﷺ ربه ﷻ أن تعزب الدنيا عن آله ١٧٥
- ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «كفافا» أراد به قوتا ١٧٦
- ذكر ما عزب الله ﷻ الشيع من هذه الفانية عن آل صفيه ﷺ أياما معلومة ١٧٦
- ذكر البيان بأن الحالة التي ذكرناها كانت اختيارا من المصطفى ﷺ لأهله ١٧٧
- ذكر خبر أوهم عالما من الناس أنه مضاد لخبر أبي هريرة الذي ذكرناه ١٧٧
- ذكر ما كان فيه آل المصطفى ﷺ من عدم الوقود في دورهم بين أشهر متوالية ١٧٨
- ذكر البيان بأن آل المصطفى ﷺ لم يكونوا يدخرون الشيء الكثير لما يستقبلون من الأيام ١٧٨
- ذكر ما كان يتمنى المصطفى ﷺ الإقلال من هذه الدنيا الفانية الزائلة ١٧٩
- ذكر ما مثل المصطفى ﷺ نفسه والدنيا بمثل ما مثل به ١٨٢
- ذكر البيان بأن استعمال المصطفى ﷺ ما وصفنا لم يكن ذلك لبيت فاطمة دون غيرها ١٨٣
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يجانب اتخاذ الأسباب في الأكل والشرب ١٨٤
- ذكر العلة التي من أجلها كان تعترض المصطفى ﷺ الأحوال التي وصفناها ١٨٤
- ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر أنس الذي ذكرناه ١٨٤
- ذكر ما كان المصطفى ﷺ في نفسه يتنكب الشيع في اليوم الواحد أكثر من مرة ١٨٥
- ذكر الخبر الدال على أن هذه الحالة للمصطفى ﷺ كانت حالة اختيار لا اضطراب ١٨٥
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ عند الوجود كان يتنكب السرف في أسباب الأكل ١٨٦
- ذكر ما كان ضجاع المصطفى ﷺ ١٨٦
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قد كانت تؤثر خشونة ضجاعه في جنبه ١٨٧
- ذكر إعطاء الله ﷻ صفيه ﷺ مفاتيح خزائن الأرض كلها ١٨٧
- ذكر وصف مفاتيح خزائن الأرض حيث أتى ﷺ في نومه ١٨٨
- ذكر خبر أوهم عالما من الناس أن أصحاب الحديث يصححون من الأخبار ما لا يعقلون معناها ١٨٩
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ خرج من هذه الدنيا الفانية الزائلة إلى ما وعده ربه من الثواب وهو صفر اليدين منها ١٩٠
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان من أجود الناس وأشجعهم ١٩٠
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أكثر ما كان يستعمل الجود مما يملك في شهر رمضان ١٩١
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قد كان يبذل ما وصفناه من هذه الدنيا مع ما يعزف نفسه عنها ... ١٩١
- ذكر البيان بأن الحالة التي وصفناها كان يستوي فيها ﷺ وأهله على السبيل الذي وصفناه ... ١٩٢

- ١٩٢ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان لا يستكثر الكثير من الدنيا إذا وهبها لمن لا يؤبه له
- ١٩٣ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به حماد بن سلمة عن ثابت
- ١٩٣ ذكر ما كان يعطي ﷺ من سأل من هذه الفانية الراحلة
- ١٩٣ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لم يكن يمنع أحدا يسأله شيئا من هذه الفانية الزائلة
- ١٩٤ ذكر البيان بأن خلق المصطفى ﷺ كان قطع القلب عن هذه الدنيا ، وترك الادخار بشيء منها
- ١٩٤ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان من أزهد الناس في الدنيا
- ١٩٥ ذكر قبول المصطفى ﷺ الهدايا من أمته
- ١٩٥ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يقبل الهدية ممن أهداها له ، ولم يكن يقبل الصدقة
- ١٩٦ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان إذا أتى بصدقة أمر أصحابه بأكلها وامتنع بنفسه عنها
- ١٩٦ ذكر إرادة المصطفى ﷺ ترك قبول الهدية إلا عن قبائل معروفة
- ١٩٧ ذكر ما خص الله ﷻ به صفيه ﷺ وفرق بينه وبين أمته بأن قلبه كان لا ينام
- ١٩٧ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان إذا نام لم ينم قلبه كما تنام قلوب غيره من أمته
- ١٩٧ ذكر وصف سن المصطفى ﷺ
- ١٩٨ ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في خبر أنس لم يرد به النفي عما وراءه
- ١٩٩ ذكر تفصيل هذا العدد الذي تقدم ذكرنا له
- ١٩٩ ذكر وصف خاتم المصطفى ﷺ
- ١٩٩ ذكر العلة التي من أجلها اتخذ المصطفى ﷺ الخاتم من فضة
- ٢٠٠ ذكر وصف نقش ما وصفنا في خاتم المصطفى ﷺ
- ٢٠٠ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان له خاتمان لا خاتم واحد
- ٢٠٠ ذكر البيان بأن الرائحة الطيبة قد كانت تعجب رسول الله ﷺ
- ٢٠١ ذكر ما كان يحب المصطفى ﷺ من الثياب
- ٢٠١ ذكر وصف تعميم المصطفى ﷺ
- ٢٠٢ ذكر الخصال التي فضل ﷺ بها على غيره
- ٢٠٣ ذكر ما فضل المصطفى ﷺ على من قبله من الخصال المعدودة
- ٢٠٤ ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور في خبر حذيفة لم يرد به النفي عما وراءه
- ٢٠٤ ذكر إعطاء الله ﷻ ﷻ صفيه ﷺ جوامع الكلم وخواتمه
- ٢٠٥ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ فضل بجوامع الكلم على سائر الأنبياء ﷺ
- ٢٠٥ ذكر كتبه الله ﷻ ﷻ عنده محمدا ﷺ خاتم النبيين
- ٢٠٦ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ النبيين قبله معه بما مثل به
- ٢٠٦ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ مع الأنبياء بالقصر المبني
- ٢٠٧ ذكر ما مثل المصطفى ﷺ نفسه مع الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين



- ٢٠٧ ذكر ما مثل المصطفى ﷺ نفسه وأمه به
- ٢٠٧ ذكر مغفرة الله ﷻ ﺟَلَّوَعَلَا لصفيه ﷺ ما تقدم من ذنبه وما تأخر
- ٢٠٨ ذكر مغفرة الله ﷻ ﺟَلَّوَعَلَا ما تقدم من ذنوب صفيه ﷺ وما تأخر منها
- ٢٠٩ ذكر العلم الذي جعل الله ﷻ ﺟَلَّوَعَلَا لصفيه ﷺ الذي إذا ظهر له يجب أن يسبحه
- ٢١٠ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يستغفر الله ﷻ ﺟَلَّوَعَلَا بعد نزول ما وصفنا عند الصلوات
- ٢١٠ ذكر ما خص الله ﷻ ﺟَلَّوَعَلَا به المصطفى ﷺ من إطعامه وسقيه عند وصاله
- ٢١٠ ذكر ما خص الله ﷻ ﺟَلَّوَعَلَا صفيه ﷺ عند الوصال بالسقي والإطعام دون أمته
- ٢١١ ذكر ما بارك الله في السير من بركة المصطفى ﷺ
- ٢١١ ذكر معونة الله ﷻ ﺟَلَّوَعَلَا رسوله ﷺ على الشيطان حتى كان يسلم منه
- ٢١٢ ذكر البيان بأن قوله ﷺ في خبر شريك بن طارق : «إلا أن الله أعانني ...»
- ٢١٢ ذكر خنق المصطفى ﷺ الشيطان الذي كان يؤذيه في صلاته
- ٢١٢ ذكر وصف دعوة سليمان التي من أجلها ترك رسول الله ﷺ ذلك الشيطان
- ٢١٣ ذكر البيان بأن الله ﷻ ﺟَلَّوَعَلَا قد استجاب دعوته التي سأل ربه
- ٢١٤ ذكر إعطاء الله ﷻ ﺟَلَّوَعَلَا رسوله ﷺ النصر على أعدائه عند الصبا إذا هبت
- ٢١٤ ذكر الخصال التي كان يواظب عليها المصطفى ﷺ
- ٢١٥ ذكر خصال كان يستعملها ﷺ يستحب لأمه الاقتداء به فيها
- ٢١٥ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن يحيى بن عقيل لم ير أحدا من الصحابة
- ٢١٦ ذكر اتخاذ الله ﷻ ﺟَلَّوَعَلَا صفيه ﷺ خليلا كاتخاذ إبراهيم صلوات الله عليه خليلا
- ٢١٦ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر ما رواه إلا جميل النجراني
- ٢١٦ ذكر رؤية المصطفى ﷺ جبريل بأجنحته
- ٢١٧ ذكر البيان بأن عبد الله بن مسعود سمع هذا الخبر من المصطفى ﷺ
- ٢١٧ ذكر عرض الله ﷻ ﺟَلَّوَعَلَا الجنة والنار على المصطفى ﷺ
- ٢١٨ ذكر عرض الله ﷻ ﺟَلَّوَعَلَا الأمم على المصطفى ﷺ
- ٢٢١ ذكر عرض الله ﷻ ﺟَلَّوَعَلَا على المصطفى ﷺ ما وعد أمته في الآخرة من ثواب وعقاب
- ٢٢٢ ذكر وصف مجلس المصطفى ﷺ لمن قصده
- ٢٢٣ ذكر ما كان يحفظ المصطفى ﷺ نفسه من أذى المسلمين
- ٢٢٣ ذكر ما يستعمل المصطفى ﷺ من حسن التأني في العشرة مع أمته
- ٢٢٤ ذكر ما كان يستعمل ﷺ عندما كان يقدم إليه المأكول والمشروب
- ٢٢٤ ذكر وصف تعريس المصطفى ﷺ إذا عرس
- ٢٢٥ ذكر العلامة التي بها كان يعلم اهتمام المصطفى ﷺ بشيء من الأشياء
- ٢٢٥ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يكون في مهنة أهله عند دخوله بيته

- ٢٢٥ ذكر ما كان المصطفى ﷺ يغض عن أسمعه ما كره أو ارتكب منه حالة مكروه له
- ٢٢٦ ذكر نفي الفحش والتفحش عن المصطفى ﷺ
- ٢٢٦ ذكر خصال يستحب مجانبتها لمن أحب الاقتداء بالمصطفى ﷺ
- ٢٢٧ ذكر ما كان يستعمل ﷺ من ترك ضرب أحد من المسلمين بنفسه
- ٢٢٧ ٤ - باب الحوض والشفاعة
- ٢٢٨ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٢٢٨ ذكر الإخبار بأن المصطفى ﷺ يكون فرط أمته على حوضه بفضل الله علينا بالشرب منه
- ٢٢٨ ذكر الإخبار عن وصف الطول الذي يكون بين حافتي حوض المصطفى ﷺ في القيامة
- ٢٢٩ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه
- ٢٣٠ ذكر خبر ثالث قد يوهم من لم يطلب العلم من مظانه أنه مضاد للخبرين الأولين
- ٢٣٠ ذكر خبر رابع قد يوهم بعض المستمعين له أنه مضاد للأخبار الثلاث التي ذكرناها قبل
- ٢٣١ ذكر الخبر الدال على أن ليس بين هذه الأخبار التي ذكرناها تضاد ولا تهاتر
- ٢٣٢ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل
- ٢٣٢ ذكر الإخبار عن وصف الأواني التي تكون في حوض المصطفى ﷺ
- ٢٣٣ ذكر البيان بأن الكراع الذي تقدم ذكرنا له حيث ينصب إلى الحوض يمد ماؤه من الجنة
- ٢٣٤ ذكر الإخبار بأن من شرب من حوض المصطفى ﷺ أمن تسويد الوجه بعده
- ٢٣٥ ذكر تفضل الله ﷻ على صفيه ﷺ بإعطائه الحوض
- ٢٣٥ ذكر البيان بأن قوله ﷺ : « كما بين أيلة إلى صنعاء » ، أراد به صنعاء اليمن دون صنعاء الشام
- ٢٣٦ ذكر الإخبار بأن الشفاعة هي الدعوة التي أخرجها ﷺ لأمته في العقبي
- ٢٣٦ ذكر الإخبار بأن المصطفى ﷺ جعل دعوته التي استجيبت له شفاعة لأمته في القيامة
- ٢٣٦ ذكر البيان بأن قوله ﷺ : « شفاعتي لأمتي » ، أراد به من لم يشرك بالله منهم دون من أشرك
- ٢٣٧ ذكر إيجاب الشفاعة لمن مات من أمة المصطفى ﷺ وهو لا يشرك بالله شيئا
- ٢٣٨ ذكر الإخبار بأن المصطفى ﷺ إنما يشفع في القيامة عند عجز الأنبياء عنها في ذلك اليوم
- ٢٣٩ ذكر العلة التي من أجلها لا يشفع الأنبياء للناس يوم القيامة في الوقت الذي ذكرناه
- ٢٤٢ ذكر الإخبار عن وصف القوم الذين تلحقهم شفاعة المصطفى ﷺ في العقبي
- ٢٤٢ ذكر البيان بأن الشفاعة في القيامة إنما تكون لأهل الكبائر من هذه الأمة
- ٢٤٣ ذكر إثبات الشفاعة في القيامة لمن يكثّر الكبائر في الدنيا
- ٢٤٣ ذكر الخبر المدحض قول من أبطل شفاعة المصطفى ﷺ لأمته في القيامة
- ٢٤٤ ذكر تخيير الله ﷻ بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمته الجنة
- ٢٤٥ ذكر الإخبار عن وصف الكوثر الذي أعطاه الله ﷻ لنبه ﷺ
- ٢٤٥ ذكر وصف المصطفى ﷺ الكوثر الذي خصه الله ﷻ بإعطائه إياه في الجنة

- ٢٤٥ ذكر وصف بياض ماء الكوثر وحلاوته الذي وصفناه
- ٢٤٦ ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «حافته من اللؤلؤ» أراد به قباب اللؤلؤ المجوف
- ٢٤٦ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ يوم القيامة يكون أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع
- ٢٤٧ ذكر وصف قوله ﷺ : «أول شافع وأول مشفع»
- ٢٥٠ ذكر الإخبار بأن المصطفى ﷺ وأمته يكونون شهداء على سائر الأمم في القيامة
- ٢٥٠ ذكر الإخبار بأن الأنبياء أولهم وآخرهم يكونون في القيامة تحت لواء المصطفى ﷺ
- ٢٥١ ذكر الإخبار عن وصف المقام المحمود الذي وعد الله ﷻ صفيه ﷺ بلغه الله إياه بفضله
- ٢٥١ ذكر الإخبار بأن المقام المحمود هو المقام الذي يشفع ﷺ فيه في أمته
- ٢٥٣ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أول من يقرع باب الجنة في القيامة
- ٢٥٣ ٥ - باب المعجزات
- ٢٥٤ ذكر الخبر المدحض قول من أبطل وجود المعجزات في الأولياء دون الأنبياء
- ٢٥٤ ذكر خبر وهم في تأويله جماعة لم يحكموا صناعة العلم
- ٢٥٤ ذكر الخبر المدحض قول من أبطل وجود المعجزات في الأولياء دون الأنبياء
- ٢٥٥ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٢٥٦ ذكر الخبر الدال على إثبات كون المعجزات في الأولياء دون الأنبياء على حسب نياتهم
- ٢٥٧ ذكر الخبر المدحض قول من أبطل وجود المعجزات إلا في الأنبياء
- ٢٥٧ ذكر خبر ثان يصرح بأن غير الأنبياء قد يوجد لهم أحوال تؤدي إلى المعجزات
- ٢٥٩ ذكر الخبر المدحض قول من أنكر وجود المعجزات في الأولياء دون الأنبياء
- ٢٦٠ ذكر ارتجاج أحد تحت المصطفى ﷺ
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الأشياء إذا كانت من غير ذوات الأرواح غير جائز منها
- ٢٦٠ النطق
- ٢٦١ ذكر شهادة الذئب لرسول الله ﷺ على صدق رسالته
- ٢٦٢ ذكر انشقاق القمر للمصطفى ﷺ لنفي الريب عن خلد المشركين به
- ٢٦٢ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به إبراهيم النخعي عن أبي معمر
- ٢٦٢ ذكر انشقاق القمر للمصطفى ﷺ
- ٢٦٣ ذكر الإخبار عن مصارع من قتل ببدر من قريش
- ٢٦٣ ذكر الإخبار عن كتبة حاطب بن أبي بلتعة بالكتاب إلى قريش يخبرهم بخروج المصطفى ﷺ
- ٢٦٥ ذكر الإخبار عن الريح الشديدة التي هبت لموت بعض المنافقين
- ٢٦٥ ذكر الإخبار عن هبوب ريح شديدة قبل أن تهب
- ٢٦٧ ذكر ما حال الله ﷻ بين صفيه ﷺ وبين المشركين فيما قصدوه به
- ٢٦٨ ذكر ما كان يدفع الله ﷻ عن صفيه ﷺ مكيدة المشركين إياه

- ٢٦٨ ذكر ظهور اللبن من الضرع الحائل للمصطفى ﷺ
- ٢٦٩ ذكر شهادة الشجر للمصطفى ﷺ بالرسالة
- ٢٧٠ ذكر حنين الجذع الذي كان يخطب عليه المصطفى ﷺ لما فارقه
- ٢٧٠ ذكر البيان بأن الجذع الذي ذكرناه إنما سكن عن حنينه باحتضان المصطفى ﷺ إياه
- ٢٧١ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أنس
- ٢٧١ ذكر برء رجل عمرو بن معاذ المقطوعة عند تفل المصطفى ﷺ فيها
- ٢٧٢ ذكر برء رجل سلمة بن الأكوع من الضربة التي أصابتها حين تفل المصطفى ﷺ فيها
- ٢٧٢ ذكر ما ستر الله ﷻ جَلَوَعَلَا صفيه ﷺ عن عين من قصده من المشركين بأذى
- ٢٧٣ ذكر ما استجاب الله ﷻ جَلَوَعَلَا لصفيه ﷺ ما دعا على بعض المشركين في بعض الأحوال
- ٢٧٤ ذكر ما جعل الله ﷻ جَلَوَعَلَا دعوة المصطفى ﷺ على من لم يكن لها بأهل طهورا
- ٢٧٥ ذكر سؤال المصطفى ﷺ أن يجعل سبابه لأمة قربة لهم يوم القيامة
- ٢٧٥ ذكر البيان بأن ما وراء السباب من المصطفى ﷺ لأمة
- ٢٧٥ ذكر ما استجاب الله ﷻ جَلَوَعَلَا لصفيه ﷺ في راحلة جابر بن عبد الله
- ٢٧٧ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ رد الراحلة على جابر بن عبد الله بعد أن أوفاه ثمنها هبة له
- ٢٧٨ ذكر البيان بأن جابر بن عبد الله استثنى حملان راحلته التي وصفناها إلى المدينة بعد البيع
- ٢٧٨ ذكر ما أكرم الله ﷻ جَلَوَعَلَا صفيه ﷺ بهزيمة المشركين عنه عن قبضة تراب رماهم بها
- ٢٧٩ ذكر تكبير المصطفى ﷺ عند رؤيته أهل حنين في الحال التي وصفناها
- ٢٧٩ ذكر سقوط الأصنام التي كانت في الكعبة بإشارة المصطفى ﷺ إليها دون مسها بشيء منه
- ٢٨٠ ذكر ما أبان الله ﷻ جَلَوَعَلَا من دلائل صفيه ﷺ على صحة نبوته من طاعة الأشجار له
- ٢٨١ ذكر خبر فيه دلائل معلومة على صحة ما أصلناه من إثبات الأشياء المعجزة لرسول الله ﷺ
- ٢٨٣ ذكر إسماع الله ﷻ جَلَوَعَلَا أهل القلب من بدر كلام صفيه ﷺ وخطابه إياه
- ٢٨٣ ذكر ما حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وإرسال الشهب عليهم
- ٢٨٥ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر ابن عباس الذي ذكرناه
- ٢٨٥ ذكر ما بارك الله ﷻ جَلَوَعَلَا لصفيه ﷺ في اليسير من أسبابه التي فرق بها بينه وبين غيره من أمة
- ٢٨٦ ذكر ما بارك الله ﷻ جَلَوَعَلَا في الشيء اليسير من الطعام للمصطفى ﷺ
- ٢٨٧ ذكر خبر ثان يصرح بنحو ما ذكرناه ،
- ٢٨٨ ذكر ما بارك الله ﷻ في ما فضل من أزواد أصحاب رسول الله ﷺ
- ٢٨٩ ذكر خبر ثالث يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٢٩٠ ذكر خبر رابع يدل على صحة ما ذكرناه
- ٢٩١ ذكر بركة الله ﷻ جَلَوَعَلَا في الشيء اليسير من الخير للمصطفى ﷺ حتى أكل منه الفثام من الناس
- ٢٩٢ ذكر بركة الله ﷻ جَلَوَعَلَا في اللبن اليسير للمصطفى ﷺ حتى روي منه الفثام من الناس

- ٢٩٣ ذكر ما بارك الله جَلَّوَعَلَا في تمر جابر بن عبد الله لدعاء المصطفى ﷺ فيها بالبركة
- ٢٩٤ ذكر خبر بأن الماء المغسول به أعضاء المصطفى ﷺ بعد فراغه من وضوئه
- ٢٩٥ ذكر بركة الله جَلَّوَعَلَا في الماء اليسير حتى انتفع به الخلق الكثير بدعاء المصطفى ﷺ
- ٢٩٥ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سالم عن جابر
- ٢٩٦ ذكر البيان بأن الماء الذي وصفناه كان ذلك في تور حيث بورك للمصطفى ﷺ
- ٢٩٦ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد للأخبار التي تقدم ذكرناها
- ٢٩٧ ذكر البيان بأن الماء الذي ذكرنا حيث بورك للمصطفى ﷺ فيه كان ذلك في ركوة لا في تور
- ٢٩٧ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل
- ٢٩٨ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ سمي الله في الوضوء الذي ذكرناه
- ٢٩٩ ذكر البيان بأن هذا الماء كان في مخضب من حجارة
- ٢٩٩ ذكر البيان بأن الماء الذي ذكرناه كان في قدح رحراح واسع الأعلى ضيق الأسفل
- ٣٠٠ ذكر خبر يوهم عالما من الناس أنه مضاد للأخبار التي ذكرناها قبل
- ٣٠٠ ٦- باب تبليغه ﷺ الرسالة وما لقي من قومه
- ٣٠١ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ إنذار عشيرته بما مثل به
- ٣٠٢ ذكر إدخال المصطفى ﷺ أصبعيه في أذنيه ورفع صوته عند ما وصفناه
- ٣٠٢ ذكر تفريق المصطفى ﷺ بين الحق والباطل بالرسالة
- ٣٠٣ ٧- باب كتب النبي ﷺ
- ٣٠٤ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به خالد بن قيس عن قتادة
- ٣٠٤ ذكر وصف كتب النبي ﷺ
- ٣٠٧ ذكر كتبة النبي ﷺ إلى حبر تيماء
- ٣٠٧ ذكر كتبة النبي ﷺ كتابه إلى بني زهير
- ٣٠٨ ذكر كتبة النبي ﷺ كتابه إلى بكر بن وائل
- ٣٠٩ ذكر كتبة المصطفى ﷺ كتابه إلى أهل اليمن
- ٣١٣ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قد أودى في إقامة الدين ما لم يؤذ أحد من البشر في زمانه
- ٣١٣ ذكر صبر المصطفى ﷺ على أذى المشركين وشفقته على أمته باحتساب الأذى في الرسالة
- ٣١٤ ذكر مقاساة المصطفى ﷺ ما كان يقاسي من قومه في إظهار الإسلام
- ٣١٦ ذكر سب المشركين القرآن ومن أنزله ومن جاء به
- ٣١٧ ذكر تكذيب المشركين رسول الله ﷺ وردهم عليه ما أتاهم به من الله ﷻ
- ٣١٨ ذكر تعيير المشركين رسول الله ﷺ في الأحوال
- ٣١٩ ذكر السبب الذي من أجله قيل للمصطفى ﷺ ما وصفناه
- ٣١٩ ذكر بعض أذى المشركين رسول الله ﷺ عند دعوته إياهم إلى الإسلام

- ٣٢٠ ذكر رمي المشركين المصطفى ﷺ بالجنون
- ٣٢١ ذكر جعل المشركين رداء المصطفى ﷺ في عنقه عند تبليغه إياهم رسالة ربه ﷻ
- ٣٢٢ ذكر طرح المشركين سلى الجزور على ظهر المصطفى ﷺ
- ٣٢٣ ذكر هم أبي جهل أن يطأ رقبة المصطفى ﷺ
- ٣٢٤ ذكر تسمية المشركين صفي الله ﷺ الصنبيير والمنبر
- ٣٢٤ ذكر سؤال المشركين رسول الله ﷺ طرد الفقراء عنه
- ٣٢٥ ذكر ما أصيب من وجه المصطفى ﷺ عند إظهاره رسالة ربه ﷻ
- ٣٢٦ ذكر احتمال المصطفى ﷺ الشدائد في إظهار ما أمر الله ﷻ به
- ٣٢٧ ذكر وصف غسل الدم عن وجه المصطفى ﷺ حين شج
- ٣٢٧ ذكر البيان بأن رباعية المصطفى ﷺ لما كسرت ، هشت البيضة على رأسه
- ٣٢٨ ذكر عناد بعض أهل الكتاب رسول الله ﷺ
- ٣٢٩ ذكر بعض ما كان يقاسي المصطفى ﷺ من المنافقين بالمدينة
- ٣٣١ ذكر وصف ما طب النبي ﷺ بعد قدومه المدينة
- ٣٣٢ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٣٣٣ ذكر دعاء المصطفى ﷺ على المشركين بالسنين
- ٣٣٤ ٨- باب مرض النبي ﷺ
- ٣٣٥ ذكر البيان بأن العلة قد بدت برسول الله ﷺ وهو في بيت ميمونة
- ٣٣٥ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ سأل في علته نساءه أن يكون تمرضه في بيت عائشة ؓ
- ٣٣٦ ذكر العلة التي من أجلها استثنى عمه ﷺ بالأمر باللود الذي وصفناه
- ٣٣٦ ذكر قراءة عائشة المعوذتين على المصطفى ﷺ في علته التي توفي فيها
- ٣٣٧ ذكر ما كان يقول المصطفى ﷺ في علته عند الدعاء بالشفاء له
- ٣٣٨ ذكر وصف الخطبة التي خطب رسول الله ﷺ في آخر عمره
- ٣٣٨ ذكر البيان بأن المخير فيما وصفنا كان صفي الله ﷻ
- ٣٣٩ ذكر البيان بأن قول عقبة بن عامر : صلى على قتلى أحد ، أراد به أنه دعا واستغفر لهم
- ٣٤٠ ذكر إرادة المصطفى ﷺ كتبة الكتاب لأمه لثلا يضلوا بعده
- ٣٤١ ذكر إشارة المصطفى ﷺ إلى ما أشار به في أبي بكر ؓ
- ٣٤٢ ذكر العلة التي من أجلها اغتسل ﷺ في علته
- ٣٤٢ ذكر وصف العهد الذي عزم على ذلك إلى الناس بعده الذي من أجله اغتسل وخرج
- ٣٤٣ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ في هذه الصلاة كان قاعدا وأبو بكر والناس قيام خلفه
- ٣٤٤ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى ﷺ أوصى إلى علي بن أبي طالب ؓ في علته
- ٣٤٥ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى ﷺ أوصى إلى علي



- ذكر آخر الوصية التي أوصى بها رسول الله ﷺ في علته ٣٤٥
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لم يوص بشيء عند فراقه أمته بالخروج إلى ما وعد الله له ٣٤٦
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قوله ﷺ: «لا نورث، ما تركنا صدقة» تفرد به الصديق ... ٣٤٨
- ذكر البيان بأن تركه المصطفى ﷺ كانت صدقة بعده ما فضل منها عن مؤنة العمال ٣٥٠
- ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «بعد نفقة عيالي» أراد به: بعد نفقة نسائي ٣٥٠
- ذكر الإخبار عن نفي جواز الميراث لو جعله تركه المصطفى ﷺ ٣٥١
- ٩- باب وفاته ﷺ ٣٥١
- ذكر البيت الذي توفي فيه المصطفى ﷺ ٣٥٢
- ذكر اليوم الذي توفي فيه ﷺ ٣٥٢
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ قبضه الله تعالى إلى جنته وهوبين نحر عائشة وسحرها ٣٥٣
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ استن من ذلك السواك الذي استنت عائشة به ٣٥٣
- ذكر البيان بأن دعاء المصطفى ﷺ باللحوق بالرفيق الأعلى كان في علته ذلك ٣٥٤
- ذكر زجر المصطفى ﷺ عن اتخاذ قبره مسجدا بعده ٣٥٤
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أراد في اليوم الذي توفي فيه الخروج إلى أمته ٣٥٥
- ذكر ما كانت تبكي فاطمة رضي الله عنها أباهما حين قبضه الله جَلَّ جَلَالُهُ إلى جنته ٣٥٧
- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الرزاق عن معمر ٣٥٧
- ذكر وصف الثياب التي قبض المصطفى ﷺ فيها ٣٥٨
- ذكر وصف الثوب الذي سجي ﷺ حيث قبضه الله جَلَّ جَلَالُهُ إلى جنته ٣٥٨
- ذكر البيان بأن الثوب الذي سجي به ﷺ لم يكفن فيه ٣٥٩
- ذكر وصف القوم الذين غسلوا رسول الله ﷺ ٣٥٩
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لم ير منه في غسله ما يرى من سائر الموتى ٣٦٠
- ذكر وصف الثياب التي كفن ﷺ فيها ٣٦٠
- ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث ضد ما ذكرناه ٣٦١
- ذكر وصف ما طرح تحت المصطفى ﷺ في قبره ٣٦١
- ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ لحد له عند الدفن ٣٦٢
- ذكر أسامي من دخل قبر المصطفى ﷺ حيث أرادوا دفنه ٣٦٢
- ذكر إنكار الصحابة قلوبهم عند دفن صفي الله ﷺ ٣٦٢
- ذكر وصف قبر المصطفى ﷺ وقدر ارتفاعه من الأرض ٣٦٣
- ١٠- باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث ٣٦٣
- ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه ٣٦٣
- ذكر الإخبار عن وصف قدر ذاك المقام الذي قال فيه المصطفى ﷺ ما قال ٣٦٤

- ٣٦٤ ذكر الإخبار عن قدر ما بقي من هذه الدنيا في جنب ما خلا منها
- ٣٦٥ ذكر الإخبار عن قرب الساعة من النبوة بالإشارة المعلومة
- ٣٦٦ ذكر وصف الأصبعين اللذين أشار المصطفى ﷺ بهما في هذا الخبر
- ٣٦٦ ذكر نفي المصطفى ﷺ كون النبوة بعده إلى قيام الساعة
- ٣٦٧ ذكر العلة التي من أجلها قال ﷺ هذا القول
- ٣٦٧ ذكر وصف قراءة علي عليه السلام سورة براءة على الناس
- ٣٦٨ ذكر الإخبار بأن أول حادثة في هذه الأمة من الحوادث قبض نبيها ﷺ
- ٣٦٩ ذكر البيان بأن ما وصفنا من أول الحوادث هو من أمانة إرادة الله ﷻ لا خير بهذه الأمة
- ٣٦٩ ذكر الإخبار بأن أول حادثة في هذه الأمة تكون من البحرين
- ٣٧٠ ذكر الإخبار عن وصف ما كان يتوقع ﷺ من وقوع الفتن من ناحية البحرين
- ٣٧١ ذكر البيان بأن هذه اللفظة : «ثلاثين كذابا» إنما هي من كلام المصطفى ﷺ
- ٣٧١ ذكر البيان بأن مسيلمة الكذاب كان أصحاب رسول الله ﷻ يخوضون فيه في حياته ﷺ
- ٣٧٢ ذكر رؤيا المصطفى ﷺ في مسيلمة والعنسي
- ٣٧٢ ذكر البيان بأن مسيلمة طلب من المصطفى ﷺ خلافته بعده
- ٣٧٣ ذكر الإخبار بأن الذي يلي أمر الناس إلى أن تقوم الساعة يكون من قريش لا من غيرها
- ٣٧٣ ذكر إخبار المصطفى ﷺ عن خلافة أبي بكر الصديق بعده
- ٣٧٣ ذكر الإخبار بأن أبا بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم عليا هم الخلفاء بعد المصطفى ﷺ
- ٣٧٦ ذكر البيان بأن الملوك يطلق عليهم اسم الخلفاء في الضرورة أيضا على ما ذكرناه
- ٣٧٧ ذكر الخبر المصرح بأن الأوزاعي سمع هذا الخبر عن الزهري على ما ذكرناه
- ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن الخلفاء لا يكونوا بعد المصطفى ﷺ إلا اثنا عشر
- ٣٧٧ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أراد بقوله : «يكون بعدي اثنا عشر خليفة» أن الإسلام يكون عزيزا في أيامهم لا أنه أراد به نفي ما وراء هذا العدد من الخلفاء
- ٣٧٨ ذكر وصف عزة الإسلام التي ذكرناها في أيام الاثني عشر
- ٣٧٩ ذكر خبر شنع به بعض المعطلة وأهل البدع على أصحاب الحديث
- ٣٨٠ ذكر الإخبار عن أول نسائه لحوقا به بعده ﷺ
- ٣٨٠ ذكر الإخبار عن فتح الله ﷻ على المسلمين عند كون الصحابة فيهم أو التابعين
- ٣٨١ ذكر الإخبار عن وصف موت أم حرام بنت ملحان
- ٣٨٢ ذكر الإخبار عن إخراج الناس أبا ذر الغفاري من المدينة
- ٣٨٢ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٣٨٣ ذكر الإخبار عن وصف موت أبي ذر الغفاري رحمة الله عليه



- ٣٨٥ ذكر إخبار المصطفى ﷺ عن موت أبي ذر
- ٣٨٦ ذكر البيان بأن أول فتح يكون للمسلمين بعده فتح جزيرة العرب
- ٣٨٧ ذكر الإخبار عن فتح اليمن والشام والعراق بعده ﷺ
- ٣٨٨ ذكر الإخبار عن فتح المسلمين الحيرة بعده
- ٣٨٨ ذكر الإخبار عن فتح المسلمين بيت المقدس بعده
- ٣٨٩ ذكر الإخبار عن فتح الله ﷻ على المسلمين أرض بربر
- ٣٩٠ ذكر الإخبار عن تقوي المسلمين بأهل المغرب على أعداء الله الكفرة
- ٣٩٠ ذكر الإخبار عن فتح الله ﷻ الأموال على المسلمين في هذه الأمة
- ٣٩٠ ذكر الإخبار عن فتح الله ﷻ على المسلمين كثرة الأموال
- ٣٩٢ ذكر الإخبار عن عرض الناس صدقة الأموال على الناس في آخر الزمان
- ٣٩٢ ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «صدقته» أراد به الصدقة الفريضة دون التطوع
- ٣٩٣ ذكر الإخبار عن وصف الوقت الذي يكون فيه ما وصفنا من سعة الأموال
- ٣٩٣ ذكر الإخبار عن وصف بعض سعة الدنيا على المسلمين
- ٣٩٤ ذكر الإخبار عن وصف البعض الآخر من سعة الدنيا على المسلمين
- ٣٩٥ ذكر البيان بأن فتح الله ﷻ الدنيا على المسلمين إنما يكون ذلك بعقب جذب يلحقهم
- ٣٩٦ ذكر الإخبار عن أداء العجم الجزية إلى العرب
- ٣٩٧ ذكر الإخبار عن فتح الله ﷻ كنوز آل كسرى على المسلمين
- ٣٩٧ ذكر الإخبار عما تكون أحوال الناس عند فتح خزائن فارس عليهم
- ٣٩٧ ذكر الإخبار بأن كسرى إذا هلك يهلك ملكه به إلى قيام الساعة
- ٣٩٨ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٣٩٨ ذكر الإخبار عن حسر الفرات عن كنز الذهب الذي يقتتل الناس عليه
- ٣٩٩ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سهيل بن أبي صالح
- ٣٩٩ ذكر الزجر عن أخذ المرء من كنز الذهب الذي يحسر الفرات عنه
- ٣٩٩ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به خبيب بن عبد الرحمن
- ٤٠٠ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به أبو هريرة
- ٤٠٠ ذكر البيان بأن القوم يقتتلون على ما وصفنا من غير أن يتمكنوا مما يقتتلون عليه
- ٤٠١ ذكر الإخبار عن أمن الناس عند ظهور الإسلام في جزائر العرب
- ٤٠١ ذكر الإخبار عن إظهار الله الإسلام في أرض العرب وجزائرها
- ٤٠٢ ذكر الإخبار عن كون العمران وكثرة الأنهار في أراضي العرب
- ٤٠٢ ذكر البيان بأن المراد من هذا الخبر إدخال الله كلمة الإسلام بيوت المدر والوبر لا الإسلام كله
- ٤٠٣ ذكر الإخبار عن اتباع هذه الأمة سنن من قبلهم من الأمم

- ٤٠٤ ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «سنن من قبلكم» أراد به : أهل الكتابين
- ٤٠٤ ذكر الإخبار عن وقوع الفتن نسأل الله السلامة منها
- ٤٠٥ ذكر البيان بأن الفتن التي ذكرناها قصد العرب بتوقعها دون غيرهم
- ٤٠٥ ذكر الإخبار عن الأمارات التي تظهر قبل وقوع الفتن
- ٤٠٦ ذكر الإخبار عن تمني المسلمين حلول المنايا بهم عند وقوع الفتن
- ٤٠٦ ذكر الإخبار عن وصف مصالحة المسلمين الروم
- ٤٠٧ ذكر خبر قد يوهم بعض المستمعين أن حسان بن عطية سمع هذا الخبر من مكحول
- ٤٠٧ ذكر البيان بأن الله ﷻ ينزع صحة عقول الناس عند وقوع الفتن
- ٤٠٨ ذكر الإخبار عما يظهر في الناس من الشح عند وقوع الفتن بهم
- ٤٠٨ ذكر الإخبار عما يكون هلاك أكثر هذه الأمة على أيديهم
- ٤٠٩ ذكر الإخبار عن وصف أقوام يكون فساد هذه الأمة على أيديهم
- ٤٠٩ ذكر البيان بأن حدوث وقع السيف في هذه الأمة بين المسلمين يبقى إلى قيام الساعة
- ٤١٠ ذكر الإخبار بأن أول ما يظهر من نقض عرى الإسلام من جهة الأمراء فساد الحكم والحكام
- ٤١٠ ذكر الإخبار عن الأمارات التي إذا ظهرت في هذه الأمة سلط البعض منها على بعض
- ٤١١ ذكر الإخبار عن نقص العلم الذي كان عليه المصطفى ﷺ عند ظهور الفتن في أمته
- ٤١١ ذكر الإخبار عن تقارب الأسواق وظهور كثرة الكذب عند رفع العلم الذي وصفناه قبل
- ٤١٢ ذكر البيان بأن قوله ﷺ : «حتى يقبض العلم» أراد به : ذهاب من يحسن علمه ﷺ
- ٤١٢ ذكر خبر ثان يصرح بوصف رفع العلم الذي ذكرناه قبل
- ٤١٣ ذكر الإخبار بأن الدنيا يملكها من لا حظ له في الآخرة
- ٤١٣ ذكر الإخبار عن خوض الناس في الأغلوطات من المسائل التي أغضي لهم عنها
- ٤١٣ ذكر الإخبار عما يظهر في آخر الزمان من المنتحلين للعلم والمفتين فيه من غير علم
- ٤١٤ ذكر الإخبار عن الأمارات التي إذا ظهرت في العلماء زال أمر الناس عن سننه
- ٤١٤ ذكر الإخبار عما يظهر في الناس من حسن قراءة القرآن من غير عمل به
- ٤١٥ ذكر ما يظهر في آخر الزمان من قلة النظر في جمع المال من حيث كان
- ٤١٥ ذكر الإخبار عن مبادرة المرء في آخر الزمان باليمين والشهادة
- ٤١٦ ذكر الإخبار عما يظهر في الناس من المسابقة في الشهادات والأيمان الكاذبة
- ٤١٦ ذكر الإخبار بظهور السمن في هذه الأمة عند ظهور الكذب وعدم الوفاء فيهم
- ٤١٧ ذكر البيان بأن المرء على المرء عند ظهور ما وصفنا لزوم نفسه والإقبال على شأنه
- ٤١٨ ذكر الإخبار عن فرق البدع وأهلها في هذه الأمة
- ٤١٨ ذكر الإخبار عن خروج عائشة أم المؤمنين إلى العراق
- ٤١٩ ذكر الإخبار عن خروج علي بن أبي طالب رضوان الله عليه إلى العراق



- ٤٢٠ ذكر الإخبار عن قضاء الله جَلَّ عِلَّاهُ وقعة الجمل بين أصحاب رسول الله ﷺ
- ٤٢٠ ذكر الإخبار عن قضاء الله جَلَّ عِلَّاهُ وقعة صفين بين المسلمين
- ٤٢٠ ذكر الخبر الدال على أن علي بن أبي طالب كان في تلك الوقعة على الحق
- ٤٢١ ذكر الإخبار عن خروج الحرورية التي خرجت في أول الإسلام
- ٤٢١ ذكر الإخبار بأن الحرورية هم من شرار الخلق عند الله جَلَّ عِلَّاهُ
- ٤٢٢ ذكر الأمر بقتل الحرورية إذا خرجت تريد شق عصا المسلمين
- ٤٢٢ ذكر الإخبار عن خروج أهل النهروان على الإمام وشق عصا المسلمين
- ٤٢٣ ذكر الإخبار عن وصف الشيء الذي يستدل به على مروق أهل النهروان من الإسلام
- ٤٢٤ ذكر الإخبار عن قتل هذه الأمة ابن ابنة المصطفى ﷺ
- ٤٢٥ ذكر الإخبار عن قتال المسلمين العجم من أهل خوز وكرمان
- ٤٢٦ ذكر الإخبار عن قتال المسلمين أعداء الله الترك
- ٤٢٦ ذكر الإخبار عن وصف لباس القوم الذين وصفنا نعتهم
- ٤٢٦ ذكر البيان بأن قوله ﷺ: «يمشون في الشعر» يريد به أنهم ينتعلونه
- ٤٢٧ ذكر الإخبار عن وصف الموضع الذي يكون ابتداء قتال المسلمين إياهم فيه
- ٤٢٧ ذكر الإخبار عن وصف قتال المسلمين الترك بأرض النخل
- ٤٢٨ ذكر الإخبار عن ظهور أمارات أهل الجاهلية في المسلمين
- ٤٢٨ ذكر الإخبار عن انقطاع الحج إلى البيت العتيق في آخر الزمان
- ٤٢٩ ذكر الإخبار بأن الكعبة تخرب في آخر الزمان
- ٤٢٩ ذكر الإخبار عن وصف تخريب الحبشة الكعبة
- ٤٢٩ ذكر الإخبار عن وصف العدد الذي تخرب الكعبة به
- ٤٣٠ ذكر الإخبار عن استحلال المسلمين الخمر والمعازف في آخر الزمان
- ٤٣٠ ذكر الخبر المدحض قول من نفى كون الخسف في هذه الأمة
- ٤٣١ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به نافع بن جبير بن مطعم
- ٤٣١ ذكر الخبر المصرح بأن القوم الذين يخسف بهم إنما هم القاصدون إلى المهدي
- ٤٣٢ ذكر الخبر المدحض قول من نفى كون المسخ في هذه الأمة
- ٤٣٢ ذكر الخبر المدحض قول من نفى كون القذف في هذه الأمة
- ٤٣٣ ذكر الإخبار بأن من أمارات آخر الزمان مباهاة الناس بزخرفة المساجد
- ٤٣٣ ذكر الإخبار بأن من أمارات آخر الزمان اشتغال الناس بحديث الدنيا في مساجدهم
- ٤٣٤ ذكر الإخبار عما ينقص الخير في آخر الزمان
- ٤٣٥ ذكر الإخبار عن اعتداء الناس في الدعاء والطهور في آخر الزمان
- ٤٣٥ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن إحدى الروايتين اللتين تقدم ذكرنا له وهم

- ٤٣٦ ذكر الإخبار عن تمنى المسلمين رؤية المصطفى ﷺ في آخر الزمان
- ٤٣٦ ذكر الإخبار عما يظهر في آخر الزمان من الكذب في الروايات والأخبار
- ٤٣٧ ذكر الإخبار عن ظهور الزنا ، وكثرة الجهر بها في آخر الزمان
- ٤٣٧ ذكر الإخبار عن قلة الرجال وكثرة النساء في آخر الزمان
- ٤٣٨ ذكر الإخبار عن كثرة ما يتبع الرجال من النساء في آخر الزمان
- ٤٣٨ ذكر الإخبار عن المطر الشديد الذي يكون في آخر الزمان ؛ الذي يتعذر الكن منه في البيوت
- ٤٣٨ ذكر الإخبار بأن المدينة تحاصر في آخر الزمان على أهلها وقاطنيها
- ٤٣٩ ذكر الإخبار عن انجلاء أهل المدينة عنها عند وقوع الفتن
- ٤٤٠ ذكر البيان بأن مدينة المصطفى ﷺ يتخلى عنها الناس في آخر الزمان حتى تبقى للعوافي
- ٤٤١ ذكر البيان بأن ستكون المدينة خيرا لأهلها من الانجلاء عنها لو علموه
- ٤٤١ ذكر الخبر الدال على أن المدينة تعمر ثانيا بعد ما وصفناه
- ٤٤١ ذكر الإخبار عن وجود كثرة الزلازل في آخر الزمان
- ٤٤٢ ذكر الإخبار عن نفي تغيير قلوب المؤمنين في آخر الزمان عند خروج الدجال
- ٤٤٢ ذكر الإخبار عن عزة الدين وإظهاره في آخر الزمان
- ٤٤٣ ذكر إنذار الأنبياء أمهم الدجال نعوذ بالله من فتنه
- ٤٤٣ ذكر الإخبار عن تحذير الأنبياء أمهم فتنة المسيح ، نعوذ بالله منه
- ٤٤٣ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الدجال إذا خرج يكون معه المياه والطعام
- ٤٤٤ ذكر رؤية المصطفى ﷺ ابن صياد بالمدينة
- ٤٤٤ ذكر وصف العرش الذي كان يراه ابن صياد في تلك الأيام
- ٤٤٥ ذكر الإخبار عن الوقت الذي ولد فيه الدجال
- ٤٤٦ ذكر الإخبار عن وصف الملحمة التي تكون للمسلمين مع بني الأصفر
- ٤٤٨ ذكر الإخبار عن وصف علامتين اللتين تظهران عند خروج المسيح الدجال من وثاقه
- ٤٤٩ ذكر العلامة الثالثة التي تظهر في العرب عند خروج الدجال من وثاقه
- ٤٥٢ ذكر الإخبار عما يجب على المرء من المبادرة بالأعمال الصالحة قبل خروج المسيح
- ٤٥٢ ذكر البيان بأن هذا العدد المذكور للأشياء المتوقعة قبل خروج المسيح ليس بعدد
- ٤٥٣ ذكر الإخبار عن الموضع الذي يخرج من ناحيته الدجال
- ٤٥٣ ذكر الإخبار عن السبب الذي يكون خروج المسيح به
- ٤٥٤ ذكر الإخبار عن العلامة التي يعرف بها الدجال عند خروجه
- ٤٥٤ ذكر الإخبار عن وصف عين الدجال التي هي العوراء من عينيه
- ٤٥٥ ذكر الإخبار عن وصف خلقة الدجال ، ومن كان يشبه من هذه الأمة
- ٤٥٥ ذكر الإخبار عن فرار الناس من المسيح عند ظهوره

- ٤٥٥ ذكر الإخبار عن تبع الدجال ، نعوذ بالله من شرهم
- ٤٥٦ ذكر الإخبار عن بعض الفتن التي يبلي الله جَلَّوَعَلَّاهُ البشر بكونه مع المسيح
- ٤٥٦ ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر أبي مسعود الذي ذكرناه
- ٤٥٧ ذكر الإخبار عن البعض الآخر من الفتن التي تكون مع الدجال
- ٤٥٧ ذكر الخبر الدال على أن الدجال لا يفتن به كل الناس
- ٤٥٨ ذكر الإخبار عن نفي دخول الدجال حرم الله جَلَّوَعَلَّاهُ
- ٤٥٨ ذكر الإخبار عن نفي دخول الدجال مدينة المصطفى ﷺ
- ٤٥٨ ذكر الإخبار عن وصف عدد الملائكة التي تحرس حرم المصطفى ﷺ عن دخول الدجال إياها
- ٤٥٩ ذكر الإخبار عن ظهور أهل المدينة على من يكون مع الدجال في ذلك الزمان
- ٤٥٩ ذكر الإخبار عن العلامة التي بها يعرف نجاة المرء من فتنة الدجال
- ٤٥٩ ذكر البيان بأن تميم هم أشد هذه الأمة على الدجال ، نعوذ بالله من شر الدجال
- ٤٦٠ ذكر الإخبار عن فتح الله جَلَّوَعَلَّاهُ على المسلمين عند قتالهم الدجال
- ٤٦٠ ذكر الإخبار عن البلد الذي يهلك الله جَلَّوَعَلَّاهُ الدجال به
- ٤٦١ ذكر الإخبار عن قاتل المسيح ، ووصف الموضع الذي يقتله فيه
- ٤٦١ ذكر قدر مكث الدجال في الأرض عند خروجه من وثاقه
- ٤٦٢ ذكر ذوبان الدجال عند رؤيته عيسى بن مريم قبل قتله إياه
- ٤٦٢ ذكر الإخبار عن وصف الأمن الذي يكون في الناس بعد قتل ابن مريم الدجال
- ٤٦٣ ذكر الإخبار عما يفعل عيسى بن مريم بمن نجاه الله من فتنة المسيح
- ٤٦٤ ذكر الإخبار عن رفع التباغض والتحاسد والشحناء عند نزول عيسى بن مريم
- ٤٦٤ ذكر البيان بأن نزول عيسى بن مريم من أعلام الساعة
- ٤٦٥ ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أن خبر عمرو بن محمد الذي ذكرناه وهم
- ٤٦٥ ذكر البيان بأن إمام هذه الأمة عند نزول عيسى بن مريم يكون منهم
- ٤٦٦ ذكر الإخبار بأن عيسى بن مريم يحج البيت العتيق بعد قتله الدجال
- ٤٦٦ ذكر البيان بأن عيسى بن مريم إذا نزل يقاتل الناس على الإسلام
- ٤٦٧ ذكر الإخبار عن قدر مكث عيسى بن مريم في الناس بعد قتله الدجال
- ٤٦٧ ذكر البيان بأن خروج المهدي إنما يكون بعد ظهور الظلم والجور في الدنيا
- ٤٦٨ ذكر الإخبار عن وصف اسم المهدي واسم أبيه ضد قول من زعم أن المهدي عيسى بن مريم
- ٤٦٨ ذكر البيان بأن المهدي يشبه خلقه خلق المصطفى ﷺ
- ٤٦٩ ذكر الإخبار عن وصف المدة التي تكون للمهدي في آخر الزمان
- ٤٦٩ ذكر الموضع الذي يبائع فيه المهدي
- ٤٧٠ ذكر الإخبار عن كثرة خلق الله جَلَّوَعَلَّاهُ النسل من أولاد يأجوج ومأجوج

- ٤٧٠ ذكر الإخبار بأن يأجوج ومأجوج محاصرون إلى وقت يأذن الله ﷻ بخروجهم
- ٤٧١ ذكر الإخبار عن وصف الفتنة التي يبتي الله عباده بها عند خروج يأجوج ومأجوج
- ٤٧٢ ذكر الإخبار بأن ردم يأجوج ومأجوج قد فتح منه الآن الشيء اليسير
- ٤٧٢ ذكر الإخبار عن نفي انقطاع الحج بعد خروج يأجوج ومأجوج
- ٤٧٣ ذكر الإخبار عن تتابع الآيات وتواترها إذا ظهرت في الأرض أوائلها
- ٤٧٣ ذكر البيان بأن الفتن إذا وقعت والآيات إذا ظهرت كان في خللها طائفة على الحق أبدا
- ٤٧٤ ذكر الإخبار عن وصف الطائفة المنصورة التي تكون على الحق إلى أن تأتي الساعة
- ٤٧٥ ذكر الإخبار عن نفي قبول الإيمان في الابتداء بعد طلوع الشمس من مغربها
- ٤٧٥ ذكر الإخبار عن خروج النار التي تخرج قبل قيام الساعة
- ٤٧٥ ذكر الإخبار عن وصف سير النار التي تخرج في آخر الزمان
- ٤٧٦ ذكر الإخبار عن الموضع الذي يكون منتهى سير النار التي ذكرناها إليه
- ٤٧٧ ذكر الإخبار عن تقارب الزمان قبل قيام الساعة
- ٤٧٧ ذكر الخصال التي يتوقع كونها قبل قيام الساعة
- ٤٧٨ ذكر أمانة يستدل بها على قيام الساعة
- ٤٧٨ ذكر البيان بأن الساعة تقوم والناس في أسواقهم وأشغالهم
- ٤٧٩ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٤٧٩ ذكر البيان بأن من أدرك الساعة وهو حي كان من شرار الناس
- ٤٨٠ ذكر الإخبار عن وصف الناس الذين يكون قيام الساعة على رؤسهم
- ٤٨٠ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به عبد الرزاق
- ٤٨٠ ذكر الإخبار عن وصف من يكون قيام الساعة عليهم
- ٤٨١ ذكر العلة التي من أجلها تقوم الساعة على شرار الناس
- ٤٨١ ذكر تمثيل المصطفى ﷺ من يبقى في آخر الزمان بحثالة التمر
- ٤٨٢ ذكر الإخبار عن وصف الريح التي تجيء تقبض أرواح الناس في آخر الزمان
- ٤٨٣ ١١ - باب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم
- ٤٨٣ ذكر أبي بكر بن أبي قحافة الصديق رضوان الله عليه ورحمته وقد فعل
- ٤٨٤ ذكر إرادة المصطفى ﷺ أن يتخذ الصديق خليلا
- ٤٨٤ ذكر إثبات المصطفى ﷺ الأخوة والصحبة لأبي بكر رضوان الله عليه
- ٤٨٤ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أمر بسد الأبواب من مسجده خلا باب أبي بكر الصديق ﷺ
- ٤٨٥ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ ما انتفع بهال أحد ما انتفع بهال أبي بكر رضوان الله عليه
- ٤٨٥ ذكر عدد ما أنفق أبو بكر ﷺ على رسول الله ﷺ من المال
- ٤٨٥ ذكر البيان بأن أبا بكر ﷺ كان من أمن الناس على رسول الله ﷺ بهاله ونفسه



- ٤٨٦ ذكر البيان بأن أبا بكر رضي الله عنه كان من أمن الناس على المصطفى ﷺ بصحبته
- ٤٨٧ ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ
- ٤٨٧ ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه أول من أسلم من الرجال
- ٤٨٨ ذكر السبب الذي من أجله سمي أبو بكر رضي الله عنه عتيقا
- ٤٨٨ ذكر تسمية النبي ﷺ أبا بكر بن أبي قحافة رضي الله عنه صديقا
- ٤٨٩ ذكر البيان بأن أبا بكر رضي الله عنه يدعى يوم القيامة من جميع أبواب الجنة
- ٤٨٩ ذكر ترحيب أهل الجنة بأبي بكر الصديق رضي الله عنه ودعوة كل واحد منهم عند دخوله الجنة
- ٤٩٠ ذكر صحبة أبي بكر رضي الله عنه رسول الله ﷺ في هجرته إلى المدينة
- ٤٩٢ ذكر البيان بأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه حيث صحب رسول الله ﷺ في الغار لم يكن معها بشر
- ٤٩٣ ذكر قول المصطفى ﷺ لأبي بكر رضي الله عنه في هجرته : « لا تحزن ، إن الله معنا »
- ٤٩٥ ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد رسول الله ﷺ كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه
- ٤٩٦ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به يزيد بن هارون
- ٤٩٦ ذكر خبر فيه كالدليل على أن الخليفة بعد رسول الله ﷺ كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه
- ٤٩٧ ذكر العلة التي من أجلها عاودت عائشة رسول الله ﷺ في ذلك
- ٤٩٨ ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى ﷺ بعد أمره بالصلاة أبا بكر في علة أمر عليا
- ٥٠٠ ذكر وصف الآية التي نزلت عندما ذكرنا قبل
- ٥٠٠ ذكر عمر بن الخطاب العدوي رضوان الله عليه وقد فعل
- ٥٠١ ذكر وصف إسلام عمر رضوان الله عليه وقد فعل
- ٥٠٢ ذكر البيان بأن المسلمين كانوا في عزة لم يكونوا في مثلها عند إسلام عمر رضي الله عنه
- ٥٠٢ ذكر البيان بأن عز المسلمين بإسلام عمر كان ذلك بدعاء المصطفى ﷺ
- ٥٠٣ ذكر خبر قد يوهم بعض الناس أنه مضاد لخبر ابن عمر الذي ذكرناه
- ٥٠٣ ذكر استبشار أهل السماء بإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
- ٥٠٣ ذكر إثبات الجنة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
- ٥٠٤ ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من أحب أصحاب رسول الله ﷺ إليه
- ٥٠٤ ذكر رؤية المصطفى ﷺ قصر عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الجنة
- ٥٠٥ ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر جابر الذي ذكرناه
- ٥٠٦ ذكر إثبات الله ﷻ الحق على قلب عمر ولسانه
- ٥٠٦ ذكر إخبار المصطفى ﷺ أمته بدين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
- ٥٠٦ ذكر رضا المصطفى ﷺ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند فراقه الدنيا
- ٥٠٧ ذكر البيان بأن الشيطان قد كان يفر من عمر بن الخطاب في بعض الأحيان
- ٥٠٧ ذكر السبب الذي من أجله قال ﷺ ما وصفناه

- ذكر الخبر الدال على أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان من المحدثين في هذه الأمة ٥٠٨
- ذكر إجراء الله الحق على قلب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولسانه ٥٠٨
- ذكر بعض ما أنزل الله جَلَّوَعَلَا من الآي وفاقا لما كان يقوله عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٥٠٩
- ذكر دعاء المصطفى ﷺ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بالشهادة ٥٠٩
- ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد أبي بكر كان عمر رضي الله عنه ٥١٠
- ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول من تنشق عنه الأرض بعد أبي بكر الصديق ٥١١
- ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ بعد أبي بكر رضي الله عنه ٥١١
- ذكر إثبات الرشد للمسلمين في طاعة أبي بكر وعمر ٥١٢
- ذكر أمر المصطفى ﷺ المسلمين بالاعتداء بأبي بكر وعمر بعده ٥١٢
- ذكر شهادة المصطفى ﷺ للصديق والفاروق بكل شيء كان يقوله ﷺ ٥١٣
- ذكر البيان بأن الصديق والفاروق يكونان في الجنة سيدي كهول الأمم فيها ٥١٣
- ذكر رضا المصطفى ﷺ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صحبته إياه ٥١٤
- ذكر عثمان بن عفان الأموي رضي الله عنه ٥١٦
- ذكر تعظيم المصطفى ﷺ عثمان إذ الملائكة كانت تعظمه ٥١٦
- ذكر إثبات الشهادة لعثمان بن عفان رضوان الله عليه وقد فعل ٥١٧
- ذكربيعة المصطفى ﷺ عثمان بن عفان فيبيعة الرضوان بضربه ﷺ إحدى يديه على الأخرى ٥١٧
- ذكر أمر المصطفى ﷺ أن يبشر عثمان بن عفان بالجنة ٥١٨
- ذكر الخبر المدحض قول : من زعم أن بشرى عثمان بن عفان بالجنة ٥١٩
- ذكر سؤال عثمان بن عفان الصبر على ما أوعد من البلوى التي تصيبه ٥١٩
- ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد عمر بن الخطاب عثمان بن عفان رضي الله عنه ٥٢٠
- ذكر الخبر الدال على أن عثمان بن عفان عند وقوع الفتن كان على الحق ٥٢٠
- ذكر الخبر الدال على أن عثمان بن عفان عند وقوع الفتن لم يخلع نفسه لزجر المصطفى ﷺ إياه ٥٢١
- ذكر نفقة عثمان بن عفان في جيش العسرة ٥٢٢
- ذكر رضا المصطفى ﷺ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عند خروجه من الدنيا ٥٢٣
- ذكر عهد المصطفى ﷺ إلى عثمان بن عفان ما يحل به من أمته بعده ٥٢٧
- ذكر تسبيل عثمان بن عفان رومة على المسلمين ٥٢٧
- ذكر مغفرة الله جَلَّوَعَلَا لعثمان بن عفان رضي الله عنه بتسبيله رومة ٥٣١
- ذكر علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي رضوان الله عليه وقد فعل ٥٣٢
- ذكر ما كان يلبس علي وفاطمة حينئذ بالليل ٥٣٣
- ذكر البيان بأن أذى علي بن أبي طالب رضي الله عنه مقرون بأذى المصطفى ﷺ ٥٣٤
- ذكر الخبر الدال على أن محبة المرء علي بن أبي طالب رضي الله عنه من الإيمان ٥٣٤

- ٥٣٥ ذكر تسمية المصطفى ﷺ عليا أبا تراب
- ٥٣٥ ذكر خبر أوهم في تأويله جماعة لم يحكموا صناعة العلم
- ٥٣٦ ذكر الوقت الذي خاطب المصطفى ﷺ عليا بهذا القول
- ٥٣٦ ذكر مغفرة الله ﷻ لذنوب علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٥٣٧ ذكر البيان بأن علي بن أبي طالب عليه السلام كان ناصر كل من ناصر رسول الله ﷺ
- ٥٣٨ ذكر دعاء المصطفى ﷺ بالولاية لمن والى عليا والمعادة لمن عاداه
- ٥٣٩ ذكر فتح الله ﷻ خير علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٥٣٩ ذكر إثبات محبة علي بن أبي طالب عليه السلام لله ورسوله
- ٥٤٠ ذكر وصف ما كان يقاتل عليه علي بن أبي طالب عليه السلام قدام المصطفى ﷺ
- ٥٤٠ ذكر إثبات محبة الله ﷻ لرسوله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام وقد فعل
- ٥٤٢ ذكر وصف خروج علي بن أبي طالب عليه السلام برايته إلى أعداء الله الكفرة
- ٥٤٣ ذكر قتال علي بن أبي طالب عليه السلام على تأويل القرآن كقتال المصطفى ﷺ على تنزيله
- ٥٤٣ ذكر وصف القوم الذين قاتلهم علي بن أبي طالب عليه السلام على تأويل القرآن
- ٥٤٤ ذكر البيان بأن الخوارج من أبغض خلق الله ﷻ إليه
- ٥٤٤ ذكر دعاء المصطفى ﷺ بالشفاء لعلي بن أبي طالب عليه السلام من علته
- ٥٤٥ ذكر تخفيف الله ﷻ عن هذه الأمة بعلي بن أبي طالب عليه السلام الصدقة بين يدي نجواهم
- ٥٤٧ ذكر الخبر الدال على أن الخليفة بعد عثمان بن عفان ، كان علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٥٤٧ ذكر وصف تزويج علي بن أبي طالب فاطمة عليها السلام وقد فعل
- ٥٤٩ ذكر ما أعطى علي عليه السلام في صداق فاطمة
- ٥٥٠ ذكر وصف الدرع الحطمية التي ذكرناها
- ٥٥٠ ذكر وصف ما جهزت به فاطمة حين زفت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٥٥١ ذكر الإخبار عما قال المصطفى ﷺ لأبي بكر وعمر عند خطبتها إليه ابنته فاطمة
- ٥٥١ ذكر محبة المصطفى ﷺ لابنه إبراهيم
- ٥٥٢ ذكر فاطمة الزهراء ابنة المصطفى ﷺ ورضي عنها وقد فعل
- ٥٥٢ ذكر البيان بأن فاطمة تكون في الجنة سيدة النساء فيها خلا مريم
- ٥٥٣ ذكر إخبار المصطفى ﷺ فاطمة أنها أول لاحق به من أهله بعد وفاته
- ٥٥٤ ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه
- ٥٥٤ ذكر زجر المصطفى ﷺ أن ينكح علي فاطمة ابنته
- ٥٥٥ ذكر البيان بأن هذا الفعل لو فعله علي كان ذلك جائزا ، وإنما كرهه ﷺ تعظيما لفاطمة
- ٥٥٦ ذكر الحسن والحسين سبطي رسول الله ﷺ
- ٥٥٧ ذكر البيان بأن سبطي المصطفى ﷺ يكونان في الجنة سيدا شباب أهل الجنة

- ٥٥٧ ذكر البيان بأن الملك بشر المصطفى ﷺ بهذا الذي وصفنا
- ٥٥٨ ذكر دعاء المصطفى ﷺ للحسن بن علي بالرحمة
- ٥٥٨ ذكر إثبات محبة الله ﷻ لِحَبِيبِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
- ٥٥٩ ذكر قول المصطفى ﷺ للحسن بن علي : «إنه ربحته من الدنيا»
- ٥٥٩ ذكر تقبيل المصطفى ﷺ الحسن بن علي على سرتة
- ٥٦٠ ذكر إثبات الجنة للحسين بن علي رضوان الله عليه وقد فعل
- ٥٦٠ ذكر دعاء المصطفى ﷺ للحسين بن علي بالمحبة
- ٥٦١ ذكر العلة التي من أجلها حرم أولاد رسول الله ﷺ هذه الدنيا
- ٥٦٢ ذكر قول المصطفى ﷺ للحسين بن علي : «إنه ربحته من الدنيا»
- ٥٦٣ ذكر البيان بأن محبة الحسن والحسين مقرونة بمحبة المصطفى ﷺ
- ٥٦٣ ذكر إثبات محبة الله ﷻ لِحَبِيبِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
- ٥٦٤ ذكر البيان بأن حسين بن علي كان يشبه بالنبي ﷺ
- ٥٦٤ ذكر خبر أوهم عالما من الناس أنه مضاد للخبر الذي تقدم ذكرنا له
- ٥٦٥ ذكر ملاعبة المصطفى ﷺ الحسين ، بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهما
- ٥٦٥ ذكر الخبر المصرح بأن هؤلاء الأربع الذين تقدم ذكرنا لهم هم أهل بيت المصطفى ﷺ
- ٥٦٦ ذكر البيان بأن محبة المصطفى ﷺ مقرونة بمحبة فاطمة والحسن والحسين
- ٥٦٦ ذكر إيجاب الخلود في النار لمبغض أهل بيت المصطفى ﷺ
- ٥٦٧ ذكر طلحة بن عبيد الله التيمي رضوان الله عليه وقد فعل
- ٥٦٩ ذكر السبب الذي من أجله شلت يد طلحة رضوان الله عليه
- ٥٦٩ ذكر الزبير بن العوام بن خويلد رضوان الله عليه وقد فعل
- ٥٧٠ ذكر إثبات الشهادة للزبير بن العوام
- ٥٧٠ ذكر جمع المصطفى ﷺ أبويه للزبير بن العوام
- ٥٧١ ذكر البيان بأن الزبير بن العوام كان حواري المصطفى ﷺ
- ٥٧١ ذكر سعد بن أبي وقاص الزهري رضوان الله عليه وقد فعل
- ٥٧٢ ذكر رؤية سعد جبريل ومكائيل يوم أحد
- ٥٧٢ ذكر جمع المصطفى ﷺ أبويه لسعد بن أبي وقاص
- ٥٧٢ ذكر البيان بأن سعدا أول من رمى من العرب بالسهم في سبيل الله
- ٥٧٣ ذكر دعاء المصطفى ﷺ لسعد باستجابة دعائه أي وقت دعاه
- ٥٧٣ ذكر إثبات الجنة لسعد بن أبي وقاص
- ٥٧٤ ذكر الآي التي أنزل الله ﷻ وكان سببها سعد بن أبي وقاص
- ٥٧٥ ذكر سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضوان الله عليه وقد فعل

- ٥٧٦ ذكر عبد الرحمن بن عوف الزهري رضوان الله عليه وقد فعل
- ٥٧٧ ذكر إثبات الجنة لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
- ٥٧٧ ذكر أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وقد فعل
- ٥٧٨ ذكر البيان بأن أبا عبيدة بن الجراح كان من أحب الرجال إلى رسول الله ﷺ بعد أبي بكر وعمر
- ٥٧٨ ذكر شهادة المصطفى ﷺ لأبي عبيدة بن الجراح بالأمانة
- ٥٧٨ ذكر البيان بأن هذا الخطاب كان من المصطفى لأسقفي نجران
- ٥٧٩ ذكر البيان بأن العرب تنسب المرء إلى فضيلة تغلب على سائر فضائله بلفظ الانفراد بها
- ٥٧٩ ذكر إثبات الجنة لأبي عبيدة بن الجراح
- ٥٨٠ ذكر خديجة بنت خويلد بن أسد زوجة رسول الله ﷺ رضي الله عنها
- ٥٨٠ ذكر بشرى المصطفى ﷺ خديجة ببيت في الجنة
- ٥٨١ ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ أمر بهذا الفعل الذي وصفناه
- ٥٨١ ذكر تعاهد المصطفى ﷺ أصدقاء خديجة بالبر بعد وفاتها
- ٥٨٢ ذكر إكثار المصطفى ﷺ ذكر خديجة بعد وفاتها
- ٥٨٢ ذكر البيان بأن جبريل ﷺ أقرأ خديجة من ربها السلام
- ٥٨٢ ذكر البيان بأن خديجة من أفضل نساء أهل الجنة في الجنة
- ٥٨٣ ذكر البراء بن معرور بن صخر بن خنساء رضوان الله عليه
- ٥٨٥ ذكر أسعد بن زرار بن عدس رضوان الله عليه
- ٥٨٧ ذكر البيان بأن أسعد بن زرار هو الذي جمع أول جمعة بالمدينة قبل قدوم المصطفى ﷺ إياها
- ٥٨٧ ذكر حارثة بن النعمان رضوان الله عليه
- ٥٨٨ ذكر السبب الذي من أجله مدح حارثة بن النعمان بالبر
- ٥٨٨ ذكر حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ رضوان الله عليه
- ٥٩٠ ذكر البيان بأن وحشيا لما أسلم أمره رسول الله ﷺ أن يغيب عنه وجهه لما كان منه في حمزة
- ٥٩٢ ذكر الإخبار بما كفن فيه حمزة بن عبد المطلب يومئذ
- ٥٩٢ ذكر مصعب بن عمير أحد بني عبد الدار بن قصي رضي الله عنه
- ٥٩٣ ذكر عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر رضوان الله عليه
- ٥٩٤ ذكر إظلال الملائكة بأجنحتها عبد الله بن عمرو بن حرام إلى أن دفن
- ٥٩٤ ذكر البيان بأن الله ﷻ كلم عبد الله بن عمرو بن حرام بعد أن أحياه كفاحا